



قال العبد الفقير الى ربه المنان الشيخ امرؤ القيس بن الطحمان أما بعد فاني لما خرجت من  
المكاتب الاهلية والمدارس الملكية تاركاً حلقات المعلمين طالبوا العلم ولومن بلاد الصين  
قد درت في بلاد المشرق والمغرب لاجتنى ثمرات المحب والمغرب وأقدح من زنادعة على النار  
بمطالعة الكتب والاسفار وارتمت من مدينة الى مدينة مسافر معاشراً المؤمنين والكافر  
راكباً الوابورات والاقطار في بساط البر وبوسط البحار زائراً الكنائس والمساجد  
والهياكل شارباً من كل ماء وآكل من كل مأكل متردداً بالخصوص حسب اللزوم الى  
ديار الكتب والعلوم فوجدت في بعض خزائن الكتب المشهورة من البلاد القديمة  
المعمورة كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء لابن أبي أصيبعة وهو كتاب معروف  
الاسم مجهول الجسم وبالمطالعة فيه قد رأيت من الفوائد والحكم ما لا يحصى ومن  
الاخبار القليلة المفيدة ما لا يستغنى فان المؤلف جمع فيه ما وجدته في الكتب الطبية  
والتاريخية الموجودة في ذلك الوقت المهدومة الآن حتى ان كتابه يعني عن غيره وكثيراً  
ما يزيد عليه فوائد وتقييدات من عنده مما لا يوجد في الكتب قبله فاشتملت على هذا  
الكتاب النفيس ونصحته مدة مديدة وبذلت فيه غاية جهدي وهمتي حتى بهوت المولى عز وجل  
تم التصحيح على أحسن حال مع ان أغلب النسخ الموجودة بخزائن الكتب مشحونة بالاهلاط  
فاحسنة لا معنى لها من جهل النساخين وغفلتهم وهم ما نسخوا الكتب بل مستفوها  
ولما أخبرت بذلك حضرة العلامة الفاضل الماهر مصطفى أفندي وهي صاحب المطبعة  
الشهيرة سابقاً طبع هذا الكتاب على ذمته لنشر العلوم التاريخية في البلاد الشرقية  
والغربية فاعلموا وفقكم الله للهدى والخير ان مؤلف هذا الكتاب موفق الدين ابا العباس  
أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزر رجي المعروف بابن أبي أصيبعة كان من علماء القرن  
السابع وتوفي سنة 678 بهر خذ من بلاد الشام وألف كتابه المذكور سنة 743 في مدينة  
دمشق برسم أمين الدولة بن غزال وزير الملك الصالح ابن الملك العادل وما زال يجمع من كتب  
الاخبار والطبقات وزيد على كتابه الاصل ويغير ما وجد فيه من الاهلاط حتى توفي الى  
رحمة الله ويوشك ان بعض تلامذته أو نساخ كتابه زادوا على مسودته من بعد وفاته وغيروا  
فيها ولا يمكن في كل الاماكن تمييز زيادات المؤلف وتغييراته مما زاد وغير تلامذته والنساخ  
وانا لكي لا يقطع من متن الكتاب والزيادات بعض ما ينتفع به أهل هذا الفن أوردنا كل  
ما يوجد في نسختين أو أكثر من أي الروايتين كان وفي أواخر القرن السابع صنعوا رواية  
ثالثة من هذا الكتاب وحذفوا منه ما شاؤا من غير اعتبار أصل تأليف ابن أبي أصيبعة  
فهذا الطبع مبني على ما يوجد في نسخ الرواية الاولى والثانية باعتبار خصوصية الرواية  
الثانية لانها أصح واضبط من الاولى والثالثة وقابلنا من النسخ الخط النسخة الموجودة  
في كتبخانة اكد فورد من بلاد انكرا والنسخة الموجودة في كتبخانة فينسان من بلاد اوستريا  
والنسخة الموجودة في كتبخانة صونك من بلاد المانيا وهي تحتوي كما عني الرواية الاولى



ومن الرواية الثمانية راجعنا ثلاث نسخ موجودة في كتبخانة لندن من بلاد انكلترا ونسخة  
من النسخ الموجودة في كتبخانة باريس من بلاد فرنسا والنسخة الموجودة في كتبخانة ليدن  
من بلاد الفلمنك والنسخة التي امتلاكها الخواجه نسكاواسن الانكليزي والنسخة التي  
امتلاكها الخواجه شفيرالفرنساوي ومن الرواية الثمانية قابلنا النسخة الموجودة  
في كتبخانة بولينا من بلاد المانيا وكثيرا ما راجعنا كتب التواريخ والطبقات مثل تاريخ  
الحكام لجمال الدين بن القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ وكتاب التعريف في طبقات الامم  
للقاضي صاعد بن أحمد الطليطلي المتوفى سنة ٤٦٣ وكتاب نزهة الارواح وروضة الافراح  
لمحمد بن محمود اشهرزوري وكتاب الفهرست لمحمد بن اسحق النديم وغيرهم وساعدني  
في ملاحظة تصحيح جملة من أول الكتاب حبيبي العزيز حضرة القاضي اسبغتايك  
ناظر الكتبخانة الخديوية سابقا واشتغل بتصحيح الايات الشعرية بحضرة العلامة ابن عمي  
وهي مدية عيشي الخواجه توريكي مدرس اللغات المشرقية في مدرسة هيدلبرج من بلاد المانيا  
ولا يخفى على احد ما في حضرة العالم الماهر من طفي أفندي وهي وكيل الكتبخانة الخديوية من  
العلم والذكاء في تصحيح الكتب وهو بذل جهده وماله في طبع هذا الكتاب النفيس انشر العلوم  
ونفع العموم شكر الله فضل كل من اعتمنى بتنجيزه هذا الكتاب وعوض عليهم بخير  
في المستقبل والحال وله الحمد على الاكمال

﴿ هذا فهرست أبواب الكتاب وفصوله ﴾

المقدمة	٢
﴿ الباب الاول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها ﴾	٤
﴿ الباب الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها ﴾	١٥
اسقليبيوس	١٥
الهرامسة	١٦
ايلق	٢١
﴿ الباب الثالث في طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من ذسل اسقليبيوس ﴾	٢١
غورس ميفس برمانيدس	٢٢
افلاطن الطبيب اسقليبيوس الثاني	٢٣
( الباب الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب )	٢٤
ابقرط	٢٤
أولاد ابقراط وتلاميذه واطباء الفترة التي بين ابقراط وجالينوس	٣٣
فلاسفة اليونانيين	٣٦
بنديليس	٣٦



صفحة	
٣٧	فيثاغورس
٤٣	سقراط
٤٩	افلاطون
٥٤	ارسطو طاليس
٦٩	ثاوفرسطس
٦٩	الاسكندر الافروديسي
٧١	الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وفريبانوس
٧١	جالينوس
١٠٣	الاطباء المشهورون بعد وفاة جالينوس
١٠٣	الباب السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في ازمينتهم من الاطباء النصارى وغيرهم
١٠٤	بجي الكوي
١٠٦	اسكندرانيون آخرون
١٠٩	نصارى آخرون
١٠٩	الباب السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في اول ظهور الاسلام من اطباء العرب وغيرهم
١٠٩	الحارث بن كادة
١١٣	النضر بن الحارث
١١٦	ابن ابي رمة التميمي
١١٦	عبد الملك بن ابيجر
١١٦	ابن اثال
١١٩	ابو حاكم
١١٩	حكم الدمشقي
١٢٠	عيسى بن حكم
١٢١	تياذوق
١٢٣	زينب طيبية بنى اود
١٢٣	الباب الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس
١٢٣	جورجس بن جبيل
١٢٥	بختيشوع بن جورجس



صحة	
١٢٧	جبريل بن بختيشوع
١٢٨	بختيشوع بن جبريل
١٤٤	جبريل بن عبدة الله
١٤٨	عبدة الله بن جبرئيل بن عبدة الله
١٤٨	خصيب النصراني
١٤٩	أبو فراس عيسى
١٥٢	الجلجلاج
١٥٣	عبد الله الطيفوري
١٥٧	زكرياء بن الطيفوري
١٥٧	إسماعيل بن زكرياء الطيفوري
١٥٨	يزيد بن زيد
١٦٥	عبدوس بن زيد
١٦٥	سهل الكوسج
١٦١	سأبور بن سهل وإسماعيل بن سهل
١٦١	موسى بن إسماعيل الكوفي
١٦٣	ماسرجويه
١٦٤	المرويه بن بهان
١٧٠	إبراهيم بن فزارون
١٧٠	أيوب الأبرش وابنه إبراهيم بن أيوب
١٧١	جبرئيل الكحال
١٧١	ماسويه
١٧٥	يوحنا بن ماسويه
١٨٢	ميخائيل بن ماسويه
١٨٤	عيسى بن ماسه
١٨٤	حنين بن اسحق
٢٥٠	اسحق بن حنين
٢٥٢	حنين بن الأعمش
٢٥٢	يوحنا بن بختيشوع وبختيشوع بن يوحنا
٢٥٣	عيسى بن علي وعيسى بن يحيى والحلاجي
٢٥٣	ابن صهاربخت



ابن ماهان	٢٠٣
الساھر	٢٠٣
الباب التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره	
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم	٢٠٣
الباب العاشر في طبقات الاطباء العراقيين واطباء الجزيرة وديار بكر	٢٠٤
يعقوب بن اسحق الكندي	٢٠٦
أحمد بن الطبيب المرخمي	٢١٤
ثابت بن قرة	٢١٥
سنان بن ثابت	٢٢٠
ثابت بن سنان	٢٢٤
ابراهيم بن سنان	٢٢٦
ابراهيم بن زهرون الحراني	٢٢٧
أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني	٢٢٧
ابن وصيف الصابي	٢٣٠
غالب طيب المعتضد	٢٣٠
أبو عثمان سعيد بن غالب	٢٣١
عبدوس	٢٣١
سعد بن بشر بن عبدوس	٢٣٤
ديلم	٢٣٣
داود بن ديلم	٢٣٤
أبو عثمان سعيد الدمشقي	٢٣٤
الرفي	٢٣٤
قويري	٢٣٤
ابن كرنيب	٢٣٤
أبو يحيى الروزي	٢٣٤
معي بن يونان	٢٣٥
يحيى بن عدي	٢٣٥
أبو علي بن زرعة	٢٣٥
موسى بن سيار	٢٣٦
علي بن العباس	٢٣٦



صيفه	
عيسى طيب القاهر	٢٣٧
دانيال	٢٣٧
احق بن شليطا	٢٣٧
عمر بن الدجلي	٢٣٧
فنون	٢٣٧
أبو الحسين بن كسكر ايا	٢٣٨
أبو يعقوب الاهدوازي	٢٣٨
نظيف النفس الرومي	٢٣٨
أبو سعيد الهمامي	٢٣٨
أبو الفرج بن أبي سعيد الهمامي	٢٣٩
أبو الفرج يحيى بن سعيد بن يحيى	٢٣٩
أبو الفرج بن الطيب	٢٣٩
ابن بطلان	٢٤١
الفضل بن جرير التكريتي	٢٤٢
أبو نصر يحيى بن جرير	٢٤٢
ابن دينار	٢٤٤
ابراهيم بن بكس	٢٤٤
علي بن ابراهيم بن بكس	٢٤٤
قسطان لوقا البعلبي	٢٤٤
مسكويه	٢٤٥
أحمد بن أبي الأشعث	٢٤٥
محمد بن ثواب الموصلی	٢٤٧
أحمد بن محمد البلدي	٢٤٧
ابن قوسين	٢٤٧
علي بن عيسى وقيل عباسي بن علي الكحال	٢٤٧
ابن السبل البغدادي	٢٤٧
ابن بختويه	٢٥٢
أبو العلاء صاعد بن الحسن	٢٥٢
زاهر العلماء	٢٥٢
المقبلي	٢٥٢
النيلي	٢٥٢



اسحق بن علي الرهاوي	٢٥٤
سعيد بن هبة الله	٢٥٤
ابن جرلة	٢٥٥
أبو الخطاب محمد بن محمد	٢٥٥
ابن الواسطي	٢٥٥
أبو طاهر بن البرخسي	٢٥٦
ابن صفية	٢٥٨
أمين الدولة بن التليذ	٢٥٩
أبو الفرج يحيى بن التليذ	٢٧٦
أبو حنيفة الزمان أبو البركات هبة الله	٢٧٨
البديع الاصطرابي	٢٨٠
أبو القاسم هبة الله بن الفضل	٢٨٣
العنبري	٢٩٠
أبو الغنائم بن أثردي	٢٩٧
علي بن اثردي	٢٩٧
سعيد بن اثردي	٢٩٨
الحسين بن اثردي	٢٩٨
جمال الدين بن اثردي	٢٩٨
نجر الدين المارديني	٢٩٩
أبو الفرج صاعد بن يحيى	٣٠٢
أبو الحسين صاعد بن هبة الله	٣٠٣
ابن المارستانية	٣٠٣
ابن سدير	٣٠٤
مهذب الدين بن هبل	٣٠٤
شمس الدين بن هبل	٣٠٦
كمال الدين بن يونس	٣٠٦
باب الحامدي عشر في طبقات الاطباء الذين طهروا في بلاد الجهم	٣٠٨
تبادورس	٣٠٨
برذويه	٣٠٨
ربن الطبري	٣٠٨

صيفه

ابن ربن	٣٠٩
أبو بكر محمد بن زكريا الرازي	٣٠٩
أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري	٣٢١
أبو سليمان السجستاني	٣٢٥
أبو الخضر بن الخمار	٣٢٢
ابن هندو	٣٢٣
القسوي	٣٢٧
أبو منصور الحسن العمري	٣٢٧
أبو سهل المسجني	٣٢٧

تمت فهرست الجزء الأول من عبون الأنباء



كتاب

عيون الانبياء في طبقات الاطباء

بسم الله الرحمن الرحيم

تأليف الطيب الفاضل العالم الأديب  
 معروف الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة  
 ابن يونس السعدي الخزرجي  
 المعروف بابن أبي أصيبعة  
 رحمه الله

نقله من الفسخ الموجودة في بعض خزائن الكتب وصححه

العبد الفقير الى عون الله ورحمته

امرؤ القيس بن الطحان

( الطبعة الاولى بالمطبعة الوهبية ) \*

سنة ١٢٩٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٨٢ ميلادية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ناسر الامم ومفسر الرمم بارئ النعم ومبرئ السقم العائد من فضله بسوابغ  
 النعم الموعد من عصاه باليم العقاب والنقم مخرج الخلاق بلطف صنعه الى الوحد من  
 العدم مقدر الادواء ومنزل الدواء بآتم الصنع وآتقن الحكم واشهد ان لا اله الا الله شهادة  
 خالصة بوفاء الذمم مخلصه من موبقات الخطل والندم واشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله  
 المبعوث بجوامع الحكم المرسل الى كافة العرب والحجم الذي اثار بلا لاء نور مبعثه حنادس  
 الظلم وابد بسيف معجزه من تجر وظلم وقطع برهان دلالة نبوته داء الشرك وحسم صلى  
 الله عليه صلاة دائمة باقية مالمات البروق وعمعت الديم وعلى آله اولى الفضل والكرام  
 وعلى اصحابه الذين جعلوا ثمر بعتهم لهم أمم وعلى ارواحهم المومنين المبرآت من الدنس  
 وشرف وكرم

وبعد ﴿ فانه لما كانت صناعة الطب من أشرف الصنائع وأرفع البضائع وقد ورد  
 تفضيلها في الكتب الالهية والاوامر الشرعية حتى جعل علم الايدان قرينا لعلم  
 الاديان وقد قالت الحكماء ان المطالب نوعان خير ولذة وهذان الشيطان انما يتم  
 حصولهما للانسان بوجود الصحة لان اللذة المستفادة من هذه الدنيا والخير المرجو في الدار  
 الاخرى لا يصل الواصل اليهما الا بالابدوام صحة وقوة بنيتها وذلك انما يتم بالصناعة  
 الطبية لانها حافظة للصحة الموجودة وراثة للصحة المفقودة فوجب ان كانت صناعة الطب  
 من اشرف هذه المكارم وعموم الحاجة اليه داعية في كل وقت وزمان ان يكون الاعتماء



بها شد والرغبة في تحصيل قوائدها الكلية والجزئية آكد وأجدد وأنه لما كان قد ورد كثير من المشغولين بها ولراغبين في مباحث اصولها وتطلبا منذ أول ظهورها والى وقتنا هذا وكان فيهم جماعة من أكابر أهل هذه الصناعة وأولى النظر فيها والبراعة ممن قد تواترت الاخبار بفضولهم ونهلت آثار بعلمهم ونبههم وشهدت لهم بذلك مصنفاتهم وودات عليهم وثقاتهم ولم أجد لاحد من أربابها ولا من أذم الاعناء بها كما جاء في معرفة طبقات الأطباء وفي ذكر أحوالهم على الولاء رأيت ان اذكر في هذا الكتاب نسكنا وعيونا في مراتب المميزين من الأطباء القدماء والمحدثين ومعرفة طبقاتهم على توالي أزمنتهم وأوقاتهم وان أوردته أيضا من اقوالهم وحقايقهم ونواديرهم ومخارجاتهم وذكر شيء من اسماء كتبهم ليستدل بذلك على ما خصهم الله تعالى به من العلم وحباهم به من جودة القربح والافهم فان كثير منهم وان قدمت ازمانهم وتفاوتت أوقاتهم فان لهم علينا من النعم فيما صنعوه واليمن فيما قد جمعوه في كتبهم من علم هذه الصناعة ووضعوه ما هو تفضل المعلم على تلميذه والمحسن الى من احسن اليه وقد أوردت هذا الكتاب أيضا ذكر جماعة من الحكماء والفلاسفة ممن لهم نظرو وعناية بصناعة الطب وجمال من احوالهم ونواديرهم واسماء كتبهم وجعلت ذكر كل واحد منهم في الموضوع الاليتي به على حسب طبقاتهم ومراتبهم فأما ذكر جميع الحكماء واصحاب التعاليم وغيرهم من أرباب النظر في سائر العلوم فاني اذكر ذلك ان شاء الله تعالى مستقصي في كتاب معالم الامم واخبار ذوى الحكم \* وأما هذا الكتاب الذي قصرت حقيقته الى تأليفه فاني جعلته منقسم الى خمسة عشر بابا وهيته

\* كتاب عيون الانبياء في طبقات الأطباء \* (وخدمت به خزانه المولى صاحب الوزير العالم العادل الرئيس الكامل سيد الوزراء ملك الحكماء امام العلماء شمس الشريعة امين الدولة كمال الدين شرف الملة أبي الحسن بن غزال بن أبي سعيد ادام الله سعاده وبلغه في الدارين ارادته) ومن الله تعالى استمدد التوفيق والمعونة اياه ولي ذلك والقادر عليه وهذا عدد الابواب

\* الباب الاول \* في كيفية وجود صناعة الطب واول حدوثها

\* الباب الثاني \* في طبقات الأطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها

\* الباب الثالث \* في طبقات الأطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس

\* الباب الرابع \* في طبقات الأطباء اليونانيين الذين اذاع ابقراط فيهم صناعة الطب

\* الباب الخامس \* في طبقات الأطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريناه

\* الباب السادس \* في طبقات الأطباء الاسكندرانيين ومن كان في زمنهم من الأطباء

النصارى وغيرهم

\* الباب السابع \* في طبقات الأطباء الذين كانوا في اول ظهور الاسلام من الأطباء العرب

\* الباب الثامن \* في طبقات الأطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس



الصناعة متقنة محكمة وكل أمر متقن لا يستنبط بالاختلاف بل بالاتفاق والاشخاص التي  
 هي أول في الكثرة لا يجوز ان تجتمع على أمر متقن من أجل ان كل شخص لا يساوي كل  
 شخص من جميع الجهات واذا لم تتساو من جهة آرائهم لم يجز ان تجتمع على أمر محكم قال  
 ابن المطران هذا يؤدى أيضا في باقي العلوم والصناعات الى انها الهام لانها ذات اتقان أيضا  
 وقوله أيضا ان الأشخاص لا يجوز ان تجتمع على أمر متقن ليس بشئ بل اجتماعها لا يكون  
 الا على أمر متقن وانما الاختلاف يقع مع عدم الاتقان قال أبو جابر فقد بان ان الأشخاص في  
 مبدأ الكثرة لا يتأتى منها استنباط هذه الصناعة وكذلك عند نهاية الكثرة لتباينهم  
 واقتراحهم ووقوع الخلف بينهم ونقول أيضا يجوز ان يشك شك فيقول هل يتأتى عند ذلك ان  
 يعرف انسان من الناس أو كثير منهم منابت الحشائش والعقاقير ومواضع المعادن وخواصها  
 وقوى لعضاء سائر الحيوان وخواصها ومضارها ومنافعها ويعرف سائر الامراض والبلدان  
 واختلاف أضرحة أهلها مع تفريق ديارهم ويعرف القوة التي ينتجها تركيب الادوية وما  
 يضاد قوة قوة من قوى الادوية وما يلائم من اجراضها وما يضادها مع ما يتبع ذلك من سائر  
 صناعة الطب فان سهل ذلك وهونه كذب وان صعب أمره في علمه من جهة المعرفة قلنا ان  
 استنباطه ممنوع واذا لم يكن للصناعة الطبية لا بد من العلم الا الاستنباط أو الوحي والاهام وكان  
 لا يسبيل الى استنباط هذه الصناعة بقي ان تكون موجودة بطريق الوحي والاهام قال ابن  
 المطران هذا كلام مشوش كاه مضطرب وان كان جالينوس قال في نقصه ير العهد ان هذه  
 الصناعة وحيدة الهامية وقال فلاطن في كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان رحلام ويدا  
 ملهما لكن تباعد حصول هذه الصناعة باستنباط العقول خطأ وتضعيف العقول التي  
 استنبطت أجل من صناعة الطب وانزل ان أول العالم كان واحدا محتاجا الى صناعة الطب  
 كما جده هذا العالم الجهم الفقير اليوم وانه ثقل عليه جسمه واحترت عيناه وأصابه علامات  
 الامتلاء الدموي ولا يدري ما يفعل فاصابه من قوة الرعاف فزال عنه ما كان يجده فعرف ذلك  
 فعأوده في وقت آخر ذلك بعينه فمأدر الى أنفه فخذ شه فخرى منه الدم فسكن عنه ما كان يجده  
 فصار ذلك عنده محفوظا يعلمه كل من وجدته من ولده ونسبه واطفت حوائثي الصناعة حتى  
 فتح العرق بالطائفة ذهن ورقة حس ولونزلنا لفتح العرق ان آخر من هذه صفة انجرح أو  
 اخذ ش فخرى منه الدم فكان له ما ذكرنا من النفع واطفت الاذهان في استخراج الفصد جاز  
 فصار هذا بابا من الطب وآخرا من الامتلاء مفرط فاصابه من طبيعته أحد  
 الاستفراغين اما التي واما الاسهال بعد غيبان وكره وقلق وتهوع ومغص وقرقرور يح  
 جواله في البطن فعند ذلك الاستفراغ سكن جميع ما كان يجده وقد كان آخر من الناس هبت  
 ببعض البتوعات لمضغها فاسهله وقيامه اسهالا وقبها كثيرا وصارت عنده معرفة أن هذه  
 الحشيشة تفعل هذا الفعل وان هذا الحادث يخفف لتلك الاعراض من قبل اهافذ كره لذلك  
 الشخص وحثه على استعمال القليل منه لما تعوق عليه التي والاسهال وصعبت عليه



الاعراض فاذا اه الى غرضه منها او خفف عنه ما لقي من شر تلك الاعراض ولطقت الصناعات  
ورقت حواشيهما ونظرت في باقي الحشائش الشبيهة بتلك ما منها بفعل ذلك وما منها لا يفعله وما  
منها يفعله بعنف وما منها يفعله بضعف وجاء صفاء العقول فنظر في الدواء الذي يفعل ذلك أي  
الطعم وطعمه و أي الكيفيات يسبق الى اللسان منه وأما يتبعها ففعل ذلك سببه  
ويستخرج منه وأعانتها التجربة وأخرجت ما وقع من القوة الى الفعل وكذبت ما غلط فيه  
وصححت ما حدى من عليه حدسا صحيحا حتى اكتفى من ذلك واذا ترات ان مسهولا لا به لم أي  
الادوية و أي الاغذية تنفعه أو يضره استعماله بالاتفاق مما قافي غذائه فانفع به ودام عليه  
فأراه فاجب ان يعلم بما اذا أبرأه فقطع عنه فوجد حامضا قابضا فاعلم انه لا يخلو اما ان يكون  
حمضا نفعه أو قبضه فذا في غيره مما فيه حموضة محضة فقط واستعمله في غيره ممن به مثل ما كان  
به فوجد له لا يفيد ما أفاده هو ونعمد الى شيء آخر طعمه قابض فقط فاستعمله في ذلك الشخص  
بغيره فوجد فائدة فيه أكثر من فائدة الحامض المطلق فعلم ان ذلك الطعم مفيد في تلك الحالة  
وسماه قابضا وهي ذلك استفراغا وقال ان القابض ينفع من الاستفراغ واطقت الصناعات  
ورقت حواشيهما في ذلك حتى استخرجت العجائب واستنبطت البدائع و أقي الثاني فوجد  
الاول وقد استخرج شيئا جزبه فوجد حقا فاحتفظ به وقاس عليه وتم حتى استكملت  
الامتاعة ولو تزلنا حتى تخاف وجدنا كثيرا من موافقين واذا غلط متقدم سديمتا خروا اذا قصر  
قديم تم محبت هكذا في جميع الامور ما عدا كذا الغالب على ظني قال وقال حبيش الاعسم ان  
رجلا اشترى كبدا طرية من جزار ومضى الى بيته فاحتاج ان ينصرف في حاجة اخرى فوضع  
تلك الكبدا التي كانت معه على أوراق نبات مبطنة كانت على وجه الارض ثم قضى حاجته  
وعاد ليأخذ الكبدا فوجدها قد ذابت وسالت دما فأخذ ذلك الاوراق وعرف ذلك النبات  
وهو اريبيعه دواء للتلخ حتى طربه وأمر بقتله أقول هذه الحكاية كانت في وقت جالينوس  
وقال انه كان السبب في مسك ذلك الرجل وفي توديقه الى الحياكم حتى أمر بقتله قال جالينوس  
وأمرت أيضا في وقت مروره الى القتل ان تشد عيناه حتى لا ينظر الى ذلك النبات أو ان يشر  
الى أحد سواه فيتعلم منه ذلك في كتابه في الادوية المنهولة وحدثني جمال الدين النفاس  
السعودي ان في لحب الجبل الذي باسه مرد على الجانب الآخر منه قرية يمان الميدان عشبا  
كثيرا وان بعض الفقراء من مشايخ أهل المدينة أتى الى ذلك الموضع ونام على نبات هائل ولم  
يزل نائما الى ان عبر عليه جماعة فوجدوه كذلك وتحتهم دما سائحا من أنفه ومن ناحية المخرج  
فأنه هو وبقوا متعجبين من ذلك الى ان ظهر لهم انهم من النبات الذي نام عليه وأخبرني انه  
خرج الى ذلك الموضع ورأى ذلك النبات وذكر من صفته انه على شكل الهمديباغ برأيه مشرف  
الجوانب وهو مر المذاق قال وقد شاهدت كثيرا ممن يدنيه الى أنفه ويستنشقه مرات فانه  
يحدث له رعافا في الوقت هـ اذا ما ذكره ولم يتحقق عندي في أمر هذا النبات هل هو الذي أشار  
اليه جالينوس أو غيره قال ابن المطران فاقول حبيبتان النفس الفاضلة المفيدة للغير نظرت  
حينئذ فعلمت كأن الدواء فعل ذلك الفعل فلا بد وأن يكون خلق دواء آخر ينفع هذا العضو



ويقاوم هذا الدواء ففتش عليه بالتجربة ولم يزل يطالب في كل يوم أوفي كل وقت حيوانا  
 فيعطيه الدواء الاول ثم الثاني فان دفع ضرره فقد حصل مراده وان لم ينفع فيه طلب غيره حتى  
 وقع على ذلك الدواء وفي استخراج الترياق أعظم دليل على ما قلت اذ لم يكن الترياق سوى حب  
 الغار وعسل ثم صار الى ما صار اليه من الكثرة والنفع ليس بوحى ولا الهام ولكن بقياس  
 وسقاء محمول وفي مدد طويله فان قلت من أين علم ان الدواء لا بد له من ضد قلنا انهم لما نظروا  
 الى قاتل البيش وهو نبات يطلع فاذا وقع على البيش جفقه وأتلفه علموا ان مثله في غيره فطلبوه  
 والعمال القطن يقدر على علم كيفية استخراج شئ من المعلومات اذ انظر فيه على قياسنا الذي  
 وضعناه له وقد عمل جالينوس كتابا في كيف كان استخراج جميع الصناعات فما زاد فيه على  
 النحو الذي ذكرنا أقول وانما نقلنا هذه الآراء التي تقدم ذكرها على اختلافها وتوعها  
 ليكون مقصد تلحينه ان يذكر رجل مذهب اليه كل فريق ولما كان الخلاف والتباين في هذا  
 على ما ترى صار طلب أوله عسرا جدا الا ان الانسان العاقل اذا فكر في ذلك بحسب معقوله  
 فانه يجد صناعة الطب لا يبعد ان تكون أوائلها قد تحصلت من هذه الاشياء التي قد تقدمت  
 أو من أكثرها وذلك اننا نقول ان صناعة الطب أمر ضروري للناس منوطة بهم حيث وجدوا  
 ومتى وجدوا الا انهم قد تختلف عندهم بحسب المواضع وكثرة التغذي وقوة التمييز فتكون  
 الحاجة اليها امس عند قوم دون قوم وذلك انه لما كانت بعض النواحي قد يعرض فيها كثيرا  
 امراض قحالا هي تلك الماحية وخصوصا كلما كانوا أكثر تنوعا في الاغذية وهم أدوم أكل  
 للفوا كه فان أيد انهم تبقى متهيبة للامراض وربما لم يغلبت منهم أحد في سائر أوقاته من مرض  
 يعتره فيكون أمثال هؤلاء مضطربين الى الصناعة الطبية أكثر من غيرهم ممن هم في نواحي أصح  
 هواء وأغذيتهم أقل تنوعا وهم مع ذلك قليلوا الاغذاء بما عندهم ثم ان الناس أيضا لما كانوا  
 متفاضلين في قوة التمييز النطقي كان أعمهم تمييزا وأقواهم حنكة وأفضلهم رأيا وأدركوا وأحفظ  
 لمسايرهم من الامور التجريبية وغيرها المقابلة الامراض بما يعالجها به من الأدوية دون غيره  
 فاذا اتفق في بعض النواحي ان يكون أهلها تعرض لهم الامراض كثيرا وكان فيهم جماعة  
 عدة بمنايا من أشرنا اليه أو لانهم يتسلطون بقوة ادراكهم وجودة قرائنهم وجماع عندهم  
 محفوظ من الامور التجريبية وغيرها على سبيل المداواة فيجتمع عندهم على الطول اشياء  
 كثيرة من صناعة الطب ولهذا ذكر حينا مذاقنا في مبدئية هذه الصناعة بقدر الممكن  
 فنقول ان أحد الاقسام في ذلك انه قد يكون حصل لهم شئ منها عن الانبياء والاصفياء  
 عليهم السلام بما خصهم الله تعالى به من التأييد الالهي روى ابن عباس رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان سليمان بن داود عليه السلام اذا صلى رأى شجرة ثابتة  
 بين يديه فيسألها ما اسمك فكانت اجرس غرست وان كانت لدواء كتبت وقال قوم من  
 اليهود ان الله عز وجل أنزل على موسى عليه السلام سفر الاشفية والصابغة تقول ان الشفاء  
 كان يؤخذ من هياكلهم على يد كهانهم وصلحائهم بعض بالرؤيا وبعض بالالهام ومنهم من  
 قال انه كان يوجد مكتوبا في الهياكل لا يعلم من كتبه ومنهم من قال انها كانت تخرج بيضاء



مكتوب عليها الطب ونقل عنهم ان شيث أظهر الطب وانه ورثه عن آدم عليهما الصلاة والسلام فأما الجحوس فانها تقول ان زرادشت الذي تدعى أنه نبيهم جاء بكتب علوم اربعة زعموا انها جلدت باثني عشر ألف جلد جاموس ألف منها طب وأمانط العراق والسورانيون والكلدانيون والسكديون وغيرهم من أصناف النبط القدم فيدعى لهم انهم مبادئ صناعة الطب وان هرمس الهرامسة المثلث بالحكمة كان ويعرف علومهم فخرج حينئذ الى مصروبت في أهلها العلوم والصنائع وبنى الاهرام والبرابي ثم انتقل العلم منهم الى اليونانيين وقال الامير أبو الوفاء المبشر بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكام ان الاسكندر لما تمكك بمسكة دلرا واحتوى على فارس أحرق كتب دين الجوسية وعهد الى كتب النجوم والطب والفلسفة فنقلها الى اللسان اليوناني وأنفذها الى بلاده وأحرق أصولها وقال الشيخ أبو سليمان المظقي قال لي ابن عدي ان الهند لهم علوم جليلة من علوم الفلسفة وانه وقع اليه ان العلم من ثم وصل الى اليونانيين قال الشيخ أبو سليمان ولست أدري من أين وقع له ذلك وقال بعض علماء الاسرائيليين ان الذي استخرج صناعة الطب يوفال بن لاخي بن متوشاخ (القسم الثاني) ان يكون قد حصل لهم شيء منها بالرؤيا الصادقة مثل ما حكى جالينوس في كتابه في الفصد من فصدده للعرق الضارب الذي أمر به وذلك انه قال اني أمرت في منامي مرتين بفصد العرق الضارب الذي بين السجاية والاهام من البداليمني فلما أصبحت فصدت هذا العرق وتركت الدم يجري الى ان انقطع من تلقاء نفسه لاني كذلك أمرت في منامي فكان ماجرى اقل من رطل فسكن عني بذلك على المكان وجع كنت أجده قديما في الموضع الذي يتصل به الكبد بالحجاب وكنت في وقت ما عرض لي هذا غلاما قال وأعرف انسانا بمدينة فرغا مس شفاه الله تعالى من وجع مزمن كالبيه في جنبه بفصد العرق الضارب من كفه والذي دعا ذلك الرجل الى ان يفعل ذلك رؤيا رآها وقال في المقالة الرابعة عشرة من كتابه في حيلة البرء قد رأيت لسانا عظم وانتفخ حتى لم يبق معه الفم وكان الذي أصابه ذلك رجلا لم يعتد اخراج الدم قط وكان من أبناء ستين سنة وكان الوقت الذي رأته فيه أول مرة الساعة العاشرة من النهار فرأيت انه ينبغي لي ان أسهله به هذا الحب الذي قد جرت العادة باستعماله وهو الحب المتخذ بالصبر والسقمونيا وشحم الحنظل فسقيته الدواء نحو العشاء وأثرت عليه ان يضع على العضو العليل بعض الاشياء التي تبرد وقتله افعل هذا حتى أنظر ما يحدث فاقدت المداواة على حسبه ولم يساعدي على ذلك رجل حضره من اطباء فهذا السبب أخذ الرجل ذلك الحب وتأخر النظر في امر ما يداوى به العضو ونفسه الى الغد وكنا نطمع جميعا ان يكون قد تبين فيه حسن اثر الشيء الذي يداوى به ونجرت به عليه اذ كان فيه يكون البدن قد استفرغ كله والشيء المنصب الى العضو قد انحدر الى أسفل ففي ليلة رأى في حلمه رؤيا ظاهرة بينة فحمد مشورتي واتخذ مشورتي مادة في ذلك الدواء وذلك انه رأى فيما يرى النائم أمرا يأمره بان يمسك في فيه عصارة الخس فاستعمل هذه العصارة كما أمره

يباض في  
جميع السخ



وبرأبرءا تاما ولم يحتم معه الى شئ آخر يتداوى به وقال في شرحه لكتاب الايمان  
 لابن قراط وعامة الناس يشهدون على ان الله تبارك وتعالى هو المالم لهم صناعة الطب من  
 الاحلام والرؤيا التي تفتدهم من الامراض الصعبة من ذلك اننا نجد خلقا كثيرا ممن لا يحصى  
 عددهم انهم الشفاء من عند الله تبارك وتعالى بهضمهم على يد سارافس وبعضهم على يد  
 اسقليبيوس بمدينة افيداروس ومدينة قور ومدينة فرغامس وهي مدينة في بالجملة قد يوجد  
 في جميع الهياكل التي لليونانيين وغيرهم من سائر الناس الشفاء من الامراض الصعبة  
 التي تأتي بالاحلام بالرؤيا واربماسيوس يحكي في كتابه الكبير ان رجلا عرض له في  
 المائة حجر عظيم قال وداو بته بكل دواء مستصحب لتفتيت الحجر فلم يفتقع البتة وأشرف على  
 الهلاك فرأى في النوم كان انسانا أقبل عليه وفي يده طائر صعب الجثة وقال له ان هذا  
 الطائر واسمه صفراغون ويكون بموضع السخات والآجام نخذه وأحرقه وتناول من  
 رماده حتى تسلم من هذه العلة فلما انتبه بعد ذلك فاحرج الحجر من مائة متفتقا كالرماد  
 وبرأبرءا تاما ومما حصل أيضا من ذلك بالرؤيا الصادقة ان بعض خلفاء العرب مرض  
 مرضا طويلا وتداوى عداوة كثيرة فلم ينتفع بها فلما كان في بعض الليالي رأى النبي صلى  
 الله عليه وسلم في نومه وشكى اليه ما يجده فقال له صلى الله عليه وسلم اذهن بلا وكل لا تبرأ فلما  
 انتبه من نومه بقي متعجبا من ذلك ولم يفهم ما معناه وسأل المعبرين عنه فكل منهم يحزر عن  
 تأويله ما خلا على بن أبي طالب القبرواني فانه قال يا أمير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمرك ان تدهن بالزيت وتأكل منه فمما سألته من أين له معرفة ذلك قال من  
 قول الله عز وجل من شجرة مباركة تزي تونة لاشرفية ولاغربية يكادزيتها يضيء ولو لم تمسسه  
 نار فلما استعمل ذلك صلح به وبرأبرءا تاما \* ونقات من خط علي بن رضوان في شرحه  
 لكتاب جالينوس في فرق الطب ما هذا انه قال وقد كان عرض لي منذ سنين صداع مبرح  
 عن امتلاء في عروق الرأس ففصدت فلم يسكن وأعدت الفصد مرارا وهو باق على حاله فرأيت  
 جالينوس في النوم وقد أمرني أن أقرأ عليه حيلة البرء فقرأت عليه منها سبع مقالات  
 فلما بلغت الى آخر السابعة قال فصدت ما بك من الصداع وأمرني ان أحجم القصدوة من  
 الرأس ثم استيقظت فحجمتها فبرأت من الصداع على المكان وقال عبد الملك بن زهر في  
 كتاب التيسير اني كنت قد اعتل بصري من قيء بحراني أفراط علي فعرض لي انتشار في  
 الحدة فبين دفعة فشغل بذلك بالي فرأيت فيما يرى النائم من كان في حياته يعني باعمال الطب  
 فأمرني في النوم بالاكتحال بشراب الورد وكنت في ذلك الزمان طالبا قد حذقت ولم تكن  
 لي حذقة في الصناعة فاخبرت أبي فنظر في الامر مليا ثم قال لي استعمل ما أمرت به في نومك  
 فانتفعت به ثم أزل استعمله الى وقت وضعي هذا الكتاب في تقوية الابصار أنول ومثل  
 هذا أيضا كثير مما يحصل بالرؤيا الصادقة فانه قد يعرض احبانا لبعض الناس ان يروا  
 في منامهم صفات أدوية ممن يوجد هم اياها فيكون بها برؤهم ثم تشتهر المداواة بتلك الادوية  
 فيما بعد (القسم الثالث) أن يكون قد يحصل لهم شئ منها أيضا بالاتفاق والمصادفة



مثل المعرفة التي حصلت لاندر وماخس الثاني في اقامته لحوم الافاعي في الترياق والذي  
 نشطه لذلك وأفرده هذه لتأليفه ثلاثة أسماء جرت على غير قصد وهذا كلامه  
 قال اما التحري بالاولى فانه كان يعمل عندي في بعض ضياعي في الموضع المعروف ببورنوس  
 حراثون يحرثون الارض للزرع وكان يبني وبين المرض مع نحو فرسخين وكنت أبكر اليهم  
 لانظر ما يعملون وأرجع اذ افرعوا كنت أحمل لهم معي على الدابة التي تحت الغلام زادا  
 وشرايا لتطيب أنفسهم ويتجدوا على العمل فحارات كذلك الى ان حملت الغداء في بعض  
 الايام وكنت قد أخرجت اليهم بستوقة خضراء فيها خمر مطبنة الرأس لم تنفع مع زادا فلما  
 أكلوا الراد قدموا البستوقة وفتحوها فلما أدخل أحدهم يده مع كوز ليغرف منها الشراب  
 وجد فيها أنفي قد تهرأ فامسكوا عن الشراب وقالوا ان ههنا في ههنا القرية جلا نجدوما  
 ينمى الموت من شدة مائه فتسقيه من هذا الشراب ليموت ويكون لما في ذلك أجر  
 اذرى يحبه من وصبه فمضوا اليه بزاد وسقوه من ذلك الشراب متيقنين انه لا يعيش يومه ذلك فلما  
 كان قريبا الليل انتفخ جسمه نفخا عظيما وبقى الى الغداة ثم سقط عنه الجلد الخارج  
 وظهر الجلد الداخل الاحمر ولم يزل حتى صلب جلده وبرأ وعاش دهر اطول بلا من غير ان  
 يشكو علة حتى مات الموت الطبيعي الذي هو فناء الحرارة الغريزية فهذا دليل على ان  
 لحوم الافاعي تنفع من الاوصاف الشديدة والامراض العتيقة في الابدان وأما التجربة  
 الثانية فان أخى ابولونيوس كان ماسحا من قبل الملك على الضياع وكان كثيرا ما يخرج  
 اليها في الاوقات الوعرة الرديئة في الصيف والشتاء فخرج ذات يوم الى بعض القرى على  
 سبعة فراسخ فنزل يستريح عند أصل شجرة وكان الزمان شديد الحر وانه نام فاجتار به  
 أنفي فنهشته في يده وكان قد ألقى يده على الارض من شدة تعب فانتبه بفرع وعلم ان الآفة  
 قد لحقت ولم يكن به على القيام طاقة ليقبل الافاعي وأخذ السكر والغشى فكذب وصية  
 وضمنها اسمه ونسبه وموضع منزله وسفته وعلق ذلك على الشجرة كي اذامات واجتاز به  
 انسان ورأى الرقعة يأخذها ويقرأها ويعلم أهلها ثم استلم للموت وكان بالقرب منه ماء قد  
 حصل منه فضلة يسيرة في جوبة في أصل تلك الشجرة التي علق عليها الرقعة وكان قد غلبه  
 العطش فشرب من ذلك الماء شربا كثيرا فلم يلبث الماء في جوفه حتى سكن ألمه وما كان  
 يجده من ضربة الافاعي ثم برأ فبقى متعجبا ولم يعلم ما كان في الماء فقطع عودا من الشجرة  
 وأقبل ينقش به الماء لانه كره ان ينقشه بيده لئلا يكون فيه أيضا شيء يؤذيه فوجد فيه أفعبين  
 قد اقتتلا ووقعا جميعا في الماء وتهرأ فاقبل أخى الى منزلنا صحبا مسلما أيام حياته وترك  
 ذلك العمل الذي كان فيه واتصر بلازمتي وكان هذا أيضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع  
 من خمس الافاعي والحيات والسباع الضارية وأما التجربة الثالثة فانه كان للملك ببولوس غلام  
 وكان سير اغمازا خمانا فيه كل بلاء وكان كبيرا عند الملك بحبه لذلك وكان قد أدى أكثر الناس  
 فاجتمع الوزراء والقواد والرؤساء على قتله فلم يتهيبأ لهم ذلك لمكاته عند الملك فاحتمل  
 بعضهم وقال اذهبوا فاسحقوا وزن درهمين اقبونا وأطعموه اياه في طعامه أو اسقوه في



شرابه فان الموت السر يع يلحق الناس كثيرا فاذمات حملتموه الى الملك وليس به جراحة  
 ولا قلبة فدعوه الى بعض البساتين فلم يتهميا لهم ان يفعلوا ذلك في الطعام فسقوه في الشراب  
 فلم يلبث الا قليلا ان مات فقالوا انتركة في بعض البيوت ونختم عليه ونوكل النعلة بيباب البيت  
 حتى نمضي الى الملك نعلم انه قد مات فجاء قلبه ثقاته بنظرويه فلما صاروا باجمعهم الى الملك  
 نظر الفعلة الى انهي قد خرج من بين الحجر ودخل الى البيت الذي فيه الغلام فلم يتهميا لهم  
 ان يدخلوا خلفه ويقتلوه لان الباب كان مختوما فلم يلبثوا الا ساعة والغلام يصيح بهم لم تفلتم  
 على الباب اعينوني قد اسعني افعى ومد الباب من داخل واعانه قوام البستان من خارج  
 فكسروه فخرج وليس به قلبة وكان هذا ايضا دليلا على ان لحوم الافاعي تنفع من شرب  
 الادوية القتالة المهلوسة هذا جملة ما ذكره اندروماخس \* ومثل هذا ايضا اعني ما حصل  
 بالاتفاق والمصادفة انه كان بعض المرضى بالبصرة وكان قد استسقى ويثس أهله من حياته  
 وداووه بصفات كثيرة من ادوية الاطباء فيثس وامنه وقالوا احيلة في برته فسمع ذلك من  
 أهله فقال لهم دعوني الآن اترود من الدنيا واكل كل ما عن لي ولا تقتلوني بالحيلة فقالوا له  
 كل ما تريد فكان يجلس بيباب الدار لهما جازاشترى منه وأكل لخر به رجل يبيع  
 جرادا طبوخا فاشترى منه شيئا كثيرا فلما آكله انسهل بطنه من الماء الاصفر في ثلاثة  
 أيام ما كاد به ان يتلف لا فراطه ثم انه عندما انقطع الصيام زال كل ما كان في جوفه من  
 المرض وثابت قوته فبرأ وخرج يتصرف في حوائجه فرآه بعض الاطباء فعجب من أمره  
 وسأله عن الخبر فعرفه فقال ان الجراد ليس من طبعه ان يفعل هذا فداني على بائع الجراد  
 فدلته عليه فقال له من أين تصطاد هذا الجراد فخرجه الى المكان فوجد الجراد في  
 أرض أكثر نباتها المازريون وهو من دواء الاستسقاء واذا دفع الى مريض منه وزن  
 درهم أسهل اسهالا ذريعا لا يكاد ان يضبط والعلاج به خطر ولذلك ما كاد تصرفه  
 الاطباء فلما وقع الجراد على هذه الحشيشة ونجحت في جوفه ثم طبع الجراد ضعف فعلها  
 وأكل الجراد فعوفي بسببها \* ومثل هذا ايضا مما حصل من طريق المصادفة والاتفاق  
 انه كان بافلولان سلبية اسقليبيوس ورم حار في ذراعته مؤلم الماشد بديدا فلما أشفى منه  
 ارتاحت نفسه الى الخروج الى شاطئ نهر كان عليه النباتات المسمى حتى العالم وانه  
 وضعها عليه تبردا به فخف بذلك ألمه فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعمل مثل  
 ذلك فبرأ تماما فلما رأى الناس سرعة برته علموا انه انما كان بهذا الدواء وهو على  
 ما قيل أول ما عرف من الادوية وأشبهها هذه الامثلة التي قد ذكرنا كثيرة (القسم الرابع)  
 ان يكون قد حصل شيء منها أيضا بما شاهدته الناس من الحيوانات واقتهدي بافعالها وتشبه  
 بها وذلك مثل ما ذكره الرازي في كتاب الخواص ان الخطاف اذا وقع بفراخه البرقان  
 مضى بجفاء بجعر البرقان وهو حجر أبيض صغير يعرفه فجعله في عشه فبرؤا وان الانسان  
 اذا أراد ذلك الحجر طلى فراخه بالزعفران فيظن انه قد أصابهم البرقان فيمضي فيجبي به  
 فيؤخذ ذلك الحجر ويعلق على من به البرقان فينتفع به وكذلك أيضا من شأن العقاب الانثى



انه اذا تعمس عليها بيضها وخرجها وصعب حتى تبلغ الموت ورأى ذكرها ذلك طار  
 وأحضر حجر ايعرف بالقلقل لانه اذا حركه تقاقل في داخله ماذا كسر لم يوجد فيه شيء وكل  
 قطعة منه اذا حركت تقاقلت مثل صخره وأكثر الناس يعرفه بحجر العقاب ويضعه  
 فيسهل على الانثى يرضها والناس يستعملونه في عمر النولادة على ما استنبطوه من  
 العقاب ومثل ذلك أيضا ان الحيات اذا أظلمت أعينهن لكامونهن في الشتاء في ظلمة  
 بطن الارض وخرجن من مكامهن في وقت ما يدفئ الوقت طلمن نبات الرازيانج وأمررن  
 عيونهن عليه فيصلح لها فلما رأى الناس ذلك وجربوه وجدوا من خاصيته اذهاب  
 ظلمة البصر اذا اكتحل بماءه وذكر جالينوس في كتابه في الحقن عن أروودوطس ان  
 طائر ايدى ايدى هو الذى دل على علم الحقن وزعم ان هذا الطير كثير الاغتذاء لا يترك  
 شيئاً من اللحوم الاأكله فيحتبس بطنه لاجتماع الاخلاط الرديئة وكثيرتها فيغذاء الشدة  
 ذلك عليه توجه الى البحر فاخذ بمقاربه من ماء البحر ثم أدخله في دبره فيخرج بذلك الماء  
 الاخلاط المحترقة في بطنه ثم يعود الى طعامه الذى عادته الاغتذاه به (القسم الخامس)  
 ان يكون حصل شيء منها أيضا بطريق الالهام كما هو مكتوب من الحيوانات فانه يقال ان  
 البازى اذا اشتكى جوفه عمدا الى طائر معروف تسميه اليونانيون ذريفوس فيصيده ويأكل  
 من كبده فيسكن وجعه على الحال وكما شاهد عليه أيضا السنانير فانها في أوقات الربيع  
 تأكل الحشيش فان عذمت الحشيش عدت الى خوص المسكانس فتأكله ومعلم ان  
 ذلك ليس مما كانت تغتذى به أولا وانما دعاها الى ذلك الالهام لفعل ما جعله الله تعالى  
 سببا لصحة أبدانها فاذا أكلته تقيت أخلاطا مختلفة قد اجتمعت في أبدانها ولا تزال كذلك  
 الى ان تحس بالصحة المأنوس اليها بالطبيع فتكف عن أكله وكذلك أيضا متى نالها أذى  
 من بعض الحيوانات المؤذية ذوات السموم أو أكلت شيئاً منها فانها تقصد الى السبرج والى  
 مواضع الزيت فتزال منه وعند ذلك يسكن عنها سوره ملتجده ويحكى ان الدواب اذا أكلت  
 الدفلى في ربيعها أضرت ذلك بها فتسارع الى حشيشة هي بادزهر للدفلى فترتعبها ويكون بها  
 برؤها وبعثا تحقق ذلك حالة جرت من قريب وهي ان بهاء الدين بن نفاذة الكاتب حكى انه  
 لما كان متوجها الى الكرك كان في طريقه بالطليل وهي منزلة كثيرة نبات الدفلى فنزل  
 هو وأخوه في مكان منها والى جانبهم هذا النبات فربط الغلمان دوابهم هنالك وجعلت  
 الدواب ترعى ما يقرب منها وأكلت من الدفلى فامادوا به فان غلمانهم غفلوا عنها فابت ورجعت  
 من مواضع متفرقة وأما دواب الاخرى فبقيت في مواضعها لم تقدر على التنقل منه ولما  
 أصبحت ووجدت دوابه في عافية ودواب الأخرى قد ماتت بأسرها في ذلك الموضع \* وحكى  
 ديسقوريدس في كتابه ان المعز البرية بأفريطس اذا رميت بالنبل وبقيت في أبدانها فانها ترعى  
 النبات الذى يقال له المشكطرا مشر وهو نوع من الفوتج فيتساقط عنها مارميت ولم يضرها  
 شيء منه \* وحدثني القاضي نجم الدين عمر بن محمد بن الكرندي ان اللقلق يمشى في اعلى  
 القباب والمواضع المرتفعة وأنه عدوان الطيور به تصده أبدا ويأتى الى عشه ويكسر



البيض الذي لقلوبه قال وان ثم حشيشة من خاصيتها ان عدو اللقح اذا شم رائحتها  
 يعنى فبأقربها اللقح الى عشه ويجعلها تحت بيضه فلا يقدر العدو عليه او ذكرا او حمارا  
 في المعتبر ان القنفذ لبيته ابواب يسدها ويفتحها عند هبوب الريح التي تؤذيه وتوافقه وحكي  
 ان انسانا رأى الجبارى تقاتل الأفعى وتنزيم عنها الى بقلة تتناول منها ثم تعود اذقتها  
 وان هذا الانسان عابها فنفض الى البقلة فقطعها عند اشتغال الجبارى بالقتال فعادت  
 الجبارى الى منبتها ففقدتها وطافت عليها فلم تجدها فخرت ميتة فقد كانت تتعالج بها  
 قال وابن عرس يستظهر في قتال الحية ما كل السذاب والكلاب اذا دودت بطونها كانت  
 السنبل وتقبأت واستطلقت واذا جرح اللقح داري جراحه بالصعتر الجبلى والثور يفرق  
 بين الحشائش المتشابهة في صورها و يعرف ما يوافق منها فربما وما لا يوافق فيتركه معتمدا  
 وكثرة أكله وبلادة ذهنه وجماله هذا كثير فاذا كانت الحيوانات التي لا عقول لها الهمت  
 من الحماة ومنافعها كان الانسان العاقل المميز المكاف الذي هو افضل الحيوان أولى  
 بذلك وهذا كبر حجة لمن يعتق ان الطب انما هو الهام وهداية من الله سبحانه خلقه  
 وبالجملة فانه قد يكون من هذا وما وقع بالتجربة والاتفاق والمصادفة أكثر ما حصلوه من  
 هذه الصناعة ثم تكثر ذلك بينهم وعضده القياس بحسب ما شاهدوه وأدبهم اليه فطرهم  
 ما جمع لهم من جميع تلك الاجزاء التي حصلت لهم بهذه الطرق المتقنة المختلفة أشياء  
 كثيرة ثم انهم تأملوا تلك الأشياء واستخرجوا عللها والمناسبات التي بينها فحصل لهم من ذلك  
 قوانين كلية ومبادئ مهابة بدأ بالتعلم والتعليم والى ما أدركوه منها أولا ينتهى فعند المكمل  
 يتدرج في التعليم من الكليات الى الجزئيات وعند استنباطها يتدرج من الجزئيات  
 الى الكليات وأقول أيضا وقد أشيرنا الى ذلك من قبل انه ليس يلزم ان يكون أول هذا المختصا  
 بموضع دون موضع ولا يفرد به قوم دون آخرين الا بحسب الاكثر والاقل وبحسب تنوع  
 المداواة ولهذا فان كل قوم هم مصطلحون على أدوية يؤلفونها ويتداون بها وأرى انهم انما  
 اختلفوا في نسبة صناعة الطب الى قوم بحسب ما قد كان يتجدد عند قوم فينسب اليهم فانه قد  
 يمكن ان تكون صناعة الطب في أمة أو في بقعة من الارض قد تدثر وتبيد بأسباب مماوية  
 أو أرضية كالطواعين المفضية والقحوط المحلية والحروب المبيدة والملوك المتغلبة والسير  
 المخالفة فاذا انقرضت في أمة ونشأت في أمة أخرى ونطاول الزمان عليها نسي ما تقدم  
 وصارت الصناعة تنسب الى الأمة الثانية دون الاولى ويعتبر أولها بالقياس اليهم فنظ فيقال  
 لها ما ظهرت كذا وكذا وانما يعنى في الحقيقة من ظهرت في هذه الأمة خاصة وهذا مما لا يبعد  
 فانه على ما تواترت به الآثار وخصوصا ما حكاه جالينوس وغيره ان ابقراط لما رأى صناعة  
 الطب قد كانت ان تبيد وانتهت قد درست معالمها عن آل اسقليبيوس الذين ابقراط منهم  
 تداركها بان أظهرها وبنها في الغرباء وقواها ونشرها وشهرها بان أثبتها في الكتب فلهذا  
 يقال أيضا على ما ذهب اليه كثير من الناس ان ابقراط أول من وضع صناعة الطب وأول  
 من دونها وليس الحق على ما تواترت به الآثار الا انه أول من دونها من آل اسقليبيوس لتعليم



كل من يصلح لتعلمها من الناس كافة ومنه الذي سلك الاطباء من بعده ذلك واستمر الى الآن  
واسقليبيوس الاول هو اول من تكلم في شئ من الطب على ما باقى ذكره

الباب الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم اجزاء من  
صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها

اسقليبيوس

(اسقليبيوس) قد اتفق كثير من قدماء الفلاسفة والمنظييين على ان اسقليبيوس كما شرفنا اليه  
اولا هو اول من ذكر من الاطباء واول من تكلم في شئ من الطب على طريق التجربة وكان  
يونانيا واليونانيون منسوبون الى يونان وهي جزيرة كانت الحكماء من الروم يتزلونها وقال ابو عشرين  
في لقالة الثانية من كتاب الالوف ان بلدة من المغرب كانت تسمى في قديم الدهر ارغس وكان  
اهلها يسمون ارغبوا وسميت تلك المدينة بعد ذلك ابونيا وهما اهلها يونانيون باسم بلادهم وكان  
ملكها احد ملوك الطوائف ويقال ان اول من اجتمع له ملك مدينة ابونيا من ملوك اليونانيين  
كان اسمه ابوياوس وكان اقبه دق طرما ~~م~~ ثمانى عشرة سنة ووضع لليونانيين سننا  
كثيرة مستعملة عندهم وقال الشيخ الجليل ابوسليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني  
المنطقي في تعاليقه ان اسقليبيوس بن زيوس قالوا مولده روحاني وهو امام الطب وابو اكثر  
الفلاسفة قالوا قليدس بنسب اليه وافلاطون وارسطوطا ايس وبقراط واكثر اليونانية  
قال وبقراط كان السادس عشر من اولاده يعنى البطن السادس عشر من اولاده وقال  
سولن اخواسقليبيوس وهو ابو واضع النواميس ~~م~~ اقول وترجمه اسقليبيوس بالعربى منع  
اليبس وقيل ان اصل هذا الاسم في لسان اليونانيين مشتق من الهاء والنور وكان  
اسقليبيوس على ما وجد في اخبار الجبابرة بالبريانية ذكى الطبع قوى الفهم حريصا مجتهدا  
في علم صناعة الطب واتفقت له اتفاقات حميدة معينة على التمهير في هذه الصناعات فاستكشفت  
له امور عجيبة من احوال العلاج بالهام من الله عز وجل وحكى انه وجد علم الطب في هيكل  
كان لهم برومية يعرف بهيكل ابلن وهو الشمس ويقال ان اسقليبيوس هو الذي وضع هذا  
الهيكل ويعرف بهيكل اسقليبيوس ومما يحقق ذلك ان جالينوس قال في كتابه في فينيكس  
كتبه ان الله عز اسمه لما خلاصني من ديلة قتالة كانت عرضت لي حججت الى بيته المسمى بهيكل  
اسقليبيوس وقال جالينوس ايضا في كتاب حيلة البرء في صدر الكتاب مما يجب ان يحقق  
الطب عند العامة ما يرونه من الطب الالهى في هيكل اسقليبيوس اقول وذلك ان هيكل  
اسقليبيوس على ما حكاه هروسيوس صاحب القمص بيت كان بمدينة رومية كانت فيه صورة  
تكلمهم عند ما سألونها وكان المستنبط اها في القديم اسقليبيوس وزعم مجوس رومية ان تلك  
الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب  
السبعة وكان دين النصرانية في رومية قبل عبادة النجوم كذا حكى هروسيوس وذكر  
جالينوس ايضا في مواضع كثيرة ان طب اسقليبيوس كان طبيا لهما وقال ان قياس الطب  
الالهى الى طبينا قياس طبنا الى طب الطرقات وذكر ايضا في حق اسقليبيوس في كتابه  
الذي ألفه في الحث على تعلم صناعة الطب ان الله تعالى اوحى الى اسقليبيوس انى الى ان



اسميك ملكا أقرب منك الى ان اسميك انسا و قال أبو قراط ان الله تعالى رفعه اليه في الهواء  
 في عمود من نور وقال غيره ان اسقليبيوس كان معظما عند اليونانيين و كانوا يستشفون بقبوره  
 وقال انه كان يسرج على قبره كل ليلة ألف قنديل وكان الملوك من نسله وتدعى له النبوة  
 و ذكر أفلاطون في كتابه المعروف بالنواميس عن اسقليبيوس اشياء عدة من  
 اخباره عجيبات وحكايات عجيبة ظهرت عنه بتأييد الهى وشاهدها الناس كما قاله وأخبر به  
 وقال في المقالة الثالثة من كتاب السياسة ان اسقليبيوس كان هو وأولاده عالين بالسياسة  
 وكان أولاده جندا فرهة وكانوا عالين بالطب وقال ان اسقليبيوس كان يرى انه من كان به  
 مرض يبرأ منه عاجله ومن كان مرضه قاتلا لم يطل حياته التي لا تنفعه ولا تنفع غيره  
 أى يترك علاجه وقال الامير أبو الوفاء المبرش بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن  
 الحكم ان اسقليبيوس هذا كان تلميذ هرمس وكان يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند  
 وجاءا الى فارس خلفه يبابل ليضبط الشرع فيهم قال وأما هرمس هذا فهو هرمس الاول  
 ولقظه أرمس وهو اسم عطارد ويسمى عند اليونانيين أطرسمين وعند العرب ادريس  
 وعند العبرانيين اخنوخ وهو ابن يارد بن هلا ثيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهم  
 السلام ومولده بمصر في مدينة منف منها قال وكانت مدته على الارض اثنتين وثمانين سنة  
 وقال غيره ثلاثمائة وخمسا وستين سنة قال المبرش بن فاتك وكان عليه السلام رجلا آدم  
 اللون تام القامة أجلم حسن الوجه كث اللحية ملج التخاليط تام الباع عريض المنكبين  
 ضخم العظام قليل اللحم براق العين كل متأنيا في كلامه كثير الصحة ساكن الاعضاء  
 اذا مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به حدة وعجسة يحرك اذا تكلم سبابته وقال غيره  
 ان اسقليبيوس كان قبل الطوفان الكبير وهو تلميذ اغاثو ذيمون المصرى وكان اغاثو ذيمون  
 أحد انبياء اليونانيين والمصريين وتفسير اغاثو ذيمون السعيد الجدد وكان اسقليبيوس هذا  
 هو المبادئ بصناعة الطب في اليونانيين علمه ابنه وحظر عليهم ان يعلموها الغرباء ولما  
 أبو عشر البلخي المنجم فانه ذكر في كتاب الالوف ان اسقليبيوس هذا لم يكن بالتماله الاول  
 في صناعة الطب ولا بالمبتدئ بها بل انه عن غيره أخذ ولم يخرج من سبقه سلك و ذكر انه  
 كان تلميذ هرمس المصرى وقال ان الهرامسة كانوا ثلاثة ائاما (هرمس الاول) وهو  
 المثلث بالنعم فانه كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصرو كسرى وتسميه  
 القرس في سيرها للهجد وتفسيره ذو عدل وهو الذى تذكر الخرائية نبوته وتذكر القرس  
 ان جده كيو مرث وهو آدم وتذكر العبرانيون انه اخنوخ وهو بالهر بية ادريس قال  
 أبو عشر هو أول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وان جده  
 كيو مرث وهو آدم علمه ساعات الليل والنهار وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها  
 وأول من نظرفى الطب وتكلم فيه وانه الف لاهل زمانه كتبها كثيرة باشعاره وزونة  
 وقواف معلومة بلغة اهل زمانه في معرفة الاشياء الارضية والعلوية وهو أول من أنذر  
 بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر

هرمس  
 الاول



تخبر ذلك فبنى هنالك الاهرام ومدائن التراب وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي  
وهو الجبل المعروف بالبرابر بالخميص وصور فيها جميع الصناعات وصناعاتها تصور  
جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم لمن بعده برسوم حرص منه على تخليد  
العلوم لمن بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وثبت في الاثر المروي عن السلف  
ان ادريس اول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو  
أول من خاط التياب ولبسها ورفع الله مكانا عليا وأما (هرمس الثاني) فإنه من أهل  
بابل سكن مدينة السكادانيين وهي بابل وكان بعد الطوفان في زمن تزيربالي الذي هو  
أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا في علم الطب والفلسفة وطرفا  
بطبائع الاعداد وكان تلميذه فيثاغورس الارثمطيقى وهرمس هذا جدد من علم  
الطب والفلسفة وعلم الهند ما كان قد درس بالطوفان ببابل ومدينة السكادانيين  
هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحروف ورتب القوانين  
وأما (هرمس الثالث) فإنه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان وهو صاحب كتاب الحيوان  
ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفا عالما بطبائع الادوية القتالة والحيوانات المؤذية  
وكان جوالا في البلاد طوافا بها عالما بنسبة المدائن وطبائعها وطبائع أهلها وله كلام  
حسن في صناعة الكيمياء نفيس يتعلق منه الى صناعات كثيرة كالزجاج والخرز  
والفضار وما أشبه ذلك وكان له تلميذ يعرف باستقليبيوس وكان مسكنه بارض الشام  
(رجع الكلام الى ذكر استقليبيوس) وبلغ من أمر استقليبيوس أن أبرأ المرضى الذين يثس  
الناس من برثم ولما شاهدته الناس من افعالها ظن العامة انه يحيى الموتى وأنشد فيه  
شعراء اليونانيين الاشعار العجيبة وضمونوا انه يحيى الموتى ويرد كل من مات الى الدنيا  
وزعموا ان الله تعالى رفعه اليه تكريما له واجلالا وصبره في عديد الملائكة ويقال انه  
ادرس عليه السلام وقال يحيى النحوي ان استقليبيوس عاش تسعين سنة منها صبي وقيل  
ان تفتح له القوة الالهية خمسين سنة وعالم معلم أربعين سنة وخلف ابنين ماهرين في صناعة  
الطب وعهد اليهما ان لا يعملوا الطب الا لاولادهما وأهل بيته وان لا يدخلوا في صناعة  
الطب غريبا وعهد الي من يأتي بعده كذلك وأمرهم بأمرين أحدهما ان يسكنوا وسط  
المعمر من أرض اليونانيين وذلك في ثلاث جزائر منها قوجزيرة أبقراط والثاني ان  
لا يخرج صناعة الطب الى الغرباء بل يعلمها الآباء الابناء وكان ابنا استقليبيوس مع  
أغامنون لما سار لفتح طرباس وكان يكرمه ما غاية الكرامة ويشرفهما لعلومهما في  
العلم \* ومن خط ثابت بن قرة الحراني لما ذكر البقارطة قال ويقال انه كان في جميع أقاليم  
الأرض لاستقليبيوس اثنا عشر الف تلميذ وأنه كان يعلم الطب مشافهة وكان آل  
استقليبيوس يتوارثون صناعة الطب الى ان تضعف الامر في صناعة الطب على بقراط  
ورأى ان أهل بيته وشيعته قد قلوا ولم يأمن ان تنقرض الصناعة فابتدأ في تأليف  
الكتب على جهة الايجاز وقد ذكر جالينوس في تفسيره لكتاب ايمان أبقراط وعهده

هرمس  
الثانيهرمس  
الثالث



من أمر اسقليبيوس ما هذا نصه قال الذي تنهى البنان من قهة اسقليبيوس قولان أحدهما  
 اغز والآخر طبيعى اما الاغز فيذهب فيه الى أنه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لها  
 هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس قال حنين لما كان الموت انما يعرض عند غلبة اليبس  
 والبرد وكان هذان جميعا يحققان البدن الميت سميت بهذا السبب المهنة التي تحفظ على  
 الأبدان القائمة حرارتها ورطوبتها كيما تلبث على الحياة باسم يدل على عدمان اليبس قال  
 جالينوس فيقولون انه ابن افولان وابن فلاغواس وتورودنس مهديته وانه مركب من  
 مائت وغير قابل للموت فيدلون بهذا القول على ان عنايته بالنامس لانهم من جنسه وان له  
 طبيعة لا تموت أفضل من طبيعة الانسان وانما اشتق له الشاعر هذا الاسم أعنى  
 اسقليبيوس من أعمال الطب واما قولهم انه ابن فلاغواس فلأن هذا الاسم مشتق من  
 اسم المهييب أعنى ابن القوة الملهبة الحيوانية قال حنين انما سمي بهذا الاسم لان الحياة  
 تسكون بحفظ الحرارة الغريزية التي في القلب والكبد اشتق لها اسم من المهييب لانها  
 من جنس النار قال جالينوس واما قراهم انه ابن تورودنس فلأن هذا الاسم مشتق من  
 الشبع واستفادة الصحة قال حنين انما سمي بهذا الاسم ليدل على أن الشبع من الطعام  
 والشراب انما يتم للانسان بصناعة الطب اذا انضمت طعامه لان حفظ الصحة انما  
 يكون بهذه المهنة وكذلك أيضا ردها ذارالت قال جالينوس واما قولهم انه ابن  
 افولان فلأن الطبيب يحتاج أن يكون معه شئ من التسكين لانه ليس من الواجب ان  
 يحكو الطبيب الفاضل من معرفة الاشياء الحادثة فيما بعد قال حنين يعنى مقدمة المعرفة  
 الطبية قال جالينوس وقد آن لنا أيضا أن نتكلم في صورة اسقليبيوس وثيابه وتمسكه  
 وذلك ان الاقويل التي نجدها مكتوبة في تأهه انما تليق بالخرافات لا بالحق ومن  
 المشهور من أمره انه رفع الى الملائكة في عمود من نار كما يقال في ذنونوسس واپرقلس وسائر  
 من أشبههم ما عنى بنفع الناس واجتهس في ذلك وبالجملة يقال ان الله تبارك وتعالى فعل  
 باسقليبيوس وسائر من أشبهه هذا الفعل كما يقضى الجزء الميت الارضى منه بالنار ثم  
 يحتذب بعد ذلك جزأه الذي لا يقبل الموت ويرفع نفسه الى السماء قال حنين جالينوس  
 في هذا الموضوع يبين كيف يكون تشبه الانسان بالله تبارك وتعالى وذلك انه يقول ان  
 الانسان اذا أباد شهواته الجسمانية بنار الصبر والامساك عنها وهى التي يريد بها  
 جزأه الميت الارضى وزين نفسه بالماطقة بعد التقى من هذه الشهوات بالفضائل وهى  
 التي يريد بها الارتفاع الى السماء كان شبيها بالله تبارك وتعالى قال جالينوس واما  
 صورته فصورة رجل مفتح متزين بجمه ذات ذوائب ومما يبحث من أمر السبب في تصويره  
 ما تحبوا ونصويرا يه أمره وبعض الناس يقول انه صور وصيغ هذه الحال لانه في وقت  
 ما أصدده الله اليه كان كذلك وبعض قال ان السبب في ذلك ان صناعته تحتاج الى العفة  
 والشحوخة وبعض الناس قال ان السبب في ذلك تجاوزه في الخلق بصناعة الطب اياه  
 واذا تأملته وجدته قائما مشهرا مجموع الثياب فيدل بهذا الشكل على انه ينبغي للاطباء



ان يتفلسفوا في جميع الاوقات وترى الاعضاء منه التي يسخر من تكشفتها مستورة  
 والاعضاء التي يحتاج الى استعمال الصناعات بمعرفة مكشوفة و بصور آخذ بيده  
 عصا موجهة ذات شعب من شجرة الخطمى فيبدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب ان  
 يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يتكئ عليها أولان من أعطاه الله تبارك  
 وتعالى بعض العطايا يؤهل لاعطاء عصا بمنزلة ماودب لايفاسطس وزوس وهرمس  
 وبهذه العصا نجد زوس يقرأ عين من يجب من الداس فيقبه بها أيضا النيام وأما تصويرهم  
 تلك العصا من شجر الخطمى فلانه يطرد وينفي كل مرض قال حنين نبات الخطمى لما  
 كان دواء يسخن اسخانا معتدلا تهبأ فيه ان يكون علاجا كثيرا للمنافع اذا استعمل مفردا  
 وحده واذا خلط بمواد أخر اما سخن منه واما أبرد كما بين ذلك دبستقوريدس وسائر من  
 تكلم فيه ولهذا السبب نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقا من اسم العلاجات وذلك انهم  
 يدلون بهذا الاسم على أن الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس وأما عوجاجها  
 وكثرة شعبها فتدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب  
 وليس نجدهم أيضا تركوا تلك العصا بغير زينة ولا تهيئة لـ لكنهم صوروا عليها صورة  
 حيوان طويل العنق ملتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب  
 كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثيرا السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي ان  
 قصدت علم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقـدم  
 فينذر بما هو حاضر وبعين من شأنه أن يحدث وذلك انك تجد أبقراط يشير بهذا القول في قوله  
 اني أرى انه من أفضل الامور أن يستعمل الطبيب سابق النظر وذلك انه اذا سبق فعلم وتقدم  
 فانذر المرضى بالشيء الحاضر مما بهم وما مضى وما يستأنف وقد يقال أيضا في تصوير التنين على  
 العصا الماسكها اسقليبيوس قول آخر وهو هذا قالوا هذا الحيوان أعني التنين طويل  
 العنق جدا حتى أن حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب ان تطول  
 أعينهم من ذلك أنا نجد ديموقريطس وايرودوطس عندما استعملوا الوصايا التي تأمر بها  
 صناعة الطب طالت حياتهم جدا فكما أن هذا الحيوان أعني التنين يسلم عنه لباسه الذي  
 تسميه اليونانيون الشخوخة كذلك أيضا قد يمكن النامس باستعمال صناعة الطب اذا سلخوا  
 عنهم الشخوخة التي تفيدهم اياها الامراض أن يستفيدوا الصحة واذا صوروا اسقليبيوس  
 جعل على رأسه كليل متخذ من شجر الغار لان هذه الشجرة تذهب بالحزن ولهذا نجد  
 هرمس اذا سمى المهيب كل جملة هذا الاكليل فان الاطباء ينبغي ان يصرفوا عنهم  
 الاخران كذلك كال اسقليبيوس با كليل يذهب بالحزن أولان الاكليل لما كان يتم  
 صناعة الطب والسكاهانة رأوا أنه ينبغي أن يكون الاكليل الذي تكلم به الاطباء  
 والمتكهنون اكليلا واحدا بعينه أولان هذه الشجرة أيضا فيها قوة تشفي الامراض  
 من ذلك انك تجدها اذا أقيمت في بعض المواضع هرب من ذلك الموضع الهوام ذوات السموم  
 وكذلك أيضا النبيذ المسمى فونورا وثمره هذه الشجرة أيضا وهي التي تسمى حب



الغار اذا مرخ بها البدن فعلت فيه شيئا بفعل الجند يدستر واذا توروا ذلك التين  
 جعلوا يده بيضة يومون بذلك الى ان هذا العالم كله يحتاج الى الطب ومثال الكل مثال  
 البيضة وقد ينبغي لنا ان نتكلم ايضا في الذبايح التي تذبح باسم اسقليبيوس تقر بالي  
 الله تبارك وتعالى به فنقول انه لم يوجد احد قرب الله قربا باسم اسقليبيوس في وقت  
 من الاوقات شيئا من الماعز وذلك ان شعر هذا الحيوان لا يسهل غزله بمنزلة الصوف ومن  
 اكثر من لحمه سهل وقوعه في امراض الصرع لان الغذاء المتولد عنه رديء الكيموس  
 محفف غليظ حريف يميل الى الدم السوداوى قال جالينوس بل انما تنجر الناس يقربون  
 الى الله تبارك وتعالى باسم اسقليبيوس دبكة ويرون ايضا ان سقراط قرب له هذه  
 الذبيحة فهذه الحال علم هذا الرجل الالهى الناس صناعة الطب قنية ثابتة افضل  
 كثيرا من الاشياء التي استخرجها ذيونوسس وديميتر قال حنين يعنى باستخراج ذيونوسس  
 الخمر وذلك ان اليونانيون يرون ان اول من استخرج الخمر ذيونوسس ويومى  
 الشعراء بهذا الاسم الى القوة التي اذا غيرت الماء في السكرية اعتدته لتكون الخمر  
 والسرور المتولد عنها في شرابها واما استخراج ديميتر فالخمر وسائر الحبوب التي يتخذ منها  
 ولهذا نجدهم يسمون هذه الحبوب بهذا الاسم وقد تسمى الشعراء بهذا الاسم ايضا  
 الارض المخرجة للحبوب واما استخراج اسقليبيوس فيعنى به الصحة وهي التي لا يمكن  
 دونها ان يفتنى شئ من الاشياء التي ينتفع بها اولئك قال جالينوس وذلك ان ما استخرجه  
 هذا ان لا ينتفع به ما لم يكن استخراج اسقليبيوس موجودا واما صورة الكرمي الذي  
 يقعد عليه اسقليبيوس فصورة القوة التي تستفاد بها الصحة وهي اشرف القوى كما قال  
 بعض الشعراء وذلك ان نجد الشعراء باجمعهم يمدحون هذه القوة ويمجدونها اما احدهم  
 ففي قوله انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار في خيرك اكون باقي حياتي واما شاعر  
 آخر فقال انها المتقدمة في الشرف على جميع الابرار اياك اسأل ان اترهل قبل جميع  
 الخيرات وبالجملة فقول القائل اى الخيرات من اليسار والابناء او الملك يقساوى في  
 القوة عند سائر الناس اليس كل شئ انما يكون ناصرا لمتلك الخيرات بسبب الصحة انها  
 البرة المؤهلة لهذا الاسم وانما ذلك لان الصحة خير في غاية التمام لا متوسط فيها بين الخير  
 والشر ولا في الدرجة الثانية من الخير كما ظن قوم من الفلاسفة وهم المعروفون بالمشائين  
 وباصحاب المظلة وذلك ان شرف سائر الفضائل التي يعنى بها الناس عناية بالغة في جميع  
 ايام حياتهم انما هي بسبب الصحة من ذلك انما نجد من رام ان يبين شجاعة وشدة ومجارية  
 للاعداء ودفعهم عن الاولياء وجهاد دونهم انما يفعل ذلك باستعماله قوة البدن  
 واستعمال الانسان العدل بان يعطى كل ذي حق حقه ويفعل كل ما يجب ان يفعل ويحفظ  
 النواميس ويصحح في كل ما يراه ويفعله لا يمكن ان يتم خلوا من الصحة وسبب الخلاص ايضا  
 انما يرى ان تمامه انما يكون بالصحة وذلك انه بمنزلة المولود عنها وبالجملة فاي الناس رام  
 ان يقول بسبب اعتقاد رأى من الآراء واقناع باطل ممنوع ان قصده ليس هو اقتناء الصحة



فانما ذلك القول منه بلسانه فقط فاذا أقر بالحق قال ان الحق بالحقيقة هي الخير الذي في غاية التمام فهذه القوة أوها الناس أن تكون كسبا، للانسان المديرا لصناعة الطب واسم هذه القوة أيضا مشتق على الحقيقة وذلك أن اسمها في اللسان اليوناني مشتق من اسم الرطوبة لان الحق انما تتم ابا بالرطوبة كما دل على ذلك في بعض المواضع أحد الشعراء في قوله الانسان الرطب واذا تأملت صورة اسقليبيوس وجدته قاعدا متمكنا على رجال مصورين حوله وذلك واجب لانه ينبغي أن يكون ثابتا لا يزول من بين الناس ويصور عليه تين ملتف حوله وقد خبرت بسبب ذلك فيما تقدم (ومن الآداب والحكم) التي لاسقليبيوس مما ذكره الامير أبو الوفاء الميمني في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم قال اسقليبيوس من عرف الايام لم يغفل الاستعداد وقال ان أحدكم بين زعمه من بارئه وبين ذنب عمله وما يصلح هاتين الحالتين الا الحمد للنعمة والاستغفار من الذنب وقال كم من دهر دمتموه فلما صرتم الى غيره حمدتموه وكم من أمر أبغضت أوائله وبكى عند آخره عليه وقال المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو فاعل وقال فون الحاجة خير من طمأنينة غير أهلها وقال اعطاء الفاجر تقوية له على فجوره والصفيحة عند الكفور اضعافا للنعمة وتعليم الجاهل ازدياد في الجهل ومسئلة اللئيم اماناة للعرض وقال اني لا محب ممن يحتمى من الماء كل الرديئة مخافة الضرر ولا يدع الذنوب مخافة الآخرة وقال أكثروا من الصمت فانه سلامة من المقت واستعملوا الصدق فانه زين النطق وقيل له صف لنا الدنيا فقال أمس أجل واليوم سهل وغدا أمل وقال المشفق عليكم بسىء الظن بكم ولزاري عليكم كثير العتب لكم وذو البغضاء لكم قليل النصيحة لكم وقال سبيل من له دين ومرواة أن يبذل لصديقه نفسه وماله ولين يعرفه طلاقة وجهه وحسن محضره ولعدوه العدل وان يتصاون عن كل حال يعيب (ايلى) ويقال له ايله قال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان هذا أول حكمي تكلم في الطب ببلاد الروم والقوس وهو أول من استنبط كتاب الاغريقي اهبامس الملك وتكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان بعده موسى عليه الصلاة والسلام في زمان بذاق الخالكم وله آثار عظيمة واخبار شنيعة وهو يعد في كثرة العجائب كاسقليبيوس

ايلى

### الباب الثالث في طبقات اطباء اليونانيين

الذين هم من نسل اسقليبيوس

وذلك ان اسقليبيوس كما ذكرنا أولا لما حصلت له معرفة صناعة الطب بالتجربة وبقيت عنده أمور منها وشرع في تعليمها الاولاده واقاربه عهد اليهم ان لا يعملوا هذه الصناعة لاحد الا اولادهم ولمن هو من نسل اسقليبيوس لا غير وكان الذي خلفه اسقليبيوس من التلاميذ من ولد وقرابة ستة وهم ماغنيس وسقراطون وخر وسبس الطبيب ومهراريس المكذوب عليه المزور نسبة في الكتب الاول وانه لحق سليمان بن داود وهذا حديث



خرافة لان بينهما ألوف من السنين ومور يدس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأى  
استاذة اسقليبيوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب انما خرج له بالتجربة ولم يزل  
الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه من الاهل الى ان ظهر (غورس) وغورس  
هو الثاني من الاطباء الخذاق المشهورين الذين اسقليبيوس أولهم على ما ذكره يحيى  
النحوي وذلك انه قال الاطباء المشهورون الذين كان يفنديهم في صناعة الطب من  
اليونانيين على ما تنهاه الينا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس ومينس وبرمانيدس  
واقلاطن الطيب واسقليبيوس الثاني وابقراط وجالينوس وكانت مدة حياة غورس  
سبعاً وأربعين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم معلم ثلاثين سنة وكان منذ وقت  
وفاة اسقليبيوس الاول والى وقت ظهور غورس ثمانمائة سنة وخمسين سنة وكان في هذه  
الفترة بين اسقليبيوس وبين غورس من الاطباء المذكورين سوريدوس ومانيوس وسارثاس  
وميساندس وسقور يدوس الاول وسيقاوس ومهرياس وافطيمachus وقلغموس واغانيس  
وايرقلس واسطورس الطيب ولما ظهر غورس نظر في رأى التجربة وقواه  
وخلف من التلاميذ من بين ولدوقريب سبعة وهم مرقس وجورجيس ومالسطس  
وفولس وماهالس وراسس طراطس الاول وسقورس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل  
رأى استاذة وهو رأى التجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء والى من علموه من ولدوقريب  
الى ان ظهر (مينس) ومينس هو الثالث من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم  
وكانت مدة حياته أربعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم أربعاً وستين سنة وعالم معلم عشرين سنة  
وكان منذ وقت وفاة غورس والى ظهور مينس خمساً وثمانيه وستين سنة وكان في هذه الفترة التي  
بين غورس ومينس من الاطباء المذكورين أسقورس وسقور يدوس الثاني واخطيفون  
واسقوريس وراوس واسفاس وموطيس واقلاطن الاول الطيب وبقراط الاول ابن  
غنيدفوس ولما ظهر مينس نظر في مقالات من تقدم فاذا التجربة خطأ عنده فهم اليها  
القياس وقال لا يجب ان تكون تجربة بالقياس لانها تكون خطراً ولما توفي خلف من  
التلاميذ أربعة وهم قطرطس وأمينس وسورانس ومينناوس القديم ورأى هؤلاء القياس  
والجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء التلاميذ والى من علموه وخالفوه الى ان ظهر  
(برمانيدس) وبرمانيدس هو الرابع من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم  
وكانت مدة حياته أربعين سنة منها صبي ومتعلم خمساً وعشرين سنة وكامل معلم خمس عشرة سنة  
وكان منذ وقت وفاة مينس والى ظهور برمانيدس سبعاً مائة وخمس عشرة سنة وكان في هذه  
الفترة التي بين مينس وبرمانيدس من الاطباء المذكورين سمانس وغوانس وأيقورس  
واسطفانس وانيقواس وسارارس وحوراطيس وفولوس وسوانيدس يقوس وساموس  
ومينثانوس الثاني واقباطلون وسوناخس وسويازيوس ومامالس ولما ظهر برمانيدس قال  
ان التجربة وحدها كانت أومع القياس خطر فاستطها وانتحل القياس وحده ولما توفي  
خلف من التلاميذ ثلاثة نفر وهم ناسلس واقرن وذيو فيلس فوقع بينهم المنازعات والخلاف

غورس

مينس

برمانيدس



أفلاطون

وانفصلوا ثلاث فرق فادعى أقرن التجربة واحدة وادعى ذوق فيلس القياس وحده وادعى  
 ناسلس الحيل وذكر ان الطب انما هو حيلة ولم تزل هذه الخال بينهم الى ان ظهر (أفلاطون)  
 الطبيب وأفلاطون الطبيب هو الخامس من الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم  
 وكانت مدة حياته ستين سنة منها صبي ومن علم أربعين سنة وعالم معلم عشرين سنة وكان منذ وقت  
 وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعة مائة سنة وخمس وثلاثون سنة وكان الاطباء  
 المذكورون في هذه الفترة التي بين برمانيدس وأفلاطون الطبيب قد تقسموا ثلاثة أقسام  
 أصحاب التجربة وهم أقرن الافراغنى وبنخلس وانفلس وفيلنيس وغافرطيمس  
 والحسدروس ومليس وأصحاب الحيل وهم ماناخس وماساوس وغربانيس وعرغوريس  
 وقونيس وأصحاب القياس وهم انكساغورس وفولوطيمس وماخاخس وستولوس وسوفوس  
 ولما ظهر أفلاطون نظر في هذه المقالات وعلم ان التجربة وحدها رديئة وخطر القياس وحده  
 لا يصح فانحل الرأيين جميعا قال يحيى النحوى وان أفلاطون أحرق الكتب التي ألفها  
 ناسلس وأصحابه ومن انحل رأيا واحدا من التجربة والقياس وترك الكتب القديمة التي  
 فيها الرأيان جميعا وأقول ان يحيى النحوى فيما ذكره من هذه الكتب وانها قد ألفت فان  
 كانها حقيقة فذلك يناهى قول من يرى ان صناعة الطب أول من دونها وأثبتها في الكتب  
 بقراط اذ كان هؤلاء الذين قد ألقوا هذه الكتب من قبل بقراط بمدة طويلة ولما توفي  
 أفلاطون خلف من تلاميذه من أولاده وقربانه ستة وهم ميرونس وأفرده بالحقم على  
 الامراض وفورنوس وأفرده بالتدبير للابدان وفورانس وأفرده بالفصد والسكى وثانوروس  
 وأفرده بعلاج الجراحات وسرجس وأفرده بعلاج العين وفانيس وأفرده بعلاج العظام  
 المكسورة واصلاح المخلوعة ولم يزل الطب يجري أمرا على سداد بين هؤلاء التلاميذ  
 وبين من خلفوه الى ان ظهر (اسقليبيوس الثاني) واسقليبيوس الثاني هو السادس من  
 الاطباء المشهورين الثمانية الذين تقدم ذكرهم وكانت مدة حياته مائة وعشرين سنة منها صبي  
 ومن علم خمس عشرة سنة وعالم معلم خمس وتسعين سنة منها عطل خمس سنين وكان منذ وقت  
 وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة وكان في هذه  
 الفترة التي بين أفلاطون واسقليبيوس الثاني من الاطباء المذكورين ميلان الافراغنى  
 وثامسطيوس الطبيب وأقنينوس وفرديفيلوس وأندروماخس القديم وهو أول من صنع  
 الترياق وعاش أربعين سنة واپرفيليدس الأول وعاش ستين سنة وفلاغورس وعاش خمسا  
 وثلاثين سنة وماخيس ونسطس وسبقورس وغالوس وماباطياس واپرفلس الطبيب وعاش مائة  
 سنة وماناطيس وفيثاغورس الطبيب وعاش سبعين سنة وماخيس وغالوس ومارينوس وعاش  
 مائة سنة ولما ظهر اسقليبيوس الثاني نظر في الآراء القديمة فوجد ان الذي يجب ان يعتقد  
 هو رأى أفلاطون فانحله ثم توفي وخلف ثلاثة تلاميذ من أهل بيته لا غريب فيهم ولا طبيب  
 سواهم وهم قراط بن ايرفلس وماغار بنس وارخس ولم يمض صدقة أشهر حتى توفي  
 ماغار بنس ولحقه وارخس وبقي بقراط وحيد دهره طبييا كامل الفضائل نصر به

اسقليبيوس  
الثاني



الامثال الطيب الفيلسوف الى أن بلغه الامر الى أن عبدوه الذي قوى صناعة القياس  
والاجربة تقوية عظيمة عجيبه لا يتبها اطاعن ان يخلفه ولا يهتكها وعلم الغرباء  
الطب وجعلهم شبيها باولاده لما خاف على الطب ان يفنى ويبيد من العالم كما تبين امره  
في هذا الباب الذي يأتي

(الباب الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين  
اذاع أبقرات فيهم صناعة الطب)

(أبقرات) ولنبته دئي أولاد كرشني من أخبار أبقرات على حيا لها وما كان عليه من التأييد  
الاهي ونذ كرى بعد ذلك جلا من أمر الاطباء اليونانيين الذين اذاع أبقرات فيهم هـ ذه  
الصناعة وان لم يكونوا من نسل اسقليبيوس فنقول ان أبقرات على ما تقدم ذكره هو  
السابع من الاطباء الكبار المذكورين الذين اسقليبيوس اولهم وأبقرات هو من  
أشرف أهل بيته واعلاهم نسبا وذلك على ما وجدته في بعض المواضع المنقولة من اليوناني  
انه أبقرات بن ايراقليدس بن أبقرات بن غنوس سيديقوس بن نبروس بن سوسطراطس  
ابن تاوذرروس بن قلاوموطاداس بن قر يساميس الملك فهو بالطبع الشريف الفاضل نسبا  
لانه التاسع من قر يساميس الملك والثامن عشر من اسقليبيوس والعشرون من زاوس  
وأمه فر كسيثابنت فيناريطي من بيت ايرقليس فهو من جنسين فاضلين لان اباها من آل  
اسقليبيوس وأمه من آل ايرقليس وتعلم صناعة الطب من ابيه ايرقليدس ومن  
جده أبقرات وهما أسرا اليه أصول صناعة الطب وكانت مدة حياة أبقرات  
خمسا وتسعين سنة منها صبي ومتعلم ست عشرة سنة وعالم معلم تسعا وسبعين سنة وكان منذ  
وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور أبقرات سنتين ولما نظر أبقرات في صناعة الطب  
وخاف عليها ان تنقرض عند ما رأى أنها قد بادت من أكثر المواضع التي كان اسقليبيوس  
الاول أسس فيها التعليم وذلك ان المواضع التي يتعلم فيها صناعة الطب كانت على ما ذكره  
جا اينوس في تفسيره لكتاب الايمان لأبقرات ثلاثة أحدها بمدينة رودس والثاني بمدينة  
قنبدس والثالث بمدينة قوقا أما التعليم الذي كان بمدينة رودس فانه باد بسرعة لانه لم يكن  
لاربابه وارث وأما الذي كان منه بمدينة قنبدس فطفئ لان الوارثين له كانوا فقرا يسيرا  
وأما الذي كان منه بمدينة قوقا فهي التي كان يسكنها أبقرات فثبت وبقي منه بقايا يسيرة لقلة  
الوارثين له فلما نظر أبقرات في صناعة الطب ووجددها قد كادت أن تبيد لقلة الابناء  
المتوارثين لها من آل اسقليبيوس رأى أن يذيعها في جميع الارض وينقلها الى سائر  
البلاد ويعلمها المستحقين لها حتى لا تبيد وقال ان الجود بان خير يجب أن يكون على كل أحد  
يستحقه قريبا كان أو بعيدا واتخذ الغرباء وعلمهم هذه الصناعة الجليلة وعهد اليهم  
العهد الذي كتبوا وأحلهم بالايمان المذكورة فيه وان لا يخالفوا ما شرطه عليهم وان  
لا يعلموا هذا العلم أحدا الا بعد أخذ هذا العهد عليه وقال أبو الحسن علي بن رضوان

أبقرات



كانت صناعة الطب قبل بقراط كثر اذ خيرة يكثرها الآباء ويذخرونها للابناء وكانت في  
 أهل بيت واحد منسوب الى اسقليبيوس وهذا الاسم أعني اسقليبيوس اما ان يكون  
 اسم الملك بعينه الله فعلم الناس الطب واما ان يكون قوة الله عز وجل علمت الناس الطب وكيف  
 تصرفت الحال فهو أول من علم صناعة الطب ونسب المتعلم الاول اليه على عادة القدماء  
 في تسمية المعلم بالمتعلم وتناسل من المتعلم الاول أهل هذا البيت المنسوبون الى اسقليبيوس  
 وكان ملوك اليونانيين والعظماء منهم ولم يكونوا يحكموا غيرهم من تعليم صناعة الطب  
 بل كانت الصناعة فيهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده أو ولد ولده فقط وكان تعليمهم بالمخاطبة  
 ولم يكونوا يدوتونها في الكتب وما احتاجوا الى تدوينه في الكتب دوتوه بلغز حتى لا يفهمه  
 أحد سواهم فيفسر ذلك الغز الأب لابن وكان الطب في الملوك والزهاد فقط يقصدون  
 به الاحسان الى الناس من غير أجر ولا شرط ولم يزل كذلك الى ان ذشا بقراط من أهل قور  
 ودمقراط من أهل أديرا وكانا معاصرين فأما دمقراط فتزهد وترك تدبير مدينته وأما  
 بقراط فرأى أهل بيته قد اختلفوا في صناعة الطب وتخوف أن يكون ذلك سببا لفساد  
 الطب فعمد على أن دونه باعراض في الكتب وكان له ولدان فاضلان وهما تاسلس وذراقن  
 وتليذفاضل وهوفولوبس فعلمهم هذه الصناعة وشعر أنها قد تخرج عن أهل اسقليبيوس  
 الى غيرهم فوضع عهدا استخاف فيه المتعلم له اعلى ان يكون لازما للطهارة والفضيلة ثم وضع  
 تاموسا عرف فيهم من الذي ينبغي له أن يتعلم صناعة الطب ثم وضع وصية عرف فيها جميع  
 ما يحتاج اليه الطبيب في نفسه أقول وهذه نسخة العهد الذي وضعه بقراط قال بقراط  
 اني أقسم بالله رب الحياة والموت وواهب الصحة وخالق الشفاء وكل علاج وأقسم باسقليبيوس  
 وأقسم باولياء الله من الرجال والنساء جميعا واشهدهم جميعا على اني افي بهذه اليمين وهذا  
 الشرط وأرى ان المعلم لي هذه الصناعة بمنزلة آباء وأواسيه في معاشي واذا احتاج الى  
 مال واسيته وواصلته من مالي وأما الجنس المتناسل منه فارى انه مسا ولا خوتي واعلمهم  
 هذه الصناعة ان احتاجوا الى تعلمها بغير أجر ولا شرط وأشرك اولادي واولاد  
 المعلم لي والتلاميذ الذين كتب عليهم الشرط وأحلفوا بالناموس الطبي في الوصايا والعلوم  
 وسائر ما في الصناعة وأما غير هؤلاء فلا أفعل به ذلك وأقصد في جميع التدبير بقدر طاقتي  
 منفعة المرضى وأما الاشياء التي تضربهم وتدني منهم بالجور عليهم فامنع منها بحسب رأيي  
 ولا أعطي اذا طلب مني دواء قتالا ولا أشير أيضا بمثل هذه المشورة وكذلك أيضا لا أرى أن  
 أدني من النسوة فرزجة تسقط الجنين وأحفظ نفسي في تدبيرى وصناعتي على الزكاء  
 والطهارة ولا أشق أيضا عن في مثانته حجارة لسكن أترك ذلك الى من كانت حرفته هذا  
 العمل وكل المنازل التي أدخلها انما أدخل اليها المنفعة المرضى وأنا بحال خارجة عن كل  
 جور وظلم وفساد ارادى مقصود اليه في سائر الاشياء وفي الجماع للنساء والرجال الاحرار  
 منهم والعيبد وأما الاشياء التي أعانيها في أوقات علاج المرضى أو اسمعها أو في غير أوقات  
 علاجهم في تصرف الناس من الاشياء التي لا ينطق بها خارجا فامسك عنها وأرى ان مثالها



لا ينطق به فن أكل هذه اليمين ولم يفسد منها شيئا كان له ان يكمل تدبيره وصناعته على  
أفضل الاحوال واجملها وان يحمده جميع الناس فيما يأتي من الزمان دائما ومن تجاوز  
ذلك كان بضده \* وهذه نسخة تاموس الطب لابقرط قال ابقرط ان الطب أشرف  
الصنائع كلها الا أن نقص فهم من يفعلها صار سببا لسلب الناس اياها لانه لم يوجد لها في  
جميع المدن عيب غير جهل من يدعيها من ليس باهل للتسمي بها اذ كانوا يشبهون الاشباح  
التي يحضرها أصحاب الحكاية ليلها والناس بها ذكرا أنها صور لاحقيقة لها كذلك هؤلاء  
الاطباء بالاسم كثير وبالفعل قليل جدا وينبغي لمن أراد تعلم صناعة الطب أن يكون ذا  
طبيعة جيدة مؤاتية وحرص شديد ورغبة تامة وأفضل ذلك كله الطبيعة لانها اذا كانت  
مؤاتية فينبغي أن يقبل على التعليم ولا يفجر لينطبع في فكره ويثر ثمارا حسنة مثل ما يرى  
في نبات الارض اما الطبيعة فتسل التربة واما منفعة التعليم فتسل الزرع واما تربية التعليم  
فتسل وقوع البرزخ في الارض الجيدة فحتى قدمت العناية في صناعة الطب بما ذكرنا ثم صاروا  
الى المدن لم يكونوا اطباء بالاسم بل بالفعل والعلم بالطب كمن يجيد وذخيرة فاخرة لمن علم بمهنة  
سرور اسر او جهر او الجهل به لمن اتحله صناعة سره وذخيرة رديئة عديم السرور دائم الجزع  
والتهور والجزع دليل على الضعف والتهور دليل على قلة الخبر بالصناعة \* وهذه نسخة وصية  
ابقرط المعروفة بترتيب الطب قال ابقرط ينبغي أن يكون المتعلم للطب في جنسه حرا  
وفي طبعه جيدا حديث السن معتدل القامة متناسبا الاعضاء جيدا الفهم حسن الحديث  
صحيح الرأي عند المشورة عفيفا شجاعا غير محجب للفضة ماله كالنفسه عند الغضب ولا  
يكون تاركا له في الغاية ولا يكون بليدا وينبغي أن يكون مشاركا للعليل مشفعا عليه  
حافظا للاسرار لان كثيرا من المرضى يوقعونا على امراض بهم لا يحبون أن يقف عليها غيرهم  
و ينبغي أن يكون محتملا للشتيمة لان قوما من المبرسين وأصحاب الوسواس السوداء  
يقابلوننا بذلك وينبغي لنا أن نختمهم عليه ونعلم أنه ليس منهم وأن السبب فيه المرض  
الخارج عن الطبيعة وينبغي أن يكون حلق رأسه مستويا لا يحلقه ولا يدعه كالجمجمة  
ولا يستقصي قص أطراف يديه ولا يتركها تعلو على أطراف أصابعه وينبغي أن تكون  
نسيابه بيضا نقية لينية ولا يكون في مشبه مستجلا لان ذلك دليل على الطيش ولا متباطئا  
لانه يدل على فتور النفس واذ ادعى الى المريض فليقعده متربعا ويختبر منه حاله بسكون  
وتأن لا يعلق واضطراب فان هذا الشكل والزي والترتيب عندي أفضل من غيره \* قال  
جالينوس في المقالة الثالثة من كتابه في أخلاق النفس ان ابقرط كان يعلم مع ما كان يعلم من  
الطب من أمر لنجوم ما لم يكن يدانيه فيه أحد من أهل زمانه وكان يعلم أهم الاركان التي  
منها تتركب أبدان الحيوان وكون جميع الاجسام التي تقبل السكون والفساد وفسادها  
وهو أول من برهن براهين حقيقة هذه الاشياء التي ذكرنا وبرهن كيف يكون المريض  
والحكة في جميع الحيوان وفي النبات وهو الذي استنبط أجناس الامراض وجهات  
مداواتها أقول فأمام معالجة ابقرط ومداواته للامراض فانه أبدا كانت له العناية

وصية  
ابقرط



البالغة في نفع المرضى وفي مداواتهم وبقال انه أول من جدد البيمارستان واخترعه  
 وأوجده وذلك أنه عمل بالقرب من داره في موضع من بستان كان له موضعا مفردا للمرضى  
 وجعل فيه خدما يقومون بمداواتهم وسماه أخصندوكين أي يجمع المرضى وكذلك أيضا  
 نفع لفظه البيمارستان وهو فارسي وذلك أن البيمار بالفارسي هو المرضى وبستان  
 هو الموضع أي موضع المرضى ولم يكن لابقراط دأب على هذه الوتيرة في مدة حياته وطول  
 بقائه الا النظر في صناعة الطب وإيجاد قوانينها ومداواة المرضى وإيصال الراحة اليهم  
 وانتاذهم من علالهم وأمراضهم وقد ذكر كثيرا من قصص مرضى عالجهم في كتابه  
 المعروف بأيديما وتفسير أيديما الامراض الوافدة ولم يكن لابقراط رغبة في خدمة  
 أحد من الملوك لطلب الغنى ولا في زيادة مال يفضل عن احتياجه الضروري ومن ذلك  
 قال جالينوس ان ابقراط لم يجب أحد ملوك الفرس العظيم الشأن المعروف عند اليونانيين  
 بأرطخشث وهو أردشير الفارسي جددار ابن دارافانة عرض في أيام هذا الملك للفرس  
 وباه فوجه الى عامله بمدينة فاوان أن يحمل الى ابقراط مائة قطار ذهباً ويحمله بكرامة  
 عظيمة واجلال وأن يكون هذا المال مقدمة له ويضمن له اقطا عائلتها وكتب الى ملك  
 اليونانيين يستعين به على اخراجه اليه وضمن له مهادنة سبع سنين متى أخرج ابقراط اليه فلم  
 يجب ابقراط الى الخروج عن بلده الى الفرس فلما ألح عليه ملك اليونانيين في الخروج قال  
 له ابقراط لست أبذل الفضيلة بالمال ولما عمل بردقس الملك من أمراض مرضها لم يقم عنده  
 دهره كما وانصرف الى علاج المساكين والفقراء الذين كانوا في بلده وفي مدن أخرى  
 صغرت وداره وبني نفسه جميع مدن اليونانيين حتى وضع لهم كتابا في الاهرة والبلدان قال  
 جالينوس ومن هذه حاله ليس انما يستخف بالغنى فقط بل وبالخلف والذعة ويؤثر التعب  
 والنصب عليها في جنب الفضيلة (ومن بعض التواريخ) القديمة ان ابقراط كان في زمن  
 بهمن بن أردشير وكان بهمن اعتمل فانفذ الى أهل بلده ابقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا  
 ان آخر ج بقراط من مدينتنا خرجنا جميعا وقتلما دونه فرق اهلهم بهمن وأقره عندهم وظهر  
 بقراط سنة ست وتسعين لبحث نصر وهي سنة أربع عشرة للملك بهمن قال (سليمان بن  
 حسان) المعروف بابن جليل ورأيت حكاية طريقة ابقراط استعملنا ذكرها لنبدل بها على  
 فضله وذلك ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في فراسته انه يستدل بتركيب الانسان  
 على أخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ ابقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في دهرنا  
 أفضل من هذا المرء الفاضل فقالوا ما نعلم فقال بعضهم تعالوا نمتحن به افليمون فيما يدعيه  
 من الفراسة فصوروا صورة ابقراط ثم ضوواها الى افليمون فقالوا له أيها الفاضل أنظر  
 الى هذا الشخص واحكم على أخلاق نفسه من تركيبه فنظر اليه وقرن اعضاءه بعضها  
 ببعض ثم حكم فقال رجل يجب الرثا فقالوا له كذبت هذه صورة ابقراط الحكيم فقال  
 لهم لا بد لعلمي ان يصدق فاسألوه فان المرء لا يرضى بالكذب فرجعوا الى ابقراط واخبروه  
 بالخبر وما صنعوا وما قال لهم افليمون فقال ابقراط صدق افليمون أحب الرثا ولا تكني



أملىك نفسي فهذا يدل على فضل ابقراط وملسكه لنفسه ور يا ضته اها بالفضيلة (أقول) وقد  
 تنسب هذه الحكاية أيضا الى سقراط الفيلسوف وتلامذته فأما تفسير اسم ابقراط فان  
 معناه ضابط الخيل وقيل معناه ماسك الهمة وقيل ماسك الارواح وأصل اسمه باليونانية  
 ابقراطيس ويقال هو بقراطيس وانما العرب عادت تخفيف الاسماء واختصار المعاني  
 فحذفت هذا الاسم فقالوا ابقراط وبقراط أيضا وقد جرى ذلك كثيرا في الشعر ويقال  
 أيضا بالنساء ابقرات وبقرات (وقال المبرور بن فائق) في كتاب مختار الحكم ومحاسن  
 الحكم ان بقراط كان ربيعة أيضا حسن الصورة أشهر العينين غليظ العظام ذاع صبه  
 معتدل اللحية ايضا منحنى الظهر عظيم الهامة بطيء الحركة اذا التفت التفت بكايته  
 كثيرا اطراف مصيب القول متأنيا في كلامه يكرر على السامع منه وذعلاه أبدأ بين يديه اذا  
 جلس وان قام أجاوب وان سكت عنه سأل وان جلس كان نظره الى الارض معه مداعبة  
 كثيرا الصوم قليل الاكل يده أبدأ امامه يضع واما ضرود (وقال حنين بن اسحق) في كتاب نوادر  
 الفلاسفة والحكاه انه كان منقوشا على فص خاتم ابقراط المريض الذي يشتهي أرجي  
 عندي من الحجج الذي لا يشتهي شيئا (ويقال) ان ابقراط مات بالفالج وأوصى ان يدفن معه  
 درج من عاج لا يعلم ما فيه فلما اجتاز قبره الملك بقبره رآه فبرأ ذليلا فامر بتجديده لانه  
 كان من عادة الملوك ان يفقدوا أحوال الحكماء في حياتهم وبعد وفاتهم لانهم كانوا  
 عندهم أجل الناس وأقربهم اليهم فامر قيصر الملك بحفره فلما حفره لينظر اليه استخرج  
 الدرج فوجد فيه الخمس والعشرين قضية في الموت التي لا يعلم العلة فيها لانه حكم فيها بالموت  
 الى أوقات معينة وأيام معلومة وهي موجودة بالعربي ويقال ان جالينوس فسرها وهذا مما  
 استبعده والافلو كان ذلك حقا ووجد تفسير جالينوس لنقل الى العربي كما قد فعل ذلك  
 بغيره من كتب ابقراط التي فسرها جالينوس فانها نقلت بأسرها الى العربي (ومن ألقاظ  
 ابقراط الحكمية ونوادره المفردة في الطب) قال ابقراط الطب قياس وتجربة وقال  
 لو خلق الانسان من طبيعة واحدة لما مرض أحد لانه لم يكن هناك شيء يضادها فيمرض وقال  
 العادة اذا قدمت صارت طبيعة ثانية والزجر والقال حسن نفسي وقال أحذق الناس  
 بالحكام النجوم أعرفهم بطبائعها وأحذهم بالتشبيه وقال الانسان مادام في عالم الحس فلا  
 بد من ان يأخذ من الحس بنصيب قل أو أكثر وقال كل مرض معروف السبب موجود الشفاء  
 وقال ان الماس اغتذوا في حال الصحة باغذية السباع فأمرضتهم فغذوناهم باغذية الطير  
 فصحوا وقال انما نأكل نعيش لانعيش لئلا نأكل وقال لانا كل حتى نأكل وقال يتداوى كل  
 عليل بعقار أرضه فان الطبيعة تنزع الى عاداتها وقال الخمر صديقة الجسم والتفاحة  
 صديقة النفس وقيل لم أنور ما يكون البدن اذا شرب الانسان الدواء قال لان أشد ما يكون  
 البيت غبارا اذا كئس (وقال لان شرب الدواء الا وانت محتاج اليه فان شربته من غير حاجة  
 ولم يجدداء يعمل فيه وجد صحة يعمل فيها فحدث مرضا) وقال مثل المتى في الظهر كمثل الماء  
 في البئر ان تزقه فار وان تركته غار وقال ان المجمع يقتدح من ماء الحياة وسئل في كم ينبغي



للانسان ان يجامع قال في كل سنة مرة قبل له فان لم يقدر قال في كل شهر مرة قبل له فان لم يقدر  
 قال في كل اسبوع مرة قبل له فان لم يقدر قال هي روحه أي وقت شاء يخرجها وقال امهات  
 لذات الدنيا أربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة الجماع ولذة السماع فالذات الثلاث  
 لا يتوصل اليها ولا الى شئ منها الا بتعب ومشقة واهامضار اذا استكثر منها ولذة السماع  
 قلت أو كثرت صافية من التعب خالصة من النصب ومن كلامه قال اذا كان الغدر في  
 الناس طباعا كان الثقة بكل أحد عجزا واذا كان الرزق مقسوما كان الحرص باطلا وقال قلة  
 العيال أحد اليسارين وقال العافية ملك خفي لا يعرف قدرها الا من عدمها وقبل له أي  
 العيش خير فقال الأمن مع الفقر خير من الغنى مع الخوف ورأى قوما يدفنون امرأة فقال  
 نعم الصهر صاهر ك \* وحكى عنه انه أقبل بالعلم على حدث من تلامذته فعاتبه الشيوخ على  
 تقديم اياه عليهم فقال لهم ألا تعلموا ما السبب في تقديمه عليكم قالوا لا فقال لهم ما أعجب  
 ما في الدنيا فقال أحدهم السماء والافلاك والكواكب وقال آخر الارض وما فيها  
 من الحيوانات والنبات وقال آخر الانسان وتركيبه ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئا  
 وهو يقول لا فقال للصبي ما أعجب ما في الدنيا فقال أيها الحكيم اذا كان كل ما في الدنيا  
 عجبا فلا عجب فقال الحكيم لا أجل هذا قدمته لفطنته ومن كلامه قال محاربة الشهوة  
 أيسر من معالجة العلة وقال التخلص من الامراض الصعبة صناعة كبيرة ودخل على  
 علي بن فقال أنا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتني عليهما بالقبول مني لما تسمع صرنا اثنين وانفردت  
 العلة فتقويتا عليهما والاثنان اذا اجتمعا على واحد غلباه ولما حضرته الوفاة قال خذوا  
 جامع العلم مني من كثرتومه ولانت طبيعته ونديت جلده طال عمره (ومن كلامه) مما ذكره  
 حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة انه قال منزلة اطاقة القلب في الابدان كمنزلة  
 المواطر في الاجفان وقال للقلب آفتان وهما الغم والهـم فالغم يعرض منه النوم  
 والهـم يعرض منه السهر وذلك بان الهـم فيه فسكر في الخوف بما سبب يكون له منه يكون  
 السهر والغم لا فسكر فيه لانه انما يكون بما قدمضي وانقضى وقال القلب من دم جامد  
 والغم يهيج الحرارة العزيرية فتلك الحرارة تذيب جامد الدم واذلك كره الغم خوف  
 العوارض المكروهة التي تهيج الحرارة وتسمى المزاج فيجبل جامد الدم فينتفض  
 التركيب وقال من سحب السلطان فلا يجزع من فسوته كما لا يجزع الغواص من ملوحة  
 البحر وقال من أحب نفسه الحياة أماتها وقال العلم كثير والعمر قصير فخذ من العلم  
 ما يبلغك قلبه الى كثره وقال ان المحبة قد تقع بين العاقلين من باب نشأ كلهما في العقل  
 ولا تقع بين الاحمقين من باب نشأ كلهما في الخلق لان العقل يجري على ترتيب فيجوز أن  
 يتفق فيه اثنان على طريق واحد والخلق لا يجري على ترتيب فلا يجوز أن يقع به اتفاق  
 بين اثنين \* ومن كلامه في العشق قال العشق طمع يتولد في القلب ويجمع فيه مواد من  
 الحرص فكلما قوى ازداد صاحبها في الاحتياج واللجاج وشدة الفلق وكثرة السهر وعند  
 ذلك يكون احتراق الدم واستحالة الى السوداء والتهاب الصفراء وانفـلالها الى



السوداء ومن طغيان السوداء فساد الفكر ومع فساد الفكر يكون القسامة ونقصان  
 العقل ورجاء ما لم يكن وتمنى ما لم يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فينتدربما قتل العاشق  
 نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فيموت فرحا أو اسفا وربما شهق شهقة  
 فتحتفي منها روحه أربعاً وعشرين ساعة فيظن انه قد مات فيقبر وهو حي وربما تنفس  
 الصعداء فتحتنق نفسه في تامورقابه و يضم عليها القلب فلا تنفج حتى يموت وربما  
 ارتاح وتثوق للنظر ورأى من يجب فجاءة فتخرج نفسه فجاءة دفعة واحدة وأنت ترى  
 العاشق اذا سمع بذكر من يجب كيف يهر بدمه ويستحيل لونه وزوال ذلك عن هذه  
 حاله باطف من رب العالمين لا يتدبير من الآدميين وذلك ان المكروه العارض من سبب قائم  
 منفرد به يتبأ التلطف بازالته بازالته سببه فاذا وقع السببان وكل واحد منهما علة لصاحبه  
 لم يكن الى زوال واحد منهما سبيل واذا كانت السوداء سبباً لاثمال الفكر وكان اتصال  
 الفكر سبباً لاحتراق الدم والصفراء وميلهما الى السوداء والسوداء كلما قويت قوت  
 الفكر والفكر كلما قوى قوى السوداء فهذا الداء العباء الذي يعجز عن معالجته الاطباء  
 ومن كلامه قال الجسد يعالج جملة على خمسة أضرب ما في الرأس بالغرغرة وما في المعدة بالقي  
 وما في البطن بأسهال البطن وما بين الجملدين بالعرق وما في العمق وداخل العروق بارسال  
 الدم وقال الصفراء يته المرارة وسلطانها في الكبد والبلغم يته المعدة وسلطانها في  
 الصدر والسوداء يته الطحال وسلطانها في القلب والدم يته القلب وسلطانها في  
 الرأس وقال لتليذه ليعن أفضل وسيلتك الى النام محبتك لهم والتفقد لامورهم  
 ومعرفة حالهم واصطناع المعروف اليهم (ومن كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلام)  
 للبشرين فانك من كلام ابقراط أيضا وادابه قال استدامة الصحة تكون بترك التكاسل  
 عن التعب وبترك الامتلاء من الطعام والشراب وقال ان أنت فعلت ما ينبغي على  
 ما ينبغي ان يفعل فلم يكن ما ينبغي فلا تنتقل عما أنت عليه مادام ما رأيت من أول الامر  
 ثابته اوقال الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع وقال أما العقلاء فيجب أن يسقوا  
 الخمر وأما الحمقى فيجب أن يسقوا الخمر بقى وقال ليس معي من فضيلة العلم الا علمي بانى  
 است بعالم وقال اقنعوا بالقوت وانقوا عنكم اللجاجة لتكون لكم قربي الى الله عز  
 وجل لان الله سبحانه وتعالى غير محتاج الى شئ فكما احتجتم أكثر كنتم منه أبعد  
 واهربوا من الشرور وذرروا المآثم واطلبوا من الخيرات الغايات وقال المالك للشيء هو  
 المسلط عليه فمن أحب ان يكون حراً فلا يملكه وما ليس له وليه رب منه والاصار له عبدا  
 وقال ينبغي للمرء ان يكون في دنياه كالدعوى في الوليمة اذا اتته الكاس تناولها وان  
 جازته لم يرصد لها ولم يقصد لطلبها كذلك يفعل في الامل والمال والولد وقال لتليذه ان  
 أحببت ان لا نفوتك شهوتك فاشته ما يمكنك وسئل عن اشياء فبجحة فسكت عنها فقيل  
 له لم لا تجيب عنها فقال جوابها السكوت عنها وقال الدنيا غير باقية فاذا أمكن الخبر  
 فاصطنعوه وذا عدمتم ذلك فتحمداوا واتخذوا من الذكر أحسنه وقال لولا العمل لم



يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل ولأن أدع الحق جه - لانه أحب الى من أن أدعه  
 رهدافيه وقال لا ينبغي ان تكون علة صدقك وان طالت ألم به من تعاها ذلكه وكان يقول  
 العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل  
 لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل وكان يقول العمل خادم العلم والعلم غاية العلم  
 رائد والعمل مرسل يقال اعطاء المريض بعض ما يشتهي به أنفع من أخذه بكل ما لا يشتهي به  
 (أقول) وبقراط هو أول من دوت صناعة الطب وشهرها وأظهرها كما فلما قبل وجعل  
 أسلوبه في تأليف كتبه على ثلاث طرائق من طريق التعليم احداها على سبيل اللغز  
 والثانية على غاية الايجاز والاختصار والثالثة على طريق التسهيل والتبيين والذي  
 انتهى اليه اذ ذكره ووجدناه من كتب أبقراط المختصة يكون نحو ثلاثين كتابا والذي  
 يدرس من كتبه لمن يقرأ صناعة الطب اذا كان درسه على أصل صحيح وترتيب جيد اثنا  
 عشر كتابا وهي المشهورة من سائر كتبه (الاول) كتاب الأجنة وهو ثلاث مقالات  
 المقالة الاولى تتضمن القول في كون المني المقالة الثانية تتضمن القول في كون الجنين  
 المقالة الثالثة تتضمن القول في كون الاعضاء (الثاني) كتاب طبيعة الانسان مقالتان  
 وهيتضمن القول في طبائع الابدان وماذا تركبت (الثالث) كتاب الاهوية والمياه  
 والبلدان وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى يعرف فيها كيف تتعرف أمراض البلدان  
 وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثانية يعرف فيها كيف تتعرف أمراض المياه  
 المشروبة وفصول السنة وما تولد من الامراض البلدية المقالة الثالثة يعرف فيها كيفية  
 ما يبقى من الاشياء التي تولد الامراض البلدية كالثمة كما كانت (الرابع) كتاب  
 الفصول سبع مقالات وضمنه تعريف جبل الطب لتكون قوانين في نفس الطبيب يعرف  
 بها على ما يتلقاه من اعمال الطب وهو يحتوي على جبل ما أوردته في سائر كتبه وهذا طاهر  
 لمن تأمل فصوله فانها تنظم جملا وجوامع من كتابه في تصدق المعرفة وكتاب الاهوية  
 والبلدان وكتاب الامراض الحادة ونكتاوعيوننا من كتابه المعنون بامديعيا وتفسيره  
 الامراض الوافدة وفصولا من كتابه في أوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الاخر  
 (الخامس) كتاب تقدمه المعرفة ثلاث مقالات وضمنه تعريف العلامات التي يقف بها  
 الطبيب على أحوال مرض مرض في الازمان الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل  
 وعرف انه اذا أخبر بالماضي وثق به المريض فاستسلم له فتمكن بذلك من علاجه على  
 ما وجبه الصناعة واذا عرف الحاضر قابله بما ينبغي من الادوية وغيرها واذا عرف  
 المستقبل استعد له بجميع ما يقابله به قبل أن يجم عليه بما لا يجهله في أن يتلقاه بما  
 ينبغي (السادس) كتاب الامراض الحادة وهو ثلاث مقالات المقالة الاولى تتضمن  
 القول في تدبير الغذاء والاستفراغ في الامراض الحادة المقالة الثانية تتضمن المداواة  
 بالمكحميد والمفصد وتركيب الادوية المسهلة ونحو ذلك المقالة الثالثة تتضمن القول في  
 التدبير بالخر وماء العسل والسكنجبين والماء البارد والاستحمام (السابع) كتاب أوجاع



الفساء مقالان ضمنه أولا تعرف بما يعرض للمرأة من العلل بسبب احتباس الطمث  
 وتزيده ثم ذكر ما يعرض في وقت الحمل وبعده من الاسقام التي تعرض كثيرا (الثامن)  
 كتاب الامراض الوافدة ويسمى ابيديجيا وهو سمع مقالات ضمنه تعريف الامراض  
 الوافدة وتدابيرها وعلاجها وذكر انهما صنفاً أحدهما مرض واحد فقط والآخر  
 مرض قتال يسمى الموتان ليمتليق الطبيب كل واحد منهما بما ينبغي وذكر في  
 هذا الكتاب تذاكير وجالينوس يقول اني وغيري من المفسرين ذهبوا ان المقالة  
 الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب مدلسة ليست من كلام أبقراط وبين ان  
 المقالة الاولى والثالثة فيهما القول في الامراض الوافدة وان المقالة الثانية  
 والسادسة تذاكير أبقراط اما ان يكون أبقراط وضعها واما ان يكون ولده اثبت لنفسه  
 ما سمعه من أبيه على سبيل التذاكير ومن أجل ما بينه وقاله جالينوس اطرح الناس  
 النظر في المقالة الرابعة والخامسة والسابعة من هذا الكتاب فان درست (التاسع) كتاب  
 الاخلاط وهو ثلاث مقالات وتعرف من هذا الكتاب حال الاخلاط اعني كميتها  
 وكيفيةها وتقدم المعرفة بالاعراض اللاحقة لها والحيلة والتأني في علاج كل واحد  
 منها (العاشر) كتاب الغذاء وهو أربع مقالات ويستفاد من هذا الكتاب علل  
 وأسباب مواد الاخلاط اعني علل الاغذية واسبابها التي تتريد في البدن وتنميه  
 وتختلف عليه بدل ما انحل منه (الحادي عشر) كتاب قاطيطريون أي خانوت الطبيب  
 وهو ثلاث مقالات ويستفاد من هذا الكتاب ما يحتاج اليه من اعمال الطب التي  
 تختص بعمل اليدين دون غيرها من الرط والشد والجبر والحياطة ورذ الخلع والتنطيل  
 والتسكيم ودوجيب ما يحتاج اليه وقال جالينوس ان أبقراط بنى أمره على ان هذا  
 الكتاب أول كتاب يقرأ من كتبه وكذلك ظن به جميع المفسرين وأنا واحد منهم وسمي  
 خانوت الذي يحل في الطيب لعلاج المرضى والاجودان تجعل ترجمته كتاب الاشياء  
 التي تعهد في خانوت الطبيب (الثاني عشر) كتاب الكسر والجبر وهو ثلاث مقالات  
 تتضمن كل ما يحتاج اليه الطبيب من هذا الفن (ولابقراط) أيضا من الكتب وبعضها  
 منقول اليه كتاب أوجاع العذاري كتاب في مواضع الجسد كتاب في القاب كتاب في  
 نبات الاسنان كتاب في العين كتاب في بسطوس كتاب في سيلان الدم كتاب في النفخ  
 كتاب في الحصى المحرقة كتاب في الغدد رسالة الى ديمطريوس الملك ويعرف كتابه هذا  
 بالمقال الثاني كتاب منافع الرطوبات كتاب الوصايا كتاب العهد ويعرف أيضا بكتاب  
 الايمان وضعه أبقراط للتعليم ولما يعلمونه أيضا بقية دوايه وان لا يخافوا ما شرطه عليهم  
 فيه وان ينبغي بما ذكره الشنعته عليه في نقله هذه الصناعات من الوراثة الى الاذاعة كتاب  
 ناموس الطب كتاب الوصية المعروفة بترتيب الطب ذكر فيها ما يجب ان يكون الطبيب  
 عليه من الشكل والزي والترتيب وغير ذلك كتاب الخلع كتاب جراحات الرأس كتاب  
 اللحوم كتاب في مقدمة معرفة الامراض الكائنة من تغير الهواء كتاب طبائع الحيوان



كتاب علامات القضايا وهو الخمس وعشرون قضية (الدالة على الموت) كتاب في علامات  
 البحران كتاب في حبس على جبل كتاب في المدخل الى الطب كتاب في المولودين لسبعة  
 أشهر كتاب في الجراح كتاب في الاساميع كتاب في الجنسون كتاب في البثور كتاب  
 المولودين لثمانية أشهر كتاب في الفصد والحجامة كتاب في الاطبي رسالة في مسنونات  
 أفلاطن على أرس كتاب في البول كتاب في الالوان كتاب الى أنطيقن الملك في حفظ  
 الهمة كتاب في الامراض كتاب في الاحداث كتاب في المرض الالهى وذكر جالينوس  
 في المقالة الاولى من شرح مقدمة المعرفة عن هذا الكتاب أن أبقراط يرد فيه على من ظن  
 أن الله تبارك وتعالى يكون سبب مرض من الامراض كتاب الى اقطيقيونوس قيصر ملك  
 الروم في قسمة الانسان على مزاج السمة كتاب طب الوحي وهذا الكتاب ذكره الله يتضمن  
 كل ما كان يقع في قلبه في عمله فيكون كما وقع له رسالة الى أرتطسشت الكبير ملك  
 فارس لما عرض في أيامه للأقرم الموتان رسالة الى جماعة من أهل أيدرامرنة ديمقراطيس  
 الحكيم جوابا عن رسالتهم اليه لاستدعائه وحضوره له علاج ديمقراطيس كتاب اختلاف  
 الازمنة واصلاح الاغذية كتاب تركيب الانسان كتاب في استخراج النصول كتاب مقدمة  
 القول الاول كتاب مقدمة القول الثاني \* ولما توفي أبقراط خلف من الاولاد والتلاميذ  
 من آل اسقليبيوس وغيرهم أربعة عشر أما اولاده فهم أربعة ناسلوس وذرافن وابناهما  
 أبقراط ابن ناسلوس بن أبقراط وأبقراط بن ذرافن بن أبقراط كل واحد من ولديه كان له  
 ولد سماه أبقراط باسم جده وأما تلامذته من أهل بيته وغيرهم فهم عشرة لاون وما سرجس  
 وميغانوس وفولويس وهو أجل تلاميذه وخليفته من أهل بيته واملانيسون واسطاط  
 وساورى وغورس وسنبليقيوس وثاناس هذا قول يحيى النحوى وقال غيره ان أبقراط  
 كان له اثنا عشر تلميذا لا يزيد عليهم الا بعد الموت ولا ينقص منهم وبه وأعلى تلك السنة  
 حينما في بلاد روم في الرواق الذى كان يدرس فيه ووجدت يدهمض المواضع ان أبقراط  
 كانت له ابنة تسمى مالانارسا وكان لها براعة في صناعة الطب ويقال انها كانت أبرع  
 من أخويها والاطباء المذكورون في الفترة التى بين أبقراط وجالينوس خلافا لتلاميذ أبقراط  
 في نفسه واولاده فهم سنبلقيوس المفسر لكتاب أبقراط وانقيلانوس الاول الطبيب  
 وارسيديطراطس الثانى القياسى ولوقس وميلن الثانى وغالوس وميرتديطوس  
 صاحب العقابر وسفالس المفسر لكتاب أبقراط وما نطياس المفسر أيضا لكتاب  
 أبقراط وغولس الطارنطانى ومغنس الحمصى صاحب كتاب البول وعاش تسعين  
 سنة وأندروماخس القريب العهد وعاش تسعين سنة وأبراس الملقب بالبعيد وسوناخس  
 الاثينى صاحب الادوية والصيدلة وروفس الكبير وكان من مدينة أنفس ولم  
 يكن في زمانه أحد مثله في صناعة الطب وقد ذكره جالينوس في بعض كتبه وفضله ونقل  
 عنه ولروفس من الكتب كتاب الماخوليا مقالتان وهو من أجل كتبه كتاب  
 الاربعين مقالة كتاب تسمية أعضاء الانسان مقالة مقالة فى العلة التى يعرض معها



الفرع من الماء مقالة في البرقان والمرار مقالة في الامراض التي تعرض في المفاصل  
 مقالة في تنقيص اللحم كتاب تدبير من لا يحضره طبيب مقالتان مقالة في الذبيحة كتاب  
 طب بقراط مقالة في استعمال الشراب مقالة في علاج اللواتي لا يجبلن مقالة في قضايا حفظ  
 الصحة مقالة في الصرع مقالة في حمى الربيع مقالة في ذات الجنب وذات الرئة كتاب التدبير  
 مقالتان كتاب الباه مقالة كتاب الطب مقالة مقالة في الاعمال التي تعمل في البمارستانات  
 مقالة في اللبن مقالة في الفراق مقالة في الابكار مقالة في التين مقالة في تدبير المسافر مقالة في  
 البحر مقالة في القيء مقالة في الادوية القاتلة مقالة في ادوية علل الكلى والمثانة مقالة  
 في هل كثرة شرب الدواء في الولا ثم نافع مقالة في الاورام الصلبة مقالة في الحفظ مقالة في علل  
 ديونوسوس وهو الصبح مقالة في الجراحات مقالة في تدبير الشخوخة مقالة في وصايا الاطباء  
 مقالة في الحفن مقالة في الولادة مقالة في الخلع مقالة في علاج احتباس الطمث مقالة  
 في الامراض المزمنة على رأي بقراط مقالة في مراتب الادوية مقالة فيما ينبغي للطبيب  
 ان يسأل عنه العليل مقالة في تربية الاطفال مقالة في دوران الرأس مقالة في البول  
 مقالة في العقار الذي يدهى سوسا مقالة في النزلة الى الرئة مقالة في علل الكبد المزمنة  
 مقالة في ان يعرض للرجال انقطاع التنفس مقالة في شرى المماليك مقالة في علاج صبي  
 يصرع مقالة في تدبير الجبالى مقالة في التخمرة مقالة في السذاب مقالة في العرق مقالة في  
 ايلوس مقالة في ابلسيا\* وكان من الاطباء المذكورين أيضا في الفترة التي بين ابقراط  
 وجالينوس ابولونيوس وارشييانس وله أيضا كتب عدة في صناعة الطب ووجدت له من  
 ذلك مما نقل الى العربي كتاب اسقام الارحام وعلاجها كتاب طبيعة الانسان كتاب  
 في النقرس\* ومن اولئك الاطباء أيضا دياسفوريدس الاول المفسر لكتب ابقراط  
 وطيمماوس الفلستيني المفسر لكتب ابقراط أيضا ونباديطوس الملقب بموهبة الله في  
 المحونات وميسياوس المعروف بالمقسم للطب ومارس الحيلي الملقب بشاسلس باسم ذلك الذي  
 ذكرناه في أصحاب ذات الحيل وذلك لانه وقع اليه كتاب بعد احراق كتب ثاسلس الاول من  
 كتب الحيليين فانتحلها وقال لا صناعة غير صناعة الحيل وهي صناعة الطب الصحيحة وارا دان  
 يفسد الناس ويخرجهن عن اعتقادهم القياس والتجربة ووضع في الحيل من ذلك  
 الكتاب كتب كثيرة فلم تزل مع الاطباء فبعض يقبلها وبعض لا حتى ظهر جالينوس  
 فاقضه عليها وأفسدها وأحرق ما وجد منها وأبطل هذه الصناعة الحيلية واقريطن  
 الملقب بالمزين وهو صاحب كتاب الزينة وقد نقل جالينوس عنه أشياء من كتابه  
 في كتاب الميامر واقايوس وجارمكسانس وأرثياثيوس وماريطوس وقاقولونوس ومرقس  
 ويرغاس وهو من الطبيب ويولاس وحاحونا وحلمانس هؤلاء الاثنا عشر  
 من الاطباء الذين اولاهم قريطن يعرفون بمعاودة بعضهم لبعض وبانصال بعضهم ببعض  
 في تأليف الادوية لمنفعة الناس بالبروج الاثني عشر لانها متصلة بعضها ببعض وفيلس  
 الخلق وفي الملقب بالقادر من قبل انه كان يتجرأ على العلاجات الصعبة ويشفيها ويعول عليها



وبقدر ولا يخطئ له علاج وديقراطيس الثاني وأفروسيوس واسكراطيس  
 وأفروديس وبتليميوس الطبيب وسقراطيس الطبيب ومارقس الملقب بعاشق العلوم  
 وسوروس وفوريس قاذح العينون ونيادريطوس الملقب بالساهر وفرفوروس التأليف  
 صاحب الكتب الكثيرة لانه كان مع فلسفته مبرزاً في الطب بارعاً فيه قوباً لمن قبل ذلك  
 يسميه بعض الناس الفيلسوف وبعضهم الطبيب (ودياسقوريدس) العين زربي صاحب  
 النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المتعرب المنصوب السائح في البلاد المتعيس  
 لعلوم الادوية المفردة من البراري والجزائر والبحار المصنوع لها المحرب المعدد لما نفعها قبل  
 المسئلة من أفاعيلها حتى اذا صحت عنده بالتجربة فوجدتها قد خرجت بالمسئلة غير مختلفة  
 عن التجربة أثبت ذلك وصوره من مثله وهو رأس كل دواء مفرد وعنه أخذ جميع من جاء  
 بعده ومنه تفقوا على سائر ما يحتاجون اليه من الادوية المفردة وطوبى لتلك النفس  
 الطيبة التي قد شقيت بالتعب من محبتها لا يصل الخيرات الى الناس كلهم \* وقال حنين  
 ابن اسحق ان دياسقوريدس كان اسمه عند قومه أزديش نباديش ومعناه بلغتهم الخارج عنا  
 قال حنين وذلك انه كان معتزلاً عن قومه متعلقاً بالجبال ومواقع النبات مقيماً في كل الازمنة  
 لا يدخل الى قومه في طاعة ولا مشورة ولا حكم فلما كان ذلك سماه قومه بهذا الاسم ومعنى  
 ديسقوري باليونانية شجاً رودوس باليونانية الله ومعناه أي ملهمه الله للشجر والحشائش  
 أقول ومما يؤيد ان دياسقوريدس كان متنفذاً في البلدان لمعرفة الحشائش والنظر اليها  
 وفي منابها قوله في صدر كتابه يخاطب الذي ألف الكتاب له وأمانحن فانه كانت لنا كعلمت  
 في الصغر شهوة لا تقدر في معرفة هيولى العلاج وجواننا في ذلك بلدانا كثيرة وكان دهرنا كما قد  
 علمت دهر من ليس له مقام في موضع واحد وكتاب ديسقوريدس هذا خمس مقالات ويوجد  
 متصلاً به أيضاً مقالتان في سموم الحيوان تنسب اليه وانها سادسة وسابعة (وهذا) ذكر  
 اغراض مقالات كتاب ديسقوريدس (المقالة الاولى) تشمل على ذكر ادوية عطرية الرائحة  
 وناووه وادهان وسموغ وأشجار كبار (المقالة الثانية) تشمل على ذكر الحيوان وورطوبات  
 الحيوان والحبوب والقطاني والبقول المأكولة والبقول الحريفة وأدوية حريفة (المقالة الثالثة)  
 تشمل على ذكر أصول النبات وعلى نبات شوكي وعلى بزور وسموغ وعلى حشائش باهرية  
 (المقالة الرابعة) تشمل على ذكر ادوية أكثرها حشائش باردة وعلى حشائش حارة مسهلة  
 ومقيئة وعلى حشائش نافعة من السموم وهو ختام المقالة (المقالة الخامسة) تشمل على ذكر الكرم  
 وعلى أنواع الاشربة وعلى الادوية المعدنية وجاليينوس يقول عن هذا الكتاب اني تصحفت  
 أربعة عشر محققاً في الادوية المفردة لا قوام شتى لما رأيت فيها أتم من كتاب ديسقوريدس  
 الذي من أهل عين زربة (وكان من اطباء) المذكورين أيضاً في الفترة التي بين ابقراط  
 وجاليينوس بلاديوس المفسر لكتب ابقراط وكلاو بطرة امرأة طبيبة فارهة أخذ عنها  
 جاليينوس ادوية كثيرة وعلاجات شتى وخاصة ما كان من ذلك من أمور النساء واسقلبيادس  
 وسورانوس الملقب بالذهبي واپرقليدس الطارنطي وأوذيس الكحال الملقب بالملك وذاروس



القلبي طيني وغاليس الحمصي وكـ انوفراطس وفرطادس وذيوجانس الطبيب الملقب  
 بالفرائي واسقلياياذس الثاني وبقراطيس الجوارشني ولاون الطرسوسي وأربوس  
 الطرسوسي وقين الحرائي وموسقوس الاثيني وقليدس المعروف بالهادي لاضالين وبارقليدس  
 المعروف بالهادي وبطروم وفروادس وماذطياس الفاسد وثاقراطس العين زربي  
 واذطيباطرس المصبي وخروسيس المعروف بانقي وأربوس المعروف بالمصاد وفيلون  
 الطرسوسي وفاسيوس المصري وطواس الاسكندراني وأولينس وسقورس الملقب بالمطاع  
 وانما لقب بذلك لان الادوية كانت تطاوعه فيما يستعملها وتامور الحرائي وجميع هؤلاء  
 الاطباء اصحاب ادوية مركبة أخذ جالينوس عنهم كتبهم في الادوية المركبة وعن الذين من  
 قباهم ممن سبوا اولامثل أبواس وأرشيجانوس وغيرهما ~~وكان~~ قبل جالينوس أيضا  
 طراينوس وهو الاسكندر وس الطبيب وله من الكتب كتاب علل العين وعلاجها ثلاث  
 مقالات كتاب الرسام كتاب الضبان والحلمات التي تتولد في البطن والديدان (وكان في ذلك  
 الزمان أيضا) وما قبله جماعة من عظماء الفلاسفة وأكبرهم على ما ذكره الحق بن حنين مثل  
 فوتاغورس وذيو فيلس وثاون وأنبادقلس واقليدس وساورى وطيباناوس وانكسيماذس  
 وديمقراطيس وثايبس قال وكان الشعراء أيضا في ذلك الوقت أوميرس وقاقلس ومارقس وتلوهم  
 أيضا من الفلاسفة زينون الكبير وزينون الصغير وأفراطوس الملقب بالموسيقى ورامون  
 المظقي وأغلوون البنضيني وسقراط وأفلاطن وديمقراط وأرسطوطاليس وثاوفرستس  
 ابن أخته واذيمس وأفانوس وخروسيس وذيوجانس وقيلاطس وفيما طوس وسنبليقيوس  
 وارمينس معلم جالينوس وغلوون والاسكندر الملك والاسكندر الافروديسي وفرفوريس  
 الثوري وبارقليدس الافلاطوني وطايبوس الاسكندراني ومولومس الاسكندراني ورودس  
 الافلاطوني واسطفانوس المصري وسنجس ورامن وتلوا هؤلاء أيضا من الفلاسفة تامسطيوس  
 وفرفوريس المصري ويحيى النحوي الاسكندراني وداريوس وانقيلالوس المختصر الكتب  
 ارسطوطاليس وأمونيوس وفولوس وأفروطوخس وأوذيمس الاسكندراني وياغاثا العين  
 زربي وثيادوس الاثيني وادي الطرسوسي \* وقال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن  
 صاعد في كتاب طبقات الامم ان فلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم  
 منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بقنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية  
 والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية قال وأعظم هؤلاء الفلاسفة قدرا  
 عند اليونانيين خمسة فالولهم زمانا بنديقليدس ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم  
 أرسطوطاليس بن نيقوماخس \* أقول وسند كرجل من أحوال هؤلاء الخمسة وغيرهم ان شاء  
 الله تعالى (بنديقليدس) قال القاضي صاعد ان بنديقليدس كان في زمن داود النبي عليه السلام على  
 ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وكان أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف  
 الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقه العالم بآشياء يقدح ظاهرها في أمر المعاد فتهجره لذلك  
 بعضهم وطائفة من الباطنية تنهى الى حكمته وتزعم ان له روزا قلميا يوقف عليها قال

بنديقليدس



وكان محمد بن عبد الله بن مرة الجبلي الباطني من أهل قرطبة كفا بلسنته دور باعلى  
 دراستها قال وبنده قليس أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها  
 تؤدي الى شئ واحد وأنه ان وصف بالعالم والجود والقدرة فليس هو ذاته ان متميزة تختص  
 بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجهه الاصلاح بخلاف سائر  
 الموجودات فان الوجودات العالمية معرضة للتكثير اما باجزاءها واما بمعانيها واما بظواهرها  
 وذات الباري متعالية عن هذا كله قال والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد  
 ابن الهذيل العلاف البصري وبنده قليس من الكتب كتاب فيما بعد الطبيعة كتاب الميامر  
 (فيثاغورس) ويقال فوثاغوراس وفوثاغوريا وقال القاضي صاعد في كتاب طبقات الايمان  
 فيثاغورس كان بعد بنده قليس بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليهما  
 السلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وكان قد أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين  
 ثم رجع الى بلاد يونان وأدخل عندهم علم الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج  
 بذلك علم الألحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب العددية وأدعى انه استفاد ذلك  
 من مشكاة النبوة وله في نضد العالم وترتيبها على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبة  
 واغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذهب قارب فيها بنده قليس من ان فوق عالم الطبيعة  
 عالم ارواحنا نورانيا لا يدرك العقل حسنة وبهاء وان الانفس الزكية تشفق اليه  
 وان كل انسان أحسن تقويم نفسه بالنبري من العجب والنحر والرياء والحسد وغيرها  
 من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلا ان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما يشاء من  
 جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء المذذة لانفس تأتيه حينئذ ارسالا  
 كالألحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج ان يتكلفها اطبايا واقبيثاغورس  
 تأليف شريفة في الارثماطيقى والموسيقى وغير ذلك هذا آخر قوله وذكر غيره عن الحكيم  
 فيثاغورس انه كان يرى السياحة واجتناب محاسبة القاتل والمقتول وانه أمر  
 بتقديس الخواص وتعلم العمل بالعدل وجميع الفضائل والكف عن الخطايا والبحث  
 عن العظمة الانسانية ليعرف طبيعة كل شئ وأمر بالتحاب والتأديب بشرح العلوم  
 العلوية ومجاهدة المعاصي وعصمة النفوس وتعلم الجهاد واكثر الصيام والعودة على  
 الكرامى والمواظبة على قراءة الكتب وان يعلم الرجال الرجال وتعلم النساء النساء وأمر  
 بجودة المنطق ومواظبة الملوك وكان يقول ببقاء النفس وكونها فيما بعد في ثواب أو عقاب  
 على رأى الحكماء الالهيين ولما ان رأس الحكيم فيثاغورس على الهياكل وصار  
 رئيس الكهنة جعل يفتدى بالاغذية غير المحرومة وغير المعطشة اما الغذاء غير المجموع فكان  
 يهيمه من بزر ميقونيون وسمسم وقشر اسقال مغسول غلام تنهى حتى ينبتا قبله  
 وانما بقون واسفودالن والفيطون وحصى وشعر من كل واحد جزء بالتحمر يركن  
 يسحقها ويغمرها بجنس من العسل يسمى اميطبو وأما غير المعطش فكان يهيمه من بزر  
 القماء وزبيب سمين منزوع الجهم وزهر قور يون وبزر ملوخيا وبزر اسوفان وندراخين ونوع من

فيثاغورس



الخيزدي في ساموس ودقيق أو اوديس وكان يعجزها بعسل جابوق وذو الحكيم ان هرقلس  
 عندما التجأ الى لوييه غير المائبة تعلم هاتين الصفتين من ديمبتر وكان فيثاغورس قد الزم  
 نفسه عادة موزونة فلم يكن مرة صحيا ومرة سقيما ولا كان مرة يسمن ومرة يهرل وكانت  
 نفسه اظيفة جدا ولم يكن يفرح بافراط ولا يحزن بافراط ولا يراه أحد قط ضاحكا ولا باكيا  
 وكان يقدم اخوانه على نفسه ويحكي انه اول من قال ان أموال الاخلاء مشاعة غير  
 مقسومة وكان يحافظ على صحة الاصحاء ويبرئ المسقومي الابدان وكان يبرئ النفوس  
 الالمة منها بالتسكهن ومنها بالالحان الالهية التي كان يحيي بها آلام البدن وكان يأمر  
 باداء الامانة في الوديعة لا المال فقط بل في الكلمة المستودعة المحقة وصدق الوعد  
 (وذكر فرفوروس) في المقالة الاولى من كتابه في اخبار الفلاسفة وقصصهم وآرائهم  
 حكايات عجيبية ظهرت عن فيثاغورس مما تسكهن به ومن اخباره عجيبات سمعت منه  
 وشوهدت كما قاله وكان يرض حكيمته ويسترها عن اغارته انه كان يقول لا تعبد في الميزان  
 أي اجتنب الافراط ولا تحرك النار بالسكين لانها قد حبت فيها مرة أي اجتنب  
 الكلام المحرض عند الغضب والمغتاظ ولا تجلس على قفص أي لا تعش في البطالة ولا تتر  
 بغياض البيوت أي لا تقعد برأي المردة ولا تعمر الخطاطيف البيوت أي لا تقعد باصحاب  
 الطرملة والبقبة من الناس غير المسالكين لاستنهم وأن لا يلقى الحمل عن حامله بل  
 يعان على حمله أي لا يغفل أحد اصمال نفسه في الفضائل في الطاعات وان لا تلبس  
 تماثيل الملائكة على فصوص الخواتيم أي لا تجهر بديانتك وامرار العلوم الالهية عند  
 الجهال \* قال الامير المبشرين فانك كان فيثاغورس اب اسمه منيسارخوس من أهل  
 صور وكان له اخوان اسم الاكبر منهما أونوسطوس والآخر طورينوس وكان اسم أمه  
 يوثايس بنت رجل اسمه أجباقوس من سكان ساموس ولما غلب على صور ثلاث قبائل  
 ايمنون وبقرون وسقورون واستوطنوها وجلا أهلها منها جلا والدي فيثاغورس فيمن جلا  
 وسكن البحيرة وسافر منها الى ساموس ملتمسا كسبا وأقام بها وصار فيها مكرما ولما سافر  
 منها الى اذطاليا أخذ فيثاغورس معه لية فرجها لانها كانت نزهة جدا كثيرة الخصب  
 فذكروا ان فيثاغورس انما عاد اليها فمكثها لما رأى من طبيها أول مرة ولما جلا  
 منيسارخوس عن صور سكن ساموس ومعه أولاده أونوسطوس وطورينوس وفيثاغورس  
 فبنى أندروبولوس رئيس ساموس فيثاغورس وكفله لانه كان أحدث الاخوة وأسلمه من  
 صغره في تعليم الآداب واللغة والموسيقا فلما التحى وجهه الى مدينة ميليطون وأسلمه  
 الى أناكسيماندروس الحكيم ليعلمه الهندسة والمساحة والتجوم فلما أحكم فيثاغورس  
 هاتين الصناعتين اشتد حبه للعلوم والحكمة فسافر الى بلدان شتى طالبا لذلك فورد على  
 الكلدانيين والمصريين وغيرهم ورابط الكهنة وتعلم منهم الحكمة وحذق لغة المصريين  
 بثلاثة أصناف من الخط خط العامة وخط الخاصة وهو خط الكهنة المختصر وخط  
 الملوك وعندما كان في أراقليا كان مرابطا للملكه اولما صار الى بابل رابط رؤساء خلدانيون

كلمات حكمية



ودرس على زار باطا فبصره بما يجب على الصديقين وأسمعه سماع السكبان وعلمه أوائل  
 الكل أيما هي فن ذلك فضلت حكمة فوثاغورس وبه وجد السبيل إلى هداية الأمم وردتهم  
 عن الخطايا لكثرة ما اقتنى من العلوم من كل أمة ومكان وورد على فارقوديس الحكيم  
 السرياني في بداية أمره في مدينة أسسها ديون من سوريته وخرج عنها فارقوديس فسكن  
 ساموس وكان قد عرض له مرض شديد حتى إن القمل كان ينتعش في جسمه فلما عظم به  
 وساء مشواه حمله تلاميذه إلى أفسس ولما تزايد ذلك عليه، رغب إلى أهل أفسس وأقسم  
 عليهم أن يحولوه من مدينتهم فأخرجوه إلى ماغانيسيا وعنى تلاميذه بخدمته حتى مات  
 فدقوه وكتبوا قصته على قبره ورجع فوثاغورس إلى مدينة ساموس ودرست بعده على  
 أرمودامانطيس الحكيم الهسي المتأله المكسي بقرا وفولوبو بمدينة ساموس ولقي أيضا بها  
 أرمودامانيس الحكيم المكسي افرووقوليم فقرأ بطله زمانا وكان طرانة ساموس صارت  
 لقولوقراطيس لاطرون واشتاق فيثاغورس إلى الاجتماع بالسكهننة الذين بمصر فابتهل  
 إلى قولوقراطيس أن يكون له على ذلك معيننا فكتب له إلى أماسيس ملك مصر كتابا  
 يخبره بما تاق إليه فيثاغورس ويعلمه أنه صديق من أصدقائه ويسأله أن يجود عليه بالذي  
 طلب وإن يتحسّن عليه فأحسن أماسيس قبوله وكتب له إلى رؤساء السكهننة بما أراد فورد  
 على أهل مدينة الشمس وهي المعروفة بزمانا بعين شمس بكتب ملكهم لقبولوه قبولاً كريماً  
 وأخذوا في امتحانه زماناً فلم يجدوا عليه نقصاً ولا تقصيراً فوجهوا به إلى كهنة منف كي يباغوا  
 في امتحانه لقبولوه قبولاً على كراهية واستقصوا امتحانه فلم يجدوا عليه معيباً ولا أصابوا  
 له عثرة فبعثوا به إلى أهل ديوسبولس ليتمحنوه فلم يجدوا عليه طريقاً ولا إلى ادخاصه سبيلاً  
 لعناية ملكهم به فعرضوا عليه فرائض صعبة مخافة لفرائض اليونانيين كيما يجتمع من  
 قبولها قيد حضوره ويحرموه طلبه فقبل ذلك وقام به فاشتهد أعجابهم منه وفشا بمصر ورعه حتى  
 بلغ ذكره إلى أماسيس فأعطاه سلطاناً على النخبا بالرب تعالى وعلى سائر قرابينهم ولم يعط  
 ذلك لغريب قط ثم مضى فوثاغورس من مصر راجعاً إلى بلاده وبنى له بمدينة أيونية منزلاً  
 للتعليم فكان أهل ساموس يأتون إليه ويأخذون من حكمته وأعدله خارجاً من تلك المدينة  
 إذ يطرون جعله محمداً خاصاً لحكمته فكان يرابطه مع قليل من أصحابه أكثر أوقاته ولما أنت  
 عليه أربعون سنة وتمادت طرانة قولوقراطيس وكان قد استخلفه عليهم حينما طويلاً  
 واستكفاه ففكر ورأى أنه لا يحسن بالمرء الحكيم المسكت على لزوم الطرانة والسلطان  
 والغشم فرحل إلى إيطاليا وسار منها إلى قروطونيا ودخلها فرأى أهلها حسن منظره  
 ومنطقه ونبله وسعة علمه وصحة سيرته مع كثرة يساره وتكامله في جميع خصاله واجتماع  
 الفضائل كلها فيه فأنقاده أهل قروطونيا انقياد الطاعة العلمية فالزمهم عصمة القدماء  
 وهدى نفوسهم ووعظهم بالمصالحات وأمر الأرا كنة أن يضعوا للاحداث كتب الآداب  
 الحكمية وتعليمهم إياها فكان الرجال والنساء يجتمعون إليه ليسمعوا واعظوه ينتفعوا  
 بحكمته فعظم مجده وكبر شأنه وصير كثيراً من أهل تلك المدينة مهرة بالعلوم وانتشر الخبر حتى



ان عامة ملوك البربر وردوا عليه ليسمعوا حكمته ويستوعبوا من علمه ثم نفيثا غورس جال  
في مدن ايطاليا وسيفليا وكان الجور والتمرد قد غاب عليهم فصاروا سماعه موصدا يقبه من  
أهل طاورومانيون وغير ذلك فاستأصل الفتنة منهم ومن ذسالمهم الى أحقاب كثيرة وكان منطقة  
طاردا لكل منكر ولما سمع حكمته ومواعظه سماخس أطرون قلاطوريا يخرج من ملكه  
وخلف أمواله بعضها الاخيه وبعضها لاهل مستدينته وذكر أن بانوس المذي كان حذو - معن  
فرمس وكان ملك فوثو وكان من ولد فيثاغورس وكان انفيثاغورس وهو باقروطونيا بنت بتول  
وكانت تعلم عذارى المدينة شرايع الدين وفرائضه وسننه من حلاله وحرامه وكانت أيضا  
زوجه تعلم سائر النساء ولما توفى فيثاغورس عمده ديميطر بوس المؤمن الى منزل الحكيم فعمله  
هيكلا لاهل قروطونيا وذكروا أن فيثاغورس كان على عهد كورس حدثا وكان ملكه ثلاثين  
سنة وملك بعده ابنه قامبوسيس وفيثاغورس في الحياة وان فيثاغورس نبت بساموس سنة  
ثم سافر الى ايطاليا لما تم توجهه منها الى مايطابونطيون فمكت بهم خمس سنين وتوفى وكان غذاؤه عسلا  
وسمنار عشاؤه خبز قاجخرون ويقول نيثة وهطبوخة ولم يكن يأكل من اللحم الا ما كان من  
أخحية كهوته مما كان يقرب الله تعالى فلما أُرأس على الهياكل وصار رئيس الكهنة  
جعل يعتدي بالأغذية غير المجموعة وغير المعطشة وكان اذا ورد عليه وارد ليسمع كلامه يكلمه  
على أحد وجهين أما بالاحتجاج والدراس وأما بالوعظة والمشورة فكان له عليه شكل  
ذو فنين وحضره سفر الى بعض الاماكن فارادان يونس أصحابه بنفسه قبل فراقهم  
فاجتمه عوافي بيت رجل يقال له ميدان فبيناهم في البيت مجتمعون اذ هجم عليهم رجل من  
أهل قروطونيا اسمه قولون كان له شرف وحسب ومال عظيم وكان يستطبل بذلك على الناس  
ويتمرد عليهم ويفتر بالجور وكان قد دخل على فيثاغورس وجعل يمدح نفسه فزجره بين  
يدي جلسائه وأشار اليه باكتساب خلاص نفسه فاشتد غيظ قولون عليه فجمع أخلاءه  
وقذف فيثاغورس عندهم ونسبه الى الكفر وواقعه - م على قتله وأصحابه ولما هجم عليه  
قتل منهم أربعين انسانا وهرب باقيهم ففهم من أدرك وقتل ومنهم من أفلت واختفى ودامت  
السعاية بهم والطلب لهم وخافوا على فيثاغورس القتل فأفردوا له قوما منهم واحتمالوا له  
حتى أخرجوه من تلك المدينة بالليل ووجهه وامعه بعضهم حتى أوصلوه الى قارولونيا ومن هناك  
الى لوقروس فانتهدت الشناعة فيه الى أهل هذه المدينة فوجهوا اليه مشايخ منهم فقالوا له أما  
أنت يا فيثاغورس فكيف فيما ترى وأما الشناعة عنك فسمجة جدا لسكنة الانجدي نوااميسنا  
ما يلزمك القتل ونحن متمسكون بشرائعنا نخدمنا ضيفا فلك ونفقة لطر يقا وارحل عن بلدنا  
تسلم فرحل عنها الى طارنطا فاجاء هناك قوم من أهل قروطونيا فكادوا ان يخنقوه  
وأصحابه فرحل الى ميطابونطيون وتكاثر اليهود في البلاد بسببه حتى صار يذكرك ذلك  
أهل تلك البلاد سفينا كثيرة ثم انحاز الى هيكل الاسنان المسمى هيكل الموس من فتحن فيه  
وأصحابه ولبث فيه أربعين يوما لم يغتذ فضرىوا له بكل الذي كان فيه بالنار فلما أحس أصحابه  
بذلك عمدوا اليه فجعلوه في وسطهم وأحدقوا به ليوقوه النار بأجسامهم فعندما امتدت النار



في الهبكل واشتداهبها غشي على الحكيم من ألم حرارتها ومن الخواء فسقط مبتاتما ان تلك  
 الآفة عمتهم اجمعين فاحترقوا كاهنهم وكان ذلك سبب موته (وذكروا) انه صنف مائتين  
 وثمانين كتابا وخلف من التلاميذ خلقا كثيرا وكان نقش خاتمه شرا لا يدوم خبر من خير لا يدوم  
 أي شري ينظر زواله أذمر خير ينظر زواله وعلى منطقتيه الصمت سلامة من الندامة  
 (ومن آداب) فيثاغورس ومواظبه نقلت ذلك من كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم  
 للامير محمود الدولة أبي الوفاء البشيري فالتقل فيثاغورس كما أن بدء وجودنا وحلقنا من الله  
 سبحانه هكذا ينبغي أن تكون نفوسنا منصرفة الى الله تعالى وقال الفكرة لله خاصة لمحبتها  
 متصلة بحجة الله تعالى ومن أحب الله سبحانه عمل بحجابه ومن عمل بحجابه قرب منه ومن  
 قرب منه نجاه فاز وقال ايس النجاي والقرابين كرامات الله تعالى ذكره ليس الاعتماد  
 الذي يليق به هو الذي يكتفي به في تكريمه وقال الاقوال الكثرية في الله سبحانه علامة  
 تقصير الانسان عن معرفته وقال ما أنفع للانسان أن يتسكك بالاشياء الجليلة البعيدة فان  
 لم يمكنه فليسمع قائله او قال احذر أن تترك قبيلنا من الامر لا في خلوة ولا مع غيرك ولكن  
 استجابواك من نفسك أكثر من استجاباتك من كل أحد وقال ليكن قصداك في المال  
 اكتسابه من حلال وانفاقه في مثله وقال اذا سمعت كذبا فهو ن على نفسك الصبر عليه وقال  
 لا ينبغي لك أن تهمل أمر صحتك بدنياك لئلا تصد في الطعام والشراب والنكاح  
 والرياضة وقال لا تكن متلافا بمنزلة من لا خبرة له بقدر ما في يده ولا تكن شحيحا فتخرج  
 عن الحرية بل الافضل في الامور كراهها والتصدق فيها وقال كن متيقظا في آرائك أمام  
 حياتك فان سبب الرأى مشاركا للموت في الجنس وقال ما لا ينبغي أن تفعله احذر أن  
 تخطر بمبالك وقال لا تدنس لسانك بالتدني ولا تصغ بادنيك الى مثل ذلك وقال عمر  
 على الانسان أن يكون حرا وهو ينطاع للافعال الصالحة الحاربه مجرى العادة وقال ايس  
 ينبغي للانسان ان يلتمس القنية العالية والابنية المشيدة لانها من بعد موته تبقى على  
 حدود طباعها او يتصرف غيره فيها لئلا يطلب من القنية ما يتفهم بعد المفارقة والتصرف  
 فيها وقال الاشكال الزخرفة والامور الموهمة في أقصر الزمان تتخرج وقال اعتمد  
 أن أس مخافة الله سبحانه الرحمة وقال متى التمسست فعلا من الافعال فابدأ الى ربك  
 بالابتغال في النجح فيه وقال الانسان الذي اختبرته بالتحربة فوجدته لا يصلح أن يكون صدوقا  
 وخلا احذر من أن تجعل لك عدوا وقال ما احسن بالانسان ان لا يخطئ وان اخطأ لهما أكثر  
 انتفاعه بان يكون عالما بابه أخطار يحرض في أن لا يعاود وقال الاخلاق بالانسان  
 أن يفعل ما ينبغي لا ما يشتهي وقال ينبغي أن يعرف الوقت الذي يحسن فيه الكلام والوقت  
 الذي يحسن فيه السكوت وقال الحر الذي لا يضيع حرفا من حروف النفس لشهوة من  
 شهوات الطبيعة وقد بقدر ما تطلب تعلم ويقدر ما تعلم تطلب وقال ايس من شرائط  
 الحكيم ان لا يجبروا لئلا يكون يجبر بوزن وقال ايس الحكيم من حمل عليه بقدر ما يطيق فصبر  
 واحتمل ولكن الحكيم من حمل عليه أكثر مما تحتمل الطبيعة فصبر وقال الدنيا دول مرة



لث وأخرى عليك فان توليت فأحسن وان تولوك فلن \* وكان يقول ان أكثر الآفات انما تعرض  
 للحيوانات لعدمها الكلام وتعرض للانسان من قبل الكلام \* وكان يقول من استطاع أن  
 يمنع نفسه من أر بعه أشياء فهو خليمق ان لا ينزل به المذكور كما ينزل بغيره الجهلة وللحاجة  
 والعجب والتواني فثمره الجهلة الندامة وثمره الحاجة الحيرة وثمره العجب البغضاء وثمره  
 التواني الذلة \* ونظر الى رجل عليه ثياب فاخرة يتكلم فيلحن في كلامه فقال له اما ان تتكلم  
 بكلام يشبه لباسك أو تلبس لباسا يشبه كلامك وقال لتلاميذه لا تطلبوا من الأشياء ما يكون  
 بحسب محبتكم ولكن حبوا من الأشياء ما هي محبوبة في أنفسها وقال اصبر على النوائب  
 اذا أتت من غير أن تتذمر بل اطلب مداواتها فدرمان طبق وقال استعملوا الفكر قبل  
 العمل وقال كثرة العدو تقل الهدى وكان فيثاغورس اذا جلس على كرسيه أو مضى هذه  
 السبع الوصايا قوموا وازينكم واعترفوا أوزانها عدلوا الخط نهبكم السلامة  
 لا تشعلوا النار حيث ترون السكين تقطع عدلوا شهواتكم تستديجوا الهمة استعملوا  
 العدل تحط بكم المحبة عاملوا الزمان كالولادة الذين يستعملون عليكم ويهرلون عنكم لا تترفوا  
 أبدانكم وانفسكم فتفقدوها في أوقات الشدائد اذا وردت عليكم \* ووذ كر المال عنده ومدح  
 فقال وما حاجتي الى ما يعطيه الحظ ويحفظه اللوم ويهلكه السخاء وقال وقد نظر الى شيخ  
 يجب النظر في العلم ويستحي أن يرى متعلما بهذا أتسحى أن تكون في آخر عمرك أفضل  
 منك في أوله وقال أنكى شئ بعد ذلك أن لا تتره أنك تتخذ عدوا وحضرا مرأته الوفاة  
 في أرض عربية فجعل أصحابه يتخزون على موتها في أرض غريبة فقال يا معشر الاحوان ليس  
 بين الموتى في الغربة والوطن فرق وذلك أن الطر يق الى الآخرة واحد من جميع النواحي  
 وقيل له ما أحلى الأشياء فقال الذي يشتهي الانسان وقال الرجل المحبوب عند الله تعالى  
 هو الذي لا يدع عن لافكاره القبيحة (ونقلت من كتاب فرفوروس) في أخبار الفلاسفة  
 وقصصهم وآرائهم قال وأما كتب فوثاغورس الحكيم التي انفرد بجمعها أرخوطس  
 الفيلسوف الطارظيني فتسكون ثمانين كتابا فأما التي اجتمعت بكليته جهده في التقاطها  
 وتأليفها وجمعها من جميع السكحول الذين كانوا من جنس فوثاغورس الفيلسوف وخرنه وورثة  
 علومه رجل فرجل فتسكون مائتي كتاب عددا فمن انفرد بصفوة عقله وعزل منها الكتب  
 السكذبة المقولة على لسان الحكيم واسمها التي اختلفها أناس فخره وهي كتاب الما جاة وكتاب  
 وصف المهن السبعة وكتاب علم الخمار بق وكتاب أحكام تصوير مجالس الخمر وكتاب  
 تهمة الطبول والصنوج والمعازف وكتاب الميامر السكهنوتية وكتاب بذر الزروع وكتاب  
 الآلات وكتاب القصائد وكتاب تسكون العالم وكتاب الأيادي وكتاب المروة وكتب  
 آخر كثيرة تشاكل هذه الكتب مما اخترق حديثا في سعة سعادة الأبد وقال وأما الرجال  
 الآثمة الذين اختلفوا هذه الكتب الكاذبة التي ذكرناها فانهم على ما أدت اليها الروايات  
 ارسطيوس المحدث ونقرس الذي كان يكنى عين الناقص ورجل من أهل أقر بطمية يقال  
 له قونيوس وما غبالوس وفونخوفا مع آخرين أطنى منهم وكان الذي دعاهم الى اختلاق هذه



السكرتير الكاذبة على اسنان فوثاغورس الفيلسوف واسمه كي يقبلون عند الاحداث بسببه  
فيكرهواو يوثرواويواسوا فاما كتب الحكيم التي لا ريب فيها فهي مائتان وثمانون  
كتابا وقد كانت منسية حتى جاء السكبان بقوم حكماء ذوي نية وورع فخلصوها وجمعوها  
وألفوها ولم تكن قبل ذلك مشهورة بعبادة الاذا لسكها كانت مخزونة في ايطاليا (وقال  
فلوطرخس) ان فوثاغورس أول من سمي الفيلسوف بهذا الاسم (ومما يوجد في ثاغورس  
من الكتب) كتاب الارثماطيقى كتاب الالواح كتاب في النوم واليقظة كتاب في  
كيفية النفس والحسد رسالة الى ميمردسقية الرسالة الذهبية وسميت بهذا الاسم لان  
جايموس كان يكتبها بالذهب اعظاما لها واحلالا وكان يواظب على دراستها وقراءتها في كل  
يوم رسالة الى سقايس في استخراج المعاني رسالة في السياسة العقلية وقد تصاب هذه الرسالة  
تتفسر ارام لجنس رسالة الى ميمردوس يوس

سقراط

(سقراط) قال القاضي صاعد في كتاب طبقات الامم ان سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس  
اقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة  
اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والادلة فتوروا العامة عليه  
واضطروا ملكهم الى قتله فاودعه الملك الحبس تحمدا اليهم ثم سقاها السم تقاديا من شرهم  
مع مناظرات جرت له مع الملك المحفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة  
ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وبندقليس الا ان له في شأن المعاد  
آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة (وقال الامير المبشر بن  
فاتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم معنى سقراطيس باليونانية المعتصم بالعدل  
وهو ابن سفرونسقس ومولده ومنشأه ومنبته بأثينية وخلف من الولد ثلاثة ذكور ولما  
ألزم التزويج على عاداتهم الجارية في الزام الأفاضل بالتزويج ليبقى نسله بينهم طلب تزويج  
المرأة السفهية التي لم يكن في بلده أسلط منها ابعتاد جهلها والصر على سوء خلقها البقدران  
يحتمل جهل العامة والخاصة وبلغ من تعظيمه الحكمة مبلغا أضرت بمن بعده من محبي  
الحكمة لانه كان من رأيه أن لا يستودع الحكمة الصحف والسقراطيس تنزيها لها عن ذلك  
ويقول ان الحكمة طاهرة مقدسة غير فاسدة ولا دنسة فلا ينبغي لنا ان نستودعها الا  
الانفس الحية ونزهاها عن الخلود الميته ونصونها عن القلوب المتمردة ولم يصنف كتابا  
ولا أملى على أحد من تلاميذه ما أثبتته في قرطاس وانما كان يلقونهم علمه تلقينا لا غيره وتعلم ذلك  
من استاذه طيماتاوس فانه قال له في صباه لم لا تدعني أدون ما أسمع منك من الحكمة فقال له  
ما وثقت بجلود البهائم الميته وأرهدك في الخواطر الحية هب ان اذنا لتقيلك في طريق فسألك  
عن شيء من العلم هل كان يحسن ان تحمله على الرجوع الى منزلك والنظر في كتبك فان كان  
لا يحسن فالزم الحفظ فلزمه سقراط وكان سقراط زاهدا في الدنيا قليل المبالاة بها وكان  
من رسوم ملوك اليونانيين اذا حاربوا أخرجوا حكماءهم معهم في اسفارهم فاخرج الملك  
سقراط معه في سفرة خرج فيها بعض مهماته فكان سقراط بأوى في عسكر ذلك الملك الى



زير مكسور يسكن فيه من البرد واذ اطاعت الشمس خرج منه فجلس عليه يستمد في الشمس  
 ولا جلي ذلك سمي سقراط الجب فرببه الملك يوما وهو على ذلك الزير فوقف عليه وهو قال ما لنا  
 لانراك يا سقراط وما يمنعك من المصير الي هنا فقال الشغل أيها الملك فقال بماذا قال بما يقيم  
 الحياة قال مصرا الي هنا فان هذا لك عندنا معدا أبدا قال لو علمت أيها الملك أني أجد ذلك عندك  
 لم أدعه قال بلغني انك تقول ان عبادة الاصنام ضارة قال لم أقل هكذا قال فكيف قلت  
 قال انما قلت ان عبادة الاصنام نافعة للملك ضارة لسقراط لان الملك يصلح امرعيته ويستخرج  
 بها اخراجا وسقراط يعلم انها لا تضر ولا تنفعه اذ كان مقرا بأن له خالقا يرزقه ويجزيه  
 بما قدم من سيء أو حسن قال فهل لك من حاجة قال نعم تصرف عنان دابتك عنى فقد سترتني  
 جيوشك من ضوء الشمس فدعا الملك بكسوة فاخرة من ديباج وغيره وبجوه وودنانير كثيرة  
 ليحيزه بذلك فقال له سقراط أيها الملك وعدت بما يقيم الحياة وبذات ما يقيم الموت ليس  
 لسقراط حاجة الى حجارة الارض وهشيم النبات ولعاب الدود والذي يحتاج اليه سقراط  
 هو مع حيث توجه (وكان سقراط يرمز في كلامه) مثل ما كان يفعل فيثاغورس فمن كلامه  
 الرموز قوله عندما فنشت عن علة الحياة ألفت الموت وعندما وجدت الموت عرفت حيفه  
 كيف ينبغي لي ان أعيش أي ان الذي يريد أن يحيى حياة الهية ينبغي ان يميت جسمه من جميع  
 الافعال الحسية على قدر القوة التي منحها فانه حينئذ يتبها له ان يعيش حياة الحق وقال تكلم  
 بالليل حيث لا يكون أعشاش الخفافيش أي ينبغي أن يكون كلامك عند دخولك له نفسك  
 وان تجمع فكرك وامنع نفسك ان تطلع في شيء من أمور الهيولانيات وقال أسد الخمس  
 الكوي ليضيء مسكن العلة أي غمض حواسك لخمس عن الجولان فيما لا يجدي لتضيء  
 نفسك وقال لا لوعاء طيبا أي أوع عقلك بمانا وفهما وحكمة وقال أفرغ الحوض المثلث  
 من القلال الفارغة أي أنص عن قلبك جميع الآلام العارضة في الثلاثة الاجناس من  
 قوى النفس التي هي أصل جميع الشر وقال لا تأكل الاسود والذنب أي احذر الخطيئة  
 وقال لا تتجاوزن الميزان أي لا تتجاوز الحق وقال وعند الممات لا تكن غملة أي في وقت  
 اماتتك له نفسك لا تقن ذخارا لحس وقال ينبغي ان تعلم انه ليس زمان من الازمنة يفقد فيه  
 زمان الربيع أي لا مانع لك في كل زمان من اكتساب الفضائل وقال انقص عن ثلاثة سبل  
 فاذا لم تجدها فارض ان تنام لها نومة المستغرق أي انقص عن علم الاجسام وعلم ما لا جسم له  
 وعلم الذي وان كان لا جسم له فهو موجود مع الاجسام وما اعتاص منها عليك فارض  
 بالامساك عنه وقال ليست التسعة بأكمل من واحد أي العشرة هي عقد من العدد وهي أكثر  
 من تسعة وانما تكمل التسعة لتكون عشرة بالواحد وكذلك الفضائل التسعة تتم وتكمل  
 بخوف الله عز وجل ومحبة ومراقبته وقال افن بالاثني عشر اثني عشر يعني بالاثني عشر عضوا  
 التي بها يكتب البر والاشم اكتسب الفضائل وهي العينان والاذنان والمختران واللسان  
 واليدان والرجلان والفرج وأيضا بالاثني عشر شهرا اكتسب انواع الاشياء المحمودة  
 المكملة للانسان في تدبيره ومعرفة في هذا العالم وقال ازرع بالاسود واحصد بالابيض



اى ازرع بالبكاء واحصد بالسور وقال لا تشبان الا كابل وتمتلكه اى السن الجبيلة لا ترفضها  
 لانها تحوط جميع الامم كحياطة الا كابل للرأس (وكان أهل دهره) اسأله عن عبادة  
 الاصنام سدهم عنها وأبطلها ونهى الناس عن عبادتها وأمرهم بعبادة الاله الواحد الحمد  
 البارئ الخالق للعالم بما فيه الحكيم القدير لا الخراج المقوت الذى لا ينطق ولا يسمع ولا يحس  
 بشئ من الآلات وحض الناس على البر وفعل الخيرات وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن  
 القوا حشر والمنكرات في ثقته من أهل زمانه ولم يقصد استكمال صواب التدبير لعلمه بانهم  
 لا يقبلون ذلك منه فلما علم الرؤساء في وقته من الكهنة ولارا كنة مارامه من دعوته وان  
 رأيه نفي الاصنام ورد الناس عن عبادتها شهدوا عليه بوجود القتل وكان الموحدون  
 عليه القتل قضاة اثينس الاحد عشر وسقى السم الذى يقال له قونزون لان الملك لما  
 أوجب القضاة عليه القتل ساء ذلك ولم يمكنه مخالفتهم فقال له اختر اى قنلة تثبت فقال له  
 بالسم فاجابه الى ذلك والذى آخر قتل سقراط شهورا بعد ما أوجبوه عليه منه ان المركب الذى  
 كان يبعث به في كل سنة الى هيكل افولون ويحمل اليه ما يحمل عرض له حبس شديد لم يعذر  
 الر ياح فأبطل ما شهورا وكان من عاداتهم ان لا يراق دم ولا غيره حتى يرجع المركب من الهيكل الى  
 اثينس وكان أصحابه يختفون اليه في الحبس طول تلك المدة فدخلوا اليه يوما فقال له  
 أقربطون منهم ان المركب داخل غدا أو بعد غد وقد اجتهدنا في أن ندفع عنك ما لا الى هؤلاء  
 اقوم وتخرج سرا فتصير الى رومية فتمت عليهم حيث لا سبيل لهم عليك فقال له قد علم انه  
 لا يبلغ ملكى اربعمائة درهم فقال له أقربطون لم أقل لك هذا القول على أنك تغرم شيئا لانا  
 لا أعلم انه ليس في وسعك ما سأل القوم وان كان في أمواتنا سمعة لذلك وأضعافه وأنفسنا طيبة  
 بأدائه انجاتك وان لا نفع عليك قال له سقراط يا أقربطون هذا البلد الذى فعل بي فيه ما فعل  
 هو بلدى وبلد جنسى وقد نالني فيه من جسي ما رأيت وأوجب على فيه القتل ولم يوجب ذلك  
 على لامر استحقته بل لمخالفتي الجور وطعنى على الافعال الجائرة وأهلها من كفرهم بالبارى  
 سبحانه وعبادتهم الاوثان من دونه والحال اني أوجب على بهم عندهم القتل هي معي حيث  
 توجهت وانى لا أدع نصرة الحق والظعن على الباطل والمبطلين حيث كنت وأهل رومية  
 أبعدمنى رحما من أهل مدينتى فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ونصرة الحق حيث توجهت  
 وغير ما مون على هناك مثل الذى أنا فيه قال له أقربطون فتذكروا ذلك وعيالك وما تخاف  
 عليهم من الضيعة فقال له الذى يلحقهم برومية مثل ذلك الا انكم ههنا هم احرى ان لا يضيقوا  
 معكم ولما كان اليوم الثالث بكر تلاميذه اليه على العادة وجاءت قيم السجن ففتح الباب وجاء  
 القضاة الاحد عشر فدخلوا اليه وأقاموا مليا ثم خرجوا من عنده وقد أزالوا الحديد عن  
 رجله وخرج السجن الى تلاميذه فدخل بهم اليه فجلسوا عليه وجلسوا عنده فترسل سقراط عن  
 السرير وقد على الارض ثم كشف عن ساقه لخصمه ما وحكهما وقال ما أعجب فعل السياسة  
 الالهية حيث فرنت الاضداد بعضها بعض فانه لا يكاد أن تكون لذة الا يتبعها ألم ولا ألم الا  
 يتبعه لذة وصار هذا القول سببا للدوران الكلام بينهم فسأله سيمياس وفيدون عن شئ من



لأفعال النفسانية وكثرت المذاكره بينهم حتى استوعب الكلام في النفس بالقول المتقن  
 المستقصى وهو على ما كان يعهد عليه في حال سروره وجمته ومزجه في بعض المواضع  
 والجماعة يتعجبون من صرامته وشده استهانته بالموت ولم ينك كل عن تقصى الحق في موضعه  
 ولم يترك شيئا من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمان أهله من الموت وهم  
 من الكمد والحزن لفراقه على حال عظيمة فقال له سيبمياس ان في التقصى في السؤال  
 عليك مع هذه الحال لتقلا علينا شديدا وفيها في العشرة وان الامسالك عن التقصى في  
 البحث لحسرة غدا عظيمة مع ما نعدم في الارض من وجود الفاتح لما تريد قال له سقراط  
 باسمه يباس لا تدعن التقصى لشيء أردته فان تقصيتك لذلك هو الذي أسره وليس بين هذه  
 الحال عندى وبين الحال الأخرى فرق في الحرص على تقصى الحق فانا وان كنا نعدم  
 اصحابا ورفقاء أشرفا محمودين فاضلين فانا أيضا اذ كنا عتقدين ومثيقين للاقاويل التي لم  
 نزل نسمع منا فانا أيضا نصير الى اخوان آخر فاضلين أشرف محمودين منهم أسلاوس وأيارس  
 وأرقيلس وجميع من سلف من ذوى الفضائل النفسانية ولما نكرم القول في النفس  
 وبلغوا فيها الغرض الذي أراد وسألوه عن هيئة العالم وحركات الافلاك وتركيب  
 الاسطوانات فاجابهم عن جميعه ثم نصر عليهم قصصا كثيرة من العلوم الالهية والاسرار  
 الربانية ولما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضر الوقت الذي ينبغي لنا أن نستحم فيه  
 ونصلي ما أمكننا ولا نكف أحدا احمام الموتى فان الارما ماني قد دعانا ونحن ماشون الى  
 زاوس وأما أنتم فتنصرفون الى أهاليكم ثم نخض فدخل بيتا واسمهم فيبهوسلى وأطال  
 اللث والقوم يتذاكرون عظم المصيبة بما تزل به وهم من قده وانهم يفقدون منه  
 حكما علميا وأيا شفيقا ويبقون بعده كالبتمى ثم خرج فدعا بولده ونسائه وكان له ابن كبير  
 وابنان صغيران فودعهم ووساهم وصرنهم فقال له أقر يطون لما الذي تأمرنا أن نفعله  
 في أهلك وولدك وغير ذلك من امرك قال لست آمركم بشي جديد بل هو الذي لم أزل آمركم  
 به قد عيما من الاجتهاد في اصلاح أنفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سرتموني وسررتم كل  
 من هو مني بسبيل ثم سكت مليا وسكتت الجماعة وأقبل خادم الاحد عشر قاضيا فقال له  
 باسقراط انك جرى مع ما أراه منك وانك اتعلم أني لست علة موتك وان علة موتك القضاة  
 الاحد عشر وانما أمور بذلك مضطرا اليه وانك أفضل من جميع من صار الى هذا الموضع  
 فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم ذرفت عيناه وانصرف فقال  
 سقراط نفعل وليس أنت بلوم ثم سكت هنيهة والتفت الى أقر يطون فقال مر الرحل أن  
 أيا تبني بشر به موتى فقال للغلام أدع الرجل فدعاه فدخل ومعه الشرية فتساووا منه  
 فشر بها فلما رأوه قد شر بها غلبهم من البكاء والاسف فملم يملكون معه أنفسهم فعلت  
 صواتهم بالبكاء فاقبل عليهم سقراط يلومهم ويعظهم وقال انما صرفنا النساء لتلا  
 يكون منهن مثل هذا فامسكوا استحياء منه وقصد اللطاعة له على مضض شديد منهم في فقد  
 مثله وأخذ سقراط في المشي والتردد هنيهة ثم قال للخادم قد ثقلت رجلاي على فقال له



استأق فاستأق وجعل الغلام يحبس قدميه ويغزهما ويقول له هل تحس غمزي لهما  
قال لا ثم غمزهما غمزا شديدا فقال له هل تحس فقال لا ثم غمزهما ثانية وجعل يسأله ساعة بعد  
ساعة وهو يقول لا وأخذ يحمد أولاما ولا يشترده حتى انتهى ذلك الى حقوبه فقال  
الخادم لما اذا انتهى البرد الى قلبه مضى فقال له أقربطون يا امام الحكمة ما أرى عقولنا  
لا تبعد عن عقلك فاعهد لنا فقال عليكم بما أمرتكم به أولا ثم منده الى يد أفربطون فوضهها  
على خده فقال له صرتي بما تحب فلم يجبه بشئ ثم شخص بعصره وقال أسلمت نفسي الى قابض  
أنفس الحكماء ومات فاطبق أفربطون عينيه وشده لحييه ولم يكن أفلاطون حاضرا معهم  
لانه كان مريضا وذكر أن سقراط هلك عن اثني عشر ألف تليد وتليد تليد قال المبشر بن  
فانك وكان سقراط رجلا أبيض أشقر أرق جيد العظام نبيح الوجه ضيق ما بين المنكبين  
بطي والحركة من ربيع الخواب شعث اللحية غير طويل اذا سئل أطرق حينئذ يجيب بالفاظ  
مقنعة كثيرا التوحده قليل الاكل والشرب شديد التعبديكثرة الموت قليل الاسفار مجتادا  
الرياضة بدنه خسيس الملبس مهيبا حسن المنطق لا يوجد فيه خلل مات بالسهم وله مائة سنة  
وبضع سنين أقول ووجدت في كتاب أهلاطس المسمى احتجاج سقراط على أهل أثينية  
وهو يحكي قول سقراط بهذا اللفظ قال ما دعيت مجلس الحكم قط قبل هذه المرة على اني  
قد بلغت من السن سبعين سنة وهذا الاحتجاج الذي كان بينه وبين أهل أثينية انما كان  
قبل موته بمدة يسيرة \* ومن خط اسحق بن حنين عاش سقراط قريبا مما عاش أفلاطون  
ومن خط اسحق عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة  
والحكمة انه كان منقوشا على فص حاتم سقراط من غلب عقله هواه افتضح (ومن آداب  
سقراط) مما ذكره الامير المبشر بن فانك في كتابه قال سقراط عجبا لمن عرف فناء الدنيا  
كيف تلهيه عما ليس له فناء وقال النفوس أشكال لما نشأ كل منها اتفق وما اختلف منها  
اختلف وقال اتفاق النفوس باتفاق هممها واختلافها باختلاف مرادها وقال النفس  
جامعة لكل شئ لمن عرف نفسه عرف كل شئ ومن جهل نفسه جهل كل شئ وقال من يجمل  
على نفسه فهو على غيره أبخل ومن جاد على نفسه فذلك المرجو وجوده وقال ما ضاع من  
عرف نفسه وما أصبح من جهل نفسه وقال النفس الطيرة مجترته بالقليل من الأدب  
والنفس الشريفة لا ينجع فيها كثير من الأدب لسوء غرسها وقال لوسكيت من لا يعلم  
لسقط الاختلاف وقال ستة لاتفارقهم الكآبة الحفود والحسود وحديث عهد بغنى  
وغنى يخاف الفقر وطالب البرتبة يقصر قدره عنها وجليس أهل الأدب وليس منهم وقال  
من ملك سره خفي على الناس أمره وقال خير من الخير من عمل به وشر من الشر من عمل به  
وقال العقول مواهب والعلوم مكاسب وقال لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك  
فكيف بك اذا كنت لا يأمنك صديقك وقال اتقوا من تبغضه قلوبكم وقال الدنيا  
سجن لمن زهد فيها وجنة لمن أحبها وقال لكل شئ ثمرة وثمره فله القنينة تجبل  
الراحة وطيب النفس الزكية وقال الدنيا كنار مضمرة على محجة فمن اقتبس منها



ما يستضيء به في طريقه سلم من شرها ومن جلس ليحتمل كرمها أحرقته بحرها وقال من  
 اهـتم بالدنيا ضيع نفسه ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا وقال طاب لب الدنيا ان نال ما أمل  
 تركه غيره وان لم ينل ما أمه مات بغصته وقال لا تردن على ذى خطأ خطاه فانه يستفيد منك  
 علماء ويخذلك عدواً وقيل اسقراط ما رأيتك قط مغموماً فقال لانه ليس لي شئ متى  
 ضاع مني وهدمته انقمت عليه وقال من أحب أن لا تفوته شهوته فليشته ما يمكنه وقال ابن  
 علي ذي المودة خيرا عمداً من اقيمت فان رأس المودة حسن الثناء كما أن رأس العداوة سوء  
 الثناء وقال اذا وابت أهراباً بعد عنك الاشرار فان جميع عيوبهم منسوبة اليك وقال له  
 رجل شريف اجنس وضيع الخلائق أماتانف يا سقراط من خاسة جذب لك فاجابه جنسك  
 عندك انتهى وجنسي مني ابتداءً وقال خيرا الامور اوسطها وقال انما أهل الدنيا كصوري  
 محببة كلما شرب بعضها طوى بعضها وقال الصبر يعين على كل عمل وقال من أسرع بوشك ان  
 يكثر عثاره وقال اذا لم يكن عقل الرجل أغلب الاشياء عليه كان هلاكه في أغلب الاشياء  
 عليه وقال لا يكون الحكيم حكيماً حتى يغلب شهوات الجسم وقال كن مع والديك كما تحب  
 ان يكون بنوك معك وقال ينبغي للعاقل ان يحاطب الحاهر مخاطبة الطبيب للمريض وقال  
 طالب الدنيا قصير العمر كثيراً فكل بقول القنية مخدومة ومن خدم عير ذته فليس  
 بحر وقيل له ما أقرب شئ يقال الأجل وما أبعد شئ فقال الأمل وما أقدس شئ فقال الصاحب  
 المواتي وما أوحش شئ قال الموت وقال من كان شريراً فالتوت سبب راحة العالم من شره  
 وقال انما جسد الانسان لسان واحد واذنان ليكون ما يسمعه أكثر مما يتكلم به وقال  
 الملك الاعظم هو الغالب شهوته وقيل له أي الاشياء الذوق استفادة الادب واستماع  
 اخبار لم تكن سمعت وقال انفس مالزمت الاحداث الادب وأول نفعها لهم انه يقطعهم  
 عن الافعال الرديئة وقال أنفع ما اقتناه الانسان الصديق المخلص وقال الصامت ينسب الى  
 العي ويسلم والمتكلم ينسب الى الفضول ويندم وقال استهينوا بالموت فان مرارته في خوفه  
 وقيل له ما لقنية المحموده فقال ما ينمو على الانفاق وقال المشكور من كتم سر المن  
 يستكتمه وأما من استكتم سرا فذلك واجب عليه وقال اكنم سر غيرك كما تحب ان يكنم  
 غيرك سره وقال اذا ضاق صدرك بسرك فصدر غيرك به أضيق وقيل له صار العاقل  
 يستشير فقال العلة في ذلك تجريد الرأي عن الهوى وانما استشارت تخوف من شوائب  
 الهوى وقال من حسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته  
 ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بغضته ونفرت النفوس منه وقال حسن الخلق يغطي  
 غيره من التبايح وسوء الخلق يفضح غيره من المحاسن وقال رأس الحكمة حسن الخلق  
 وقال النوم موبة حفيضة والموت نوم طويل وقال لتليد ذله لا تتركه الى الزمان فانه سريع  
 الخيانة لمن ركن اليه وقال من سره الزمان في حال ساءه في أخرى وقال من ألهم نفسه حب  
 الدنيا امتلأ قلبه من ثلاث خلال فقر لا يدرك غناه وأمل لا يبلغ منتهاه وشغل لا يدرك  
 فناءه وقال من احتجبت ان تستكتمه سره سلات سره اليه وسئل سقراط لم صار ماء البحر



ما لحاق قال للذي سأله ان اعلمتني المنفعة التي تمالك من علم ذلك اعلمتني السبب فيه وقال لا ضرر  
 أضر من الجهل ولا شر أشد من النساء ونظر الى صببية تعلم الكتابة فقال لا تريدوا الشر  
 شرا وقال من أراد النجاة من مكائد الشيطان فلا يطيعن امرأة فان النساء سلم منصوص  
 ليس للشيطان حيلة الا بالصعود عليه وقال لتلميذه له يا بني ان كان لابد لك من النساء فاجعل  
 لقاءك لهن كأكل الميتة لاتأكل منها الا عند الضرورة فتأخذ منها انفسهم وما يقم الرمي  
 فان أخذت أخذتها فوق الحاجة أسقمته وقتلته وقيل له مات قول في النساء فقال هن  
 كتبحر الدفلى له روثق وبها فاذا كاه الغرقتله وقيل له كيف يجوز لك ان تدم النساء  
 ولولا هن لم تكن أنت ولا أمثالك من الحكماء فقال انما المرأة مثل الخجلة ذات السلاء ان  
 دخل في بدن انسان عقره وحملها الرطب الجنى وقال له أرشيدان ان الكلام الذي  
 كتمت به أهل المدينة لا يقبل فقال ليس يكرهني أن يكون لا يقبل وانما يكرهني أن لا يكون  
 صوابا وقال من لا يستحي فلا تخطره بهالك وقال لا يصعدك عن الاحسان بخود جاحد  
 للنعمة وقال الجاهل من عثر بحجر مرتين وقال كفى بالتجارب تأديبا وبتقلب الأيام عظة  
 وتأخلاق من عاشرت معرفة وقال اعلم انك في اثر من مضى سائر وفي محل من فات مفج  
 والى العنصر الذي بدأت منه تعود وقال لأهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية وكل يوم  
 يأتي عليه منه علم جديد وقال بهوارض الآفات تسكدر النعم على المتنعمين وقال من قل  
 همه على ما فات استراحت نفسه وصفادذهه وقال من لم يشكر على ما أنعم به عليه أو شك ان  
 لا تزيد نعمته وقال رب متخز من الشئ تكون منه آفة وقال داوود الغضب بالصمت وقال  
 الذكر الصالح خير من المال فان المال ينفد والذكر يبقى والحكمة غنى لا يعدم ولا  
 يضعف وقال استحب الفقير مع الحلال عن الغنى مع الحرام وقال أفضل السيرة طيب  
 المكسب وتقدير الانفاق وقال من يجرب يزدد علما ومن يؤمن يزدد يقينا ومن يستيقن  
 يعمل جاهدا ومن يجرح على العمل يزدد قوة ومن يكسل يزدد اثرة ومن يتردد يزدد شكاً  
 (بيت لسقراط) وزن أيضا بالعربية

انما الدنيا وان ومقت \* خطرة من لحظ ملتفت

وقال ما كان في نفسك فلا تبده لكل أحد فما أفتح أن تخفي الداس أمتعهم في البيوت  
 ويظهرون ما في قلوبهم وقال لولا أن في قولي انني لا أعلم اخبارا اني أعلم لقلت اني لا أعلم وقال  
 القنية ينبوع الأخران فلا تقننوا الأخران وكان يقول قلوا القنية تقل مصائبكم (وينسب  
 الى سقراط) من الكتب رسالة الى اخوانه في المقايسة بين السنة والفلسفة كتاب  
 معاتبه انفس مقاله في السياسة وقيل ان رسالته في السيرة الجميلة له صحيح

أفلاطون

(أفلاطون) يقال دلاطون وأفلاطون وفلاطون وأفلاطون قال سليمان بن حسان المعروف  
 بان جليل في كتابه افلاطون الحكيم من أهل مدينة أثينا رومي فيلسوف يوناني طبع عالم  
 بالهندسة وطبائع الاعداد وله في الطب كتاب بعثه الى طيماروس تلميذه وله في الفلسفة  
 كتب وأشعار وله في التأليف كلام لم يسبقه أحد اليه استنبط به صنعة المدياج وهو



الكلام المنسوب الى الخمس النسب التأليفية التي لا سبيل الى وجود غيرها في جميع  
الموجودات المؤتلفات فلما أحاط علما بطبائع الاعداد ومعرفة الخمس النسب التأليفية  
استشرف الى علم العالم كله وعرف موانع الاجزاء المؤتلفات المترجات باختلاف ألوانها  
وأصباغها واتتلافها على قدر النسبة فوصل بذلك الى علم التصوير فوضع أول حركة  
جامعة لجميع الحركات ثم نصفها بالنسبة العددية ووضع الاجزاء المؤتلفة على ذلك فصار  
الى علم تصوير التصويرات فقامت له صناعة الديباج وصناعة كل مؤتلف به وألف في ذلك  
كتابا وله في الفلسفة كلام عجيب وهو ممن وضع لأهل زمانه سننا وحدودا وله كتاب  
السياسة في ذلك وكتاب النواميس وكان في دولة دار ابطو وهو والدار الذي قتله الاسكندر  
فكان بعد ابقراط في دولة والد الاسكندر فيلبس وكانت الفرس يومئذ تملك الروم  
واليونانيين (وقال المبشر بن فاتك) في كتاب مختار الحكم ومحاسن الحكم معنى افلاطون  
وتفسيره في اغتهم العميم الواسع وكان اسم أبيه أرسطن وكان أبوا من أشهر اليونانيين  
من ولد اسقليبيوس جميعا وكانت أمه خاصة من نسل سولون صاحب الشرائع وكان قد  
أخذ في أول أمره في تعلم علم الشعر واللغة فبلغ في ذلك مبلغا عظيما الى أن حضر يوما  
سقراطيس وهو يثاب صناعة الشعر فأعجبه ما سمع منه وزهد فيما كان عنده منه ولزم  
سقراط وسمع منه خمس سنين ثم مات سقراط فبلغه ان بمصر قوما من أصحاب فيثاغورس  
فسار اليهم حتى أخذ عنهم وكان يميل في الحكمة قبل أن يعجب سقراط الى رأى  
ايرقليطوس ولما عجب سقراط زهد في مذهب ايرقليطس وكان يتبعه في الاشياء المحسوسة  
وكان يتبع فيثاغورس في الاشياء المعقولة وكان يتبع سقراطيس في أمور التدبير ثم رجع  
افلاطون من مصر الى أثينية ونصب فيها بيتي حكمة وعلم الناس فيهما ثم سار الى سيقليا  
فحرت له قصة مع ديونوسوس المتغلب كان بها وبلى منه بأشياء صعبة ثم تخلص منه وعاد الى  
أثينية فسار فيهم أحسن سيرة وفعل الجميل وأعان الضعفاء وراموه ان يتولى تدبير أمورهم  
فامتنع لانه وجدهم على تدبير غير التدبير الذي براه صوابا وقد اعتادوه وتمكن من نفوسهم فعلم  
أنه لا يمكنه نقلهم عنه وأنه لو رام نقلهم عما هم عليه لكان يهلك كاهلك أستاذه سقراط  
على ان سقراط لم يكن رام استكمال صواب التدبير وبلغ أفلاطون من العمر احدى وثمانين  
سنة وكان حسن الأخلاق كريم الافعال كثير الاحسان الى كل ذي قرابة منه والى الغرباء  
متتدا حليما صبورا وكان له تلاميذ كثيرة وتولى التدريس بعده رجلا نأ حدهما باثينية  
في الموضع المعروف باقاديميا وهو كسانوقراطيس والآخر بلوقين من عمل أثينية أيضا  
وهو ارسطوطاليس وكان يرضى حكمته ويسترها ويتكلم بها المغوزة حتى لا يظهر مقصده  
الالذوي الحكمة وكان درسه وتعلمه على طيماوس وسقراطيس وكنهما أخذاً أكثر آرائه  
وصنف كتباً كثيرة منها ما بلغنا اسمه ستة وخمسون كتابا وفيها كتب كبار يكون فيها  
عدة مقالات ركنية يتصل بعضها ببعض أربعاً ربعاً يجمعها غرض واحد ويخص كل  
واحد منها غرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض العام ويسمى كل واحد منها ابوعا وكل



رابوع منها يتصل بالرابوع الذي قبله وكان رجلاً أسمر اللون معتدل القامة حسن الصورة  
 تام الخطاطيب حسن اللحية قبل شعر العارضين ساكناً خاضاً أشهر العينين براق  
 ساضهما في ذقنه الأسود فلخال أسود تام الباع لطيف الكامة محب للخلاوات والصحارى  
 والوحدة وكان يستدل في الجمال الاكثر على موضعه بصوت بكائه ويسمع منه على نحو ميلين  
 في الفيافي والصحارى (ومن خط اسحق بن حنين) عاش أفلاطون ثمانين سنة وقال حنين  
 ابن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء كان منقوشاً على فص خاتم أفلاطون  
 تجريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك (ومن آداب أفلاطون ومواعظه) مما ذكره  
 المبشرين فانك رحمه الله في كتابه قال أفلاطون للعامة على كل شيء سلطان وقال اذا هرب  
 الحكيم من الناس فاطبه واذا طلبهم فاهرب منه وقال من لا يواس الاخوان عند دولته  
 خذلوه عند فاقته وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال اعز الكمال وسئل من أحق  
 الناس ان يؤتمن على تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه حسن المذهب وقيل له من  
 يلم من سائر العيوب وقبح الأفعال فقال من جعل عقله أمينه وحذره وزيره والمواعظ  
 زمامه والاصبر قائده والاعتصام بالتوقيظ هيره وخوف الله جليسه وذكر لموت أئيبه وقال  
 الملك هو كالنهر الاعظم تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذبا عذبت وان كان مالحة  
 ملحت وقال اذا أردت ان تدوم لك اللذة فلا تستوف الملتذ أبدا بل دع فيه فضيلة تدم لك اللذة  
 وقال اياك في وقت الحرب ان تستعمل النجدة وتدع العقل فان للعقل مواقف قد تتم بلا  
 حاجة الى النجدة ولا ترى للنجدة غنى عن العقل وقال غاية الأدب ان يستحي المرء من  
 نفسه وقال ما ألت نفسي الا من ثلاث من غنى انتقروء عز يزدل وحكيم تلاعبت به الجهال  
 وقال لا تصحبوا الأشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم وقال لا تطلب سرعة العمل  
 واطلب تجويده فان الناس ليس يسألون في كم فرغ من هذا العمل وانما يسألون عن  
 جودة صنعته وقال احسانك الى الخريج تركه على المكافاة واحسانك الى الخسيس يحركه  
 على معاودة المسئلة وقال الأشرار يتبعون مساوى الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع  
 الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصبيح منه وقال لا تستهجر عدوك  
 فيفتحم عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه وقال ليس تسكمل خبرة الرجل  
 حتى يكون صديقا للمتعادين وقال اطلب في الحياة العلم والمال تحز الرأس على الناس  
 لانهم بين خاص وعام فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامية تفضلك بما تملك وقال من جمع الى  
 شرف أصله شرف نفسه فقد نضى الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجة ومن أغفل نفسه  
 واعتمد على شرف آباءه فقد عدهم واستحق ان لا يقدمهم على غيره وقال لا تتباعن مملوكا  
 قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوبا فانه يقاتل في ملكك ولا قوى الرأى فيستعمل  
 الحيلة عليك وقال استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن المداراة ولا تدخل  
 عليك العجب لفضلك على أكتافك فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به وقال لا تنظر الى أحد  
 بالموضع الذي رتبته فيه زمانه وانظر اليه بقيمة في الحقيقة فانها مكانه الطبيعي وقال اذا

مواعظ  
 أفلاطون



خيب الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفقت وكان خوف الموسر أشد  
 من خوف المعسر وقال لا يزال الجائر مهلاً حتى يتخطى إلى أركان العمارة ومباني الشريعة  
 وإذا قصد لها تحرك عليك فميم العالم فأباده وقال إذا طابق الكلام نية المتكلم حرك  
 نية السامع وإن خالفه لم يحسن موقعه ممن أريد به وقال أفضل الملوك من بقي بالعدل ذكره  
 واستملى من أتى بعده فضائله (وقال رجل جاهل) لا فلاطون كيف قدرت على كثرة ما تعلمت  
 فقال لاني أفنيت من الزيت بمقدار ما أفنيت أنت من الشراب وقال عين المحب عمياء عن  
 عيوب المحبوب وقال إذا خاطبت من هو أعلم منك فخره المعاني ولا تكلف باطالة اللفظ  
 ولا تحسينه وإذا خاطبت من هو دونك في المعرفة فأبسط كلامك ليحرق في أواخره ما أعجزه  
 في أوائله وقال الحلم لا ينسب إلا إلى من قدر على السطوة والزهد لا ينسب إلا إلى من ترك  
 بعد القدرة وقال العزيز النفس هو الذي لا يذل للفاقة وقال الحسن الخلق من صبر على  
 السئ الخلق وقال أشرف الناس من شرفته الفضائل لا من تشرف بالفضائل وذلك أن  
 من كانت الفضائل فيه جوهرية فهي تشرفه ومن كانت فيه عرضية تشرف بها ولم تشرفه  
 وقال الحياء إذا توسط وقف الإنسان عما عابه وإذا فرط وقفه عما يحتاج إليه وإذا قصر  
 خلع عنه ثوب التجميل في كثير من أحواله وقال إذا حصل عدوك في قدرتك خرج من جملة  
 أعدائك ودخل في عدة حشمك وقال ينبغي للمرء أن ينظر وجهه في المرآة فإن كان حسناً  
 استعجب أن يضيف إليه فعلاً قبيحاً وإن كان قبيحاً استعجب أن يجمع بين قبحين وقال لا تحبب  
 الشريف أن طبعك يسرق من طبعه شراً وأنت لا تدري وقال إذا قامت حجتك في المناظرة  
 على كريم أكرمك ووقرك وإذا قامت على خسيس عاداك واصطنعها عليك وقال من  
 مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط  
 عليك وقال انما صار التقليد واجباً في العالم لان الضعف فيه قائم في الناس وقال من تعلم  
 العلم لفضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلمه لدواؤه انصرف عنه باذصراف الحظ عن أهله إلى  
 ما يكسبه وقال لا يمكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك  
 وقال رب مغبوط بنعمة هي بلاؤه ورب محسود على حال هي داؤه وقال شهوات الناس  
 تتحرك بحسب شهوات الملك وأرادته وقال ما معي من فضيلة العلم إلا على بأني لست بعالم  
 وقال الأمل خداع الناس وقال اجدفظ الناموس يحفظك وقال إذا صادقت رجلاً ووجب  
 أن تكون صديقي صديقه وليس يجب عليك أن تكون عدوه عدوه وقال المشورة تربك  
 طبع المستشار وقال ينبغي للعاقل أن لا يتكسب الأباذ يد ما فيه ولا يخدم إلا المقارب له في  
 خلقه وقال أكثر الفضائل مرة المبادئ حلوة العواقب وأكثر الرذائل حلوة المبادئ  
 مرة العواقب وقال لا تستكثر من عشرة حملة عيوب الناس فانهم يتسقطون ما غفلت  
 عنه وينقلونه إلى غيرك كما ينقلون عنه اليك وقال الظفر شافع المذنبين إلى الكرماء وقال  
 ينبغي للحازم أن يعدل الأمر الذي يلتمسه كل ما أوجبه الرأي في طلبه ولا يتسكل فيه على  
 الأسباب الخارجة عن سعيه مما يدعو إليه الأمل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هي



للاتفاق الذي لا تثق به الحزمة وقيل لافلاطون لم صار الرجل يقتنى مالا وهو شيخ فقال لان  
 يموت الانسان فيخلف مالا لا عدائه خيره من ان يحتاج في حياته الى اصدقائه ورأى طبيبا  
 جاهلا فقال هذا مبحث مزعج للآلوت وقال الافراط في النصيحة يحجم بصاحبها على كثير من  
 الظنة وقال ليس ينبغي للرجل أن يشغل قلبه بما ذهب منه ولكن يعتنى بحفظ ما بقي  
 عليه وسأله أرسطو طاليس بماذا يعرف الحكيم انه قد صار حكيما فقال اذا لم يكن بما  
 يصيب من الرأي مغبيا ولا لما يأتي من الأمر متسكنا ولم يستفزه عند الذم الغضب ولا  
 يدخله عند المدح النخوة وسئل مما ينبغي أن يحترس فقال من العدو والقادر والصديق المكتر  
 والمسلط الغاضب وسئل أي شيء أنفع للانسان فقال ان يعنى بتقويم نفسه أكثر من عنايته  
 بتقويم غيره وقال الشرير العالم يسره الطعن على من تقدمه من العلماء ويسوءه بقاء من في  
 عصره منهم لانه يحب أن لا يعرف بالعلم غيره لان الاغلب عليه شهوة الرأس والخير العالم  
 يسوءه فقد أحسن من طبقة في المعرفة لان رغبته في الازيد واحياء علمه اذ اكره أكثر  
 من رغبته في الرأس والغلبة وقال تبكيت الرجل بالذنب بعد العفو عنه ازراء بالصنعة  
 وانما يكون قبل هبة الجرم له وقال اطلب في حياتك العلم والمال والعمل الصالح فان  
 الخاصة تفضلك بما تحسن والعامه بما تملك والجميع بما تعمل وسئل افلاطون عند موته  
 عن الدنيا فقال خرجت اليها مضطرا وعشت فيها متحيرا وها أنا أخرج منها كارها  
 ولم أعلم فيها الا أنني لا أعلم (وافلاطون من الكتب) كتاب احتجاج سقراط على أهل  
 أثينية كتاب فاذن في النفس كتاب السياسة المدنية كتاب طبيماوس الروحاني في  
 ترتيب العوالم الثلاثة العقلية التي هي عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس كتاب  
 طبيماوس الطبيعي أربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة كتب بمذنب الكتابين  
 الى تليذله يسمى طبيماوس وغرض فلاطون في كتابه هذا ان يصف جميع العلم  
 الطبيعي أقول وذكرا لينيوس في المقالة الثامنة من كتابه من آراء أبقراط وفلاطون  
 ان كتاب طبيماوس قد شرحه كثير من المفسرين وأطنبوا في ذلك حتى جاوزوا المقدار  
 الذي ينبغي ما خلا الاقارب الطبية التي فيه فانه قل من رام شرحها ومن رام شرحها  
 أيضا لم يحسن فيما كتب فيها ولجالينوس كتاب ينقسم الى أربع مقالات فسر فيه  
 ما في كتاب طبيماوس من علم الطب كتاب الاقوال الافلاطونية كتاب أوثفرن  
 كتاب أفريطن كتاب فراطيس كتاب ناطيطس كتاب سوفسطس كتاب فوليطيقوس  
 كتاب برمينيدس كتاب فلبس كتاب ميبوسين كتاب القيديادس الاول كتاب انقيديادس  
 الثاني كتاب أريخس كتاب ارسطو في الفلسفة كتاب ثاجيس في الفلسفة كتاب  
 أوثوديموس كتاب لايخس في الشعاعية كتاب لوسيس كتاب أفروطاغورس كتاب  
 غورجياس كتاب مانون كتابان مسميان أبيا كتاب ابن كتاب من كسانس كتاب  
 قلميطون كتاب الفيلسفي كتاب افريطياس كتاب مينيس كتاب أفينومس كتاب  
 النواميس اثنا عشر كتابا في الفلسفة كتاب فيما ينبغي كتاب في الاشياء العالية كتاب



خرميدس في العفة كتاب فدروس كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب في النفس والعقل  
والجوهر والعرض كتاب الحس واللذة مقالة كتاب تأديب الاحداث ووصاياهم كتاب  
معاينة النفس ( كتاب أصول الهندسة )

(ارسطوطاليس) هو ارسطوطاليس بن نيقوماخس الجراسني الفيثاغوري وتفسير  
نيقوماخس قاهر الخصم وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة حكى ذلك ابو الحسن علي بن  
الحسين بن علي المسعودي وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب وله تأليف مشهور في  
الارثماطيقى وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جحل في كتابه عن ارسطوطاليس انه  
كان فيلسوف الروم وعالمها وجهها ونحريها وخطيبها وطبيبها قال وكان اوحدي الطب  
وغلب عليه علم الفلسفة ( وقال بطليموس في كتابه الى غلس ) في سيرة ارسطوطاليس وخبره  
ووصيقه وفهرست كتبه المشهورة انه كان اصل ارسطوطاليس من المدينة التي تسمى  
اسطاغيرا وهي من البلاد التي يقال لها خلقيديقى مما يلي بلاد ثراقية بالقرب من اولنش  
وماثوني وكان اسم امه افسطيا قال وكان نيقوماخس ابوارسطوطاليس طبيب اهنطس ابي  
فيلبس وفيلبس هذا هو ابوالاسكندر الملك وكان نيقوماخس يرجع في نسبه الى اسقليبيوس  
وكان اسقليبيوس هذا اباماخاون وماخاون ابواسقليبيوس وكان اصل امه افسطيا أيضا  
يرجع في النسبة الى اسقليبيوس ويقال انه لما توفي نيقوماخس ابوه أسلمه بركة انس  
وكيل ابيه وهو حدث الى فلاطن وقال بعض الناس ان اسلام ارسطوطاليس الى افلاطن  
انما كان بوسعي من الله تعالى في هيكل بوثيون وقال بعضهم بل انما كان ذلك لصداقة  
كانت بين بركة انس وبين فلاطن ويقال انه لبث في التعليم من فلاطن عشرين سنة  
وانه لما عاد فلاطن الى صقلية في المرة الثانية كان ارسطوطاليس خليفته على دار  
التعليم المسماة اقاديميا وانه لما قدم فلاطن من صقلية انتقل ارسطوطاليس الى لوقيون  
واتخذ هناك دار التعليم المنسوبة الى الفلاسفة المشائين ثم لما توفي فلاطن سار الى ارمياس  
الخادم الوالي كان على اترنوس ثم لما مات هذا الخادم رجع الى اثينس وهي التي تعرف  
بمدينة الحكماء فأرسل اليه فيلبس فصار الى ماقدونيا فلبث بها يعلم الى أن تجاوز  
الاسكندر بلاد آسيا ثم استخلف في ماقدونيا فلسثانس ورجع الى اثينا واقام في لوقيون  
عشر سنين ثم ان رجلا من الكهنة الذين يسهون الكمر بين يقال له اوروماذن أراد  
السياسة بأرسطوطاليس ونسبه الى الكفروانه لا يعظم الأصنام التي كانت تعبد في ذلك  
الوقت بسبب ضعفه كان في نفسه عليه وقد قص ارسطوطاليس هذه القصة في كتابه الى  
انطيطرس فلما أحس ارسطوطاليس بذلك شخص عن اثينا الى بلاده وهي خلقيديقى لانه  
كراه ان يبتلى أهل اثينية من أمره بمثل الذي ابتلوا في أمر سقراطيس مع علم فلاطن حتى  
قتلوه وكان شخصه من غير أن يكون أحد اجترأ به الى ان شخص على قبول كتاب الكمري  
وقرفه أو أن يناله بمكروه وليس ما يحكى عن ارسطوطاليس من الاعتذار من قرف  
الكمري اياه بحق واسكنه شئ موضوع على لسانه ولما صار ارسطوطاليس الى بلاده أقام



به ابقية عمره الى ان توفي وهو ابن ثمان وستين سنة قال وقد يستدل بما ذكرنا من حالته على  
 بطلان قول من يزعم انه انما اظهر في الفلسفة بعد ان أنت عليه ثلاثون سنة وانه انما كان  
 الى هذا الوقت يلى سياسة المدن لعنايته ( كانت ) باصلاح أمر المدن و يقال ان أهل  
 اسطاغيرا نقلوا بدنه من الموضع الذى توفي فيه اليهم وصبروه في الموضع المسمى  
 الارسطوطاليسى وصبروا مجتمعهم للشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم في ذلك الموضع وكان  
 ارسطوطاليسى هو الذى وضع سنن اسطاغيرا لأهلها وكان جليل القدر فى الناس ودلائل  
 ذلك بينة من كرامات الملوك الذين كانوا فى عصره له فاساما كان عليه من الرغبة فى اصطناع  
 المعروف والعناية بالاحسان الى الناس فذلك بين من رسائله وكتبه وما يقف عليه الناظر  
 فيها من كثرة توسطه للامور وفيما بين ملوك دهره وبين العوام فيما يصلح به أمورهم ويحتربه  
 الممافع اليهم واكثر ما تقدم من المن والاحسان فى هذا الباب صار أهل أثينية الى أن  
 اجتمعوا وتعاقدوا على ان كتبوا كتابا تشوهه فى عمود من الحجارة وصبروه على البرج العالى الذى  
 فى المدينة الذى يسمى أعلى المدينة وذكروا فيما كتبوا على ذلك العمود أن ارسطوطاليسى  
 ابن نيقوماخس الذى من أهل اسطاغيرا قد استحق بما كان عليه من اصطناع المعروف  
 وكثرة الأيادى والمن وما يخص به أهل أثينية من ذلك ومن قيامه عند فيلبس الملك بما  
 أصلح شأنهم وبلغ به الاحسان اليهم ان يتبين صناعة أهل أثينية عليه بجميل ما أتى من ذلك  
 ويترأى بالفضل والرأسة ويوجبوا له الحفظ والحياطة وأهل الرأسات فيهم من نفسه  
 وعقبه من بعده والقيام لهم بكل ما التمسوه من حوائجهم وأمورهم وقد كان رجل من أهل  
 أثينية يقال له ايماروس بعد اجتماع أهل أثينية على ما اجتمعوا عليه من هذا  
 الكتاب شذ عن جماعتهم وقال بخلاف قوالهم فى أمر ارسطوطاليسى ووثب على العمود  
 الذى كان قد اجتمع أهل أثينية على ان كتبوا فيه ما كتبوا من الثناء ونصبوه فى الموضع  
 الذى يسمى أعلى المدينة فرمى به عن موضعه فظفر به بعد ان صنع ما صنع أنطينوس فقتله ثم  
 ان رجلا من أهل أثينية يسمى اصطفانوس وجا معه عمه الى عمود حجارة فكتبوا  
 فيه من الثناء على ارسطوطاليسى شبيها بما كان على العمود الاول وأثبتوا مع ذلك  
 ذكر ايماروس الذى رمى بالعمود ونعله ما فعل وأوجبوا العنة والبراءة منه ولما ان  
 مات فيلبس وملك الاسكندر بعده وشخص عن بلاده لمحاربة الأمم وحارب بلاد آسيا صار  
 ارسطوطاليسى الى التبتل والتخلى مما كان فيه من الاتصال بأمور الملوك والملابسة  
 لهم وصار الى أثينية فهبأ وضع التعليم الذى ذكرناه فيما تقدم وهو المنسوب الى  
 الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورغد الضعفاء وأهل الفاقة وترويج  
 الأيادى وعول البتامى والعناية بتربيتهم ورغد الملتهمسرين للتعليم والتأديب من كانوا وأي نوع من  
 العلم والأدب طلبوا ومعونتهم على ذلك ( وانما ضهم ) والصدقات على الفقراء واقامة المصالح فى  
 المدن وجدد بناء مدينته وهى مدينة اسطاغيرا ولم يزل فى الغاية من لب الجانب والتواضع  
 وحسن الاقراء للصغير والكبير والقوى والضعيف وأما قيامه بأمور أصدقائه فلا يوصف



ويدل على ذلك ما كتبه أصحاب السير واتفاقهم جميعا على ما كتبه من خبر ارسطو طاليس  
 وسيرته وقال الاميرالمبشر بن فاتك في كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلام ان ارسطو طاليس  
 لما بلغ ثمان سنين حمله أبوه الى بلاد أثينية وهي المعروفة ببلاد الحكاء وأقام في لوقين  
 منها فظمه أبوه الى الشعراء والبلغاء والنحو بين فأقام متعلما منهم تسع سنين وكان اسم  
 هذا العلم عندهم المحيط أعني علم اللسان الحاجة لجميع الناس اليه لانه الأداة والمرافق الى  
 كل حكمة وفضيلة والبيان الذي يتحصل به كل علم وان قوما من الحكاء أزرروا بعلم البلغاء  
 واللغو بين والنحو بين ومنفوا المتشاعلين به منهم أفيقورس وفوثيفورس وزعموا انه  
 لا يحتاج الى علم في شيء من الحكمة لان النحو بين معلوم الصبيان والشعراء أصحاب أباطيل  
 وكذب والبلغاء أصحاب تحمل ومحاياة ومراء فلما بلغ ارسطو طاليس ذلك أدركه الحفيظة  
 لهم فنازل عن النحو بين والبلغاء والشعراء وأحج عنهم وقال انه لاغنى للحكمة عن علمهم  
 لان المنطق أداة لعلمهم وقال ان فضل الانسان على البهائم بالمنطق فأحفهم بالانسية أبلغهم  
 في منطقهم وأوصلهم الى عبارة ذات نفسه وأوضعهم لمنطقه في موضعه وأحسنهم اختبارا  
 لأوحزه وأعذبه ولان الحكمة أشرف الاشياء فينبغي ان تكون العبارة عنها بأحكم  
 المنطق وأفصح الالهيجة وأوجزا للفظ الا بعدد من الدخيل والزائل وسماجة المنطق وقبح  
 اللكنة والعي فان ذلك يذهب بنور الحكمة ويقطع عن الاداء ويقصر عن الحاجة  
 و يلبس على المستمع ويفسد المعاني ويورث الشهمة فلما استكمل علم الشعراء والنحو بين  
 والبلغاء واستوعبه فصد الى العلوم الأخلاقية والسياسية والطبيعية والتعليلية  
 واللاهية وانقطع الى أفلاطن وصارت تلميذا له ومتمعلما منه وله يومئذ سبع عشرة سنة قال  
 المبشر بن فاتك وكان أفلاطن يجلس فيستدعي منه الكلام فيقول حتى يحضر الناس فاذا  
 جاء ارسطو طاليس قال تكلموا فقد حضر الناس ور بما قال حتى يحضر العقل فاذا حضر  
 ارسطو طاليس قال تكلموا فقد حضر العقل قال ولما توفي ارسطو طاليس نقل أهل  
 اسطاغيرا رتمه بعد ما بلت وجهه وعظامه وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في  
 الموضع المعروف بالارسطو طاليسي وصيروه حجاجا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل  
 الامور وما يحزنهم ويستريحون الي قبره ويسكنون الى عظامه فاذا صعب عليهم شيء من  
 فنون العلم والحكمة أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه ثم تناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا  
 ما أشكل عليهم ويصحح ما شجر بينهم وكانوا يرون أن مجيئهم الى ذلك الموضع الذي فيه  
 عظام ارسطو طاليس يذكى عقولهم ويصح فكريهم ويلطف أذهانهم وأيضا تعظيمه له  
 بعد موته وأسفا على فراقه وحزنا لا جيل الفجيعة به وما فقدوه من ينابيع الحكمة  
 (وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك) ان المدينة الكبرى التي تسمى بلرم من  
 جزيرة صقلية فيها مسجد الجامع الاكبر وكان بيعة للروم فيه هيكل عظيم قال وسهت بعض  
 المنطقيين يقول ان حكيم يونان يعني ارسطو طاليس في خشبة معلق في هذا الهيكل الذي قد  
 اتخذه المسلمون مسجدا وان النصراني كانت تعظم قدره وتستشفي به لما شاهدت اليونانية



عليه من اكباده واعطاه وان السبب في تعاقبه بين السماء والارض ما كان الناس  
 يلاقونه عند الاستشفاء والاستسقاء والامور المهمة التي توجب الفرع الى الله تعالى  
 والتقرب اليه في حين الشدة والهلاكة وعند وطأ بعضهم لبعض قال المسعودي وقد رأيت  
 هناك خشبة عظيمة يوشك ان يكون القبر فيها (وقال المبشر فانك) وكان أرسطوطاليس  
 كثيرا التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم منهم ثاوفرسطس وأوديموس والاسكندروس  
 الملك وأرمينوس واسخولوس وغيرهم من الأفاضل المشهورين بالعلم المرزوق في الحكمة  
 المعروفة بشرف النسب وقام من بعده ليعلم حكمته التي صنفها وجلس على كرسيه وورث  
 حريته ابن خالته ثاوفرسطس ومعه رجلان يعينانه على ذلك وبوازيه يسمى أحدهما  
 أرمينوس والآخر أسخولوس وصنفوا كتباً كثيرة في المنطق والحكمة وخالف من  
 الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة أيضا وخالف مالا كثيرا وعبيدا واما كثيرة  
 وغير ذلك قال وكان أرسطوطاليس أيضا أجمع قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير  
 العينين كت اللحية أشهر العينين أفتى الأنف صغيرا الفم عريض الصدر يسرع في مشيته اذا  
 خلا ويبتغي اذا كان مع أصحابه ناظرا في السكت دائما لا يهدى ويقف عند كل كلمة ويطلب  
 الاطراق عند السؤال قليل الجواب يتنقل في أوقات النهار في القبا في ونحو الانهار يحب  
 لاستماع الاغان والاجتماع بأهل الرياضات وأصحاب الجدل منصف من نفسه اذا خصم  
 معترف بموضع الاصابة والخطأ معتدل في الملابس والمأكل والمشرب والمناكم والحركات  
 يده آلة النجوم والساعات (وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء) كان  
 منقوشا على فص خاتم ارسطوطاليس المنكر لما لا يعلم أعلم من المقر بما يعلم وقال الشيخ  
 ابوسليمان محمد بن طاهر بن مبرام المنطقي في تعاقبه ان ثيوفرسطس كان وصي  
 أرسطوطاليس وان أرسطوطاليس عمر احدى وستين سنة قال وأما أفلاطن فانه عمر  
 كثيرا وقال ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست ان أرسطوطاليس توفي وله  
 ست وستون سنة ومن خط اسحق واقظه عاش أرسطوطاليس سبع وستين سنة وقال  
 القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان  
 أرسطوطاليس انتهت اليه فلسفة اليونانيين وهو خاتم حكمهم وسيد علمائهم وهو أول  
 من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها  
 آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصاحب المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة  
 كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحدة فقط والكلمة بعضها اذا كبر  
 بتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتابا التي وضعها لافارس وبعضها  
 تعلم بتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث  
 الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها  
 في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية فاما  
 الكتب التي في العلوم التعليمية فكاتبه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه



في الحيل واما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي نعم جميع  
 الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع فالتى يتعلم منها الامور  
 التي نعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بسمع السكيان فهذا الكتاب يعترف بعدد  
 المبادئ لجميع الاشياء الطبيعية وبالاشياء التي هي كالمبادئ وبالاشياء التي  
 للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي اما المبادئ فالعنصر والصورة واما التي  
 كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم واما التوالي فالزمان  
 والمكان واما المشاكلة للتوالي فالخلاء والملاء وما لانهاية له واما التي يتعلم منها الامور  
 الخاصة لكل واحد من الطبائع فبعضها في الاشياء التي لا كون لها وبعضها في الاشياء  
 المكوّنة اما التي في الاشياء التي لا كون لها فالاشياء التي تتعلم من المقالتين الاولتين  
 من كتاب السماء والعالم واما التي في الاشياء المكوّنة فبعض علمها عامي وبعضها  
 خاصي والعامي بعضه في الاستحالات وبعضه في الحركات اما الاستحالات ففي كتاب  
 الكون والفساد واما الحركات ففي المقالتين الآخريتين من كتاب السماء والعالم واما  
 الخاصي فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات اما الذي في البسائط ففي كتاب الآثار  
 العلوية واما الذي في المركبات فبعضه في وصف كليات الاشياء المركبة وبعضه  
 في وصف اجزاء الاشياء المركبة اما الذي في وصف كليات المركبات ففي كتاب الحيوان  
 وفي كتاب النبات واما الذي في وصف اجزاء المركبات ففي كتاب النفس وفي كتاب  
 الحس والمحسوس وفي كتاب الهجة والسقم وفي كتاب الشباب والهرم واما الكتب  
 التي في العلوم الاهوية فمقالته الثلاث عشرة التي في كتاب ما بعد الطبيعة واما  
 الكتب التي في أعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح أخلاق النفس وبعضها في السياسة  
 فاما التي في اصلاح أخلاق النفس فمكتابه الكبير الذي كتب به الى ابنه ومكتابه الصغير  
 الذي كتب به الى ابنه أيضا ومكتابه المسمى أوديميا واما التي في السياسة فبعضها في  
 سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل واما الكتب التي في الآلة المستعملة في علوم  
 الفلسفة فهي كتبه الثمانية المنطقية التي لم يسبقه أحد من علمائه الى تأليفها ولا  
 تقدمه الى جمعها وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو  
 كتاب سوفسطيكا فقال واما صناعة المنطق وبناء السلوجسوس فلم نجد لها فيما  
 خلا أصلا متقدما بنى عليه لكنها وفتنا على ذلك بعد الجهد الشديد والنصب الطويل  
 وهذه الصناعة وان كنا نحن ابتدعناها واخترناها فقد حرصنا جهتها ورمعنا أصواتها  
 ولم نه قد شيئا مما ينبغي أن يكون موجودا فيها كما تقدمت أوائل الصناعات لكنها كاملة  
 مستحكمة مثبتة اساسها مرمومة قواعدها وثيق بنيانها معروفة غاياتها واضحة أعلامها  
 قد قدمت أمامها اركانها ممهدة ودعائم موطدة فمن عسى أن ترد عليه هذه الصناعة بعدنا  
 فليغتفر خلالا ان وجوده فيها وليعتد بما بلغتته الكلفة منا عند ابدائه بالمنة العظيمة واليد  
 الجلية ومن يبلغ جهده ببلع عذره (وقال أبو نصر الفارابي) ان ارسطوطاليس جعل اجزاء



المنطق ثمانية كل جزء منها في كتاب (الاول) في قوائم المفردات من المعقولات  
والالفاظ الدالة عليها وهي في الكتاب الملقب في العربية بالمقولات وباليونانية  
القاطاغورياس (والثاني) فيه قوائم الالفاظ المركبة التي هي المعقولات المركبة  
من معقولين مفردين والالفاظ الدالة عليها المركبة من لفظين وهي في الكتاب  
الملقب في العربية بالعبارة وباليونانية باريميانياس (والثالث) فيه الاقاويل  
التي تتميز بها القياسات المشتركة للصنائع الخمس وهي في الكتاب الملقب في العربية  
بالقياس وباليونانية انالوطيقيا الاولى (والرابع) فيه القوائم التي يمتحن بها  
الاقاويل البرهانية وقوائم الامور التي يلتم بها الفلاسفة وكل ما يصير بها أفعالها أتم  
وأفضل وأكمل وهو بالعربية كتاب البرهان وباليونانية انالوطيقيا الثانية (والخامس)  
فيه القوائم التي يمتحن بها الاقاويل وكيفية السؤال الجدل والجواب الجدلي  
وبالجملة قوائم الامور التي يلتم بها صناعة الجدل ويصير بها أفعالها أتم وأفضل  
وأفنى وهو بالعربية كتاب المواضع الجدلية وباليونانية طويغا (والسادس)  
فيه قوائم الاشياء التي شأنها أن تغلط عن الحق وتخبير وأحصى جميع الامور التي  
يستعملها من قصده التمويه والمخرقة في العلوم والاقاويل ثم من بعدها أحصى  
ما ينبغي ان ينتفي به الاقاويل المغلطة التي يستعملها المستمع والمؤوه وكيف يفتح  
وبإي الاشياء يقع وكيف يتحرز الانسان ومن اين يغلط في مطلوباته وهذا الكتاب  
يسمى باليونانية سوفسطيكا ومعناه الحكمة المؤهبة (والسابع) فيه القوائم التي  
يتمحن بها الاقاويل الخطبية وأصناف الخطب واقاويل البلغاء والخطباء هل هي على  
مذهب الخطابة ام لا ويحصى فيها جميع الامور التي بها تلتم صناعة الخطابة  
ويعرف كيف صنعة الاقاويل الخطبية والخطب في فن فن من الامور وبإي الاشياء  
تصير أجود وأكمل وتكون أفعالها أنفع وأبلغ وهذا الكتاب يسمى باليونانية  
الريطورية وهي الخطابة (والثامن) فيه القوائم التي يشير بها الاشعار وأصناف  
الاقاويل الشعرية المعمولة والتي تعمل من فن فن من الامور ويحصى أيضا جميع  
الامور التي بها تلتم صناعة الشعر وكما أصنافها وكما أصناف الاشعار والاقاويل  
الشعرية وكيف صنعة كل صنف منها ومن أي الاشياء تعمل وبإي الاشياء تلتم  
وتصير أجود وأفهم وأبهي آلة وبإي الاحوال ينبغي ان تكون حتى تصير أبلغ  
وأبعد وهذا الكتاب يسمى باليونانية فويطيقا وهو كتاب الشعر فهذه جملة  
أجزاء المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو أشدها تقدما للشرف  
والرأسة والمنطق انما التمس به على القصد الاول الجزء الرابع وبقاى أجزائه انما  
تعمل لاجل الرابع فان الثلاثة التي تتقدمه في ترتيب التعليل هي توطئات ومداخل  
وطرق اليه والاربعه الباقية التي تتلوه فليشبهن أحدهما ان في كل  
واحد منها ارفاداما ومعونة على الجزء الرابع ومعونة بعضها أكثر وبعضها



أقل والثاني على جهة التحديد وذلك انهم لم يتميز هذه الصنائع بعضها من بعض  
بالفعل حتى تعرف قوانين كل واحد منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخرى  
لم يأمن الانسان عند التماس الحق واليقين ان يستعمل الاشياء الجدلوية من حيث  
لا يشعر انها جدلية فيعدل من اليقين الى الظنون القوية ويكون قد استعمل من حيث  
لا يشعر اموراً خطبية فيعدل به الى الاقناع أو يكون قد استعمل المغالطات من حيث  
لا يشعر واما ان توهمه فيما ليس بحق أنه حق فباعتقاده واما ان يكون قد استعمل  
الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر انها شعرية فيكون قد عمل في اعتقاداته على التخييلات  
وعند نفسه أنه سلك في كل هذه الاقوال الطريق الى الحق وصادف ملتصقه فلا يكون  
صادفه على الحقيقة كما ان الذي لا يعرف الازمة والادوية ولا تتميز له العلوم عن هذه  
بالفعل حتى يقن معرفتها بعد الاماتها لم يأمن ان يتناولها على انها ادواء من حيث  
لا يشعر فيتلطف واما على الفهم الثاني فانه يكون قد أعطى كل صناعة من الصنائع  
الاربع جميع ما تلتزم به تلك الصناعات حتى يدري الانسان اذا اراد ان يصير جدليا  
بارعا كمثي يحتاج الى تعلمه ويدري بأي شيء يمتحن على نفسه أو على غيره أقاويله وليعلم هل  
سلك فيها طريق الجدل ويدري اذا اراد ان يصير خطيبا بارعا كمثي يحتاج الى تعلمه  
ويدري بأي الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره أقاويله وليعلم هل سلك في ذلك طريق الخطابة  
أو طريق غيرها وكذلك يدري اذا اراد ان يصير شاعرا بارعا كمثي يحتاج الى تعلمه ويدري  
بأي الاشياء يمتحن على نفسه وعلى غيره من الشعر ويدري هل سلك في أقاويله طريق  
الشعر أو عدل عنه وخالط به طريق غيره وكذلك يدري اذا اراد ان تكون له القدرة على  
ان يغالط غيره ولا يغالطه أحد كمثي يحتاج الى ان يعلمه فيدري بأي الاشياء يمكن ان  
يتمتع كل قول وكل رأي فيعلم هل غالط فيه أو غولط ومن أي جهة كان ذلك (قال بطليموس)  
في كتابه الى غلام في سيرة أرسطو طاليس ولما حضرت أرسطو طاليس الوفاة أوصى  
بهذه الوصية التي نحن ذاكروها قال اني جعلت وصيتي أبدأ في جميع ما خلفت أنظي بطرس  
والى ان يقدم نيقانز فليكن أرسطو مانس وطيمارخس وأبرخس وديوطاليس معتنين  
بتهمة ما يحتاج الى تصفده والعناية بما ينبغي ان يعنى به من أمر أهلي وأر بليس جاريتي  
وسابترجوارى وعبيدي وما خلفت وان سهل على ثاوفرسطس وأمكنه القيام معهم في  
ذلك كان معهم ومنى أدركت ابنتي تولى أمرها نيقانز وان حدثت بم حادث الموت قبل ان  
تتزوج أو بعد ذلك من غير ان يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانز في أمرها وفي  
أمر ابني نيقوماخس وتوصيتي اياه في ذلك ان يجري التدبير فيما يعمل به في ذلك على  
ما يشتهي وما يليق به لو كان أباً وأخاهما وان حدثت نيقانز حدث الموت قبل ان تزوج  
ابنتي أو بعد تزويجها من غير ان يكون لها ولد فأوصى نيقانز فيما خلفت بوصية فهى  
جائزة نافذة وان مات نيقانز عن غير وصية فسهل على ثاوفرسطس وأحب ان يقوم في الامر  
مقامه فذلك له في جميع ما كان يقوم به نيقانز من أمر ولدي وغير ذلك مما خلفت وان لم يجب



ثاوفر سطر القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى اذ طيب طرس فبشا وروه  
 فيما يعملون به فيما خلفت ويضوا الامر على ما يتفقون عليه واحفظني الاوصياء ونيقانر  
 في اربليس فانها تستحق مني ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتي واجتهادها في ما وافقتني  
 ويهيئوا لها جميع ما تحتاج اليه وان هي احييت التزوج فلا توضع الا عند رجل فاضل وليدفع  
 اليها من الفضة سوى ما هو لها طالنظن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون رطلا ومن  
 الاماء ثلاث ممن تختار مع جاريتها التي لها وعلامها وان هي احييت المقام بخلفيس فلها  
 السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة  
 باسطاغرا فلتسكن في منازل آباءي وأي المنازل اختارته فليخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر  
 انها تحتاج اليه مما يرون ان لها فيه مصلحة وهم اليه حاجة وأما أهلي وولدي فلا حاجة بي الى  
 أن اوصيهم بأمرهم واي عن نيقانر بمرفس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على  
 الحالة التي يشتهيها ولتعتق جاريتي امبراقيس وان هي بعد العتق أقامت على خدمة  
 ابنتي الى أن تتزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع اليها ثلث الصبية  
 التي ملكناها قريبا غلام من مما ليكنا و ألف درخمي ويدفع اليها تسعين ثمن غلام بيتاعه  
 لنفسه غير الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك شئ على ما يرى الاوصياء ومتى  
 تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ناخن ونيان وأولبوس ولايباع ابن أولبوس ولا أحد ممن  
 خدمني من غلماني واسكن بقرون مما ليك في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا  
 ذلك فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب استحقاقهم (قال حنين بن اسحق في  
 كتاب نوادر الفلاسفة) أصل اجتماعات الفلاسفة انه كانت الملوك من اليونانية وغيرها  
 تعلم اولادها الحكمة والفلسفة وتؤذيهم بأصناف الآداب وتختذاهم بيوت الذهب  
 المصورة باصناف الصور وانما جعلت الصور لارتياح القلوب اليها واشتياق النظر الى  
 رقيتها فكان الصبيان يلزمون بيوت الصور للتأديب بسبب الصور التي فيها وكذلك نفست  
 اليهودها كاهها وصورت النصراني كنانسها وبيعها وزوق المسلمون مساجدهم كل ذلك  
 لارتياح النفوس اليها وتثقل القلوب بها فاذا حفظ المتعلم من اولاد الملوك علما أو  
 حكمة أو أدبا صعد على درج الى مجلس معلول من الرخام المصنوع المشوش في يوم العيد الذي  
 يجتمع فيه أهل المملكة الى ذلك البيت بعد انقضاء الصلاة والتبرك فبتهكلم بالحكمة  
 التي حفظها وينطق بالادب الذي وعاه على رؤوس الاشهاد في وسطهم وعليه التاج وحمل  
 الجواهر ويحني المعلم ويكرم ويروي بشرف الغلام وبعد حكيمها على قدره كأنه وفهمه  
 وتعظم الهياكل وتستر ويشعل فيها النيران والسمع وتبخر بالدخن الطيبة وبتزين الناس  
 بأنواع الزينة وبقى ذلك الى اليوم للصائفة والمجوس واليهود والنصارى اثباتات في  
 الهياكل وكلمة منابر في المساجد قال حنين بن اسحق وكان أفلاطون المعلم الحكيم في زمن  
 روفسطانيس الملك وكان اسم ابنة نطا فورس وكان ارسطوطاليس غلاما يتيم ما قد سميت به  
 همتها الى خدمة أفلاطون الحكيم فاتخذ روفسطانيس الملك بيتا للحكمة وفرشه لابنه



نطا فورس وأمر أفلاطون بملازمته وتعليمه وكان نطا فورس غلاما متخلفا قليل الفهم  
 بطي الخلف وكان أرسطوطاليس غلاما ذكيا فهما جادا معبرا وكان أفلاطون يعلم نطا فورس  
 الحكمة والآداب فكان ما يتعلمه اليوم ينسأه غدا ولا يعبر حرفا واحدا وكان أرسطوطاليس  
 يتلف ما يلقي إلى نطا فورس فيحفظه ويرسخ في صدره ويعي ذلك سرا من أفلاطون ويحفظه  
 وأفلاطون لا يعلم بذلك من سر أرسطوطاليس وضميره حتى إذا كان يوم العيد زين بيت الذهب  
 وأبس نطا فورس الحلي والحلل وحضر الملك روفسطانس وأهل المملكة وأفلاطون  
 وتلاميذه فلما انقضت الصلاة سعد أفلاطون الحكيم ونطا فورس إلى مرتبة الشرف  
 ودراسة الحكيم على الأشهاد والمؤك فلم يؤذ الغلام نطا فورس شيئا من الحكمة ولا نطق  
 بحرف من الآداب فأسقط في يد أفلاطون واعتذر إلى الناس بأنه لم يمتحن علمه ولا عرف مقدار  
 فهمه وأنه كان واثقا بحكمته وفطنته ثم قال يامعشر التلامذة من فيكم بضطلع يحفظ شيئا  
 من الحكمة وينوب عن نطا فورس فبدر أرسطوطاليس فقال أنا يا أيها الحكيم فازدراه  
 ولم يأذن له في الكلام ثم أعاد القول على تلامذته فبدرهم أرسطوطاليس فقال أنا يا معلم  
 الحكمة أضطلع بما ألقيت من الحكمة إلى نطا فورس فقال له ارق فرقي أرسطوطاليس  
 الدرج بغير زينة ولا استعداد في أنوابه الدينية المبتذلة فهدر كلامه در الطير وأتى بأنواع  
 الحكمة والآداب الذي ألقاه أفلاطون إلى نطا فورس لم يترك منها حرفا واحدا فقال أفلاطون  
 أيها الملك هذه الحكمة التي اهتمت نطا فورس قدوعاها أرسطوطاليس سرقة وحفظها سرا  
 ما غادر منها حرفا فاحببني في الرزق والحرمان وكان الملك في مثل ذلك اليوم يرشح ابنه للملك  
 ويشرفه ويعلى مرتبته فامر الملك بأصطناع أرسطوطاليس ولم يرشح ابنه للملك وانصرف  
 الجمع في ذلك اليوم عن استحسان ما أتى به أرسطوطاليس والتعجب من الرزق والحرمان  
 قال حنين بن اسحق هـ ذابعض ما وجدت من حكمة أرسطوطاليس في ذلك اليوم لبارثنا  
 التقديس والاعظام والاجلال والاكرام أيها الأشهاد العلم موهبة الباري والحكمة  
 عطية من يعطى ويمنع ويحط ويرفع والتفاضل في الدنيا والتفاخرهما الحكمة التي هي  
 روح الحياة ومادة العقل الراني العلوي أنا أرسطوطاليس بن فيلويدس اليتيم خادم  
 نطا فورس ابن الملك العظيم حفظت ووعيت والتسبيح والتقديس لعلم الصواب ومسبب  
 الاسباب أيها الأشهاد بالعقول تفاضل الناس لا بالاصول وعيت عن أفلاطون الحكيم  
 الحكمة رأس العلوم والآداب تلصق الأفهام وتماخ الأذهان وبالفكر الثاقب يدرك  
 الرأي العازب وبالتماني تسهل المطالب وبلين الكلام تدوم المودة في الصدور ويخفض  
 الجناح تتم الامور ويسعة الاخلاق يطيب العيش ويكمل السرور ويحسن الصمت  
 جلاله الهيبة وبإصابة المنطق يعظم القدر ويرتقى الشرف وبالانصاف يجب التواصل  
 وبالتواضع تكثر المحبة وبالعرفان تزكو الاعمال وبالانضال يكون السودد وبالعدل يقهر  
 العدو وبالعلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالإيثار يستوجب اسم الجود  
 وبالأذعام يستحق اسم الكرم وبالوفاء يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل وبالحسن

مقالة أرسطوطاليس



الاعتبار تضرب الامثال والايام تقيدهم بالحكم يستوجب الزيادة من عرف نفس الدنيا  
 ومن الساعات تتولد الآفات وبالعاية يوحى طيب الطعام والشراب وبحلول المكاره  
 يتنفس العيش وتتذكر النعم وبالمن يكفر الاحسان وبالخجل لا لضعف بل لضعف الحرام  
 صديق الملول زائل عنه السي الخلق مخاطر صاحبه الضيق الباع حسر النظر الخجل  
 دليل وان كان غنيا والحواد عزيز وان كان فقرا الطمع الفقر الحاضر اليأس الغنى الظاهر  
 لا أدري نصف العلم السرعة في الجواب توجب العثار التروى في الامور يبعث على  
 البصائر الرياضة تشيخد القريحة الادب يغني عن الحسب التقوى شعار العالم والرياء  
 لبوس الجاهل مقاساة الاحق عذاب الروح الاستمثار بالقضاء فعل الفوكى الاشتغال  
 بالفائت تضييع الاوقات المتعرض للبلاء مخاطر بنفسه التمهني سبب الحسرة الصبر تأييد  
 العزم وثمره الفرج وتحقيق المحنة صديق الجاهل مغرور المخاطر خائب من عرف  
 نفسه لم يضع بين الناس من زاد علمه على عقله كان علمه وبالاعليه المجرب أحكم من  
 الطبيب اذا فلتك الادب فالزم الصمت من لم ينفعه العلم لم يأن ضرر الجهل من تأني لم  
 ينم من افتخار نظم من عجل تورط من تفكر سلم من روى غنم من سأل علم من حل  
 ما لا يطيق ارتبك التجارب ليس لها غاية والعاقلة منها في زيادة للعادة على كل أحد  
 سلطان وكل شيء يستطيع نقله الا الطباع وكل شيء يتهبأ فيه حيلة الا القضاء من عرف  
 بالحكمة لحظته العيون بالوقار قد يكتفي من حظ البلاءة بالايجاز لا يوثق الناطق الا  
 من سوء فهم السامع من وجد ببرد اليقين أعماه عن المازعة في السؤال ومن عدم  
 ذلك كان مغرورا بالجهل ومفتونا بحجب الرأي ومعدولا بالهوى عن باب  
 التثبت ومصرفا بسوء العادة عن تفضيل التعليم الجزع عند مصائب الاخوان  
 أحمد من الصبر وصبر المرء على مصيبتة أحمد من جزعه ليس شيء أقرب الى تغيير النعم من  
 الإقامة على الظلم من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة الى العطب  
 الارتقاء الى السوء صعب والانحطاط الى الدناءة سهل (قال حنين بن اسحق) وهذا  
 الصنف من الآداب أول ما يعلمه الحكيم للتمكيد في أول سنة مع الخط اليوناني ثم يرفعه  
 من ذلك الى الشعر والنحو ثم الى الحساب ثم الى الهندسة ثم الى النجوم ثم الى  
 الطب ثم الى الموسيقى ثم بعد ذلك يرتقى الى المنطق ثم الفلسفة وهي علوم الآثار  
 العلوية فهذه عشرة علوم يتعلم المتعلم في عشرين سنين فلما رأى أفلاطون الحكيم  
 حفظ ارسطوطاليس لما كان يلقى الى زطافورس وتأديبه اياه كما أقامه سره حفظه  
 وطبعه ورأى الملك قدأمر باصطناعه اصطنعه هو وأقبل عليه وعلمه علما علما حتى  
 وعى العلوم العشرة وصار فيلسوفا حكيما جامعا لما تقدم ذكره (أقول) ومن كلام  
 ارسطوطاليس وهو أصل يعتمد عليه في حفظ الحكمة (قال) عجبت لمن يشرب ماء  
 الكرم ويأكل الخبز واللحم ويقتصد في حركته وسكونه ونومه ويقظته وأحسن  
 السياسة في جماعه وتعديل مزاجه كيف يمرض (ومن آداب ارسطوطاليس) وكلماته



الحكمة مما ذكره الاميرالمبشرين فانك (قال) ارسطوطاليس اعلم انه ليس شئ اصح للناس من اولي الامر اذا صلحوا ولا افسد لهم ولا انفسدوا فلو الى من الرعية بمنزلة الروح من الجسد الذي لا حياة له الا بها (وقال) احذر الحرص فلما ما هو مصلحك ومصلح علي يدك فالزهد واعلم ان الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالفكر فاذا فكرت في الدنيا لم تجد لها اهلا لان تكرمها همسوان الآخرة لان الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وقال اذا اردت الغنى فاطلبه بالقناعة فانه من لم تكن له قناعة فليس المال مغنيه وان كثر (وقال) اعلم ان من علامة تنقل الدنيا وكدر عيشتها انه لا يصلح منها جانب الا يفسد جانب آخر ولا سبيل لصاحبها الى عز الا بالذل ولا استغناء الا بالفتقار واعلم انها ربما اصبحت بغير حزم في الرأي ولا فضل في الدين فان اصبحت حاجتك منها وانت مخطئ او ادرت عنك وانت مصيب فلا يستحقك ذلك الى معاودة الخطأ ومجانبة الصواب (وقال) لا تبطل لك عمرا في غير نفع ولا تضع لك مالا في غير حق ولا تصرف لك قوة في غير غناء ولا تعد لك رأيا في غير رشد فعليك بالحفظ لما اتيت من ذلك والجد فيه وخاصة في العمر الذي كل شئ منه فادسواه وان كان لا بد لك من اشغال نفسك بلذة فلتكن في محادثة العلماء ودر من كتب الحكمة (وقال) اعلم انه ليس من احد يخلو من عيب ولا من حسنة فلا يمنعك عيب رجل من الاستعانة به فيما لا نقص به فيه ولا يحملك ما في رجل من الحسنات على الاستعانة به فيما لا معونة عنده عليه واعلم ان كثرة اعوان السوء اضر عليك من فقد اعوان الصديق (وقال) العدل ميزان الله عز وجل في أرضه و به يؤخذ للضعيف من القوى وللمحق من المبطل فمن ازال ميزان الله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه أشد اغترار (وقال) العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما (وقال) ليس طمحي للعلم طمعا في بلوغ قاصيته ولا الاستيلاء على غايته وانما السامع لا يسع جهله ولا يحسن بالعاقل خلافة (وقال) اطلب الغنى الذي لا يقني والحياة التي لا تتغير والملك الذي لا يزول والبقاء الذي لا يضمحل (وقال) أصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعالك (وقال) كن رؤفا رحما ولا تكن رافقا ورحمتك فساد لمن يستحق العقوبة ويصلحه الادب (وقال) خذ نفسك باثبات السنة فان فيها كمال التقى (وقال) افترض من عدوك الفرصة واعمل على ان الدهر ردول (وقال) لا تصادم من كان على الحق ولا تتحارب من كان متمسكا بالدين (وقال) سير الدين موضع ملكك فمن خالفه فهو عدو للملك ومن تمسك بالسنة فحرام عليك ذمعه وادخال المذلة عليه واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرة لمن يعد (وقال) لا تفر فيما يزول ولا غنى فيما لا يثبت (وقال) عامل الضعيف من أعدائك على انه أقوى منك وتفقده عندك تفقد من قدرات به الآفة واضطرتته الى مدافعتهم (وقال) دار الرعية مداراة من قد انتمت عليه مملكته وكثرت عليه أعداؤه (وقال) قدم أهل الدين والصلاح والأمانة على أنك تنال بذلك في العاقبة الفوز وتزبن به في الدنيا (وقال) اتق أهل الفجور وعلى انك

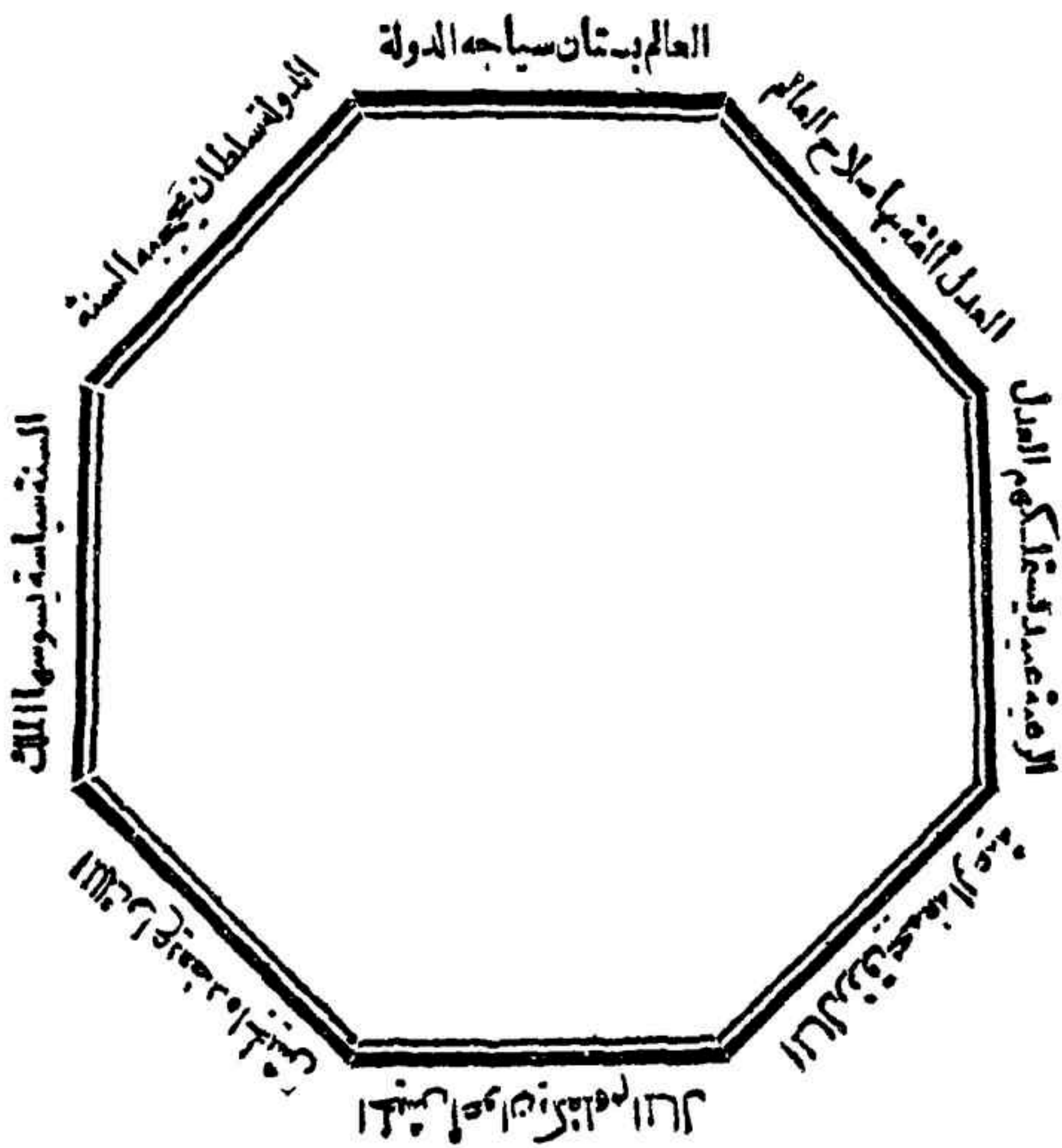


تصلح دنك ورعبتك ذلك (وقال) لا تغفل فان الغفلة تورث الندامة (وقال) لا ترج السلامة  
 لنفسك حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك على أمر ترخص فيه لنفسك  
 وقال اعتبر بمن تقدم واحفظ ماضى والزم الحكمة يلزمك النصر (وقال) الصدق  
 قوام أمر الخلاق (وقال) الكذب داء لا ينجو من نزل به (وقال) من جعل الاجل امامه  
 أصلح نفسه ومن وسخ نفسه أبغضته خاصته (وقال) ان يسود من يتبع العيوب الباطنة من  
 اخوانه (وقال) من تجبر على الناس أحب الناس ذلته (وقال) من أفرط في اللوم كره  
 الناس حياته (وقال) من مات محمودا كان أحسن حالا من عاش مذموما (وقال) من نازع  
 السلطان مات قبل يومه (وقال) أى ملك نازع السوقه هتك شرفه (وقال) أى ملك تظنط  
 الى المحقرات فاموت أكرم له (وقال) من أسرف في حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع مات  
 غنيا (وقال) من أسرف في الشراب فهو من السفلى وقال من مات قل حساده (وقال) الحكمة  
 شرف من لا قد يمهله وقال الطمع يورث المذلة التي لا تستقال وقال اللوم يهدم الشرف ويعرض  
 النفس للتلذذ وقال سوء الادب يهدم ما بناه الاسلاف وقال الجهل شر الاصحاب وقال بذل  
 الوجه الى الناس هو الموت الاصغر وقال ينبغي للمدبر ان لا يتخذ الرعية مالا وقتية ولكن  
 يتخذهم أهلا وخوانا ولا يرغب في الكرامة التي ينالها من العامة كرها ولكن في التي  
 يستحقها بحسن الاثر وصواب التدبير وكتب الى الاسكندر في وصاياه ان الارباء  
 يتعادون بالخوف والاحبار يتقادون بالحياء فيزبن الطبقتين واستعمل في أولئك الغلظة  
 والبطش وفي هؤلاء الافضال والاحسان (وقال أيضا) ليكن غضبك أمرا بين المترئين لا شديدا  
 قاسيا ولا فائرا ضعيفا فان ذلك من اخلاق السباع وهذا من اخلاق الصبيان (وكتب)  
 اليه أيضا ان الامور التي يشرف بها الملوك ثلاثة سن السن الجميلة وفتح القنوح المذكورة  
 وعمارة البلدان المعطلة (وقال) اختصار الكلام طي المعاني وقال رغبتك فيمن يزهد فيك  
 ذل نفس وزهدك فيمن يرغب فيك قصرهمة وقال النسيمة تمدى الى القلوب البغضاء  
 ومن واجهك فقد شتمك ومن نقل اليك نقل عنك (وقال) الجاهل عدو لنفسه فكيف  
 يكون صديقا لغيره وقال السعيد من اتعظ بغيره (وقال لاصحابه) لتسكن عنا بتسك في رياضة  
 أنفسكم فأما الابدان فاعتنوا بهم المسايده واليه الاضطرار واهربوا من اللذات فانها تسترق  
 النفوس الضعيفة ولا قوة بها على القوية وقال ان النجب الحق ونجب أفلاطون فاذا  
 اقتربا فالحق أولى بالمحبة وقال الوفاء نتيجة الكرم وقال لسان الجاهل مفتاح حنقه  
 وقال الحاجة تفتح باب الحيلة وقال الصمت خير من عجز المنطق وقال بالافضال تعظم الاقدار  
 وقال بالتواضع تتم النعمة وقال باحتمال المؤمن يجب السودد وقال بالسيرة العادلة تقل  
 المساوى وقال بترك ما لا يعينك يتم لك الفضل وقال بالسمايات تنشأ المسكاره ونظير  
 الى حدث يتهاون بالعالم فقال له انك ان لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل \* وسعى  
 اليه تلميذه باخر فقال له أنتخب أن تقبل قولك فيه على أن تقبل قوله فيك قال لا قال فكف  
 عن الشر بكف عنك ورأى اناسا نافعوا اكثر من الاكل وهو يرى انه يقويه فقال له يا هذا



ليس زيادة القوة بكثرة ما يرد البدن من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه وقال كفى  
 بالتجارب تأديا وبتقلب الأيام عظة وقيل لا رسطوطا ليس ما الشئ الذي لا ينبغي ان يقال  
 وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه وقيل له لم حفظت الحكماء المال فقال انما يقيموا  
 انفسهم بحيث لا يستحقونه من المقام وقال امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه وفي حين  
 قدرته لا في حين ذلته وقال رضى الناس غاية لا تدرك فلا تسكره سخط من رضاه الجور وقال  
 شرف الانسان على جميع الحيوان بالنطق والذهن فان سكنت ولم يفتهم عاديها حيا وقال  
 لا تسكروا من الشراب فيغيره قولكم و يفسد افعالكم واعاد على تلميذك . . . فقال له  
 افهمت قال التلميذ نعم قال لا ارى آثار الفهم عليك قال واكتب ذلك فان لا اراك مسرورا  
 والدليل على الفهم السرور وقال خير الاشياء اجدها الا المودات فان خيرها اقدمها وقال  
 لكل شئ خاصة وخاصة العقل حسن الاختيار وقال ابلام الانسان في ترك الجواب اذا  
 سئل حتى يتبين ان السائل قد أحسن السؤال لان حسن السؤال سبيل وعلة الى حسن  
 الجواب وقال كلام الجحمة موكل به الزال وقال انما يحمل المرء على ترك ابتغاء ما لم يعلم قلة  
 انتفاعه بما قد علم وقال من ذاق حلاوة عمل صبر على مرارة طريقه ومن وجد منفعة علم عنى  
 بالتزديده وقال دفع الشر بالشر جلد ودفع الشر بالخير فضيلة وقال لا يمكن ما تكتب من خير  
 ما يقرأ وما تحفظ من خير ما يكتب (وكتب) الى الاسكندر اذا أعطاك الله ما تحب من الظفر  
 فافعل ما أحب من العفو وقال لا يوجد الفخور محمودا ولا الغضب مسرورا ولا الكرم  
 حسودا ولا الشرة غنيا ولا الملول دائم الاخاء ولا مفتتح يعجز الاخاء ثم يندم وقال غلبت  
 الشهوة على رأى فى أكثر الناس لان الشهوة معهم من لدن الصبا والرأى انما يأتى  
 عند تكاملهم فانسهم بالشهوة تقدم الصبغة أكثر من أنسهم بالرأى لانه فيهم كالرجل  
 الغريب (ولما فرغ) من تعليم الاسكندر دعاه فساءله عن مسائل فى سياسة العامة والخاصة  
 فاحسن الجواب عنها فثناه بغاية ما كره من الضرب والأذى فسئل عن هذا الفعل فقال  
 هذا غلام يرشح للملك فأردت أن أذيقه طعم الظلم ليكون رادعاه عن ظلم الناس وأمر  
 أرسطوطاليس عند موته ان يدفن ويبنى عليه بيت مئمن يكتب فى جملة جهاته ثمان كلمات  
 جامعات لجميع الامور التى بها مصلحة الناس وتلك الكلم الثمان هى هذه على هذا المثال





(ولأرسطوطاليس من الكتب المشهورة) مما ذكره بطليموس كتاب يحص فيه على  
 الفلسفة ثلاث مقالات كتاب صوفسطس مقالة كتاب في صناعة الرطوري ثلاث مقالات  
 كتاب في العدل أربع مقالات كتاب في الر ياضة والادب المصلحين لحالات الانسان  
 في نفسه أربع مقالات كتاب في شرف الجنس خمس مقالات كتاب في الشهراء ثلاث  
 مقالات كتاب في الملل ست مقالات كتاب في الخير خمس مقالات كتاب أرخوطس ثلاث  
 مقالات كتاب في الخطوط هل هي منقسمة أم لا ثلاث مقالات كتاب في صفة العدل أربع  
 مقالات كتاب في التباين والاختلاف أربع مقالات كتاب في العشق ثلاث مقالات كتاب  
 في الصور هل لها حدود أم لا ثلاث مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن مقالتان كتاب  
 في اختصار أقاويل فلاطن في تدبير المدن خمس مقالات كتاب في اختصار قول فلاطن في  
 اللذة في كتابه في السياسة مقالتان كتاب في اللذة مقالتان كتاب في الحركات ثمان  
 مقالات كتاب في المسائل الحيلية مقالتان كتاب في صناعة الشعر على مذهب فوثاغورس  
 مقالتان كتاب في الروح ثلاث مقالات كتاب في المسائل ثلاث مقالات كتاب في نيل مصر  
 ثلاث مقالات كتاب في اتخاذ الحيوان المواضيع لباوى فيها ويكمن مقالة كتاب في جوامع  
 الصناعات مقالة كتاب في المحبة ثلاث مقالات كتاب قاطيغورياس مقالة كتاب



بارمينياس مقالة كتاب طويها ثمان مقالات كتاب أنولو طبقا وهو القياس مقالتان  
 كتاب أفود طبقا وهو البرهان مقالتان كتاب في السوفسطائية مقالة كتاب في  
 المقالات السكبار في الاخلاق مقالتان كتاب في المقالات الصغار في الاخلاق الى أوديمس  
 ثمان مقالات كتاب في تدبير المدن ثمان مقالات كتاب في صناعة الشعر مقالتان كتاب  
 في صناعة الريطوري ثلاث مقالات كتاب في سجع السكبان ثمان مقالات كتاب في السماء  
 والعالم أربع مقالات كتاب في الكون والفساد مقالتان كتاب في الآثار العلوية أربع  
 مقالات كتاب في النفس ثلاث مقالات كتاب في الحس والمحسوس مقالة كتاب في الذكر  
 والنوم مقالة كتاب في حركة الحيوانات وتشريحها سبع مقالات كتاب في طبائع الحيوان  
 عشر مقالات كتاب في الاعضاء التي بها الحياة أربع مقالات كتاب في كون الحيوان خمس  
 مقالات كتاب في حركات الحيوان الكائنة على الارض مقالة كتاب في طول العمر وقصره  
 مقالة كتاب في الحياة والموت مقالة كتاب في النبات مقالتان كتاب فيما بعد الطبيعة ثلاث  
 عشرة مقالة كتاب في مسائل هيولانية مقالة كتاب في مسائل طبيعية أربع مقالات كتاب  
 في القسم ست وعشرون مقالة يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس والشهوة  
 وأمر الفاعل والمنفعل والفعل والمحبة وأنواع الحيوان وأمر الخير والشر والحركات وأنواع  
 الموجودات كتاب في قسم فلاطن ست مقالات كتاب في قسمه الشروط التي تشترط في  
 القول وتوضع ثلاث مقالات كتاب في مناقضة من يزعم بان تؤخذ مقدمات النقيض من نفس  
 القول تسع وثلاثون مقالة كتاب في النفي يسمى ايسطاسس ثلاث عشرة مقالة كتاب في  
 الموضوعات أربع وثلاثون مقالة كتاب في موضوعات عشقية مقالة كتاب في موضوعات  
 طبيعية مقالة كتاب في ثبت الموضوعات مقالة كتاب في الحدود ست عشرة مقالة كتاب في  
 الاشياء التحديدية أربع مقالات كتاب في تحديد طويها مقالة كتاب في تقويم حدود  
 طويها ثلاث مقالات كتاب في موضوعة وغايات تقويمها الحدود مقالتان كتاب في مناقضة  
 الحدود مقالتان كتاب في صناعة التحديد التي استعملها ثاوفرستس لاناو طبقا الاولى  
 مقالة كتاب في تقويم التحديد مقالتان كتاب في مسائل ثمان وستون مقالة كتاب في  
 مقدمات المسائل ثلاث مقالات كتاب في المسائل الدورية التي يستعملها المتعلمون أربع  
 مقالات كتاب في الوصايا أربع مقالات كتاب في التذكيرات مقالتان كتاب في الطب  
 خمس مقالات كتاب في تدبير الغذاء مقالة كتاب في الفلاحة عشر مقالات كتاب في  
 الرطوبات مقالة كتاب في النبض مقالة كتاب في الاعراض العامة ثلاث مقالات كتاب  
 في الآثار العلوية مقالتان كتاب في تناسل الحيوان مقالتان كتاب آخر في تناسل  
 الحيوانات مقالتان كتاب في المقدمات ثلاث وعشرون مقالة كتاب آخر في مقدمات آخر  
 سبع مقالات كتاب في سياسة المدن وعدد الامم ذكر فيه مائة واحد وسبعين مدينة كبيرة  
 كتاب في تذكيرات عدة ست عشرة مقالة كتاب آخر في مثل ذلك مقالة كتاب في المناقضات  
 مقالة كتاب في المضاف مقالة كتاب في الزمان مقالة كتبه التي وجدت في خزانه ابلقون



عدة مقالات كتابه في تذكرات آخر كتاب كبير مجموع فيه عدة رسائل ثمانية أجزاء كتاب  
 في سير المدن مقالتان رسائل وجدها أفرونيقوس في عشرين جزءاً كتب عدة فيها  
 تذكرات عددها وأسماؤها في كتاب أندرونيقوس في فهرس كتب أرسطو كتاب في  
 مسائل من عويصرش أو مبرس في عشرة أجزاء كتاب في معاني ملحمة من الطب قال  
 بطليموس فهذا حيلة ما شاهدت له من الكتب وقد شاهدت غيرها التي شاهدتها بطليموس  
 ولأرسطو طاليس أيضاً من الكتب مما وجدت كثيراً منها غير الكتب التي شاهدتها بطليموس  
 كتاب الفراسة كتاب السياسة المدنية كتاب السياسة العملية مسائل في الشراب شراب  
 الخمر والسكر وهي اثنتان وعشرون مسألة كتاب في التوحيد على مذهب سقراط  
 كتاب الشباب والهرم كتاب الصحة والسقم كتاب في الأعداء كتاب في الباه رسائله إلى  
 ابنه وصيته إلى نيقانر كتاب الحركة كتاب أفضل النفس كتاب في العظم الذي لا يتجزأ  
 كتاب التنفس رسائله الذهبية رسالة إلى الإسكندر في تدبير الملك كتاب الكائنات  
 والطبيعيات كتاب في عمل النجوم كتاب لأنواء رسالة في اليقظة كتاب نعت  
 الأجرار ومنافعها السبب في خلق الأجرام السماوية كتاب إلى الإسكندر في  
 الروحانيات وأعمالها في الأقاليم كتاب الأسماط طاليس إلى الإسكندر رسالة في طبائع  
 العالم إلى الإسكندر كتاب الاصطفاخيس وضعه حين أراد الخروج إلى بلاد الروم  
 كتاب الخيل كتاب المرأة كتاب القول على الربوبية كتاب المسائل الطبيعية ويعرف  
 أيضاً بكتاب ما بال سبع عشرة مقالة كتاب ما طاطا فوسيقا وهو كتاب ما بعد الطبيعة  
 اثنتا عشرة مقالة كتاب الحيوان تسع عشرة مقالة كتاب نعت الحيوانات الغير ناطقة وما  
 فيها من المنافع والمضار وغير ذلك كتاب إيضاح الخير المحض كتاب الملاطيس كتاب  
 في نعت الدم كتاب المعادن كتاب اليتيم وهو كتاب الغالب والمغلوب والطالب والمطلوب  
 ألفه للإسكندر الملك كتاب اسرار النجوم

تأليفه

(ثاؤفرسطس) أحد تلاميذ أرسطو طاليس وابن خالته واحدة الأوصياء الذين وصى  
 إليهم أرسطو طاليس وخلفه على دار التعليم بعد وفاته ولثاؤفرسطس من الكتب كتاب النفس  
 مقالة كتاب الآثار العلوية مقالة كتاب الأدب مقالة كتاب الحس والمحسوس أربع  
 مقالات كتاب ما بعد الطبيعة مقالة كتاب أسباب النبات تفسير كتاب قاطيغورياس  
 وقيل أنه منقول إليه كتاب إلى دمقراط في التوحيد كتاب في المسائل الطبيعية

الإسكندر  
 الأفروديس

(الإسكندر الأفروديسي الدمشقي) كان في أيام ملوك الطوائف بعد الإسكندر الملك ورأى  
 جالينوس واجتمع معه وكان يلقب جالينوس رأس البغل وبينهم ما مشاغبات ومخاصمات  
 وكان فيلسوفاً متقناً للعلوم الحكمية بارعاً في العلم الطبيعي وله مجلس عام يدرس فيه الحكمة  
 وقد فسر أكثر كتب أرسطو طاليس وتفسيره مرغوب فيها مفيدة للاشتهار بها قال  
 أبو بكر يحيى بن عدي إن شرح الإسكندر للسمع كاهول كتاب البرهان رأيت في تركة  
 إبراهيم بن عبد الله الناقل النصراني وأن الشرحين عرضاً على جماعة دينار وعشر بن ديناراً



لخصت لأختال في الدنيا برثم عدت فأصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب علي  
 رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقيل ان هذه الكتب كانت تحصل في الحكم  
 وقال ابو بكر يا ابا القاسم من ابراهيم بن عبد الله نص سوسطيقا ونص الخطابة  
 ونص الشعر بنقل اسحق بن محمد بن دينار اقم يبعه وأحرفها وقت وفاته وللاسكندر  
 الافروديسي من الكتب تفسير كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس تفسير كتاب  
 بارمينيادس لأرسطوطاليس تفسير كتاب أناطوطيقا الأولى لأرسطوطاليس والذي فسر منه  
 إلى الأشكال الجميلة ووجدته لهذا الكتاب تفسيران أحدهما أتم من الآخر تفسير كتاب  
 أناطوطيقا الثانية لأرسطوطاليس تفسير كتاب طوبيقا لأرسطوطاليس والذي وجد من  
 تفسيره لهذا الكتاب تفسير بعض المقالة الأولى وتفسير المقالة الخامسة والسادسة والسابعة  
 والثامنة تفسير كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس تفسير بعض المقالة الأولى من كتاب  
 السماء والعالم لأرسطوطاليس تفسير كتاب الكون والفساد لأرسطوطاليس تفسير  
 كتاب الآثار العلوية لأرسطوطاليس كتاب النفس مقالة مقالة في عكس المقدمات مقالة  
 في العناية مقالة في الفرق بين الهولي والجنس مقالة في الرد على من قال انه لا يكون شيء  
 الا من شيء مقالة في أن الابصار لا يكون بشعاعات تنبث من العين والرد على من قال بانينات  
 الشعاع مقالة في اللون وأي شيء هو على رأي الفيلسوف مقالة في الفصل خاصة ما هو على  
 رأي أرسطوطاليس مقالة في المسائل الخوفا مقالة في الاجناس والانواع مقالة في الرد على  
 جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه في البرهان مقالة في الرد على جالينوس فيما طعن على  
 قول أرسطوطاليس ان كل ما يتحرك فانما يتحرك عن محرك مقالة في الرد على جالينوس  
 في مادة الممكن مقالة في الفصول التي تقسم بها الاجسام مقالة في العقل على رأي  
 أرسطوطاليس رسالة في العالم وأي أجزاء تحتاج في ثباتها ودوامها إلى تدبير أجزاء أخرى  
 كتاب في التوحيد مقالة في القول في مبادئ الكل على رأي أرسطوطاليس كتاب آراء  
 الفلاسفة في التوحيد مقالة في حدوث الصور لا من شيء مقالة في قوام الامور العامة مقالة  
 في تفسير ما قاله أرسطوطاليس في طريق القسمة على رأي أفلاطون مقالة في أن الكيفيات  
 ليست اجساما مقالة في الاستطاعة مقالة في الاضداد وانها أوائل الاشياء على رأي  
 أرسطوطاليس مقالة في الزمان مقالة في الهولي وانها معلولة مفعولة مقالة في أن القوة  
 الواحدة تقبل الاضداد جميعا على رأي أرسطوطاليس مقالة في الفرق بين المادة والجنس  
 مقالة في المادة والعدم والكون وحل مسألة لناس من القدماء أبطلوا بها الكون من  
 كتاب أرسطوطاليس في مع السكان مقالة في الامور العامة والسكنية وانها ليست أعيانا  
 قائمة مقالة في الرد على من زعم ان الاجناس مركبة من الصور اذ كانت الصور تنفصل منها  
 مقالة في أن الفصول التي بها يتقسم جنس من الاجناس ليس واجب ضرورة أن تكون  
 انما توجد في ذلك الجنس وحده الذي اياه تقسم بل قد يمكن أن يتقسم بها اجناسا أكثر من  
 واحد ليس بعضها مرتب تحت بعض مقالة فيما استخرجه من كتاب أرسطوطاليس الذي



يدعي بالرومية ثولوجيا ومعناه الكلام في توحيد الله تعالى رسالة في أن كل علم مبني على نهي  
في جميع الأشياء وليست في شيء من الأشياء مقالة في إثبات الصور الروحانية التي  
لا هي بولي لها مقالة في العال التي تحدث في فم المعدة مقالة في الجنس مقالة تتضمن فصلا  
من المقالة الثانية من كتاب ارسطوطاليس في النفس رسالة في القوة الآتية من حركة  
الجرم الشريف الى الاجرام لواقع تحت السكون والفساد

الباب الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وتريپامنه

جالينوس

(جالينوس) واهم أولًا كلاما كايا في أخبار جالينوس وما كان عليه ثم نلحق بعد ذلك  
مع جملة من ذكره اطباء الذين كانوا منذ زمانه وتريپامنه وقته فنقول ان الذي قد علم  
من حال جالينوس واشتهرت به المعرفة عند الخاص والعام في كثير من الامم انه كان خاتم  
الاطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم وانه ليس يدانيه أحد في صناعة الطب فضلا عن  
ان يساويه وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها أقوال اطباء  
السوفسطائيين وانحلت محاسنها فانتدب لذلك وأبطل آراء أولئك وأيد وشيد كلام ابقراط  
وآراء وآراء التابعين له ونصر ذلك بحسب امكانه وصنف في ذلك كتبا كثيرة كشف  
فيها عن مكنون هذه الصناعة وأفصح عن حقائقها ونصر القول الحق فيها ولم يجي  
بعده من الاطباء الامن هو ودون منزلته ومتعلم منه وكانت مدة حياة جالينوس سبعا  
وثمانين سنة منها سبعمائة سنة وعالم معلم سبعين سنة وهذا على ما ذكره يحيى  
النحوي وكذلك تقسيم عمر كل واحد من تقدم ذكره من سائر الاطباء الكبار المعلمين الى  
وقتي تعلمه وتعليمه فانه من قول يحيى النحوي وقوله هذا يجب ان نظرفيه وذلك انه لا يمكن  
ان تنحصر معرفته كما ذكر فان القياس يوجب أن البعض من ذلك غير ممكن واحده ما ذكره  
هنا عن جالينوس انه كان صبيا وولده معلم سبع عشرة سنة وعالم معلم سبعين سنة ولولم  
يكن التبع على قوله هذا الاما قد ذكره جالينوس نفسه واتباع قول مثل جالينوس عن  
نفسه أولى من اتباع قول غيره عنه وهذا من ما ذكره جالينوس في كتابه في مراتب قراءة  
كتبه قال ان أبي لم يزل يودبني بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب والرياضات  
التي تؤدب بها الاحداث حتى انتهيت من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه أسلمني في تعليم المنطق  
وقصدي حيفت في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤي يادعته الى تعليمي الطب فأسلمني في تعليم  
الطب وقد أتت على من السنين سبع عشرة سنة (واذ كان) هذا فقد نبين من قول  
جالينوس خلاف ما ذكره ولا يبعد أن يكون الكلام في الذين ذكرهم من قبل جالينوس  
أيضا مثل هذا وكان منذ وقت وفاة ابقراط والى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمسة وستين  
سنة ويكون من وقت مولد اسقليبيوس الاول على ما ذكره يحيى النحوي الى وقت وفاة  
جالينوس خمسة آلاف سنة وخمسة مائة سنة وستان وذكرا اسحق بن حنين أن من وقت وفاة  
جالينوس الى سنة الهجرة خمسة مائة سنة وخمسة وعشرين سنة (أقول) وكان مولد جالينوس  
بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة على ما أرخه اسحق فاما قول من زعم انه كان معاصره وانه



توجه اليه ابراه ويؤمن به فقير صحيح وقد أورد جالينوس في مواضع متفرقة من كتبه ذكر موسى  
 والمسح وتبين من قوله انه كان من بعد المسيح هذه المدة التي تقدم ذكرها ومن جملة من ذكر ان  
 جالينوس كان معاصر المسيح المبيح وذلك انه قال في كتاب مسارب التجارب وغوارب الغرائب  
 انه لو لم يكن في الحواريين ابولاص بن أخت جالينوس اكان كافيا وانما بعثه الى عيسى  
 جالينوس وأظهر عجزه عن الهجرة اليه لضعفه وكبر سنه وآمن بعيسى وأمر ابن اخته بولاص  
 بمبايعة عيسى قال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه  
 وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره بالتمس منهم ان يهوجوا  
 مساوي أصحابهم وذكروا ما بهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غليظ المكاره وأن ذلك كان  
 في سنة أربع عشرة وخمسة مائة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه  
 من الزمان وقال ابوالحسين علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة  
 وبعد ابقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسة مائة سنة ونيف أقول ووجدت  
 عميد الله بن جرير بن عبد الله بن جندب شوع قد استقصى النظر في هذا المعنى وذلك انه كان  
 قد سئل عن زمان جالينوس وهل كان معاصر المسيح أو كان قبله أو بعده فأجاب عن ذلك بما  
 هذا منه قال ان أصحاب التواريخ اختلفوا احتلا فابينا فيما وضعوه وكل منهم أتت جملة  
 اذا فصلت خرج منها زيادات ونقصان وهذا بين لثمتي تصفحت كتب التواريخ لاسيما  
 متى وقفت على كتاب الازمنة الذي عمله مارا اليامطران نصيبين فانه قد كشف الخلاف الذي  
 بين التواريخ العتيقة والحديثة وأوضح وكشف وأبان ذلك أحسن بيان يجمعه طحاها في صدر  
 كتابه ويرا دتفاصيلها ترتيبه على مواضع الخلاف فيها والزيادات والنقصانات ذكر  
 أسبابها وعلاها ووجدت تاريخا مختصرا له مارون بن عزور الراهب ذكر فيه انه  
 اعتبر بالتواريخ وتقول على صحتها وأريته قد كشف بعض اختلافها وعلى ذلك بعدا مقنعة  
 وأورد شواهد على صحتها وذكر هذا الراهب في تاريخه ان جميع السنين من آدم الى هلك  
 دارا بن سلم وهو أول ظهور الاسكندر ذي القرنين خمسة آلاف ومائة وثمانون سنة وعشرة  
 أشهر على مذهب التاريخ الذي عند اليونانيين وهو تاريخ التوراة المنقولة الى اليونانيين قبل  
 ظهور المسيح بمائتي سنة وثمان مائة سنة وذلك في زمان فيلاروقوس الملك لانه كان حمل  
 الى اليهود هدايا حسنة لما سمع ان عندهم كتابا منزلة من عند الله تعالى على السنة الانبياء  
 وكان من جملة ما حمل ما ائدتان من ذهب مرصعتان بالجواهر لم ير أحسن منهما وسألهم عن  
 الكتب التي في أيديهم وأعلمهم انه يختار ان يكون عنده نسخة من جميع الكتب التي  
 كانت عندهم لليهود من التوراة والانبياء وما جرى مجراها في أوراق من فضة بأحرف  
 من ذهب على ما ناسبه الراهب الى أوسايس القيسراني فلما وصلت اليه استحسنها ولم يفهم  
 ما فيها فانفذ اليهم يقول أي فائدة من كثر من تور لا يظهر ما فيه وعين مسدودة لا ينضح  
 ماؤها فانفذوا اليه اثنين وسبعين رجلا من جميع الاسباط من كل سبط ستة رجال فلما  
 وصلوا عمل لهم الملك فيلادلتوس مراكب ونزل كل رجلين منهم في مركب ووكّل بهم حفظه



حتى نقلوها وقابل النسخ فلما وجدها صحيحة غير مختلطة خلع عليهم وأحسن اليهم وردهم  
الى مواطنهم وذكر أوسابيوس القيسراني الذي كان أسقف قيسار بة أن هذا الملك كان  
قد نقل الكتب قبل مجي اليهود (استدعاء اليهود) وحضورهم عنده ونقلهم اياها وانما شك  
فيما نقله منها فاحب تصحيحه قال عبد الله بن جبرئيل وهذا مما يشهد به العقل لأن في بلاد افوس  
الملك لولا يشك في نقله لما احتاط هذا الاحتمياط المذكور وحرص هذا الحرص  
على حفظ هذا النقل ولولا اتهامه لنقله لما كان هاما ما يوجب هذا الاحتمياط لان من قلدهم في  
الاول كان أخرى أن يقلدهم في الثاني ولما أحب أن يمتحن ما فسره فعل ما فعل وقابل عليه  
وصححه ومن ههنا وجب ان تاريخ اليونانيين أصح التواريخ أعني تاريخ التوراة والانبياء  
التي عندهم وكانت مدة هذا الملك في بلاد افوس في المملكة ثمانيا وثلاثين سنة وهو الملك  
الثالث من الاسكندر على ان تاريخ الاسكندر منذ قتل دارا وهو أن مدة ملكه تكون  
ست سنين ومنه يؤخذ تواريخ اليونانيين (فتكون مدة ملك اليونانيين) من الاسكندر والى  
أول ملك الروم الذين اتهمهم في مصر مائتين واثنين وسبعين سنة وأول ملوك الروم الذين اتهمهم  
في مصر يوليوس جايوس قيصر وكانت مدته في المملكة أربع سنين وشهرين وملك بعده  
أغوستوس قيصر وكانت مدته ستا وخمسين سنة وستة أشهر وفي سنة ثلاث وأربعين من ملكه  
ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم فجمع سنن العالم من آدم والى مولد المسيح خمسة آلاف  
وخمسمائة وأربع سنين وملك بعده طيباريوس قيصر ثلاثا وعشرين سنة وفي سنة خمس عشرة  
من ملكه اعتمد المسيح (في الاردن ببديوحنا المعمدان) وفي سنة تسع عشرة صلب (رفع)  
وذلك في يوم الجمعة الرابع والعشرين من آذار وانبعث حيا يوم الاحد السادس  
والعشرين من آذار وبعده أربعين يوما صعد الى السماء بمشهد من الحواريين ثم ملك بعده  
يوليوس جايوس الآخر أربع سنين وقتل في بلاطه وملك بعده كلوديوس جرمانيقوس قيصر  
أربع عشرة سنة ثم ملك بعده نارون بن كلوديوس قيصر ثلاث عشرة سنة أندرونيقوس  
أربع عشرة سنة وهو الذي قتل بطرس ويوليس في السجن لانه ارتد الى عبادة الاصنام  
وكفر بعد الايمان وقتل وهو مريض وذكر أندرونيقوس في تاريخه انه ملك بعد نارون  
جالباس سبعة أشهر ووطليوس ثمانية أشهر وأوثون ثلاثة أشهر ثم ملك بعده  
اسفاسيانوس قيصر عشر سنين وفي آخر ملكه غزا بيت المقدس وخربه ونقل جميع آلة البيت  
الى القسطنطينية وانقطع عنهم بعني اليهود الملك والنبوة وهو الذي وعد الله تعالى به عيسى  
المسيح (ولارجعوا لهم بعده) وهذه المملكة الاخيرة من الممالك التي وعدهم الله بها ثم  
ملك بعده طيطوس ابنة سنين ووجدت في تاريخ مختصر (قديم) روي انه ملك بعده طيطوس  
طيميدوس وفي زمانه كان بليناس الحكيم صاحب الطلسمات ثم ملك بعده دوميطيانوس  
أحد طيطوس وان اسفاسيانوس ملك خمس عشرة سنة وفي زمانه ظهر ماني وفي أيامه (زمانه)  
نهب مدينة راس العين وفي تاريخ أندرونيقوس انه ملك ست عشرة سنة ثم ملك بعده نرواس  
قيصر سنة واحدة ثم ملك البيوس طرينوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع أظفأ كية



من الفرس وكتب اليه خليفته على فلسطين يقول له انني كلما قلت النصراري ازداد وارغبة  
في دينهم فامرهم برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من ملكه ولد جالينوس على ماسقين فيهما  
بعد ثم ملك بعده ابلبيوس ادر يانوس قيصرا حدى وعشرين سنة وبنى مدينة بعلبك وفي أيام  
أذطونينوس قيصرا اثنتين وعشرين سنة وبنى مدينة ايليو بليس وهي مدينة بعلبك وفي أيام  
هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه (ويبان ذلك) قول جالينوس في صدر مقالاته  
الاولى من كتاب عمل التشریح وهذا قوله بهينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في  
علاج التشریح كتابا في مقدمى الاول الى مدينة رومية وذلك في أول ملك اذطونينوس الملك  
في وقتنا هذا \* ومما يؤيد هذا قول جالينوس في الكتاب الذي وضعه في تقييد اسماء كتبه  
و يعرف بينكس جالينوس قال لما رجعت من مدينة رومية وعزمت على المقام بمدينة  
واللوزوما كانت جرت فيه عادي واذا كتب قد وردت من مدينة أفوليا من الملكين يا صرايان  
بأشخاص لانهما كانا قد عزموا على ان يثتيا بأقوليا ثم يجزوا أهل جرمانيا فاضطرت الى  
الشخص اليه سما وأنا على رجاء أن أعفى اذا استعفيت لانه كان قد بلغنى عن أحدهما وهو  
أشبههما بحسن الخلق ولين الجانب وهو الذي كان اسمه بيرس فلما ملك اذطونينوس من  
بعد ادر يانوس وصير بيرس ولي عهد له أشرك في ملكه رجلا يقال له لوقيس وسماه بيرس وسمى  
هذا الذي كان اسمه بيرس اذطونينوس فلما صرت الى بلاد أفوليا عرض فيهما من الوباء ما لم  
يعرض قط فهرب الملكان الى مدينة رومية مع عدة من اصحابهما وبقى عامة العسكر بأقوليا  
فهلك البعض وسلم البعض ونالوا جهدا شديدا ليس من أجل الوباء فقط ولكن من جهة  
ان الامر فاجأهم في وسط الشتاء ومات لوقيس في الطريق فعمل اذطونينوس بدنه الى  
رومية فدفنه هناك وهم بغزوا أهل جرمانيا وحرص الحرص كله أن أحبه فقلت ان الله  
تعالى لما خلصني من دويلة قتالة كانت عرضت لي أمرني بالهجرة الى بيته المسمى هيكل اسقليبيوس  
وسألته الاذن في ذلك فشفعني وأمرني بأن أجمع ثم أنتظر الى وقت انصرافه الى رومية فانه  
قد كان يرجو أن يتقضى حربه سريعاً وخرج وحلف ابنة قومودس صبيبا صغيرا وأمر المتولين  
لخدمته وتر بيته ان يجتهدوا في حفظ صحته فان مرض دعوني لعلاجه أتولاه ففي هذا الزمان  
جمعت كل ما جمعته من المعلمين وما كنت استنبطته وخلصت عن اشياء كثيرة ووضعت  
كتبا كثيرة لأروض بها نفسي في معان كثيرة من الطب والفلسفة احترق أكثرها في  
هيكل أريني ومعنى أريني السلامة ولان اذطونينوس أيضا في سفره أبطا خلاف ما كان يقدر  
فكان ذلك الزمان مهلة في رياضة نفسي (فهذه) الاقاويل وغيرها مما لم نورد له لطلبه  
الاختصار فقد بان ان جالينوس كان في أيام هذا الملك وكان عمره في الوقت الذي قدم فيه  
رومية اقرب من الاول ثلاثين سنة وذلك بدليل قوله في هذا الكتاب المتقدم ذكره عند وصفه  
ما وضعه من الكتب في التشریح قال جالينوس ووضعت أربع مقالات في الصوت كتبها الى  
رجل من الوزراء اسمه بويثس يتعاطى من الفلسفة مذهب فرقة ارسطوطاليس والى هذا  
الرجل كتبت أيضا خمس مقالات وضعتها في التشریح على رأي بقراط وثلاث مقالات



وضعتها بعد ما في التشریح على رأى اراسيسترطراطس نخوت فيها نحو من بحب الغلبة  
والظهور على مخالفته بسبب رجل يقال له مرطيا ليس وضع مقالته في التشریح بحسبها الى هذه  
الغاية موجودتان في أيدي الناس وقد كان الناس بهما في وقت ما وضعت هذا الكتاب  
مخمين وكان هذا الرجل حصودا شديدا لبعي والمرء على كبر سنه فانه قد كان من أبناء سبعين  
سنة وأكثر فلما بلغه اني سئلت في مجلس عام عن مسألة في التشریح فأعجب بما أحبت به فيها  
واستحسنه جميع من سمعه وكثر مدح الناس لى عليه سألت عنى بعض أصدقائنا بقول من  
أقول من أهل فرق الطب كلها قال له انى أسهى من ليست نفسه الى فرقة من الفرق وقال  
انه من أصحاب أبقراط ومن أصحاب بركساغورس وغيرهم وانى أختار من مقالة كل قوم  
أحسن ما فيها واتفق يوم انى حضرت مجلسا عاما ليمتحن خذقي بكتب القدماء فأخرج كتاب  
أراسيسترطراطس فى نقت الدم وألقى فيه ناصرا على العادة الجارية فوقع على الموضع الذى ينهى فيه  
اراسيسترطراطس عن فصد العرق فزدت فى المعاندة لاراسيسترطراطس لغم مرطيا ليس لانه  
ادعى انه من أصحابه فأعجب ذلك القول من سمعه وسألتى رجل من أوليائى واعداء  
مرطيا ليس ان أملى الكلام الذى قلتة فى ذلك المجلس على كاتبه بعث به الى ماهر  
بالكتاب الذى يكتب بالعلامات سر يعا فيه ليقوله لمرطيا ليس اذا صادفه عند المرضى فلما  
أشخصنى الملك الى مدينة رومية فى المرة الثانية وكان الرجل الذى أخذ منى تلك المقالة قد مات  
ولا أدرى كيف وقعت نهختها الى كثير من الناس فلم يسر فى ذلك لانه كلام جرى على محبة  
الغلبة فى ذلك الوقت أردت به الظهور على مرطيا ليس فى ذلك المجلس العامى وكنت فى ذلك  
الوقت حدثا ابن ثلاثين سنة فعملت على نفسى من ذلك الوقت ان لا أخطب فى المجالس العامة  
ولا أبارى لاني رزقت من السعادة والنجم فى علاج المرضى أكثر مما كنت أتمنى وذلك انى لما  
رأيت غير أهل المهنة اذا مدح أحد الاطباء بحسن العبارة سموه طبيب الكلام أحببت ان  
أقطع السننهم عنى فامسكت عن الكلام سوى ما لا بد منه عند المرضى وعما كنت أفعله  
من التعليم فى المحافل ومن الخطب فى المجالس العامة واقصرت على اظهار مبلغ علمى فى  
الطب على ما كنت أفعله فى علاج المرضى وأقت برومية ثلاث سنين آخر فلما ابتدأ فيها  
الوباء خرجت منها مبادرا الى بلادى وكان رحوى الى رومية وقد أتى على من السنين سبع  
وثلاثون سنة قال عبيد الله بن جبرئيل فى وقت هذا يكون مولد جالينوس فى السنة العاشرة  
من ملك طرينوس الملك لانه زعم ان وضعه لسكناب علاج التشریح كان فى مقدمه الاول  
الى رومية وذلك فى ملك انطونينوس كما ذكرنا وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون  
سنة مضى منها من مدة ملك أدرينانوس احدى وعشرون سنة وكان مدة الملك طرينوس  
قبصر تسع عشرة سنة واذ كان هذا هكذا صح ان مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة  
من ملك طرينوس فتكون المدة التى من صعود المسيح الى السماء وهى من سنة تسع عشرة من  
ملك طيباريوس قبصر الى السنة العاشرة من ملك طرينوس التى ولد فيها جالينوس على  
موجب التاريخ المذكور ثلاثا وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين فى



تاريخه ونسبه الى يحيى النخعي سبعا وثمانين سنة منها صبي ومتم لم سبع عشرة سنة  
وعالم مع لم سبعين سنة قال اسحق بن قباة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة وهي  
السنة التي عمل فيها التاريخ ثمانمائة وخمس عشرة سنة قال عبيد الله بن جبرئيل  
ويضاف الى ذلك ما بين هذه السنة التي عملنا فيها هذا الكتاب وهي سنة اثنتين  
وعشرين وأربعمائة للهجرة الواقعة في سنة ألف وثلاثمائة واثنين وأربعين للاسكندر  
وبين سنة تسعين ومائتين وهو مائة واثنان وثلاثون سنة فيكون من وفاة جالينوس  
الى سنتنا هذه وهي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة تسعمائة وسبع وأربعون سنة واذا  
أضيف الى هذه الجملة عمر جالينوس وما بين مولده الى صعود المسيح الى السماء وهو مائة  
وستون سنة يصح الجميع أعني من صعود المسيح الى سنتنا هذه ألف ومائة وسبع سنين الجملة  
غلط وهي تنقص بالتفصيل ومن مثل هذا التاريخ يضل الناس لانهم يقلدون أصحاب  
التواريخ فيضلون ووجه الغلط في هذه الجملة يتبين من جهتين احدهما من تاريخ المسيح  
والاخرى من تاريخ جالينوس وقد ذكرناهما فيما تقدم ذكرنا في بيان أحب امتحان ذلك  
فلا يرجع اليه فانه يتبين له من التفصيل المذكور فان للمسيح منذ ولد ألف سنة وثمانين سنة  
سنة وجالينوس تسعمائة وثلاث عشرة سنة وهذا خلف عظيم وغلط بين قال وانا أستطرف  
كيف مر مثل هذا مع بيان المواضع التي استدلنا بها من كلام جالينوس ومن أوضاع أصحاب  
التواريخ الصحيحة وأستطرف أيضا كيف لم يتنبه الى فصل ورد في كتاب الاخلاق تبين  
فيه غلط تاريخ هذه المدة فصارت المائة سنة وقد يكون سبب هذا الغلط من النسخ ويستمر  
حتى نحصل حجة يضل بها من لم يفحص عن حقائق الامور وهذه نسخة الفصل من كتاب  
الاخلاق بعينه قال جالينوس وقد رأينا نحن في هذا الزمان عبيدا فعلوا هذا الفعل دون  
الاحرار لانهم كانوا في طبائهم أختيارا وذلك انه لما مات فرونيوس وكان موته في السنة  
التاسعة من ملك قورودس وفي سنة خمسة وست عشرة من ملك الاسكندر وكان الوزيران  
في ذلك الوقت ماطروس وايرورس تتبع قوم كثير عددهم وعدت عبيدهم ليهنوا على مواليتهم  
ما فعلوا وهذا خلف عظيم لاسيما لما ذكره اسحق لانه يحصل بينه اختلاف عظيم الى وفاة  
جالينوس يقتضي بأن تكون على ما ذكره اسحق من ان عمره كان سبعا وثمانين سنة في هذه  
السنة المذكورة وهي سنة خمسة وست عشرة للاسكندر لان مولده كان في سنة أربع مائة  
وتسع وعشرين من تاريخ الاسكندر ويقتضي ان يكون هذا الكتاب آخر ما عمله أعني  
كتاب الاخلاق لانه وقت وفاته يجب ان يكون الوقت الذي ذكر فيه أمر العبيد والتاريخ  
وقد رأينا في كتاب آخر يدل على انه قد عمل بعده وانه عاش بعد هذا الوقت زمان  
ما يجوز السنة المذكورة عدته فقد بان تناقض تاريخه وفساد جملته ولو فرضنا الامر على  
ما ذكره لم يجب له ان يغفل مثل هذا التاريخ البين الجلي ويثبت جملة ما تحصل ولا يصح وما  
يشهد بان المسيح كان قبل جالينوس بمدة من الزمان ما ذكره جالينوس في نفسه من كتاب  
افلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس من ذلك قدرى القوم الذين



يدعون نصارى انما (أخذوا) ايمانهم عن الرموز والمجزة وقد تظهر منهم أفعال المتفلسفين  
أيضا وذلك ان عدم جزعهم من الموت وما يلقون بعده أمر قد نراه كل يوم وكذلك أيضا  
مخافهم عن الجماع وان منهم قوما لرجال فقط لكن نساء أيضا قد أقاموا أيام حياتهم محتسبين  
عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في الطعام والمشرب وشدة حرصهم  
على العدل أن صاروا غير مفصحين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة قال عبيد الله بن جبرئيل  
في هذا القول قد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبة  
التي ذمها جالينوس واينار الانقطاع الى الله سبحانه وتعالى ولكن بعد المسيح بمائة سنة  
انتشروا هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في فعل الخير وآثروا العدل والتفضل  
والعفاف وفازوا بتهديق المجز وتوصل لهم الخالان وورثوا المنزلة واعتبطوا بالسعادة  
أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية لهذا وشبهه يتبين تاريخ جالينوس وهذا  
آخر ما ذكره عبيد الله بن جبرئيل من أمر جالينوس (ونقلت من خط الشيخ موفق الدين  
أسعد بن الياس بن المطران قال المواضع التي ذكر جالينوس فيها موسى والمسيح قد ذكر  
موسى في المقالة الرابعة من كتابه في التشریح على رأى أبقراط اذ يقول هكذا يشبهون  
من تعين من المتطهين لموسى الذي سن سننا لشعب اليهود لان من شأنه أن يكتب كتابه  
من غير برهان اذ يقول الله أمر والله قال ويذكر موسى في كتاب منافع الاعضاء ويذكر  
موسى والمسيح في كتاب النبض الكبير اذ يقول لاختبة المتفتلة تستوى ولا الشجرة  
العتيقة اذا حوت تعلق فيسهل أن يعلم الانسان أهل موسى والمسيح من أن يعلم الاطباء  
والفلاسفة الممارين بالخراب ويذكر موسى والمسيح في مقالته في المحرك الاول ويقول لو  
كنت رأيت قوما يعلمون تلاميذهم كما كان يعلمون أهل موسى والمسيح كانوا يأمرتهم  
أن يقبلوا كل شيء بالامانة لم أكن أرى كما حدثا (وفي مواضع آخر) قال سليمان بن حسان  
المعروف بابن جحل وكان جالينوس من الحكماء اليونانيين الذين كانوا في الدولة القبطية  
بعد بنين رومية ومولده ومنشأه بفرغامس وهي مدينة صغيرة من جملة مدائن أسيا شرق  
قسطنطينية وهي جزيرة في بحر قسطنطينية وهم روم غربقون يونانيون ومن تلك  
الناحية اندفع الجيش المعروف بالقوط من الروم الذين غنموا الاندلس واستوطنوها  
وذكر اشيدرا الاشبيلى الحراني أن مدينة فرغامس كانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا  
يحبسون من غضبوا عليه وقال يوسف بن الداية في تعريف موضع جالينوس ومسكنه ما هذه  
حكايته قال سأل أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل بن يحيى شوع عن مسكن جالينوس  
أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه في دهره كان متوسطا لأرض الروم وانه في هذا  
الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد أرض الروم كان في أيام جالينوس من ناحية  
الشرق مما يلي القرية المعروفة بنغيان طسوج الاسار وكانت المسطحة التي يجتمع  
فيها جنود فارس والروم ونواطيرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض  
الاقوات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين فكان الحد فيما بين فارس



والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر إلا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على مصر وعجل على أرمينية فلما ذكر جبرئيل غلبة الروم على أرمينية في بعض الاوقات تلقت قوله بالانكار ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا الموضع الذي يسمى بلسان الروم أرمينيا فان الروم يسهون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الا من شهد له على أبو اسحق بالصدق وأقيد ايل على ذلك لم أصل الى دفعه وهو غلط أرمني كاحسن ما رأيت من الارمن صنة فيه صور جوار يابن في بستان بأصناف الملاحى الرومية وهو مطرز بالرومية مسمى باسم لك الروم فسلبت لجبرئيل (ورجع الحديث الى القول في جالينوس) قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان مسكنه سمرا وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرئيل فلما نزل لرشيد على قرية رأته طيب النفس فقلت له يا سيدى يا أمير المؤمنين منزل أساتذى الا كبرمنى على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين ان يطلق الى الذهاب اليه حتى أطمع فيه وأشرب فأصول بذلك على متطبي أهل دهرى وأقول انى أكت وشربت فى منزل أساتذى فليدفع فاستفحك من قولى ثم قال لي ويحك يا جبرئيل أنتخوف أن يخرج جيش الروم أو من فرسخة طفاك فقلت له من المحال ان يقد من منسى الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فأمرا باحضار ابراهيم بن عثمان بن نهيك وأمره أن يضم الى خمسمائة رجل حتى أوافى الناحية فقلت يا أمير المؤمنين فى خمسين كفاية فاستفحك ثم قال ضم اليه ألف فارس فانه انما كره أن يطعمهم ويسقيهم قال فقلت ما الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فاردادضهكا ثم قال وحق المهدي انه فذق وبعك الالف فارس قال جبرئيل فخرجت وأنا من أشد الناس غما وأكسفههم بالا قد أعددت لمفسى مالا يكفى عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر بي الموضع حتى وافانى الخبز والمسايج والملح فعم من معى وفضل كثير فأقت فى ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى قتيان الجند وأغاروا على مواضع خور الروم ولحومهم فأكوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا عليه الخمر وانصرفت فى آخر النهار فسأله أبو اسحق هل تبير فى رسم منزل جالينوس ما يدل على انه كان له شرف فقال له أما الرسم فمكثير رأيت له آياتا شرقية وآياتا غربية وآياتا قبلية ولم أره بمتافراتيا وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظاماء فارس وكذلك أرى أنا اذا صدقت نفسى وعملت بما يجب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتا وانما كان جالينوس على حكمته خادما للملوك الروم وملوك الروم أهل قصد فى جميع أمورهم فاذا قست منزل جالينوس الى منازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كنت لم أرها الا خرابا على أنى قد وجدت فيها آياتا مرسفة استدللت على أنه كان ذا مروءة فسكت عنه أبو اسحق فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما وصفت فى القصد وليس تصدهم فى هباتهم وعطاياهم الا مثل تصدهم فى مروآت أنفسهم فاله ص يدخل الخدم والخدم فاذا نظرت الى موضع تصر ملك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى قصر أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزل الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرئيل أحيا نا يعجب منى لكثرة



الاستقصاء في السؤال ومدحني به عند أبي اسحق وأحياناً يغضب منه حتى يكاد أن يطير  
 غيظاً فقال لي وما معني ذكر النسبة فقلت له أردت بذكر النسبة انما اللفظة بتسليم  
 بها حكما الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك  
 بالفاظ استأذيتك وانما معني قولي نسبة دارجالينوس الى دارملك الروم مثل نسبة  
 دارك الى دار أمير المؤمنين أنه ان كانت دارجالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس  
 أو قدر من الاقدار من دارملك الروم هل يكون قدرها من دارملك الروم مثل قدر دارك من  
 دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخاً في فرسخ وقدر دارك عشر فرسخ  
 في عشر فرسخ ودارملك الروم ان كانت عشر فرسخ في عشر فرسخ ودارجالينوس عشر عشر  
 فرسخ في عشر عشر فرسخ كان قدر دارجالينوس من دارملك الروم مثل ما ارادك من دار  
 أمير المؤمنين سواء فقال لم تكن دارجالينوس كذا هي أقل مقدار من داري عند دار أمير  
 المؤمنين بكثير كثيرة فقلت له تخبرني عما أسأل قال استأذني عليك فقلت له انك قد أخبرت  
 عن صاحبك أنه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال أنت نوماجد وكنت أحسب هذه  
 اللفظة فرية فغضبت فلما رأى غضبي قال اني لم أفدك بشئ عليك فيه ضرر ووددت اني كنت  
 نوماجد هذا اسم مركب من حرفين فارسيين وهما الحدة والاتبان فانما نوماجد نوه آدم أي  
 جاء حدته فيقال هذا الحديث ووددت اننا كنا أحداً مثلك وانما أنك أن تنفرتة فزادك  
 المحتملة فانها ربما نازعتا نفسها الى منافرة الديوك الهرمة فينقر الديك الهرم الديك المحتلم  
 المقر فيظهر دماغه فلا يكون للمحتلم بعد ذلك حياة وأنت تعارضني كثيراً في المجالس  
 ثم تحكم وتظلم في الحكم وان عبس جبرئيل وبختيشوع أيه وجورجس جده لم يكن من  
 الخلفاء ولكنه كان من الخلفاء وولادة اليهود واخوة الخلفاء وعمومهم وقراباتهم ووجوه  
 مواليتهم وقوادهم وكل هؤلاء في اتساع من العمة بانساع قلوب الخلفاء وجميع أصحاب ملك  
 الروم في ضل من العيش وقلة ذات يدهم كيف يمكن أن يكون مثل جالينوس ولم يكن له  
 متقدم زعمة لان أباه كان زراعاً وصاحب جنات وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل  
 هذا المقدار أن يكون مثلي ولي أبوان قد خدما الخلفاء وأفضلوا عليهم وغيرهم ممن هو  
 دونهم وقد أفضل الخلفاء على ورفعوني من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة فلو قلت انه  
 ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يداريني ان لم يكن ما انلا محبته الي  
 وان كان ما انلا أو شاكر لي على علاج عاجلته أو محض رجيل حضرته أو وصف حسن وصفته  
 به عند الخلفاء فنفعه فكل واحد من هؤلاء يفضل على ويحسن الي وإذا كان قدر داري من  
 دار أمير المؤمنين على جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دارجالينوس من دارملك الروم على  
 قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم مني مروءة فقال له أبو اسحق أرى حدثك على يوسف انما  
 كانت لانه قدمت في المروءة على جالينوس فقال أجل والله ان الله من لا يشكر النعم ولا  
 يكافئ عليها بكل ما أمكبه اني والله أغضب أن أسوي بجالينوس في حال من الحالات  
 وأشكر في تقديمه على نفسي في كل الاحوال فاستحسن ذلك منه أبو اسحق وأطهر استصوابه



وقال هذا العمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكسب على قدم أبي اسحق ليقبلها  
 فنعى من ذلك وضمه اليه (قال سليمان بن حسان) وكان جالينوس في دولة تيرن قيصر  
 وهو الادم من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ودخل  
 الى مدينة رومية مرتين فسكنها وغرامع ملكها اتدبير الجرحى وكانت له بمدينة  
 رومية مجالس عامة خطب فيها واظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبان علمه وذاكر  
 جالينوس في كتابه في محنة الطبيب الفاضل ما هذا حكايته قال اني منذ صباي تعلمت طريق  
 البرهان ثم اني لما ابتدأت بعلم الطب رفضت اللذات واستخففت بما يتنافس فيه من عرض  
 الدنيا ورفضته حتى وضعت عن نفسي مؤنة البكور الى ابواب الماس لار كوب معهم من  
 منازلهم وانتظارهم على ابواب الملوك للانصراف معهم الى منازلهم ولازمتمهم ولم أفن  
 دهرى واشقى نفسي في هذا التطواف على الناس الذي يسهونه تسليما لكن أشغلت  
 نفسي دهرى كله باعمال الطب والرؤية والفكر فيه وسهرت علما ليلى في تقليد الكنوز  
 التي خلفها القدماء لنا فن قدر ان يقول انه فعل مثل هذا الفعل الذي فعلت ثم كانت معه  
 طبيعة ذكاء وفهم سريع يمكن معها قبول هذا العلم العظيم فواجب ان يوثق به قبل ان  
 يجرب تضايها وفعله في المرضى وينضى عليه بانه أفضل ممن ليس معه ما وصفنا ولا فعل  
 ما عددناه يوم هذا الطريق صار رجل من رؤساء الكمر بين عند رجوعي الى مدينة من  
 البلدان التي كنت نزلت اليها على انه لم يكن تم لي ثلاثون سنة الى ان ولاني علاج جميع  
 الجروح من المبارزين في الحرب وقد كان يولى أمرهم قبل ذلك رجلا أو ثلاثة من  
 المشايخ فلما أن سئل ذلك الرجل عن طريق المحنة التي امتحنتني بها حتى وثقني فولاني  
 أمرهم قال اني رأيت الايام التي أفناها هذا الرجل في التعليم أكثر من الايام التي أفناها  
 غيره من مشايخ اطباء في تعلم هذا العلم وذلك اني رأيت أوامك يفتنون أعمارهم فيما  
 لا ينتفع به ولم أر هذا الرجل يثني يوما واحدا ولا ليلة من عمره في الباطل ولا يخلو في يوم من  
 الايام ولا في وقت من الاوقات من الارتياض فيما ينتفع به وقد رأينا أيضا فعل افعالا  
 قريبا هي أصح في الدلالة على حذقه بهذه الصناعات من سني هؤلاء المشايخ وقد كنت  
 حضرت مجاسا عاما من المجالس التي تجتمع فيها الناس لاختبار علم اطباء فأريت من  
 حضر أشياء كثيرة من أمر التشريح وأخذت حيوانا فشققت بطنه حتى أخرجت أمعاءه  
 ودعوت من حضر من اطباء الى ردها وخطاطة البطن على ما ينبغي فلم يقدم أحد منهم  
 على ذلك وعالجناه نحن فظهر لنا فيه حذق ودربة وسرعة كف وجفنا أيضا عروقا كبارا  
 بالعمد ليجري منها الدم ودعونا مشايخ من اطباء الى علاجها فلم يوجد عندهم شيء  
 وعالجتها أنا من بين من كان له عقل ممن حضر أن الذي ينبغي أن يتولى أمر الجروح من كان  
 معه من الحذق ما يعي فلما ولاني ذلك الرجل أمرهم وهو أول من ولاني هذا الأمر اغتبط  
 بذلك وذلك أنه لم يمت من جميع من ولاني الأمر الا رجلا فقط وقد كان مات ممن تولى  
 علاجه طبيب كان قبلي ستة عشر نفسا ثم ولاني بعده أمرهم رجل آخر من رؤساء



الكرم بين فكان بتوليته اباى اسعد وذلك انه لم يمت أحد ممن ولانيه على انه قد كانت بهم  
 جراحات كثيرة جدا عظيمة وانما قلت هذا الأدل كيف بقدر المحسن أن يمتحن ويميز بين  
 الطبيب الماهر وبين غيره قبل أن يجرب قوله وعلمه في المرضى ولا يكون امتحانه كما  
 يمتحن الناس اليوم الاطباء ويقدمون منهم من ركب معهم واشتغل بخدمة منهم الشغل  
 الذي لا يمكن معه الفراغ لأعمال الطب بل يكون تقريبه واختياره لمن كان على خلاف  
 ذلك وكان شغله في دهره كما في أعمال الطب لا غيرها قال واني لأعرف رجلا من أهل  
 العقل والفهم قد نسي من فعل واحد آ في فعلته وهو تشرح حيوان بيئت به ناي الآلات يكون  
 الصوت وبأى الحركة منها وكان عرض لذلك الرجل قبل ذلك الوقت بث شهرين أن سقط  
 من موضع عال فتكسرت من يديه أعضاء كثيرة وبطل عامته صوته حتى صار كلامه  
 بمنزلة السراروعولحت أعضاؤه فصلحت وبرأت بعد أيام كثيرة وبقي صوته لا يرجع فلما ان  
 رأى منى ذلك الرجل ما رأى وتوقى وقلمنى أمر نفسه فأبرأته في أيام قلائل لاني عرفت  
 الموضع الذي كانت الآفة فيه فقصدته قال واني لأعرف رجلا آخر سقط من دابته فتشم  
 ثم عولخ فبرأ من جميع ما كان ناله خلا أن أصبه من أصابع كفه وهما الخنصر والبنصر  
 بقيتا خدرتين زمانا طويلا وكان لا يحس بهما كنه يحس ولا يملك حركتهما على ما ينبغي  
 وكان من ذلك أيضا شئ في الوسطى فجعل الاطباء يضعون على تلك الاصابع أدوية مختلفة  
 وكما لم تنجح وكما وضعوا دواء انتقلوا منه الى غيره فلما أتاني سألته عن الموضع الذي فرغ  
 الارض من يديه فلما قال لي ان الموضع الذي فرغ الارض منه هو ما بين كنفه وكنت قد  
 علمت من التشرح أن يخرج العصبه التي تأتي هاتين الاصبعين أول خزيمة فيما بين الكتفين  
 هلكت ان أصل البلية هو الموضع الذي تثبت فيه تلك العصبه من النخاع فوضعت على ذلك  
 الموضع الذي تثبت منه تلك العصبه بعض الادوية التي كانت توضع على الاصابع بعد أن  
 أمرت فقلعت عن الاصابع تلك الادوية التي توضع عليها باطلا فلم يلبث الا يسيرا حتى  
 برئ وبقي كل من رأى ذلك يتعجب من أن ما بين الكتفين يعالج فتبرأ الاصابع قال وأتاني  
 رجل آخر أصابته آفة في صوته وشهوته للطعام معافأ برأته بادوية وضعتها على رقبته وكان  
 العارض لذلك الرجل ما أصف لك كان به خنازير عظيمة في رقبته في كلا الجانبين فعالجه  
 بعض المعالجين فقطع تلك الخنازير وأورثه بسوء احتياطه بردا في العصبتين المحاورتين  
 للعرقين الذابضين الشاخصين في الرقبة وهاتان العصبتان ينبئان في أعضاء كثيرة  
 وتأتي منهما شعبة عظيمة الى فم المعدة ومن تلك الشعبة نزال المعدة كلها الحس الآن  
 أكثر ما في المعدة حساؤها الكثرة ما ينبث من تلك العصبه التي فيها وشعبة يسيرة من كل  
 واحدة من هاتين العصبتين تحرك واحدة من آلات الصوت ولذلك ذهب صوت ذلك  
 الرجل وشهوته فلما علمت ذلك وضعت على رقبته دواء مسحنا فبرأ في ثلاثة أيام وما أحد  
 رأى هذا الفعل منى ثم صبر لا يسمع منى الرأي الذي أداني الى علاجه الا عجب وعلم ان  
 بالاطباء الى التشرح أعظم الحاجة (وقال جالينوس) في كتابه في الامراض العسرة البره



انه كان مارا بمدينة رومية اذ هو رجل حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل  
من أهل حاب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع وهذا دواء ينفع من الدود في الاضراس  
وكان الخبيث قد أعد بندقا من قاروقطران وكان يضعها على الجمر ويخرج بها فم صاحب  
الاضراس المدودة بزعمه فلا يجرد من غلق عينيه فاذا أغلقها مأس في فمه دودا قد أعدها  
في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك أتى اليه السفهاء بما معهم ثم  
تجاوز ذلك حتى قطع العروق على غير مفاصل قال فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس  
وقلت أنا جالينوس وهذا سفيه ثم حدثت منه واستعدت عليه السلطان فلطمه ولذلك  
ألف كتابا في أصحاب الخيل (وقال جالينوس في كتاب قاطاجانس) انه دبر في الهيكل بمدينة  
رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان في الهيكل الذي كان يداوى الجرحى وذلك الهيكل هو  
البيمارستان فبرا كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبأن بذلك فضله وظهر علمه وكان  
لا يقع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة (قال الامير المبشر بن فاتك) وسافر جالينوس الى  
اثينية ورومية والاسكندرية وغيرها من البلاد في طلب العلم وتعلم من ارمينس الطب وتعلم  
أولا من أبيه ومن جماعة مهندسين ونجاة الهندسة واللغة والنحو وغير ذلك ودرس الطب  
أيضا على امرأة اسمها قلاوبطره وأخذ عنها أدوية كثيرة ولا سيما ما يتعلق بعلاجات النساء  
وشخص الى قبرس ليرى القلطار في معدته وكذلك شخص الى جزيرة لنوس ليرى عمل الطين  
المختوم فبأشرف كل ذلك بنفسه ومعه برؤيته وسافر أيضا الى مصر وأقام بها مدة فنظر  
عقاربها ولا سيما الافيون في بلاد أسبوط من أعمال صعيدتها ثم خرج متوجها منها نحو  
بلاد الشام راجعا الى بلاده فمرض في طريقه ومات بالفرما وهي مدينة على البحر الأخضر  
في آخر أعمال مصر وقال المسعودي في كتاب المسالك والممالك ان الفرما على شط بحيرة  
تنيس وهي مدينة حصينة وبها قبر جالينوس اليوناني وقال غيره انه لما كانت ديانة النصرانية  
قد ظهرت في أيام جالينوس قبله ان رجلا ظهر في آخر دولة قيصرا كتيبان بيت المقدس  
يرى الاكهم والارص ويحيي الموتى فقال بوشك أن تكون عنده قوة الهبة يفعل بها ذلك  
فسأل أن كان هناك بقية من صحبه فقبل له نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز  
الى صقلية وهي يومئذ تسمى سطانية مات هناك وفهر بصقلية وبقال ان العلة التي مات  
بها الذرب وحكي عنه انه لما طالت به العلة عالجها بكل شيء فلم ينجع فقالت تلامذته ان  
الحكيم ايس يعرف علاج علة وتصر والى خدمته فأحسن بذلك منهم وكان زمانا صائفا  
فأحضر جرّة فيها ماء وأخرج شيئا فطرحة فيها وتر كما ساعة وكسرها واذا ما قد حدث  
فأخذ من ذلك الدواء فشر به واحتقن به فلم ينفع فقال لتلامذته هل تعلمون لم فعلت هذا قالوا  
لا قال لئلا تظنوا اني قد عجزت عن علاج نفسي فهذه علة تسهي داء مددي في الداء الذي  
لادواء له وهو الموت وهذه الحكاية أحسنها مقتولة عن جالينوس (وذكر ابن بختويه)  
في كتاب المقدمات صفة لتجهيد الماء في غير وقته زعم انه اذا أخذ من الشب الجفاني  
الجيدرطل ويسحق جيدا ويحبل في قدر فخار جديدة وبلقي عليه ستة ارطال ماء صاف

صفة تجهيد  
الماء



ويجعل في تنورو بطين عليه حتى يذهب منه الثلثان و يبقى الثلث لا يزيد ولا ينقص فانه  
يشتم ثم يرفع في قنينة ويكسر رأسها جيدا فاذا أردت العمل به أخذت ثلجية جديدة وفيها  
ماء صاف واجعل في الماء عشرة مثاقيل من الماء المغمول بالشب ويترك ساعة واحدة فانه  
يصير ثلجا وكذلك أيضا زعم بعض المغاربة في صفة تحميد الماء في الصيف قال احمد الى  
بزراكتان فانه في خل خمر جيد تصيف فاذا حمده فيه فأنقه في جرّة أو حب ملئ ماء قال فانه  
يجمد ما كان فيه من الماء ولو أنه في خريران أو تموز (قال أبو الوفاء المبرهن فانك) وكان  
جالينوس يعنى به أبو العذابة لباقية وينفق عليه النفقة الواسعة ويجرى على المعلمين  
الجرابة الكثيرة ويحملهم اليه من المدن البعيدة وكان جالينوس من صغره مشتبه بالعلم  
البرهاني طالبا له شديد الحرص والاجتهاد والقبول للعلم وكان لحرصه على العلم يدرس ما علمه  
المعلم في طريقه اذا انصرف من عنده حتى يبلغ الى منزله وكان الثقيان الذين كانوا معه في  
موضع التعليم يلومونه ويقولون له يا هذا ينبغي أن تجعل لنفسك وقتا من الزمان تفعلك معنا  
فيه وتلعب فرجالهم يحبهم لشغله بما يتعلمون بما قال لهم ما الداعي لكم الى الضحك واللعب  
فيقولون شهوتنا لذلك فيقول والسبب الداعي لي الى ترك ذلك وابتدائي العلم بغضى لما  
أنتم عليه ومحبتى لما أنافيه فكان الناس يتعجبون منه ويقولون لقد رزق أبوك مع كثرة ماله  
وسعة جاهه ابنا حريصا على العلم وكان أبوهم من أهل الهندسة وكان مع ذلك يعانى صناعة  
الفلاحة وكان جده رئيس التجارين وكان جدهما معا (وقال جالينوس) في كتابه في  
الكيموس الجيد والردى ان أباه مات وجالينوس من العمر عشرين سنة وهذا ما ذكره في  
ذلك الموضع من حاله قال انك ان أردت تصدقني أيها الحبيب فصدقني فانه ليست لي علة  
ولا واحدة تضطرني الى الكذب فاني ر بما غضبت اذا رأيت ناسا كثير من أهل الامم في  
الحكمة وفي الكرامة قد كذبوا كثيرا في كتبهم التي وصفوا فيها علم الاشياء ما أنا فاني أقول ولا  
أكذب الا ما قد عاينت بنفسى وجربت وحدى في طول الزمان والله يشهد لي أنني لست أكذب  
فيما أقص عليكم انه قد كان لي أب حكيم فاضل قد بلغ من علم الامور بلوغا ليست من ورائه  
غاية أقول من علم المساحة والهندسة والمنطق والحساب والنجوم الذي يسمى أسطرولوجيا  
وكان أهل زمانه يعرفونه بالصدق والوفاء والصلاح والعفاف وبلغ من هذه الفضائل  
التي ذكرت ما لم يبلغها أحد من حكماء أهل زمانه وعلمائهم وكان القيم على وعلى سياسى  
وأنا حدث صغير فحفظني الله على يديه بغير وجع ولا سقم واني لما راهقت أوردت توجه أبي الى  
ضبيعة له وخلفني وكان محبا للعلم الا كرهت في تعليمي وأدبني أفوق أصحابي المتعلمين عامة  
وأقدمهم في العلم وأتركهم خائفين وأجتهد لي بلا ونهرا على التعليم فتناولت يوما مع أصحابي  
فاكاهة وتملا ثم اقلما كان أول دخول فصل الخريف مرضت مرضا حادا فاحتجت الى  
فصد العرق وقدم والدي على في تلك الايام ودخل المدينة وجاء الى فانتهرني وذكري  
بالتدبير والسياسة والغذاء الذي كان يغذونى به وأنا سبي ثم أمرني وتقدم الى فقال اتق من  
الآن وتحفظ وتباعد من شهوات أصحابك الشباب وكثرتها والحاحهم واقترابهم فلما كان



الحول المقبل حرص أبي بحفظ غـذائي وألزمه به وديرتي أيضا وساسني سياسة موافقة فلم  
 أتناول من الفاكهة الا اليسير منها وأنا يومئذ ابن تسع عشرة سنة فخرجت سنتي تلك بلا  
 مرض ولا أذى ثم انه نزل بأبي بعد تلك السنة الموت فجلست أيضا مع أصحابي واخواني من اوائك  
 الشباب فأكلت من الفاكهة وأكثر وتـلأت أيضا مرضت مرضا شبيها بمرضى الاول  
 فاحتجت أيضا الى فصد العرق ثم لزمته الامراض بعد تلك السنة سنينا متتابعة وربما  
 كان ذلك غيبا سنة بعد سنة الى أن بلغت ثمانيا وعشرين سنة ثم اني اشتكيت شكاية شديدة  
 ظهرت في دية في الموضع الذي يجتمع فيه السكبد مع ذيا فرخما وهو الحجاب الحاجز ما بين  
 الأعضاء المتنفسة والأعضاء الفعالة للغذاء فعزمت حينئذ على نفسي ان لا أقرب بعد ذلك  
 شيئا من الفاكهة الرطبة الا ما كان من التين والعنب وهذا ان اذا كانا نضجين وتركت الاكثر  
 منهما أيضا فوق القدر والطاقة وكنت أتناول منهما قدرا ولا أجازه وقد كان لي أيضا  
 صاحب أمس مني فوافقني وواساني في العزم الذي عزمت عليه من ترك الفاكهة والتباعد  
 فالزمنا أنفسنا الضهور وتوقى التخم والشبع من الاغذية فبقينا جميعا معا بغير وجع ولا سقم  
 الى يومنا هذا سنينا كثيرة ثم اسأرت ذلك عمدت الى أخلاقي وأخذاني ومحبي من اخواني  
 فالزمتمهم الضمور والغذاء بقدر واعتدال فصحوا ولم يعرض لهم شيء مما أكره الى يومى هذا  
 فمنهم من لزمته الهمة الى يومنا هذا خمس وعشرين سنة ومنهم من لزمته الهمة خمس عشرة سنة  
 ومنهم من لزمته السلامة أقل من ذلك وأكثر من أطاعني ولزم الغذاء على قدر ما قدرته  
 من ذلك وتباعد من الفاكهة الرطبة وغيرهما من الاغذية الرديسة الكيموسات  
 (وقال في كتابه في علاج التشریح) بأنه دخل رومية في المرة الاولى في ابتداء ملك انطونينوس  
 الذي ملك بعد أذريانوس وصنف كتابا في التشریح لبواتيوس المظفر الذي كان واليا على  
 الروم عندما أراد أن يخرج من مدينة رومية الى مدينته التي يقال لها بطولومايس وسأله ان  
 يزوده كتابا في التشریح وصنف أيضا في التشریح مقالات وهو مقيم بمدينة سميرنا عند البس  
 معلمه الثاني بعد ساطورس تلميذ قوينطوس ومضى الى قورنتوس بسبب انسان آخر  
 مذكور كان تلميذ القونطس يقال له أميقيانوس وسار الى الاسكندرية لما سمع ان هناك جماعة  
 مذكورين من تلامذة قونطوس ومن تلامذة نوميسيانوس ثم رجع الى موطنه فرغامس  
 من بلاد أسبانيا ثم سار الى رومية وشرح برومية قدام بواتيوس وكان يحضره دائما أوزيموس  
 الفيلسوف من فرقة المشائين والاسكندر الافروديسي الدمشقي الذي قد أهدى في ذلك  
 الوقت لتعليم الناس في أثينية في مجلس عام علوم الحكمة على رأي المشائين وقد كان يحضرهم  
 الذي يتولى في مدينة رومية وهو سرجيوس بولوس فانه في أمور الحكمة كما كان أولى بالقول  
 والفعل جميعا وقال جالينوس في بعض كتبه انه دخل الاسكندرية في أول دفعة ورجع  
 عنها الى فرغامس موطنه وموطن آباءه وعمره ثمان وعشرون سنة وقال في كتابه في فينيسكس  
 كتبه انه كان رجوعه من رومية الى بلاده وقد مضى من عمره سبع وثلاثون سنة وقال في  
 كتابه في نفي الغم انه احترق له في الحزائن العظمى التي كانت للملك بمدينة رومية كتب



كثيرة وأثالثه قدر وكان بعض النسخ المحترقة بخط ارسطوطاليس وبعضها بخط  
 انكساغورس واندروماخس وصحح قراءتها على معلميه الثقات وعلى من رواها عن  
 أفلاطون وسافر الى مدن بعيدة حتى صحح أكثرها وكرأن من جملة ما ذهب له في هذا  
 الحريق كتباً كثيرة من كتبه التي صنفها ولم يكن لها نسخة سواها وذهب له في هذا  
 الحريق أيضاً أشياء كثيرة تعد ذكرها في كتابه يطول حصرها (وقال المبشرين  
 فالتك) ان من جملة ما احترق لجالينوس في هذا الحريق كتاب روفس في الترياقات والسموم  
 وعلاج السموم وتركيب الأدوية بحسب الالفة والزمان وأن من عزته عنده كتبه في ديباج  
 أيض بنقر أسود وأنفق عليه جملة كثيرة (أقول وبالجملة) فان لجالينوس أخباراً كثيرة جداً  
 وحكايات مفيدة لمن يتأملها ونوادير متفرقة في خلال كتبه وفي أثناء الاحاديث المنقولة  
 عنه وقصصاً كثيرة مما جرى له في مداواة المرضى مما يدل على قوته وبراعته في صناعه الطب  
 لم يتبها إلى حينئذ أن أذكر جميع ذلك في هذا الموضع وفي عزمي أن أجعل لذلك كتاباً مفرداً  
 ينتظم كل ما أجده مذكوراً من هذه الاشياء في سائر كتبه وغيرها ان شاء الله تعالى وقد  
 ذكر جالينوس في فينكس كتبه انه صنّف مقالتين وصف فيه ما سيرته فأما العلاجات  
 البديعة التي حصلت لجالينوس ونواديره في تقدمه المعرفة التي تفرد بها عند ما تقدم فأفرد  
 بحديثها فكانت على ما وصفه فانار جدها قد ذكر من ذلك جملة في كتاب مفرد كتبه الى  
 أفبجانس ووسمه بكتاب نوادر تقدمه المعرفة وهو يقول في كتابه هذا ان الناس كانوا يسمونني  
 أو لاجودة ما يسمونه مني في صناعة الطب المتكلم بالعجائب فلما ظهرت اهم المجزات التي  
 كانوا يجدونها في معالجاتي سموني الفاعل للعجائب (وقال في كتابه) في محنة الطبيب الفاضل  
 ما هذه حكايته قال ولم أعلم أحداً من بالحضرة الا وقد علم كيف داوينا الرجل الذي كان  
 يضره كل شيأى يكتحل به حتى برأ وكانت في عينه قرحة عظيمة مؤلمة وكان مع ذلك الغشاء  
 العنبي قد نمتاً نيت لذلك حتى سكن والقرحة حتى اندملت من غير ان استعمل فيه اشياء من  
 الشبانات فاقصرت على أني كنت أهني له في كل يوم ثلاثة مياه أحدها ماء قد طبخت به  
 حلبة والآخر ماء قد طبخت فيه وردا والآخر ماء قد طبخت فيه زعفراناً غير مطهون وقد رأى  
 جميع الاطباء الذين بالحضرة وأنا استعمل هذه المياه فلم يقدر أحد منهم أن يتمثل استعمله الى  
 اياها وذلك لانهم لا يعرفون الطريق ولا المقدار الذي يحتاج أن يقدر في كل يوم من كل واحد  
 من هذه المياه على حسب ما يحتاج اليه العلة وذلك ان تقدير ما كان لتلك المياه عند شدة  
 الوجع وغلبته بنوع وعند تقورا انتموء بنوع وعند كثرة الوسخ في القرحة أو الزيادة في عفتها  
 بنوع ولم استعمل شياً سوى هذه المياه وبلغت الى ما أردت من سكون تنوء الغشاء العنبي  
 الذي كان تنوء وتسكين الوجع وتنقية القرحة في وقت ما كان الوسخ كثيراً فيه او انبات اللحم  
 فيها في وقت ما كانت عقيمة واندمالها في وقت ما امتلأت ولست أحلو في يوم من الايام من  
 أن أبين من مبلغ الخلق بهذه الصناعة ما هذا مقداره في العظم أو شبيهه وأكثر من يرى  
 هذا من الاطباء لا يعلم أين هو مكتوب فضلاً عما سوى ذلك وبعضهم اذا رأى ذلك لقبني



البديع الفعـل وبعضهم البديع القول مثل قوم من كبار اطباء رومية حضرتهم في  
 اول دخلة دخلتها هذه دفتي محجوم وهم يتناظرون في نفسه ويختصمون في ذلك فلما ان  
 طال كلامهم قلت لهم ان خصومتكم فضل والطبيعة عن قريب ستفجر عروقها ويستفرغ من  
 المختر من الدم الفاضل في بدن هذا الفتى فلم يلبثوا ان رأوا ذلك عيانا فتهتوا في ذلك الوقت  
 ولزموا الصمت واكسبني ذلك من قلوبهم البغضة ولقبوني البديع القول وحضرت مرة اخرى  
 مريضا وقد ظهرت فيه علامات بينة جدا تدل على الرعاف فلم اكتب بان ائذرت بالرعاف حتى  
 قلت انه يكون من الجانب الايمن فلما نفي من حضر ذلك من الاطباء وقالوا حسبنا ليس بنا  
 حاجة الى ان تبين لنا فقلت لهم واراكم مع ذلك انكم عن قريب سيمكثوا ضطرابكم ويستند  
 وجلسكم من الرعاف الحادث لانه سيعمر احتباسه وذلك اني استأرى طبيعته تقوى على  
 ضبط المقدار الذي يحتاج اليه من الاستفراغ والوقوف عنده فكان الامر على ما وصفته  
 ولم يقدر اولئك الاطباء على حبس الدم لانهم لم يعلموا من اين ابتدأ حين ابتدأت حركته  
 وقطعته انا بأهون السهي فهماني اولئك الاطباء البديع الفعل وحكى ايضا من هذا الجنس  
 مما يدل على براعته وقوته في صناعة الطب في كتابه هذا ما هذه حكايته قال وقد حضرت  
 مرة مع قوم من الاطباء مريضا قد اجتمعت عليه نزلة مع ضيق نفس فتركت اولئك  
 الاطباء اولاً يسقونه الادوية التي ظنوا انه ينتفع بها فسقوه اولاً بعض الادوية التي تنفع  
 من السعال والنزلة وهذه الادوية تشرب عند طلب المريض النوم وذلك انها تجلب طرفا  
 من السبات حتى انها تنفع من به ارق وسهر فنام ليلته تلك بأمرها فوما ثقيلا وسكن عنه  
 السعال وانقطع عنه النزلة الا انه جعل يشكو وثقلا سجده في آلة التنفس وأصابه ضيق شديد  
 في صدره ونفسه فرأى الاطباء عند ذلك انه لا بد من أن يسقوه شيئا مما يهين على نفث ما في  
 رثته فلما تناول ذلك قذف رطوبات كثيرة لزجة ثم ان السعال عاوده في الليلة القابلة وسهر  
 وجعل يحس بشئ رقيق ينحدر من رأسه الى حلقه وقصبة رثته فاضطربوا في الليلة القابلة  
 أن يسقوه ذلك الدواء المأموم فسكن عنه عند ذلك النزلة والسعال والسهر الا ان نفسه ازداد  
 ضيقا وساءت حاله في الليلة القابلة - وأ فلم تجدد الاطباء معه بدان أن يسقوه بعض الادوية  
 اللطيفة المقطعة لما في الرئة فلما أن شرب ذلك انفتحت رثته الا أنه عرض له من السعال  
 ومن كثرة الربو ومن الارق بسببها ما لم يقو على احتمالها فلما علمت أن الاطباء قد تحجروا  
 ولم يبق عندهم حيلة سقيته بالعشي دواء لم يهيج به سعال ولا نزلة وجلب له فوما صالحا  
 وسهل عليه قذف ما في رثته وسلكت بذلك المريض هذه الطريق فأبرأته من العلتين  
 جميعا في أيام بييرة على انهما علتان متضادتان فيما يظهر ويقين عن هذا المن يريد ان  
 من قال من الاطباء انه لا يمكن أن يبرأ بدواء مرضان متضادان لم يصب وأنا اول من استخرج  
 استعمال هذه الادوية واستعمال الادوية التي تعالجها القرحة العارضة في الرئة من قبل  
 نزلة تنحدر اليه من الرأس وغير ذلك من ادوية كثيرة سأبين طريق استعمالها في كتاب  
 تركيب الادوية (وقال جالينوس) في كتابه في ان الاخبار من الناس قدينة ذهون باعدادهم



من شرح حاله ما هذا منه قال فاني لم اطلب من احد من تلاميذي اجرة ولا من مريض من  
 المرضى الذين اعالجهم واني اعطى المرضى كل ما يحتاجون اليه لا من الادوية فقط او من  
 الاشربة او من الادهان او غير ذلك مما اشبهه لسكنى اقيم عليهم من يخدمهم ايضا اذ لم يكن  
 لهم خدم واهي لهم مع ذلك ايضا ما يعتذرون به قال واني وصلت كثيرا من الاطباء باصدقاء  
 كانوا لي توجهوا في عساكر واطباء اخر ايضا كثير عددهم وهمتهم الى قوم من اهل القدر  
 لم اخذ من احد منهم على ذلك رشوة او هدية بل كنت اهب لقوم منهم بعض الآلات والادوية  
 التي يحتاجون اليها وبعض لم اكن اقتصره على ذلك فقط لسكنى كنت ازوده ما يحتاج  
 اليه من النفقة في طريقه (وقال المبشر بن فائق) ابن جالينوس كان أسمر اللون حسن  
 الخطاط عريض الاكتاف واسع الراحتين طويل الاصابع حسن الشعر مجبالا فخاف  
 والالخان وقراءة الكتب معتدل المشية ضاحك السن كثير الهذر قليل الصمت كثير  
 الوقوع في اصحابه كثير الاسفار طيب الرائحة نقي الثياب وكان يحب الركوب والتمتزة  
 مداخلا للملوك والرؤساء من غير ان يتقيد في خدمة احد من الملوك بل انهم كانوا يكرمونه  
 واذا احتاجوا اليه في مداواة شيء من الامراض الصعبة دفعوا له العطايا الكثيرة من  
 الذهب وغيره في برهاذ كذلك في كثير من كتبه وانه كان اذا تطلبه احد من الملوك ان  
 يسهر في خدمته سافر من تلك المدينة الى غيرها لتلايشته تغل بخدمة الملك عما هو بسببه  
 وذكروا ان الاصل كان في اسم جالينوس غالينوس ومعناه الساكن او الهادي وقيل  
 ان ترجمة اسم جالينوس معناه بالعربي الفاضل وقال ابو بكر محمد بن زكريا الرازي  
 في كتاب الحاوي انه يطلق في اللغة اليونانية ان ينطق بالجيم غينا وكافا فيقال مثلا  
 جالينوس وغالينوس وكالينوس وكل ذلك جائز وقد تجعل الالف واللام لامتددة فيكون  
 ذلك اصح في اليونانية اقول وهذه فائدة تتعلق بهذا المعنى وهي حدثني القاضي نجم الدين  
 عمر بن محمد بن الكريدي قال حدثني ابا غاثون المطران بشوذب وكان أعلم أهل زمانه بمعرفة  
 لغة الروم القديمة وهي اليونانية ان في لغة اليونان كل ما كان من الاسماء الموضوعات من  
 اسماء الناس وغيرهم فاخرها سين مثل جالينوس وديس توريدس وانيساغورس  
 وارسطوطاليس وديوجانس وارياسيوس وغير ذلك وكذلك مثل قولهم قاطب توريدس  
 وبارميفياس ومثل اسطوخودس واناغاس فان السين التي في آخر كل كلمة هي في لغة  
 اليونانيين مثل التنوين في لغة العرب الذي هو في آخر الكلمة مثل قولك زيد وعمر وخالد  
 وبكر وكتاب وشجر فتسكون النون التي تتبعه في آخر التنوين مثل السين في لغة اوائل  
 اقول ويقع لي ان من الالفاظ التي في لغة اليونانيين وهي قلائل ما لا يكون في آخره سين مثل  
 سقراط وافلاطن واناغاديمون واغلوطن وتامور وياغات وكذلك من غير اسماء الناس  
 مثل انالوطيقيا ونيقوماخيا والربطوريه ومثل جند بيدستر وترباق فان هذه الاسماء  
 تسكون في لغة اليونانيين لا يجوز عندهم تنوينها فتسكون بلا سين وذلك مثل ما عندنا في لغة  
 العرب ان من الاسماء ما لا ينون وهي الاسماء التي لا تنصرف مثل اسماعيل وابراهيم

صفة  
 جالينوس  
 واخلاقه



وأحمد ومساجد ودنانير فتهـ كون هذه كتبك والله أعلم وقد مرح أبو العـ لاء بن سليمان المعري  
في كتاب الاستغفار كتب جالينوس ومدوني الطب فقال

سقياً ورعياً جالينوس من رجل \* ورهط بقراط غاضوا بعدوا وزادوا  
فكل ما أصـ لوه غير منتفض \* به استغاث أولوسـ قم وعـ واد  
كتب لطاف عليهم خف حجابها \* أسكنها في شفاء المداة أطـ واد

ومن الفاظ جالينوس وآدابه ونوادره الحـ كـ مية مما ذكره حنين ابن اسحق في كتاب  
نوادير الفلاسفة والحـ كـ وآداب المعلمين القدماء قال جالينوس الهم فناء القلب والغم مرض  
القلب ثم بين ذلك فقال الغم بما كان والهم بما يكون وفي موضع آخر الغم بما فات والهم  
بما هو آت فإياك والغم فإن الغم ذهاب الحياة الأثرى ان الحى اذا غم وجبسة تلاشى من  
الغم وقال في صورة القلب ان في القلب تجويفين أبيض وأيسر وفي التجويف الأيمن من الدم  
أكثر من الأيسر وفيهما عرقان يأخذان الى الدماغ فاذا عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه  
انقبض فانقبض لا يقباضه العرقان فتشج لذلك الوجه وألم له الجسد واذا عرض له ما يوافق  
مزاجه انبسط وانبسط العرقان لا يندبـ اطه قال وفي القلب عريقتان صغيرتان كالانبوبة مطل  
على شغاف القلب وسويدائه فاذا عرض للقلب غم انقبض ذلك العريقتان فقطر منه دم على  
سويداء القلب وشغافه فيعصر عند ذلك من العريقتان دم يتغشاها فيكون ذلك عصر اعلى  
القلب حتى يحس ذلك في القلب والروح والنفس والجسم كما يتغشى بخار الشراب  
الدماغ فيكون منه السكر وقيل ان جالينوس أراد امتحان ذلك فاخذ حيوانا اذا حس  
نغمة أيا ما وما ذبحه وجد قلبه ذابا لا ينجف الا قد تلاشى أكثره فاستبدل بذلك على ان القلب اذا  
توالى عليه الغموم وضاقته به الهموم ذبل ونحل فذر حينئذ من عواقب الغم والهم  
وقال لتلاميذه من نصح الخدمة نصحت له المجازاة وقال لهم لا يتقع علم من لا يعقله ولا عقل  
من لا يستعمله وقال في كتاب اخلاق النفس كما أنه يعرض للبدن المرض والتجف بالمرض  
مثل الصرع والشوصة والتجف مثل الحـ دب وتسقط الرأس وقرعه كذلك يعرض للنفس  
مرض وقبح فرضها كالغضب وقبحها كالجهل وقال العليل تجى على الانسان من أربعة أشياء  
من علة العليل ومن سوء السياسة في الغذاء ومن الخطايا ومن العدو ابليس وقال الموت  
من أربعة أشياء موت طبيعي وهو موت الهرم وموت مرضى وشهوة مثل من يقتل نفسه أو  
يقاد منه وموت النجاسة وهو بـ غة وقال وقد ذكر عنده القلم القلم طبيب المنطق ومن كلامه  
في العشق قال العشق اسخسان يضاف اليه طمع وقال العشق من فعل النفس وهي كائنة  
في الدماغ والقلب والسكبد وفي الدماغ ثلاث قوى التخيل وهو في مقدم الرأس والفكر وهو في  
وسطه والذكور وهو في مؤخره وليس يكمل أحدها من عاشر حتى يكون اذا فارق من بعثته  
لم يتخل من تخيله وفكره وذكوره وقلبه وكبده فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال السكبد  
ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكور والفكر فيه فيكون جميع ما كـ النفس  
قد اشتغلت به حتى لم تستغل به وقت الفراق لم يكن عاشفا فاذا قلبه خلت هذه المساكن قال



حنـ بن اسحق وكان منقوشا على فص خاتم جالينوس من كتم داءه أعيانه شفاؤه (ومن  
 كلام جالينوس) مما ذكره أبو الوفاء المبرين فانك في كتاب مختار الحكم ومحاسن  
 الحكم قال جالينوس لن تمنل واحلم تنبل ولا تسكن مجبأفتهم وقال العليل الذي يشتهي  
 أرجى من الصبح الذي لا يشتهي وقال لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس الى الشر وقال  
 رأيت كثيرا من الملوك يزيدون في ثمن الغلام المتأدب بالعلوم والصناعات وفي ثمن الدواب  
 الفاضلة في أجناسها ويغفلون أمر أنفسهم في التأدب حتى لو عرض على أحدهم غلام  
 مثله ما اشتراه ولا قبله فكان من أقبح الأشياء عندي ان يكون المملوك يساوي الجملة  
 من المال والمالك لا يجدم يقبله مجانا وقال كان الاطباء يقبضون أنفسهم مقام الأمراء  
 والمرضى مقام المأمورين الذين لا يتعدون ما حداهم فكان الطب في أيامهم أنجع فلما  
 حال الأمر في زماننا فصار العليل بمنزلة الأمير والطبيب بمنزلة المأمور وخدم الأطباء  
 رضا الاعلاء وتركوأخدمة أبدانهم ففصل الانتفاع بهم وقال أيضا كان الناس قديما  
 يحتمعون على الشراب والغناء فيتم قاضون في ذكر ما تجعله الاشربة في الاضربة والاحيان  
 في قوة الغضب وما يرد كل واحد منهما من أنواعه وهم اليوم اذا اجتمعوا وانما يتفاضلون  
 بعظم الاقداح التي يشربونها وقال من عود من صباه القصد في التدبير كانت حركات شهواته  
 معتدلة فاما من اعتاد ان لا يمنع شهواته منذ صباه ولا يمنع نفسه شيئا مما تدعو اليه فذلك يبيق  
 شرها وذلك أن كل شيء يكثر الرياضة في الاعمال التي تخصه يقوى وكل شيء يستعمل السكون  
 يضعف وقال من كان من الصبيان شرها شديدا لصحة فلا ينبغي أن يطعم في صلاحه البنية  
 ومن كان منهم شرها ولم يكن وقها فلا ينبغي ان يؤيس من صلاحه ويقدر انه ان تأدب يكون  
 انسانا عقيفا وقال الحياء خوف المستحي من نقص يقع به عدم من هو أفضل منه وقال يتهيا  
 للانسان أن يصلح أخلاقه اذا عرف نفسه فان معرفة الانسان نفسه هي الحكمة العظمى  
 وذلك ان الانسان لا فرط محبته لنفسه بالطبع يظن بها من الجميل ما ليست عليه حتى  
 ان قومًا يظنون بأنفسهم انهم شجعاء وكرماء وليسوا كذلك فاما العقل فيكاد ان يكون  
 الناس كاهم يظنون بأنفسهم انهم التفتدم فيه واقرب الناس الى أن يظن ذلك بنفسه أقلهم  
 عقلا وقال العادل من قدر على أن يجور فلم يفعل والعاقل من عرف كل واحد من الأشياء  
 التي في طبيعة الانسان معرفتها على الحقيقة وقال العجب ظن الانسان بنفسه انه على  
 الحال التي تحب نفسه أن يكون عليها من غير أن يكون عليها وقال كما ان من ساءت حال بدنه  
 من مرض به وهو ابن خمسين سنة ليس يستسلم و يترك بدنه حتى يفسد ضياعا بل يذمسه  
 أن يصحح بدنه وان لم يفده صحة تامة كذلك ينبغي لنا ان لا نمتنع من ان تزيد أنفسنا صحة على  
 صحتها وفضيلة على فضيلتها وان كنا لا نقدر ان نلحقها بفضيلة نفس الحكيم وقال يتهيا للانسان  
 أن يسلم من أن يظن بنفسه انه أعقل الناس اذا قد غيره امتحان كل ما يفعله في كل يوم  
 وتعر يفه صواب فعله من خطئه ليستعمل الجميل ويطرح القبيح ورأى رجلا تعظمه



الملوك لشدة جسمه فسأل عن أعظم مفعله فقالوا انه حمل ثورا مذبوحا من وسط الهبكل حتى  
 أخرجه الى خارج فقال اهم فقد كانت نفس الثور تحمله ولم تكن لها في حمله فضيلة (ونقلت  
 من كلام جالينوس أيضا من مواضع آخر) قال جالينوس ان العليل يترواح بنسيم أرضه  
 كما يترواح الأرض الجديبة بيل القطر وسئل عن الشهوة فقال بليمة تعبلا بقاءها وقيل له  
 لم تحضر مجالس الطرب والملاهي قال لا عرف القوى والطبائع في كل حال من منظر ومسمع  
 وقيل له متى يذبحي للانسان أن يموت قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه ومن كلامه انه سئل عن  
 الاخلاط فقيل له ما قولك في الدم قال عبد الملوك ور بما قتل العبد مولاه قيل له لما قولك في  
 الصفراء فقال كاب عقور في حديقة قيل له فما قولك في البلغم قال ذلك الملك الرئيس كلما  
 اغلقت عليه بابا فتح لنفسه بابا قيل له فما قولك في السوداء قال هي هيات تلك الأرض اذا  
 تحركت تحركت ما عليها ومن ذلك أيضا قال أنا مثل لك مثالا في الاخلاط الاربعة فأقول  
 ان مثل الصفراء وهي المرة الحمراء كمثل امرأة سليطة صالحة تقيبة فهي تؤذي بطول لسانها  
 وسرعة غضبها الا انها ترجع سريعاً لا غائلة ومثل الدم كمثل الكلب الكلب فاذا دخل  
 دارك يعاجله اما باخراجه أو قتله ومثل البلغم اذا تحرك في البدن مثل ملك دخل بيتك  
 وأنت تخاف ظلمه وجوره وليس يمكن أن تحرق به وتؤديه بل يجب ان ترفق به وتخرجه ومثل  
 السوداء في الجسد مثل الانسان الخمود الذي لا يتوهم فيه بما في نفسه ثم يثب وثبة فلا  
 يبقى مكرها الا ويقتله ولا يرجع الا بعد الجهد الصعب ومن تمثيلاته الطريقة أيضا  
 قال الطبيعة كالدمعي والعلية كالخصم والعلامات كالشهود والقارورة والنبض  
 كالبيضة ويوم البحران كيوم القضاء والفصل والمريض كالمتوكل والطبيب كالقاضي  
 وقال في تفسيره لكتاب ايمان ابقراط وعهده كما أنه لا يصلح اتخاذ الامثال من كل حجر ولا  
 ينتفع بكل كتاب في محاربة السباع كذلك أيضا لا نجد كل انسان يصلح لقبول صناعة الطب  
 لكنه ينبغي ان يكون البدن والنفس منه ملائمين لقبولها (وجالينوس من المصنفات كتب  
 كثيرة جدا) وهذا ذكر ما وجدته منها منتشرا في أيدي الناس مما قد نقله حنين بن اسحق  
 العبادي وغيره الى العربي واغراض جالينوس في كل كتاب منها كتاب بينكس وهو  
 الفهرست وغرضه في هذا الكتاب أن يصف الكتب التي وضعها وما غرضه في كل واحد  
 منها وما دعاه الى وضعه ولما وضعه وفي أي حدم من سنه وهو مقالتان \* المقالة الاولى ذكر  
 فيها كتبه في الطب \* وفي المقالة الثانية كتبه في المنطق والفلسفة والبلاغة والنحو  
 كتاب في مراتب قراءة كتبه بمقالة واحدة وغرضه فيها أن يخبر كيف ينبغي أن ترتب كتبه  
 في قراءتها كتابا بعد كتاب من أولها الى آخرها كتاب الفرق بمقالة واحدة وقال  
 جالينوس انه أول كتاب يقرأه من أراد تعليم صناعة الطب وغرضه فيه أن يصف ما يقوله  
 كل واحد من فرقة أصحاب التجربة وأصحاب القياس وأصحاب الحيل في تثبيت ما تدعي  
 والاحتجاج له والرد على من خالفه وكيف الوحده في الحكم على الحق والباطل منها وكان  
 وضع جالينوس لهذه المتأله وهو شاب من أبناء ثلاثين سنة أو أكثر قليلا عند دخوله رومية



أول دخلة كتاب الصناعة الصغيرة مقالة واحدة وقد قال جالينوس في أوله انه أثبت فيه  
 جل ما قد بينه على الشرح والتلخيص في غيره من الكتب وان ما فيه بمنزلة المتاح لما فيها  
 كتاب النبض الصغير وهو أيضا مقالة واحدة عنوانها جالينوس الى طوئرس وسائر  
 المتعلمين وغرضه فيها أن يصف ما يحتاج المتعلمون الى علمه من أمر النبض وبعد تدفبه  
 أولا أصناف النبض وليس يذكر فيه جميعها لكن ما يقوى المتعلمون على فهمه منها ثم  
 يصف بعد الأسباب التي تغير النبض ما كان منها طبيعيا وما كان منها ليس بطبيعي وما كان  
 خارجا من الطبيعية وكان وضع جالينوس له هذه المقالة في الوقت الذي وضع فيه كتابه في  
 الفرق كتاب الى اغلوقن في التأتى لشفاء الامراض ومعنى اغلوقن باليونانية الأترق وكان  
 فيلسوفا وعنده ما رأى من آثار جالينوس في الطب ما أعجبه سأله أن يكتب له ذلك الكتاب  
 ولما كان لا يصل المداوى الى مداواة الامراض دون تعرفها قدم قبل مداواتها دلائلها التي  
 تعرف بها ووصف في المقالة الأولى دلائل الحميات ومداواتها ولم يذكرها كلها لكنه اقتصر  
 منها على ذكر ما يعرض كثيرا وهذه المقالة تنقسم قسمين ويصف في القسم الأول من هذه  
 المقالة الحميات التي تخلو من الاعراض الغربية ويصف في القسم الثاني الحميات التي معها  
 اعراض غريبة ويصف في المقالة الثانية دلائل الأورام ومداواتها وكان وضع جالينوس لهذا  
 الكتاب في الوقت الذي وضع فيه كتاب الفرق كتاب في العظام هذا الكتاب مقالة واحدة  
 وعنوانه جالينوس في العظام للمتعلمين وذلك انه يريد أن يقدم المتعلم للطب تعلم علم التشريح  
 على جميع فنون الطب لانه لا يمكن عنده دون معرفة التشريح أن يتعلم شيئا من الطب  
 القياسي وغرض جالينوس في هذا الكتاب أن يصف حال كل واحد من العظام في نفسه  
 وكيف الحال في اتصاله بغيره وكان وضع جالينوس له في وقت ما وضع سائر الكتب الى  
 المتعلمين (كتاب في العضل) هذا الكتاب مقالة واحدة ولم بعنوانه جالينوس الى المتعلمين  
 لكن أهل الاسكندرية أدخلوه في عدد كتبه الى المتعلمين وذلك أنهم جمعوا مع هاتين  
 المقالتين ثلاث مقالات آخر كتبها جالينوس الى المتعلمين واحدة في تشريح العصب  
 وواحدة في تشريح العروق غير الضواري وواحدة في تشريح العروق الضواري  
 وجعلوه كآه دون كتابا واحدا اذا خمس مقالات وعنوانه في التشريح الى المتعلمين  
 وغرض جالينوس في كتابه هذا أعني كتابه في العضل أن يصف أمر جميع العضل الذي  
 في كل واحد من الأعضاء كم هي وأي العضل هي ومن أين بتدئ كل واحدة منها وما  
 فعلها بغاية الاستقصاء (كتاب في العصب) هذا الكتاب أيضا مقالة كتبها الى المتعلمين  
 وغرضه فيها أن يصف كم زوجا من العصب تنبت من الدماغ والنخاع وأي الاعصاب هي  
 وكيف وأين يتقسم كل واحدة منها وما فعلها (كتاب في العروق) هذا الكتاب عند  
 جالينوس مقالة واحدة يصف فيها أمر العروق التي تنبض والتي لا تنبض كتبه للمتعلمين  
 وعنوانه الى أنطونانوس فأما أهل الاسكندرية فسموه الى المقالتين مقالة في العروق غير  
 الضواري ومقالة في العروق الضواري وغرضه فيه أن يصف كم عرفا تنبت من السكبد



وأى العروق هي وكيف هي وأين تنقسم كل واحد منها وكم شريانا تقبضت من القلب  
 وأى الشريانات هي وكيف هي وأين تنقسم ( كتاب الاسطقسات ) على رأى أبقراط  
 مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن جميع الاجسام التي تقبل الكون والفساد وهي  
 أبدان الحيوان والنبات والاعشاب التي تتولد في بطن الارض انما تركبها من الاركان  
 الاربعة التي هي النار والهواء والماء والارض وان هذه هي الاركان الاول البعيدة  
 لبدن الانسان وأما الاركان الثواني القريبة التي بها قوام بدن الانسان وسائر ماله دم من  
 الحيوان فهي الاخلاط الاربعة أعني الدم والبلغم والترتين ( كتاب المزاج ) ثلاث  
 مقالات ووصف في المقالتين الاوالتين منه أصناف مزاج أبدان الحيوان فبين كم هي  
 وأى الاصناف هي ووصف الدلائل التي تدل على كل واحد منها وذكر في المقالة الثالثة  
 منه أصناف مزاج الأدوية وبين كيف تختبر وكيف يمكن تعرفها ( كتاب القوى  
 الطبيعية ثلاث مقالات ) وغرضه فيه أن يبين أن تدبير البدن يكون بثلاث قوى طبيعية  
 وهي القوة الجالبة والقوة المنغمية والقوة الغذائية وان القوة الجالبة مركبة من قوتين  
 احدهما تغير المنى وتحيله حتى تجعل منه الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاخرى تركب  
 الاعضاء المتشابهة الاجزاء بالهيئة والوضع والمقدار والعدد الذي يحتاج اليه في كل واحد  
 من الاعضاء المركبة وانه يخدم القوة الغذائية أربع قوى وهي القوة الجاذبة والقوة  
 المسكة والقوة المغيرة والقوة الدافعة ( كتاب العلل والاعراض ست مقالات )  
 وهذا الكتاب أيضا ألف جالينوس مقالاته متفرقة وانما الاسكندر يوجعها وجعلها  
 كتابا واحدا وعنون جالينوس المقالة الاولى من هذه الست المقالات في أصناف  
 الامراض ووصف في تلك المقالة كم أجناس الامراض وقسم كل واحد من تلك الاجناس  
 الى أنواع حتى انتهى في القسمة الى أقصى أنواعها وعنون المقالة الثانية منها في أسباب  
 الامراض وغرضه فيها موافق لعنوانها وذلك أنه يصف فيها كم أسباب كل واحد من  
 الامراض وأى الاسباب هي وأما المقالة الثالثة من هذه الست فعنونها في أصناف  
 الاعراض ووصف فيها كم أجناس الاعراض وأنواعها وأى الاعراض هي وأما  
 الثلاث المقالات الباقية فعنونها في أسباب الاعراض ووصف فيها كم الاسباب الفاعلة  
 لكل واحد من الاعراض وأى الاسباب هي ( كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة )  
 ويعرف أيضا بالواضع الآلة ست مقالات وغرضه فيه أن يصف دلائل يستدل بها على  
 أحوال الاعضاء الباطنة اذا حدثت بها الامراض وعلى تلك الامراض التي تحدث فيها  
 أى الامراض هي ووصف في المقالة الاولى وبعض الثانية منه السبل العاقبة التي  
 تتعرف بها الامراض ومواضعها وكشف في المقالة الثانية خطأ أرخيجانوس في الطرق  
 التي سلكها في طلب هذا الغرض ثم أخذ في باقي المقالة الثانية وفي المقالات الاربعة  
 التالية لها في ذكر الاعضاء الباطنة وامراضها واعضوا وابتدأ من الدماغ وهلم  
 جرا على الولاء يصف الدلائل التي يستدل بها على واحد واحد منها اذا اعتل كيف



تتعرف علمته الى أن انتهى الى أقصاها ( كتاب النبض الكبير ) هذا الكتاب جمع له  
 جالينوس في ست عشرة مقالة وقسمها بأربعة أجزاء في كل واحد من الأجزاء أربع  
 مقالات وعنون الجزء الأول منها في أصناف النبض وغرضه فيه أن يبين كم أجناس  
 النبض الأول وأي الأجناس هي وكيف يتقسم كل واحد منها الى أنواعه الى أن ينتهي  
 الى أقصاها وعمد في المقالة الأولى من هذا الجزء الى جملة ما يحتاج اليه من صفة أجناس  
 النبض وأنواعها فجمع فيها عن آخره وأورد الـ ثلاث المقالات الباقية من ذلك الجزء  
 للحجاج والبحث عن أجناس النبض وأنواعه وعن حده وعنون الجزء الثاني في تعريف  
 النبض وغرضه فيه أن يصف كيف يتعرف كل واحد من أصناف النبض بمجسمة العرق  
 وعنون الجزء الثالث في أسباب النبض وغرضه فيه أن يصف من أي الأسباب يكون  
 كل واحد من أصناف النبض وعنون الجزء الرابع في تقدم المعرفة من النبض وغرضه  
 فيه أن يصف كيف يستخرج سابق العلم من كل واحد من أصناف النبض ( كتاب أصناف  
 الحميات مقالتان ) وغرضه فيه أن يصف أجناس الحميات وأنواعها ودلائلها وصف  
 في المقالة الأولى منه جنسين من أجناسها أحدهما يكون في الروح والآخر في الأعضاء  
 الأصلية ووصف في المقالة الثانية الجنس الثالث منها الذي يكون في الاخلاط  
 اذا عفنت ( كتاب البحران ثلاث مقالات ) وغرضه فيه أن يصف كيف يصل الانسان الى  
 ان يتقدم فيه علم هل يكون البحران أم لا وان كان يحدث فمتى يحدث وبماذا ولى أي شيء يؤول  
 أمره ( كتاب أيام البحران ثلاث مقالات ) وغرضه في المقالتين الاوتين منه ان يصف اختلاف  
 الحال من الايام في القوة وأيم يكون فيه البحران وأيم لا يكاد يكون فيه وأي تلك التي  
 يكون فيها البحران يكون البحران الحادث فيها محمود وأيها يكون البحران الحادث فيها  
 مذموما وما يتصل بذلك ويصف في المقالة الثالثة الاسباب التي من أجلها اختلفت الايام في  
 فواها هذا الاختلاف ( كتاب حيلة البرء أربع عشرة مقالة ) وغرضه فيه أن يصف كيف  
 يداوى كل واحد من الامراض بطريق القياس ويقتصر فيه على الاعراض العامة التي  
 ينبغي ان يقصد قصدها في ذلك ويستخرج منها ما ينبغي أن يداوى به كل مرض من الامراض  
 ويضرب لذلك مثال بسيرة من أشياء جزئية وكان وضع ست مقالات منه لرجل يقال له  
 ايارن في المقالة الأولى والثانية منها الاصول الصحيحة التي عليها يكون مبني الامر في  
 هذا العلم وفتح الاصول الخطأ التي أصلها أراسطراطس وأصحابه ثم وصف في المقالات  
 الأربع الباقية مداواة تفرق الاتصال من كل واحد من الأعضاء ثم ان ايارن توفي فقطع  
 جالينوس استتمام الكتاب الى أن سأنه أوجانياوس أن يتممه فوضع له الثماني المقالات  
 الباقية فوصف في الست الأولى منها مداواة امراض الأعضاء المنتشحة الاجزاء وفي المقالتين  
 الباقيتين مداواة امراض الأعضاء المركبة ووصف في المقالة الأولى من الست الأولى  
 مداواة أصناف سوء المزاج كلها اذا كانت في عضو واحد وأجرى أمرها على طريق التمثيل  
 بما يحدث في المعدة ثم وصف في المقالة التي بعدها وهي الثامنة من جملة الكتاب مداواة



أصناف الحمى التي تكون في الروح وهي حمى يوم ثم ووصف في المقالة التي تناولها وهي  
 التاسعة مداواة الحمى المطبقة ثم في العاشرة مداواة الحمى التي تكون في الاعضاء  
 الاصلية وهي الدف ووصف فيها جميع ما يحتاج الى علمه من أمراستعمال الحمام ثم ووصف  
 في الحادية عشرة والثانية عشرة مداواة الحميات التي تكون من عفوية الاخلاط أما في  
 الحادية عشرة لها كان منها خلوها من أعراض غريبية وأما في الثانية عشرة فما كان  
 منها مع أعراض غريبية ( كتاب علاج التشریح ) وهو الذي يعرف بالتشریح الكبير  
 كتبه في خمس عشرة مقالة وذكر أنه قد جمع فيه كل ما يحتاج اليه من أمرا التشریح ووصف  
 في المقالة الاولى منه العضل والرباطات التي في اليدين وفي الثانية العضل والرباطات  
 التي في الرجلين وفي الثالثة العصب والعروق التي في اليدين والرجلين وفي الرابعة العضل  
 الذي يحرك الخدين والشفقتين والعضل الذي يحرك اللحي الاسفل الى ناحية الرأس والى  
 ناحية الرقبة والكتفين وفي الخامسة عضل الصدر ومراق البطن والمتين والصلب ووصف  
 في السادسة آلات الغذاء وهي المعدة والامعاء والكبد والطحال والكليتين والمثانة  
 وسائر ما أشبه ذلك وفي السابعة والثامنة ووصف تشریح آلات التنفس أما في السابعة  
 فوصف ما يظهر في التشریح في القلب والرئة والعروق الضواري بعد موت الحيوان وما دام  
 حيا وأما في الثامنة فوصف ما يظهر في التشریح في جميع الصدر وأفراد المقالة التاسعة  
 بأمرها بصفة تشریح الدماغ والنخاع ووصف في المقالة العاشرة تشریح العينين واللسان  
 والمرى وما يتصل به من الاعضاء ووصف في الحادية عشرة الخنجرة والعظم الذي يشبه  
 اللام في حروف اليونانية وما يتصل بذلك من العصب الذي يأتي هذه المواضع ووصف في  
 الثانية عشرة تشریح أعضاء التواليد وفي الثالثة عشرة تشریح العروق الضواري وغير  
 الضواري وفي الرابعة عشرة تشریح العصب الذي ينبت من الدماغ وفي الخامسة عشرة  
 تشریح العصب الذي ينبت من النخاع قال جالينوس وهذا الكتاب المضطر اليه من علم  
 التشریح وقد وضعت كتابا آخر ليست بمضطر اليها لكم نافع في علم التشریح ( اختصار  
 كتاب مارينس في التشریح ) وكان مارينس ألف كتابه هذا في عشر بن مقالة وانما  
 جالينوس اختصره في أربع مقالات ( اختصار كتاب لوقس في التشریح ) وهذا الكتاب  
 أيضا ألفه صاحبه في سبع عشرة مقالة وقد ذكر جالينوس انه اختصره في مقالتين ( كتاب  
 فيما وقع من الاختلاف بين القدماء في التشریح مقالتان ) وغرضه فيه أن يبين أمر الاختلاف  
 الذي وقع في كتب التشریح فيما بين من كان قبله من أصحاب التشریح أي شيء منه انما هو  
 في الكلام فقط وأي شيء منه وقع في المعنى وما سبب ذلك ( كتاب تشریح الاموات ) مقالة  
 واحدة يصف فيها الاشياء التي تعرف من تشریح الحيوان الميت أي الاشياء هي ( كتاب  
 تشریح الاحياء ) مقالتان وغرضه فيه أن يبين الاشياء التي تعرف من تشریح الحيوان الحي  
 أي الاشياء هي ( كتاب في علم أبقراط بالتشریح ) هذا الكتاب جعله جالينوس في خمس  
 مقالات وكتبه ابو يثوس في حداثته سنة وغرضه فيه أن يبين أن أبقراط كان صادقا ولم



النشر بح وأتى على ذلك بشواهد من جميع كتبه ( كتاب في آراء أراسطرطس بالتشريح )  
هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكتبه أيضا ليويتومس في حداثة من سنه وغرضه فيه أن  
يشرح ما قاله أراسطرطس في التشريح في جميع كتبه ثم يبرهن له صوابه فيما أصاب وخطأه  
فيما أخطأ فيه ( كتاب في علم يعال لوفس من أمر التشريح ) أربع مقالات ( كتاب فيما خالف  
فيه لوفس في التشريح ) مقالاتان ( كتاب في تشريح الرحم ) هذا الكتاب مقالة واحدة صغيرة  
كتبه لامرأة قابلة في حداثة سنه فيه جميع ما يحتاج اليه من تشريح الرحم وما يتولد فيها في  
الوقت الذي للعمل ( كتاب في مفصل الفقرة الاولى ) من تقارير الرتبة مقالة واحدة ( كتاب  
في اختلاف الاعضاء المتشابهة الاجزاء ) مقالة واحدة ( كتاب في تشريح آلات الصوت )  
مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب مقفول على لسان جالينوس وليس هو لجالينوس  
ولا غيره من القدماء لكنه لبعض الحدت جمعته من كتب جالينوس وكان الجامع له مع هذا أيضا  
ضعيفا ( كتاب في تشريح العين ) هذا الكتاب أيضا مقالة واحدة وقال حنين ان عنوانه  
أيضا باطل لانه ينسب الى جالينوس وليس هو لجالينوس وخلق أن يكون لوفس أول من دونه  
( كتاب في حركة الصدر والرئة ) هذا الكتاب جعله في ثلاث مقالات وكان وضعه له في حداثة  
من سنه بعد عودته الاولى من رومية وكان حينئذ مقبلا بمدينة سمرنا عند فالقس وانما  
كان سألها اياه بعض من كان يتعلم معه وصف في المقالتين الاولتين منه وفي أول الثالثة  
مأخذه عن فالقس معلما في ذلك الفن ثم وصف في باقي المقالة الثالثة ما كان هو المستخرج له  
( كتاب في علل التنفس ) هذا الكتاب جعله في مقالتين في رحلته الاولى الى رومية ليويتومس  
وغرضه فيهما أن يبين من أي الآلات يكون التنفس عفو او من أيها يكون باستدراكه ( كتاب  
في الصوت ) هذا الكتاب جعله في أربع مقالات بعد الكتاب الذي ذكرته قبله وغرضه  
فيه أن يبين كيف يكون الصوت وأي شيء هو وما مادته وبأي الآلات يحدث وأي الاعضاء  
تعين على حدوثه وكيف تختلف الاصوات ( كتاب في حركة العضل ) مقالتان وغرضه فيه  
أن يبين ما حركة العضل وكيف هي وكيف تكون هذه الحركات المختلفة من العضل  
وانما حركته حركة واحدة ويبحث أيضا فيه عن النفس هل هو من الحركات الارادية  
أم من الحركات الطبيعية ويفحص فيه عن أشياء كثيرة لطيفة من هذا الفن مقالة  
في مناقضة الخطأ الذي اعترف في تمييز البول من الدم مقالة في الحاجة الى البيض مقالة في  
الحاجة الى النفس مقالة في العروق الصواب هل يجري فيها الدم بالطبع أم لا ( كتاب  
في قوى الادوية المسهلة ) مقالة واحدة يبين فيها أن اسهال الادوية ما يسهل ليس هو بأن  
كل واحد من الادوية يحبل ما يصادفه في البدن الى طبيعته ثم يندفع ذلك فيخرج لا يمكن كل  
واحد منها يحتب خلطام وافقاما كلاله ( كتاب في العادات ) مقالة واحدة وغرضه فيه  
أن يبين ان العادة أحد الاعراض التي ينبغي ان ينظر فيها او يوحد متصلا بها ( كتاب ومتحددا  
معه نفس بر ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول فلاطس بشرح ايروفيلس له وتفسير  
ما أتى به من قول أبقراط بشرح جالينوس له ( كتاب في آراء أبقراط وفلاطس ) عشر مقالات



وغرضه فيه أن يبين أن أفلاطن في أكثر أقواله موافق لبقرراط من قبل أنه عنه أخذها وان  
 أرسطو طاليس فيما خالفه مما فيه قد أخطأ و يبين فيه جميع ما يحتاج إليه من أمثلة  
 النفس المدبرة التي بها تكون الفكرة والتوهم والذكر ومن أمثلة الأصول الثلاثة التي  
 منها تنبع القوى التي بها يكون تدبير البدن وغير ذلك من فنون شتى ( كتاب في الحركة  
 المعتامة ) مقالة واحدة وغرضه فيها أن يبين أمثلة حركات كان قد جهلها هو ومن كان قبله  
 ثم علمها بعد ( كتاب في آلة الشحم ) مقالة واحدة ( كتاب منافع الاعضاء ) سبع عشرة مقالة  
 بين في المقالة الأولى والثانية منه حكمة البارئ تبارك وتعالى في اتقان خلقه البدن وبين في  
 القول الثالث حكمته في اتقان الرجل وفي الرابع والخامس حكمته في آلات الغذاء وفي  
 السادس والسابع أمثلة آلات التنفس وفي الثامن والتاسع أمثلة في الرأس وفي العاشر  
 أمثلة العينين وفي الحادي عشر سائر ما في الوجه وفي الثاني عشر الاعضاء التي هي مشاركة  
 للرأس والعنق وفي الثالث عشر نواحي الصلب والكتفين ثم وصف في المقالتين اللتين  
 بعد تلك الحكمة في أعضاء التواء ثم في السادس عشر أمثلة الآلات المشتركة للبدن كله  
 وهي العروق الضواري وغير الضواري والاعصاب ثم وصف في المقالة السابعة عشرة حال  
 جميع الاعضاء ومقاديرها وبين منافع ذلك الكتاب كله ( مقالة في أفضل هيئات البدن ) وهذه  
 المقالة تتلو المقالتين الأولى من كتاب المزاج وغرضه فيها بين من عناوينها مقالة في خصب  
 البدن وهي مقالة صغيرة وغرضه فيها بين من عناوينها مقالة في سوء المزاج المختلف وغرضه  
 فيها يبين من عناوينها أي أصناف سوء المزاج هو مستوفى البدن كله وكيف يكون  
 الحال فيه وأي أصناف سوء المزاج هو مختلف في أعضاء البدن ( كتاب الادوية المفردة ) هذا  
 الكتاب جعله في إحدى عشرة مقالة كشف في المقالتين الأولى من خطأ من أخطأ في الطرق  
 القديمة التي سلكت في الحكم على قوى الادوية ثم أصل في المقالة الثالثة أصلا صحيحا لجميع  
 العلم بالحكم على القوى الأولى من الادوية ثم بين في المقالة الرابعة أمثلة القوى التوائية وهي  
 الطعوم والروائح أخبر بما يستدل عليه منها على القوى الأولى من الادوية ووصف في المقالة  
 الخامسة القوى التوائية من الادوية وهي أفاعيلها في البدن من الاسمان والتبريد  
 والتجفيف والترطيب ثم وصف في المقالات الثلاث التي تتلو تلك قوة دواء دواء من الادوية  
 التي هي أجزاء من النبات ثم في المقالة التاسعة قوى الادوية التي هي أجزاء من الارض  
 أعني أصناف التراب والطين والحجارة والمعادن وفي العاشرة قوى الادوية التي هي مما يتولد  
 في أبدان الحيوان ثم وصف في الحادية عشرة قوى الادوية التي هي مما يتولد في البحر والماء  
 المالح ( مقالة في دلائل علل العين ) كتبها في حديثه الغلام كحال وقد خص فيها العلال التي  
 تكون في كل واحدة من طبقات العين ووصف دلائلها ( مقالة في أوقات الامراض ) وصف  
 فيها أمثلة أوقات المرض الأربعة أعني الابتداء والتزيد والانتها والانحطاط ( كتاب  
 الامتلاء ) ويعرف أيضا بكتاب الكثرة وهو مقالة واحدة يصف فيها أمثلة الاخلط  
 ويصفها ويصف دلائل كل واحد من أصنافها ( مقالة في الاورام ) ووصفها جالينوس أصناف



الغلظ الخارج عن الطبيعة ووصف في هذه المقالة جميع أصناف الاورام ودلائلها (مقالة في  
 الاسباب البادية) وهي الاورام التي تحدث من خارج البدن يبين في هذه المقالة ان الاسباب  
 البادية عملا في البدن ونقض قول من دفع عملها (مقالة في الاسباب المتصلة بالامراض)  
 ذكر فيها الاسباب المتصلة بالمرض الفاعلة (مقالة) في الرعشة والنافس والاختلاج  
 والتشنج (مقالة في اجراء الطب) يتسم فيها الطب على طرق شتى من القسم والتقسيم  
 (كتاب المنى) مقالاتان وغرضه فيه ان يبين ان الشئ الذي يتولد منه جميع اعضاء البدن ليس  
 هو الدم كما ظن ارسطو وطايس لكر تولد جميع الاعضاء الاصلية انما هو من المنى وهي  
 الاعضاء المبيضة وان الذي يتولد من دم الطمث انما هو اللحم الاحمر وحده (مقالة في تولد  
 الجنين) المولود اسبعة أشهر (مقالة في المرة السوداء) يصف فيها أصناف السوداء ودلائلها  
 (كتاب ادوار الحيات) وتراكيها (مقالة واحدة) يناقض فيها قوما دعوا الماثل من امر  
 ادوار الحيات وتراكيها وعنوان هذا الكتاب عند جالينوس مناقضة من تكلم في الرسوم  
 قال حنين وقد توجد مقالة أخرى نسبت الى جالينوس في هذا الباب وليست له (اختصار  
 كتابه المعروف بالنبض الكبير) مقالة واحدة قد ذكر جالينوس انه كمل فيها النبض قال  
 حنين وأما أنا فقد رأيت باليونانية مقالة يتخبر بها هذا الخوواست اصدق ان جالينوس  
 الواضع لتلك المقالة لانها لا تحيط بكل ما يحتاج اليه من امر النبض وايست بحسن التأليف  
 أيضا وقد يجوز ان يكون جالينوس قد وعد ان يضع تلك المقالة فلم يتبأله وضعها فلما وجدته  
 بعض الكذابين قد وعد ولم يف تحصر وضع تلك المقالة وأثبت ذكرها في الفهرست كما يصدق  
 فيها ويجوز ان يكون جالينوس أيضا قد وضع مقالة في ذلك غير تلك وقد درست كما درس كثير  
 من كتبه واقنعت هذه المقالة عوضها ومكانها (كتاب في النبض) يناقض فيه أرخيانس  
 قال جالينوس انه جعله في ثمان مقالات (كتاب في رداءة التنفس) هذا الكتاب جعله في  
 ثلاث مقالات وغرضه فيه ان يصف أصناف النفس الرديء وأسبابه وما يدل عليه وهو يذكر  
 في المقالة الاولى منه أصناف التنفس وأسبابه وفي الثانية أصناف سوء التنفس وما يدل  
 عليه كل صنف منها وفي المقالة الثالثة يأتي بثوابه من كلام أبقراط على صحة قوله (كتاب  
 فوائد مقدمة المعرفة) مقالة واحدة يبحث فيها على تقدم المعرفة ويدل على حيلة لطيفة تؤدي الى  
 ذلك ويصف أشياء بديعة تقدم فعلها من امر المرضى وخبرها فحجب منه (اختصار كتابه) في  
 حيلة البرع مقالتان (كتاب الفصد) ثلاث مقالات قصد في المقالة الاولى منها المناقضة  
 لارسطو اطس لانه كان يمنع من الفصد وناقض في الثانية صحاب ارسطو اطس الذين  
 برومية في هذا المعنى بعينه ووصف في الثالثة ما يراه هو من العلاج بالفصد (كتاب الذبول) مقالة  
 واحدة وغرضه فيه ان يبين طبيعة هذا المرض وأصنافه والتدبير الموافق لمن أشرف عليه  
 (مقالة) في صفات لصبي بصرع (كتاب قوى الاغذية) ثلاث مقالات عدد فيه جميع ما يفتدى  
 به من الاطعمة والاشربة ووصف ما في كل واحد منها من القوى (كتاب التدبير الملائم)  
 مقالة واحدة وغرضه موافق لعنوانه (اختصار) هذا الكتاب الذي في التدبير الملائم



مقالة واحدة ( كتاب الكيموس الجيد والردى ) مقالة واحدة يصف فيها الاغذية ويذكر  
 آيات تولد كيموسا محمودا وآيات تولد كيموسا رديا ( كتاب في أفكار أراسطرطس ) في  
 مداواة الامراض ثمان مقالات اختبر فيه السبيل التي سلكها أراسطرطس في المداواة  
 ويبين صوابها من خطئها ( كتاب تدبير الامراض الحادة ) على رأى ابقراط مقالة واحدة  
 ( كتاب ) تركيب الادوية جعله في سبع عشرة مقالة أجل في سبع منها اجناس الادوية  
 المركبة فعدد جنسا جنسا منها وجعل مثلا جنس الادوية التي تبى اللحم في القروح على  
 حدته و جنس الادوية التي تحلل على حدته و جنس الادوية التي تدمل و سائر اجناس  
 الادوية على هذا القياس و انما غرضه فيه أن يصف طريق تركيب الادوية على الجمل  
 ولذلك جعل عنوان هذه السبع المقالات في تركيب الادوية على الجمل والاجناس  
 واما العشر المقالات الباقية فجعل عنوانها في تركيب الادوية بحسب المواضع و اراد بذلك  
 أن يصفه اتركيب الادوية في تلك المقالات العشر ليس يقصد بها الى أن يخبر أن صنفا صنفا  
 منها يفعل فعلا في مرض من الامراض مطلقا لكن بحسب المواضع أعني العضو الذي  
 فيه ذلك المرض وابتدأ فيه من الرأس ثم هلم جرا على جميع الأعضاء الى أن انتهى الى  
 أقصاها ( أقول ) و جملة هذا الكتاب الذي رسمه جالينوس في تركيب الادوية لا يوجد في هذا  
 الوقت الا وهو منقسم الى كتابين وكل واحد منهما على حدته ولا يبعد أن الاسكندرانيين  
 اتبعوه هم في كتب جالينوس من نحو هذا أو غيرهم فالاول يعرف بكتاب قاطا جانس  
 ويتضمن السبع المقالات الاولى التي تقدم ذكرها والآخر يعرف بكتاب الميامر ويحتوي  
 على العشر المقالات الباقية والميامر جمع ميمر وهو الطريق ويشبهه أن يكون سمي هذا  
 الكتاب بذلك اذ هو الطريق الى استعمال الادوية المركبة على جهة الصواب ( كتاب  
 الادوية التي يسهل وجودها ) وهي التي تسمى الموجودة في كل مكان مقالتان وقال حنين  
 انه قد أضيف اليه مقالة أخرى في هذا الفن ونسبت الى جالينوس وما هي لجالينوس  
 لكنها لقبيلغوريوس وقال حنين أيضا انه قد ألحق في هذا الكتاب هذيانا كثيرا وصفات بدوية  
 عجيبة وادوية لم يرها جالينوس ولم يسمعها قط ( كتاب الادوية المقابلة للدواء )  
 جعله في مقالتين ووصف في المقالة الاولى منه أمر الترياق وفي المقالة الثانية منه أمر سائر  
 المعجونات ( كتاب الترياق الى مغيلبانوس ) مقالة واحدة صغيرة ( كتاب الترياق الى  
 فيصر ) وهذا الكتاب أيضا مقالة واحدة ( كتاب الحيلة لحفظ الصحة ) ست مقالات  
 وغرضه فيه أن يعلم كيف حفظ الأصحاء على صحتهم من كان منهم على غاية كمال الصحة ومن  
 كانت صحته تقصر عن غاية الكمال ومن كان منهم يسير بسيرة الأحرار ومن كان منهم يسير  
 بسيرة العبيد ( كتاب الى اسبولوس ) مقالة واحدة وغرضه فيه أن يفحص هل حفظ  
 الأصحاء على صحتهم من صناعة الطب أم هو من صناعة أصحاب الرياضة وهي المقالة التي أشار  
 اليها في ابتداء كتاب تدبير الاصحاء حين قال ان الصناعة التي تتلوا القيام على الابدان  
 واحدة كما بينت في غير هذا الكتاب ( كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة ) هذا الكتاب



مقالة واحدة صغيرة بحمد فيها الرياضة بالكرة الصغيرة واللعب بالصولجان ويقدمه على  
جميع أصناف الرياضة (تفسير كتاب عهد أبقراط) مقالة واحدة (تفسير كتاب الفصول  
لأبقراط) جعله في سبع مقالات (تفسير كتاب الكسر لأبقراط) جعله في ثلاث  
مقالات (تفسير كتاب رد الخلع لأبقراط) جعله في أربع مقالات (تفسير كتاب مقدمة  
المعرفة لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب تدبير الامراض الحادة لأبقراط)  
الذي نخده من تفسيره هذا الكتاب هو ثلاث مقالات وقال جالينوس في فينيكس كنبه انه  
فسره في خمس مقالات وان هذه الثلاث مقالات الاولة هي تفسير الجزء الصحيح من هذا  
الكتاب والمقالتان الباقيتان فيهما تفسير المشكوك فيه (تفسير كتاب القروح  
لأبقراط) جعله في مقالة واحدة (تفسير كتاب جراحات الرأس لأبقراط) مقالة واحدة  
(تفسير كتاب أيديميا لأبقراط) فسر المقالة الأولى منه في ثلاث مقالات والثمانية في ست  
مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والسادسة في ثمان مقالات هذه التي فسرها وأما  
الثلاث الباقية وهي الرابعة والخامسة والسادسة فلم يفسرها لانه ذكر أنهم مفعلة على  
اسان أبقراط (تفسير كتاب الاخلاط لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب  
تقدمة الاقدار لأبقراط) وهذا الكتاب لم أجده نسخة الى هذه الغاية (تفسير كتاب  
قاططريون لأبقراط) جعله في ثلاث مقالات (تفسير كتاب الهواء والماء والمساكن  
لأبقراط) جعله أيضا في ثلاث مقالات وقد وجدنا بعض النسخ من هذا التفسير أيضا  
في أربع مقالات الا أن الاول هو المعتمد عليه (تفسير كتاب الغذاء لأبقراط) جعله  
في أربع مقالات (تفسير كتاب طبيعة الجنين لأبقراط) قال حنين هذا الكتاب لم نجد له تفسير  
من قول جالينوس ولا نجد جالينوس ذكر في فهرست كتبه انه عمل له تفسير الا أنا وجدناه  
قد قسم هذا الكتاب بثلاثة أجزاء في كتابه الذي عمله في علم أبقراط في الشرح وقد ذكر  
أن الجزء الأول والثالث من هذا الكتاب منقول ليس هو ولا أبقراط وإنما الصحيح منه  
الجزء الثاني وقد فسره هذا الجزء جاسيوس الاسكندراني وقد وجدنا جميع الثلاثة  
الاجزاء تفسيرين أحدهما سرياني مؤتمم بأه جالينوس وكان ترجمه سرجس فلما  
فحصنا عنه علمنا أنه لبايس والآخر يوناني فلما فحصنا عنه وجدناه لسورانوس الذي من شيعة  
المثوذيقون وترجم حنين نص هذا الكتاب الا قليلا منه الى العربية في خلافة المعتز بالله  
(تفسير كتاب طبيعة الانسان لأبقراط) جعله في مقالتين (كتاب) في ان رأى أبقراط  
في كتاب طبيعة الانسان وفي سائر كتبه واحد جعله في ثلاث مقالات وقال جالينوس انه  
ألفه بعد تفسيره كتاب طبيعة الانسان وذلك عندما بلغه أن قوما يعجبون ذلك الكتاب  
ويدعون فيه أنه ليس لأبقراط (كتاب) في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفا  
مقالة واحدة (كتاب) في كتب أبقراط الصحة وغير الصحة مقالة واحدة (كتاب  
في البحث) عن صواب ما تلب به قوينطس أصحاب أبقراط الذين قالوا بالكيفيات الأربع  
مقالة واحدة وقال حنين ان هذا الكتاب لا أعلم بالحقيقة انه لجالينوس أم لا ولا أحسنه ترجم



(كتاب في المسبات) على رأى أبقراط وقال حنين أيضا ان القصة في هذا مثل القصة في  
الكتاب الذى ذكر قبله (كتاب في الفاظ أبقراط) قال حنين هذا الكتاب أيضا مقالة  
واحدة وغرضه فيه أن يفسر غريب ألفاظ أبقراط في جميع كتبه وهو نافع لمن يقرأ باليونانية  
فأما من يقرأ بغير اليونانية فليس يحتاج اليه ولا يمكن أيضا أن يترجم أصلا (كتاب في  
جوهر النفس ماهى) على رأى اسقليبيادس مقالة واحدة (كتاب في التجربة الطبية)  
مقالة واحدة يقتصر فيها حجج أصحاب التجربة وأصحاب القياس بعضهم على بعض  
(كتاب في الحث على تعلم الطب مقالة واحدة) وقال حنين ان كتاب جالينوس هذا نسخ  
فيه كتاب مينودوطس وهو كتاب حسن نافع لطريف (كتاب في جل التجربة) مقالة واحدة  
(كتاب في محنة أفضل اطباء) مقالة واحدة (كتاب فيما يعتقد رأيا) مقالة واحدة يصف  
فيها ما علم وما لم يعلم (كتاب في الاسماء الطبية) وغرضه فيه أن يبين أصر الاسماء التى  
استعملها الاطباء على أى المعانى استعملوها وجعله في خمس مقالات والذى وجدناه قد  
نقل الى اللغة العربية انما هى المقالة الاولى ترجمها حنيس الاعسم (كتاب البرهان)  
هذا الكتاب جهه له في خمس عشرة مقالة وغرضه فيه أن يبين كيف الطريق فى تبين  
ما يتبين ضرورة وذلك كان غرض ارسطوطاليس فى كتابه الرابع من المنطق قال حنين  
ولم يقع الى هذه الغاية الى أحد من أهل دهرنا الكتاب البرهان نسخة تامة باليونانية على  
ان جبرئيل قد كان عنى بطلبه عناية شديدة وطابته أنا أيضا بغاية الطلب وجمت فى طلبه  
بلاد الجزيرة والشام كلها وفسطين ومصر الى أن بلغت الى الاسكندرية فلم أجده منه شيئا  
الا بدمشق ونحوها من ذممه الا انها مقالات غير متوالية ولاتامة وقد كان جبرئيل أيضا وجد منه  
مقالات ليست كلها المقالات التى وجدت بأعيانها وترجم له أيوب ما وجد منها وأما أنا فلم  
تطب نفسى بترجمة شئ منها الا باستكمال قراءتها لما هى عليه من النقصان والاختلال  
وللطمع وتشوق النفس الى وجدان تمام الكتاب ثم انى ترجمت ما وجدت منه الى العربية  
وهو جزء يسير من المقالة الثانية وأكثر المقالة الثالثة ونحوها من نصف المقالة الرابعة من  
اولها والمقالة التاسعة ما خلا شيئا من اولها فانه سقط وأما سائر المقالات الاخر فوجدت الى  
آخر الكتاب ما خلا المقالة الخامسة عشرة فان فى آخرها نقصانا وترجم عيسى بن يحيى ما وجد  
من المقالة الثامنة الى المقالة الحادية عشرة وترجم اسحق بن حنين من المقالة الثانية عشرة الى  
المقالة الخامسة عشرة الى العربية (كتاب فى القياسات الوضعية) مقالة واحدة  
(كتاب فى قوام الصماعات) قال حنين انه لم يجد من هذا الكتاب باليونانية الا نفاضة (كتاب  
فى تعرف الانسان عيوب نفسه) مقالاتان وقال حنين انه لم يجد منه باليونانية الا مقالة واحدة  
ناقصة (كتاب الاخلاق) أربع مقالات وغرضه فيه أن يصف أصناف الاخلاق وأسبابها  
ودلائها او مداواتها (مقالة فى صرف الاغتمام) كتبها الرجل سأله ما باله لم يره اغتم قط عند  
ما ذهب جميع ما قد كان تركه فى الخزان العظمى لما احترقت برومية فوصف له السبب فى  
ذلك وبين بماذا يجب الاغتمام وبماذا لا يجب (مقالة) فى ان أحيار الناس قد يفتنون



بأعدادهم (كتاب) فيما ذكره افلاطون في كتابه المعروف بطيماوس من علم الطب أربع  
 مقالات (كتاب) في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن مقالة واحدة وغرضه فيه بين من  
 عنوانه (كتاب جوامع كتب افلاطون) قال حنين ووجدت من هذا الفن من المكتب كتابا  
 آخر فيه أربع مقالات من ثمان مقالات لجالينوس فيها جوامع كتب افلاطون في المقالة  
 الاولى منها جوامع خمس كتب من كتب افلاطون وهي كتاب اقراطلس في الاسماء وكتاب  
 -- ونطيس في القسمة وكتاب بوليبيطيقوس في المدبر وكتاب برمنيدس في الصور  
 وكتاب أوثيديس وفي المقالة الثانية جوامع أربع مقالات من كتاب افلاطون في السياسة  
 وفي المقالة الثالثة جوامع الست المقالات المأخوذة من كتاب السياسة وجوامع المكتاب  
 المعروف بطيماوس في العلم الطبيعي وفي المقالة الرابعة حمل معاني الاثنتي عشرة مقالة  
 لتي في البرلافلاطون (كتاب) في أن المخرك الاول لا يتحرك مقالة واحدة (كتاب) المدخل  
 الى المنطق مقالة واحدة يبين فيها الاشياء التي يحتاج اليها المتعلمون ويتفهمون بها  
 في علم البرهان (مقالة) في عدد المقاييس (تفسير) الكتاب الثاني من كتب ارسطوطاليس  
 وهو الذي يسمى باريميديس ثلاث مقالات وقال حنين انه وجد له نسخة ناقصة  
 (كتاب فيما لمز الذي يلحق في كلامه) سبع مقالات وقال حنين ان الذي وجدته من هذا  
 الكتاب مقالة واحدة ولم يترجمها (قال حنين بن اسحق) وقد وجدنا أيضا كتابا آخر قد  
 سميت باسم جالينوس وليست له لكن بعضها نثف اخترعها قوم آخرون من كلامه فألفوا  
 منها كتباً وبعضها كتب قد كان روضه من كان قبل جالينوس فوسمت بأخره باسم  
 جالينوس امام من قبل ان الفاعل لذلك أحب أن يتم أكثر كثرة ما عده من كتب جالينوس  
 مما لا يوجد عند غيره وامام من قبل قلة تمييز لا تزال تعرض لقوم من الاغنياء حتى اذا حدوا  
 في الكتاب الواحد عدة مقالات ووجدوا على أول المقالة الاولى فيها اسم رجل من الناس  
 ظنوا ان سائر تلك المقالات لذلك الرجل وبهذا السبب نجد كثيراً من مقالات روفس في  
 كتب كثيرة موسومة باسم جالينوس مثل مقالة في البرقان قال حنين والمقالات التي  
 وجدناها موسومة باسم جالينوس من غير أن يكون فصاحة كلامها شبيهة بذهب جالينوس  
 في الفصاحة ولا قوة معانيها شبيهة بقوة معاني ما يعتقد هي هذه (مقاله) في أمه انفرق  
 (مقاله) في الرسوم التي رسمها بقراط (مقاله) موسومة بالطبيب جالينوس وهذه المقالة  
 قد ذكرها جالينوس نفسه في أول الفهرست وأخبر أنها منخولة لا صحيحة (مقاله) في  
 الصناعة واستأعني تلك المقالة الموسومة بهذا الرسم المشهور بالهجة لكن مقالة منخولة اليه  
 كلام واضحها كلام ضعيف مقصر (مقاله) في العظام وايس أعني تلك المقالة الصحيحة في هذا  
 الغرض بل مقالة أخرى قوة واضحها أضعف كثيراً من هذه الطبقة (مقاله) في الحدود  
 (مقاله) على طريق المسئلة والجواب (مقاله) في التنفس صغيرة شبيهة بالتنف (مقاله) في  
 الكلام الطبيعي (كتاب) في الطب على رأي أوميرس مقالاتان وتخص كلامها بين المقالتين  
 شبيهة جداً بكلام جالينوس الا أن الغرض المقصود اليه فيه ما ضعيف وفي آخر المقالة



الثانية منهم رأى أيضا بعد لا يشبهه مذهب جالينوس (مقالة) في ان الكيفيات ليست  
 اجساما (مقالة) في الاخلاط على رأى بقراط (مقالة) يبحث فيها اهل أعضاء الجنين المتولد  
 في الرحم تتخلق كلها معاً أم لا (مقالة) يبحث فيها هل الجنين الذي في الرحم حيوان أم لا  
 (مقالة) في ان النفس لا تموت (مقالة) في اللبن (مقالة) في تخفيف اللحم (مقالة) في الرسوم  
 غير تلك المقالة الصحيحة ودونها في القوة (مقالة) في البول (مقالة) في الرد على أصحاب الفرقة  
 الثالثة في الموضوع الذي يذكر فيه أسباب الامراض عند تركيبها (مقالة) في ان بقراط  
 سبق الناس جميعا في معرفة الاوقات (مقالة) في أسباب العمل (مقالة) في البرقان (قال  
 حنين) ما وجد جالينوس قد ذكره في كتبه مما لم يثبت في الفهرست ولا وقعت اليها نسخة  
 (مقالة) في الاخلاط على رأى بركساغورس (مقالة) فيمن يحتاج في الربيع الى الفصد  
 (أقول) وهذا جملة ما تهميا ذكره من كتب جالينوس الصحيحة والمنحولة اليه على ما أثبتته حنين  
 ابن اسحق في كتابه مما قد وجدته وانه قد نقل الى اللغة العربية وكان ذكره لذلك وقد أتى  
 عليه من السنين ثمان وأربعون سنة وكانت مدة حياته سبعين سنة فبالضرورة انه قد  
 وجد أشياء كثيرة أيضا من كتب جالينوس ونقلت الى العربية كما قد وجدنا كثيرا من كتب  
 جالينوس ومما هو منسوب اليه بنقل حنين بن اسحق وغيره وليس لها ذكر أصلا في كتاب  
 حنين المتقدم ذكره ومن ذلك (تفسير) كتاب أوجاع النساء لابن بقراط مقالة واحدة (تفسير)  
 كتاب الاسابيع لابن بقراط مقالة واحدة (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء لابن بقراط مقالة واحدة  
 (كتاب) مداواة الاسقام ويعرف أيضا بطب المساكين مقالتان (كتاب) في الجبر ثلاث  
 مقالات (كتاب) في الموت السريع مقالة واحدة (مقالة) في الحقن والقولنج (مقالة) في النوم  
 واليقظة والضمور (مقالة) في تحريم الدفن قبل أربع وعشرين ساعة (مقالة) في عناية  
 الخلق عز وجل بالانسان (رسالة) الى فيلافوس المملوكة في أسرار النساء (رسالة) الى  
 قسطانس القهرمان في اسرار الرجال (كتاب) في الادوية المكتومة التي كنى عنها في كتبه  
 ورخصها مقالة واحدة وقال حنين بن اسحق غرض جالينوس في هذا الكتاب ان يصف  
 ما جرحه طول عمره من الادوية الخفية الخواص وجرحه امرارا كثيرة فصحته فكتمه ما عن أكثر  
 الناس ضناها عنهم ولم يطلع عليها الا خواص من ذوى الالباب وصحة التمييز من اهل  
 الصناعة وقد كان غيرى فسر هذا الكتاب فصحف وزاد فيه ما ليس منه ونقص منه ما لم  
 يفهم تفسيره فساعدت نفسي فيه بحسب الامكان والطاقة وقابلت به على التجارب التي  
 اجتمعت عندي وفسرت ذلك الى العربي لابي جعفر محمد بن موسى (مقالة) في استخراج مياه  
 الحشائش (مقالة) في ابدال الادوية (كتاب) فيما جمع من الاقاويل التي ذكر فيها فعل  
 الشمس والقمر والكواكب (مقالة) في الالوان (جوامع كتابه في البرهان) كتاب الرد على  
 الذين كتبوا في المماثلات (كتاب) طبيعة الجنين (كتاب) الرد على أرسطو في النبض  
 كتاب في السميات (اختصاره) لكتابه في قوى الاغذية (كتاب) في الافكار المسفية  
 لأراسطرطس (كتاب) منافع الترياق (مقالة) في الكيموسات (كلام) في الطعوم (رسالة)



في عضه الكتاب الكب ( كتاب ) في الاسباب الماسكة ( تفسير ) كتاب فولو بس في تدبير  
 الاصحاء ( تفسير ) ما في كتاب فلاطن المسمى طبيماوس من علم الطب ( كتاب ) في الادوية  
 المنقية ( كتاب ) في الامعاء ( كتاب ) في تحسين الاصوات ونفي الآفات عنها ( أقول ) ربا الجملة فان  
 لجالينوس أيضا كتب آخر كثيرة مما لم يحده الناقلون منها ومما قد داندس على طول  
 الزمان وخصه وصا ما في المقالة الثانية مما قد ذكره جالينوس في فهرست كتبه المسمى فينبه كس  
 فن كانت له رغبة في النظر الى اسمائها وفي اغراضه في كل واحد منها فعليه بالنظر في ذلك  
 الكتاب **فاما الاطباء المشهورون من بعده وفاة جالينوس وقر يبا منه فمنهم اصطفى**  
**الاسكندراني وانبلاوس الاسكندراني وجاسيوس الاسكندراني ومارينوس الاسكندراني**  
**وهؤلاء الاربعة هم من فسر كتب جالينوس وجمعها واختصرها وأجزا القول فيها وطبماوس**  
**الطرسوسي وسيمري الملقب بالهلال لانه كان كثيرا الملازمة لمتره منغمسا في العلوم والآيات**  
**فيكون لا يراه الناس الا في كل مدة فلقب بالهلال من الاستتار ومغنس الاسكندراني**  
**وأريباسيوس صاحب الكنايش طبيب يلبان الملك ولا ريبا سيوس من الكتب كتاب الى**  
**ابنه أسطاط تسع مقالات كتاب فخرج الاحشاء مقالة كتاب الادوية المستعملة كتاب**  
**السبعين مقالة ( كماشة وفواس الاجانبطي وله من الكتب كماش الثريا مقالة في تدبير**  
**الصبي وعلاجه واصطفى الحراني وأريباسيوس القوابلي ولقب بذلك لانه كان ماهرا بجمرفة**  
**أحوال النساء ودياسقوريدس الكمال ويقال انه أول من انفردوا شتم بصناعة الكحل**  
**وفافاس الاثيني وأفرونيطس الاسكندراني ونيطس الملقب بالخبر من الخذاقة ونارسيوس**  
**الرومي الذي قدم الاسكندر بتهنئة واحدة منهم واپرون وزريابل ومن كان قريبا من ذلك**  
**الوقت أيضا فيلغريوس وله من الكتب كتاب من لا يحضره طبيب مقالة كتاب علامات**  
**الاسقام خمس مقالات مقالة في وجع المقرس مقالة في الحصاة مقالة في الماء الاصفر مقالة**  
**في وجع الكبد مقالة في القولنج مقالة في البرقان مقالة في خلق الرحم مقالة في عرق**  
**النسا مقالة في السرطان مقالة في صنعة ترياق الملح مقالة في عضه الكتاب الكب مقالة في**  
**القوباء مقالة فيما يعرض للثة والاسنان**

**الباب السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين**  
 ( ومن كان في أزمنتهم من الاطباء النصارى وغيرهم )

قال المختار بن الحسن بن بطلان ان الاسكندرانيين الذين جمعوا كتب جالينوس الستة  
 عشر وفسروها كانوا سبعة وهم اصطفى وجاسيوس وثاودوس سيوس وأكيلاوس  
 وانبلاوس وهلاذيموس ويحيى النحوي وكانوا على مذهب المسيح وقيل ان انقبلاوس  
 الاسكندراني هو كان المقدم على سائر الاسكندرانيين وانه هو الذي رتب الكتب الستة  
 عشر لجالينوس أقول وكان هؤلاء الاسكندرانيون يقتضون على قراءة الكتب  
 الستة عشر لجالينوس في موضع تعليم الطب بالاسكندرية وكانوا يقرؤنها على الترتيب  
 ويحتمعون في كل يوم على قراءة شئ منها وتفهمه ثم صرفوها الى الجمل والجوامع ليسهل



ترجمة  
بيحي النحوي

حفظهم لها ومعرفة قوتهم اياها ثم ان فرد كل واحد منهم بتفسير السنة عشر وأجود ما وجد من  
ذلك تفسيره برجاسيوس للسنة عشر فانه أبان فيها عن فضل ودراية وعمر من هؤلاء  
الاسكندرانيين (بيحي النحوي الاسكندراني) الاسكندراني حتى لحق أوائل الاسلام قال محمد  
ابن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان بيحي النحوي كان تلميذا ساواري  
قال وكان بيحي في أول أمره أسقفا في بعض الكنائس بمصر وبعثه مذهب النصارى  
البعثوية ثم رجع عما بعثه النصارى من التثليث واجتمعت الاساقفة وناظرته فغلبهم  
واسقطوه وآذنته وسألته الرجوع عما هو عليه وترك اظهاره فأقام على ما كان عليه  
وأبى أن يرجع فأسقطوه ولما فتحت مصر على يدي عمرو بن العاص رضي الله عنه دخل اليه  
وأكرمه ورأى له موضعا (ونقلت) من تعاليق الشيخ أبي سليمان محمد بن طاهر بن بهرام  
المجستاني قال كان بيحي النحوي في أيام عمرو بن العاص ودخل اليه وقال ان بيحي النحوي  
كان نصرانيا بالاسكندرية وانه قرأ على أمونيس وقرأ أمونيس على برقلس قال وبيحي  
النحوي يقول انه أدرك برقلس وكان شيخا كبيرا لفته فبعثه من الكبر وقال عبید الله بن  
جبرئيل في كتاب مناقب الاطباء ان بيحي النحوي كان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة  
وقد سر كتب كثيرة من الطبقات واقوته في الفلسفة ألحق بالفلسفة لانه أحد الفلاسفة  
المذكورين في وقته قال وسب قوته في الفلسفة انه كان في أول أمره ملاحا يعبر الناس في  
سفينته وكان يحب العلم كثيرا فاذا عبر معه قوم من دار العلم والمدرسة الذي كان يدرس العلم  
بحزيرة الاسكندرية يتحاورون ماضى لهم من النظر ويتفاوضونه ويسمعونه فتهش نفسه للعلم  
فلما قويت رويته في العلم فكر في أمره وقال قد بلغت نفاورا بعين سنة من العمر وما  
ارتضت بشي وماعرفت غير صناعة اللاحه فكيف يمكنني أن أعرض الى شي من العلوم  
فبينما هو مفكر اذ رأى غلة قد حلت نواة ثمرة وهي تزيد ان تصعد بها الى علو وكلما صعدت بها  
سقطت فلم تزل تتجاهد نفسها في طلوعها وهي في كل مرة يزيد ارتفاعها عن الاولى فلم تزل تمارها  
وهي نظرا اليها الى ان بلغت غرضها وأطاعتها الى غايتها فلما رآها بيحي النحوي قال لنفسه  
اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة فانا أولى ان أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج  
من وقته وباع سفينته ولازم دار العلم وبدأ بعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الامور  
وبرز ولانه أول ما ابتدأ بالنحو فذهب اليه واشتهر به ووضع كتب كثيرة منها تقاسير وغربها  
ووجدت في بعض تواريخ النصارى ان بيحي النحوي كان في المجمع الراسع الذي اجتمع في  
مدينة دقال لها خلدونية وكان في هذا المجمع ستمائة وثلاثون أسقفا على أوثوشوس وهو  
بيحي النحوي وأصحابه وأوثوشوس نفسه بالعرني أبوسعيد وهذا أوثوشوس كان طبيبا  
حكما وانهم لما أحرصوه لم ينفوه كانهوا المحرومين وكان ذلك لحاجتهم الى طبه وترك في مدينة  
القسططينية ولم يزل مقبلا بها حتى مات من قبان الملك واهذا بيحي النحوي لقب آخر بالرومي  
يقال له فيلونيوس أي المجتهد وهو من جملة السبعة الحكماء المصنفين للجوامع الستة عشر وغيرها  
في مدينة الاسكندرية وله مصنفات كثيرة في الطب وغيره وترك في مدينة القسططينية لعلمه



وبضله وطبه وقام بعد مرقبان الملك اسطيربوس الملك فاعتل هذا الملك عدة شديدة صعبة وذلك  
 من بعد سنتين من حرم أوتوشبوس المذكور فدخل على الملك وعالجه وبرأ من عنته فقال له الملك  
 سألني كل حاجة لك فقال له أوتوشبوس حاجتي اليك يا سيدي ان أسقف ذورية ووقع بيني  
 وبينه شر شديد وبني على وقوى عزم أفلايانوس بطريك القسطنطينية وحمله على أن  
 جمع لي سونذس أي مجمع وحرمني ظمنا وعدوانا فخاجتي اليك يا سيدي أن تجتمع لي جمعا  
 ينظرون في أمري فقال له الملك انا افعل لك هذا ان شاء الله تعالى فارسل الملك الى  
 ديسفوروس صاحب الاسكندرية ويواندير بطرك انطاكية فأمرهم أن يحضروا عنده  
 فحضر ديسفوروس ومعه ثلاثة عشر أسقفا وأبطا صاحب انطاكية ولم يحضروا أمر الملك  
 لديسفوروس أن ينظر في أمر أوتوشبوس وأرجله من حرمة على أي الجهات كان وقال له  
 متواعدا انك ان حللت من حرمة بررتك بكل بر واحسنت اليك غاية الاحسان وان لم تفعل  
 ذلك قتلتك قتلا ردينا فاختر لنفسه البر على القتل فعمل له مجلسا هو وهؤلاء الثلاثة عشر  
 أسقفا ومن حضر معه أيضا فحسبوا قسمة وحلوه من حرمة وخرج أسقف ذورية وأصحابه  
 وانصرفوا من القسطنطينية وقد خلطوا رأي الكنيسته وبهذا السبب كان تعصب ديسفوروس  
 لأوتوشبوس المذكور المعروف بجي النحوي ومات مخالفا للذهب الروم المعروفين بالملكية  
 ومات وهو يعقوب مخالفا للروم المذكورين \* وايحي النحوي من الكتب (تفسير) كتاب  
 قاطيغورياس لارسطوطاليس (تفسير) كتاب أنالوطيقا الاولى لارسطوطاليس فسر منها الى  
 الاشكال الخلية (تفسير) كتاب أنالوطيقا الثانية لارسطوطاليس (تفسير) كتاب طويقا  
 لارسطوطاليس (تفسير) كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الكون  
 والفساد لارسطوطاليس (تفسير) كتاب ما بال لارسطوطاليس (تفسير) كتاب الفرق  
 جاليينوس (تفسير) كتاب الصاعقة الصغيرة جاليينوس (تفسير) كتاب النبض الصغير  
 جاليينوس (تفسير) كتاب اغلوقن جاليينوس (تفسير) كتاب الاسطقسات جاليينوس  
 (تفسير) كتاب المزاج جاليينوس (تفسير) كتاب القوى الطبيعية جاليينوس (تفسير)  
 كتاب التشرح الصغير جاليينوس (تفسير) كتاب العلل والاعراض جاليينوس (تفسير)  
 كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة جاليينوس (تفسير) كتاب النبض الكبير جاليينوس  
 (تفسير) كتاب الحميات جاليينوس (تفسير) كتاب البحران جاليينوس (تفسير) كتاب أيام  
 البحران جاليينوس (تفسير) كتاب حيلة البرء جاليينوس (تفسير) كتاب تدبير الاصحاء  
 جاليينوس (تفسير) كتاب منافع الاعضاء جاليينوس (جوامع كتاب الترياق) جاليينوس  
 (جوامع كتاب الفصد) جاليينوس كتاب الرد على برقلس ثمان عشرة مقالة (كتاب) في ان  
 كل جسم متناه فقوته متناهية (كتاب) الرد على ارسطوطاليس ست مقالات مقالة  
 يرد فيها على نسطورس (كتاب) يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالتيان مقالة أخرى يرد فيها على  
 قوم آخر مقالة في النبض \* نقضه لثمان عشرة مسألة لديدوخس برقلس الافلاطوني (شرح كتاب)  
 ايساغوجي لفرفوربوس (قال) أبو الحسن علي بن رضوان في كتاب المنافع في كيفية



تعليم صناعة الطب وانما اقتصر الاسكندرانيون على الكتب الستة عشر من سائر كتب  
جالينوس في التعليم ليكون المشتغل بهم ان كانت له فريضة جيدة وهمة حسنة وحرص  
على التعليم فانه اذا نظرت في هذه الكتب اشتاقت نفسه بما يرى فيها من عجيب حكمة  
جالينوس في الطب الى ان ينظر في باقي ما يوجد من كتبه وكان ترتيبهم لهذه الكتب في سبع  
مراتب (اما المرتبة الاولى) فانهم جعلوها بمنزلة المدخل الى صناعة الطب فان من تحصل  
له هذه المرتبة يمكنه ان يتعاطى اعمال الطب الجزئية فان كان ممن له فراغ ودواع تدعوه  
الى التعليم والازدياد تعلم ما بعدها وان لم يكن له ذلك لم يستغنى عنه منافع في علاج  
الامراض وجميع ما في هذه المرتبة اربعة كتب (اولها) كتاب الفرق وهو مقالة واحدة  
يستفاد منه قوانين العلاج على رأى اصحاب التجربة وقوانينه ايضا على رأى اصحاب  
القياس اذ كان بالتجربة والقياس يستخرج الناس جميع ما في الصنائع وما انتفع عليه  
فهو الحق وما اختلفا فيه نظر فان كان طريقة القياس عمل على قوانين القياس فيه وان  
كان طريقة التجربة عمل على قوانين التجربة فيه (والثاني) كتاب الصناعة الصغيرة  
مقالة واحدة يستفاد منها جمل صناعة الطب كالم النظرى منها والعملى (والثالث)  
كتاب النبض الصغير وهو ايضا مقالة واحدة يستفاد منه جميع ما يحتاج اليه المتعلم من  
الاستدلال بالنبض على ما ينتفع به في الامراض (والرابع) الكتاب المسمى باغلوطن وهو  
مقالتان ويستفاد منه كيفية التأتى في شفاء الامراض ولان من يتعاطى الاعمال الجزئية  
من الطب يضطر الى معرفة قوى ما يحتاج اليه من الاغذية والادوية والى ان يباشر بنفسه  
اعمال اليد من صناعة الطب لزمه ان ينظر فيما تدعوه اليه الحاجة من الكتب التي  
سماها جالينوس في آخر الصناعة الصغيرة او يتعلم ما يحتاج اليه من ذلك تلقينا ومشاهدة  
فصارت هذه الاربعة كتب التي في المرتبة الاولى مقنعة للتعلم في تعليم صناعة الطب فاما  
الكامل فانه يتذكر بها جميع ما في هذه الصناعة (فاما المرتبة الثانية) فانها ايضا  
اربعة كتب (الاول) منها كتاب الاسطفسات وهو مقالة واحدة يستفاد منه ان يبدن  
الانسان وجميع ما يحتاج اليه من ربيع التغير قابل للاستحالة فمن ذلك اسطفسات البدن  
القريبة منه وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء اعنى العظام والاعصاب والشرابين  
والعروق والاعشبية واللحم والشحم وغير ذلك واسطفسات هذه الاعضاء الاخلاط اعنى  
الدم والصفراء والسوداء والبلغم واسطفسات هذه الاخلاط النار والهواء والماء  
والارض فان مبدأ ~~التغير~~ من هذه الاربعة واخذ الانحلال اليها وان هذه  
الاسطفسات قابلة للتغير والاستحالة وهذا الكتاب هو اول كتاب يصلح ان يبدأ به من  
اراد استكمال تعليم صناعة الطب (والثاني) كتاب المزاج وهو ثلاث مقالات يستفاد منه  
معرفة اصناف المزاج وبما يتقوم كل واحد منها وبما اذا يستدل عليه اذا حدث (والثالث)  
كتاب القوى الطبيعية وهو ايضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة القوى التي تدبر بها  
طبيعة البدن واسبابها والعلامات التي يستدل بها عليها (والرابع) كتاب التشریح



الصغير وهو خمس مقالات وضعها جالينوس متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها  
 وجعلوها كتابا واحدا يستفاد منه معرفة أعضاء البدن المتشابهة وعددها وجميع  
 ما يحتاج اليه فيها وهذه الكتب التي في هذه المرتبة الثانية يستفاد من جميعها الأمور  
 الطبيعية للبدن أعني التي قوامها وادانظر فيها محب التعليم اشتاق أيضا إلى النظر  
 في كل ما يتعلق بطبيعة البدن أما كتاب المزاج فيشوق إلى مقالاته في خصب البدن  
 ومقالته في الهيئة الفاضلة ومقالته في سوء المزاج المختلف وكتابه في الأدوية المفردة ونحو  
 هذا وأما كتاب القوى الطبيعية فيشوق إلى كتابه في المنى وكتابه في آراء أبقراط وفلاطن  
 وكتابه في منافع الأعضاء وسائر ما وضعه جالينوس في القوى والارواح والافعال وأما  
 كتاب التشرح الصغير فيشوق إلى كتابه في عمل التشرح ونحوه (وأما المرتبة الثالثة)  
 فكتاب واحد فقط فيه ست مقالات وهو كتاب العمل والاعراض وجالينوس وضع مقالات  
 هذا الكتاب متفرقة وانما الاسكندرانيون جمعوها وجعلوها في كتاب واحد يستفاد  
 منه معرفة الأمراض وأسبابها والاعراض الحادثة عن الأمراض وهذا باب عظيم الغناء  
 في صناعة الطب على رأي اصحاب القياس وهو أصل عظيم اذا وقف الانسان على ما في  
 هذا الكتاب ونهه لم يخف عليه شيء من صناعة الطب (وأما المرتبة الرابعة) فكتابان  
 أحدهما كتاب تعرف علل الأعضاء الباطنة ست مقالات يستفاد منه تعريف كل علة  
 من العلل التي تحدث في الأعضاء الباطنة فان هذه الأعضاء لا تدرك أمراضها بالعيان  
 لانها خفية عن الحس فيحتاج إلى أن يستدل عليها بعلامات تقوم كل واحد منها فاذا ظهرت  
 العلامات المقومة تبين أن في العضو الفلاني علة كذا (مثاله) ذات الجنب ورم حار يحدث  
 في الغشاء المستبطن للاضلاع والعلامة التي تقومه ضيق النفس والوجع الناحس  
 والحكي والسعال فان هذه اذا اجتمعت علم ان في الغشاء المستبطن للاضلاع ورم حار اولم  
 يضع جالينوس كتابا في تعرف علل الأعضاء الظاهرة اذ كانت هذه العلل تقع تحت  
 العيان فيكتفي في تعرفها بنظرها بين يدي المعلمين عيانا فقط (والثاني) كتاب النبض  
 الكبير وهو يتصم إلى أربعة أجزاء كل جزء منه أربع مقالات يستفاد من الجزء  
 الاول منه معرفة أصناف النبض وجزئيات كل صنف منها ومن الثاني تعريف ادر الكلى  
 واحد من أصناف النبض ومن الثالث تعريف أسباب النبض ومن الرابع تعريف  
 منافع أصناف النبض وهذا باب عظيم النفع في الاستدلال على الأمراض ومعرفة قواها  
 ونسبتها إلى قوة البدن (وأما المرتبة الخامسة) فتلاثة كتب (الاول) منها كتاب  
 الحجيات مقالاتان يستفاد منه معرفة طبائع أصناف الحجيات وما يستدل به على كل صنف  
 منها (والثاني) كتاب البحران ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات المرض يعطى  
 في كل وقت منها ما يوافق فيه ومعرفة ما يؤول اليه الحال في كل واحد من الأمراض هل  
 يؤول أمره إلى السلامة أم لا وكيف يكون وبماذا يكون (والثالث) كتاب أيام البحران  
 وهو أيضا ثلاث مقالات يستفاد منه معرفة أوقات البحران ومعرفة الايام التي يكون فيها



وأسباب ذلك وعلاماته (وأما المرتبة السادسة) فكتاب واحد وهو كتاب حيلة البرء أربع  
 عشرة مقالة يستفاد منه قوانين العلاج على رأى أصحاب القياس فى كل واحد من الأمراض  
 وهذا الكتاب اذا نظرفيه الانسان اضطره الى أن ينظر فى كتاب الأدوية المفردة وفى  
 كتب جالينوس فى الأدوية المركبة أعنى قاطا جانس والمياهر وكتاب المجونات ونحو هذه  
 الكتب (وأما المرتبة السابعة) فكتاب واحد وهو كتاب تدبير الاصحاء ست مقالات يستفاد  
 منه حفظ صحة كل واحد من الأبدان وهذا الكتاب اذا نظرفيه الانسان اضطره الى أن  
 ينظر فى كتاب الأغذية وفى كتابه فى جودة السكىموس ورداعته وفى كتابه فى التدبير  
 اللطيف وفى شرائط الرياضة مثال ذلك ما فى كتاب جالينوس فى الرياضة بالكرة الصغيرة  
 ونحو هذا فالكتب الستة عشر التى اقتصر الاسكندرانيون على تعليمها تدعو الناظر فيها  
 الى النظر فى جميع كتب جالينوس التى استكمل بها صناعة الطب مثال ذلك أن النظر فى  
 كتاب آلة الشم يتعلق بما فى المرتبة الثانية والنظر فى كتابه فى عمل التنفس يتعلق أيضا  
 بهذه المرتبة والنظر فى كتابه فى سوء التنفس وفى كتابه فى منفعة التنفس وكتابه فى منفعة  
 النبض وكتابه فى حركة الصدر والرئة وكتابه فى الصوت وكتابه فى الحركات المعتادة وكتابه  
 فى أدوار الحميات وكتابه فى أوقات الأمراض وغير ذلك من كتبه ومقالاته ورسائله كل واحد  
 منها له تعلق بواحدة من المراتب السبع أو بأكثر من مرتبة واحدة تدعو الضرورة الى  
 النظر فيه فاذا ما فعله الاسكندرانيون فى ذلك حيلة حسنة فى حث المشتغل بها على التجرد فى  
 صناعة الطب وان تؤديه العناية والاجتهاد الى النظر فى سائر كتب جالينوس (قال) أبو الفرج  
 ابن هندو فى كتاب مفتاح الطب ان هذه الكتب التى اتخذها الاسكندرانيون من كتب  
 جالينوس وعملوا بها جوامع وزعموا أنها تفى عن متون كتب جالينوس وتسكى كافة  
 ما فيها من التوابع والفصول قال أبو الخير بن الخمار وهو استاذ أبى الفرج بن هندو أنا أظن  
 أنهم قد نصروا فيما جمعوه من ذلك لانهم يعوزهم الكلام فى الأغذية والأهوية  
 والأدوية قال والترتيب أيضا نصروا فيه لان جالينوس بدأ من التشرىح ثم صار الى القوى  
 والأفعال ثم الى الاسطوانات (قال) أبو الفرج وأنا أرى أن الاسكندرانيين إنما  
 اقتصروا على الكتب الستة عشر لامن حيث هى كافية فى الطب وحاوية للغرض بل من  
 حيث اقتضت الى المعلم واحتاجت الى المفسر ولم يمكن ان يقف المتعلم على أسرارها والمعاني  
 الغامضة فيها من غير مذاكرة ومطالحة ومن دون مراجعة ومفاوضة فاما الكتب التى  
 ذكرها الاستاذ أبو الخير بن الخمار فالطيب مضطر الى معرفتها واطاعتها الى الكتب التى  
 عدناها غير أنه يمكنه من نفسه الوقوف على معانيها واستنباط الأغراض فيها بالقوة  
 المستفادة من الستة عشر التى هى القوانين لها سواها والمراقى الى ما عداها فان قلت فما  
 حجة الاسكندرانيين فى ترتيبهم لهذه الكتب قلنا انهم رتبوا بعضها بحسب استحواذها فى  
 نفسه بمنزلة كتاب الفرق فله وجب تقديمه لتتقى به نفس المتعلم من شكوك أصحاب  
 التجربة والمخالفين وبغا طاعتهم ويتحقق رأى أصحاب القياس فيقتدى بهم وبمنزلة الصناعة



الصغيرة فانها لما كانت فيها شرارة من صناعة الطب كان الاولى أن يتبع بها كتاب الفرق ويجعل مدخلا الى الطب وربوا بعضها بحسب ما توجهه اضافته الى غيره بمنزلة الكتاب الصغير في النبض فانه جعل تابعا للصناعة الصغيرة لان جالينوس ذكر فيها النبض عند ذكره لمزاج القلب ووجب ايضا ترجمته على كتاب جالينوس الى أغلوقن لانه تكلم في هذا الكتاب في الحميات والنبض هو أول شيء يعرف منه أمر الحميات على ان الترتيب الذي ذكره الاستاذ أبو الخير أن جالينوس أشار اليه هو لعمرى الترتيب الصناعي وذلك أنه يجب على كل ذي صناعة أن يتدرج في تعليمها من الأظهر الى الأخفى ومن الأخير الى المبدأ والتشريح هو علم ابدن وأعضائه وهذه هي أول ما يظهر لنا من الانسان وان كانت آخر ما تفعله الطبيعة فان الطبيعة تأخذ أولا الاسطوانات ثم تمزجها فيحصل منها الاخلاط ثم تفعل القوى والأعضاء فيجب أن يكون طريقنا في التعليم بالعكس من طريق الطبيعة في التكوّن ولكننا ندع هذا الاضطراب ونرضى ترتيب الاسكندرانيين لان العلم حاصل على كل حال وخرق اجماع الحكماء معدود من الخرق (أقول) وللأسكندرانيين أيضا جوامع كثيرة في العلوم الحكمية والطب ولا سيما الكتب جالينوس ونسروحاتها الكتب أنقراط (أما الأطباء المذكورون) من النصارى وغيرهم ممن كان معاصره هؤلاء الأطباء الاسكندرانيين وقرىبا من أزمتهم فمنهم (شمعون) الراهب المعروف بطيبويه (وأهرن) القس صاحب الكماش وألف كماشه بالسريانية ونقله ماسرجيس الى العربى وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين (ويوحنا) بن سراييون وجميع ما ألف سريانى وكان والده سراييون طبيبا من أهل باجرمى وخرج ولداه طبيبين فاضلين وهما يوحنا وداود ولي يوحنا بن سراييون من الكتب كماشه الكبير اثنتا عشرة مقالة كماشه الصغير (وهو المشهور) سبع مقالات ونقله الحديثى الكاتب لابي الحسن بن نفيس المتطبب في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وهو أحسن عبارة من نقل الحسن بن المهلول الاوانى الطبرهاني ونقله أيضا أبو البشرى (ومهم) انطياس وبرطلاوس وسندهشار والقهلمان وأبو جريح الراهب وأوراس وبوينوس البيرونى وسيورخنا وفلاغوسوس (وعيسى) بن قسطنطين ويكنى أباموسى وكان من جملة أفاضل الأطباء وله من الكتب كتاب الأدوية المفردة كتاب فى البواسير وعلاؤها وعلاجها وأوراس وسرجيس الراس عيني وهو أول من نقل كتب اليونانيين على ما قبل الى لغة السريانيين وكان فاضلا وله مصنفات كثيرة فى الطب والفلسفة وأطنوس الأمدى صاحب الكماش المعروف بيقوقيا وغيره يورس صاحب الكماش وأكثر كتب هؤلاء موجودة وقد نقل الرازى كثيرا من كلامهم فى كماشه الكبير الجامع المعروف بالحوى

الباب السابع فى طبقات الأطباء الذين كانوا  
فى أول ظهور الاسلام من أطباء العرب وغيرهم

الحارث بن كادة الثقفى كان من الطائف وسافر البلاد وتعلم الطب بناحية فارس وتمرن

الحارث  
ابن كادة



كلام الحارث  
مع كسرى

هناك وعرف الداء والدواء وكان يضرب بالعود تعلم ذلك أيضا بفار من واليمن وبقي أيام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وثمان وعين بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم  
وقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الازم يعني الجوع ذكر ذلك ابن جليل وقال الجوهري  
في كتاب الصحاح الازم المصك يقال أزم الرجل عن الشيء أزمته عنه وقال أبو زيد الازم  
الذي ضم شفتيه وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه سأل حارث بن كادة ما الدواء فقال الازم  
يعني الحمية قال وكان طبيب العرب ويروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه انه مرض  
بمكة مرضا فعاذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا له الحارث بن كادة فانه رجل يتطبيب  
فلما عاده الحارث نظر اليه وقال ليس عليه بأس اتخذوا له فريضة بشئ من تمر مججوة وحلبة  
يطبخان فتحساها فبرئ وكانت للحارث معالجان كثيرة ومعرفة بما كانت العرب تعتاده  
وتحتاج اليه من المداواة وله كلام مع محسن فيما يتعلق بالطب وغيره من ذلك انه لما وفد  
على كسرى أنوشروان أذن له بالدخول عليه فلما وقف بين يديه منتصبا قال له من أنت قال  
أنا الحارث بن كادة الثقفي قال فما صنعتك قال الطب قال أعراي أنت قال نعم من صحبهما  
وبجبوحة دارها قال فما صنعتك مع العرب بطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء أغذيتها قال  
أيها الملك اذا كانت هذه صفتها كانت أحوج الى من يصلح جهلها ويقوم عوجها ويسوس  
أبدانها ويعدل أمشاجها فان العاقل يعرف ذلك من نفسه ويميزه وضع دانه ويحترز عن  
الادواء كلها بحسن سياسته لنفسه قال كسرى فكيف تعرف ما تورده عليها ولوعرفت  
الحلم تنسب الى الجهل قال الطفل بناهي فيداوى والحمية ترقى فتحاوى ثم قال أيها الملك العقل  
من قسم الله تعالى قسمه برب عبادته كقسمه الرزق فيهم فكل من قسمته أصاب وخص بها قوم  
وزاد فيهم ثم ومعدم وجاهل وعالم وعاجز وحازم وذلك تقدير العزيز العليم فأعجب كسرى  
من كلامه ثم قال فما الذي تحمد من أخلانها ويحبب من مذاهبها وسجاياها قال الحارث أيها  
الملك لها أنف من مخيبة وقلوب جرية ولغة فصحة وألسن بليغة وانساب صحيحة واحساب  
شريفة يرق من أفواههم الكلام مروق السهم من بعة الرام أعذب من هواء الريح  
والين من سلبيل العين مطعم والطعام في الجذب وضاربو الهام في الحرب لا يرام عزهم  
ولا يضام جارهم ولا يستباح حريمهم ولا يدل أكرمهم ولا يقرون بفضل الانام الا الملك  
الهام الذي لا يقاس به أحد ولا يواريه سوته ولا ملك قال فاستوى كسرى جالسا وجرى  
ما من رياضة الحلم في وجهه لما سمع من محكم كلامه وقال لجلسائه اني وجدت ما يحجوا لقومه مادحا  
وبخضياتهم ناطقا وبما ورد من لفظه صادقا وكذا العاقل من أحكامه التجارب ثم أمره  
بالجلوس فجلس فقال كيف بصرك بالطب قال ناهيك قال فما أصل الطب قال الازم قال  
تأ الازم قال ضبط الشفتين والرفق باليدين قال أصبت قال فما الداء الذي قال ادخل  
الطعام على الطعام هو الذي يفي البرية ويملك السباع في جوف البرية قال أصبت قال فما  
الجمرة التي تصطم منها الادواء قال هي التهمة ان بقيت في الجوف قتلت وان تحللت أسفمت  
قال صدقت قال فما تقول في الجمامة قال في نقصان الهلال في يوم صحو ولا تخيم فيه والنفس طيبة



والعروق ساكنة لسرور يفاجئك وهم يباعذك قال فما تقول في دخول الحمام قال لا تدخله  
شبهنا ولا نفش أهلك سكرانا ولا تقم الليل عربانا ولا تقعد على الطعام غضبانا وأرق  
بنفسك يكن أرخي لبالك وقل من طعمك يكن أهال نومك قال فما تقول في الدواء قال  
ما لم تنك الهمة فاجتنبه فان هاج داء فاحسه بما يردعه قبل استحكاه فان البدن بمنزلة الارض  
ان أصلتها عمرت وان تركتها حربت قال فما تقول في الشراب قال أطيبه أهماه وأرقه  
امرأه وأعذبه أشهاه لا تشربه صرفا فيورثك صداعا ويثر عليك من الادواء أنواعا قال فأى  
البحمان أفضل قال الضأن الفقى والقديد المالح مهلك للآكل واجتنب لحم الجزور والبقر  
قال فما تقول في القواك قال كلها في اقبالها وحسن أوانها وان تركها اذا أدبرت وولت  
وانقضى زمانها وأفضل القواك الرمان والارج وأفضل الرياحين الورد والبنفسج وأفضل  
البقول الهندباء والخس قال فما تقول في شرب الماء قال هو حياة البدن وبه قوامه ينفع  
ما شرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر أفضله أمرأه وأرقه أصفاه ومن عظام أنهار  
البارد الزلال لم يختلط بماء الا جام والآكام ينزل من صراح المسطبان ويتسلسل عن  
الرضراض وعظام الحصى في الابقاع قال فما طعمه قال لا يوهم له طعم الا انه مشتق من الحياة  
قال فما لونه قال اشبهه على الابصار لونه لانه يحكى لون كل شئ يكون فيه قال أخبرني عن أصل  
الانسان ما هو قال أصله من حيث شرب الماء يعني رأسه قال فما هذا النور الذي في العينين  
قال مركب من ثلاثة اشياء فالبياض شحم والسواد ماء والناظر ريح قال فعلى كم جبل وطبع  
هذا البدن قال على أربع طبائع المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء وهي حارة  
يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق  
من طبع واحد لم ياكل ولم يشرب ولم يمرض ولم يهلك قال فمن طبيعتين لو كان اقتصر عليهما  
قال لم يجز لانهم اخذان يقتتلان قال فمن ثلاث قال لم يصلح موافقان ومخالف فالاربعة هو  
الاعتدال والقيام قال فاجل لي الحار والبارد في أحرف جامعة قال كل حلو حار وكل  
حامض بارد وكل حريف حار وكل مر معتدل وفي المرحار وبارد قال فافضل ماء وبلجيه  
المرة الصفراء قال كل بارد لين قال فالمرة السوداء قال كل حار لين قال والبلغم قال كل  
حار يابس قال والدم قال اخراجه اذا زاد وتطهه منه اذا ضن بالاشياء الباردة اليابسة قال  
فالرياح قال بالحقن اللينة والادهان الحارة اللينة قال أتنا من بالحقنة قال نعم قرأت في  
بعض كتب الحكماء ان الحقنة تنقى الجوف وتسكح الادواء عنه والجهب لمن احتغن  
كيف يهرم أو يعدم الولد وان الجهل كل الجهل من أكل ما قد عرف مضرته ويؤثر شهوته  
على راحته بدنه قال فما الحمية قال الاقتصاد في كل شئ فان الاكل فوق المقدار يضيق على  
الروح ساحتها ويسد مسامها قال فما تقول في النساء واتبان قال كثرة غشيانهن ردىء  
وابالك واتبان المرأة المسنة فانها كالشن البالى تجذب قوتك وتقم بدتك ماؤها اسم قاتل  
ونفسها موت عاجل تأخذ منك السكل ولا تعطيك البعض والشابة ماؤها عذب زلال  
وعذاتها عنيح ودلال فوها بارد وريقها عذب وريحها طيب وهما ضيق تربدك قوة الى



قوتك ونشاطك الى نشاطك قال فأيمن القلب اليها أميل والعين برؤيتها أسر قال اذا  
 أصبتا المدينة القائمة العظيمة الهامة واسعة الجبين أقدان العرنين كالأعساء صافية  
 الخلد عريضة الصدر مريحة النحر في خدها رقة وفي شفتيها العس مقرونة الحاجبين  
 ناهدة الثديين لطيفة الخصر والقدمين يضاء فرجا جعدة غضة بضرة تتخاهها في  
 الظلمة بدر أزاهرا تبسم عن أمحوان وعن مبسم كالار جوان كأنها مضمومة العين  
 من الزبد وأحلى من الشهد وأزهر من الفردوس والخلد وزكي ربحا من الياسمين واللورد  
 تفرح بقربها وتسر كالملحة معها قال فاستفحك كسرى حتى اختلجت كنفاه قال في  
 أي الاوقات أتبان أفضل قال عند ادبار الليل يسكن الجوف أخلى والنفس أهدي  
 والقلب أشهى والرحم أدنى فان أردت الاستمتاع بها انهارا تسرح عينك في جمال وجهها  
 ويحتني فوك من ثمرات حسنها ويعي سمعك من حلاوة لفظها وتسكن الجوارح كلها اليها  
 قال كسرى لله درك من أعرابي لقد أعطيت علما وخصمت فطنة ونهما وأحسن صلته  
 وأمر بتدوين ما نطق به (وقال) الواثق بالله في كتابه المسمى بالبستان ان الحرث بن كادة متر  
 بقوم وهم في الشمس فقال عليكم بالظل فان الشمس تنهيج أثوب وتنقل الريح وتشجب  
 اللون وتهيج الداء الدفين (ومن كلام الحرث) البطننة بيت الداء والحجيرة رأس الدواء  
 وعودوا كل بدن ما اعتاد وقيل هو من كلام عبد الملك بن أبيجر وقد نسب قوم هذا الكلام  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوله المعدة بيت الداء وهو أبلغ من لفظ البطننة وروى  
 عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال من أراد البقاء والبقاء فليجود  
 الغداء وليأكل على نقاء ويشرب على ظما وليقبل من شرب الماء ويتمدد بعد  
 الغداء ويتمشي بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء ودخول الحمام على  
 البطننة من شر الداء ودخلة الى الحمام في الصيف خير من عشر في الشتاء وأكل المقديد  
 اليابس في الليل معين على القناء ومجامة الجوز تدم أعمار الاحياء وروى بعض هذه  
 الكلمات عن الحرث بن كادة وفيها من سره النساء ولا نساء فليكر العشاء  
 وليبكر الغداء وليخفف الرداء وليقبل غشيان النساء ومعنى فليكر يؤخر والمراد  
 بالرداء الدين وسمى الدين رداء لقواهم هو في عنقي وفي ذمتي فلما كانت العنق موضع الرداء  
 سمي الدين رداء وقد روى من طريق آخر وفيه وتجميل العشاء وهو أصح وروى أبو عوانة  
 عن عبد الملك بن عمير قال قال الحرث بن كادة من سره البقاء ولا بقاء فليبكر الغداء  
 وليبجل العشاء وليخفف الرداء وليقبل الجماع (وروى) حرب بن محمد قال حدثنا أبي قال قال  
 الحرث بن كادة أربعة أشياء تدم البدن الغشيان على البطننة ودخول الحمام على الامتلاء  
 وأكل المقديد ومجامة الجوز (وروى) داود بن رشيد عن عمرو بن عوف قال لما احتضر  
 الحرث بن كادة اجتمع اليه الناس فقالوا امرنا بأمر ننتهي اليه من بعدك فقال لا تتزوجوا  
 من النساء الا شابة ولا تأكوا الفاكهة الا في أوان نظيفها ولا يتعالجن أحد منكم  
 ما احتسره ليدنه الداء وعليكم بالنورة في كل شهر فانها مذيبة للباغم مهلكة للآفة منبثة للحم



واذا تغذى أحدكم فليمنم على أثر غدائه واذا تعشى فليخط أربعين خطوة (ومن) كلام  
 الحرث أيضا قال دافع بالدواء ما وجدت مدفعه ولا تشرب به الا من ضرورة فانه لا يصلح شيئا الا  
 ان يمد مثله (وقال) سليمان بن جليل أخبرنا الحسن بن الحسين قال أخبرنا سعيد بن الاموي قال  
 أخبرنا عمي محمد بن سعيد عن عبد الملك بن عمير قال كان أخوان من ثقيف من بني كندة يتحايان  
 لم يرفط احسن ألفه منهم ما فرح الا كبرالى سفر فأوصى الاصغر باصراة فوعدت عينه عليها  
 يوما غير مغممة لذلك فهو يهاوضني وقدم أخوه فجاهه بالاطباء فلم يعرفوا ما به الى ان جاءه  
 بالحرث بن كادة فقال أرى عينين محتجبتين وما أدري ما هذا الوجع وسأجرب فاستوه به يديا  
 فلما عمل النبيذ فيه قال (الهرج)

ألا رفقا الأرفقا \* قلب لاما كونه  
 ألماني الى الايما \* ت بالحيف أرهنه  
 غزالا مارأيت اليو \* م في دور نبي كنه  
 أسبل الخد مربوب \* وفي منطقة غنسه

فقالوا انت اطب العرب ثم قال ردوا النبيذ عليه فلما عمل فيه قال (الحفيف)

أيها الجيرة اسلموا \* وقفوا كي تكلموا  
 وتفضوا والسنة \* وتحبوا وتنعموا  
 خرجت مرننة من البحر ر يا تحمحم  
 هي ما كنتي وتر \* عم أنى لها حرم

قال فطلقها أخوه ثم قال تزوج بها يا أخي فقال والله لا تزوجتها لمات وما تزوجها (وللمعري)  
 ابن كادة الثقفي من الكتب كتاب المحاورة في الطب بينه وبين كسرى أنوشروان

النضر بن  
 الحرث

(النضر بن الحرث بن كادة الثقفي) هو ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان النضر قد سافر  
 البلاد أيضا كاتبه واجتمع مع الافاضل والعلماء بمكة وغيرها وعاشرا الاحبار والكهنة واشتغل  
 وحصل من العلوم القديمة أشياء جليلة القدر والاطلع على علوم الفلسفة وأجزاء الحكمة  
 وتعلم من أبيه أيضا ما كان يعلمه من الطب وغيره وكان النضر يؤتى أباسه فيان في عداوة  
 النبي صلى الله عليه وسلم لسكونه كان ثقفيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قر يش  
 والاذنار حليفان وبنو أمية وثقيف حليفان \* وكان النضر كثر البر الاذى والحسد للنبي  
 صلى الله عليه وسلم ويتكلم فيه بأشياء كثيرة كما يحط من قدره عند أهل مكة ويهطل  
 ما أتى به بزعمه ولم يعلم بشيء قارنه ان النبوة أعظم والسعادة أقدر والعناية الالهية أجل  
 والامور المقدره أثبت وانما النضر اعتقد ان بعلمه وفضائله وحكمته يقاوم النبوة وأب  
 الثرى من الثريا والحضيض من الاوج والثقي من السعيد وما أحسن ما وجدت حكاية ذكرها  
 أفلاطون في كتاب النواميس في ان النبي وما أتى به لا يصل اليه الحكيم بحكمته ولا  
 العالم بعلمه قال أفلاطون وقد كان مارينون ملك اليونانيين الذي يذكروا به يرس  
 الشاعر باسمه وجبروته وماتته باليونانيين في سلطانه رمى بشراة في زمانه وخوارج في سلطانه



ففرغ الى فلاسفة عصره فتأملوا ما درأه من أمره ومواردها وقالوا له قد تأملنا أمرك فلم نجد  
فيه من جهتك شيئا يدعو الى ما لحقك وانما يعلم الفيلسوف الافراطان وسوء النظام  
الواقعين في الجزء فاما ما خرج عنه فليس تبحث عنه الفلاسفة وانما يوقف عليه من جهة النبوة  
وأشاروا عليه أن يطلب نبي عصره ليجمع له مع علمهم ما ينبت به وقالوا انه لا يسكن  
في البلدان العاصرة وانما يكون في أقاصي المقفرة بين فقراء ذلك العصر فسألهم ما يجب  
أن يكون عليه رساله اليه وما يكون دليلهم عليه فقالوا اجعل رسلك اليه من لانت بحيث  
وظهرت قناعته وصدق أهجته وكان رجوعه الى الحق أحب من نظره به فان بين من  
استولى عليه هذا الوصف وبينه وصلة تداهم عليه (وتقدم اليهم في المسئلة عنه عنده سقط  
رأسه ومنشئه وسيرته في هذه المواضع فانك تجده زاهدا في النعيم راغبا في الصدق مؤثرا  
للخلوة بعيدا من الخيلة غير حظي من الملوك ينسبونه الى تجاوز حده وانخروج عما جرى  
عليه أهل طبقتهم تتأمل فيه الخوف وتخال فيه الغفلة اذا تكلم في الامر قوهت انه عالم بأصوله  
وليس يعرف ما يترقى اليه به واذا سئل عما يصدر عنه ذكر انه يلقى على لسانه وفي خاطره  
في اليقظة وبين النوم واليقظة ما لم يرو فيه واذا سئل عن شيء رأته كانه يقتضي الجواب من  
غيره ولا يفكر فيه تفكير القادر عليه والمستنبط له واذا وجدوه فسيجمع لهم الى ما تقررون  
وصفه أعاجيب تظهر على لسانه ويده فجمع سبعة نفر وأضاف اليهم أمثله من وجدوه من  
الفلاسفة فخرجوا بيلتهم سوية فوجد على مسافة خمسة أيام من مستقر مارينوس في قرية  
قد خرج أكثر أهلها عنها وسكنوا قريبا من مدينة مارينوس لما آثروه من ابن جواره  
وكثرة الانتفاع به ولم يبق فيها الا نفر من الزهاد قد قعدوا عن الاكتاب ومشايخ وزمن  
خلفهم الجهد وهو بينهم في منزل شعث وحول المنزل جماعة من هؤلاء القوم قد شعثهم  
جواره والاهاهم عن الحظوظ التي وصل اليها غيرهم فتلقاهم أهل القرية بالترحيب  
وسألوه عن سبب دخولهم قريتهم الشعثة التي ليس فيها ما يجيب أمثالهم عليه فقالوا  
رغبنا في لقاء هذا الرجل ومشاركتكم في فوائده وسألوه عن وقت خلوته فقالوا ما له شيء  
يشغله عنكم فدخلوا اليه فوجدوه محتبيا بين جماعة قد غضوا أبصارهم من هيئته فلما رآه  
السبعة نفر سبقتهم العبرة ونحرتهم الهيبة ومعهم الفيلسوف محسب لنفسه ومتهم لحسه  
يريد أن يستبرئ أمره فسلوا عليه فرد عليهم السلام ردا ضعيفا وهو كالناعس المتحير  
ثم زاد نعاسه حتى كانت حبوته أن تنحل فلما تبين من حوله ما تعشا غضوا أبصارهم ووقفوا  
وقوف المصلي فقال يا رسول الخاطيء الذي ملك جزءا من عالمي فنظر الى صلاحه في سوق  
الطيرات الجسدية اليه فأفسده بما غمره منها وكان سبيله سبيل من وكل بجزء من بستان كثير  
الزهر والثمار فصرف اليه أكثر من حصته من ماء ذلك البستان وطن انه أصلح له فكان  
مازاده منه على حصته ناقصا من طعوم ثماره وروائح أزهاره وسبب الحفاف أشجار جزء جزء  
منه وتصوحيح نبتة فلما سمع السبعة نفر هذا لم يملكوا أنفسهم حتى قاموا مع أولئك فوقفوا  
وقوف المصلي قال الفيلسوف فبقيت جالسا خارجا عن جلتهم لاستبرئ أمره وأتقصي



عجائبه فصاحني أيها الحسن الظن بنفسه الذي كان أقصى ما لحقه ان سلمت بغيره بين  
 المحسوسات الجزئية والمفولات الكمية واستخلص منها علما وقف به على طبائع المحسوسات  
 وما قرب منها فظن انه يبلغه كل علم ومعلول انك لا تصل الى بهذه الطريق لكن بمن جعلته  
 بنى وبين خلقي ونصبت له للدلالة على ارادتي فاصرف أكثر عنايتك الى الاستدلال عليه فاذا  
 أصبته فأردد اليه ما فضل عن معرفتك فقد حلت من جودي ما فرقت به بينه وبين غيره  
 وجعلته سمعة يستعرضها أفهام المخاضين للعق ثم تماسك وقوى طرفه فرجع من حوله الى  
 ما كانوا عليه وخرجت من عنده فلما كان العشي عدا اليه فسمعته يخاطب أصحابه  
 والسبعة نفر بشئ من كلام الزهاد بينهم فيسه عن طاعة الجسد فلما انتضى كلامه  
 قلت له قد سمعت ما سلف لك في صدر هذا اليوم وأنا سألتك يا دقي منه فقال كلما سمعته فأنما  
 هو شئ صور في نفسي وأنطق به لساني وليس لي فيه الا التبليغ وان كان منه شئ ستقف عليه  
 فأنت عنده ثلاثة أيام أدير السبعة نفر على الرجوع الى أوطانهم فيأبون ذلك على فلما كان  
 اليوم الرابع دخلت عليه فلما تمكنت من مجلسه حتى تغشاها ما كان غشيها في اليوم الذي  
 دخلنا عليه ثم قال يا رسول الخاطبي المستبطئ نفسه في الرجوع له ارجع الى بلدك فانك  
 لا تلحق صاحبك واني أنسخه بمن يعدل مبل الجزء الذي في يده فخرجت من عنده فلحقته بلدي  
 وقد قضى نحبه وقول الامر كهل من أهل بيت مار بنوس فرد المظالم وخلص الأرواح عما  
 غشبهام من لبوسات الترفه والبطالة (أقول) ولما كان يوم بدر والتقى فيه المسلمون ومشركو  
 قريش كان المقدم على المشركين أبو سفيان وعدتهم مابين التسعمائة والالف والمسلمون يومئذ  
 ثلثمائة وثلاثة عشر وأيد الله الاسلام ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم ووقعت الكفرة  
 على المشركين وقتلت في جملتهم صناديد قريش وأمر جماعة من المشركين فبعضهم استفكوا  
 أنفسهم وبعضهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهم وكان من جملة المأسورين عقبه بن أبي  
 معيط والنضر بن الحرث بن كادة فقتلها ما عليه السلام بعد منصرفه من بدر \* حدثني شمس  
 الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي ابن الكريم قال حدثنا أبو  
 غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الميمون عن أبي الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن  
 محبوب الشافعي البزدي عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن أبي القاسم الصيرفي  
 البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي الواسطي عن أبي الحسين علي  
 بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب  
 الأصماني قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا مسعدة عن محمد بن  
 اسحق قال حدثني عامر بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل  
 يوم بدر عقبه بن أبي معيط صبرا أمر عامر بن ثابت بن أبي الالغ الأحمري فضرب عنقه ثم أقبل  
 من بدر حتى اذا كنا بالاصفراء قتل النضر بن الحرث بن كادة الثقفي أحد بني عبد الله دار أمر  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يضرب عنقه فقالت فتيلة بنت الحرث نريه (الكامل)  
 يارا كبا ان الاثيل مظنة \* من صبح خامسة وأنت موفق



بلغ به ميتا فان نجية \* ما ان تزال به الر كائب تخفق  
 منى البه وعبرة مسفوحة \* جادت بدرتها واخرى تخفق  
 فليد من الضر ان ناديت \* ان كان يسمع ميت او ينطق  
 ظلت سيوف بني ابيه تنوشه \* لله ارحام هناك تمزق  
 صبرا يقاد الى المنية متعبا \* رسف المقيد وهو عان موثق  
 امجد ولانت نسل نجية \* في قومها والفعل فحل معرق  
 ما كان ضرك لو منث ورجما \* من الفتي وهو المغبط المحنق  
 والنصر اقرب من اخذت برلة \* واحقهم ان كان عتق يعنق  
 لو كنت قابل فدية اقدية \* باعز ما يفسدى به من ينفق

قال ابو الفرج الاصبهاني فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سمعت هذا قبل ان اقبله ما قتله فيقال ان شعرها اكرم شعر موتورة واعفه واكفه واحمله (اقول) كاه عليه السلام انما اخرقتل النضر بن الحرث الى ان وصل الصفراء ليمتروى فيه ثم اراه رأى الصواب قتله فامر بقتله ويروى ايضا في قواها والنضر اقرب من قتلت قرابة تشير الى انه قرابة النبي عليه السلام وكانت وقعة بدر في السنة الثمانية من الهجرة وبدر موضع وهو اسم ماء قال الشعبي بدر بشر كانت لرجل يدعى بدر او منه يوم بدر والصفراء من بدر على سبعة عشر ميلا ومن المدينة على ثلاث ليال فواصل (ابن ابي رمة التميمي) كان طبيبا اعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرا ولا اعمال اليد وصناعة الحراح وروى زعيم عن ابن ابي عيينة عن ابن ابي جبر عن زياد عن ثعلبة عن ابن ابي رمة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت بين كنفه الخاتم فقلت انى طبيب فدعنى اعالجه فقال انت رفيق والطبيب الله قال سليمان بن حسان علم رسول الله انه رفيق اليد ولو يكن فانما في العلم فبان ذلك من قوله والطبيب الله

ابن ابي رمة

(عبد الملك بن ابي بكر الكناني) كان طبيبا عالما ما مر او كان في اول امره متبعا في الاسكندرية لانه كان المتولى في التدريس بها من بعد الاسكندرانيين الذين تقدم ذكرهم وذلك عند ما كانت البلاد في ذلك الوقت للمول النصارى ثم ان المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الاسكندرية اسلم ابن ابي جبر على يد عمر بن عبد العزيز وكان حينئذ اميرا قبل ان تصل اليه الخلافة وصحبه فلما افضت الخلافة الى عمر وذلك في صفر سنة تسع وتسعين للهجرة نقل التدريس الى انطاكية وحران وتفرق في البلاد وكان عمر بن عبد العزيز يستطب ابن ابي جبر ويعتمد عليه في صناعة الطب وروى الاحمش عن ابن ابي جبر قال دع الدواء ما احتمل بذلك الدواء وهذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم سر بدارك ما حلك وروى سفيان عن ابن ابي رمة قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه لما ورد فيها بجمعة صدر بجمعة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم (ابن اثال) كان طبيبا متقنا من الأطباء المتميزين في دمشق نصراني المذهب ولما ملك معاوية ابن ابي سفيان دمشق اصطفاه لنفسه واحسن اليه وكان كثيرا لا فتقاده والاعتقاد فيه والمحادثة معه ايلانها وكان ابن اثال خبيرا بالأدوية المفردة والمركبة وقواها وامانها سموم

عبد الملك

ابن اثال



تواتل وكان معاوية يقر به لذلك كثيرا ومات في أيام معاوية جماعة كثيرة من أكابر الناس  
والأصحاء من المسلمين بالسم ومن ذلك حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الكاتب  
البغدادي ابن الكرم قال حدثنا أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون عن أبي  
الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمود بن الشافعي البزدي عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار بن  
أحمد بن أبي القاسم الصيرفي البغدادي عن أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي  
الواسطي عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار الكاتب عن أبي الفرج علي بن  
الحسين الأصماني الكاتب قال في كتابه المعروف بالأغانى الكبير أحبر في عمى قال حدثنا  
أحمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا المدائني عن شيخ من أهل الحجاز عن زيد بن رافع مولى  
المهاجر بن خالد بن الوليد عن أبي ذئب عن أبي سهيل انه معاوية لما أراد أن يظهر العقد  
ليزيد قال لاهل الشام ان أمير المؤمنين قد كبرت سنه ورق جلده ودق عظمه واقترب أجله  
ويريد أن يستخلف عليكم فمن ترون فقالوا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فسكت وأضمرها ورس  
ان أنال النصراني الطبيب اليه فسقاه سها فمات وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن  
الوليد خبره وهو بمكة وكان أسوأ الناس رأيا في عمه لان أباه المهاجر كان مع علي رضي الله  
عنه بصفين وكان عبد الرحمن بن خالد مع معاوية وكان خالد بن المهاجر على رأى أبيه هاشمي  
المذهب فلما قتل عمه عبد الرحمن صر به عروة بن الزبير فقال له يا خالد أتدع لابن أنال ذئبي  
أوصال عمك بالشام وأنت بمكة مسلم ازارك تجره وتخطرفيه فتخالفا لعمى خالد ودعى  
مولى له يقال له نافع فاعلمه الخبر وقال له لا بد من قتل ابن أنال وكان نافع جلدا شهرا فخر جاحتي  
قدماد مشق وكان ابن أنال يتمشى عند معاوية فجلس له في مسجد دمشق الى اسطوانة وجلس  
غلامه الى أخرى حتى خرج فقال خالد ان نافع اياك أن تعرض له أنت فاني أضربه ولكن  
احفظ ظهري واكفني من ورائي فان رابك شيء يريدني من ورائي فسانك فلما احاذاه وثب  
اليه فقتله وثار اليه من كان معه فصاح بهم نافع فانه رجوا ومضى خالد ونافع وتبعه همام كان  
معه فلما غشوهما حمل عليهم ففرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاقا ضيقا فقاتا الناس وبلغ معاوية  
الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر أنظروا الرقاق الذي دخل فيه فقتل عليه وأنى به فقال  
له لا جزاك الله من زائر خير اقلت طيبى فقال قتلتم الأمور وبقى الأمر فقال له عليك  
اعنة الله أما والله لو كان تشه مرة واحدة لقتلتك به أمعك نافع قال لا قال بلى والله وما  
اجترأت الابيه ثم أمر بطلبه فوجد فأتى به فضرب بمائة سوط ولم يخ خالد شي أكثر من أن  
حبسه وألزم بني مخزوم دية ابن أنال اثني عشر ألف درهم أدخل بيت المال منها ستة آلاف  
وأخذ ستة آلاف فلم يزل ذلك يجري في دية المعاهد حتى ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل  
الذي يأخذه السلطان لنفسه وأثبت الذي يدخل بيت المال قال ولما حبس معاوية خالد بن  
المهاجر قال في السجن (الكامل)

اما خطاى تقاربت \* مشى المقيد في الحصار

فما أمشى في الأباطم يقتنى أثرى ازارى



دع ذاولكن هل ترى \* نارا تشب بدني حرار  
 ما ان تشب لقرة \* بالمصطابين ولاقتار  
 خابال ليك ليس به \* قص طولها طول النهار  
 اتفاصر الأزمان أم \* غرض الاسير من الاسار

قال فبلغت أميانه معاوية فأطلقه فرجع الى مكة فلما قدمها اتى عروة بن الزبير فقال له أما  
 ابن اثال فقد قتله وهذا ابن جرموز نقي أو مال الزبير بالبصرة فاقتله ان كنت تارافسكاه  
 عروة الى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فأقسم عليه ان يمسك عنه ففعل (أقول)  
 كان الزبير بن العوام مع عائشة يوم الجمل فقتله ابن جرموز ولذلك قال خالد بن المهاجر لعروة بن  
 الزبير عن قتل ابن جرموز لانيه يعيره بذلك ومما يحق هذا أن عائشة بنت زيد بن عمرو بن  
 نفيل زوجة الزبير بن العوام قالت ترثيه لما قتله ابن جرموز (الكامل)

عند ابن جرموز بفار من بهمة \* يوم اللقاء وكان غريم معد  
 يا عمرو لو نبتته لوجدته \* لأطاشا عرش الجنان ولا اليد  
 الله ربك ان قتلت مسلما \* وجبت عليك عقوبة المتعمد  
 ان الزبير لذو بلاء صادق \* سمح سجيته كريم المشهد  
 كم غمرة قد خاضها لم يثنه \* عنها طرادك يا ابن ققع القرد  
 فاذهب فما ظفرت يدالك بتمه \* فيما مضى مما يروح ويعتدى

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام المغدادي في كتاب الأمثال ان معاوية بن أبي سفيان كان  
 خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب  
 شربة عسل فيها سم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية لا جدد الاما أقص عنك من تذكره قال  
 وقال معاوية أيضا حين بلغه أن الاشرسقي شربة عسل فيها سم مات ان الله جنودا منها العسل  
 ونقلت من تاريخ أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال لما كان في سنة ثمان وثلاثين  
 بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه الاشرس والبياعلي مهر بعد قتل محمد بن أبي بكر وبلغ  
 معاوية منسيره فدس الى دهقان بالعريش فقال ان قتلت الاشرس فلك خراجك عشرين سنة  
 فلطف له الدهقان فسأل أي الشراب أحب اليه فقيل العسل فقال عندي عسل من عسل  
 برقة فسهه وأناه به فشر به فمات فبلغ ذلك معاوية فقال للبيدني والقم وفي تاريخ الطبري ان  
 الحسن بن علي رضي الله عنهما مات مسموما في أيام معاوية وكان عند معاوية كقيل دهاء فدس  
 الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن رضي الله عنه شربة وقال لها ان قتلت  
 الحسن زوجتك يزيد فلما تولى الحسن بعثت الى معاوية تطلب قوله فقال لها في الجواب انا  
 أضن بيزيد وقال كثير يرثي الحسن رضي الله عنه (السريع)

يا جعد بكبه ولا تسأني \* بكاء حق ليس بالباطل  
 ان تسري الميت على مثله \* في النامر من حاف ومن ناعل

وقال عواية بن الحكم لما كان قبل موت الحسن بن علي عليه السلام كتب معاوية الى



مروان بن الحكم عامه على المدينة أن أقبل المطي فيما بيني وبينك بنحسب الحسن بن علي قال فلم يلبث الا يسرا حتى كتب مروان بموته وكان ابن عباس اذا دخل على معاوية اجلسه معه على سريريه فاذا ن معاوية للناس فاخذوا مجالسهم وجاء ابن عباس فلم يجمله معاوية أن يسلم حتى قال يا ابن عباس هل أتاك موت الحسن بن علي قال لا قال معاوية فانه قد أتانا موته فاسترجع ابن عباس وقال انه وانه بالمعاوية لا يزيد في عمره ولا يدخل عمله معك في قبرك وقد بلبننا بأعظم فقه منه جده محمد صلى الله عليه وسلم فخير الله مصابنا ولم يمسكنا بعده فقال له معاوية اذهب يا ابن عباس فقال ما هذا يوم فعودوا ظهر معاوية الشماية بموت الحسن بن علي الله عنه فقال ثم بن عباس في ذلك (الرملة)

أصبح اليوم ابن هند شامتا \* ظاهر النخوة أن مات حسن  
رحمة الله عليه انه \* طال ما أتجى ابن هند واذن  
واقعد كان عليه عمره \* عدل رضوى وثب بروحض  
واذا أقبل حبا رافعا \* صوته والهدر يغلى بالاحن  
فارتع اليوم ابن هند آمننا \* انما يغص بالعبير العهن  
واتق الله وأحدث توبة \* ان ما كان كشي لم يكن

ابو الحكم

(ابو الحكم) كان طبيبا نصرانيا عالميا بأنواع العلاج والادوية وله أعمال مذكورة وصفات مشهورة وكان يستطبه معاوية بن أبي سفيان ويعتمد عليه في تركيبات ادوية لاغراض تصدها منه وعمر أبو الحكم هذا عمراطو يلا حتى تجاوز المائة سنة حدث أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم قال حدثني أبي قال حدثني عيسى بن حكيم الدمشقي المنطبيب قال حدثني أبي عن أبيه قال ولي الموسم في أيام معاوية بن أبي سفيان يزيد بن معاوية فوجهني أبو معاوية منطبيبا وخرجت مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الى مكة منطبيبا له وتعدد عبد الصمد مثل قعد يزيدو بين وفاته مائة ونبف وعشرون سنة قال يوسف بن ابراهيم وحدثني عيسى بن حكيم عن أبيه ان حذو أعلمه أنه كان حمي عبد الملك بن مروان من شرب الماء في علة التي توفي فيها وأعلمه أنه متى شرب الماء قبل نضج علة توفى قال فاحتجى عن الماء يومين وبعض الثالث قال فأتى عنده لجالس وعنده بناته اذ دخل عليه الوليد ابنة فسأله عن حاله وهو يتبين في وجه الوليد السرور بموته فأجابته بأن قال (الطويل)

ومستحبر عما يريد بنا الردى \* ومستحبرات والدموع سواجم

وكان استفتاحه النصف الاول وهو موجه للوليد ثم واجه البنات عند قوله النصف الثاني ثم دعا بالماء فشره ففضى من ساعته

حكيم الدمشقي

(حكيم الدمشقي) كان يلحق بابيه في معرفته بالادوية والاعمال الطبية والصفات البديعة وكان مقبلا بدمشق وعمر أيضا عمراطو يلا قال أبو يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن حكيم ان والده توفي وكان عبد الله بن طاهر بدمشق في سنة عشر ومائتين وان عبد الله سأله عن مبلغ عمر أبيه فأعلمه انه عمر مائة وخمس سنين لم يتغير عقله ولم يتقص علمه فقال عبد الله عاش حكيم نصف التاريخ قال



يوسف وحدثني عيسى انه ركب مع ابيه حكيم بمدينة دمشق اذا اجتازوا بجانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بهض الوفوف قال افرجوا هذا حكيم المتطبيب وعيسى ابنه فافرج القوم فاذا رجل قد فصد الحجام في العرق الباسليق وقد فصده فصد او اسعا وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام تعليق العرق فاصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم واستعملنا الحيلة في قطعه بالرنايد ونسج العنكبوت والوبر فلم يقطع بذلك فسألني والدي عن حيلة فاعلمته انه لا حيلة عندي فدعا بفتنة فسقها وطر حمانها واخذ احد نصفي القشر فجعله على موضع الفصد ثم اخذ حاشية من ثوب كان غليظ فلف بها موضع الفصد على قشر الفتنة لفاشديا حتى كان يستغيث المقصد من شدته ثم شد ذلك بعد الالف شدا شديدا وامر بحمل الرجل الى نهر بردى وادخل يده في الماء ووطأ له على شاطئ النهر وتومه عليه وامر فحسي محات ييض نهر شت ووكله تليذا من تلامذته وامره بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة او يتخوف عليه الموت من شدة البرد فان تخوف ذلك اذن له في اخراج يده هنيهة ثم امره بردها ففعل ذلك الى الليل ثم امر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة ايام ففعل ذلك الا انه صار اليه في اليوم الثالث وقد ورم عضده وذراعه وربما شديدا بنفس من الشد شيئا يبرأ وقال للرجل الورم اسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد اذ فوجدنا نشر الفتنة ملتصقا بالحجم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت فان خلعت هذا القشر قبل انخلاءه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلة الفتنة فنهاه والدي عن العبث به او حك ما حوله او فنت شي من ذلك الدم فلم يزل الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في اكثر من اربعة ليال وبرا الرجل

(عيسى بن حكيم الدمشقي) وهو المشهور بمسح صاحب الكاش الكبير الذي يعرف به وينسب اليه قال يوسف بن ابراهيم حدثني عيسى بن الحكيم انه عرض لغضبيض ام ولد الرشيد قولنج فاحضرته واحضرت الابج والطبري الحاسبين وسألت عيسى عما يرى وعالجتها به قال عيسى فاعلمنا ان القولنج قد استحكمتها استحكمتها ان لم تبادره بالخفة لم يؤمن عليها التلف فقالت للاج والطبري احتارنا لي وقتنا اذ علاج فيه فقال لها الابج علمت هذه ليست من العلل التي يمكن ان يؤخرها العلاج الى وقت يحمد منه المخمون وأنا ارى ان تبادري بالعلاج قبل ان تعملي عملا وكذلك يرى عيسى بن حكيم فسألتني فاعلمتها ان الابج قد صدقها فسألت الطبري عن رأيه فقال القمرا اليوم مع زحل وهو في غدمع المشتري وأنا ارى لك ان تؤخرى العلاج الى مقارنة القمر المشتري فقال الابج أنا أخاف ان يصير القمر مع المشتري وقد عمل القوانج عملا لا يحتاج معه الى علاج فتطيرت من ذلك غضبيض وابنتها أم محمد وأمرتا باخراجه من الدار وقبلت قول الطبري لما نت غضبيض قبل موافاة القمر المشتري فلما وافى القمر المشتري قال الابج لام محمد هذا وقت اختيار الطبري للعلاج فأين العليل حتى دعا لجه فزادتها رسالته غيظا عليه ولم تزل سبعة الراي

عيسى بن حكيم



فيه حتى توفيت قال يوسف تزات علي عيسى بن حكيم في منزله بدمشق سنة خمس وعشرين  
 ومائتين وبي نزلة صعبة فكان يغذوني بأغذية طيبة ويسقيني التلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه  
 ان تلك الاغذية مضره بالنزلة فبعثت علي بالهواء ويقول انا أعلم هواء بلدي من ذلك وهذه الاشياء  
 المضره بالعراق نافعه بدمشق فكنت أغتذي بما يغذوني به فلما خرجت عن البلد خرج  
 مشيعا لي حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقت فيه فقال لي قد  
 أعددت لك طعاما يحمل معك يخالف الاطعمة التي كنت تأكلها وانا أمرتك ان لا تشرب ماء  
 باردا ولاتأكل من مثل الاغذية التي كنت تأكلها في منزلي شيئا فملتسه على ما كان يغذوني  
 به فقال انه لا يحسن بالعاقول ان يلزم قواني الطب مع ضيقه في منزله قال يوسف وتجاربت  
 وعيسى يوم بدمشق ذكر الابهل فابتدع في ذمه ووصف معايبه وكان عيسى وسلمويه بن  
 بيان يسلكان طريق الرهبان ولا يحمدان شيئا مما يزيد في الباه ويذكر ان ذلك مما  
 يتلف الابدان ويذهب الانفس فلم أستجد الاحتجاج عليه بزادة البصل في الباه فقلت له  
 قد رأيت له في سفرى هذا أعنى فيما بين سر من رأى ودمشق منفعة فسال عنها فأعلمته  
 اني كنت أذوق الماء في بعض المناهل فأصيبه ما لحاقا كل البصل النى ثم أعاد شرب  
 الماء فأجد له لوجهه قد نقصت وكان عيسى قلبه الفحك فاستفحك من قولي ثم رجع الى  
 انظار جرع منه ثم قال بعز علي ان يغلط مثلك هذا الغلط لانك صرت الى أسمع نكته في البصل  
 وأعيب عيب فيه فجعلتها مدحا ثم قال لي أليس متى حدث في الدماغ فساد فسدت الحواس  
 حتى ينقص حس الشم والذوق والسمع والبصر فأعلمته أن الامر كذلك يقال ان خاصية  
 البصل احداث فساد في الدماغ فانما قلل حسك بملوحة الماء ما أحدث البصل في دماغك  
 من الفساد قال وقال لي عيسى وقد شيعني الى الراهب وهو آخر كلام دار بيني وبينه ان  
 والذى توفي وهو ابن مائة سنة وخمس سنين لم يتشخه وجهه ولم ينقص من ماء وجهه لاشياء  
 كان يفعلها وانا الآن مرود كما فاعمل بها وهي ان لا تذوق القديد ولا تغزل يدك ورجليك  
 عند خروجك من الحمام ابدا لاجاء باردا برما يمكنك والزم ذلك فانه يفعل فلزمت ما أمرني  
 به من هذا الباب الا اني ر بما مصت القطعة الصغيرة من القديد في السنة وفي الاكثر من  
 ذلك ولعيسى بن حكيم من الكتب كتاب منافع الحيوان

تياذوق

(تياذوق) كان طبيبا فاضلا وله نوادر وألفاظ مستحسنة في صناعة الطب وعمر وكان في أول  
 دولة بني أمية ومشهورا عندهم بالطب وصحب أيضا الحاج بن يوسف النقي المنولي من جهة  
 عبد الملك بن مروان وخدمه بصناعة الطب وكان يعتمد عليه ويتقعداواته وكان له منه  
 الحمامكية الوافرة والافتقار الكثير ومن كلام تياذوق للحجاج قال لا تنكح الاشاب ولا تأكل  
 من اللحم الاقنيا ولا تشرب الدواء الا من علمه ولا تأكل الفاكهة الا في اوان نضجها وأجد موضع  
 الطعام واذا كانت نهارا فلا بأس ان تنام واذا كانت ليل فلاتنم حتى تمشي ولو خمسين  
 خطوة فقال له بعض من حضر اذا كان الامر كما تقول فلم هلك بقراط ولم هلك جالينوس  
 وغيرهما ولم يبق أحد منهم قال يا بني قد احتججت فاسمع ان القوم دبروا أنفسهم بما يملكون



وغلبهم ما لا يملكون يعني المسون وما يرد من خارج كالحرق والبرد والوقوع والفرق والجراح  
 والغم وما أشبه ذلك وأوصى تياذوق أيضا بالحجاج فقال لانا كان حتى نخوع ولا تتكارهن  
 على الجماع ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل أن يأخذ منك وقال أيضا للجماع أربعة  
 تهدم العمر وربما قتلن دخول الحمام على البطنة والحمامة على الامتلاء وأكل القديد  
 الحاف وشرب الماء البارد على الريق وماجماعة العجوز يهيدون ووجد الحجاج في  
 رأسه صداعا فبعث الى تياذوق وأحضره فقال اغسل رجلك بماء حار وادهنهما وخصي  
 للحجاج قائم على رأسه فقال والله ما رأيت طبيبا أقل معرفة بالطب منك شكى الامير  
 الصداع في رأسه فتدفع له دواء في رجليه فقال له أما ان علامة ما قلت فيك بينة قال الخصي  
 وما هي قال تزعت خصيتاك نذهب شعرك لحيبتك ففعل الحجاج ومن حضر وشكى الحجاج  
 ضعفا في معدته وقصورا في الهضم الى تياذوق فقال يسكون الامير يحضر بين يديه الفستق  
 الاحمر القشر البراني ويكسره ويأكل من ابيه فان ذلك يقوى المعدة فلما أصبى الحجاج  
 بعث الى حظاياها وقال ان تياذوق وصف لي الفستق فبعثت اليه كل واحدة من صينية  
 فيها اقلوب فستق فاكل من ذلك حتى امتلأ وأصابته بقرعة هبضة كادت تأتي على نفسه  
 فشكى حاله الى تياذوق وقال وصفت لي شيئا أضربى وذكركه ما تناول فقال له انما قلت  
 لك ان تحضر هذا الفستق بقشره البراني فتكسر الواحدة بعد الواحدة وتلوك قشرها  
 البراني وفيه العطرية والقبح فيكون بذلك تقوية المعدة وأنت فقد علمت غير ما قلت  
 لك ودواؤه مما عرض له قبل ومن أخباره مع الحجاج انه دخل عليه يوما فقال له الحجاج أي  
 شيء دواء أكل الطين فقال عزيزة مملكتك أيها الامير فرمى الحجاج بالطين من يده ولم يعد  
 اليه أبدا وقيل ان بعض الملوك لما رأى تياذوق وقد شاخ وكبر سنه وخشى أن يموت ولا  
 يعناض عنه لانه كان أعلم الناس وأحدث في الامة في وقته بالطب فقال له صف لي ما اعتمد  
 عليه فأوسم به نفسي وأعمل به أيام حياتي فليست آمن ان يحدث عليك حدث الموت ولا  
 أحد مملكتك فقال تياذوق أيها الملك بالخبرات أقول لك عشرة أبواب ان علمت واجتنبتها  
 لم تغتلم مدة حياتك وهذه عشر كلمات لا تأكل طعاما في معدتك طعاما ولا تأكل ما تضعف  
 أسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه ولا تشرب الماء على الطعام حتى تفرغ  
 ساعتين فان أصل الداء التخممة وأصل التخممة الماء على الطعام وعليك بدخول الحمام  
 في كل يومين مرة واحدة فانه يخرج من جسدك ما لا يصل اليه الدواء وأكثر الدم في بدنك  
 تحرس به نفسك وعليك في كل فصل قبضة ومسهلة ولا تحبس البول وان كنت راكبا  
 وأعرض نفسك على الخلاء قبل نومك ولا تكثر الجماع فانه يقتبس من نار الحياة فليكثر  
 أو يقل ولا تجامع العجوز فانه يورث الموت الفجأة فلما سمع الملك ذلك أمر كاتبه ان يكتب  
 هذه الاقاظ بالذهب الاحمر ويضعه في صندوق من ذهب مرصع وبقى ينظر اليه في كل  
 يوم ويحمله به فلم يمض مدة حياته حتى جاءه الموت الذي لا يدمنه ولا يحيص عنه وذكر  
 ابراهيم بن القاسم الكاتب قال قال الحجاج لابنه محمد يا بني ان تياذوق الطبيب كان قد



أوصاني في تدبير الهمة بوصية كنت استعملها فلم أر الا خيرا ولما حضرته الوفاة دخلت عليه  
 أعوده فقال الزم ما كنت وصيتك به وما نسبت منها فلا تنس لا تشرب دواء حتى تحتاج  
 اليه ولا تأكل طعاما وفي جوفك طعام واذا أكلت فامش أربعين خطوة واذا امتلأت  
 من الطعام فتم على جنبك الا يبر ولا تأكل الفاكهة وهي موايبه ولا تأكل من  
 اللحم الا قويا ولا تنسك عجوزا وعلبك بالسواك ولا تتبع اللحم اللحم فان ادخل اللحم  
 على اللحم يقتل الاسود في الفلوات وقال ايضا ابراهيم بن اتمام الكاتب في كتاب اخبار  
 الحجاج ان الحجاج لما قتل سعيد بن جبير رحمه الله وكان من خيار التابعين وجرى بينهما  
 كلام كثير وأمر به فذبح بين يديه وخرج منه دم كثيرا استكثره وهاله فقال الحجاج لتبأ ذوق  
 طيبه ما هذا قال لا اجتماع نفسه وانه لم يجزع من الموت ولا هاب ما فعلته به وغيره تقتله  
 وهو مفترق النفس فيقول دمه لذلك ومات تبأ ذوق بهد ما أسن وكبر وكانت وفاته بواسطة  
 في نحو سنة تسعين للهجرة وتبأ ذوق من الكتب كاش كبر الفقه لابنه كتاب ابدال  
 الادوية وكيفية دقها وابقاعها واذا نبت او شئ من تقير اسماء الادوية  
 (زينب طبيبة بنى أود) كانت عارفة بالاعمال الطبية خبيرة بالعلاج ومداواة آلام العين  
 والجراحات مشهورة بين العرب بذلك قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى الكبير  
 اخبرنا محمد بن خلف المرزبان قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه عن كنانة عن ابيه عن جده  
 قال أتيت امرأة من بنى أود لتسكنني من رمد كان أصابني فسكنني ثم قالت اضطجع قليلا  
 حتى يدور الدواء في عينيك فاضطجعت ثم تملمت قول الشاعر (الطويل)  
 أمخترى ريب المنون ولم أزر \* طيب بنى أود على الغاى زيقيا  
 فضحكت ثم قالت أتدرى فيمن قبل هذا الشعر قلت لا قالت في والله قبل وأنا زيب ابنتى  
 عنها وأنا طبيبة بنى أود أتدرى من الشاعر قلت لا قالت عمك أبو سمان الاسدى

زينب طبيبة  
بنى أود

الباب الثامن في طبقات اطباء العربانيين الذين كانوا  
 في ابتداء ظهور دولة بنى العباس

ولنبتدى أولا بذكر جورجس وابنه بختيشوع والتميزين من اولاده على نوالهم  
 ثم اذكر به ذلك ما يلى ذكره من اطباء الذين كانوا في ذلك الوقت  
 (جورجس بن جبرئيل) كانت له خبرة بصناعة الطب ومعرفة بالمداداة وأنواع العلاج وخدم  
 بصناعة الطب المنصور وكان حظيا عنده رفيع المنزلة ونال من جهة أهوال الجريطة وقد نقل  
 للمنصور كتب كثيرة من كتب اليونانيين الى العربى (قال قتيون الترجمان) ان أول  
 ما استدهى أبو جعفر المنصور لجورجس هو ان المنصور في سنة مائة وثمان وأربعين سنة  
 للهجرة مرض وفقدت معدته وانتطعت شهوته وكما عالجها اطباء ازداد مرضه  
 فتقدم الى الربيع بن يجمع اطباء لما ورثهم فجمعهم فقال لهم المنصور من تعرفون  
 من اطباء في سائر المدن طيبا ما هرا فقالوا ليس في وقتنا هذا أحد يشبه جورجس  
 رئيس اطباء جندي ساور فانه ما هرا في الطب وله مصنعات جليلة فانفذ المنصور في الوقت

جورجس بن  
جبرئيل



من يحضره فلما وصل الرسول الى عامل البلد أحضر جورجس وخاطبه بالخروج معه  
 فقال له على ههنا أسباب ولا بد أن تصبر على أياما حتى أخرج معك فقال له إن أنت خرجت  
 معي في غد طوعا والّا أخرجتك كرها وأمتنع عليه جورجس فأمر باعتقاله ولما اعتقل  
 اجتمع رؤساء المدينة مع المطران فأشاروا على جورجس بالخروج فخرج بعد أن  
 أوصى ابنه بختيشوع بأمر البيمارستان وأموره التي تتعلق به هناك وأخذ معه ابراهيم  
 تلميذه وسرجس تلميذه فقال له ابنه بختيشوع لا تدع ههنا عيسى بن شهلا فإنه يؤذي أهل  
 البيمارستان فترك سرجس وأخذ عيسى معه عوضا عنه وخرج الى مدينة السلام  
 ولما ودعه بختيشوع ابنه قال له لم لا تأخذني معك فقال لا تجلبني فانك ستخدم الملوك  
 وتبلغ من الأحوال أجاها ولما وصل جورجس الى الخضره أمر المنصور بإيصاله  
 اليه ولما وصل دعا له بالفارسية والعربية فتعجب الخليفة من حسن منظره ومنطقه  
 فأجلسه قدامه وسأله عن أشياء فاجابه عنها بسكون فقال له قد نظرت منك بما كنت  
 أحبه وأشتاقه وحدثه بعلته وكيف كان ابتداؤها فقال له جورجس أنا أدرك كما تحب  
 فأمر الخليفة له في الوقت بخلاعة جليلة وقال للربيع انزله في منزل جليل من دورنا واكرمه  
 كما تكرم أخص الأهل ولما كان من غد دخل اليه ونظر الى نبضه والى قارورة الماء  
 وواقفه على تخفيف الغذاء وديره تدبرا لطيفا حتى رجع الى مزاجه الاول وفرح به  
 الخليفة فرحاشديدا وأمر بأن يحاط الى كل ما يسأل ولما كان بعد أيام قال الخليفة للربيع  
 أرى هذا الرجل قد تغير وجهه لا يكون قد منعته مما يشربه على عادته قال له الربيع  
 لم نأذن له أن يدخل الى هذه الدار مشروبا فاجابه بصبوح وقال له لا بد أن تمضي بنفسك حتى  
 تحضره من المشروب كل ما يريد فمضى الربيع الى قطر بل وحمل منها اليه غاية ما أمكنه  
 من الشراب الجيد ولما كان بعد سنتين قال الخليفة لجورجس أرسل من يحضر ابنك  
 الينا فقد بلغني أنه مثلك في الطب فقال له جورجس جندي ساور اليه محتاجة وان فارقه  
 انفسد أمر البيمارستان وكل أهل المدينة اذا مرضوا صاروا اليه وههنا معي تلامذة قد  
 رببتهم وخرجتهم في الصناعة حتى انهم مثلي فأمر الخليفة باحضارهم في غد ذلك اليوم  
 ليجتبرهم فلما كان من غد أخذ معه عيسى بن شهلا وأوصله اليه فسأله الخليفة عن أشياء  
 وجده فيها حاد المزاج حاذقا بالصناعة فقال الخليفة لجورجس ما أحسن ما وصفت ههنا  
 التلميذ وعلمته قال فتيون ولما كان في سنة احدى وخمسين ومائة دخل جورجس الى الخليفة  
 في يوم الميلاد فقال له الخليفة أي شيء آكل اليوم فقال له ماتر يدو خرج من بين يديه فلما  
 بلغ الباب رده وقال له من يخدمك ههنا فقال له تلامذتي فقال له سمعت انه ليست  
 لك امرأة فقال له لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر تنقل الى من موضعها وخرج من  
 حضرته ومضى الى البيعة فأمر الخليفة خادمه سالما أن يختار من الجوارى الروميات  
 الحسان ثلاثا ويحملهن الى جورجس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك ولما انصرف  
 جورجس الى منزله عرفه عيسى بن شهلا بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال



لعيسى تلميذه بالتلمية ذا الشيطان لم أدخلت هؤلاء منزلي امض ردهن الى صاحبهن ثم ركب  
جورجس وعيسى ومعه الخواري الى دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر  
بالمنصور أحضره وقال له لم ترددت الخواري قال له هؤلاء لا يكونون معي في بيت واحد لانا  
نحن معشر النصارى لا نتزوج بأكثر من امرأة واحدة وما دامت المرأة في الحياة  
لانا أخذ غيرها فحسن موقعه من الخليفة وأمر في وقته ان يدخل جورجس الى حظاياها  
وحرمه ويخدمه من وراذ موقعه في عينه وعظم محله (قال فثيون) ولما كان في سنة مائة واثنين  
وخمسين سنة مرض جورجس مرضا صعبا وكان الخليفة يرسل اليه في كل يوم الخدم  
حتى يعرف خبره ولما اشتد مرض جورجس أمر به الخليفة فحمل على سرير الى دار  
العامية وخرج اليه الخليفة ماشيا وراه وسأله عن خبره فبكى جورجس بكاء شديدا  
وقال له ان رأيت أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أن يأذن لي في المصير الى بلدي لانظر  
الى أهلي وولدي وان مت فبرت مع آبائي فقال الخليفة يا جورجس اتق الله وأسلم وأنا  
ضمن لك الجنة قال جورجس انا على دين آبائي أموت وحيث يكون آبائي أحب أن أكون  
امام في الجنة أو في جهنم ففعل الخليفة من قوله وقال له وجدت راحة عظيمة في جسمي  
منذ رأيتك والى هذه الغاية وقد تخلفت من الامراض التي كانت تلحقني قال له  
جورجس اني أخلف بين يديك عيسى وهو تربيتي فأمر الخليفة أن يخرج جورجس  
الى بلده وأن يدفع اليه عشرة آلاف دينار وأنفذه معه خادما وقال ان مات في طريقه  
فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما آثر فوصل الى بلده حيا وحصل عيسى بن شهلا في الخدمة  
وبسط يده على المطارنة والساقفة بأخذ أموالهم لنفسه حتى انه كتب الى مطران  
نصيبين كتابا يلتمس منه فيه من آلات البيعة أشياء جليلة المقدر ويتهده متى أخرها  
عنه وقال في كتابه الى المطران ألت تعلم أن أمر الملك بيدي ان شئت أمرضته وان  
شدت عافية فعند ما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل حتى وافى الربيع  
وشرح له صورته وأقرأه الكتاب فأرسله الربيع الى الخليفة حتى عرف شرح ماجرى  
أمر بيني عيسى بن شهلا بعد أن أخذ منه جميع ماله ثم قال الخليفة للربيع سل  
عن جورجس فان كان حيا فانفذه من بحضره وان كان قد مات فاحضر ابنه فكتب الربيع  
الى العامل بجندی سابور في ذلك وانفق ان جورجس سقط في تلك الايام من السطح  
وضعه فضعف عظامه فلما خاطبه أمير البلد قال له أنا أنفذه الى الخليفة طبيبيا ماء را  
بحرمة الى أن أصح وأتوجه اليه واحضر ابراهيم تلميذه وأنفذه الامير مع كتاب شرح فيه  
حال جورجس الى الربيع فلما وصل الى الربيع أوصاه الى الخليفة وخاطبه الخليفة  
في أشياء فوجده فيها حاد المزاج جيد الجواب فقربه وأكرمه وخلق عليه ووهب له مالا  
واستخلصه لخدمته ولم يزل في الخدمة الى أن مات المنصور وجورجس من الكتب  
كناشه المشهور ونقله حنين بن اسحق من السرياني الى العربي

بختيشوع بن  
جورجس

(بختيشوع بن جورجس) ومعنى بختيشوع عبد المسيح لان في اللغة السريانية البحث العبد



ويشوع عيسى عليه السلام وكان يجتنب شوع بطرق بابيه في معرفته بصناعة الطب وخصاياته  
 لا بما هو او خدمه هرون الرشيد وتميز في أيامه (قال قتيون الترجمان) لما عرض موسى الهادي  
 أرسل الى جندي سابور من يحضره يجتنب شوع فبات قبل قدوم يجتنب شوع وكان من خبره انه  
 جمع الاطباء وهم أبو قريش عيسى وعبد الله الطيفوري وداؤد بن سرايون وقال لهم انتم  
 تأخذون أموال وجواز في وقت الشدة تتقاعدون بي فقال له أبو قريش علينا  
 الاجتهاد والله يحب السلامة فاغناظ من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا ان بنهر صرصر  
 طبيبا ماهرة يقال له عبد شوع عن نصر فامر باحضاره وبأن تضرب أعناق الاطباء  
 فلم يفعل الربيع هذا لعله باختلال عقله من شدة المرض ولانه كان آمنا منه ووجهه الى  
 صرصر حتى أحضر الرجل ولما دخل على موسى قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير  
 المؤمنين وها أنا أصنع لك دواء تأخذه واذا كان على سبع ساعات تبرأ وتخلص وخرج  
 من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم فانكم في هذا اليوم تنصرفون الى بيوتكم  
 وكان الهادي قد أمر بأن يدفع اليه عشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء فاخذها ووجه  
 بها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الخليفة وقال لهم دقوا  
 حتى يسمع وتسكن نفسه فانكم في آخر النهار تتخلصون وكان كل ساعة يدعو به ويسأله  
 عن الدواء فيقول له هوذا يسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد سبع ساعات مات  
 وتخلص الاطباء وهذا في سنة سبعين ومائة (قال قتيون) ولما كان في سنة احدى وسبعين  
 ومائة مرض هرون الرشيد من صداع خلفه فقال ابي بن خالد هؤلاء الاطباء ليس  
 بحسنون شيئا فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك فقال ليس  
 هو بصيرا بالطب وانما كرامتي له أقدم حرمة فينبغي ان تطلب لي طبيبا ماهرة فقال له  
 يحيى بن خالد انه لما مرض أخوك موسى أرسل والدك الى جندي سابور حتى أحضر رجلا  
 يعرف بجتنب شوع قال له فكيف تر كيمضي فقال لما رأى عيسى أبوقريش ووالدتك بحمدانه  
 أذن له في الانصراف الى بلده فقال له أرسل بالبريد حتى يحملونه ان كان حيا ولما كان  
 بعد عدة وافي بجتنب شوع الكبير ابن جورجس ووصل الى هرون الرشيد ودعاه  
 بالعربية وبالفارسية فحك الخليفة وقال ابي بن خالد أنت منطقي فتكلم معه حتى أسمع  
 كلامه فقال له يحيى بل ندعو بالاطباء فدعى بهم وهم أبو قريش عيسى وعبد الله الطيفوري  
 وداؤد بن سرايون ومرجس فلما رأوا بجتنب شوع قال أبو قريش يا أمير المؤمنين ليس  
 في الجماعة من يقدر على الكلام مع هذا لانه كون الكلام وهو وأبوه وجنسه فلاسفة  
 فقال الرشيد لبعض الخدم أحضره ماء دابة حتى تجرب به فمضى الخادم وأحضره قارورة  
 الماء فلما رآه قال يا أمير المؤمنين ليس هذا ببول انسان قال له أبو قريش كذبت هذا  
 ماء حظية الخليفة فقال له بجتنب شوع لك أقول أي الشيخ الكريم لم يبل هذا انسان  
 البتة وان كان الامر على ما قلت فلعلها صارت بهيمة فقال له الخليفة من ابن علمت أنه  
 ليس ببول انسان قال له بجتنب شوع لانه ليس له قوام بول الناس ولونه ولا ربحه قال له



الخليفة بن يزيد من قرأت قال له قد دام ابى جورجس قرأت قاله الاطباء أبوه كان  
اسمه جورجس ولم يكن مثله في زمانه وكان بكرهه أبو جعفر المنصور اكراماً شديداً ثم  
التفت الخليفة الى بختيشوع فقال له ماترى أن نطعم صاحب هذا الماء فقال شعيراً حيداً  
فحك الرشيد فضحك شديداً وأمر فحاج عليه خلعة حسنة جليلة ووهب له مالا وافرا وقال  
بختيشوع يكون رئيس الأطباء كلهم وله يسعون ويطبعون ولبختيشوع بن جورجس  
من الكتب كفاً شرحهم كتاب التذكرة ألفه لابنه جبرئيل

جبرئيل بن  
بختيشوع

(جبرئيل بن بختيشوع بن جورجس) كان مشهوراً بالفضل جيد التصرف في المداواة عالى  
الهمة سعيد الخلق حظياً عند الخلفاء رفيع الميزة عندهم كثيرى الاحسان اليه وحصل  
من جهتهم من الاموال ما لم يحصله غيره من الأطباء (قال قتيون الترجمان) لما كان في سنة  
خمسة وبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد الى بختيشوع أن يتولى  
خدمته ووالجته ولما كان في بعض الايام قاله جعفر أر يد أن تتخار لي طبيباً ماهراً اكرمه  
وأحسن اليه قاله بختيشوع ابني جبرئيل أمهر منى وليس في الأطباء من يشاكاه  
وقال له أحضره ولما أحضره عاجله في مدة ثلاثة أيام وبرأ فاجبه جعفر مثل نفسه وكان  
لا يبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب وفي تلك الايام تطبت حنظل الرشيد ورفعت  
يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمرغج والادهان ولا يقع  
ذلك شياً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلمها قال له جعفر لي  
طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع ندعوه ونخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة  
في علاجه فامر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل قال له أى شى  
تعرف من الطب فقال أبرد الحار وأسخن البارد وارطب اليابس وأيبس الرطب  
الخارج عن الطبع فحك الخليفة وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح  
له حال الصبية فقال له جبرئيل ان لم يسخط على أمير المؤمنين فلها عندى حيلة فقال له  
وما هى قال تخرج الحارية الى ههنا بحضرة الجمع حتى أعمل ما أريده وتمهل على ولا تجعل  
بالسخط فامر الرشيد باحضار الحارية فتفرجت وحين آها جبرئيل عدا اليها ونكس  
رأسه ومسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الحارية ومن شددة الحياء والانزعاج  
استرسلت أعضاؤها وبسطت يديها الى أسفل ومسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برزت  
يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للحارية ابسطي يدك يمنة ويسرة ففعلت ذلك وعجب الرشيد  
وكل من كان بين يديه وأمر الرشيد في الوقت لجبرئيل بخمسة مائة ألف درهم وأحبه مثل  
نفسه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل جبرئيل عن سبب العلة قال هذه الحارية  
انصب الى أعضائها وقت الجماعه خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولا جعل ان  
سكون حركة الجماع تكون بغيره حدثت الفضلة في بطون جميع الاعصاب وما كان يحلها  
الاحركة مثلها فاجتلت حتى انبسطت حرارتها وانجملت الفضلة (قال قتيون) وكان محفل  
جبرئيل بقوى في كل وقت حتى ان الرشيد قال لامها به كل من كانت له الى حاجة



فاجابها جبرئيل لاني افعل كل مايسألني فيه ويطلبه مني فكان التواديق قد صدونه  
في كل انورهم وحاله تزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى ان انقضت خمس عشرة سنة لم  
يمرض الرشيد فظني عنده وفي آخر ايام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي  
تولى فيها ولما قوى عليه المرض قال جبرئيل لم لا تبرئني فقال له قد كنت انما دائما  
عن التخليط وانقول لك قد عيانا ان تخفف من الجماع فلا تسمع مني والآن سألتك ان ترجع  
الى بلدك فانه آوون لمزاحك فلم تقبل وهذا مرض شديد وارجو ان يمن الله بعافيتك فامر  
بحبسه وقيل له ان بفارس اسقياهم الطب فوجه من يحضره اليه ولما حضره وراه قال  
له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع  
يحب جبرئيل ورأى ان الاسقف كذاب يريد اقامة السوق فاحسن فيما بينه وبين جبرئيل  
وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد وهو يقول له أنت قريب من الهمة ثم قال له هذا  
المرض كاه من خطا جبرئيل فتقدم الرشيد بقتله فلم يقبل منه الفضل بن الربيع لانه كان  
يشس من حياته فاستبقى جبرئيل ولما كان بعد ايام بسيرة مات الرشيد ولحق الفضل بن  
الربيع في تلك الايام فواجه صعب ايس الاطباء منه فعالجه جبرئيل بالطف علاج واحسنه  
فبرأ الفضل وازدادت محبته له وعجبه به (قال قتيبون) ولما تولى محمد الامين والى اليه جبرئيل  
فضله احسن قبول وكرمه ووهب له اموال جليله اكثر مما كان ابو يعقوب له وكان الامين  
لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من الامين ما كان ومالك الامير المأمون كتب الى الحسن  
ابن سهل وهو يخلفه بالحضرة بان يذهب على جبرئيل ويحبسه لانه ترك قصده بعد موت  
أبيه الرشيد ورضى الى أخيه الامير ففعل الحسن بن سهل هذا ولما كان في سنة اثنتين  
ومائتين مرض الحسن بن سهل مرضا شديدا وعالجه الاطباء فلم يفتفع بذلك فاخرج جبرئيل  
من الحبس حتى عالجه وبرأ الى ايام بسيرة فوهب له سرا مالا وافرا وكتب الى المأمون يعرفه  
بخرعته وكيف برأ على يد جبرئيل ويسأله في أمره فاجابه بالصفح عنه (قال قتيبون) ولما دخل  
المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بان يجلس جبرئيل في منزله ولا يتخدم ووجه  
من احضره من جبرئيل المتطبب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه وأكرمه اكراما وافرا  
كباد الجبرئيل قال ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضا صعبا وكان وجوه  
الاطباء يعالجه ولا يصلح فقال لجبرئيل ان الادوية التي تعطيني تزيد في شرا فاجمع  
الاطباء وشاورهم في أمرى فقال له أخوه ابو عيسى بأمر المؤمنين نحضر جبرئيل فانه  
يعرف مراحاتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه واحضر ابو اسحق أخوه يوحنا بن  
ماسويه فثلبه من جبرئيل طبيبه ووقع فيه وطمع عليه فلما ضعفت قوة المأمون عن اخذ  
الادوية اذكروه بجبرئيل فامر باحضاره ولما حضر غيرت بيرة كاه فاستقل بعد يوم وبعد  
ثلاثة ايام صلح فسر به المأمون سرورا عظيما ولما كان بعد ايام بسيرة صلح صلاحا تاما واذن  
له جبرئيل في الاكل والشرب ففعل ذلك وقال له ابو عيسى أخوه وهو جالس معه على الشرب  
مثل هذا الرجل الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فامر له المأمون بألف ألف



درهم وبألف كرحنطة ورد عليه سائر ما قبض منه من الاملاك والاضبياع وصار اذا  
 خاطبه كناه بابي عيسى جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر  
 في الجلالة الى أن كان كل من تقلد عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد أن يلقي جبرئيل ويكرمه  
 وكان عند المؤمنين مثل أبيه ونقص محل مختابيل الطبيب صهر جبرئيل وانخط (قال  
 يوسف بن ابراهيم) دخلت على جبرئيل داره التي بالميدان في يوم من تموز وبين يديه المائدة  
 وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناجا بقلقل وهو يأكل منها وطالبني بان  
 آكل معه فقلت له كيف آكل منها في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال  
 لي ما الخمية عندك فقلت تجنب الاغذية الرديئة فقال لي غاطت ليس ما ذكرت حمية ثم  
 قال لا أعرف أحدا عظم قدره ولا صغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره  
 الا أن يكون يبغضه ولا تنوق نفسه اليه لان الانسان قد عسلت عن كل الشئ برهة من  
 دهره ثم يبغضه الى أكله عدم آدم سواه لعلة من العمل أو مساعدة لعليل يكون عنده  
 أو صديق يخالف عليه أو شهوة تتجدد له حتى أكله وقد أمسك عن أكله منه المدة الطويلة  
 لم تقبله طبيعته ونفرت منه وأحدث ذلك في بدن آكله مرضاً كثيراً وجماعاً على نفسه  
 والاصح للابدان عمر ينهأ على كل الاغذية الرديئة حتى تألفها وان يأكل منها في كل يوم شيئاً  
 واحداً ولا يجمع كل شئ من رديئين في يوم واحد وإذا أكل من بعض هذه الاشياء في يوم لم  
 يعاود أكله في غد ذلك اليوم فان الابدان اذا مرنت على أكل هذه الاشياء ثم اضطرت  
 الانسان الى الاكثار من كل بعضها لم تنفر الطبيعة منه فقد ادينا الادوية المسهلة اذا  
 أدمنها مدمن والفضا بدينه قل فعلها ولم تسهل وهؤلاء أهل الاندلس اذا أراد أحدهم  
 اسهال طبيعته أخذ من السمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى تلبث طبيعته مقدر ما يليها  
 نصف درهم في بلدنا واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي للاغذية  
 وان كانت رديئة أشد الفا قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بخميشوع بن جبرئيل فسألني  
 املاء عليه وكتبه عنى بخطه (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني سليمان الخادم الخراساني  
 مولى الرشيد انه كان واقفاً على رأس الرشيد بالخبرة يوماً وهو يتغذى اذ دخل عليه عون  
 العبادى الجوهري وهو حامل صحيفة فيها سمكة منعوتة السمن فوضعهما بين يديه ومعهما خشبي  
 قد اتخذها لهما فاول الرشيداً كل شئ منها ثم من ذلك جبرئيل ونجى صاحب المائدة  
 بعزاه له ووطن الرشيد فلما رفعت المائدة وغسل الرشيد يديه خرج جبرئيل عن حضرته  
 قال سليمان فامرني الرشيد باتباعه واخفاء شخصي عنه وان اتفق ما يعمله وارجع اليه  
 بخبره ففعلت ما أمرني به واحسب أن امرى لم يسر من جبرئيل لما تبينت من تحرزه  
 فصار الى موضع من دار عون ودعا بالطعام فأحضر له وفيه السمكة فدعا بثلاثة أفداح من  
 فضة فجعل في واحد قطعة منها وصب عليه خمراً من خمر طبرستانا بغير ماء وقال هذا كل  
 جبرئيل وجعل في قدح آخر قطعة وصب عليها ماء بتلج وقال هذا كل أمير المؤمنين ان لم  
 يخط السمك بغيره وجعل في القدح الثالث قطعة من السمك ومعهما طعام من اللحم من



ألوان مختلفة ومن شواء وحلواء وبولرد وفرار يجر ويقول صب عليه ماء بتلج وقال هذا  
طعام أمير المؤمنين ان خلط السمك بغيره ورفع الثلاثة الاقداح الى صاحب المائدة وقال  
احتفظ بها الى ان يتقبه أمير المؤمنين من قائلة قال سليمان الخادم ثم أقبل جبرئيل على  
السمكة فاكل منها حتى تضلع وكان كلما عطش دعا بقدح من الخمر المصروف فشر به ثم نام  
فلما انتبه الرشيد من نومه دعاني فسأني عما عندي من خير جبرئيل وهل أكل من السمكة  
شيأا لم ياكل فاخبرته بالخبر فامر باحضار الثلاثة الاقداح فوجد الذي صب عليه الخمر  
المصروف قد تفتت ولم يبق منه شيء ووجد الذي صب عليه الماء بالتلج قد ربا وصار على  
أكثر من الضعف مما كان ووجد القدح الذي السمك واللحم فيه قد تغير رائحته  
وحدثت له سهوكة شديدة فامر في الرشيد بحمل خمسة آلاف دينار الى جبرئيل وقال من  
يلوئني على محبة هذا الرجل الذي يدبرني هذا التدبير فاوصلت اليه المال (وقال ايهن  
ابن علي الرازي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية ان يوحنا بن ماسو به أخبره  
أن الرشيد قال لجبرئيل بن يحيى بن يحيى وهو حاج بمكة يا جبرئيل علمت مرتبتك عندي قال  
ياسيدي وكيف لا أعلم قال له دعوتك والله في الموقف دعاء كثر اثم التفت الي بني هاشم  
فقال عسى أنسكرتم قولي له فقالوا ياسيدنا ذمى فقال نعم ولكن صلاح بدني وقوامه به وصلاح  
المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه وبقائه فقالوا صدقت يا أمير المؤمنين (ونقلت) من بعض  
التواريخ قال جبرئيل بن يحيى بن يحيى المتطبيب اشترى بنت ضيعة بسبع مائة ألف درهم  
فنفقت بهض الثمن وتعذر على بعضه فدخلت على يحيى بن خالد وعندده ولده وأنا أفكر  
فقال مالي أراك مفكرا فقلت اشترى بنت ضيعة بسبع مائة ألف فنقدت بعض الثمن وتعذر  
على بعضه قال فدعا بالدواة وكتب يعطى جبرئيل سبع مائة ألف درهم ثم دفع الي كل واحد  
من ولده فوقع فيه ثلثمائة ألف ثلثمائة ألف قال فقلت جعلت فداك قد أدبت هامة الثمن وانما  
بقي أقله قال اصرف ذلك فيما بنو بك ثم صرت الى دار أمير المؤمنين فليارآني قال ما بطأ بك  
قلت يا أمير المؤمنين كنت عند أبيك واخوتك ففعلوا بي كذا وكذا وانما ذلك لخدمتي لك  
قال فما حال أنا ثم دعا بديانته فركب الي يحيى فقال يا أبت خبرني جبرئيل بما كان لها حال  
أنا من بين ولده فقال يا أمير المؤمنين مر بما شئت بحمل اليه فامر لي بخمسمائة ألف (قال  
يوسف بن ابراهيم) الحاسب المعروف بابن الداية كان لام جعفر بنت أبي الفضل في نصر عيسى  
ابن علي الذي كانت تسكنه مجلس لا يجلس فيه الا الحاسب والمتطبيبون وكانت لا تشتمكي  
عنه الى متطبيب حتى يحضر جميع أهل الصناعتين ويكون مقامهم في ذلك المجلس الى وقت  
جلوسها فكانت تجلس لهم في أحد موضعين اما عند الشباك الذي على المد كان الكبير  
المخاضى للشباك وللباب الاول من أبواب الدار أو عند الباب الصغير المخاضى لمسجد الدار  
فكان الحاسب والمتطبيبون يجلسون من خارج الموضع الذي تجلس فيه ثم تشتمكي ما تجد  
فيقنطرون المتطبيبون فيما بينهم حتى يجتهدوا على العسلة والعلاج فان كان بينهم اختلاف  
دخل الحاسب بينهم وقالوا تصديق المصيب عندهم ثم تسأل الحاسب عن اختيار وقت لذلك



العلاج فان اجتمعوا على وقت والانتظر المتطهرون فيما بين الحساب وحكمه موالا لزمهم  
 القياس فاعتلت عند اجتماعها على الحج آخر حجة جنتها علة أجمع متطهروها على اخراج الدم  
 من سابقها بالجمامة واختار الحساب لها يوما تختم فيه وكان ذلك في شهر رمضان فلم يمكن  
 أن تكون الجمامة الا في آخر النهار فكان ممن يختلف اليها من الحساب الحسن بن محمد  
 الطوسي التميمي المعروف بالابج وعمر بن الفرخان الطبري وشعيب اليهودي قال يوسف  
 ابن ابراهيم وكنت متى عرضت للابج علة أو عاقبه عن حضور دار أم جعفر عاتق حضرت عنه  
 فحضرت ذلك المجلس في الوقت الذي وقع الاختيار على جمامة أم جعفر فيه فوافيت  
 ابنا داود ابن سرافيون حدثا يشبه أن يكون ابن أذل من عشرين سنة فدأمرت أم جعفر  
 بحضوره مع المتطهين ليتأدب بحضور ذلك المجلس وقد تقدمت الى جميع من يطيف بهم من  
 المتطهين في تعاميه وتوثيقه عناية به لمكان أبيه كان من خدمتها فوافيته وهو بلا حتى متطهيا  
 راهبا أحضر دارها في ذلك اليوم من أهل الأهواز في شرب الماء للثبته من نومه ليلئلا قال  
 ابن داود والله خلق باحق ممن يشرب ماء به بعد انتباهه من نومه وروا في جبرئيل عند ما قال  
 الغلام هذا القول باب البيت فلم يدخل المجلس الا وهو يقول أحق والله منه من تتضرع نار  
 على كبده فلم يطفئها ثم دخل فقال من صاحب الكلام الذي سمعته فقيل له ابن داود فعنفه  
 على ذلك وقال له كانت لبيك مرتبة جليلة في هذه الصناعة وتتكلم بمنزل ما سمعته منك  
 فقال له الغلام فكأنك أعزك الله تطلق شرب الماء بالليل عند الانتباه من النوم فقال  
 جبرئيل اما المحرور الخاف العدة ومن نهشى وأكل طعاما ما لحانا فطلقه له وأنا أمتع منه  
 الرطبي المعد وأصحاب البلغم المالح لان في منعه من ذلك شفاء من رطوبات معدهم وأكل  
 بعض البلغم المالح به ضاكت عنه جميع من حضر ذلك المجلس غمري فقلت يا ابا عيسى قد  
 بقيت واحدة قال وما هي قلت أن يكون العطشان يفهم من الأطب مثل فوهك فيفهم عطشه  
 من صرار أو من باغم مالح فضحك جبرئيل ثم قال لي متى عطشت ليللا فأبرز رجلك من لحافك  
 وتناول قلبلا فان تزيد عطشت لك فهو من حرارة أو من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه  
 فاشرب وان نهر من عطشت شي فامسك من شرب الماء فانه من بلغم مالح (قال يوسف بن  
 ابراهيم) وسأل أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرئيل عن علة الورشكين فقال هو اسم ركبته  
 الفرص من الكسر والصدر واسم الصدر بالفارسية الفصحى نور والعامية تسميه برواسم  
 الكسر اشكين فاذا جفت اللفظتين كانتا ورشكين أي هذه العلة من العلل التي يجب  
 أن يكسر عليها الصدر وهي علة لا تستحكم بانسان فيكاد نهض منها وان من نهض منها لم يؤمن  
 عليه النكسة سنة الا أن يخرج منه استفراغ دم كثير تحذفه الطبيعة من الانف أو من أسفل  
 في وقت العلة أو بعدها قبل السنة حتى حدث ذلك سلم منه فقال أبو اسحق كالتحجب سنة  
 قال نعم جعلني الله فداك وعلة أخرى يستخف بها الناس وهي الحصبة فاني ما أمنت على من  
 أصابته من النكسة سنة الا أن يصيبه بعنفها استطلاق بطن يكاد أن يأتى على نفسه أو  
 يخرج به خراج كثير فاذا أصابه أحد هذين أمنت عليه قال يوسف ودخل جبرئيل على أبي



اسحق يوماً بعقب علة كان فيها وقد أذن له في أكل اللحم الغليظ فحين جلس وضعت  
 بين يديه كشكبة رطبة فأهربر فبها فسأته عن السبب فقال ما أطلقت خلية قط  
 حم يوماً واحداً كل الكشك سنة كاملة قال أبو اسحق أي الكشكين أردت الذي بلبن  
 أم الذي بغيران قال الذي بغيران لا أطلق له أكلة سنة وعلى قياس هذا ما يوجب  
 الطب فليس ينبغي أن يطلق له أكل الكشك المعمول بابن الأبعد استة كمال ثلاث سنين  
 (حدث) ميمون بن هرون قال حدثني سعيد بن اسحق النصراني قال قال لي جبرئيل بن بختيشوع  
 كنت مع الرشيد بالرقعة ومعه المأمون ومحمد الأمين ولداه وكان رجلاً يادنا كتبنا لا كل  
 والشرب فأكل في بعض الأيام أشياء خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه وأخرج  
 فقوى عليه الغشي حتى لم يشك في موته وأرسل إلى فحضرت وجسست عرقه فوجدته  
 نبضا خفياً وقد كان قبل ذلك بأيام يشكو امتلاء وحركة الدم فقلت لهم يموت  
 والحواب أن يحجم الساعة فأجاب المأمون إليه وأحضر المحجم وتقدمت بإفعاذه فلما  
 وضع المحجم عليه ومصها رأيت الموضع قد احمر فطابت نفسي وعلمت أنه حي فقلت  
 للمحجم اشرب فشرط فخرج الدم فسجدت شكر الله وجعل كلما خرج الدم يحرك  
 رأسه ويسفر لونه إلى أن تكلم وقال أين أنا فطيننا نفسه وغديناه بصدر دراج وسقيناها  
 شراباً ومازلنا نشم الرائحة الطيبة ونجعل في أنفه الطيب حتى تراجعت قوته وأدخل  
 الناس إليه ثم وهب الله عافيته فلما كان بعد أيام دعا صاحب حرسه فسأله عن غلته  
 في السنة فعرّفه أنها ثلثمائة ألف درهم وسأل صاحب شرطه عن ذلك فعرّفه أنه  
 خمسمائة ألف درهم وسأل حاجبه عن غلته فعرّفه أنها ألف ألف درهم فقال ما أنصفناك  
 حيث غلات هؤلاء وهم يحرسوني من الناس على ما ذكرنا وأنت تحرسني من الأمراض  
 والأسقام وتكون غلتك ما ذكرته وأمر باقطاعي غلة ألف ألف درهم فقلت له  
 يا سيدي مالي حاجة إلى الاقطاع ولكن تهب لي ما اشتري به ضياعاً ففعل ذلك فابتعت  
 به بيته ضياعاً غلته ألف ألف درهم فجميع ضياعي أملاك الاقطاع (قال يوسف بن ابراهيم)  
 حدثني أبو اسحق ابراهيم بن المهدي أن جبرئيل الجأ إليه حين انتهت العوام داره في  
 خلافة محمد الأمين فأسكنه معه في داره وحماه ممن كان يحاول قتله قال أبو اسحق فكنت  
 أرى من هلع جبرئيل وكثرة أسفه على ما تلف من ماله وشدة اغتمامه ما لم أتوهم أن أحداً  
 بلغ به الوجدهم مثل الذي بلغ بجبرئيل قال أبو اسحق فلما نارت المبيضة ظهرت العلوية  
 بالبصرة والاهواز أنا في وهو مسرور كأنه قد وصل بمائة ألف دينار فقلت له أرى أبا عيسى  
 مسروراً فقال في والله مسرور عين السرور فسأته عن سبب سروره فقال أنه  
 أزال العلوية ضياعه وضربوا عليه المنار فقلت له ما أعجب أمرك انتهت لك العوام جزاً  
 من مالك فخرجت نفسك من الجزع إلى ما خرجت إليه وتحوذ العلوية جميع ما تملك  
 فيظهر منك من السرور مثل الذي ظهر فقال جزعي بمار كبتني به العوام لاني أوتيت  
 في منامي وسلبت في عزى وأسلمني من يجب عليه حمايتي ولم يتعاطفني ما كان من



العلوية لانه من أكبر المحال عيش مثلي في دولتين بنعمة واحدة ولو لم تفعل العلوية  
 في ضياعي ما فعلوا وقد كان يجب عليهم مع علمهم بصحة طوبى لوالى الذين أذعم الله على  
 بنعمتهم التي ملكونها أن يتقدموا في حفظ وكلائهم والوصاية بضياعي وضرارعي وأن  
 يتولوا بزل جبرئيل ما نالنا في أيام دولة أصحابه ومتفضلا علينا من أمواله ويؤدى  
 إلينا أخبار ساداته فكان الخبر متى تأدى بذلك إلى السلطان قتلنى فسروى بحيازة  
 ضياعي وبسلامة نفسى مما كان هؤلاء الجهال ملكوه منها فلم يهدوا إليه (قال يوسف)  
 وحدثنى فرخ الخادم المعروف بأبى خراسان مولى صالح بن الرشيد ووصيه قال كان مولاي  
 صالح بن الرشيد على البصرة وكان عامله عليها أبو الرازى فلما أحدث جبرئيل بن بختيشوع  
 عمارة داره التي في الميدان سأل مولاي أن يمرى له خمسمائة ساجة وكانت الساجة  
 ثلاثه عشر دينارا فاستكثر مولاي المال وقال له اما خمسمائة فلا واسكنى أكتب إلى ابن  
 الرازى في خمسمائة ساجة اليك قال جبرئيل فليست بي حاجة اليها قال فرخ فقلت  
 لسيدي أرى جبرئيل سيد بر عليك تدبر ابغضنا فقال جبرئيل أهون على من كل هين لاني  
 لا أشرب له دواء ولا أقبل له علاجا ثم استزار مولاي أمير المؤمنين المأمون فلما استوى  
 المجلس بالمأمون قال له جبرئيل أرى وجهك متغيرا ثم قام إليه فحس عرقه وقال له يشرب  
 أمير المؤمنين شربة سكتنجين ويؤخر الغداء حتى يفهم الخبر ففعل المأمون ما أشار به  
 وأقبل يحس عرقه في الوقت بعد الوقت ثم لم يشعر بشئ حتى دخل غلمان جبرئيل ومعهم  
 رغيف واحد ومعه ألوان قد اتخذت من قرع وماش وما أشبه ذلك فقال له انى أكره لامير  
 المؤمنين أن يأكل في يومه هذا شيئا من لحوم الحيوان فليأكل هذه الألوان فأكل منها  
 ونام فلما انتبه من قائلته قال له يا أمير المؤمنين راححة النبيذ تزيد في الحرارة والرأى لك  
 الانصراف فانصرف المأمون وتلفت نفقة مولاي كلها فقال لى مولاي يا أبا خراسان  
 التمييز بين مائتى ساجة وخمسمائة ساجة واستزارة الخليفة لا يجتمعان (قال يوسف)  
 وحدثنى جورجس بن ميخائيل عن خاله جبرئيل وكان جبرئيل له مكرما لكثرة علمه لاني  
 لم أرى في أهل هذا البيت بعد جبرئيل أعلم منه على عجب كان فيه شديد وسخف كثير ان  
 جبرئيل أخبره انه أنكر من الرشيد قلة الرزق للطعام أول المحرم سنة سبع وثمانين  
 ومائة وأنه لم يكن يرى في مائه ولا في مجسمه عرقه ما يدل على علة توجب قلة الطعام فكان يقول  
 للرشيد يا أمير المؤمنين بذلك صحح سليم بحمد الله من العال وما أعرف لترك استيفاء  
 لغذاء معنى فقال لى لما كثرت عليه من القول في هذا الباب قد استوخمت مدينة  
 السلام وأنا أكره الاستبعاد عنها في هذه الأيام أفترى مكانا أقرب منها صحح الهواء  
 فقلت له الحيرة يا أمير المؤمنين فقال قد نزلنا الحيرة مرارا فأجفنا بعبون العبادى في  
 نزولنا بلده وهي أيضا بعيدة فقلت يا أمير المؤمنين فالانبار طيبة وظهرها فأصح هواء  
 من الحيرة فخرج إليها فلم يزد في طعامه شيئا بل نقص وصام يوم الخميس قبل قتله  
 جعفر يومين وليلة وأحضر جعفر اعشاءه وكان أيضا صائما فلم يصب الرشيد من



الطعام كثير شئ فقال له جعفر يا أمير المؤمنين لو استزدت من الطعام فقال لو أردت ذلك لقدرت عليه الا اني أحببت أن أبيت خفيف المعدة لاصبح وأنا أشتهي الطعام وأنفدي مع الحرم ثم بكر بالركوب غداة يوم الجمعة متنسما وركب معه جعفر بن يحيى فرأيت أنه وقد أدخل يده في كم جعفر حتى بلغ يده فقتله اليه فعانقه وقبل بين عينيه وسار وده في يد جعفر أكثر من ألف ذراع ثم رجع الى مضر به وقال يحيى انا اصطبحت في يومك هذا وجعلته يوم سرور فاني مشغول باهلي ثم قال لي يا جبرئيل انا أنفدي مع حرمي فكيف مع أخي تسر بسروره فسرت مع جعفر وأحضرتهم أمة فتغذينا وأحضرتهم أبو بكر المغني ولم يحضر مجلسه غيرنا ورأيت الخادم بعد الخادم يدخل اليها فيساره فيتنفس عند محاربتهم اياه ويقول ويحك يا أبا عيسى لم يطعم أمير المؤمنين بعد وانا والله خائف أن تسكون به علة تنهيه من الاكل ويأمر كلما أراد أن يشرب قدحا بأباركار أن يغنيه (السريع)

ان بني المنذر حين انقضوا \* بحيث شاد البيعة الراهب  
أضحوا ولا يرههم - م راهب \* حقا ولا يرجوهم - م راغب  
كانت من الخبز لبوساتهم \* لم يجلب الصوف لهم جالب  
سكانما جنتهم اجبة \* سار الى لبنهم سار اكب

فيغنيه أبو بكر هذا الصوت ولا يترج عليه غيره فلم تزل هذه حالنا الى أن صليت العتمة ثم دخل اليها أبوها ثم مسرورا الكبير ومعه خليفه هرثمة بن أعين ومعه جماعة كثيرة من الخند فغذاه خليفه هرثمة الى يد جعفر ثم قال له قم يا فاسق قال جبرئيل ولم أكل ولم يؤمر في بامر وصرت الى منزلي من ساعتي وأنا الأرعن فما أتت فيه الا أقل من مقدار نصف ساعة حتى صار الى رسول الرشيد بأمرني بالمصير اليه فدخلت اليه ورأس جعفر في طشت بين يديه فقال لي يا جبرئيل اليس كنت تسألني عن السبب في قلة رزقي للطعام فقلت بلى يا أمير المؤمنين فقال الفكرة فيما ترى أصارتني الى ما كنت فيه وأنا اليوم يا جبرئيل عند نفسي كالناقة قدم غذائي حتى ترى من الزيادة على ما كنت تراه عجبا وانما كنت آكل الشئ بعد الشئ لئلا يشغل الطعام على فيمرضني ثم دعا بطعامه في ذلك الوقت فأكل أكلا صالحا من ليلته (قال يوسف) حدثني ابراهيم بن المهدي أنه تخلف عن مجلس محمد الأمين أمير المؤمنين أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرئيل ابن جندب شوع باكره غداة اليوم الثاني وأبلغه سلام الأمين وسأله عن حاله فكيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال له أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى بن ماهان الى خراسان لياتيه بالمأمون أسيرا في قيده من فضة وجبرئيل يرى من دين النصرانية ان لم يغلب المأمون محمد او يقتله ويجوز ملكه فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول وكيف قلته قال لان هذا الخليفة الموسوس سكر في هذه الليلة فدعا أبا عيسى الشيبلي صاحب عرسه وأمر بـ واده فترع عنه وأبده ثيابي وزناري وقلنسوتي وألبسني أقيته وسواده



وسببه ومنطقته وأجلسني في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد مني ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله غفر ما به من نعمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حراسته الى نهراني والنهرانية اذل الاديان لانه ليس في عقود دين غيرها التسليم لما يريد به عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالعجرة وان يمشي ميلا أن يزيد على ذلك ميلا آخر وان لطيم له خذ حول الأحراب لطم غير ديني فقضيت بأن عز الرجل زائل وقضيت أنه حين أجلس في مجلس منطبيه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخدام اطبب عنه أبا عصمة الذي لا يفهم من كل ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال أبو اسحق فكان على ما تفاءل جبرئيل به (قال يوسف بن ابراهيم) وسمعت جبرئيل بن بختيشوع يحدث أبا اسحق ابراهيم بن المهدي انه كان عند العباس بن محمد اذ دخل عليه شاعر امتدحه فلم يزل جبرئيل يسمع منه الى أن صار الى هذا البيت وهو (الكامل)

لوقيل للعباس يا ابن محمد \* قل لا وانت مخلد ما قالها

قال جبرئيل فلما سمعت هذا البيت لم أصبر لعلني أن العباس أبخل أهل زمانه فقلت للشاعر يا هذا أحسبك تقول بالابدال فأردت أن تقول نعم فقلت لا قبسم العباس ثم قال لي أغرب قبح الله وجهك (قول هذا الشاعر الذي يشار اليه هو ربيعة الرقي) قال يوسف وحدث جبرئيل أبا اسحق في هذا المجلس أنه دخل على العباس بعد فطر النصارى بيوم وفي رأسه فضة من بيده بالامس وذلك قبل أن يخدم جبرئيل الرشيد فقال جبرئيل للعباس كيف أصبح الامير اعزه الله فقال العباس أصبحت كما تحب فقال له جبرئيل والله ما أصبح الامير لي ما أحب ولا على ما يحب الله ولا على ما يحب الشيطان فغضب العباس من قوله ثم قال له ما هذا الكلام فحك الله قال جبرئيل فقلت على البرهان فقال العباس لتأتيني به والاحسنت أدبك ولم تدخل لي دارا فقال جبرئيل الذي كنت أحب أن تكون أمير المؤمنين فأنت كذلك قال العباس لا قال جبرئيل والذي يحب الله من عباده الطاعة له فيما أمرهم به ونهاهم عنه فأنت أيها الملك كذلك فقال العباس لا واستغفر الله قال جبرئيل والذي يحب الشيطان من العباد أن يكفروا بالله ويحجروا بويته فأنت كذلك أيها الامير فقال له العباس لا ولا تعد الى مثل هذا القول بعد يومك هذا (قال فتبون الترجمان) ولما عزم المأمون على الخروج الى بلاد الروم في سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا قويا فلما رآه المأمون ضعيفا التمس منه انفاذ بختيشوع ابنه معه الى بلاد الروم فاحضره وكان مثل أبيه في الفهم والعقل والسرور ولما حاط به المأمون وسمع حسن جوابه فرح به فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرج معه الى بلاد الروم ولما خرج المأمون طال مرض جبرئيل الى أن بلغ الموت وعمل وصيته الى المأمون ودفنه الى ميخائيل لصهره ومات لخفي في تجميل مونه فلم يمض لامثاله بحسب استحقاقه بانفعاله الحسنه وخبرته وودفن في دير مارمرجس بالمدائن ولما عاد ابنه بختيشوع



من بلد الروم جمع للدير رهباناً وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون اليه (وقال قتيون  
 الترجمان) ان جنس جورجس وولده كانوا أجل أهل زمانهم بما خصهم الله به من  
 شرف النفوس ونبل الهمم ومن البر والمعروف والافضال والصدقات وتفقداً للمرضى من  
 الفقراء والمساكين والاختدابأيدى المنكوبين والمرهوقين على ما يتجاوز الحد في الصفة  
 والشرح (أقول) وكانت مدة خدمة جبرئيل بن بختيشوع للرشيد منذ خدمه والى أن توفي  
 الرشيد ثلاثاً وعشرين سنة ووجد في خزائنه بختيشوع بن جبرئيل مدرج فيه عمل بخط  
 كاتب جبرئيل بن بختيشوع الكبير واصطلاحات بخط جبرئيل لما صار اليه في أيام  
 خدمته الرشيد كراتين رزقه كان (من رسم العامة) في كل شهر من الورق عشرة آلاف  
 درهم يكون في السنة مائة وعشرون ألف درهم في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألف  
 وستة وستون ألفاً وتزله في الشهر خمسة آلاف درهم يكون في السنة ستون ألف درهم  
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ستة آلاف ألف وثلاثمائة وثمانون ألف درهم (ومن رسم الخاصة)  
 في الحرم من كل سنة (من الوثي) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة  
 ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (ومن الثياب) خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث  
 وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم (تفصيل ذلك) القصب الخاص  
 الطرازي عشرون شقة الملمح الطرازي عشرون شقة الخزانة المنصورية عشرون شقة الخزانة  
 المبسوطة عشرون شقة الوثي اليماني ثلاثة أثواب الوثي النصبي ثلاثة أثواب الطيالسة  
 ثلاثة طياليس ومن السهور والفنك والقمقم والداق والسحاب للقبطين وكان يدفع  
 اليه في مدخل صوم النصارى في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون في مدة  
 ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وفي يوم الشعانين من كل سنة  
 ثياب من وثنى وقصب وملمح وغيره بقيمة عشرة آلاف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين  
 سنة مائتا ألف وثلاثون ألفاً وفي يوم الفطر في كل سنة من الورق خمسون ألف درهم يكون  
 في مدة ثلاث وعشرين سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف  
 درهم على الحكاية يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة مائتا ألف وثلاثون ألف درهم  
 (ولفصل الرشيد) دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم من الورق مائة ألف درهم  
 يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ألفاً ألف وثلاثمائة ألف درهم (واشرب الدواء)  
 دفعتين في السنة كل دفعة خمسون ألف درهم مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين  
 سنة ألفاً ألف وثلاثمائة ألف درهم (ومن أصحاب الرشيد) على ما فصل منهم ما فيه من  
 قيمة الكسوة وثمان الطيب والدواب وهو مائة ألف درهم من الورق أربع مائة ألف  
 درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة تسعة آلاف ألف ومائتا ألف درهم (تفصيل  
 ذلك) عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة  
 خمسون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف  
 درهم فاطمة أم محمد سبعون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن



غلة ضياعه بحندي سابور والسوس والبصرة والسواد في كل سنة قيمته بعد المقاطعة  
ورق ثمان مائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرين سنة ثمانية عشر ألف ألف وأربعمائة  
ألف درهم ومن فضل مقاطعة في كل سنة من الورق سبعمائة ألف درهم يكون في  
مدة ثلاث وعشرين سنة ستة عشر ألف ألف ومائة ألف درهم وكان يصبر اليه من  
البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم (تفصيل ذلك) يحيى  
ابن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائة ألف درهم الفضل بن  
يحيى ستمائة ألف درهم يكون في مدة ثلاث عشرة سنة أحد وثلاثين ألف ألف ومائتي  
ألف درهم يكون جميع ذلك مدة أيام خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته  
للبرامكة وهي ثلاث عشرة سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم تذكر في هذا المدرج من  
الورق ثمانية وثمانين ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم منها خمسة وثمانون ألف  
ألف درهم ثلاثة آلاف ألف وأربعمائة ألف درهم وأربعمائة ألف درهم (التذكرة)  
الخارج من ذلك ومن الصلوات التي لم تذكر في النفقات وغيرها على ما تضمنه المدرج  
المعمول من العيين تسعمائة ألف دينار ومن الورق تسعون ألف ألف وستمائة ألف درهم  
(تفصيل) ذلك ما صرفه في نفقاته وكانت في السنة ألفي ألف ومائتي ألف درهم على التقريب  
وجعلتها في السنين المذكورة سبعة وعشرون ألف ألف درهم وستمائة ألف درهم ثمن  
دور وديارات ومنزعات ورقين ودواب والجمارات سبعون ألف ألف درهم ثمن آلات  
وأجر وصناعات وما يجرى هذا الجرى ثمانية آلاف ألف درهم (ما صار) في ثمن ضياع  
ابتاعها الخاصة اثنا عشر ألف ألف درهم (ثمن جواهر) وما أعدده للخائر عن قيمة خمسمائة  
ألف دينار خمسون ألف ألف درهم (ما صرفه) في البر والصلوات والمعروف والصدقات  
وما بذله حظه في الكفالات لأصحاب المصادرات في هذه السنين المقدم ذكرها ثلاثة  
آلاف ألف درهم (ما كبره) عليه أصحاب الودائع وخدمته ثلاثة آلاف ألف درهم  
ثم وصى بعد ذلك كله عند وفاته إلى المأمون لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصي فيها  
فسلمها إليه ولم يعترض في شيء منها عليه بتسعمائة ألف دينار وجبرئيل بن بختيشوع  
هو الذي يهنيما بونواس في قوله (الوافر)

سألت أخى أبا عيسى \* وجبرئيل له عقل  
فقلت الراح تعجبنى \* فقال كثيرها قتل  
فقلت له فقد رلى \* فقال وقوله فصل  
وجدت طبائع الانسا \* ن أربعة هي الاصل  
فأربعة لأربعة \* لكل طبيعة رطل

وذكر أبو الفرج علي بن الحسين الأصماني في كتاب المجرد في الاغانى هذه الايات (الهزج)  
الأقل للذى ليس \* على الاسلام والملة  
لجبرئيل أبي عيسى \* أخى الاندال والسفلة



أبي طيبك يا جبريل يسأل ما بشي ذوى العلة  
غزال قدسى عفى \* بلا جرم ولا زلة

قال أبو الفرج والشعر للمأمون في جبرئيل بن جختيشوع المتطبيب والغناء لم يتم خفيف  
رمل ومن كلام جبرئيل بن جختيشوع قال أربعة تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام  
قبل الانضمام والشرب على الريق ونسكاح الجوز والتمتع في الحمام وجبرئيل بن  
جختيشوع من الكتب رسالة الى المأمون في المطعم والمشرب كتاب المدخل الى صناعة  
المنطق كتاب في الباء رسالة مختصرة في الطب كاشه كتاب في صناعة النجور انه لعبد الله المأمون

جختيشوع بن  
جبرئيل

جختيشوع بن جبرئيل بن جختيشوع كان سر يانيا نبيل القدر وبلغ من عظم  
المنزلة والحال وكثرة المال ما لم يبلغه أحد من سائر الأطباء الذين كانوا في عصره وكان  
يضاهى المتوكل في اللباس والفرش ونقل حسين بن اسحق لجختيشوع بن جبرئيل كتباً  
كثيرة من كتب جالينوس الى اللغة السريانية والعربية (قال فتبون الترجمان) لما ملك  
الوائق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي دواد يعاديان جختيشوع ويحسدانه  
على فضله وبره ومعروفه وصدقه وكامل مروءته فكانا يغريان الواثق عليه اذا خلوا به  
فخط عليه الواثق وقبض على أملا كدوضياعه وأخذ منه جملة طائلة من المال ونفاه  
الى جندي سابور وذلك في سنة ثلاثين ومائتين فلما اعتل بالاستسقاء وبلغ الشدة في  
مرضه انقذ من يحضر جختيشوع ومات الواثق قبل أن يوافق جختيشوع ثم صلت حال  
جختيشوع بعد ذلك في أيام المتوكل حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن  
الحال وكثرة المال وكامل المروءة ومباراة الخلافة في الرى واللباس والطيب والفرش  
والصناعات والتفسيح والبذخ في النفقات مبلغاً يفوق الوصف فحسده المتوكل وقبض  
عليه (ونقلت) من بعض التواريخ ان جختيشوع بن جبرئيل كان عظيم المنزلة عند المتوكل  
ثم ان جختيشوع أفرط في ادلاله عليه فنسكبه وقبض أملا كد ووجهه الى مدينة السلام  
وعرض للمتوكل بعد ذلك قولنج فاستحضره المتوكل واعتذرا اليه وعالجوه وبرأ فانعم عليه  
ورضى عنه وأعاد ما كان له ثم جرت على جختيشوع حيلة أخرى فنسكبه نسكبة قبض فيها  
جميع أملا كد ووجهه الى البصرة وكان سبب الحيلة عليه ان عبد الله استسكبت المنتصر  
أبا العباس الحسيني وكان رد ما فاتت على قتل المتوكل واستخلاف المنتصر وقال  
جختيشوع للوزير كيف استسكبت المنتصر الحسيني وانت تعرف رداءه فظن عبد الله  
ان جختيشوع قد وقف على التدبير فعرف الوزير ما قال له جختيشوع وقال أنتم تعلمون  
كيف محبة جختيشوع له وأحسب أنه يبطل التدبير فكيف الحيلة فقالوا للمنتصر اذا  
سكرا الخليفة نخرق ثيابك ولوثها بالدم وادخل اليه فاذا قال ما هذا فقل جختيشوع ضرب  
بيني وبين أخي فكاد أن يقتل بعضنا بعضاً وأنا أقول يا أمير المؤمنين يبعد عنهم فانه يقول  
افعلوا تنفبه فالى أن يسأل عنه قد فرغنا من الامر ففعل ذلك ونسكب وقتل المتوكل ولما  
استخلف المستعين رد جختيشوع الى الخدمة وأحسن اليه احساناً كثيراً ولما ورد



الامر الى ابن عبد الله محمد بن الواثق وهو المهدي جرى على حال المتوكل في اذنه بالاطباء  
 وتقديم اياهم واحسانه اليهم وكان يختبئ بشوع اطبف المحل من المهدي بالله وشكا  
 يختبئ بشوع الى المهدي ما اخذ منه في ايام المتوكل فامر بان يدخل الى سائر الخزائن فكل ما  
 اعترف به فليرد اليه بغير استئذان ولا مراجعة فلم يبق له شيء الا اخذه واطلق له سائر  
 ما فاته وحاطه كل الحياطة وورد على يختبئ بشوع كتاب من صاحبه بمدينة السلام يصف فيه  
 ان سليمان بن عبد الله بن طاهر قد تعرض له لمنازله فعرض يختبئ بشوع الكتاب على  
 المهدي بعد صلاة العتمة فامر باحضار سليمان بن وهب في ذلك الوقت فحضر وقت قدم  
 اليه بان يكتب من حضرته الى سليمان بن عبد الله بالانكار عليه لما اتصل به من وكيل  
 يختبئ بشوع وان يتقدم اليه باعزاز منازله واسبابه بأوكدم يكون وانفذ الكتاب من  
 وقته مع اخص خدمه الى مدينة السلام وقال يختبئ بشوع للمهدي في آخر من حضر الدار  
 بأمر المؤمنين ما افتصدت ولا شربت الدواء منذ أربعين سنة وقد حكم النجومون بأني  
 أموت في هذه السنة ولست أعتم لوتي وانما غشي لمفارقكم فكلمه المهدي بكلام  
 جميل وقال قلما يصدق النجم فلما انصرف كان آخر العهد به وقال ابراهيم بن علي  
 الحصري في كتاب نور الطرف ونور الظرف انه تنازع ابراهيم بن المهدي ويختبئ بشوع  
 الطيب بين يدي أحمد بن أبي دؤاد في مجلس الحكم في عقارب ناحية السواد فأرسل عليه  
 ابراهيم وأغلظ له فغضب لذلك أحمد بن أبي دؤاد وقال يا ابراهيم اذا تنازعت في مجلس  
 الحكم بحضرتنا امرا فليكن قصدك أمما وطريقك تهمجا ويرحك ساكنة وكلامك  
 معتدلا ورفي مجالس الخليفة حقوقها من التوفيق والتعظيم والاستطاعة والتوجيه الى  
 الحق فان هذا أشكل بك وأجل بمذهبك في محنتك وعظيم خطرنا ولا تجملن فرب العجالة  
 تورث ثيابا والله يعصمك من الزال وخطر القول والعمل ويتم نعمته عليك كما أتمها على  
 آباءك من قبل ان ربك عليم حكيم فقال ابراهيم أمرت أصليح الله بمراد وحضضت  
 على رشاد ولست بعائد الى ما بينكم قدرى عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار  
 الواجب الى الاعتذار فها أنا معذرا اليك من هذه المبادرة اعتذارا مقربا بدينه باخع  
 بجرمه لان الغضب لا يزال يستغزني بمراده فيردني مثلك بحلمه وتلك عادة الله عندك  
 وعندنا فيك وهو حسبنا ونعم الوكيل وقد دخلت حظي من هذا العقار يختبئ بشوع فليت  
 ذلك يكون وافيا بأرش العناية عليه ولن ينافي مال أفاد موعة وبالله التوفيق (حدث)  
 أبو محمد بدر بن أبي الأصبع الكاتب قال حدثني جدي قال دخلت الى يختبئ بشوع في يوم  
 شديد الحر وهو جالس في مجلس مخيش بعدة طاقات من الخيش طاقان ربح بينهما طاق  
 أسود وفي وسطها قبة عليها جلال من قصب مظهر يديقي قد صبغ بماء الورد والكافور  
 والهندل وعليه جبة بيضاء سميكة ومطرقة ومطرف قد التحف به فحجبت من زينة فحين  
 حصلت معه في القبة نالني من البرد أمر عظيم ففحكت وأمر لي بجبة ومطرف وقال يا غلام  
 اكشف جوانب القبة فكشفت فاذا أبواب مفتوحة من جوانب الابواب الى مواضع



مكبوسة بالثلج وغامان برؤحون ذلك الثلج فيخرج منه البرد الذي لحقني ثم دعا بطعامه  
فأتي بمائدة في غاية الحسن عليها كل شيء نظيف ثم أتى بفراريج مشوية في نهاية الحمرة  
وحاء الطباخ فنفضها كلها فانتفضت وقال هذه فراريج تعلف اللوز والبز فطونا  
وتسقى ماء الرمان ولما كان في صاب الشتاء دخلت عليه يوما والبرد شديد وعليه  
جبة محشوة وكساء وهو جالس في طارمة في الدار على بستان في غاية الحسن وعليها  
سمور قد ظهرت به وفوقه جلال حرير مصبغ وابود مغربية وانطاع آدم  
بمانيه وبين يديه صكاون فضة مذهب مخرق وخادم يوقد العود الهندى  
وعليه غلالة نصب في نهاية الرفعة فلما حصلت معه في الطارمة وجدت من  
الحرا أمراء عظيماء فجلدوا أمرى بغلالة نصب وتقدم يكشف جوانب الطارمة فاذا مواضع  
لها شبابه خشب بعد شبابه حديد وكوانين فيها فحم الغضا وغلان ينشقون ذلك  
الفحم بالزقاق كما تكون للهدادين ثم دعا بطعامه فأحضروا ما جرت به العادة في السرو  
والنظافة فأحضرت فراريج بيض شديدة البياض فبشمتها وخفت أن تكون غير نضجة  
ووافى الطباخ فنفضها فانتفضت فسألتها عنها فقال هذه تعلف الجوز المقشر وتبقى  
الابن الحليب وكان بختيشوع بن جبرائيل يمدى بخور في درج ومعه درج آخر فيه  
فحم يتخذ من قضبان الاترج والصفصاف وشنس الكرم المرشوش عليه عند احراقه  
ماء الورد المخلوط بالسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره  
أن أهدي بخورا بغير فحم فيفسده فحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع (وحدث) أبو محمد  
بدر بن أبي الأصبع عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن الجراح عن أبيه أن المتوكل قال  
يوما لبختيشوع ادعنى فقال السمع والطاعة فقال أريد أن يكون ذلك غدا قال نعم  
وكرامة وكان الوقت صائفا وحره شديد فقال لبختيشوع لأسبابه وأصحابه أمرنا كله  
مستقيم الا الخيش فانه ليس انامنه ما يكفي فأحضر وكلاءه وأمرهم باتباع كل ما يوجد  
من الخيش بسر من رأى ففعلوا ذلك وأحضروا كل من وجدوه من التجار والصناع  
فقطع لداره كلها سمونها وحجرها ومجالها وبيوتها ومستراحاتها خيشا حتى لا يجتمز  
الخليفة في موضع غير خيش وانه فكر في روايته التي لاتزول الا بعد استعماله مدة فامر  
بابتياح كل ما بقدر عليه بسر من رأى من البطيخ وأحضر أكثر حشمه وغلانته وأجلسهم  
يد لسكون الخيش بذلك البطيخ لباتهم كلها وأصبح وقد انقطعت روايته فقدم الى  
فراسيه فعلقوا جميعه في المواضع المذكورة وأمر طبائخيه بان يعملوا خمسة آلاف  
جونة في كل جونة باب خبز سميد ودست رفاق وزن الجميع عشرون رطلا وحمل مشوى  
وجسدى بارد وفائقة ودجاجتان مصدرتان وفرخان ومصوصان وثلاثة ألوان وجام  
حلواء فلما وافاه المتوكل رأى كثرة الخيش وجدته فقال أى شيء ذهب براحتي فاعاد عليه  
حديث البطيخ فحجب من ذلك وأكل هو وبنيومه والفتح بن خاقان على مائدة واحدة  
وأجلس الأمراء والحجاب على سماطين عظيمين لم ير مثلهما الا مثاله وفرقت الجون على



الغلمان والخادم والخدم والركابة والفراسين والملاحين وغيرهم من الحاشية لكل  
 واحد جونة وقال قد أمنت ذمهم لانني ما كنت آمن لو أطمعوا على موافق أن يرضى  
 هذا ويغضب الآخر ويقول واحد لم يشبعت ويقول آخر لم أشبع فاذا أعطى كل  
 انسان جونة من هذه الجون كفته واستشرف المتوكل على الطعام فاستعظمه جدا وأراد  
 النوم فقال بختيشوع أر يد أن تنومي في موضع مضى لاذباب فيه وظن أنه يتعمته  
 بذلك وقد كان بختيشوع قد تم بان تجعل اجاجين السيلان في سطوح الدار ليجمع  
 الذباب عليه فلم يقرب أسافل الدور ذباية واحدة ثم أدخل المتوكل الى بيت مربع كبير  
 سقفه كاه بكواه فيها جامات بفضى البيت منها وهو مخيش مظهر به د الخيش بالديقي  
 المصبوغ بماء الورد والصندل والكافور فلما اضطجع للنوم أقبل ليشم روائح في نهاية  
 الطيب لا يدري ما هي لانه لم ير في البيت شيئا من الروائح والفواكه والانوار ولا خلف الخيش  
 لا طاقات ولا موضع يجعل فيه شيء من ذلك فتعجب وأمر الفتح بن خاقان ان يتتبع حال تلك  
 الروائح حتى يعرف صورتها فخرج يطوف فوجد دخول البيت من خارجه ومن سائر  
 نواحيه وجوانبه أبوابا صغارا طائفا كالطاقات محشوة بصنوف الرياحين والفواكه واللحاح  
 والمسام التي فيها اللقاح والبطيخ المستخرج مانيتها المحشوة بالنمाम والحمام البماني  
 المعمول بماء الورد والخلوق والكافور والشراب العتيق والزعفران الشعر ورأى  
 الفتح علما قدوا تلك الطاقات مع كل غلام محجرة فيمأخذ بسحرة ويخبره والبيت  
 من داخله ازار من اسفداج مخرم خروما صغارا لا تبين يخرج منها تلك الروائح  
 الطيبة العجيبة الى البيت فلما عاد الفتح وشرح للمتوكل صورة ما شاهده كثيرا  
 منه وحده بختيشوع على ما رآه من نعمته وكمال مروءته وانصرف من داره قبل أن  
 يستتم يومه وأدعى شيئا وجدته من التياثيدنه وحده عليه ذلك فنسكه بعد أيام بسيرة  
 وأخذله مالا كثيرا لا يقدر ووجدله في جملة كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقي سبعة زرى  
 في جميعها تلك ابر بسم اربني وحضر الحسين بن محمد فحتم على خزائنه وحمل الى دار  
 المتوكل ما صلح منها وباع شيئا كثيرا وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وتوابل فاشتراه  
 الحسين بن محمد بستة آلاف دينار وذكر أنه باع من جلته بمبلغ ثمانية آلاف دينار  
 ثم حده حمدون ووشى الى المتوكل وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار  
 فأحب الى ذلك وسلم اليه فمأعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين  
 ومائتين للهجرة (قال قتيون الترجمان) كان المعتز بالله قد اعتل في أيام المتوكل عليه من حرارة  
 امتنع عنها من أكل شيء من الادوية والاعذية فشق ذلك على المتوكل كثيرا واعتم به وصار  
 اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع لما زحبه وحادثه فادخل  
 المعتز به في كم جبة وشى بجان مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا  
 الثوب فقال بختيشوع يا سيدي ماله والله نظير في الحسن وجمته على ألف دينار  
 فكل لي قفاحتين وخذ الجبة فدعا بتفاح فاكل اثنتين ثم قال له تحتاج يا سيدي الجبة



الى ثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخاها فاشرب لي شربة سكنجبين وخذ فشرّب  
 شربة سكنجبين ووافق ذلك اندفاع طبيعته فبالمعتر وأخذ الجبة والثوب وصلح من  
 مرضه فكان المتوكل يشكر هذا الفعل البطل بختيشوع (وقال) ثابت بن سنان بن ثابت  
 ان المتوكل اشتفى في بعض الاوقات الحارة أن يأكل مع طعامه خردلا فنهى الأطباء من  
 ذلك لحدة مزاجه وحرارة كبده وغائلة الخردل فقال بختيشوع أنا أطعمك اياه وان  
 ضرك على فقال ان فعل فامر باحضار قرعة وجعل عليها طينا وتركها في تنور واستخرج  
 ماءها وأمر بان يفسر الخردل ويضرب بماء القرع وقال ان الخردل في الدرجة الرابعة  
 من الحرارة والقرع في الدرجة الرابعة من الرطوبة فيعتدلان فكل شهوتك وبات  
 تلك الليلة ولم يحس بشئ من الاذى وأصبح كذلك فامر بان يحمل اليه ثلثمائة ألف درهم  
 وثلاثون تختان من أصناف الثياب (وقال اسحق بن علي الرهاوي) عن عيسى بن ماسة قال  
 رأيت بختيشوع بن جبرائيل وقد اقبل فأمر أمير المؤمنين المتوكل المعتر أن يعودوه وهو اذ  
 ذلك ولي عهد فعاده ومعه محمد بن عبد الله بن طاهر ووصيف التركي قال وأخبرني ابراهيم  
 ابن محمد المعروف بابن المدبر أن المتوكل أمر الوز يرش ثابها وقال له اكتب في ضياع  
 بختيشوع فانما ضياعي ومليكي فان محله من محمل أر و احنا من ابداننا وقال عبيد الله  
 ابن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع هذا المذكور مما يدل على منزلة بختيشوع عند  
 المتوكل وان بساطه معه قال من ذلك ما حدثنا به بعض شيوخنا أنه دخل بختيشوع  
 يوما الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخامة فجلس بختيشوع على عادته معه  
 على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وقد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث  
 بختيشوع ويعتبه بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيق ودار بينهما كلام اقتضى أن  
 سأل المتوكل بختيشوع بماذا تعلم أن المشوش يحتاج الى السد والقيادة قال اذا بلغ في  
 فتق دراعة طبيبه الى حد النيق شد دناه ففتح المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر  
 له في المال بخلع سنية ومال جزيل وقال أبو الريحان البيروني في كتاب الجواهر في الجواهر  
 ان المتوكل جلس يوما له دايا النبروز فقدم اليه كل علق نقيس وكل طريف فاخر وان  
 طيبه بختيشوع بن جبرائيل دخل وكان يأذنه فقال له ما ترى في هذا اليوم فقال مثل  
 جرباشات السحاذين اذ ليس قدر واقبل على مامعي ثم أخرج من كفه درج ابنوم  
 مضيب بالذهب وفتح عن حرير أخضر انكشف عن ملعقة كبيرة جوهر لمع منها شهاب  
 ووضعها بين يديه فرأى المتوكل مالا عهد له بمثله وقال من أين لك هذا قال من الناس  
 الكرام ثم حدث أنه صار الى أبي من أم جعفر زبيدة في ثلاث مرات ثلثمائة ألف  
 دينار بثلاث شكايات عاجها فيها واحدا منها أنها شكيت عارضا في حلقها منذرة  
 بالخطا فإشار اليها بالفصد والنطقة والتغدي بحس ووصفها فاحضر على نسختها في  
 غضارة صينية عجينة الصفة وفيها هذه الملعقة فغمزني أبي على رفقها ففعلت ولففتها  
 في طيلسانى وجاذبنيها الخادم فقالت له لطفه ومره بردها وعوضه منها عشرة



آلاف دينار فامتنعت وقال أبي ياسني ان ابني لم يسرق قط فلا تقضيه في أول كراته املا  
 نسكسر قلبه ففجسكت ووهبتاه وسئل عن الآخريين فقال انها اشتسكت اليه النكحة  
 بأخبار احدي بطانتها اياها وذكرت أن الموت أسهل عليهما من ذلك فجموعها الى العصر  
 وأطعمها سحما مقورا وسقاها دردي نبيذ دقل با كراه ففتت نفسها وتلفت وكرر  
 ذلك عليها ثلاثة أيام ثم قال لها تنكهي في وجهه من أخبرك بذلك واستخبره هل زال  
 والثالثة أنها أشرفت على التلف من فواق شديد يسمع من خارج الحجر فامر الخدم  
 بأصعاد خوابي الى سطح العنق ونصفيها حولها على الشفير وملاها ماء وجلس خادم  
 خاف كل جب حتى اذا صفق يده على الاخرى دفعوها دفعة الى وسط الدار ففعلوا  
 وارتفع لذلك صوت شديد أروعها فوثبت وزايلها الفواق (قال أبو علي القباني) حدثني  
 أبي قال دخلت يوما الى بختيشوع وكان من أيام الصيف وجلست فاذا هو قد رفع  
 طرفه الى خادمه وقال له مات فناء بقرح فيه نحو نصف رطل شراب عتيق وعلى طرف  
 خلاصة ذهب ثمن أسود لمضغه ثم شرب الشراب عليه وسبر ساعة فرأيت وجهه يتقد  
 كالنار ثم دعا بطباقي فيها خوخ جبلي في نهاية الحسن فاقبل يقطع ويأكل حتى انتهى  
 وسكن تلهبه وعاد وجهه الى حاله فقلت له حدثني بخبرك فقال اشتميت الخوخ شهوة  
 شديدة ونخفت ضررها فاستعملت الترياق والشراب حتى نفرت الحجر ليبيد الطعن  
 (وقال أبو علي القباني) عن أبيه قال حدثني محمد بن داود بن الجراح قال كان بختيشوع  
 الطبيب صديقا لابي وكان لنا ديم كثير الاكل عظيم الخلاق فكان كلما رآه قال له أريد  
 أن ترصكب لي شربة وأبرمه الى أن وصف له دواء فيه شحم الخنظل وسقمونيا وقال  
 بختيشوع لابي ملاك الامر كاه أن يأكل أكلا خفيفا ويضبط نفسه فيما بعد عن  
 الخنايط فاطعم يوم الحمية في دارنا واقصر على اسفيداج من ثلاثة أرطال لحم مع  
 ثلاثة أرطال خبز فلما استوفى ذلك طلب زيادة عليه لمنع واعتقه أبي عنده الى آخر  
 الاوقات ووجه الى امرأته بوصيها ان لاتدع شيئا يؤكل في داره ولما علم أن الوقت قد  
 ضاق عليه أطلقه الى منزله فطلب من امرأته شيئا يأكل فلم يجد عندها شيئا وكانت قد  
 أغفلت برنية فيها قبيت على الرف فوجده وأخذ منه أرطالا ثم أصبح وأخذ الدواء  
 فتخبر وورد على المعدة وهي ملأى فلم يؤثر وتعالى النهار فقال قد خرف بختيشوع  
 وعمد الى عشرة أرطال لحم شرايح فأكاهم عشرة أرطال خبز وشرب دورقا ماء باردا  
 فلما مضت ساعة طلب الدواء طريقا للخروج من فوق أو من أسفل فلم يجد ما تنفخت  
 بطنه وعلان نفسه وكاد أن يتلف وصاحت امرأته واستغاثت بابي فدعا بحمل وحمل  
 فيه الى بختيشوع وكان ذلك اليوم حارا جدا وكان بختيشوع حين انصرف من داره  
 وهو ضجر فسأل عن حاله الى أن علم شرح أمره وكان في داره أكثر من مائتي طير من  
 الطيطويات والحصانيات والبيضانيات وما يجري مجراها واهامسقاة كبيرة ملوأة ماء  
 وقد حى في الشمس وذرقت فيه الطيور فدعا بلج جريش وأمر بطرحه في المسقاة



كاهو تدويبه في الماء ودعا بجمع وسقى الرجل هذا كاه وهو لا يعقل وأمر بالتباعد عنه  
فلقى من طبيعته من فوق وأسفل أمر عظيم جدا حتى ضعف وحفظت قوته بالرائحة  
الطيبة وجماء المدرج وأفاق بعد أيام وعجب من صلاحه وسألنا عنه بختيشوع  
فقال فكرت في أمره فرأيت اني ان اتخذت له دواء طال أمره حتى يطبخ ويسقى فيموت  
الى ذلك الوقت ونحن نعالج أصحاب القولنج الشديد بذرق الحمام والملح وكان في المسقاة  
الماء في الشمس وقد سخن واجتمع فيه من ذرق الحمام ما يحتاج اليه وكان أسرع تناولا  
من غيره فعالجته به ونجح بحمد الله ونقلت من بعض الكتب ان بختيشوع كان يأمر  
بالحقن والقمر متصل بالذنب فيحل القولنج من ساعته ويأمر بشرب الدواء والقمر على  
مناظرة الزهرة فيصلح العليل من يومه ولما توفي بختيشوع خلفه عبيد الله ولده وخلف  
معه ثلاث بنات وكان الوزراء والنظار يصادرونهم ويطالبونهم بالاموال ففرقوا  
واختلفوا وكان موته يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ومن  
كلام بختيشوع بن جبرئيل قال الشرب على الجوع رديء والاكل على الشبع أردأ  
وقال آكل القليل مما يضر أصح من أكل الكثير مما يضر ولبختيشوع بن جبرئيل من  
الكتب كتاب في الحماة على طريق المسئلة والجواب

جبرئيل بن  
عبيد الله

جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع كان فاضلا عالما متقنا لصناعة الطب جيد في أعمالها  
حسن الدراية لها وله تصانيف جليلة في صناعة الطب وكانت اجداده في هذه الصناعة  
كل منهم أوجد زملته وعلامة وقته ونقلت من كتاب عبيد الله ولده هذا المذكور في أخباره عن  
أبيه جبرئيل وهذا مثاله قال ان جدي عبيد الله بن بختيشوع كان متصرفا ولما ولي المقدر  
رحمة الله عليه الخلافة استسكبه حضرته وبقى معه مديدة ثم توفي وخلفه والدي جبرئيل  
وأختنا كانت معه صغيرين وأنته المقدر ليلة موته ثمانين فراسا حملوا الموجد من رحل  
وأناث وأنيمة وبعد مواراته في القبر اختفت زوجته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء  
العمال يعرف بالحرسون قبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع بنت بختيشوع وأخذ  
منه مالا كثيرا ومات عقيب مصادرة نخرجت ابنته ومعهها ولدها جبرئيل وأخته وهما  
صغيران الى عكبرا مستترين من السلطان واتفق انهما تزوجت برجل طيب وصرفت  
ولدها الى عم كان له بدقوعاء وأقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذها معه اجمعه  
ودفع ولدها فدخل جبرئيل الى بغداد ومعه الا لبيس الرزوقه طيبا كان يعرف  
بترمرة فلزمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقدر وخوادمه وقرأ على يوسف الواسطي  
الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى أخواله يسكنون بدار الروم  
وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعالم والصناعة ويمجنون معه  
ويقولون يريد يكون مثل جدته بختيشوع وجبرئيل ما يرضى يكون مثل أخواله وهو  
لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل له الحمار المخطط  
والرجل الذي كان طوله سبعة أشبار والرجل الذي كان طوله شبرين واتفق انه نزل في نصر



فرح من الجانب الشرقي فريمان الذي كان يجلس عليه والذي جبرئيل وصار ذلك  
 الرسول يجلس عنده كثيرا ويحدثه ويواسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره  
 بالفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانقلبه على رسم الديلم الصبغة التي كانت  
 فيها العصاب والطحنت والابريون وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء  
 القوم وانظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها تزف الدم ولا بقي  
 بقارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب مذكور الاوعالجها ولم يجمع فيها العلاج فعند  
 ما رآها رتب لها تدبير او عمل لها مجهونا وسقاها اياه لما مضى عليها اربعة ايام حتى برئت  
 وصلح جسمها وفرح الرسول بذلك فرحا عظيما فلما كان بعد مديدة استدعاه وأعطاه  
 ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبانوثيا وعمامة قصب وقال له طاب لهم بحفل فأعطته  
 الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك  
 بمهلول زنجي فخرج وهو أحسن حالا من أحد أخواله فلما رأوه وتواله وتلقوه لقبوا  
 جميلا فقال لهم لثياب تكمون لالي فلما مضى الرسول انتشر ذكره بقارس  
 وبكرمان بما عمل وكان ذلك سبب خروجه الى شيراز فلما دخل رفع خبره الى عضد الدولة  
 وكان أول نبوغه ولايته شيراز واستدعى به فحضر وأحضر معه رسالة في عصب العين  
 تكلم فيها بكلام حسن فحسن موقفه عنده وترزله جارية كالباقين ثم انه عرض  
 لسوكين زوج خالة عضد الدولة وهو والى كورة جورق مرض واستدعى طبيبا  
 فانقلبه عضد الدولة فلما وصل أكرم موضعه وأجله اجلا عظيما وكان به وجع  
 المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاعى وذلك في سنة سبع  
 وخمسين وثلاثمائة للهجرة فانتفع به منفعة بينة عظيمة فاجزل له عطاءه وأكرمه ورزاه  
 الى شيراز ~~مكرما~~ ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه من خاصته وجدد  
 البيمارستان وصار يأخذ رزقين وهما برسم الخاص ثلثمائة درهم شجاعة وبرسم  
 البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعة سوى الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين  
 وايلتين (واتفق) ان صاحب بن عماد رحمه الله تعالى عرض له مرض سعب في معدته  
 فكتب عضد الدولة بائس طبيبا وكان عمله وفعله وفضله مشهورا فامر عضد الدولة  
 بجمع اطباء البغداديين وغيرهم وشاورهم فيمن يصلح ان ينقل اليه فلما جمعهم واستشارهم  
 فأشار جميع اطباء على سبيل الابعاد له من بينهم وحدها على تقدمه ما يصلح ان يلقى  
 مثل هذا الرجل ابو عيسى جبرئيل لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع  
 ذلك بوفاق عضد الدولة فاطلق له ما يصلح به أمره وحمل اليه من كوب جميل وبغل  
 للعمل وسيره فلما وصل الى الري تلقاه صاحب لقاء جميلا وأنزله في دار منراحة العليل  
 بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغيره ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما  
 وقد أمد عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتب المناظرة اناسا من أهل الري وقد  
 قرأ طرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فعلم هو ما الغرض في ذلك فبدأ



وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعليلات لم يكن في الجماعة من سمعها وأورد  
 شكوكا ملاحا وحلها فلم يكن في الحضور الامر أكرمه وعظمه وخلع عليه صاحب  
 خلع احسنه وسأله أن يعمل له كما شاخصت بذكر الامراض التي تعرض من الرأس  
 الى القدم ولا يخطأ بها غيرها فعمل كما شاء الصغبر وهو مقصود على ذكر الامراض  
 العارضة من الرأس الى القدم حسب ما أمر صاحبها وحمله اليه فحس موقعه عنده  
 ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صفت مائتي ورقة أخذت عنها ألف  
 دينار ورفع خبره الى عهد لدولة فاعجب به وراى موضعه عنده فلما عاد من الري دخل  
 الى بغداد بزي جميل وأمر مطاع وعلمان وحشم وخدم وصادف من عهد الدولة ما يسهره  
 ويختاره قال وحدثني من أثق اليه انه دخل الاطباء ليهنؤه بوروده وسلامته فقال  
 أبو الحسين بن كثر ايا تليد سنن يا أبا عيسى رر عما أو كات وأردناك تبعد فازدوت  
 قريبا لانه كان كما تقدم ذكره نصحك جبرئيل من قوله وقال له ليس الامور اليمانيها  
 مدبر وصاحب وأقام ببغداد مدة لابسنين (واعتل) حمر وشاه بن مادرمك الديلم وآلت  
 حاله الى المراقبة وحل جسمه وقوى استشعاره وكان عنده اثنا عشر طبيا من الري  
 وغيرها وكلما عالجوه ارداد مرضه فادف الى صاحب يلمس منه طبيا فقال  
 ما عرف من يصلح هذا الامر الأبو عيسى جبرئيل وسأله مكاتبته لما بينهما من الانس  
 وكاتب عهد الدولة يسأل نفاذه ويعلم حاله قد آت الى امر لا يحتمل الونية في  
 ذلك فانفذه مكرما فلما وصل الى الديلي قل له ما أعالجك أو ينصرف من حولك من  
 الاطباء نصرف الاطباء مكرمين وأقام عنده وسأله أن يعمل في صورة المرص مقالة  
 يقف على حقيقته وتدير يختاره ويقول عليه فعمل له مقالة ترجمها في ألم الدماغ  
 بمشاركة المعدة والحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسهي ذيا فرحما  
 ولما احتاز بالصاحب سأله عن أفضل أسطوانات البدن فقال هو الدم فسأله أن يعمل  
 له في ذلك كتابا يبرهن عليه فيه فعمل في ذلك مقالة مليحة بين فيها البراهين التي تدل  
 على هذا وكان في هذه المدة مستجلا لعمل كما شاء الكبير (ولما عاد) الى بغداد وكان  
 عهد الدولة قد مات فاقام ببغداد سنين مشتهرا بالتصنيف فقم كما شاء الكبير وسماه  
 بالكافي بلقب صاحب عباد المحتمله ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل  
 كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل في الشرع مثله اسكثرة  
 احتوائه على لا قويل وذ كر المواضع التي استخرجت منها وأكثر فيه من أقوال الفلاسفة  
 في كل معنى لغموضها وقلة وجودها وتل من الاقويل الشرعية لظهورها ووكثرة  
 وجودها وفي هذه المدة عمل مقالة في الرد على اليهود جمع فيها أشياء منها جواز  
 النسخ من أقوال الانبياء ومنها شهادات على صحة محبي المسج وانه قد كان وأبطل  
 انتظارهم له ومنها صحة قربان بالخبز والخمر وعمل مقالاتا كثيرة صغارا منها جعل  
 من الخمر قربان وأصله محترم وأبان علل التحليل والتحرير وعرض له أن سافر الى بيت



المتوس ومامه يوما واحدا وعاد منه الى دمشق وانصل خبره بالعزير رحمه الله وكوتب  
 من الحضرة بكتاب جميل فاحتج أن له ببغداد أشياء يمضي وينجزها ويعود الى الحضرة  
 قاصدا فيقول بحق القصد فحين عاد الى بغداد أقامها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان ملك  
 الديلم أنفذ حافه واستدعاه فعند حصوله بالرى وتف بها نسخة من كتابه الكبير قال  
 و. غي ان اليمارستان يعملها وانه يعرفه بين اطباهم اذا ذكر أبو عيسى صاحب  
 الكماش وأقام عنده ملك الديلم مدة ثلاث سنين وخرج من عنده على سبيل الغضب وكان  
 قد حذف له بالطلاق انه متى اختار الانصراف لا يمنع منه ولم يمكنه رده وجاء الى بغداد  
 وأقام بها مدة ثم انه استدعى الى الموصل الى حسام الدولة فعالج منه مرض كان به  
 وحرى له معه شئ استعظمه وكان أبدا يعيده عنه وذلك انه كانت له امرأة عليه بمرض  
 حاد فأشار بحفظ القارورة واتفق به عند حسام الدولة وجاءت الحاريرة بالماء فنظر  
 اليها واتفت الى حسام الدولة وقل له هذه الامراة تموت فانزعج لذلك ونظرت الحاريرة  
 الى انزعاجه وصرخت وخرقت ثيابها ووات فاستدعاهما في الحال وقال لها جرى في أمر  
 هذه الامراة شئ لا أعلمه فخالفت أنها لم تجاوز التدبير فقال نعلمكم خضبتتموها بالخناء  
 قالت قد كان ذلك فخر دوقل للحاريرة أقوالا ثم قال لحسام الدولة ابشر بعد ثلاثة أيام تبرأ  
 فكان كما قال فنهظم هذا عنده وكان أبدا يعيده ويتعجب منه (ولما عاد) الى بغداد كان  
 اعهد لا ينفارقه ويلزمه ويبايتة في دار الوزارة لاجل المرض الذي كان به وخطى  
 لديه ثم ان الامير محمد الدولة أنفذ اليه ولطفه حتى أصعد الى ميفارقير فلما وصل اليه أكرمه  
 الاكرام المشهور عند كل من كان يراه ومن لطيف ماجرى له معه انه أول سنة ورد فيها  
 سقى الامير دواء سهلا وقال له يجب أن تأخذ الدواء سهرا فعهد الامير وأخذ له الليل  
 فلما أصبح ركب الى دره ووصل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال له ما عمل معي  
 شئ اتمت به فقال حبرتين منض يد على نفاذ دواء الامير وهو أصدق فحيث ثم قال له  
 كتمت لدواء فدل مع زفير خمسة وعشرين مجلدا ومع غيره رائد اوزة صا فقال له  
 عمل معي لثلاثين وعشرين مجلدا فقال وهو يعمل تمام ما قلت له ورتب ما يستعمله  
 وخرج من عنده مغصا وأمر أن يشدر حله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ محمد الدولة  
 ريث وثنه به سنة لم يجبر اصرافه فقال منلى ريجرت لاني اشهر من أن احتاج الى  
 تخير من رشا بحر به بغلة ودراهم اها قدر (وفي هذه المدة) كاتبه ملك الديلم يكتب  
 رسالة الى كاتب محمد سوره يسأله في ذلك فجمع من المضي وأقام في  
 خدمة الملك بن ورتدريم بلعة ثمان شهر رجب من شهر سنة ست وتسعين وثلاثمائة  
 هجرة ركبته ركبته ودنر باهلي بظاهر ميفارقير (وجبرئيل) بن  
 كاتبه بشارع ركبته ككتاب كبير الملقب بالكافي خمس مجلدات ألفه  
 صاحبها شوقا ليرين مسئلة واخوب كتابه صغير وألفه أبو الصاحب  
 ابراهيم رسالت في عصم العين مقاتلة ثم بدماغه بشار كتم المعدة والحجاب الفاصل



بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسهي ذيا فرغما ألفها الخسر وشاه بن مبادر ملك الديلم  
مقالة في أن أفضل اسطعسان البدن هو الدم ألفها للاصاحب بن عباد كتاب المطابقة  
بين قول الانبياء والفلاسفة مقالة في الرد على اليهود مقالة في أنه لم جعل من الخمر قربان  
وأصله محرم

عبيد الله بن  
جبرئيل

عبيد الله بن جبرئيل \* هو أبو سعيد عبيد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن يحيى بن  
جبرئيل بن يحيى بن جرجس بن جبرئيل كان فاضلا في صناعة الطب مشهورا بجودة  
الاعمال فيها امتننا لاصولها وفروعها من جملة المتميزين من أهلها والعريقين من  
أربابها وكان جيد المعرفة بعلم النصارى ومذاهم وله عناية بالغة بصناعة الطب وله  
تصانيف كثيرة فيها وأقام بميامارقين وكان معاصرا لبطلان ويجمع به ويأنس اليه  
وبينهما محبة وتوفي عبيد الله بن جبرئيل في شهر رسة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعبيد  
الله بن جبرئيل من الكتب مقالة في الاختلاف بين الالبان ألفها لبعض أصدقائه في  
سنة سبع وأربعين وأربعمائة كتاب مناقب الأطباء ذكر فيه شيئا من أحوالهم  
وما آثرهم وكان تأليفه لذلك في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة كتاب الروضة الطبية  
كتب به إلى الاستاذ أبي الحسن محمد بن علي كتاب التواصل إلى حفظ التناسل ألفه في  
سنة إحدى وأربعين وأربعمائة رسالة إلى الاستاذ أبي طاهر بن عبد الباقي المعروف  
بأبن قطرمين جوابا عن مسئلته في الطهارة ووجوبها رسالة في بيان وجوب حركة النفس  
كتاب نوادر المسائل مقتضية من علم الأوائل في الطب كتاب تذكرة الحاضر وزاد  
المسافر كتاب الخاص في علم الخواص كتاب طبائع الحيوان وخواصها ومنافع أعضائها  
ألفه للإمام نصر الدين الدولة

خصيب

خصيب \* كان نصرانيا من أهل البصرة ومقامه بها وكان فاضلا في صناعة الطب جيد  
المعالجة (حدث) محمد بن سلام الجمعي قال مرض الحكم بن محمد بن قنبر المازني الشاعر  
بالبصرة فأتوه بخصيب الطبيب يعالجه فقال فيه (الرمل)

واتدقلت لاهلي \* إذ أتوني بخصيب

ليس والله خصيب \* للذي بي بطيب

انما يعرف دأبي \* من به مثل الذي بي

(وحدث) أيضا محمد بن سلام قال كان خصيب الطبيب نصرانيا بانيبلا فسق محمد بن أبي  
العباس السفاح شربة دواء وهو على البصرة فمرض منها وحمل إلى بغداد فمات بها  
وذلك في أول سنة خمسين ومائة فاتهم خصيب فحبس حتى مات فنظر في علته إلى مائة وكان  
عالمًا فقال قال جالينوس ان صاحب هذه العلة اذا صار هكذا ماؤه لا يعيش فقيل له ان  
جالينوس رجما خطأ فقال ما كنت إلى خطئه قط أخرج مني إليه في هذا الوقت  
ومات من علته



عيسى المعروف  
بأبي قريش

(عيسى المعروف بأبي قريش) قال اسحق بن علي الرهاوي في كتاب أدب الطبيب عن عيسى  
ابن ماسه قال أخبرني يوحنا بن ماسويه ان أبا قريش كان صيدلانيا يجلس على موضع نحو  
باب قصر الخليفة وكان دينا صالحا في نفسه وان الخيزران جارية المهدي وجهت  
بها مع جارية لها الى الطبيب فخرجت الجارية من القصر فأرث أبو قريش الماء  
فقال لها هذاماء امرأة حبلى بغلام فرجعت الجارية بالثارة فقالت لها ارجعي  
اليه واستقصي المسئلة عليه فرجعت فقالت لها ما قلت لك حق واسكن لي عليك  
البشري فقالت كم تريد من البشري قال جامة فالودج وخلعة سنينة فقالت له ان كان هذا  
حقا فقد سقت الى نفسك خير الدنيا ونعيمها وانصرفت فلما كان بعد اربعة ايام ما احست  
الخيزران بالحمل فوجهت اليه بدرجة دراهم وكنمت الخبر عن المهدي فلما مضت الايام ولدت  
موسى أخاهرون الرشيد فعند ذلك أعلنت المهدي وقالت له ان طيبيا على الباب أخبر بهذا  
منذ تسعة أشهر وبلغ الخبر جورجس بن جبرئيل فقال كذب ومخرقة فغضبت له الخيزران  
وأمرت فالتخذين بيها مائة خوان فالودج ووجهت بذلك اليه مع مائة ثوب وفرس يسرجه  
ولجانه وما مضى بعد ذلك الا قليل حتى حبلت بأخيه هرون الرشيد فقال جورجس  
للمهدي جرب أنت هذا الطبيب فوجه اليه بالماء فلما نظر اليه قال هذاماء ابنتي أم موسى  
وهي حبلى بغلام آخر فرجعت الرسالة بذلك الى المهدي وأثبت اليوم عنده فلما مضت  
الايام ولدت هرون فوجه المهدي الى أبي قريش فاحضره وأقيم بين يديه فلم يزل يطرح  
عليه الخلع ويبدل الدنانير والدرهم حتى علمت رأسه وصبر هرون وموسى في حجره وكماه  
أبا قريش أي أبا العرب وقال لجورجس هذاشي أناب نفسي جربته نصار أبو قريش  
نظير جورجس بن جبرئيل بل أكبر منه حتى تقدمه في المرتبة وتوفي المهدي واستجاب  
هرون الرشيد وتوفي جورجس وصار ابنه تبع أبي قريش في خدمة الرشيد ومات أبو  
قريش وخلف اثنين وعشرين ألف دينار مع زعمته سنينة (وقال يوسف) بن ابراهيم حدثني  
العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد اتخذ مسجدا جامعيا في بسنان موسى الهادي وأمر  
اخوته وأهل بيته بحضوره في كل يوم جمعة ليتولى الصلاة بهم فيه قال فحضر والدي علي بن  
المهدي ذلك اليوم صداغا كاديذهب بصبره فاحضره جميع من طيبي مدينة السلام وكان آخر من  
احضر منهم عيسى أبو قريش فوافقهم قد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتفق للجماعة رأي  
حتى يذهب بصبره هذا ثم دعابدهن بنفخ وماء ورد واخل خمر وتلج ففعل في مضربة  
من ذلك الدهن بقدر وزن درهمين وصب عليه شيامن الخل وشيامن الماء وفت فيه  
شيامن التلج وحررت المضربة حتى اختلط جميع ما فيها ثم أمرت بصبر راحته منه وسط  
رأسه والصبر عليه حتى ينشف الرأس ثم زيادة راحة أخرى فلم يزل يفعل ذلك ثلاث مرات  
أو اربع حتى سكن عنه الصداغ وهو في من العلة (قال يوسف) وحدثني شكاة أم ابراهيم  
ابن المهدي ان المهدي هتف بها وهي معه في مضربه بالريذة من طريق مكة بلسان متغير



أنكرته فصارت اليه وهو مستلق على القفا فأمرها بالجلوس فلما جلست وثب  
 فعانقها معانقة الانسان لمن يسلم عليه ثم عبرها الى صدره وزال عنه عقله فجهد جميع  
 من حضرها بان يخاص يديه من عنقها فما وصلوا الى ذلك وحضر المثطبون فاجمعوا  
 على أن الذي به فالج فقال عيسى أبو قريش المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله  
 ابن عباس يضربه فالج لا والله لا يضرب أحدا من هؤلاء ولا نسلهم فالج أبدا الا ان يبذروا  
 بذورهم في الروميات والصفليات وما أشبههن فيعرض الفالج لمن ولده الروميات  
 وأشباههن من نسلهم ثم دعا بالحمام فجعله فوالله ان خرج من دمه الا محجمة واحدة حتى  
 ردا اليه يديه ثم تكلم مع المحجمة الثانية ثم تاب اليه عقله قبل فراغ الحمام من حجامته ثم  
 طعم بعد ذلك ودعا بأسماء بنت المهدي فواقعها فاحبلها باسماء (قال يوسف) ولما  
 اشتدت ياراهم بن المهدي علمته التي توفى فيها استرخى لحيه وغلظ لسانه في فيه فصعب  
 عليه الكلام وكان اذا تكلم توهمه سامعه مقلوبا فدعا في وقت صلاة العصر من يوم  
 الثلاثاء استخلون من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين فقال لي اما تعجب من  
 عرض هذه العلة التي لم تعرض لاحد من ولد أبي غير اسمعيل بن موسى أمير المؤمنين ومحمد  
 ابن صالح المسكين وانما عرضت لمحمد لان أمه كانت رومية وأم أبيه كانت كذلك  
 وكانت أم اسمعيل رومية وأنا فلم تلد في رومية لما العلة عندك في عرض هذه العلة لي  
 فعلت انه كان حفظ عن أمه قول عيسى أبي قريش في المهدي وولده انه لا يعرض لعقبه  
 الفالج الا ان يبذروا بذورهم في الروميات وانه قد أمل أن يكون الذي به فالجا لا عارض  
 الموت فقلت لا أعرف لانكارك هذه العلة معني اذ كانت أمك التي قامت عنك دنبا وندية  
 وندبا وند أشد بردا من كل أرض الروم فكانه تفرج الى قولي وصدقني وأظهر السرور  
 بما سمع مني ثم توفى في وقت طلوع الفجر من يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان  
 (قال يوسف) وحدثني ابراهيم بن المهدي أن لحم عيسى بن جعفر بن المنصور كثير عليه حتى  
 كاد أن يأتي على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديدا أضرب به في يديه ومنعه لذة الطعام  
 والشرب وأمر جميع المثطبين بمعالجته فكاهم دفع أن يكون عنده في ذلك حيلة فزادوا  
 الرشيد بها الى ما كان عليه منه وان عيسى المعروف بأبي قريش صار الى الرشيد سرا  
 فقال له يا أمير المؤمنين ان أخاك عيسى بن جعفر رزق معدة صحيحة وبدنا قابلا للغذاء  
 أحسن قبول وجميع الامور جارية له بما يجب فليس يعني شيئا الا تم له على أكثر مما  
 يحبه وقد وفي موت أحسنه ودخول النقص في ماله والظلم من ناحية سلطانه والاستقصاء  
 عليه والابدان متى لم تختلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتناهم العليل في بعض  
 الاوقات والهجعة في بعضها والعموم في بعضها والسرور في بعضها ورؤية المسكاره في بعضها  
 والمحاب في بعضها وتدخلها الروعة أحيانا والفرح أحيانا لم يؤمن على صاحبها التلف  
 لان لحمه يزداد حتى تضعف عن حمله العظام وحتى يغمر فعل النفس وتبطل قوى الدماغ  
 والكبد ومتى كان هذا عدت الحياة وأخوك هذا ان لم تظهر موجدة عليه أو تغيرا



له أو تقصده بما يتبكي قلبه من حيازة مال أو أخذ عزيز عليه من حرمه لم آمن عليه تزيد  
 هذا التحم حتى يأتي على نفسه فان أحببت حياته فافعل ذلك به والافلا أخ لك فقال  
 الرشيد أنا أعلم أن النبي ذكرن على ما قلت غير انه لا حيلة عندي في التغرله أو غمه بشئ  
 من الأشياء فان تكن عندك حيلة في أمره فاحتل بها فاني أكافئك عنه متى رأيت  
 لجه قد انحط بعشرة آلاف دينار وأخذك منه مثلها فقال عيسى عندي حيلة الا اني  
 أتخوف أن يجعل علي عيسى بالقتل فتتلف نفسي فليوجه معي أمير المؤمنين خادم جليليلا  
 من خدمه ومعه جماعة بمنعونه معي ان أمر يقتلي ففعل ذلك به وصار اليه فجلسه وأعلمه  
 أنه يضطر الي محبسة عرقه ثلاثة أيام قبل أن يذكر له شيئا من العلاج فأمره عيسى  
 بالانصراف والعود اليه ففعل ذلك وعاد في اليوم الثاني والثالث فلما فرغ من محبسة  
 عرقه قال له ان الوصية مباركة وهي غير منقمة ولا مؤخرة وأنا أرى للامير ان يعهد فان لم  
 يحدث حادث قبل أربعين يوما عاجلته في ذلك بعلاج لا يمضي به الا ثلاثة أيام حتى يخرج  
 من علته هذه ويعود بدنه الى أحسن مما كان عليه ونهض من مجلسه وقد أسكن قلب  
 عيسى من الخوف ما امتنع له من أكثر الغذاء ومنعه من النوم فلم يبلغ أربعين يوما حتى انحط  
 من منطقته خمس بشيرجات واستتر عيسى أبو قريش في تلك الايام عن الرشيد خوفا من  
 اعلام الرشيد عيسى بن جعفر تدبر عيسى المتطبب لاسكان الغم قلبه فيفعل عليه تدبيره  
 فلما كان ليلة يوم الاربعين صار الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن عيسى وسأله  
 احضاره مجلسه أو الركوب اليه فركب اليه الرشيد فدخل عليه ومعه عيسى فقال له  
 عيسى اطلق لي يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتلتني وأحضر منطقته فشدتها في  
 وسطه وقال يا أمير المؤمنين نقص هذا العدو والله من بدني بما أدخل علي من الروع خمس  
 بشيرجات فسجد الرشيد شكر الله وقال له يا أخي متعت بلثابي عيسى وكان الرشيد كثيرا  
 ما يقول له بابي عيسى ردت اليك بعد الله الحياة ونعم الحيلة احتمالك وقد أمرت له بعشرة  
 آلاف دينار فأوصل اليه مثلها ففعل ذلك له وانصرف المتطبب الى منزله بالمال ولم يرجع  
 الى عيسى بن جعفر ذلك التحم الى أن فارق الدنيا (قال يوسف) وحدثني ابراهيم بن المهدي  
 انه اعتل بالرفة مع الرشيد لعدة صعبة فامر الرشيد بحضره الى والدته بمدينة السلام فكان  
 بختيشوع جدي بختيشوع الذي كان في دهرنا هذا لا يزاله وبتولى علاجه ثم قدم الرشيد  
 مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فدكر أن أبقر يشأتاه عائدا فرأى العلة قد  
 أذهبت لجه واذا بت شحمه وأصارته الى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته  
 شدة الحمية قال أبو اسحق فقال لي عيسى وحق المهدي لا عاجلكم فدا علاجا يكون به برك  
 قبل خروجي من عندك ثم دعا القهرمان بعد خروجه فقال له لا تدع بمدينة السلام أسمن من  
 ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرتك فيها بامرئ غداة  
 غد ثم بكر الى ومعه ثلاث بطيخات رمشية قد بردها في الثلج ليلة كماها فلما دخل علي دعا  
 بسكين فقطع لي من احداهن قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فاعلمته أن بختيشوع كان



يجمعني من راحة البطيخ فقال لي لذلك طالت علتك فكل فانه لا بأس عليك فاكثرت  
 القطعة التداذمني اها ثم أمرني بالاكل فلم ازل آكل حتى اسست موفيت بطيختين ثم انتهت  
 نفسي وقطع من الثالثة قطعة وقال جميع ماأ كات للذة فكل هذه القطعة للعلاج  
 فاكثرت بنكره ثم تطع اظعة أخرى وأومأ الى الغلمان باحضار الطشت وقال لي كل هذه  
 القطعة أيضا فماأ كات ثلثها حتى جاشت نفسي وذرعني القيء فتقبأت أربعة أضعاف  
 ماأ كات من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغشى على بعد ذلك القيء وغلب على العرق  
 والنوم الى بعد صلاة الظهر فانتبهت وماأقل جوعا وقد كانت شهوة الطعام ممنوعة مني  
 فدعوت بشي آكاه فاحضرني الفرائج الثلاثة وقد طهي لي منها سكباج وأجادها  
 طهاتها فاكثرت منها حتى تضاعت ونمت بعدا كلى الى آخر اوقات العصر ثم هتت وماأجد من  
 العلة قليلا ولا كثيرا واتصل بي البرء لما عدت الى تلك العلة منذ ذلك اليوم  
**علاج** قال يوسف بن ابراهيم حدثني اسمعيل بن أبي سهل بن نوبخت أن ابا بهل حدثه  
 أن المنصور لما حج جنته التي توفي فيها رافق ابن الجلاج فتطبب المنصور فساكناتي نام  
 المنصور تنادما الى أن سأل ابن الجلاج وقد عمل فيه النبيذ أبا سهل عما بقي من عمر  
 المنصور قال اسمعيل فاعظم ذلك والذي وقطع النبيذ وجعل على نفسه أن لا ينادمه  
 وجمعه ثلاثة أيام ثم اصطحبها به ذلك فلما جلسا على نبيذهما قال ابن الجلاج لابي سهل  
 سألتك عن عملك ببعض الامور فحدثت به وهجرتني ولست أبخل عليك بعلي فاسمعه ثم قال  
 ان المنصور رجل محروور ترداد يوسسه بدنه كلما أسن وقد حلق رأسه بالحيرة وجعل  
 مكان الشعر الذي حلقه غالية وهو في هذا الحجاز يداوم الغالية وما يقبل قولي في تركها  
 ولا أحسبه يبالغ الى فيد حتى يحدث في دماغه من اليس ما لا يكون عندي ولا عند أحد من  
 المتطيين حيلة في ترطيبه فليس يبلغ فيدان بلغها الامر ايضا ولا يبلغ مكة ان بلغها وبه  
 حياة قال اسمعيل قال لي والذي فوالله ما بلغ المنصور فيد الا وهو عليل وما وافي مكة  
 الا وهو ميت فدفن بيترميمون (قال يوسف) فحدثت ابراهيم بن المهدي بهذا الحديث  
 فاستحسنه وسألني عن اسم أبي سهل بن نوبخت فاعلمته بان لا أعرفه فقال ان الخبر في اسمه  
 أطرف من حديثك الذي حدثتني عن ابنه فاحفظ عني ثم قال لي حدثني أبو سهل بن  
 نوبخت أنه لما ضعف عن خدمة المنصور أمره المنصور باحضار ولده ليقوم مقامه قال  
 أبو سهل فادخلت على المنصور فلما مثلت بين يديه قال لي نسيت اسم الامير المؤمنين فقلت خرخشا  
 فمناه طيبه اذا ما ذرياد خسروا بمشاذ فقال لي كل ما ذكرت اسمك قلت نعم فتبسم  
 ثم قال لي ما منع أبوك شيئا فاخترمني خلة من خلتين قلت وما هما قال اما أن أقنصر بك من  
 كل ما ذكرت على طيبماذ واما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهي أبو سهل قال أبو  
 سهل فدرضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه فحدثت بهذا الحديث اسمعيل بن أبي  
 سهل فقال صدق أبو اسحق كذا حدثني والذي

علاج



عبد الله  
الطيفوري

عبد الله الطيفوري كان حسن العقل طيب الحديث على لكمة سوادية كانت في  
لسانه شديدة لان مولده كان في بعض قرى كسكر وكان من أحظى خلاق الله عند الهادي  
(قال يوسف بن ابراهيم) حدثني الطيفوري انه كان متطببا للطيفور الذي كان يقول انه  
أخو الخيزران والناس يقولون أرا أكثرهم انه مولى الخيزران ولما وجه المنصور المهدي  
الى الري لمحاربة سنقار حمل المهدي الخيزران وهي حامل بموسى وخرج طيفور معها  
وأخرجني معه ولم تكن الخيزران علمت بمأزق من الحمل وكان عيسى المعروف بابي  
قر يش صيدا لبا في العسكر فلما تبينت الخيزران ارتفاع العلة بعثت بمائها مع عجوز  
عن معها وقالت لها اعرضي هذا الماء على جميع المتطبين الذين في عسكر المهدي  
وجميع من ينظر في ذلك ففعلت العجوز وصكت في ذلك الوقت بهمدان واجتمعت في  
منصرها بخيمة عيسى فرأت جماعة من غلمان أهل العسكر وقفا يعرضون عليه قوارير  
الماء فكرهت أن تجوزه قبل أن ينظر الى الماء فقال لها عند نظره الى الماء هذا  
ماء امرأة وهي حامل بغلام فاذت العجوز عنه ما قال الى الخيزران فسمحت شكر الله  
وأعتقت عدة مما ليك وسارت الى المهدي فاخبرته بما قالت العجوز فأظهر من السرور  
بذلك أكثر من سرورها وأمر باحضار عيسى وسأله عما قالت العجوز فأعلمه أن الامر  
على ما ذكرت فوصله ووصلته الخيزران بحال جميل وأمره بلزوم الخدمة وترك خيمته  
وما كان فيها من متاع الصبابة قال الطيفوري اراد طيفور أن ينفعني فأرسل الى  
الخيزران ان متطبي ماهر بصناعة الطب فابعث اليه بالماء حتى يراه ففعلت ذلك في  
اليوم الثاني فقال لي قل مثل قول عيسى فأعلمته أن الماء يدل على أنها حامل فامتدح  
الغلام من الجارية فذلك ما لا أقوله في هدي كل الجهد أن أجيبه الى ذلك فلم أفعل صبابة  
لنفسى عن الاكتساب بالخزقة فادى قولى اليها فأمرت لي بالف درهم واحد وأمرت  
بملازمتها فلما وافت الرى رلدت بها الهادي وصح عند المهدي أن أباقر بش عين بهمدان  
امتن بكل محنة فسر بذلك واحظاه وتقدم عنده على جميع الخصيان وكان ذلك من  
أسباب الصنع لي فضيمت الى أمير المؤمنين موسى ودعيت متطبيه وهو رضيع وطفيم  
ثم ولدت هرون الرشيد بالرى أيضا فكان مولده كان شؤما على الهادي لان الخطوة كلها  
أوأكثرها صارت له دونه فأضربى ذلك في جاهى وما كنت فيه من كثرة الدخلى الى أن  
ترصرع موسى ففهم الامر فكان ذلك مما زادنى جاهى وجميل رأيه فى فكان ينيلنى من  
افضاله أكثر مما كانت الخيزران تنيلنيه وفتح الله على المهدي ونقل سنقار وطراخته  
شهر يارأبامهرويه وخلدو بسختن أبالحرث بن بسختن والرابعين وسبى ذرارهم فكان  
من ذلك السبى مهرويه وخلدو قرابتهما شاهك وكانت على مائة شهريار وهي أم السندى  
ابن شاهك وكان منهم الحرث بن بسختن وجميع هؤلاء الموالى الرازيين ثم أدرك الهادي  
وأفضت الخلافة الى المهدي فأنصلبى الامر وعظم قدرى لاني صرت متطبيب ولى العهد  
ثم ملك الهادي أمة العزيز فكانت أعز عليه من جلمدة ما بين عينيه وهي أم جعفر وعبد



الله واسماعيل واسحق وعيسى المعروف بالجرجاني وموسى الاعمى وأم عيسى زوج  
المأمون وأم محمد وعبيد الله ابنتيه فبناني موسى الهادي جميع ولدها وأعلم أمة العزيز  
أه يتبرك بي فقلت منها أكثر من أمي كان من الهادي ثم دبر الهادي البيعة لابنه جعفر  
ابن موسى فدعا في قبل البيعة يوم نخلع على وحملني على دابة من دواب رحله بسرحه  
ولجائه وأمرني بمائة ألف حملت الى منزلي وقال لا تبرح الدار باقى يومك وليلتك  
وأكثرهم رعدك حتى أبايع لابنك جعفر فتصرف الى منزلك وأنت أنسل الناس  
لأنك توأيت تريفة ابن خليفة صار ولى العهد وولى ولى العهد والخلافة فريت ابنة الى  
أن صار ولى عهد وبلغ أمة العزيز الخبر ففعلت بي مثل الذى فعل الهادي من الصلة  
وحملت الى منزلي ثياب صحاح ولم تحملى على دابة وأقت في الدار بعيساباذ الى أن طلعت  
الشمس من غمد اليوم الذى نلت فيه مانلت ثم جلس الهادي وقد أحضر جميع بنى  
هاشم فاخذت عليهم البيعة لجعفر وأحلفوا عليها وعلى خلع الرشيد ثم آل زائدة فكان  
يزيد بن مزيد أول من خلع الرشيد وبايع جعفر بعده ثم سراحيل بن معن بن زائدة وأهل  
بيته ثم سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ثم آل مالك وكان أول من بايع منهم عبد الله ثم  
الصحابة وسائر مشايخ العرب ثم القواد فلما انتصف النهار الاوقد بايع أكثر القواد  
وكان فى القواد هرثة بن أعين واقبه المشوم وكان المنصور قد قوده على خمسمائة ولم يكن  
له حركة بعد أن قود فتوفى أكثر أصحابه ولم يثبت له مكان من توفى منهم فاحضره وأمره  
بالبيعة فقال له يا أمير المؤمنين لمن أبايع فقال له لجعفر بن أمير المؤمنين قال ان يجنى  
مشغولة بيعة أمير المؤمنين وشمالى مشغولة بيعة هرون فابايع بماذا فقال له تخلع  
هرون وتبايع جعفرا قال يا أمير المؤمنين أنا رجل أدب بنصحتك ونصحتك لآئمتك منكم  
أهل البيت وبالله لو تخوفت أن تخرفنى على صدقى أياك بالنار لما جرتنى ذلك عن صدقك  
ان البيعة يا أمير المؤمنين انما هى ايمان وقد حلفت لهرون بمثل ما تستحلفنى به لجعفر  
وان خلعت اليوم هرون خلعت جعفر اى غد وكذلك جميع من حلف لهرون على هذا  
فقد ربه قال فاستشاط موسى من قوله وأمر بوجء عنقه وتسرع جماعة من الموالى  
والقواد نحوه بالجرزة والعمد فنهاهم الهادي عنه ثم عاوده الامر بالبيعة فقال يا أمير  
المؤمنين قولى هذا قولى الاول فزبره الهادي وقال له اخرج الى لعنة الله لا يايعت ولا يايع  
أصحابك ألف سنة ثم أمر باخراجه من الدار بعيساباذ واسقاط قيادته وقال أطلقوه  
لينفذ حيث أحب لاصحبه الله ولا كلاًه ثم وجم مقدار نصف ساعة لا بأس ولا ينهى  
ثم رفع رأسه وقال ليندون خادمه الحق الفاجر فقال له يندون ألقه فاصنع به ماذا فقال  
ترده على أمير المؤمنين قال فلحقه يندون فيما بين باب خراسان وباب بردان بالقرب من  
الموضع المعروف بياب النقب وهو يريد منزله على نهر المهدي فرده فلما دخل قال له يا حائك  
تبايع أهل بيت أمير المؤمنين فيهم عم جده وعم أبيه وعمومته واخوته وسائر لحمته  
وتبايع وجوه العرب والموالى والقواد وتمسك أنت عن البيعة فقال هرثة يا أمير المؤمنين



وما حاجتك الى سعة الحوائك بعدد من ذكر من أشرف الناس الا ان الامر على ما حكيت لك انه لا يجتمع اليوم أحد هرون ويبقى في غد لجعفر قال الطيغوري فالتفت الهادي الى من حضر مجلسه فقال لهم شأهت الوجوه صدق والله هرثة وبر و غدرتم وأمر الهادي عنده هذا الكلام هرثة بخمسين ألف درهم وأقطع الموضع الذي لحقه فيه يذون فسمى ذلك الموضع عسكر هرثة الى هذه الغاية وانصرف الناس كما هم في أمر عظيم من أمر ذي قدر قد نعمة ما لقيه به الخليفة ومما يتوقعه من البلاء ان حدث بالهادي حادث لسارعتهم الى خلع الرشيد ومن بطانته لجعفر قد كانوا أملاو اخلافة صاحبهم والغنى بما قد قدمها فصاروا يتخوفون على نفس صاحبهم التلاف وعلى أنفسهم ان سلموا من القتل والبلاء والفقر ودخل موسى الهادي على أمة العزيز فقالت له يا أمير المؤمنين ما أحسب أحدا عاب ولا سمع بمثل ما عابنا وسمعنا فانا أصبحنا في غاية الامل لهذا الفتى وأمسينا على غاية الخوف عليه فقال ان الامر لعلى ما ذكرت وأزيدك واحدة قالت وما هي يا أمير المؤمنين قال أمرت بردهرثة لأضرب عنقه فلما مثل بين يدي حيل بيني وبينه واضطرت الى أن وصلته وأقطعته وأنا على زيادة ورفع مرتبته والتنويه باسمه فبكت أمة العزيز فقال لها أرجو أن يسرك الله فتوهمت وتوهم جميع من يطيف بها انه على اغتيال الرشيد باسم فلم يجهل ولم تمض به ليل فلائل حتى تولى الهادي وولي الخلافة هرون الرشيد فوالله لقد أحسن غاية الاحسان في أمر جعفر وزاده نعم الى نعمه وزوجه أم محمد ابنته (قال يوسف بن ابراهيم) وحدثني أبو مسلم عن حميد الطائي المعروف بالطوسي ولم يكن حميد طوسيا وكانت كورته في الديوان مرو وكذلك كورة طاهر مرو والطاهر ولي بوشنج وموسى بن أبي العباس الشامي لم تكن كورته الشاش وكورته هراة ومحمد بن أبي الفضل الطوسي كورته نسا وهو منسوب الى طوس والسبب في ذنب هؤلاء وعدة من أصحاب الدولة الى غير كورهم ان منهم من كان مخرجته في كورة فنسب الى الكورة التي فيها ضياعه ومنهم من ولي بلدا طالت فيه ولايته اياه فنسب الى ذلك البلد قال أبو مسلم اعتل أبو غانم يعني أباه علة صعبة فتولى علاجه منها الطيغوري المتطبب وكانت في أبي غانم حدة شديدة تخرجه الى قلف أصحابه والى الاقدام بالسكر وه عليهم فاني لواقف على رأسه وأنا غلام في فبادر زبيرون اذ دخل عليه الطيغوري فحس عرقه ونظر الى مائه ثم ناجاه بشي لم أفهمه فقال له كذبت يا ماص بظرا أمه فقال له الطيغوري أعض الله أ كذبتا بكذا وكذا من أمه فقلت في نفسي ذهبت والله نفس الطيغوري فقال أبو غانم يا ابن الكافرة لقد أقدمت وويلك كيف اجترأت على هذا فقال له والله ما احتملت سيدي الهادي قط على لقائي بحرف خشن ولقد كان يقدني فأرد عليه مثل قوله فكيف أحتملك وأنت كلب قذفي فغلف لي أبو مسلم انه رأى أباه ضاحكا كباي فهم في بعض أسرة وجهه الضحك وفي بعضها البكاء ثم قال له الله انك كنت ترد على أمير المؤمنين الهادي القذف الذي كان يقدف به فقال له الطيغوري اللهم نعم فقال له فاسألك بالله ما أحبيت



في عرض حميد ما أحببت وقدته بما شئت من القذف متى قدفتك ثم بكى على الهادي  
 بكاء كثيرا قال يوسف فسألت الطيفوري عما حدثني به أبو مسلم من ذلك فبكى حتى تحوَّفت  
 عليه الموت مما تدخله من الجزع عند ذكر حميد وقال والله ما عاشرت بعد الهادي أحرا  
 نفسا ولا أكرم طبعها ولا أطيّب عشرة ولا أشد انصافا من حميد الا انه كان صاحب جيش  
 فكان يظهر ما يجب على أصحاب الجيوش اظهاره فاذا صار مع اخوانه كان كأنه من  
 المنقطعين اليهم لامن المفضلين عليهم قال يوسف وحدثني الطيفوري انه كان مع  
 حميد الطوسي بقصر ابن هبيرة أيام تغلب صاحبنا على مدينة السلام وما والاها  
 فقدمت عليه جماعة من جبل طيب عليهم رئيس لهم يقدموه على أنفسهم ويقرون  
 له بالفضل والسودد عليهم فاذن له في الدخول عليه في مجلس عام قد احتشد لاطهار  
 عدده فيه ثم قال لذلك الرئيس ما أقدمك يا ابن عم فقال له قدمت مددا لك اذ  
 كنت على محاربة هذا الذي لما لا يجب له ولا يستحقه يعني صاحبنا فقال له حميد است  
 أقبل مددا لامن وثقت بصرامته وقوة قلبه واحتماله لما تصعب على أكثر الناس في  
 نصرتي ولا بد من امتحانك فان خرجت على المحنة قبيلتك والارددتلك الى أهلك فقال له  
 الطائي فامتنحني بما أحببت فأخرج حميد عمودا من تحت مصلاه ثم قال له ابط ذراعك  
 فبط ذراعه فعمل حميد العمود على عاتقه ثم هوى به الى ذراع الطائي فلما قرب العمود  
 من ذراعه رفع يده فأظهر حميد غضبا عليه ثم قال له رددت يدي فترضاه الطائي ثم دعاه  
 الى معاودة امتحانه فأمره حميد باظهار ذراعه ففعل فرفع حميد العمود ليضرب به ذراعه  
 فلما قرب العمود من ذراع الطائي فعل مثل فعله في المرة الاولى فلما جذب ذراعه ولم  
 يمكن حميدا من ضربها بالعمود أمر بسجنه بعد سجنه في مجلسه وأخذ دوابه ودواب  
 أصحابه وطردهم من معسكره فانصرفوا من عنده رجالة بأسوا حال قال الطيفوري  
 فلتنه على ما كان منه فاستضحك ثم قال لي قد أطلقت لك الضحك مني والاستهزاء بي وقد  
 عرضني من تكلمت في الطب بحضرتك بشيء تنمكره فاما قيادة الجيوش فذلك ما ليس لك  
 فيه حظ فلا تنسك من مخالفة رأيي ثم قال لي أنا رجل من يمن وكان الرسول صلى الله  
 عليه وسلم مضريا والخلافة في أيدي مضر فكما في أحب قومي فكذلك الخلفاء تحب  
 قومها وان أظهرت ميلا الى قومي في بعض الاوقات وانخرافا عن هواهم بها رحمني  
 فاني غير شاك في ميلها اليهم اذا حقت الحقائق ومعنى من أفناء تزار بشرك كثير وكان في  
 استنساخهم من قدم على من قومي مفسدة لقلوب من قد امتحنته وعرفت بلاءه من التزارية  
 ولست أدري لعل كل من أتاني من عشيرتي لا يساوي رجلا واحدا من التزارية فارت  
 بما كان مني استحلاب قلوب من معي وأن ينصرف من أتاني من عشيرتي مندبرين لا مبشرين  
 لانهم متى انصرفوا مندبرين انقطعت عنا مادتهم ومتى انصرفوا مبشرين أتاني منهم من  
 لا يسعه مال ما في أيدينا من السواد فعلت أنه قد أصاب التدبير ولم يخطئ فيما بي  
 عليه أمره



زكريا بن  
الطيفوري

﴿زكريا بن الطيفوري﴾ قال يوسف بن ابراهيم حدثني زكريا بن الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة يابك فأمر باحصاء جميع من في معسكره من التجار وحواليتهم وصناعة رجل منهم فرفع ذلك اليه فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيدلة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيدلة عندي أولى ما تقدم فيه فامتنعهم حتى نعرف منهم الناصح من غيره ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الأمير ان يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيراً ويعمل بين يديه فقال له يوماً يحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال له بلى يا أمير المؤمنين وإنما آفة الكيمياء الصيدلة قال له المأمون ويحك وكيف ذلك فقال يا أمير المؤمنين ان الصيدلاني لا يطلب منه اذنان شيأ من الاشياء كان عنده أو لم يكن إلا أخبره بأه عنده ودفع اليه شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأى أمير المؤمنين أن يضع اسمها لا يعرف ويوجه جماعة الى الصيدلة في طلبه لبيتاء فليفعل فقال له المأمون قد وضعت الاسم وهو سقطيما وسقطيما ضبعة تقرب من مدينة السلام ووجه المأمون جماعة من الرسل يسألهم عن سقطيما فكلمهم ذكرانه عنده وأخذ الثمن من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون باشياء مختلفة فمنهم من أتى ببعض البرور ومنهم من أتى بقطعة من حجر ومنهم من أتى بوبر فاستحسن المأمون نصيح يوسف لفرقة عن نفسه وأقطع ضبعة على النهر المعروف بنهر الكلبة فهي في أيدي ورثته ومنها معاشهم فان رأى الأمير ان يحسن هؤلاء الصيدلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا لافشين بدقتر من دفاتر الاسروشنية فاخرج منها نحواً من عشر بن اسمها ووجه الى الصيدلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها وأخذ الدرهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيدلة فلما حضروا كتب لمن أنكر معرفة تلك الاسماء منشورات أذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ولم يأذن لاحد منهم في المقام ونادى المنادى بنفهم ويا باحس قدم من وجد منهم في معسكره وكتب الى المعتصم يسأله البعثة اليه بصيدلة لهم أديان ومذهب جميل ومتطبين كذلك فاستحسن المعتصم منه ذلك ووجه اليه بما سأل

اسرائيل بن  
زكريا  
الطيفوري

﴿اسرائيل بن زكريا الطيفوري﴾ متطبيب الفتح بن خاقان كان مقدماً في صناعة الطب جليل القدر عند الخلفاء والملوك كثيرى الاحترام له وكان مختصاً بخدمة الفتح بن خاقان بصناعة الطب وله منه الجامكية الكثيرة والانعام الوافرة وكان المتوكل بالله يرى له كثيراً ويعتقد عليه وله عند المتوكل المنزلة المسكينة ومن ذلك مما حكاه اسحق بن علي الهاوي في كتاب أدب الطبيب ان اسرائيل بن زكريا بن الطيفوري وجد على أمير المؤمنين المتوكل لما احتجهم بغير اذنه فاقتدى غضبه بثلاثة آلاف دينار وضيعة تغل له في السنة خمسين ألف درهم وهما له وسجل له عليها (وحكى) عن عيسى بن ماسة قال رأيت المتوكل وقد عاد يوماً وقد غشي عليه فصبر يده تحت رأسه مخددة ثم قال للوزير يا عبد الله



حياتي مغلقة بحياته ان عدته لا أعيش ثم اعتل فوجه اليه سعيد بن صالح حاجبه  
 وموسى بن عبد الملك كاتبه يهودانه (وثقلت) من بعض التواريخ ان الفتح بن خاقان كان  
 كبر العناية باسرائيل بن الطيفوري فقدمه عند المتوكل ولم يزل حتى أنس به المتوكل  
 وجعله في مرتبة بختيشوع وعظم قدره وكان متى ركب الى دار المتوكل يكون موكبه  
 مثل موكب الامراء وأجلاء القواد وبين يديه أصحاب المقارع واقطعه المتوكل قطعة  
 بسر من رأى وأمر المتوكل بقلب ابن الخيزري بان يركباه - ويدير جميع سر من رأى  
 حتى يختار المسكن الذي يريد فركبا حتى اختار من الخيزر خمسين ألف ذراع وضربا  
 المنار عليه ودفع اليه ثلثمائة ألف درهم لانقعة عليه

يزيد بن زيد

يزيد بن زيد بن يوحنا بن أبي خالد من طبب المأمون كان جسد العلم حسن المعالجة  
 موصوفا بالفضل وكان قد خدم المأمون بصناعة الطب وخدم أيضا ابراهيم بن المهدي  
 وكان له منه الاحسان الكثير والانهام الغزير والعناية البالغة والجمالية الوافرة  
 وكان يقال له أيضا يزيد بن يوحنا (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني ابو اسحق ابراهيم بن المهدي ان  
 ثمامة العنسي القعقاعي وهو ابو عثمان بن ثمامة صاحب الجبار اعتل من خلفه تطاوت  
 به وكان شيخا كبيرا قال ابو اسحق فسألني الرشيد عن علته وأين بلغت به فأعلمته اني  
 لا أصرف له خبرا فأظهر انكار القولي ثم قال رجل غريب من أهل الشرف قد رغبت  
 في مصاهرة أهل عبد الملك بن مروان وقد ولدت أخته خلية من الوليد وسليمان ابني  
 عبد الملك وقد رغبت أبوك في مصاهرته فتزوج أخته ورغبت أنا أخوك في مثل ذلك  
 منه فتزوجت ابنته وهو مع ذلك صحابي لجدك وأميك ولا تخمك وأخيتك فلا توجب  
 علي نفسك عيادته ثم أمرني بالبر اليه لعيادته فنهضت وأخذت معي متطبي يزيد  
 وصرت اليه فدخلت على رجل توهمت انه في آخر حاشية بقيت من نفسه ولم أرقبه  
 للسئلة موضعا فامر يزيد متطبي باحضار متطبيه فحضر فساله عن حاله فأخبره انه  
 يقوم في اليوم والليل مائة مجلس وأقبل يزيد يسأل المتطبيب عن باب من الادوية  
 التي تشرب وعن السقوفات والحقن فلم يذكر ذلك المتطبيب شيئا الا أعلمه انه قد عالج به  
 فلم ينجح فيه فوجم عند ذلك يزيد مقدار ساعة ثم رفع رأسه وقال قد بقي شيء واحد ان  
 عمل به رجوت أن يشفع به وان لم ينجح فيه فلا علاج له قال ابو اسحق فرأيت ثمامة قد  
 توبت نفسه عندما سمع من يزيد ما سمع ثم قال وما ذلك الشيء الذي بقي متعت بك قاله  
 شربة اصطنعوني فقال ثمامة أحب أن أرى هذه الشربة حتى أتم رائحتها فأخرج  
 يزيد من كفه مندبلا فيه أدوية وفيه شربة اصطنعوني فامر بها ثمامة فخلت ثم أتى  
 بها فرمى بها في فيه وابتلعها فوالله ما وصلت الى جوفه حتى سمعت منه أصواتا لم أشك  
 في اني لم أبلغ باب داره الا ودمت فنهضت ومطبي معي وما أعقل نهما وأمرت خادما لي  
 كان يحمل معي الاسطرلاب اذار كبت بالمقام في داره وتعرف خبر ما يكون منه فتخلف  
 فوافاني كتاب الخادم بعد الزوال يعني انه قام من بعد طلوع الشمس الى زوالها خمسين



مرة فقلت تلتف والله نفس شمامة ثم رافى كتاب الخادم بعد غروب الشمس انه قام  
 منذ زوال الشمس الى غروبها عشرين مجلسا ثم صار الى الغلام مع طلوع الشمس  
 فذكر انه لم يكن منه منذ غروب الشمس الى انتصاف الليل الا ثلاثة مجالس ولم يكن  
 منه الى وقت طلوع الفجر شي فركبت اليه بعد ان صليت الغداة فوجدته نائما وكان  
 لا ينام فانتبه لي فسألته عن خبره فاعلمني انه لم يزل في وجع من جوفه مانع له من النوم  
 وانه اراد منذ ~~أكثر~~ من أربعين ليلة حتى أخذ تلك الشربة فلما انقطع فعل الشربة  
 انقطع عنه ذلك الوجع وانه لم يشته طعاما منذ ذلك الوقت وانه ما يبصر في وقته من  
 غلبة الجوع عليه وسأل الاذن في الاكل فاذن له يزيد في اكل اسفيداجة قد طبخت من  
 فروج كسكري سمين ثم اتباعها زيرباجة ففعل ذلك وصرت الى الرشيد فاخبرته بما  
 كان من أمر شمامة فاحضر المتطبيب وقال له ويحك كيف أقدمت على اسقائه حب  
 الاصطوخيون فقال يا أمير المؤمنين هذا رجل كان في جوفه كيموس فاسد فلم يكن يدخل  
 في جوفه دواء ولا غذاء الا أنفسه ذلك الكيموس وصكان كلما فسد من تلك الادوية  
 والاغذية صار مادة لذلك الفساد فكانت العلة لهذا السبب تزداد فعملت أنه لا علاج له  
 الا بدواء قوى يقوى على قلع ذلك الكيموس وكان أقوى الأشياء التي يمكن أن يسقاها  
 الاصطوخيون فقلت له فيه الذي قلت ولم أقدم أيضا على القول انه يرثه لاجل  
 وانما قلت بقي شي واحد فان هو لم ينفعه لا علاج له وانما قلت ذلك لاني رأيت الرجل  
 عليلا قد أضعفته العلة وأذهبت أكثر قواه فلم آمن عليه التلف ان شربه وكنت  
 أرجو له العافية بشربه اياه وكنيت أعلم انه ان لم يشربه أيضا تلف فاستحسن الرشيد  
 ما كان من قوله ووصله بعشرة آلاف درهم ثم عاد الرشيد شمامة وقال له لقد أقدمت من  
 شرب ذلك الدواء على أمر عظيم وخاصة اذ كان المتطبيب لم يصرحك بأن في شربه  
 العافية فقال شمامة يا أمير المؤمنين كنت قد بحثت من نفسي وسمعت المتطبيب يقول  
 ان شرب هذا الدواء رجوت أن ينفعه فاخترت المقام على الرجاء ولو لحظة على اليأس  
 من الحياة فشربته وكانت في ذلك خيرة من الله عظيمة (أقول) وهذه الحكاية تناسب  
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جاء اليه رجل من العرب فقال يا رسول الله ان  
 أخي قد غلب عليه الجوف وداوينا ولم ينقطع عنه بشي فقال له عليه السلام أطعمه  
 على النحل فراح وأطعمه اياه فزاد الاسهال فاتي اليه وقال يا رسول الله كثير الاسهال به  
 من وقت أطعمته العسل فقال أطعمه العسل فاطعمه فزاد الاسهال أكثر فشكا ذلك  
 الى النبي عليه السلام فقال أطعمه أيضا العسل فاطعمه أيضا في اليوم الثالث فتقاصر  
 الاسهال وانقطع بالكعبة فاخبر النبي عليه السلام بذلك فقال صدق الله وكذبت بطن  
 أخيك وانما قال النبي عليه السلام له ذلك لكونه كان قد علم ان في نخل معدة المريض رطوبات  
 لزجة غليظة قد أزلقت معدته فكأما صر بها شي من الادوية القابضة لم يؤثر فيها  
 والرطوبات باقية على حالها والاطعمة تتراق عنها فيبقى الاسهال دائما فلما تناول العسل



جلائك الرطوبات واحدها فكثير الاسهال اولاً بخروجها وتوالي ذلك الى ان نفدت تلك  
 الرطوبات بأسرها فانقطع الاسهال وبرئ الرجل فقوله صدق الله يعني بالعلم الذي  
 أوجده الله عز وجل لنبيه وعرفه به وقوله وكذبت بطن أخيك يعني ما كان يظهر  
 من بطنه من الاسهال وكثرته بطريق العرض وليس هو مرض حقيقي فكأن بطنه  
 كاذبة في ذلك

عبدوس بن زيد

عبدوس بن زيد قال أبو علي القباني عن أبيه ان القاسم بن عبيد الله مرض في حياة  
 أبيه مرضاً حاداً في تموز وحل به القواخج الصعب فانفرد به لاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء  
 أصول قد طبخ وطرح فيه أصل السكرس والرازيانج ودهن الخروع وجعل فيه شيئاً من  
 ابارج فيقرا فحين شربه سكن وجعه وأجاب طبيعته مجلبين فوافق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم  
 ماء شربة فاستظرف هذا منه وقال أبو علي القباني أيضاً ان أخاه اسحق بن علي مرض وغلبت  
 الحرارة على مزاجه والنحول على بدنه حتى أداه الى الضعف ورد ما كان فسقاه عبدوس بن  
 زيد هذه الاصول بالايارج ودهن الخروع في خريز ان أربعة عشر يوماً فعوفي وصححت معدته  
 وقال في مثل هذه الايام تحم حمى حادة فان كنت حياً خلاصتك باذن الله وان كنت ميتاً  
 فعلاحة عافية تلك له دثر سنة ان تطلق طبيعتك في اليوم السابع فان انطلقت عوفيت  
 ومع هذا فقد نفرت معدتك تقرا لو طرحت فيها الحجارة اطحنها فلما انقضت السنة مرض  
 عبدوس وحم أخى كما قال وكان مرضهما في يوم واحد فزال عبدوس براعى أخى  
 ويسأل عن خبره الى أن قيل له قد انطلقت طبيعته فقال قد تخلص ومات عبدوس في  
 الغد من ذلك اليوم (وعبدوس بن زيد) من الكتب كتاب التذكرة في الطب

سهل الكوسج

سهل الكوسج كان سهل الكوسج أبوسابور بن سهل صاحب الاقرا من المشهور من أهل  
 الاهواز وكان أحمى وانما لقب بالكوسج على سبيل التضاد وكان عالماً في الطب الا انه  
 دون ابنه في العلم وكانت في لسانه لسكنة خوزية وكان كثير الهزل فغلب هزله جسده  
 وكان متى اجتمع من يوحنا بن ماسويه وجورج بن بختيشوع وعيسى بن حكيم وعيسى بن  
 أبي خالد وزكريا بن الطيقوري وبقوب صاحب البيمارستان والحسن بن قريش  
 وعيسى المسلم وسهل بن جابر وهذه الطبقة من المتطهين قصر عنهم في العبارة ولم ينص  
 عنهم في العلاج وكلهم كان يخاف لسانه اطول كان فيه وبذاء وكانت له السن على جاعتهم  
 وكان انقطاعه الى سلام الابرش وكان سلام لا يفارق هرثمة بن أعين أيام محاصرة مدينة  
 السلام فكان سهل هذا قد دخل بصرته بن أعين حتى كان يكون معه في ليله ونهاره  
 وسموه وكان بدعائه الكثرة التي كانت فيه طبيب العشرة (قال يوسف بن ابراهيم)  
 ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً بشهرهم  
 على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أسماء اولاده فاثبت اولهم جورج بن ميخائيل  
 وأمه مريم بنت بختيشوع وأخت جبرئيل والثاني يوحنا بن ماسويه والثالث والرابع  
 والخامس سابور ويوحنا وخداهويه ولد سهل المعروفين وذكر أنه أصاب أم جورج



وأبوحنان ماسويه زنا وأحبها ما يجور جس ويوحنا قال يوسف ومن دعا بانه اني حضرته  
 عند أعين بن هرثة بن أعين وقد دارت بينه وبين جور جس ملاحاة في حمى ربيع قد كانت  
 طالت بأعين فعرفه بمثل ما أشهد به في وصيته وكان في جور جس تلفت كثير الى من عن  
 عينه وشماله من الناس وأخرجته الحدة الى زمع أصابه فصاح سهل صري وهك المسبه  
 أخروا في أذنه آية خرسى أراد صرع وحق المسج افرؤا في أذنه آية الكرسى (قال  
 يوسف) ومن دعا بانه انه خرج في يوم الشعانين يريد ديرا الجائليق والمواضع التي تخرج  
 اليها النصرى في يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسويه في هيئة أحسن من هيئته وعلى  
 دابة أفره من دابته ومعه غلمان له روفة ففسده على الظاهر من نعمته فصار الى صاحب  
 مسلحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد أعجبتة نفسه وربما أخرجها اليه بنفسه  
 وبني نعمته الى جود أبوتى وان أنت بطمته وضربته عشرين درة موجهة أعطينك  
 عشرين ديناراً ثم أخرج الدينار فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل  
 ناحية الى أن بلغ يوحنا الى الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا  
 ابني يعقني ويستحق بي فخذ ان يكون ابنه فلم يكاهه صاحب المسلحة حتى بطع يوحنا وضربه  
 عشرين درة ضرباً وجيعاً مبرها

سابور بن سهل

سابور بن سهل كان ملازماً لبيمارستان جندي سابور ومعالجته المرضي به وكان  
 فاضلاً طالماً بقوى الادوية المفردة وتركيبها وتقدم عند المتوكل وكان يرى له وكذلك عند من  
 تولى بعده من الخلفاء وتوفى في أيام المهدي بالله وكانت وفاة سابور بن سهل في يوم الاثنين  
 لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين ولسابور بن سهل من الكتب كتاب  
 الاقرباذين الكبير المشهور جعله سبعة عشر باباً وهو الذي كان الممول عليه في  
 البيمارستان ودكاكين الصيادة وخصوصاً قبل ظهور الاقرباذين الذي ألفه أمين  
 الدولة بن التليذ كتاب قوى الاطعمة ومضارها ومنافعها كتاب الرد على حنين في كتابه  
 في الفرق بين الغذاء والدواء المسهل القول في النوم واليقظة كتاب ابدال الادوية

اسرائيل بن سهل  
 موسى بن اسرائيل  
 الكوفي

اسرائيل بن سهل كان متقدماً في صناعة الطب حسن العلاج خبيراً بتركيب  
 الادوية وله كتاب مشهور في الترياق وقد أجاد في عمله وبالغ في تأليفه  
 موسى بن اسرائيل الكوفي من طب ابراهيم بن المهدي (قال يوسف بن ابراهيم) كان  
 موسى هذا قليل العلم بالطب اذا قيس الى من هو في دهره من مشايخ المتطببين الا أنه  
 كان أملاً للجدسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة وعرفه بالبحر وعلم  
 بايام الناس ورواية الاشعار وكان مولده فيما ذكر لي سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته  
 في سنة اثنتين وعشرين ومائتين فكان أبو اسحق يحتمله لهذه الخلال ولانه كان طبيب  
 العشرة جداً يدخل في كل ما يدخل فيه منادمو الملوك وكان قد خدم وهو حدث عيسى بن  
 موسى بن محمد بن العهد (قال يوسف بن ابراهيم) حدثني موسى بن اسرائيل قال كان لعيسى  
 ابن موسى من طب يهودى يقال له فرات بن شجاعة كان تياذوق المتطبيب يقدمه على جميع



تلاميذه وكان شيخنا كبيرا قد خدم الحجاج بن يوسف وهو حدث قال وكان عيسى بن بشاور  
في كل أمر يرويه هذا المتطبب قال موسى فلما عقد المنصور لعيسى على محاربة محمد بن  
عبد الله بن حسن العلوي وصار اللواء في داره قال للفرات ما تقول في هذا اللواء قال له  
المتطبب أقول انه لواء الشحنة بينك وبين أهلك الى يوم القيامة الا اني أرى لك نزل  
أهلك من الكوفة الى أي البلدان أحببت فان الكوفة بلد شيعية من تحارب فان قلت  
لم تكن بل من تخلف بها من أهلك بقيا وان قلت وأصبحت من تتوجه اليه زاد ذلك في  
اضغانهم عليك فان سلمت منهم حياتك لم يسلم منهم عقبك بعد وفاتك فقال له عيسى  
ويحك ان أمير المؤمنين غير مفارق للكوفة فلم أنقل أهلي عنها وهم معي في داره فقال له  
ان الضمير في مخرجك فان كانت الحرب لك فالحليفة مقبح بالكوفة وان كانت الحرب  
عليك لم تسكن الكوفة له دار وسيهرب عنها ويخلف حرمة فضلا عن حرمتك قال موسى  
فحاول عيسى نقل عياله من الكوفة فلم يوفقه ذلك المنصور قال ولما فتح الله على عيسى  
ورجع الى الكوفة وقتل ابراهيم بن عبد الله انتقل المنصور الى مدينة السلام فقال له  
متطيبه بادر بالانتقال معي الى مدينة التي قد أحدثها واستأذن المنصور في ذلك فاعلمه  
انه لا سبيل اليه وانه قد دبر استخلافه على الكوفة فاخبر بذلك عيسى متطيبه فقال له  
المتطبب استخلافه اياك على الكوفة قد حل لعقدك عن العهد لانه لو دبر تخلف الامر لك  
لولاك حراسان بلد شيعتك فأما ان يجعلك بالكوفة مع أعدائه وأعدائك وقد قتلت محمد  
ابن عبد الله فوالله ما دبر فيك الا قتلك وقتل عقبك ومن المحال أن يوليوك خراسان بعد  
الظاهر منه فيك فله توليتك الجزيرتين أو الشام فاخرج الى أي الولايتين ولولاك فارطها  
فقال له تسكره لي ولاية الكوفة وأهلها من شيعتي هاشم وترغب لي في ولاية الشام أو  
الجزيرتين وأهلها من شيعتي بنو أمية فقال له المتطبب أهل الكوفة وان وسعوا أنفسهم  
بالشيع بنو هاشم فليست وأهلك من بني هاشم الذين يتشيعون لهم وانما تشيعهم ابني  
أبي طالب وقد أصبت من دماهم ما قبل كسب أهل الكوفة بغضتك وأحسب لهم عند  
أنفسهم الاقبياد منك وتشيع أهل الجزيرتين والشام ليس على طريق الديانة وانما  
ذلك على طريق احسان بنو أمية اليهم وان أنت أظهرت لهم مودة متى وليتهم فأحسن  
اليهم كانوا لك شيعية ويدلك على ذلك محاربتهم مع عبد الله بن علي على ما قد نال من  
دماهم لما تألفهم وتضمنوا لهم الاحسان اليهم وهم اليك لسلامتك من دماهم أميبيل  
واستعفى عيسى من ولاية الكوفة وسأل تعويضه عنها فاعلمه المنصور ان الكوفة دار  
الخلافة وانه لا يمكن أن تخلو من خليفة أو ولي عهد ووعده عيسى أن يقيم بمدينة السلام  
سنة وبالکوفة سنة وانه اذا صار الى الكوفة صار عيسى الى مدينة السلام فاقام بها  
قال موسى فلما طلب أهل خراسان عقد البيعة للمهدي قال له تطيبه ما تقول يا فرات فقد  
دعيت الى تعدد محمد بن أمير المؤمنين على نفسي فقال له فقد فرغ مما اذا أرى أن تسمع  
وتطيع اليوم وبعد اليوم فقال له وما بعد اليوم قال اذا دعاك محمد بن أمير المؤمنين الى خلع



نفسك وتسلم الخلافة الى بعض ولده ان تسارع فليست عندك منعة ولا يمكنك مخالفة  
القوم في شيء يريدونه منك قال موسى لما المتطبيب في خلافة المنصور فلما دعا المهدي  
عيسى الى خلع نفسه من ولاية العهد وتسلم الامر الى الهادي قال عيسى بن موسى  
قائلك الله يا فرات ما كان أجود رأيتك وأعلمك بما تفوهه كأنك كنت شاهدا ليومنا  
هذا قال موسى بن اسرائيل ولما رأيت فعل أبي السرايا بمنزل العباسيين قلت مثل ما قال  
عيسى بن موسى وقال يوسف بن ابراهيم لما بلغه وهو بمصر ماركب الطالبيون وأهل  
الكوفة من العباسيين وقتل عبد الله بن محمد بن داود مثل ما قال عيسى بن موسى وموسى  
المتطبيب قال يوسف وحدثني موسى بن اسرائيل المتطبيب ان عيسى بن موسى شكالى  
فرات منتظبه ما يصيبه من النعاس مع مسامرية وانه ان تعشى معهم ثقلت معدته فنام  
وفاته السمر وأصبح ومعه ثقله تمنعه من الغذاء وان لم يتعش معهم أثرت به الشهوة  
الكاذبة فقال له شكوت الى مثل ما شكوا للحجاج الى أستاذي تياذوق فوصف له شيئا  
أراد به الخير فصار شرا فقال له وما هو قال وصف له العيث بالفتق فدكر ذلك الحجاج  
لخطابه فلم يبق له حظية الاقشرت له جاما من الفستق ودعت به اليه وجلس مع  
مسامرية فأقبل يستف الفستق سقا فأصابته هيضة كادت تأتي على نفسه فشكا ذلك الى  
تياذوق فقال انما امرتك أن تعيث بالفستق وأردت بذلك الفستق الذي يقشره جميعا  
لتتولى أنت كسر الواحدة بعد الواحدة ومصر قشرها المصلح لعدة من تلك من الشباب  
الممرورين واصلاح الكبد بما يتأذى اليها من طعم هذا الفستق وذهبت الى أنك  
اذا أكلت ما في الفستق من الثمرة وحاوت كسرا أخرى لم يتم لك كسرها الا وقد أسرعت  
الطبيعة في هضم ما أكلت من ثمرة الفستق التي قبلها فاما ما فعلت فليس بعجيب أن يالك  
بعدا أكثر مما أنت فيه وان كنت تأخذ أيها الامير الفستق على ما رأى استاذي أن يؤخذ  
انتفع به قال موسى فلزم عيسى بن موسى أخذ الفستق أكثر من عشرين سنة  
فكان يحمد

ماسرجويه متطبيب البصرة وهو الذي نقل كتاب اهرن من السرياني الى العربي  
وكان يهودي المذهب سريانيا وهو الذي يعقبه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه  
الحاوي بقوله قال اليهودي وقال سليمان بن حسان المعروف بابن جليل ان ماسرجويه  
كان في أيام نبي أمية وانه تولى في الدولة مروانية تفسير كتاب اهرن بن أعين الى العربية  
وجده عمر بن عبد العزيز رحمه الله في خزائن الكتب فأمر باخراجه ووضعه في مصلاه  
واستخار الله في اخراجه الى المسلمين للانتفاع به فلما تم له في ذلك أمر بهون صياحا أخرجه  
الى الشام وشبه في أيديهم قال سليمان بن حسان حدثني أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز  
بهذه الحكاية في مسجد الترمذي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (وقال يوسف بن ابراهيم)  
حدثني أبو بن الحكم البصري المعروف بالسكسروي صاحب محمد بن طاهر بن الحسين  
وكان ذا أدب ومروءة وعلم بإيام الناس واخبارهم قال كان أبو ثواس الحسن بن هانئ



بعث قجارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكبان من أرض البصرة يقال  
 لها حنان وكان المعروفان بابي عثمان وأبي مية من ثقيف قريبين لولاية الخارية فكان  
 أبو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يده دمه من ناحية حكبان فيسألهم عن  
 أخبار حنان قال فرج يوما وخرجت معه وكان أول طالع علينا ما سر جوبه المتطبيب  
 فقال له أبو نواس كيف خلقت أبا عثمان وأبامية فقال ما سر جوبه حنان صالحة كما تحب  
 فأثأ أبو نواس يقول (الطقيف)

أسأل القادمين من حكبان \* كيف خلقت أبا عثمان  
 وأبامية المهذب والمأ \* مول والمرتبجي لرب الزمان  
 فيقولون لي حنان كما سرتك في حالها فسل عن حنان  
 قالهم لا يبارك الله فيهم \* كيف لم يغن عنهم كتمان

(قال يوسف) وحدثني أبو بن الحكم أنه كان جالسا عندما سر جوبه وهو ينظر في قوارير  
 الماء إذ أتاه رجل من الخوز فقال له اني بليت بداء لم يبيل أحد بمشله فـأله عن دانه  
 فقال اصبح وبصرى على . ظلم وأنا أجد مثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالى  
 حتى أطمع شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودنى ما كنت  
 فيه فاذا عاودت الا كل سكن منى الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودنى فلا أجد له دواء الا  
 معاودة الا كل فقال ما سر جوبه على هذا الداء غضب الله فانه أساء لنفسه الاختيار حين  
 قرنها بسفلة منك ولوددت ان هذا الداء يحول الى والى صبياني وكنت أعوضك مما نزل  
 بك منه مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم صحتك فقال له ما سر جوبه هذه صفة لا تستحقها  
 أسأل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك (قال يوسف) وحدثني أبو بن الحكم  
 المكسروي قال شكوت الى ما سر جوبه تعذر الطبيعة فسألنى أى الانبذة أشرب فاعلمته  
 انى ادمن النبيذ المعمول من الدوشاب البستانى الكثير الذى فامر فى أن آكل فى كل  
 يوم من أيام الصيف على الريق قنائة صغيرة من قنائة بالبصرة يعرف بالخربى قال  
 فكنت أوتى بالقنائة وهو قنائة دق فى دقة الاصابع وطول القنائة منه نحو من قنائة كل  
 منه الخمس والست والسبع فكثير على الاسهال فشكوت ذلك اليه فلم يكلمنى حتى حقتنى  
 بحقنة كثيرة الشحوم والصبوغ والخطمي والارز الفارسى وقال لى كدت تقتل نفسك  
 يا كذاك من القنائة على الريق لانه كان يجدر من الصفراء ما يزيد عن الامعاء من  
 الرطوبات اللاصقة بها ما يمنع الصفراء من سحبهها واحداث الذوسنطاريا فيها وما سر جوبه  
 من الكتب كماش كتاب فى الغذاء كتاب فى العين

سامويه بن  
 بنان

سالمويه بن بنان متطبيب المعتصم لما استخلف أبو اسحق محمد المعتصم بالله وذلك فى  
 سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه الطيب وأكرمه اكراما كثيرا يفوق  
 الوصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم فى السجلات وغيرها بخط سلمويه وكل ما كان  
 يرد على الامراء والقواد من خروج أمر وتوقيع من حضرة أمير المؤمنين فخط سلمويه



وولي أخا سلمويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد وخاتمه مع خاتم أمير المؤمنين  
 ولم يكن أحد عنده مثل سلمويه وأخيه ابراهيم في المنزلة وكان سلمويه بن بنان نصرانيا  
 حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي (وقال اسحق بن  
 علي الرهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسه قال أخبرني يوحنا بن ماسويه عن  
 المعتصم انه قال سلمويه طبيب كبير عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم  
 في نفسي ونفسي أشرف من مالي ومالكي ولما مرض سلمويه الطبيب أمر المعتصم ولده أن  
 يعود فعاذه ثم قال أنا أعلم وأتيقن اني لا أعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر جسمي  
 ولم يش بعده تمام السنة (وقال اسحق بن حنين) عن أبيه ان سلمويه كان أعلم أهل زمانه  
 بصناعة الطب وكان المعتصم سميه أبي فلما اعتل سلمويه عاده المعتصم وبكى عنده وقال  
 تشبر علي بهذا كما تشبر علي فقال سلمويه بعز علي بك يا سيدي ولكن عليك بهذا القضيولي  
 يوحنا بن ماسويه واذا شكوت اليه شيئا فقد يصف فيه أوصافا فاذا وصف فخر أقالها  
 أخلاطا فلما مات سلمويه امتنع المعتصم من أكل الطعام يوم موته وأمر بان تحضر جنازته  
 الدار ويصلي عليه بالشمع والبخور على زى النصراني الكامل ففعل وهو بحيث يصبرهم  
 ويباهي في كرامته وحزن عليه حزنا شديدا وكان المعتصم الهضم في جسمه قوي وكان  
 سلمويه يقصده في السنة مرتين ويسقيه بعد كل مرة دواء سهلا وبها الحمية في  
 أوقات فاراد يوحنا بن ماسويه أن يريه غير ما عهد فسقاه دواء قبل القصد وقال أخاف أن  
 تحرك عليه الصفراء فعندما شرب الدواء حى دمه وحجم جسمه وما زال جسمه يتقص  
 والعلل تزايد الى أن نحى لي بدنه ومات بعد عشرين شهرا من وفاة سلمويه وكانت وفاة  
 المعتصم في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين (قال يوسف بن ابراهيم) قال  
 المعتصم لابي اسحق ابراهيم بن المهدي في أول مقدمه من بلاد الروم وهو خليفة باعم  
 أمورك مضطربة عليك منذ أول أيام الفتنة لاني كنت في أوها مثل ما مثل الناس ثم  
 خصلت بعد ذلك من خراب الضباع وتخرم حدودها لاستتارك سبع سنين من الخليفة  
 الماضي ما لم يتقدمه شيء من المكروه لقد كانت فيه كفاية ثم ظهر من سوء رأي المأمون  
 بعد ذلك فيك ما طم على كل ما تقدم من المكروه النازل بك فزاد ذلك في أمرك وفكرت  
 فيك فوجدتك تحتاج الى أن يرد علي في كل يوم خبرك وما تحتاج اليه لصالح أمورك  
 ورأيت ذلك لا يتم الا بتقليدي عن القيام برفع حوائجك الى خادم خاص بي وقد وقع  
 اختيارك علي خادمين لي يصل كل واحد منهما الي في مجالس جدى وهزلي بل يصل  
 الي في مرقدى ومتوشى وهما مسرور سمانه الخادم وسلمويه بن بنان فاختر أيهما  
 شئت وقلده حوائجك فوقع اختياره علي سلمويه وأحضره أمير المؤمنين فامر به أن  
 يتولى ايصال رسائله اليه في جميع الاوقات (قال يوسف) فترى ابواسحق يسلمويه وكانت  
 لا كأدأرقه وكان خروج أمير المؤمنين عن مدينة السلام آخر خرجانه عن غير ذكر  
 تقدم لخروج الى ناحية من النواحي وكان الناس قد حضروا الكعبة بالشهاسية ملهية



الصروج في يوم الأربعاء لسبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين  
 فاخرجت الخيل ودعا بالجمازات فركبها ونحن لا نملك في رجوعه من يومه ثم أمر الموالى  
 وانقاد بالعاقبة ولم يخرج معه من أهل بيته أحد الا العباس بن المأمون وعبد  
 الوهاب بن علي وخلف المعتصم الواثق بمدينة السلام الى أن صلى بالناس يوم النحر سنة  
 عشرين ومائتين ثم أمر بالخروج الى القاطول فخرج فوجهني أبو اسحق بجواز إلى  
 باب أمير المؤمنين فتوجهت فلم يزل سيارة صرة بالقاطول ومدينة القاطول وصرة بدير  
 بني العقر وهو الموضع الذي هي في أيام المعتصم والواثق باليتاخية وفي أيام المتوكل  
 بالمدينة ثم صار المعتصم الى مصر من رأى فصر مضاربه فيها وأقام بها في المضارر  
 فاني في بعض الأيام على باب مضرب المعتصم اذ خرج سلمويه بن بنان فاخبرني أن أمير  
 المؤمنين أمره بالمسير الى الدور والنظر الى سوار تكين الفرقاني والتقدم الى متطبيه  
 في معالجته من علة يجدها بما يراه سلمويه صوابا وحلف على أن لا أفارقه حتى نصبر الى الدور  
 وترجع لمضيت معه فقال لي حدثني في غداة يومنا هذا نصر بن منصور بن بسام انه كان يسير  
 المعتصم بالله في هذا البلد يعني بلد مصر من رأى وهو أمير قال لي سلمويه قال قال لي نصر  
 ان المعتصم أمير المؤمنين قال له يا نصر اسمعت قط يا محب عن اتخذي في هذا البلد بناء وأوطنه  
 لبت شعري ما أحب موطنه خرونة أرضه أو كثرة أخافيه أم كثرة تلاءمه وشدة الحر  
 فيه اذا حى الحصى بالشمس ما ينبغي أن يكون متوطن هذا البلد الامم طرامه هورا  
 أوردى التهميز قال لي سلمويه قال لي نصر بن منصور وأنا والله خائف أن يوطن أم ير  
 المؤمنين هذا البلد فان سلمويه ليحدثني عن نصر اذ رمى ببصره نحو المشرق فرأى في موضع  
 الحوسق المعروف بالمصيب أكثر من ألف رجل يضعون أساس الجوسق فقال لي سلمويه  
 لحسب ظن نصر بن منصور قد صنع وكان ذلك في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين وضاء  
 المعتصم في الصيف في شهر رمضان من هذه السنة وغدى الناس فيه يوم الفطر واحتجم  
 المعتصم بالقاطول يوم سبت وكان ذلك اليوم آخر يوم من صيام النصارى فحضر عداة  
 سلمويه بن بنان واستأذنه في المصير الى القادسية ليقم في كنيسته باقى يومه وليلته  
 ويتقرب في يوم الاحد ويرجع الى القاطول قبل وقت الغداء من يوم الاحد فاذن له في  
 ذلك وكساه ثيابا كثيرة ووهب له مسكا وبخورا كثيرا فخرج من مسكرا مغموما وعزم  
 على بالمصير الى القادسية فاجبته الى ذلك وكانت عادتنا متى تسيرنا قطع الطريق  
 اما بمنظر في شئ من الآداب واما بدعابة من دعابات المتأدبين فلم يجاري شيئا من الباطن  
 جميعا وأقبل على الفكرة وتحررت به اليه ونصته تمه من انقول بما لا يعلنه  
 نسبوا الى وهمى انه رأى من أمير المؤمنين في أمر نفسه شيئا أنكره ثم أزال ذلك الوهم  
 عنى اقدامه على الاستئذان في المصير الى القادسية والتمباب والطيب الذي جى به فسأله  
 عن سبب قراءته وفكرته فقال لي سمعتك تحكى عن بعض ملوك فارس قولا في العقل  
 وأنه يحب أن يكون اكثر فى لانسان عقله فاعده على واخبرني باسم ذلك الملك فقال له قال



انوشروان اذالم يكن اكثر ما في الرجل عقله كان اكثر ما فيه يرديه فقال قاتله الله فما  
 احسن ما قال ثم قال اميرنا هذا يعني الواثق حفظه لما بقرا وبقرا عليه من التكتب  
 اكثر من عقله واحسبه قد وقع في الذي يكره وانا استدفع لله المكاره عنه وبكى فسأته  
 عن السبب فقال اشرت على امير المؤمنين بترك الشرب في عشية أمس ليها كرا الحقامة  
 في يومنا هذا على نقاء مجلس واحضر الامير هرون وابن ابي داود وعبد الوهاب ليحدث  
 معهم فاندفع هرون في عهد اردشير بن بابك واقبل يسرد جميع ما فيه ظاهرا حتى اتي على  
 العهد كله فتخوفت عليه حسدا اسمه على جودة الحفظ الذي لم يرزق مثله وتخوفت  
 عليه ما ساله ما حدث اردشير بن بابك في عهده من ترك اظهار البيعة لولي العهد  
 وتخوفت عليه ما ذكر اردشير في هذا الباب من ميل الناس نحو ولي العهد متى عرفوا  
 مكانه وتخوفت عليه ما ذكر اردشير من انه لا يؤمن اضطغان ولي العهد على اسباب  
 والده حتى علم انه الملك بعد ابيه وانا والله عالم بان اقل ما يناله في هذا الباب التصديق عليه  
 في معاشه وانه لا يظهر له بيعة ابدا فاعتماني هذا السبب فكان جميع ما تخوفت سلامويه  
 على ما تخوف (قال يوسف) واستبطا المعتصم ابو اسحق ابراهيم بن المهدي في بعض الامور  
 واستخفاه فكتب اليه كتابا امرني بقراءته على سلمويه وساطرته فيه فان استصوب  
 الرأي في ابعاله ختمته واوصلته وان كره ذلك رددته على ابي اسحق فقرأته على سلمويه  
 فقال لي قل له قد جرى لك المقدار مع المأمون والمعتصم اعز الله الباقى ورحم الماضى بما  
 يوجب عليك شكر ربك والانتكرك على بالخليفة تنسكركه ما في وقت من الاوقات لانك  
 تسميت باسم ينسب به احد قط فكثر الاحياء فان كان المقدار استعطف عليك رحمتك  
 حتى صرت الى الامن من المكروه فليس ينبغي ان تتعجب من تنكر الخليفة في وقت من  
 الاوقات ارطه من بعض اعدائك عليك بما كان منك فيظهر بالجفاء اليومين والثلاثة  
 او نحو ذلك ثم عطف عليك وبذكر ما سترحك وشابكتها فيقول امرتك الى ما تحب ولك  
 ايضا آفة يجب عليك اخذها وهي انك تجلس مع الخليفة في مجلسه وفيه جماعة من  
 اهله وقواده ووجوه مواليه فهو يجب ان يكون اجل الناس في عيونهم واملأ اقلوهم فلا  
 يجري جار من القول الا ظهرت لنفسك به فولا يقين نصرتك فيه عليه فلو كنت مثل  
 ابن ابي داود او مثل بعض الكتاب لكان الامر فيه اسهل عليه لانه ما كان لتلك الطبقة  
 هول الخليفة لانهم من عبيده وما كان لرجل من اهله له السن والعدد عليه فهو موجب  
 لمن السن والعدد له وذلك ضرر بالخليفة وانا ارى ان لا اوصل هذا الكتاب وان يتغافل  
 اعزه الله حتى يتشوق اليه الخليفة فاذا صار اليه تحزما كرهته له ففي ذلك غنى عن  
 العتاب والاستبطاء قال فانصرفت الى ابي اسحق بالكتاب ولم اوصله فوجدت شيئا  
 الماشى عند صاحبنا وقد ابانته رسالة المعتصم بوصف شوقه اليه وبالامر بالركوب  
 اليه فاخبرته بما دار بيني وبين سلمويه وركب فاستعمل ما اشار به فلم ينكر بعد ذلك  
 منه شيئا حتى فرق بينهما الموت (قال يوسف) وجرى بيني وبين سلمويه ذكر يوحنا بن



فأسويه فأنبت في وصفه وذكرته ما عرف من اتساع علمه فقال سلامويه يوحنا  
 آفة من آفات من اتخذ نفسه واتكل على علاجه وكثرة حفظه للكتب وحسن شرحه  
 فوصفه بما يلجهم به المسكروه ثم قال في أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار  
 ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعا فان زاول  
 محرورا عاجله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة المبردة بما يزيد عن تلك الحرارة ويعقب  
 بعدته ويبدنه بردا يحتاج له الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في  
 العلة الاولى من الافراط فيزول عنه البرد ويعتل من حرارة مفرطة فصاحبه أبدأ عليل اما  
 من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في  
 اتخاذ الناس المتطيين لحفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائعهم في أيام العلة ويوحنا  
 يلهو بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بما قلنا من تطيب (قال  
 يوسف) وأصاب ابراهيم بن بنان أخا سلامويه بن بنان هيضة من خوخ أكله فكثر منه  
 فكانت تلتقي على نفسه فسقاه أخوه سلامويه شهريار انا كثيرا لسهو نيا فسهو اسهالا  
 كثيرا رائد اعلى المقدار الذي يجب أن يكون من شرب مثل ما شرب ابراهيم من الشهر ياران  
 وانقطع مع انقطاع فعل الشهر ياران فعل الهيضة فقلت له أحب بك امتثات فيما فعلت  
 يا خبيث من اسقائه الدواء المسهل طريفة يزيد بور في شمامة العيسى فقال ما استعملت له  
 طريفة واسكني استعملت في كرى كما استعمل ففكره فنتج لي من الرأي ما نتج له (قال يوسف)  
 وكنت يوما عند سلامويه وقد أجرينا حديث أيام الفتنة بمدينة السلام أيام محمد الامين  
 فقال لي لقد نفعنا الله في تلك الايام بجوار بشر وبشرا بنى السميدع وذلك انا كنا معهم في  
 كل حى ثم قال لي هل لك أن تتركب الى بشر فتعوده فقد كنت يثبت منه أول من أمس  
 ثم أفرق أمس فاجيته الى الركوب معه وركبنا فلما صرنا الى باب اللرب الذي كان بشر  
 يترقه طلع علينا بولس بن حنون المتطيب الذي هو اليوم متطيب أهل فلسطين وهو منصرف  
 من عند بشر فسأله عن خبره فاجابه بكامة بالسريانية معناها بئس فقال له سلامويه ألم  
 تخبرني أمس انه قد أفرق فقال له بولس قد كان ذلك الا انه أكل البارحة دماغ جدى  
 فعأوده الاسهال فعطف سلامويه رأس دابته وقال انصرف بنا فليس يبيت بشر في الدنيا  
 فسأته عن السب فذكر انه رجل مبطون وان أول آفته كانت في البطن فساد  
 معدته فتطاوات أيامه في البطن بفساد المعدة الى أن كان ذلك سببا لفساد كبده وان  
 الدماغ الذي أسكاه سيعلق بمعدته ويغرى ما بين عضونها فلا يدنخها اغذاء ولادواء  
 الازلي وانصرفنا ولم يعد سلامويه ولا عدته لمخبات حتى توفي (قال يوسف) وصحبت بعد  
 وفاة أبي اسحق أبادلف فصحبه وقد كان مبطونا قبل صحبتي اياه بخمسة عشر شهرا وكان  
 مجلس أبي دلف محبة المتطيين لانه كان معه من المرتقة جماعة منهم يوسف بن صليبا  
 وسليمان بن داؤد بن بابان ويوسف القصر البصرى ولا أحفظ نسبه وبولس بن حنون  
 متطيب فلسطين وخبث كان له من بنى العلاج والحسن بن صالح بن بهلة الهندي وكان



يحضر مجلسه من المتطيين غير المرتزقين جماعة فرجما اجتمع في مجلسه منهم عشرون رجلا فكانوا على سبيل اختلاف في أصل علمته فبعضهم كان يرى أن يهقيه الدرياق وبعضهم كان يرى أن يعالجها بالادوية التي يقع فيها الايون مثل المثروديطوس وغيره وكانهم كان محميا على معالجته بالحمية وبالقيء في كل بضعة عشرة ليلة لانه كان متى تقيا وصلت حاله ثلاثة أيام أو نحوها فاقمت معه عشرة أشهر لا أذكر اني تشاغلتي في يوم منها بأمر من أمور الأعمال التي اتفادها فسلمت من رسول له يستهنضني للسير اليه وللنظر فيما بين المتطيين من الاختلاف ثم أمر المعتصم حيدر بن كاوس بالعقد لابي دلف على قزوين وزنجان ونواحيهم و ابراهيم بن الجعفر بتقليده خراج الناحية ومحمد بن عبد الملك بتقليده ضباها فقلد ابودلف ابنه معن بن القاسم المعونة وقلدني الخراج والضبايع وأمرنا بالخروج فاقبت سلمويه مودة عاومشاورا فقال لي انقلعك من بلدك مع رجل من اجل يدينه منذ خمسة وعشرين شهرا وجميع من يطيف به معك لا يجمعك واياهم رحم وانما هم أهل الجبل واصهبان وأكثرهم معاليك واعلك قد استقميت على بعضهم بالحضرة وحيث كنت تامن على نفسك بما لا أحبه لك لانه ان حدث بالرجل حادث كنت في أرض غربة أسير في أيدي من لا حجانسة بينك وبينهم وامتناعك على الرجل بعد أن أحبته الى أن تتقدمه تسمع ولكن استأجله في الخروج بعد سبعة أيام وأشرف في هذه الايام على مطعمه ومشربه حتى لا يصل الى جوفه في هذا الاسبوع ما كول ومشروب الاعرفت مبلغ وزنه على الحقيقة ووكل من يعرف وزن ما يخرج منه في هذا الاسبوع من ثقل وبول وارفع وزن ذلك ليوم بعد يوم اليك وصرالى بعد هذا الاسبوع بمبلغ وزن جميع ما دخل بطنه من الطعام والشراب وغير ذلك ووزن ما يخرج منه فعنيت بذلك غاية العناية وتعرفته حتى صح عندي فوجدت ما خرج من بدنه قريبا من ضعف ما دخله من مطعم ومشرب فاعلمت ذلك سلمويه فقال لي لو كان خرج منه بوزن ما دخل بدنه لدل ذلك على سرعة تلفه فكيف ترى الحال كائنه والخارج منه مثل ضعف ما دخل بدنه الهرب من التلييس بأمر هذا الرجل فان الشوق قد جذبته فحالت بعد هذا القول الا بضعة عشرة ليلة حتى توفي ابودلف (قال أبو علي القمي) حدثني أبي قال كانت بين جدي الحسين بن عبد الله وبين سلمويه المتطيب مودة فحدثني أنه دخل اليه يوما الى داره وكان في الحمام ثم خرج وهو مكتم والعرق يسيل من جبينه وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وثي أخضر في زبدية وثلاث رقائق كزمارك وفي سكرجة نخل فاكل الجميع واستدعي ما مقدار درهمان شربا فزجه وشربه وغسل يديه بماء ثم أخذ في تغيير ثيابه والخمور فلما فرغ أقبل يحادثني فقلت له قبل أن أحبيبك الى شيء عرفني ما صنعت فقال أنا أعالج السلي منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها الا مارأيت وهو دراج مشوي وهندبام سلوفة مطبنة بدهن لوز وهذا المقدار من الخبز واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها كيلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فاشغلها بالغذاء ليكون



عطفها عليه ثم انفرغ اغبره

ابراهيم بن  
قزارون

ابراهيم بن قزارون **ع** من طب غسان بن عباد و ابراهيم بن قزارون هو شيخ بني قزارون  
الكتاب (قال يوسف بن ابراهيم) كان ابراهيم بن قزارون قد خرج مع غسان بن عباد الى  
السند فحدثني ان غسان بن عباد مكث بارض السند من يوم النوروز الى يوم المهرجان  
يشتهي أن يأكل قطعة لحم باردة لما قدر على ذلك فسألته عن السبب فقال **سكنا**  
قطعة فلا يبرد حتى يروح فيرمي به قال يوسف وأخبرني ابراهيم بن قزارون انه ما أكل  
بارض السند لحم السنتطابه الا لحوم الطواويس وانه لم يأكل لحم اقط أطيب من لحم  
طواويس بلاد السند وحدثني ابراهيم بن عيسى بن المنصور المعروف بابن تريمه عن  
غسان بن عباد في لحوم الطواويس بمثل ما حدثني به ابراهيم بن قزارون قال يوسف  
وحدثني ابراهيم بن قزارون انه رفع الى غسان بن عباد أن في النهر المعروف بمهران  
بارض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع  
يخرج الثفل منها ثم يجعل مالم يطبخ منها على الجمر ويمسكها بمسك يده حتى ينشوي  
منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ثم يؤكل مانضج أو يرمي به وتبقى السمكة في الماء  
مالم يكسر العظم الذي هو سلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان  
غسان أمر بحفر بركة في داره وملاها ماء وأمر بامتحان ما بلغه قال ابراهيم فكما نوثني كل  
يوم بعدة من هذا السمك فنشويه على الحكاية التي ذكرت لنا ونكسر من بعضه عظم  
الصلب وتترك بعضه لانسكسه فكان ما يكسر عظمه يموت ومالم يكسر عظمه يبلم  
وينبت عليه اللحم ويستوى الجلد الا أن جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الا سود  
وما تشراه من لحوم السمك التي تشربها أو رددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة  
الاولى لانه يضرب الى البياض (قال يوسف) وسألت ابراهيم بن قزارون عن قول من  
يزعم أن نهر مهران هو نهر النيل فقال لي رأيت نهر مهران وهو يصب في البحر المالح  
الآن علماء الهند والسند أعلموني أن مخرج النيل ومخرج نهر مهران من عين واحدة  
عظيمة فنهر مهران يشق أرض السند حتى يصب في بحر المالح والنهر الآخر يشق  
أرض الهند وجميع أرض السودان حتى يخرج الى أرض النوبة ثم يصب باقيه في  
أرض مصر فيرويها ثم يصب باقيه في بحر الروم (قال يوسف) وحدثني عنده بن اسحق  
الضبي من أمر العين التي منها يخرج نهر مهران والنيل بمثل ما حدثني به ابراهيم وكان  
يحدثنا بحديث السمك في كل وقت

أيوب المعروف  
بالابرش

أيوب المعروف بالابرش **ع** كان له نظر في صناعة الطب ومعرفة بالنقل وقد نقل كتابا  
من مصنعات اليونانيين الى العربى وهو متوسط النقل وما نقله في آخر  
عمره فهو أجود مما نقله قبل ذلك

ابراهيم بن  
أيوب الأبرش

ابراهيم بن أيوب الأبرش **ع** قال اسحق بن علي الرهاوي في كتاب أدب الطبيب حدثني  
عيسى بن ماسية قال رأيت ابراهيم بن أيوب الأبرش وقد عالج اسمعيل أخا المعتز وبرى



فكأمت أمه فبجحة المتوكل أن يحبزه فقال لها الم لا تحبزيه ليس عندك ما تعطيه حتى أعطيه أنا مثله وأبراهيم واقف بين أبيهم ما فامرت قبجة فاحضرت بدرة دراهم لأبراهيم وأمر المتوكل باحضار مثل ذلك فاحضرت قبجة بدرة أخرى فامر باحضار مثلها فلم ير إلا بأمران باحضار بدرة وبدرة حتى أحضرت ست عشرة بدرة فأومت قبجة إلى جاريتها أن تمسك فقال لها إبراهيم مرا لا تقطعي وأنا أرد عليك فقالت له أم لا الله عين الآخر فقال لها المتوكل والله لو أعطيت به إلى الصباح لأعطيت به مثل ذلك فحملت البدر إلى منزل إبراهيم (وقال ثابت) بن سنان بن ثابت أن الخلافة لما تأدت إلى المعتز بالله كان أخصر المتطيين عنده إبراهيم بن الأبرش لمكانه من والدته قبجة وكانت صلته أبدا وأصله إليه وخلع أبو عبد الله المعتز بالله بسر من رأى وقبض عليه صالح بن وصيف يوم الاثنين لثلاث بقين من رجب سنة خمس وخمسين ومائتين وحبسه خمسة أيام ثم قتل وقت العصر من يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان من السنة المذكورة وله ثلاث وعشرون سنة

جبرائيل كحال  
المأمون

جبرائيل كحال المأمون قال يوسف بن إبراهيم كان المأمون يستخف يد جبرائيل السككال ويذكر أنه ما رأى أبدا على عين أخف من يده واتخذ مراد ومكاحل ودسجبا ودفعه إليه فكان أول من يدخل إليه في كل يوم عند تسليبه من صلاة العداة فيغسل أجفانه ويكحل عينيه فاذا انتبه من قائلته فعل مثل ذلك وكان يجري عليه ألف درهم في كل شهر ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسألته عن السبب في ذلك فأخبرني أن الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر أخاه عيادته لاشتغاله بالخدمة إلى أن وافى ياسر باب الحجر التي كان فيها المأمون وقد خرج جبرائيل من عنده بعد أن برد أجفانه وكحل عينيه فسأله ياسر عن خبر المأمون فأخبره أنه أغفى فتعم ياسر ما أخبره به من نومه فصار إلى حسين فعاده وانتبه المأمون قبل أنصرف ياسر من عند حسين ثم انصرف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فصرت إلى حسين فعادته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال له ياسر جبرائيل السككال قال جبرائيل فاحضرتني المأمون ثم قال لي يا جبرائيل اتخذت كحال إلى أوعام لا على الأخبار على أردد على مكاحل وأمسالي واخرج عن داري فاذكرته خدمتي فقال إن له حرمة فليقتصر له على اجراء مائة وخمسين درهما في كل شهر ولا يؤذن له في الدخول فلم يخدم المأمون بعده حتى توفي

ماسويه ابو  
يوحنا

ماسويه أبو يوحنا قال قتيون الترجمان ان ماسويه كان يعمل في دق الادوية في بيمارستان جندي سابور وهو لا يقرأ أحرفا واحدا بلسان من الالسنة الا انه عرف الامراض وعلاجها وصار به يرا بانتهقاد الادوية فاخذ جبرائيل بن بختيشوع فاحسن اليه وعشق جارية له اودين سرايون فابتاعها جبرائيل بثمانمائة درهم ووهبها لماسويه ورزق منها ابنه يوحنا وأخاه ميخائيل (وقال اسحق بن علي الهاوي) في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسة ان ماسويه أبو يوحنا كان تلميذا في بيمارستان جندي سابور ثلاثين سنة فلما اتصل به محل جبرائيل



من الرشيد قال هذا ابو عيسى قد بلغ السها ونحن في البيمارستان لا نتجاوزه فبلغ ذلك  
 جبرئيل وكان البيمارستان اليه فامر باخراجه منه وقطع رزقه فبقي منقطعا به فصار  
 الى مدينة السلام ليعتذر الى جبرئيل ويخضع له فلم يزل على باب دهر اطويلا فلم يأذن له  
 فكان اذا ركب دعاله واستعطفه فلا يكلمه فلما ضاق به الامر صار الى دار الروم بالجانب  
 الشرقى فقال لانس اكرزلى في البيعة لعله ان يقع لى شئ فانصرف الى بلدى فان ابا  
 عيسى ليس يرضى عنى ولا يكلمنى فقال له انسى انت في البيمارستان منذ ثلاثين سنة ولا  
 تحسن شيئا من الطب فقال بلى والله اطبوا كل واعالج الجراحات فاخرج له صندوقا  
 واعطاه اياه ليدوى واجلسه بباب الحرم عند قصر الفضل بن الربيع وهو وزير الرشيد  
 فلم يزل هناك يكسب الشئ بعد الشئ حتى حسنت حاله واشتكت عين خادم للفضل بن  
 الربيع فنقذ اليه جبرئيل بكحالين فعالجوه باصناف العلاج فلم يفتفع به واشتد وجعه  
 حتى عدم النوم فلما اشتد آرقه وقلقه خرج من القصر هائما من الفجر والقلق فرأى  
 ماسويه فقال له يا شيخ ما تصنع هنا ان كنت تحسن شيئا فعالجنى والاقم من ههنا فقال  
 له يا سيدى احسن واجيد فقال له ادخل معى حتى تعالجنى فدخل معه وقلب جفنه وكلمه  
 وسكب على رأسه وسعطه فنام الخادم وهدا فلما أصبح أنفذ الى ماسويه جونة فيها خبز  
 سميد وجمدى ودجاجة وحلوى ودنانير ودرهم وقال له هذا لك فى كل يوم والدرهم  
 والدنانير رزقك منى فى كل شهر فبكى ماسويه فرحا فتوهم الرسول انه قد استقله فقال له  
 لا تغتم فانه يزيدك ويحسن اليك فقال له يا سيدى رضيت منه بهذا ان يدركه على الايام  
 فلما رجع عرف الخادم ما كان منه فحجب منه وبر الخادم على يديه ولم يمض الا ايام بيرة  
 حتى اشتكت عين الفضل فنقذ اليه جبرئيل السكحالين فلم يزلوا يعالجونه فلم يفتفع بهم  
 فادخل الخادم ماسويه اليه ليلا فلم يزل يكلمه الى ثلث الليل ثم سقاه دواء سهلا فصلى له  
 ثم حضر جبرئيل فقال له الفضل يا ابا عيسى ان ههنا رجلا يقال له ماسويه من افره الناس  
 واعرفهم بالسكحل فقال له ومن هذا لعله الذى يجلس بالباب فقال له نعم قال جبرئيل  
 هذا كان اكارالى فلم يصلح للسكر وثفطردته وقد صار الآن طبيبا وماعالج الطب قط  
 فان شئت فاحضره وانا حاضر وتوهم جبرئيل انه يدخل يقف بين يديه ويتهنئ له فامر  
 الفضل باحضاره فدخل وسلم وجلس بجذاء جبرئيل فقال له جبرئيل يا ماسويه صرت  
 طبيبا فقال له لم ازل طبيبا انا اخدم البيمارستان منذ ثلاثين سنة تقول لى هذا القول  
 ففرع جبرئيل ان يزيدنى المعنى فبادروا نصرفى فى الحال وهو نجل وأجرى الفضل على  
 ماسويه فى كل شهر ستمائة درهم وعلو نفقة ابنتين ونزل خمسة غلمان وامره ان يحمل  
 عياله من جندى سابور واعطاه نفقة واسعة فحمل عياله ويوحنا ابنته حيقنذوه وصبي  
 فنامت الايام حتى اشتكت عين الرشيد فقال له الفضل يا امير المؤمنين طيبى ماسويه  
 من احب لى الناس بالسكحل وشرح له قصته وما كان من امر خادمه وامر نفسه فامر  
 الرشيد باحضاره فاحضر ماسويه فقال له تحسن شيئا من الطب سوى السكحل فقال نعم



بأمر المؤمنين وكيف لأحسن وأنا قد خدمت المرضى بالبيمارستان منذ ثلاثين سنة  
 فأدناه منه ونظر عينيه فقال الحجام الساعة فحجمه على ساقيه وقطر في عينيه فربأ بعد  
 يومين فامر بأن يجرى عليه ألف درهم في الشهر ومعونة في السنة عشرون ألف درهم  
 وعلوفة ونزل وألزمه الخدمة مع جبرئيل وسائر من كان في الخدمة من المتطبيين وصار  
 نظير الجبرئيل بل كان في ذلك الوقت يحضر بحضوره ويصل بوصوله ودوره في الرزق  
 لأن جبرئيل كان له في الشهر عشرة آلاف درهم ومعونة في السنة مائة ألف درهم وصلات  
 دائمة واقطاعات ثم انه اعلمت بانو أخت الرشيد فلم يرزل جبرئيل يعالجها بانواع العلاج  
 فلم تنفع فاعتم بها فقال الرشيد بذات يوم قد كان ماسويه ذكرا انه خدم المرضى  
 بالمارستان وانه يعالج الطبائع فيدخل الى عليتنا لعل عنده فرجالها فاحضر جبرئيل  
 وماسويه فقال له ماسويه عرفني حالها وجميع ما دبرتها به الى وقتنا هذا فلم يرزل جبرئيل  
 يصف له ما عالجها به فقال ماسويه التدبير صالح والعلاج مستقيم وليكن احتياج الى أن  
 أراها فامر الرشيد أن يدخل اليها فدخل وتأملها وجس عروقها بحضور الرشيد  
 وخرجوا من عندها وقال ماسويه للرشيد يا أمير المؤمنين يكون لك طول العمر والبقاء  
 هذه تقضى بعد غد ما بين ثلاث ساعات الى نصف الليل فقال جبرئيل كذب يا أمير المؤمنين  
 انها تيرا وتعيش فامر الرشيد بحس ماسويه ببعض دوره في القصر وقال لأسيرن ما قاله  
 وأندرنابه لما رأينا بعلم الشيخ بأسا فلما حضر الوقت الذي حده ماسويه توفيت فلم  
 يكن للرشيد همة بعد دفنها الا أن أحضر ماسويه فسأله وأعجب بكلامه وكان أعجمي  
 اللسان ولكنه كان بصيرا بالعلاج كثير التجارب فصبره نظير الجبرئيل في الرزق والنزل  
 والعلوفة والمرتبة وعنى بانه يوحنا ووسع النفقة عليه فبلغ المرتبة المشهورة (قال  
 يوسف بن ابراهيم) عدت جبرئيل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد  
 كان خرج مع المأمون في تلك السنة حتى نزل المأمون في دير النساء فوجدت عنده يوحنا  
 ابن ماسويه وهو يناظره في علمه وجبرئيل يستحسن استماعه واجابته ووصفه فدعا  
 جبرئيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا  
 عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحرقاة قال لي جبرئيل ليست بك حاجة  
 الى النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولاك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت  
 بدعي التحويل اليك أن ينهض يوحنا فأسالك عن شيء بلغني عنه وقد نهض فأسالك بحق  
 الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فخلفت له اني ما سمعته قط  
 يدعي ذلك لما انقضى كلامنا حتى رأيت الحرقاة تنحدر الى مدينة السلام فانحدر  
 المأمون في ذلك اليوم وكان يوم خميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل  
 الناس كاهم الى مدينة السلام خلا أبي العباس بن الرشيد فانه أقام في الموضع المعروف  
 بالقلاتين من الجانب الغربي بمدينة السلام وهو بازار دار الفضل بن يحيى ببياب  
 الشماسية التي صار بعضها في خلافة المعتصم لأبي العباس بن الرشيد فسكنت وجماعة



ممن يريد المصير الى أبي العباس ممن منازلهم في قنطرة البردان ونهر المهدي لانجتم  
 أنفسنا المصير الى الجسر ثم المصير الى القلائين ابعد الشقة فنصير الى قصر الفضل بن يحيى  
 ونقف بآراء مضر بن أبي العباس وكانت الزهديات توافينا فتعبر بنا فاجتمعت ويوحنا بن  
 ماسويه عند أبي العباس بعد موافاة المأمون هدية السلام بثلاثة أيام وجمعنا  
 الزبيدية عندنا صرفنا فسألني عن عهدي بجبرئيل فأعلمته اني لم أراه منذ اجتمعتنا بالعلم  
 ثم قلت له قد شغبت عنده فقال بماذا فقالت له بلغه انك تقول أنا أعلم من جالينوس  
 فقال علي من ادعى علي هذه الدعوة لعنة الله والله ما صدق مؤدى هذا الخبر ولا بر فسرى  
 ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلمته اني أزيل عن قلب جبرئيل ما تأذى البصه من الخبر  
 الاوّل فقال لي اقول نشدت الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخرّف عنده  
 فسألته عنده فقال انما قلت لو ان ثقات وجالينوس عاشا الى أن يسمع ما قولى في الطب  
 وصفاقيا لـ الأربعة ما أن يبداهما بجميع حواسهما من البصر والشم والذوق واللمس  
 حواسهما ايضا فيانه الى ما معهما من حس السمع ليس معهما حكمى ووصفني فاسألك بالله أما  
 أدبت هذا القول عنى اليه فاستعفيتيه من القاء هذا الخبر عنه فلم يعفني فادبت الى جبرئيل  
 الخبر وقد كان أصبح في ذلك اليوم مفرقا من علمه فتداخله من الغيظ والخبر ما تحوّفت  
 عليه منه النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزء من وضع الطبيعة في غير  
 موضعها وهذا جزء من اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس  
 من أهلها ثم قال هل عرفت السبب في يوحنا وأبيه فاخبرته اني لأعرفه فقال لي ان  
 الرشيد أمرني باتخاذ بيهارستان وأحضرت دهشتك رئيس بيهارستان جندي سابور  
 لتقليده البيهارستان الذي أمرت باتخاذها فامتنع من ذلك وذكر ان السلطان ليست  
 له عليه أرزاق جارية وانه انما يقوم بيهارستان جندي سابور ومخائيل بن أخيه  
 حبة وتحمل على بطيمانوس الجاثليق في اعفائه وابن أخيه فاعفيتهما فقال لي اما  
 اذ قد اعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثرت ففعلت في  
 هذا البيهارستان فسألته عن الهدية فقال لي ان صبيا كان ممن يدق الادوية عندنا  
 ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيهارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو  
 جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الالسنه الا أنه قد عرف الادواء داءء  
 وما يعالج به كل داء وهو أعلم خالق الله بانهقاد الادوية واختيار جيدها وفي رديها  
 فانا أهديك فاضمه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلدك تلميذك البيهارستان فان  
 أموره تخرج على أحسن من يخرجها لو قلدتني هذا البيهارستان فأعلمته اني قد قبلت  
 الهدية وانصرف دهشتك الى بلده وأنفذ الى الرجل فأدخل على في زي الرهبان وكشفته  
 فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته عن اسمه فاخبرني ان اسمه ماسويه وكنيت في خدمة  
 الرشيد وداؤدين سراييون مع أم جعفر وكان المنزل الذي ينزل ماسويه يبعد من منزلي  
 ويقرب من منزل داؤدين سراييون وكان في داؤد دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف



من ضعف السفل فيستطيعه كل بطال فإما ضي بماسويه الأيسر حتى صار إلى وقد  
غير زيه ولبس الثياب البيض فالتسه عن حبره فأعلمي انه قد عشق جارية لداؤدين  
سرايون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها له فابتاعها بثمانمائة درهم  
ووهبها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعت لماسويه ابتياعها له رسالة وطلبه منها  
الفسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابتى وعينت بره اقدارهم وتغديهم على أنشاء اشرف  
أهل هذه المهنة وعلمائهم ثم ربت ليوحنا وهو غلام المرتبسة الشريفة ووليته  
البيمارستان وجعلته رئيس تلامذتي فكانت منوبتي منه هذه الدعوى التي لا يسمع  
بها أحد الا قذف من خرجه وتوه باسمه وأطلق لسانه بمثل ما أطلقه ولمثل ما خرج اليه  
هذه السفلة كانت الاعاجم تمنع جميع الناس من الانتقال عن صاعلت آبائهم وتحظر  
ذلك غاية الحظر والله المستعان

يوحنا بن  
ماسويه

يوحنا بن ماسويه كان طبيبا ذكيا فاضلا خيرا بصناعة الطب وله كلام حسن  
وتصانيف مشهورة وكان مجلحا حظيا عند الخلفاء والملوك (قال اسحق بن علي الرهاوي)  
في كتاب أدب الطبيب عن عيسى بن ماسية الطبيب قال أخبرني أبو زكريا يوحنا بن  
ماسويه انه كتب من صناعة الطب ألف ألف درهم وطاش بعد قوله هذا ثلاث  
سنين آخر وكان الواثق مشغوبا ضنينا به فشرى يوما عنده فسقاها الساقى ثرايا غير صاف  
ولا لذية على ما جرت به العادة وهذا من عادة السقاة اذا قصر في برهم فلما شرب القدرح  
الاول قال يا أمير المؤمنين أما المذاقات فقد عرفت ما واعدتها ومذاقة هذا الشراب فخارجة  
عن طبع المذاقات كلها فوجد أمير المؤمنين على السقاة وقال يسقون الطباقي وفي  
مجلسي مثل هذا الشراب وأمر ليوحنا بهذا السبب وفي ذلك الوقت بمائة ألف درهم  
ودعا بمائة الخادم فقال له احمل اليه المال الساعة فلما كان وقت العصر سأل  
بمائة هل حمل مال الطبيب أم لا فقال لا بعد فقال يحمل اليه مائتا ألف درهم الساعة  
فلما صلاوا العشاء سأل عن حمل المال فقيل له لم يحمل بعد فدعا بمائة وقال احمل  
اليه ثلثمائة ألف درهم فقال سمانة لخازن بيت المال احملوا مال يوحنا والام يبق  
في بيت المال شيء فحمل اليه من ساعته (وقال سليمان بن حسان كان يوحنا بن ماسويه  
مسحوق المذهب سر يانيا قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بانقرة وحمورية  
وسائر بلاد الروم حين سبها المسلمون ووضعه أميبا على الترجمة وخدم هرون والامين  
والمأمون وبقى على ذلك الى أيام المتوكل قال وصككات ملوك بني هاشم لا يتناولون  
شيئا من أطعمتهم الا بحضرة وكان يقف على رؤسهم ومعه البراق بالجوارشمان المأخضة  
المسجحة الطابحة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي الصيف بالاشربة الباردة  
والجوارشمان وقال ابن النديم البغدادي الكاتب ان يوحنا بن ماسويه خدم بصناعة  
الطب المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل (وقال يوسف بن ابراهيم) كان مجلس يوحنا بن  
ماسويه أجمع مجلس كنت أراه بمدينة السلام لم تطيب أو متسكاه أو منغلاف لانه كان



يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب وكان في يوحنا دعاية شديدة يحضر بعض  
 من يحضر من أجلها وكان من خبيق الصدر وشدة الحدة على أكثرها كان عليه جبرئيل  
 ابن بختيشوع وكانت الحدة تخرج منه ألفاظا مخمكة وكان أطيب ما يكون مجلسه في وقت  
 نظره في قوارير الماء وكنت وابن حمدون بن عبد الصمد بن علي الملقب بابي العبر طرد واسحق  
 ابن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الملقب ببيض البغل قد توكلنا به بحفظ نوادره وأظهرت  
 له التلمذة في قراءة كتب المنطق عليه وأظهره التلمذة بقراءة كتاب جالينوس في  
 الطب عليه قال يوسف فما حفظت من نوادره في وقت نظره أن امرأة آتته فقالت له  
 ان فلانة وفلانة وفلانة يقرآن عليك السلام فقال لها اتا باسماء أهل قسطنطينية  
 وعمورية أعلمني باسماء هؤلاء الذين سميتهم فأظهر لي بولك حتى أنظر لك فيه (قال يوسف)  
 وحفظت عليه أن رجلا شكى إليه علة كان شفاء منها القصد فأشار به عليه فقال لم  
 أعتد القصد فقال له ولأحسب أحدا اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن  
 تعتل وقد حدثت بك فاحترما شئت من الصبر على ما أحدثت لك الطبيعة من العلة  
 او اعتياد القصد لتسلم منها (قال يوسف) وشكى إليه رجل يحضرني جريا قد أضر به فامرته  
 بقصد الأكل من يده اليمنى فأعلمه أنه قد فعل فامرته بقصد الأكل أيضا من يده  
 اليسرى فذكر أنه قد فعل فامرته بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فامرته بشرب  
 الأصطخيتون فأعلمه أنه قد فعل فامرته بشرب ماء الجن أسبوعا وشرب خبيض البقر  
 أسبوعين فأعلمه أنه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطببون الا وقد ذكرت  
 انك فعلته وبقى شيء مما لم يذكره قراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجربة  
 كثيرا فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجتك ان شاء الله فسأله ما هو فقال ابتع زوجي  
 قراطيس واطعمهما رقا عاغارا واكتب في كل رفة رحم الله من دعا لم يتلى بالعاقبة  
 والتوجه في المسجد الشرقي بمدينة السلام والنصف الآخر في المسجد الغربي وفرقها  
 في المجالس يوم الجمعة فاني أرجو أن يفعلك الله بالدعاء اذ لم يفعلك العلاج (قال يوسف)  
 وصار اليه وأنا حاضر قسيس الكنيسة التي يتقرب فيها يوحنا قال له قد فسدت علي معدتي  
 فقال له استعمل جوارشن الخوزي فقال قد فعلت فقال له يوحنا فاستعمل الكموني  
 قال قدأكلت منه أرطالا فامرته باستعمال المقداديقون فقال قد شربت منه جرة قال  
 له فاستعمل المروسيا فقال قد فعلت واكثر فغضب وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان  
 الاسلام يصلح المعدة (قال يوسف) واشتدت علي يوحنا علة كان فيها حتى يئس منه أهله  
 ومن عادة النصارى احضار من يئس منه أهله جماعة من الرهبان والقسيسين  
 والشمامسة يقرؤون حوله ففعل مثل ذلك يوحنا فافرق والرهبان حوله يقرؤون فقال  
 لهم يا أولاد الفسق ماتصنعون في بيتي فقالوا له كما ندعورينا في التفضل عليك بالعافية  
 فقال لهم يوحنا قرص ورد أنضل من صلوات جميع أهل النصرانية منذ كانت الي يوم  
 القيامة فخرجوا من منزلي فخرجوا (قال يوسف) وشكى بحضرتي الي يوحنا رجل من



التجار جر بابه في أيام الشتاء فقال ليست هذه من أيام علاج ما تجد وانما علاج دانتك  
هذه في أيام الربيع فتسكب كل المعفونات كلها وطوى السمك وماله صغار ذلك  
وكباره وكل حريف من الابرار والبقول وما يخرج من الضرع فقال له الرجل هذه  
أشياء است أعطى صبرا على تركها فقال له يوحنا فان كان الامر على ما ذكرت فادمن  
أكلها وحلب يدك فلو نزل المسح لك خاصة لما انتفعت بدعائه لما تصف به نفسك من  
الشرة (قال يوسف) وعاتبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا له خالفت ديننا وانت  
شماس فاما ان كنت على سنتنا واقصرت على امرأة واحدة وكنت شماسا لنا واما  
أخرجت نفسك من الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال انما امرنا في  
موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فن جعل الجاثليق العاض بظرامه أولى  
أن يتخذ عشرين ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا الجاثليقكم أن يلزم  
قانون دينه حتى يلزمه معه وان خالفه خالفناه (قال يوسف) وكان بختيشوع بن جبرئيل  
يداعب يوحنا كثيرا فقال له يوما في مجلس ابي اسحق ونحن في عسكر المعتصم بالمدائن في  
سنة عشرين ومائتين أنت يا أبا زكريا أخى لابي فقال يوحنا لابي اسحق اشهد أيم الامير  
على اقراره فوالله لا فاسمه مبرائه من أيه فقال له بختيشوع ان اولاد الزنا لا يرثون  
ولا يرثون وقد حكم دين الاسلام للعاهر بالجر فانقطع يوحنا ولم يجر جوابا (قال يوسف)  
وكانت دار الطيفورى في دار الروم من الجانب الشرقى بمدينة السلام لصيقة دار يوحنا  
ابن ماسويه وكان للطيفورى ابن قد علم الطب علما حسنا يقال له دانييل ثم تهرب بعد  
ذلك فكان يدخل مدينة السلام عند تادى الخبر اليه بعله والده أو ما أشبه ذلك وكان  
ليوحنا طاوس كان يقف على الحائط الذى فيما بين داره ودار الطيفورى فقدم دانييل  
مدينة السلام ليلا في الشهر المعروف باب وهو شهر شديد الحر ~~ص~~ كثير الورد فكان  
الطاوس كلما اشتهد عليه الخرساح فانه دانييل وهو في ثياب صوف من ثياب الرهبان  
فطرده صرات فلم ينفع ذلك فيه ثم رفع مرزبته فضرب بها رأس الطاوس فوق ميتا  
واستتر الخبر عن يوحنا الى أن ركب ورجع فصادف عند منصرفه طاوسه ميتا على باب  
داره فاقبل يقذف بالحدود من قنصله فخرج اليه دانييل فقال لانتقم من قتله فانى أنا  
قتله ولا على مكانه عدة طواويس فقال له يوحنا بحضرتى ليس يجنبى راهب له  
سنام وطول ذكر الا انه قال ذلك بفحش فقال له دانييل وكذلك ليس يجنبى شماس  
له عدة نساء واسم رئيسة نساءه قراطيس وهو اسم رومى لاعربى ومعنى قراطيس عند  
الروم القرنانة وليس تكون المرأة قرنانة حتى تنكح غير بعلمها ففعل يوحنا ودخل  
منزله مقلولا (قال يوسف) وحدثني بمصر أحمد بن هرون الشراي أن المتوكل على الله  
حدثه في خلافة الواثق أن يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان كان للواثق في دجلة  
ومع الواثق نصبة فيها شخص وقد ألقاها في دجلة ليصيدها السمك فحرم الصيد فالتفت  
الى يوحنا وكان على يمينه فقال قم يا مشوم عن يمينى فقال له يوحنا يا أمير المؤمنين



لا تسلك محال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلية المتباعدة بتجانسها  
 درهم أقبليته السعادة إلى أن صار يديم الخلقاء وسهرهم وعشيرهم وحتى غمرته الدنيا  
 فنال منها ما يبلغه أمه من أعظم محال أن يكون هذا مشوياً ولكن إن أحب أمر  
 المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال ومن هو فقال من ولدته أربيع خلفاء ثم  
 ساق الله إليه الخلافة فترك خلافتهم وقصورها وبساتينها وقعد في دكان مقدار عشرين  
 ذواها في مثلها في وسط دجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبهه بفقير قوم في  
 الدنيا وشهرهم وهم صياد السمك قال لي أحمد بن هرون قال لي المتوكل فرأيت الكلام  
 قد انجوع فيه إلا أنه أمسك لكافي (قال يوسف) وحدثني أحمد بن هرون أن الواثق قال في  
 هذا اليوم لي يوحنا وهو على هذه الدكان يا يوحنا ألا اعجبك من خلة قال وما هي قال إن  
 الصياد لي طلب السمك مقدار ساعة فيصيد من السمكة ما تساوي الدينار أو ما شبه  
 ذلك وأنا أقعد مذغودة إلى الليل فلا أصيد ما يساوي درهما فقال لي يوحنا وضع أمر  
 المؤمنين التجب في غير موضعه إن الله رزق الصياد من صيد السمك قرزقه يأتيه لأنه  
 قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو غني عن أن يرزق بشيء من السمك ولو  
 كان رزقه جعل في الصيد لو افاه رزقه منه مثل ما يوافي الصياد (قال يوسف) وحدثني  
 إبراهيم بن علي مطيب أحمد بن طولون أنه كان في دهليز يوحنا بن ماسويه ينتظر رجوع  
 يوحنا من دار السلطان فأنصرف وقد أسلم في ذلك الوقت عيسى بن إبراهيم بن نوح بن أبي  
 نوح كاتب القع بن خاقان قال إبراهيم فقامت إليه وجماعة من الرهبان فقال لنا اخرجوا  
 يا أولاد الزمان داري واذهبوا أسلموا وقد أسلم المسيح الساعة على يد المتوكل (قال  
 يوسف) وقد جرجة بن زكريا عظيم التوبة في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين  
 إلى سر من رأى وأهدى إلى المعتصم هرايا في القردة فاني عند يوحنا في اليوم الثاني من  
 شوال من هذه السنة وأنا أعاتبه على تخلفه عن حضور الدار في ذلك الوقت لاني رأيت  
 سلامويه وبختيشوع والجريش المتطيين وقد وصلوا اد دخل عليهما غلام من الأتراك  
 الخاصة ومعه قرد من القرود التي أهداها ملك النوبة لأدكراني رأيت أكبر منه  
 حنة وقال لي يقول لك أمير المؤمنين زوج هذا القرد من حماحم قردتك وكان لي يوحنا  
 قردة يسميها حماحم كان لا يصبر عنها ساعة فوجم لذلك ثم قال للرسول قل لا أمير المؤمنين  
 اتخذدى له هذه القردة غير ما توهمه أمير المؤمنين وإنما دبرت نشر بها ووضع كتاب على  
 ما وضع حالينوس في التشریح بكون جمال وضعي آياه لا أمير المؤمنين وكان في جسمها  
 قلة تسكون العروق فيها والاوراد والعصب دقا فم أطمع في انضاح الامر فيها مثل  
 انضاحه فيما عظم جسمه فتركه التكبر وبغلظ جسمها فاما إذ قد وافي هذا القرد  
 فسبعلم أمير المؤمنين أني سأضع له كتابا لم يوضع في الاسلام مثله ثم فعل ذلك بالقرد فظهر  
 له منه كتاب حسن استحسنه أعداؤه فضلا عن صدقاته (قال يوسف) ودخل يوحنا  
 على محمد بن أبي أيوب بن الرشيد وكانت به حمى مثلثة وهي التي تأخذ غبا فنظر إلى ما نه



ويجس عرقه وسأله عن خبره كان في أمسه وميته وصباحه الى أن وافاه فاحبره بذلك  
فقال يوحنا حياك هذه من أسهل الحيات ما لم يخلط صاحبها الآن أقصى حقه أسبعة أدوار  
واكثر ذلك يترك في الدور الرابع وان خلط فيها العليل انتقلت فرجما تطاولت به  
العله ور بماتلفت نفسه فقال ابن أبي أيوب قف بي على ما رأيت فاني لا أخالفك فامرته  
أن يقتصر على ايام الخبز المغسول بالماء الحار ثلاث غسلات ثم يأكل اللباب ان كانت  
شهوته لا طعام ضعيفة وعلى المزورات من الطعام مثل الماش والقرع والسرمق والخيار  
وما أشبه ذلك ان كانت شهوته قوية وأن يرفع يده من الطعام وهو يشتهي فقال له  
محمد فهذا ما أمرت باكله فداني على ما لا آكل فقال له أول ما أنزل عن أكله فيوحنا بن ماسويه  
ثم بغلة الجائليق فان حقه على أهل النصرانية واجب ثم الزبيرتان وهما السقيقتان  
التان في الجمر في الجانب الشرقي فان الجسر لا يصلح الا بهما ثم نهض غضبا وهو يدعو على  
لاني كنت السبب في مصيره الى محمد بن أبي أيوب (قال يوسف) واعتل محمد بن سليمان بن  
الهادي المعروف بابن مشغوف علة تطاولته وكان أبو العباس بن الرشيد يلزم يوحنا  
تعاوده وكان محمد بن سليمان رجا يزيد في الحديث أشياء لا يخجل باطلاها على ساءها  
فدخل اليه يوما وأنا عنده فاستشاره فيما يأخذ فقال يوحنا فد كنت أشير عليك بما تأخذ  
في كل يوم وأنا أحسبك تحب الصحة والعافية فاما اذ صحت عندي انك تذكر العافية  
وتحب العلة فلنت أستحل أن أشير عليك بشئ فقال له ابن مشغوف يا جاهل من يكره  
العافية ويحب العلة فقال له يوحنا أنت والبرهان على ذلك ان العافية في العالم تشبه  
الحق والسقم يشبه الكذب وأنت تتكلم أكثر دهرك بالكذب فيكون كذبك مادة  
لسقمك متى تبرأ أنت من علة متطاوله وأنت تمدها أكثر دهرك بالكذب الزائد فيها  
فالزم الصدق ثلاثة أيام ولا تكذب فيها فيوحنا برى من المسج ان لم تخرج من هذه العلة  
قبل انقضاء هذه الثلاثة أيام (قال يوسف بن ابراهيم) وكان ليوحنا بن ماسويه ابن يقال  
له ماسويه أمه بنت الطيفوري جد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان ماسويه هذا  
اشبه خلق الله بابه في خلقه ولفظه وحركاته الا انه كان بليدا لا يكاد يفهم شيئا الا بعد  
مدة طويلة ثم ينسى ذلك في أسرع من اللعظ فكان يوحنا يظهر محبة ابيه تقية من السنة  
الطيفوري وولده وكان أشد بغضاله منه اسهل الكوسج الذي هتكه بادعائه انه  
وضعه في فرج أمه (قال يوسف) واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ  
ابن عميرة بن حيان بن سراقفة الاسدي علة أشرف منها فانيته عائدا فوجدته قد أفرق بعض  
الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها أن عميرة جده أصيب باخ له من أبويه ولم يخلف  
ولدا فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر رجل بجارية كانت له بعد وفاته فسرى عنه بعض  
مادخله من النعم وحولها الى بيته وقد هاء على حرم نفسه فوضعت ابنة فتبنيها وولدها  
على ذكور ولده وانماهم فلما ترعرعت رغب لها في كفاء يزوجهامنه فكان لا يخطبها  
اليه خاطب الا فرغ نفسه للفتيش عن حبه والتفتيش عن اخلاقه فكان بعض من



شرع اليه خاطبا لها ابن عم خالد بن صفوان بن الاعمى القمي وكان عميرة طارفا بوجه  
 الفتى وبنيته فقال يا بني امان بك فلست احتاج الى التفطيش عنه وانك لكف لابنة  
 أخي من جهة الشرف ولكنه لا سبيل الى عقد عقدة النكاح على ابنتي دون معرفتي  
 باخلاق من أعقد العقد له فان سهل عليك المقام عندي وفي داري سنة أكشف فيها  
 أخلاقك كما كشف احساب وأخلاق غيرك فاقم في الرحب والسعة وان لم يسهل ذلك  
 عليك فانصرف الى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك الى  
 موافاتك بصرتك قال صالح بن شيخ حدثني أبي عن جدي أنه كان لا يبيت ليلة الا أنه عن  
 ذلك الرجل أخذ لاق متناقضة فواصفه باحسن الامور وواصفه باسميها فانظره  
 تناقض اخباره الى التكبذب كما وأن يترك الامر على أن مادحه مايله وان عابيه  
 محامل عليه فكتب الى خالد أما بعد فان فلانا قدم علينا خاطبا لابنة أخيك فلانة بنت  
 فلان فان كانت أخلاقه تشا كل حسبه ففيه الرغبة لزوجه والحظ لولي عقد نكاحه  
 فان رأيت على بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك فان المستشار مؤتمن فعلت  
 ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك وكان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي  
 خلقا وأسمعهم خلقا وأحسنهم عن أساءه صفحا وأسخاهم كفا الا انه مبتلي بالعهار  
 وسماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهها وأعفهم فرجا الا انها من سوء  
 الخلق والخلق وقلة العقل على ما لأعرف أحدا على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من  
 أبيه مساويهما ولم يتهقب شيئا من محاسنها فان رغبت في تزويجه على ما شرحت لك من  
 خبره فانت وذاك وان كرهته رجوت أن يخبر الله لابنة أخينا ان شاء الله قال صالح  
 فلما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد طعام للرجل فلما أدرك حملة على ناقة مهورية  
 ووكل به من أخرجه من الكوفة فأعجبني هذا الحديث وحفظته وكان اختياري في  
 منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هرون بن سليمان بن المنصور فدخات عليه مسلما  
 وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هرون عن خبري وعن لقيت فحدثته بمكاني كان  
 عند صالح بن شيخ فقال لقد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني  
 هل حفظت عنه حديثا فحدثته بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه ان لم يكن  
 شبهه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني أكثر من شبه ابني بي بليت بطول الوجه  
 وارتفاع قحف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاء وحفظا لكل  
 ما يدور في مسامعي وكانت بنت الطيفوري أحسن أنثى رأيتها أو سمعت بها الا انها  
 كانت ورهاء بلهاء لاتعمل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مسامحنا جميعا  
 ولم يرزق من محاسنها شيئا ولولا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت  
 ابني هذا حيا مثل ما كان جالينوس بشرح القروود والناس فكنت أعرف بتشريجه  
 الاسباب التي كانت لها بلادته وأريج الناس من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في  
 كتابي في صفة تركيب بدنه ومجاري عروقه وأوراده وعصبه علما وليكن السلطان



يمنع من ذلك وكأني بابي الحسين يوسف فدحدث الطيفوري وولده بهذا الحديث قالني  
 لناشراومنازعنا ليحكك مما يقع بيننا فكان الامر على ما توهم واعتل ماسويه بن يوحنا  
 بعد ذلك اذ ابل بال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بهامع المأمون في  
 اشخاص يوحنا اليه فرأى يوحنا فصدده ورأى الطيفوري وابنا ذكر ياردا نبال  
 خلاف ما رأى يوحنا فصدده يوحنا وخرج في اليوم الثاني الى الشام ومات ماسويه في  
 اليوم الثالث من مخرجه فكان الطيفوري وولده يحلقون في جنازته أن يوحنا تعمد  
 قتله ويحتجون بما حدثتهم به من كلامه الذي كان في منزل هرون بن سليمان ونقلت من  
 كتاب الهدايا والتحف لابي بكر وأبي عثمان الخالدين قال حدثنا أبو يحيى قال اقتصد  
 المتوكل فقال لخاصته وندمائه اهدوا لي يوم فصدى فاحتفل بكل واحد منهم في  
 هديته وأهدى اليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الاون مثلها حسنا وطرفا وكلا فدخلت  
 اليه ومعها جام ذهب في نهاية الحسن ودن بلور لم ير مثله فيه شراب يشجأ وز الصفات  
 ورفعة فيها مكتوب (الوافر)

اذا خرج الامام من الدواء \* وأعقب بالسلامة والشفاء  
 فليس له دواء غير شرب \* بهذا الجام من هذا الطلاء  
 ونقض الخاتم المهدي اليه \* فهو ذا صالح بعد الدواء

واستظرف المتوكل ذلك واستحسنه وكان بحضرة يوحنا بن ماسويه فقال يا أمير المؤمنين  
 الفتح والله أظب مني فلا تخالف ما أشار به (أقول) ومن نوادر يوحنا بن ماسويه ان  
 المتوكل على الله قال له يوما بدت بيتي بقصرين فقال له آخر الغداء يا أمير المؤمنين أراد  
 المتوكل تعشيت فصرني لانه تصحيفها فاجابه ابن ماسويه بما تضمنه الملاج وعتب ابن  
 حمدون النديم ابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو ان مكان ما في الدنيا  
 الجهول عتلا ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس  
 (ووجدت) في كتاب جراب الدولة قال دخل ابن ماسويه المتطبيب الى المتوكل فقال  
 المتوكل لخادمه خذ بول الان في قارورة وانتبه الى ابن ماسويه فأتى به فلما نظر اليه  
 قال هذا بول بغل لا محالة فقال له المتوكل كيف علمت أنه بول بغل قال ابن ماسويه احضرتني  
 صاحبه حتى أراه ويتبين كذبي من صدقي فقال المتوكل هاتوا الغلام فلما مثل بين يديه  
 قال له ابن ماسويه ايش أكلت البارحة قال خبز شهير وماء قراح فقال ابن ماسويه هذا  
 والله طعام حمارى اليوم (ونقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان ان أبا عثمان  
 الجاحظ ويوحنا بن ماسويه قال اجتمعا بغاب ظني على مائدة اسمعيل بن بلسل الوزير  
 وكان في جملة ما قدم مضيرة بهدسك فامتنع يوحنا من الجمع بينهما قال له أبو عثمان أيها الشيخ  
 لا يخلو أن يكون السمك من طبع اللبن أو مضاد له فان كان أحدهما ضد الآخر فهو دواء  
 له وان كانا من طبع واحد فلنحسب اننا قدأ كنا من أحدهما الى أن اكتفينا فقال  
 يوحنا والله مالي خبرة بالكلام ولمكن كل يا أبا عثمان وانظر ما يكون في غد فأكل أبو



عثمان نصره لدعواه ففلج في ليلته فقال هذه والله نتيجة القياس المحال والذي ضل أباً  
 عثمان اعتقاده ان السهل من طبع اللين ولو ساخنناه في أنهما من طبع واحد لكان  
 لا متزاجهما قوه ليست لاحدهما (وقال الشيخ) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي  
 عن الحسن بن بن فهم قال قدم علينا محمد بن سلام صاحب طبقات الشعراء وهو الجمعي  
 سنة اثنتين وعشرين ومائتين فاعتل علة شديدة لما تخلف عنه أحد وأهدى اليه اجلاء  
 أطباهم فمكث ابن ماسويه عن أهدي اليه فلما جبهه ووظرا اليه قال ما أرى من العلة  
 ما أرى من الجزع فقال والله ما ذاك لحرض على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ولكن  
 الانسان في غفلة حتى يوظف بعلة ولو وقفت بعرفات ووقفه وزرت قبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زورة وقضيت أشياء في نفسي رأيت ما اشتد علي من هذا قد سهل فقال له ابن  
 ماسويه فلا تجزع فقد رأيت في عرقك من الحرارة الغريزية وقوتها ما ان سلمك الله  
 من هذه العوارض بلغت عشرين سنة أخرى قال الحسن بن بن فهم فوافق كلامه قدرا  
 فعاش عشرين سنة بعد ذلك (وحدث) المولى في كتاب الاوراق قال كان المأمون نازلا على  
 البدنون فمر من أعمال طرسوس فحس يوما وأخوه المعتصم عليه وجعل أرجلها  
 فيه استبراداه وكن أبرد الماء وأرقه وألذ فقال المأمون للمعتصم أحببت الساعة من  
 أراذ العراق آسكه وأشرب من هذا الماء البارد عليه وسمع صوت حلقة البريد  
 واجراسه فقيل هذا يز يدن مقبل بريد العراق فأحضر طبقا من فضة فيه رطب اذا  
 فحب من تمنيه وما تم له فاكلوا وشربا من الماء ونهضا وتودع المأمون وأقال ثم نهض محموما  
 وقصد فظهرت في رقبتة نفخة كانت تعتاده وبراعية الطيب الى أن تنضج وتفتح  
 وتبرأ فقال المعتصم للطيب وهو ابن ماسويه ما أطرف ما نحن فيه تكون الطيب  
 المفرد المتوحد في صناعتك وهذه النفخة تعناد أمير المؤمنين فلا تزيلها عنه وتتلطف  
 في جسم مادتها حتى لا ترجع اليه والله امر عادت هذه العلة عليه لاضر بن عنقك فاستطرق  
 ابن ماسويه لقول المعتصم وانصرف فحدث به بعض من يتقوه ويأذي اليه فقال له  
 تدرى ما قصد المعتصم قال لا قال قد أمرك بقتله حتى لا تعود النفخة اليه والافهوي يعلم  
 ان الطيب لا يقدر على دفع الامراض عن الاجسام وانما قال لك لاتدعه يعيش ليعود  
 المرض عليه فتعال ابن ماسويه وأمر تلميذاه بمشاهدة النفخة والتردد الى المأمون نيابة  
 عنه والتلميذ يجيبه كل يوم ويعرفه حال المأمون وما تجد له فامر به بفتح النفخة فقال  
 له أعينك بالله ما احترت ولا بلغت الى حد الجرح فقال له امض وافتحها كما أقول لك ولا  
 تراجعني ففتمها ومات المأمون رحمه الله (أقول) انما فعل ابن ماسويه ذلك لكونه  
 عدما للمروءة والدين والامانة وكان على غير ملة الاسلام ولاله تمسك بيده أيضا كما حكى  
 عنه يوسف بن ابراهيم في اخباره المتقدمة ومن ليس له دين يتمسك به ويعتقد فيه  
 فالواجب أن لا يدان به عاقل ولا يركن اليه حازم (وكانت) وفاة يوحنا بن ماسويه بسر  
 من رأى يوم الاثنين لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين



في خلافة المتوكل ومن كلامه يوحنا بن ماسويه انه سئل عن الخمر الذي لا شرهه فقال  
شرب القليل من الشراب العاقبي ثم سئل عن الشر الذي لا خير معه فقال نسكاح الجوز  
وقال أكل التفاح يرد النفس وقال عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما عتق  
ويوحنا بن ماسويه من الكتب كتاب البرهان ثلاثون بابا كتاب البصيرة كتاب الكمال  
والتمام كتاب الحيات مشجر كتاب في الاغذية كتاب في الاشرية كتاب المتنجح في  
الصفات والعلاجات كتاب في الفصد والحمامة كتاب في الجذام لم يسبقه أحد الى مثله  
كتاب الجواهر كتاب الرجاء كتاب في تركيب الادوية المسهلة واصلاحها وخاصة  
كل دواء منها ومنفعته كتاب دفع مضار الاغذية كتاب في غير ما شئ مما عجز عنه غيره كتاب  
السر الكامل كتاب في دخول الحمام ومنافعها وضررها كتاب السموم وعلاجها كتاب  
الديماج كتاب الازمنة كتاب الطبخ كتاب في الصداع وعلاجه وأوجاعه وجميع ادوية  
والسدر والعلل المولدة لكل نوع منه وجميع علاجه ألفه لعبدالله بن طاهر كتاب  
السدر والدوار كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن كتاب  
محنة الطبيب كتاب معرفة محنة السكاكين كتاب دغل العين كتاب بحجة العروق كتاب  
الصوت والحنة كتاب ماء الشعر كتاب المترة السوداء كتاب علاج النساء اللواتي لا يحبلن  
حتى يحبلن كتاب الجنين كتاب تدبير الالهة كتاب في السواك والسنونات كتاب  
المعدة كتاب القولنج كتاب النوادر الطبية كتاب النشرح كتاب في ترتيب سقى  
الادوية المسهلة بحسب الازمنة وبحسب الامزجة وكيف ينبغي أن يسقى ولين ومشي  
وكيف يعان الدواء اذا احتس وكيف يمنع الاسهال اذا فرط كتاب تركيب خلق الانسان  
وأجزائه وعداه صائه ومفاسده وعظامه وعروقه ومعرفة أسباب الاوجاع ألفه  
للأشون كتاب الابدال فصول كتبها الحنين بن اسحق بعد ان سأله المذكور ذلك كتاب  
المال بخوليا وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كتاب جامع الطب مما اجتمع عليه اطباء  
مارس والروم كتاب الحيلة للبره

مختار بن ماسويه مطيب المأمون ومختار بن هذا وأخوه يوحنا بن ماسويه (قال  
يوسف بن ابراهيم) مولى ابراهيم بن المهدي كان هذا المتطبيب لا يتبع بالحديث ولا يتنجح في  
شيء يقوله بحجة ولا يوافق أحد من المتطبيين على شيء أحدث من مائتي سنة فلم يكن  
يستعمل السكجيين والورد المرقي الا بالعسل ولا يستعمل الجلاب المتخذ بماء الورد  
ولا يتخذ الامن الورد المسلوق بالماء الحار ولا يتخذ بالسكر ولا يستعمل شيئا لم يستعمله  
الأوائل ولقد صالته يوما عن رأيه في الموز فقال لم أره ذكرا في كتب الأوائل وما كانت  
هذه حاله لم أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون به مجببا وله على  
جبرئيل بن جندب وعفدما حتى كان يدعو بالكنية أكثر مما يدعو بالاسم وكان  
لا يشرب الادوية الا مما تولى تركيبه واصلاحه وكتب أرى جميع المتطبيين بمدينة  
السلام يبيعونه بجبل لم يكونوا يظهرونه لغيره (قال يوسف) وحضر في التصف من شوال سنة

مختار بن  
ماسويه



عشرين ومائتين دار ابراهيم بن المهدي مع جماعة من وجوه المتطهين وكانت شبكة علمية  
 فوجه المعتصم المتطهين اليها ليرجعوا اليه بخبرها وقد كانوا صاروا اليها قبل ذلك  
 اليوم يوم قنظروا الي ماثما وجسوا عرفها وعاودوا النظر في اليوم الثاني في امرها  
 فقالوا كاهم انها أصبحت سالحة وانهم لا يتكفون في افرانها فسبق الي وهمي انهم أو  
 أكثرهم أحب أن يسرأبا اسحق بما ذكره من العافية فلما نهضوا اتبعهم فسألت  
 واحدا واحدا عما عنده من العلم بحاجها فذكاهم قال لي مثل مقالة لابي اسحق الاسلمويه  
 ابن بنان فانه قال لي هي اليوم أصعب حالا منها أمس وقال لي مخاضيل قد ظهر رأس بالقرب  
 من قلبها ورم لم تره في يومنا هذا افتري ذلك الورم ساخ في الأرض أو ارتفع الى السماء  
 انه صرف فاعتادته المرأة جهازها فليست تبديت في الاحياء فتوفيت وقت صلاة العشاء  
 الآخرة بعد ان أتى الى مخاضيل ما أتى ساعات عشرا أو نحوها (قال يوسف) وحدثني  
 مخاضيل بن ماسويه ان لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوما بن  
 أيديهم نبيذ قطربلي يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال مثله في اللون  
 والطعم والرائحة قال نعم قال أين قال بوشنج قال فاحمل البنا منه فمكتب طاهر الى وكيله  
 فحمل منه ورفع الخبر من النهروان الى المأمون ان اطفالا في طاهرا من بوشنج فعلم الخبر  
 وتوقع حمل طاهره فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما وافي  
 فقال أعيد أمر المؤمنين بالله من أن يصموني مقام خزي وقضية قال ولم قال ذلك كرت لامير  
 المؤمنين شرابا شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أمسكها فلما ملكني الله يا أمير  
 المؤمنين ما كثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل  
 البنا منه على كل حال فحمل منه فامر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارحه  
 به من افراط رداءته فاقام سنتين واحتاج المأمون الى أن يتقيا فقالوا يتقيا بنبيذ رديء  
 فقال بعضهم لا يوجد في العراق أردأ من الطاهري وأخرج فوجد مثل القطربلي أو  
 أجود واذا هو آء العراق ذرأ صلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

عيسى بن ماسية

عيسى بن ماسية \* من اطباء الفضلاء في وقته وكان أحد التميزين من أرباب هذه  
 الصناعة وله طريقة حسنة في علاج المرضى ولعيسى بن ماسية من الكتب كتاب قوى  
 الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب مسائل في النسل والذرية كتاب الروايات يخبر فيه  
 بالسبب الذي امتنع به من معالجة الحوامل وغير ذلك كتاب في طلوع الكواكب التي  
 ذكرها بقراط كتاب في الفصد والحجامة رسالة في استعمال الحمام

حنين بن اسحق

حنين بن اسحق \* هو أبو يزيد حنين بن اسحق العبادي يفتح العين وتخفيف الباء  
 والعباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم  
 عبادي قال الشاعر (المفروح)

يسقبكها من بني العباد رشا \* منتسب غيده الى الاحد

وكان حنين بن اسحق فصحا لسنا بارعاشعرا وأقام مدة في البصرة وكان شيخه في



العربية الخليل بن أحمد ثم بعد ذلك انتقل الى بغداد واشتغل بصناعة الطب (قال يوسف  
 ابن ابراهيم) اول ما حصل لحنين بن اسحق من الاجتهاد والعناية في صناعة الطب هو ان  
 مجلس يوحنا بن ماسويه كان من أعم مجلس يكون في التصدي لتعليم صناعة الطب وكان  
 يجتمع فيه اصناف أهل الادب قال يوسف وذلك اني كنت أعهد حنين بن اسحق الترجمان  
 يقرأ على يوحنا بن ماسويه كتاب فرق الطب الموسوم باللسان الرومي والسرياني بهر اسيس  
 وكان حنين اذ ذلك صاحب سؤال وذلك يصعب على يوحنا وكان يباعده أيضا من قلبه ان  
 حنيننا كان من أبناء الصيارفة من أهل الحيرة وأهل جندي سابور خاصة ومنطبيوها  
 يخرفون عن أهل الحيرة ويكرهون أن يدخل في صناعتهم أبناء التجار فسأله حنين في بعض  
 الايام عن بعض ما كان يقرأ عليه مسألة مستفهم لما يقرأ فخر يوحنا وقال ما لأهل الحيرة  
 وتعلم صناعة الطب صرا الى فلان قرابتك حتى يجب لك خمسين درهما تشتري منها قفاما  
 صغارا بدرهم وزرنجا بثلاثة دراهم واشتر بالباقي فلوسا كوفية وقادسية وزرنج  
 القادسية في تلك النفاق واقعد على الطريق وصح الفلوس الجياد للصدقة والنفقة وبيع  
 الفلوس فانه أعود عليك من هذه الصناعة ثم أمره فأخرج من داره فخرج حنين با كياما كروبا  
 وغاب عنا حنين فلم نره سنتين وكان للرشيد جارية رومية يقال لها خرشي وكانت ذات قدر  
 عنده محلها منه محل الطوازن وكانت لها أخت أو بنت أخت رجماء الرشيد بالكسوة  
 أو بالشئ مما خرشي خازنة عليه فافتقدتها الرشيد في بعض الاوقات وسأل خرشي عنها  
 فأعلمته انها تزوجتها من قرابة لها فغضب من ذلك وقال كيف اقدمت على تزويج قرابة  
 لك أصل ابتي اعك اياها من مالي فهي مال من مالي فغير اني وأمر سلا ما الارش بتعرف  
 أمر من تزوجها وبتأديبه فتعرف سلام الخبر حتى وقع على الزوج فلم يكامه حين ظفربه  
 حتى خصاه فبلى بالخصاء بعد ان علق الجارية منه وولدت الجارية عند مخرج الرشيد  
 الى طوس وكانت وفاة الرشيد بعد ذلك فتبنت خرشي ذلك الغلام وأدبته بأداب الروم  
 وقراءة كتبهم فتعلم اللسان اليوناني علما كانت له فيه رياسة وهو اسحق المعروف بابن  
 الخصى فكان يجتمع في مجالس أهل الادب كثيرا فوجب لذلك حقه وذمائه وواعتل اسحق  
 ابن الخصى علة فأنتهه عائدا فاني لقي منزله اذ بصرت بانسان له شعرة قد جلته وقد ستر  
 وجهه عنى ببعضها وهو يرتدو يفتد شعرا بالرومية لأوميرس رئيس شعراء الروم فشبته  
 بنجته بنجته حنين وكان العهد بحنين قبل ذلك الوقت بأكثر من سنتين فقلت لاسحق بن  
 الخصى هذا حنين فانكر ذلك انكارا يشبه الاقرار فتهفت بحنين فاستجاب لي وقال ذكر  
 ابن رسالة القاعة انه من المحال أن يتعلم الطب عبادي وهو بريء من دين النصرانية انه  
 رضى أن يتعلم الطب حتى يحكم اللسان اليوناني احكاما لا يكون في دهره من يحكمه  
 احكامه وما اطلع على أحد غير أخى هذا ولو علمت أنك تفهمني لاستترت عنك لكني علمت  
 على ان حيايتي قد تغيرت في عينك وأنا أسألك أن تستر امرى فبقيت أكثر من ثلاث سنين  
 واني لاظنها أر بعالم أره ثم اني دخلت يوما على جبرئيل بن يحيى شوع وقد اخذ درمن معسكر



المأمون قبل وفاته بمدة يسيرة فوجدت عنده حنيننا وقد ترجم له أقساما قسمها بعض الروم  
 في كتاب من كتب جالينوس في التشریح وهو يخاطبه بالتجيبيل ويقول له يار بن حنين  
 وتفسير بن المعلم فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرئيل في فقال لي لانه أكثر ما ترى  
 من تجيبيل هذا الفتى فوالله لئن مدله في البحر ليقتضخن سرجس وسرجس هذا الذي  
 ذكره جبرئيل هو الرأس عيني وهو أول من نقل شيئا من علوم الروم الى اللسان السرياني  
 وليقتضخن غيره من المترجمين وخرج من عنده حنين وأقت طويلا ثم خرجت فوجدت  
 حنيننا يباه يتنظر خروجي فسلم علي وقال لي قد كنت سألتك سترخبري والآن فانا  
 أسألك انظهاره واطهار ما سمعت من أبي عيسى وقوله في فقلت له أنا مسود وجهه بوحنا بما  
 سمعت من مدح أبي عيسى لك فأخرج من كفه نسخة ما كان دفعه الى جبرئيل وقال لي تمام  
 سواد وجهه بوحنا يكون بدفعك اليه هذه النسخة وسترك عنه علم من نقلها فاذا رأيت قد  
 اشدت عجبها أعلم انه اخراحي ففعلت ذلك من يومى وقبل انتهائى الى منزلى فلما قرأ  
 بوحنا تلك الفصول وهى التى تسمى باليونانيون الفاعلات أكثر تجببه وقال أنرى المسح  
 أرحى في دهرنا هذا الى أحد فقلت له فى جواب قوله ما أرحى فى هذا الدهر ولا فى غيره الى  
 أحد ولا كان المسح الا أحد من يوحى اليه فقال لي دعنى من هذا القول ليس هذا  
 الاخراج الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت له هذا اخراج حنين بن اسحق الذى طرده  
 من منزلك وأمرته أن يشتري فلوسا فحلف بأن ما قلت له محال ثم صدق القول بعد ذلك  
 وسألنى التلطف لاصلاح ما بينهما ففعلت ذلك وأفضل عليه افضلا كبيرا وأحسن اليه  
 ولم يزل مبعثه حتى فارقت العراق فى سنة خمس وعشرين ومائتين هذا جملة ما ذكره  
 يوسف بن ابراهيم (أقول) ثم ان حنيننا لازم بوحنا بن ماسويه منذ ذلك الوقت وتعلمنا  
 واشتغل عليه بصناعة الطب ونقل حنين لابن ماسويه كتب كثيرة وخصوصا من كتب  
 جالينوس بعضها الى اللغة السريانية وبعضها الى العربية وكان حنين أعلم أهل زمانه  
 باللغة اليونانية والسريانية والفارسية والدرية فيهم عمالم يعرفه غيره من النقلة الذين  
 كانوا فى زمانه مع ما دأب أيضا فى اتقان العربية والاشتغال بها حتى صار من جملة المتميزين  
 فيها (ولما رأى) المأمون المنام لذى أخبر به انه رأى فى منامه كأن شيخا بهى الشكل  
 جالس على منبر وهو يخطب ويقول أنا ارسطوطاليس انتبه من منامه وسأل عن  
 ارسطوطاليس فقيل له رجل حكيم من اليونانيين فاحضر حنين بن اسحق اذ لم يجده من  
 يضاهاه فى نقله وسأله نقل كتب الحكماء اليونانيين الى اللغة العربية وبذل له من  
 الاموال والعطايا شيئا كثيرا (ونقلت) من خط الحسن بن العباس المعروف بالصناديق  
 رحمه الله قال قال أبو سليمان سمعت يحيى بن عدى يقول قال المأمون رأيت فيما يرى النائم  
 كأن رجلا على كرسي جالسا فى المجلس الذى أجلس فيه فعاظمته وتهيبته وسألت عنه  
 فقيل هو ارسطوطاليس فقلت أسأله عن شئ فسألته فقلت ما الحسن فقال ما استحسنته  
 العقول فقلت ثم ماذا قال ما استحسنته الشريعة فقلت ثم ماذا قال ما استحسنه الجمهور فقلت ثم



ماذا قال ثم لاثم فكان هذا المنام من أوكد الأسباب في اخراج السكتب فان المأمون كان  
 بينه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب الى ملك الروم يسأله  
 الاذن في انفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة ببلد الروم فاجاب الى ذلك بعد  
 امتناع فاخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحاج بن مطر وابن البطريق وساما  
 صاحب بيت الحكمة وغيرهم فاخذوا مما وجدوا ما اختاروا فلما حملوه اليه أمرهم بنقله  
 فنقل وقد قيل ان يوحنا بن ماسويه ممن نفذ الى بلد الروم واحضر المأمون أيضا حنين  
 ابن اسحق وكان فتي السن وأمره بنقل ما يقدر عليه من كتب الحكماء اليونانيين الى  
 العربي واصلاح ما ينقله غيره فامثل أمره (ومما يحكى عنه) أن المأمون كان يعطيه من  
 الذهب زنة ما ينقله من السكتب الى العربي مثلا بمثل وقال أبو سليمان المنطقي  
 العجستاني ان بنى شاكر وهم محمد وأحمد والحسن كانوا يزفون جماعة من النقلة منهم  
 حنين بن اسحق وحبش بن الحسن وثابت بن قرة وغيرهم في الشهر نحو خمسة مائة دينار  
 للنقل والملازمة (وقال حنين بن اسحق) انه سافر الى بلاد كثيرة ووصل الى أقصى بلاد الروم  
 لطلب السكتب التي قصد نقلها وقال محمد بن اسحق النديم في كتاب الفهرست سمعت  
 اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديما البناء عليه باب لم يرقط  
 أعظم منه بمصر اعين من حديد وكان اليونانيون في القديم عند عبادتهم السكواكب  
 والاسنام يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع من ذلك لانه  
 أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به اراسله واسأله شفاها عند حضوري بمجلسه  
 فتقدم بفتحه فاذا ذلك البيت من المرمر والصخور العظام ألوانا وعليه من السكتيات  
 والنقوش ما لم أرو ولم أسمع بمثله كثرة وحسنا وفي هذا الهيكل من السكتب القديمة  
 ما يحمل على عدة اجمال وكثر ذلك حتى قال ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله  
 وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت في نفسه من آلات القرايين من الذهب وغيره أشياء  
 طريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتنع علي بما فعل معي وذلك كان في أيام سيف  
 الدولة بن حمدان وزعم أن البيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك  
 البيت قوم من الصابية والسكادانيين وقد أقرتهم الروم على مذاهم وتأخذ منهم الجزية  
 (أقول) وكان كاتب حنين رجل يعرف بالازرق وقد رأيت أشياء كثيرة من كتب جالينوس  
 وغيره بخطه وبعضها عليه تنسكت بخط حنين بن اسحق باليوناني وعلى تلك السكتب  
 علامة المأمون (وقال عبید الله) بن جبرئيل بن بختيشوع في مناقب الاطباء ان حنيننا  
 لما قوى أمره وانتشر ذكره بين الاطباء وانصل خبره بالخليفة أمر باحضاره فلما  
 حضر اقطع اطاعات حسنة وقرره جار جيد وكان يشعره بزبوري الروم وكان الخليفة  
 يسمع بعلمه ولا يخذل بقوله ودواء يصفه حتى يشاور فيه غيره واحب امتحانه حتى يزول  
 ما في نفسه فلبسه ظنانه أن ملك الروم ربما كان يعمل شيئا من الخيلة به فاستدعاه يوما  
 وأمر بان يخلع عليه وأحضر توقيعها فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر



حين هذا الفعل ثم قال بعد أشياء جرت أريد أن تصف لي دواء يقتل عدوًا ويريد قتله ولم  
 يمكن أشهاره ونريده سرا فقال حنين يا أمير المؤمنين اني لم أعلم الا الادوية النافعة  
 وما علمت أن أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي وانعلم فعلت ذلك فقال  
 هـ ذاشي بطول ورغبة وهدده وهو لا يزيد على ما قاله الى أن أمر بحبسه في بعض القلاع  
 ووكل به من يوصل خبره اليه وقتابوقت ويوما يوم لمكث سنة في حبسه دأبه النقل  
 والتفسير والتصنيف وهو غير مكثرت بما هو فيه فلما كان به سنة أمر الخليفة  
 باحضاره واحضار أمواله برغبه فيها وأحضرت سيفا ووطعا وسائر آلات العقوبات فلما  
 حضر قال هذا شي قد كان ولا بد مما قلته لك فان أنت فعلت فقد فزت به المال وكان  
 لك عندي أضعافه وان امتنعت قابلتك بشرم مقابلة وقتلتك شرم قتلته فقال حنين قد قلت  
 لا أمير المؤمنين اني لم أحسن الا الشئ النافع ولم أتعلم غيره فقال الخليفة فاني أقنك قال  
 حنين لي رب ياخذ بحق غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين أن يظلم نفسه  
 فليعمل فقبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق اليينا فهذا الفعل كان منا  
 لا متحانك لانا حذرنا من كيد الملوك وأعجابنا بك فاردنا الطمانينة اليك والثقة بك لانتفع  
 بعلمك فقبل حنين الارض وشكره فقال له الخليفة يا حنين ما الذي منعك من الاجابة  
 مع ما رأيت من صدق عزيمتنا في الحالين فقال حنين شيان يا أمير المؤمنين قال وما هما  
 قال الدين والصناعة قال فكيف قال الدين يا مرنابا فعل الخير والجميل مع أعدائنا  
 فكيف أصحابنا وأصدقائنا ويعد ويحرم من لم يكن كذا والصناعة تمنعنا من الاضرار  
 ببناء الجنس لانها موضوعة لنفهم ومقصورة على مصالحهم ومع هذا فقد جعل الله  
 في رقاب الاطباء عهدا مؤكدا بايمان مغلظة أن لا يعطوا دواء قتالا ولا ما يؤذي فلم أر أن  
 أخالف هذين الامرين من الشريعتين ووطنت نفسي على القتل فان الله ما كان يضيع  
 من يذل نفسه في طاعته وكان يثيني فقال الخليفة انهما لشريعتان جليلتان وأمر  
 بالخلع فخلعت عليه وحمل المال بين يديه وخرج من عنده وهو أحسن الناس حالا وجاها  
 (أقول) وكان حنين ولدان داود واسحق وصنفاهما كتابا طبية في المبادئ والتعليم  
 ونقلاهما كتبا كثيرة من كتب جالينوس فاما داود فاني لم أجده شهرة بنفسه بين  
 الاطباء ولا يوجد له من الكتب ما يدل على براعته وعلمه وان كان الذي يوجد له انما هو  
 كئاش واحد وأما اسحق فانه اشتهر وتميز في صناعة الطب وله تصانيف كثيرة  
 ونقل اسحق من الكتب اليونانية الى اللغة العربية كتبا كثيرة الا أن جل عنايته  
 كانت مصروفة الى نقل الكتب الحكمية مثل كتب ارسطو وطاليس وغيره من الحكماء  
 وأما حنين أبوه فكان ملتزما بنقل الكتب الطبية وخصوصا كتب جالينوس حتى انه في  
 غالب الامر لا يوجد شي من كتب جالينوس الا وهي بنقل حنين أو باصلاحه لما نقل غيره فان  
 روى شي منها وقد نقله غيره من النقلة مثل اسطاث وابن بكس والبطر يق وأبي سعيد  
 عثمان الدمشقي وغيرهم فانه لا يعتني به ولا يرغب فيه كما يكون بنقل حنين واصلاحه

قوله ملتزما  
 كذا كتب  
 في كل النسخ  
 وله مهتم  
 اه من هاشم  
 الاصل



وانما ذلك فصاحته وبلاغته ولمعرفة أيضا بأراء جالينوس ولتمهده فيها (ووجدت)  
 بعض الكتب الست عشرة لجالينوس وقد نقلها من الرومينة الى السريانية مرجس  
 المتطبيب ونقلها من السريانية الى العربية موسى بن خالد الترجمان فلما طالعها وتاملت  
 الفاظها تبين لي بين نقلها وبين الست عشرة التي هي نقل حنين تبان كثير وتفاوت  
 بين واين الا يمكن من البليغ والثري من الثريا وكان حنين أيضا ماهرا في صناعة الكحل  
 وله تصانيف مشهورة بالجودة فيها (وحدثني) الشيخ شهاب الدين عبد الحق الصقلي النحوي  
 ان حنين بن اسحق كان يشتغل في العربية مع سيديو وغيره ممن كانوا يشتغلون على الخليل  
 ابن أحمد وهذا لا يبعد فانهما كانا في وقت واحد على زمان المأمون وانا نجد في كلامه  
 وفي نقله ما يدل على فصاحته وفضله في العربية وعلمها حتى ان له تصانيف في ذلك  
 (وقال سليمان) بن حسان ان حنيننا نخص من بغداد الى أرض فارس وكان الخليل بن أحمد  
 النحوي بارض فارس فلزمه حنين حتى برع في لسان العرب وأدخل كتاب العين ببغداد  
 ثم اختير للترجمة وأتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله ووضع له كتابا بخارير  
 عالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كما صنف بن بسيل وهو سي بن خالد  
 الترجمان قال وخدم حنين بالطب المتوكل على الله وحظي في أيامه وكان يلبس زنارا  
 وتعلم لسان اليونانيين بالاسكندرية وكان جليلا في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب  
 أبقراط وجالينوس ونحوها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وأوضح مشكاهها  
 وله تواليف نافعة مثقفة بارعة وعمد الى كتب جالينوس فاحتمدى فيها حذو  
 الاسكندرانيين وصنعها على سبيل المسئلة والجواب فاحسن في ذلك وقال حنين بن اسحق  
 عن نفسه ان جميع ما قد كان يملكه من الكتب ذهب حتى لم يبق عنده منها ولا كتاب  
 واحد ذكر ذلك في مقالاته في فهرست كتب جالينوس (وقال أبو علي القياقي) كان حنين  
 في كل يوم عند تزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف بقطيفة  
 وقد أعد له هناك من فضة فيه رطل شراب وكعكة مشرودة فيما كاهار يشرب الشراب  
 ويطرح نفسه حتى يستولى عرقه وربما نام ثم يقوم ويتجر ويقدم له طعامه وهو  
 تروج كبير مسهن قد طبخت يرباجه ورفيف فيه ما تاد درهم فحم ومن المرق ثم يأكل  
 الفروج والخبز وبنام فاذا اتقه شرب أربعة ارطال شرابا عتيقا ولم يذق غيره هذا طول  
 عمره فاذا انتهى الفاكهة الرطبة أكل التفاح الشامي والمان والسفرجل (وقال  
 أحمد) بن الطبيب السرخسي في كتاب الله واللاه قال حنين المتطبيب وافاني في بعض  
 الليالي أيام المتوكل رسل من دار الخليفة يطلبوني ويقولون الخليفة يريدك ثم وافيت  
 بعدهم طائفة ثم وافاني زرافة فاخرجني من فراشي ومضى في ركضا حتى أدخلني الى  
 الخليفة فقال يا سيدي هوذا حنين قال فقال ادفعوا الى زرافة ما ضمناله قال فدفع  
 اليه ثلاثون ألف درهم ثم أقبل على فقال انا جائع فأتري في العشاء فقلت له في ذلك  
 قولا فلما فرغ من أكله سألت عن الخبر فقيل لي ان مغنيا غناه صوتا فسأله لمن هو فقيل



لحنـ بن بلوع العبادي فامر زرافة باحضار حنين بن بلوع العبادي فقال له يا امير  
 المؤمنين لا اعرفه فقال لا بد منه وان احضرتك فلك ثلاثون ألف درهم قال فاحضرتني  
 ونسي المتوكل السبب مما كان في رأسه من النبيذ وحضرت وقد جاع فاشربت عليه بان  
 يقطع النبيذ ويتعشى وينام ففعل (أقول) وكان مولد حنين في سنة مائة وأربعمائة  
 للهجرة وتوفي في زمان الاعتماد على الله وذلك في يوم الثلاثاء أول كانون الأول من سنة  
 ألف ومائة وثمان وثمانين للاسكندر وهو استخول من صفر سنة مائتين وأربعمائة  
 للهجرة وكانت مدة حياته سبعين سنة وقيل انه مات بالذرب (وقال سليمان بن حسان)  
 المعروف بابن جمل ان حنين بن اسحق مات بالغم من ليلته في أيام المتوكل قال حدثني بذلك  
 وزير امير المؤمنين الحكيم المستنصر بالله قال قال كنت مع امير المؤمنين المستنصر فخرى  
 الحديث فقال أتعملون كيف كان موت حنين بن اسحق قلنا لا يا امير المؤمنين قال خرج  
 المتوكل على الله يوما وبه خمار فقع في مقعده فاخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري  
 النصراني الطبيب وحنين بن اسحق فقال له الطيفوري يا امير المؤمنين الشمس تضرب  
 بالخمار فقال المتوكل لحنين ما عندك فيما قال فقال حنين يا امير المؤمنين الشمس لا تضرب بالخمار  
 فلما تناقضا بين يديه كشفهما عن حمة أحد القولين فقال حنين يا امير المؤمنين الخمار  
 حال للحمور والشمس لا تضرب بالخمار انما تضرب بالحمور فقال المتوكل لقد احرز من  
 طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما فاق به نظراءه فوجمها الطيفوري فلما كان في غد  
 ذلك اليوم اخرج حنين من مكة كتابا فيه صورة المسجد صلوبا وصور ناس حوله فقال له  
 الطيفوري يا حنين هؤلاء صلبوا المسجد قال نعم فقال له ابصق عليهم قال حنين لا أفعل قال  
 الطيفوري ولم قال لانهم لبسوا الذين صلبوا المسجد انما هي صور فاشتهد ذلك على الطيفوري  
 ورفعها الى المتوكل كل يسأله اباحة الحكم عليه بديانة النصرانية فبهت الى الجائليق  
 والاساقفة وسئلوا من ذلك فارجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملامن النصراني  
 وقطع زناره وامر المتوكل ان لا يصل اليه دواء من قبل حنين حتى يستشرف على عمله  
 الطيفوري والنصراني حنين الى داره لمات من ليلته فيقال مات غما وأسفا (أقول) هذه  
 حكاية ابن جمل وكذلك ايضا وجدت أحمد بن يوسف بن ابراهيم قد ذكر في رسالته في  
 المسكافة ما يناسب هذه الحكاية عن حنين والاصح في ذلك ان بختيشوع بن جبرئيل كان  
 يعادي حنين بن اسحق ويحسده على عمله وفضله وما هو عليه من جودة النقل وعلو المنزلة  
 فاحتمل عليه بخديعة عند المتوكل وتم مكره عليه حتى أوقع المتوكل به وحبسه ثم ان الله  
 تعالى فرج عنه ونظر ما كان احتمال به عليه بختيشوع بن جبرئيل وصار حنين حطبا  
 عند المتوكل وفضله على بختيشوع وعلى غيره من سائر المتطهين ولم يزل على ذلك في أيام  
 المتوكل الى ان مرض حنين فيما بعد المرض الذي توفي فيه وذلك في سنة أربع وستين  
 ومائتين وتبين لي جملة ما نحكى عن حنين من ذلك وصح عندي من رسالة وجدت حنين بن  
 اسحق قد ألقها فيما أصابه من الهن والشدائد من الذين ناصبوه العداوة من اشرار



أطباء زمانه المشهورين وهذا نص قوله (قال حنين بن اسحق) انه لحقني من أعدائي  
 ومضطهدي الكافرين بنعمتي الجاحدين لحق الظالمين المتعدين علي من المحن  
 والمصائب والشور ما منعتني من النوم وأسهر عيني وأشغلتني عن مهماتي وكل ذلك من  
 الحسد لي علي علي وما وهبه الله عز وجل لي من علو المرتبة علي أهل زمانتي وأكثر أوائلك  
 أهلي وأقربائي فانهم أول شروني وابتداء محني ثم من بعدهم الذين علمتهم وأقرباتهم  
 وأحسنت اليهم وأرفدتهم وفضلتهم علي جماعة أهل البلد من أهل الصناعة وقربت  
 اليهم علوم الفاضل جالينوس فكانوني عوض المحاسن مساوي بحسب ما أوجبته طباعهم  
 وباغوابي الي أقبح ما يكون من اذاعة أوحش الاخبار وكتمان جليل الاسرار حتى  
 ساءت بي الظنون وامتدت الي العيون ووضع علي الرصد حتى انه كان يحصي علي ألقاطي  
 ويكثر اتهامي بما دق منها مما ليس غرضي فيه ما أو مؤا ليه فاقعوا بغضتي في نفوس  
 سائر أهل الملل فضلا عن أهل مذهبي وصحلت لي المجالس بالنأويلات الرذلة وكلمات تصل  
 ذلك بي حمدت الله جدا جدا وصبرت علي ما قد دفعت اليه فألت القضية بي الي أن  
 بقيت بأسوأ ما يكون من الحسائل من الاضاعة والضرر محبوسا مضيقا علي مدة من الرمان  
 لا تصل يدي الي شيء من ذهب ولا فضة ولا كتاب وبالجملة ولا ورقة انظر فيها ثم ان الله  
 عز وجل نظر الي بعين رحمته فجدد لي زعمه وردني الي ما كنت عارفا به من فضله وكان سبب  
 رد نعمتي الي بعض من كان قد اتزم عدارتي واختص بها ومنه ما صح ما قاله جالينوس  
 ان الاخبار من الناس قديمة فعون باعدائهم الاشرار فلعمرى لقد كان ذلك أفضل الاعداء  
 وأنا الآن مبتدئ بذكر ما جرى علي مما تقدم ذكره فأقول كيف لا أبغض ويكثر حاسدي  
 ويكثر ثلبي في مجالس ذوى المراتب ويبذل في قتلى الاموال ويعزم من شتمني ويهان  
 من أكرمني كل ذلك بغير جرم لي الي واحد منهم ولا جناية اليكهم لسا رأوني فوفهم وعالبا  
 عليهم بالعلم والعمل ونقل اليهم العلوم الفاخرة من اللغات التي لا يحسنونها ولا  
 يمتدون اليها ولا يعرفون شيئا منها في نهاية ما يكون من حسن العبارة والفصاحة ولا  
 نقص فيها ولا زلل ولا ميل لاحد من الملل ولا استغلاق ولا حن باعتبار أصحاب البلاغة  
 من العرب الذين يقومون بمعرفة وجوه النحو والغريب ولا يعثرون علي سبب ولا شكلة  
 ولا معنى ليكن بأعذب ما يكون من اللفظ وأقربه الي الفهم يسهمه من ليس بصناعة  
 الطب ولا يعرف شيئا من طرق الفلاسفة ولا من يتحمل ديانة النصرانية وكل الملل  
 فيستحسنه ويعرف قدره حتى انهم قد يغرمون علي ما كان من الذي أنقل الاموال السكينة  
 اذ كانوا يفضلون هذا الثقل علي نقل كل من قبلي وايضا فأقول ولا أخطئ ان سائر أهل  
 الادب وان اختلفت مللهم محبون لي مائلون الي مكرمون لي يأخذون ما أفيدهم بشكر  
 ويحازونني بكل ما يصلون اليه من الجميل فاما هؤلاء الاطباء الصاري الذين أكثرهم  
 تعلموا بين يدي ونشؤا قدامي هم الذين يرومون سفلي علي انهم لا يبداهم من مرة  
 يقولون من هو حنين انما حنين ناقل لهذه الكتب ليأخذ علي نقله الاجرة كما يأخذ الصناع



الأجرة على صناعتهم ولا فرق عندنا بينه وبينهم لان الفارس قد يعمل له الحداد السيف في المثل دينار و يأخذ هو من أجله في كل شهر مائة دينار فهو خادم لأداتنا وليس هو عاملها كما كان الحداد وان كان يحسن صنعة السيف الا أنه ليس يحسن عمله بها فما للحداد وطلب الفروسية كذلك هذا الناقل ماله والكلام في صناعة الطب ولم يحكم في علاجها وامراضها وانما قصده في ذلك التشبيه بما يقال حين الطبيب ولا يقال حين الناقل والاجود له لو انه لزم صناعته وأمسك عن ذكر صناعتنا لقد كان يكون أجدي عليه فيما كنا نوصله اليه من أموالنا ونحسن اليه ما أمكننا وذلك يتم له بترك أخذ الجبس والنظر في قوارير الماء ووصف الادوية ويقولون ان حيننا ما يدخل الى موضع من دور الخاصة والعامة الا يهزقون به ويتضحكون منه عند خروجه فكنت كلما سمعت شيئا من هذا ضاق به صدري وهممت أن أتقل نفسي من الغبط والرزق وما كان لي اليهم سبيل اذ صكنا الواحد لا يستوي له مقاومة الجماعة عند تظافرهم عليه لكني كنت أظن وأعلم ان حسدهم هو الذي يدعوهم الى سائر الاشياء وان كان لا يخفى عليهم قبحها فان الحسد لم يزل بين الناس على قديم الايام حتى ان من يعتقد الديانة قد يعلم ان أول حاسد كان في الارض قابيل في قتله لآخيه هابيل لما لم يقبل الله قربانه وقبيل قربان هابيل وما لم يزل قديما فليس يعجب أن أكون أنا أيضا أحد من يؤذى بسببه وقد يقال كفى بالحاسد حسده ويقال ان الحاسد يقتل نفسه قبل عدوه واقدا كثرت العرب ذكر الحسد في الشعر ونظموا فيه الابيات منها قول بعضهم (البسيط)

ان يحسدوني فاني غير لاثمهم \* قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا  
خدام لي واهم ما بي وما بهم \* ومات أكثرنا غيظا بما يحسد  
أنا الذي يحسدوني في صدورهم \* لا أرتقي سعدا منها ولا أورد

وقد قال قائل هذا وغيره في مثل هذا مما يطول ذكره مع قلة الفائدة فيه وهذا أيضا مع ان أكثرهم اذا دههم الامر في مرض صعب فالي يصبر حتى يتحقق معرفته مني و يأخذ عنى له صفة دوائه وتديبره ويتبين الصلاح فيما أمر به أن يعمل لامرته ولا مرارا وهذا الذي يجيئني ويقتدي برأيي هو أشد الناس على غيظا وأكثرهم لي ثلما وليس أزيدهم على أن أحكم بالكل بيني وبينهم وانما ساكوت في عنهم لانهم ليس هم واحدا ولا اثنين ولا ثلاثة بل هم ستة وخمسون رجلا جللتهم من أهل المذهب محتاجون الي وأنا غير محتاج اليهم وأيضا فان أكثرهم مع كثرتهم قوية بخدمة الخلفاء وهم أصحاب المملكة وأنا فأضعف عنهم من وجهين أحدهما وحدثني والثانية ان الذين يعنون بي من الناس محتاجون الى الاصل الذي يعني باعدائي الذي هو أمير المؤمنين ومع هذا كله لا أشكو الي أحد ما أنا عليه وان كان عظيما بل أبوخ بشكرهم في المحافل وعند الرؤساء فان قيل لي انهم يثلبونك وينقصون بك في مجالسهم ادفع ذلك وأرى اني غير مصدق بشئ مما يقال لي بل أقول اننا نحن شئ واحد نتجمعنا الديانة والبلدة والصناعة لنا صدق



ان مثلهم يذكر احد من الناس فضلا عنى بسوء فاذا سمعوا عنى مثل هذا القول قالوا  
 قد جزع واعطى من نفسه الصمة وكما ثلثوني زدت في الشكر لهم وأنا الآن ذاكره هنا  
 آخر الآبار التي حفر وهالى سوى ما كان لي معهم قديما خاصة مع بنى موسى  
 والجالينوسيين والبقراطيين في امر الهمت الاول وهذه قصة المحنة الاخيرة القريية  
 وهى ان بختيشوع بن جبرئيل المتطبيب عمل على حيلة تمت له على وأمكنته منى ارادته في  
 وذلك انه استعمل قونة عايم بصورة السيدة مارتيريم وفي حجرها سيدنا المسيح والملائكة  
 قد احتاطوا بها وعملها في غاية ما يكون من الحسن وصحة الصورة بعد ان غرم عليها من  
 المال شيئا كثيرا ثم حملها الى أمير المؤمنين المتوكل وكان هو المستقبل لها من يد الخادم  
 الحامل لها وهو الذى وضعها بين يدي المتوكل فاستحسنها المتوكل جدا وجعل بختيشوع  
 يقبلها بين يديه مرارا كثيرة فقال له المتوكل لم تقبلها فقال له يا مولانا اذالم أقبل صورة  
 سيدة العالمين فلم أقبل فقال له المتوكل وكل النصارى هكذا يفعلون فقال نعم يا أمير  
 المؤمنين وأفضل منى لاني أنا نصرت حيث أنا بين يديك ومع تقضيلنا مشر النصارى فاني  
 أعرف رجلا في خدمتك وافضالك وارزاقك جار ية عليه من النصارى يتهاون بها ويصدق  
 عليها وهو زنديق ملحد لا يقرب بالوحدانية ولا يعرف آخره يستتر بالنصرانية وهو  
 معطل مكذب بالرسول فقال له المتوكل من هذا الذى هذه صفته فقال له حنين المترجم  
 فقال المتوكل اوجه أحضره فان كان الامر على ما وصفت نكته وخلده المطبق مع  
 ما أقدم به في أمره من التضييق عليه وتحديد العذاب فقال أنا أحب أن يؤخر مولاي  
 أمير المؤمنين الى أن أخرج وأقيم ساعة ثم تأمر باحضاره فقال انى أفعل ذلك فخرج  
 بختيشوع من الدار وجاني فقال يا أبا يزيد أعزك الله ينبغى أن نعلم انه قد أهدى الى أمير  
 المؤمنين قونة قد عظم عجبها وأحسبها من صور الشام وقد استحسنها جدا وان نحن  
 تركناها عنده ومدحناها بين يديه تولع بنا جميعا في كل وقت وقال هذا ربكم وأمه مصورين  
 وقد قال لي أمير المؤمنين انظر الى هذه الصورة ما أحسنها وايش تقول فيها فقلت له  
 صورة مثلها يكون في الحمامات وفي البيوع وفي المواضع المصورة وهذا مما لا ينال به ولا  
 نلتفت اليه فقال وليس هي عندك شئ فقلت لا قال فان تكن صادقا فأبصق عليها  
 فبصقت وخرجت من عنده وهو يضحك ويهطعطى وانما فعلت ذلك ليرمى بها ولا يكتر  
 الولع بنا بسببها ويعبر ناديا ولا سيما ان حردا أحد من ذلك فان الولع يكون أزيد  
 والحواب ان دعائك وسألك عن مثل ما سألتني أن تفعل كما فعلت أنا فاني قد عملت على  
 لقاء سائر من يدخل اليه من أصحابنا وأتقدم اليهم أن يفعلوا مثل ذلك فقبضت ما وصاني به  
 وجزت على سخريته وانصرف لما كان الاساعة حتى جاءني رسول أمير المؤمنين فاخذني  
 اليه فلما دخلت عليه اذ القونة موضوعة بين يديه فقال لي يا حنين ترى ما أحسن هذه  
 الصورة وأعجبها فقلت والله انه كما ذكر أمير المؤمنين فقال فإيش تقول فيها فقلت  
 مثلها مصورة في الحمامات وفي الكنائس وفي سائر المواضع المصورة كثيرا فقال أو ليس



هي سورة ربهكم وأمه فقلت معاذ الله يا أمير المؤمنين ان الله تعالى سورة أو يصور ولكن  
 هذا مثال في سائر المواضع التي فيها الصور فقال هذه اذن لا تنفع ولا تضر فقلت هو  
 كذلك يا أمير المؤمنين فقال فان كان الامر على ما ذكرت فابصق عليها فبصقت عليها  
 فلما رقت أمرت بجدي ووجهه الى ثوذسيس الجاثليق فاحضره فلما دخل عليه ورأى القونة  
 موضوعة بين يديه وقع عليها قبل أن يدعوله فاعتنتها ولم يزل يقبلها ويبيكي طويلا  
 فذهب الخدم ليمنعوه فأمر بتركه فلما قبلها طويلا على تلك الحالة أخذها بيده وقام  
 قائما فدعا أمير المؤمنين والجنب في دعائه فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس وترك  
 القونة في حجره فقال له المتوكل أي فعل هذا تأخذ شيئا كان بين يدي وتركه في حجرك  
 عن غير اذني فقال له الجاثليق نعم يا أمير المؤمنين أنا أحق بهذه التي بين يديك وان كان  
 لا أمير المؤمنين أطال الله بقاءه أفضل الحقوق غير ان دياتي لم تدعني أن أدع صورة  
 ساداتي مرمية على الارض وفي موضع لا يعرف مقدارها بل اعلمه أن يعرف لها قدر لان  
 هذه حقها أن تكون في موضع يعرف فيه حقها ويسرج بين يديها أفضل الادهان من  
 حيث لا تطفأ فناديها مع ما يخربه بين يديها من أطايب الخور في أكثر الاوقات فقال  
 أمير المؤمنين فدعها في حجرك الآن فقال الجاثليق اني أسأل مولاي أمير المؤمنين ان  
 يحودبها علي ويعمل على انه قد بطني ما مقدار قيمته مائة ألف دينار في كل سنة حتى  
 أنضى من حقه ما يجب علي ثم يسأني أمير المؤمنين ما أحب بعد ذلك فيما أرسل الي  
 بسببه فقال له قد وهبتك وأنا أريد أن تعرفني ما جزاء من بصق عليها عندك فقال  
 له الجاثليق ان كان مسلما فلا شيء عليه لانه لا يعرف مقدارها لكن يعرف ذلك وبلاد  
 ويخرج على مقدار ما فعل حتى لا يعود الى مثل ذلك مرة أخرى وان كان نصرانيا وكان  
 جاهلا لا يفهم ولا معرفة عنده في بلاد ويزجر بين الناس ويتهدد بالجرم العظيمة ويعذل  
 حتى يتوب وبالجملة ان هذا فعل لا يقوم عليه الا جاهل لا يعرف مقدار الديانة فان كان  
 عاقلا وقد بصق عليها فقد بصق على مريم أم سيدتنا وعلى سيدتنا المسيح فقال له أمير  
 المؤمنين لما الذي يجب علي من فعل ذلك عندك فقال اما عندى يا أمير المؤمنين اذ كنت  
 لاسلطان لي أن أعاقبه بسوط أو بعصا ولا لي حبس ضنك بل احرمه وامنعه من الدخول  
 الى البيع ومن القربان وأمنع النصارى من ملابسته وكلامه وأضيق عليه ولا يزال  
 مرفوضا عندنا الى أن يتوب ويقبل عما كان عليه وينتقل ويتصدق ببعض ماله على  
 الفقراء والمساكين مع لزوم الصوم والصلاة فحينئذ نرجع الي ما قال كتابنا وهو ان لم  
 نغفر الخطيئة لم يغفر لكم خطاياكم فنحل حرم الجاني ونرجع الي ما كما عليه ثم ان  
 أمير المؤمنين أمر الجاثليق بأن يأخذ القونة وقال له ان فعل بها ما تريد وأمرها ما  
 بيدرة دراهم وقال له انفق ما تأخذ على قونتك فلما خرج الجاثليق لبث قلبه لا يتعجب  
 منه ومن محبته لمعبوده وتعظيمه اياه ثم قال ان هذا الامر عجيب ثم أمر باحضاري  
 فاحضرت اليه وأحضر السوط والحبال وأمرني فشددت مجردا بين يديه وضربت مائة



سوط وأمر باعتقاله والتضييق على ووجه فحمل جميعه با كان لي من رجل واثاث وكتب وما  
شا كل ذلك وأمر به نقض منازل الى الماء وأقيمت في داخل داره معتقلا ستة أشهر في  
أسوأ ما يكون من الحال حتى حرت رحمة من رآني وكان أيضا في كل يسير من الأيام بوجه  
يضر نبي ويحدث لي العذاب فلم أزل على ما شرحتة الى أن اعتقل أمير المؤمنين وذلك في  
اليوم الخامس من الشهر الرابع من يوم حبسي وكانت علة صعبة جدا فأتعد ولم تمكنه  
الحركة وأيس منه وأيس هو أيضا من نفسه ومع ذلك فان أعدائي الاطباء عنده ليلا  
ونهارا ولا يزالونه ساعة واحدة وهم يعالجونه ويدأرونه ويسألونه في كل وقت في أمري  
ويقولون له لو أراحنا مولانا أمير المؤمنين من ذلك الزنديق المخدر لأراح منه الدنيا  
وانكشف عن الدين منه محنة عظيمة فلما طالت مسلتهم له في أمري وكثرت كرههم لي  
بين يديه بكل سوء قال لهم فما الذي يسركم أن أنعل به قالوا ترجع العالم منه وكان مع ذلك  
كل من سأل في أمري أوتشفع في من أصدقائي يقول بختيشوع يا أمير المؤمنين هذا  
بعض تلامذته وهو يعتد بقداده فيقل المعين لي ويكثر المحرك علي وأبست من الحياة  
فقال لهم أمير المؤمنين وقد لجوا عليه في السؤال فاني أقتله في غد يومنا هذا وأرى حكم منه  
فمر بذلك الجماعة وانصرفوا على ما يحبون فجاء في بعض الخدم وقال لي انه جرى في  
أمرك العشيمة كذا وكذا فسألت الله عز وجل التفضل بمالم تزل أياديه الي بامثاله مع  
ما أنافيه من كثرة الاهتمام وشغل القلب مما أخفى تزوليه في غد بغير جرم أسنوجبه  
ولا جناية جنتيها بل بحبلة من احتمال علي وطاعتي من اغتائني وقلت اللهم انك عالم  
براهتي فانت أولى بنصرتي وطالبي الفكر الى أن حملني النوم فاذا بهاتف يحركني  
ويقول لي قم فاحمد الله وأثن عليه فقد خلصك من أيدي أعدائك وجعل عافية أمير  
المؤمنين على يدك فطبت نفسا فانتبهت مرعوبا ثم قلت كلما كثرت كره في اليقظة لم تسكر  
رؤيته عند النوم فلم أزل أحمده الله وأثنى عليه الى أن جاء وجه الصبح فجاءني الخادم  
ففتح علي الباب ولم يكن وقته الذي كان يجيئني فيه فقلت هذا وقت منسكرك جاءني ما وعدت  
به البارحة وقد جاء وقت رضاء أعدائي وشمايتهم بي واستعنت بالله فما جلس الخادم  
الاهنيهة اذ جاء غلامه معه فزين ثم قال تقدم يا مبارك ليؤخذ من شعرك فتقدمت  
فاخذ من شعري ثم مضى بي الحمام فامر بغسلي وتنظيفي والقيام علي بالطيب كما أمره  
مولاي أمير المؤمنين ثم خرجت من الحمام فطرح علي ثياب فاخرة وردني الى مقصورته  
الى أن حضر سائر الاطباء عند أمير المؤمنين وأخذ كل واحد منهم موضعه فدعاني أمير  
المؤمنين وقال ها اتوا حيننا فلم تشك الجماعة انه اغتادها في لقتلي فادخلت اليه فنظر الي  
ولم يزل يدينني الى أن اجلسني بين يديه وقال لي قد غفرت لك ذنبك وأجبت السائل فيك  
فاحمد الله على حياتك وخذ بحسبي وأشر علي بما ترى فقد طالت علي فاخذت بحسبه وأشرت  
باخذ خيار شبر منقي من قصبه وترنجبين لانه شك كاعتقال مع ما كان بوجه الصورة  
من استعمال هذا الدواء فقال الاطباء الاعضاء نعوذ بالله يا أمير المؤمنين من



استعمال هذا الدواء اذ كان له غائلة ردية فقال لهم امسكوا فقد امرت ان آخذ ما يصفه لي ثم به امر باصلاحه فاصح وأخذته لوقتته ثم قال لي يا حنين اجعلني من كل ما فعلته بك في حبل نفسي عليك الى قوى فقلت له مولاي امير المؤمنين في حبل من دمي فكيف وقد من علي بالحياة ثم قال تسبح الجماعة ما أقوله فنصتوا اليه فقال اعلموا انكم انصرفتم البارحة مساء على اني ابكر اقبل حيننا كما حضرت لكم فلم أزل أفلق الى نصف من الليل متوجعا فلما كان ذلك الوقت اغفيت فرأيت كافي جالس في موضع ضيق وانتم معشر اطباء بعيدون عني بعدا كبيرا مع سائر خدمي وحاشيتي وأنا أقول لكم ويحكم ما تنظرون الى في أي موضع انا هذا يصلح لمثلي وانتم سكوت لا تجيبوني عما أخطبكم به فاذا أنا كذلك حتى أشرق علي في ذلك الموضع ضياء عظيم مهول حتى رعبت منه واذا أنا برجل قد وافي جيل الوجه ومعنا خير خلفه عليه ثياب حسنة فقال السلام عليك فرددت عليه فقال لي تعرفني فقلت لا فقال أنا اسبح فقلقت وترعزعت وقلت من هذا الذي معك فقال حنين بن اسحق فقلت اعذرني فليست أقدر ان أقوم أصاحك فقال اعف عن حنين واغفر ذنبه فقد غفر الله له واقبل ما يشربه عليك فانك تبرأ من علتك فانتهت وأنا نغموم بما جرى على حنين مني ومفكر في قوة شفيعه الي وان حقه الآن علي واجب فانصرفوا ليلزمي كما أمرت واحمل الي كل واحد منكم عشرة آلاف درهم لتكون دية من سأل في قتله وهذا المال يلزم من حضر المجلس البارحة وسأل في قتله ومن لم يكن حاضرا فلا شيء عليه ومن لم يحمل ما أمرت بحمله من هذا المال لأضربن عنقه ثم قال لي اجلس أنت والزم ربتك وخرج الجماعة فحمل كل واحد منهم عشرة آلاف درهم فلما اجتمع سائر ما حلوه أمر بان يضاف اليه مثله من خزائنه فكان زائدا عن مائتي ألف درهم وأن يسلم الي ففعل ذلك فلما كان آخر النهار وقد أقامه الدواء ثلاثة مجاس احس بصلاح ونخف ما كان يجده فقال يا حنين ابشر بكل ما تحب فقد عظمت ربتك عندي وزادت طبقتك أضعاف ما كنت عليه عندي فسأعوضك أضعاف ما كان لك وأحوج أعدائك اليك وأرفعك على سائر أهل صناعتك ثم انه أمر باصلاح ثلاث دور من دوره التي لم أسكن قط منذ نشأت في مثلها ولا رأيت لاحد من أهل صناعتها مثلها وحمل اليها سائر ما كنت اليه محتاجا من الأواني والفرش والآلة والكتب وما يشاء كل ذلك بعد ان أشهدني بالدور وتوثق لي بشهادات العدول لانها كانت خطيرة في قيمتها لانها تقوم بالوفد تانير فلم يجبهته لي وميله الي أحب أن تكون لي ولعقبى ولا تكون على حجة لم اعترض فلما فرغ مما أمر به من الحمل الي الدور وجميع ما ذكر وتعليقها بانواع الاستور ولم يبق غير المضي اليها أمر بحمل المال الضعف الكثير بين يدي وحملني على خمسة رؤس من خيار بغلانه الخاصة بمواكبها ووهب لي ثلاثة خدم روم وأمر لي في كل شهر بخمسة عشر ألف درهم وأطلق لي الفئات من رزقي في وقت حبسي فكان شيا كثر او حمل من جهة الخدم والحرم وسائر الحاشية والاهل ما لا يمكن أن يحصى من الاموال والخلع والاقطاع







ثم ان حنين بن اسحق عمل مقالتين شرح فيهما مقاله جالينوس في الترياق ولو كان قاله  
حنين لكان يقول ثم اني عملت مقالتين شرحتهما كذا وكذا وقيل ان حنيننا شرح  
في تأليف هذا الكتاب في أيام المتوكل وقد جده له رئيس الاطباء بيغداد كتاب العشر  
مقالات في العين وهذا الكتاب يوجد في نسخة اختلاف كثير واما مقالاته على نسق  
واحد فان بعضها لتوجد مختصرة موجزة في المعنى الذي هي فيه والبعض الآخر قد طول  
فيه وزاد عما يوجب تأليف الكتاب والسبب في ذلك ان كل مقالة منه كانت مفردة  
من غير التمام لها مع غيرها وذلك لان حنيننا يقول في المقالة الاخيرة من هذا الكتاب اني  
قد كنت آلفت منذ ثلثين سنة في العين مقالات مفردة تحوت فيها الى أغراض شتى  
سألني تأليفها قوم يمدونهم قال ثم ان حنيننا سألني أن أجمع له ذلك وهو توسع مقالات  
وأحدها كتابا واحدا وأن أضيف له للتسع مقالات الماضية مقالة أخرى أذكر فيها شرح  
حدر في الأدوية المركبة التي ألفها القدماء وأثبتوها في كتبهم لعل العين وهذا ذكر  
عرض المقامات التي تضمنها هذا الكتاب المقالة الأولى يذكر فيها طبيعة العين  
تركيبها المقالة الثانية يذكر فيها طبيعة الدماغ ومنافع المقالة الثالثة يذكر فيها  
اعصاب البصير والروح البصير وفي نفس الابصار كيف يكون المقالة الرابعة يذكر  
فيها اجل الاشياء التي لا بد منها في حفظ الصحة واختلافها المقالة الخامسة يذكر فيها  
أسباب الاعراض الكائنة في العين المقالة السادسة في علامات الامراض التي تحدث في  
العين المقالة السابعة يذكر فيها أقوى جميع الادوية عامة المقالة الثامنة يذكر فيها  
أجناس الادوية للعين خاصة وأنواعها المقالة التاسعة يذكر فيها مداواة أمراض العين  
المقالة العاشرة في الادوية المركبة الموافقة لعل العين ووجدت مقالة أخرى حادية  
عشرة لحنين مضافة الى هذا الكتاب يذكر فيها علاج الامراض التي تعرض في  
العين بالحديد كتاب في العين على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات ألفه لولديه  
داود واسحق وهو مائتان وتسع مسائل اختصارا لستة عشر كتابا لجالينوس على طريق  
المسئلة والجواب اختصره أيضا لولديه وأكثر ما ألفه من الكتب على طريق المسئلة  
والجواب انما غرضه بها الى هذا القصد كتاب الترياق مقالتان اختصارا لكتاب  
جالينوس في الادوية المفردة احدى عشرة مقالة اختصره بالسرياني وانما نقل منه الى  
العربي الجزء الاول وهو خمس مقالات نقلها العلي بن يحيى مقالة في ذكر ما ترجم من  
كتب جالينوس وبعض ما لم يترجم كتبها الى العلي بن يحيى المنجم مقالة في ثبت الكتب  
التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه وصف فيها جميع ما وجد لجالينوس من  
الكتب التي لا يشك أنها له وقال ان جالينوس يكون صنفا بعدد وضعه الفهرست  
مقالة في اعتذاره لجالينوس فيما قاله في المقالة السابعة من كتاب آراء ابقراط وفلاطن  
چل مقالة جالينوس في أصناف الغلظ الخارج عن الطبيعة على طريق المسئلة والجواب  
جوامع كتاب جالينوس في الذبول على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب



جالينوس في أن الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً على طريق المسئلة والجواب  
 جوامع كتاب جالينوس في كتب أبقراط الصحيحة وغير الصحيحة جوامع كتاب  
 جالينوس في الحث على تعلم الطب على طريق المسئلة والجواب جوامع كتاب المنى لجالينوس  
 على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب الفصول لأبقراط على طريق  
 المسئلة والجواب سبع مقالات وكان تأليفه بالسراني وانما نقل منه إلى العربي  
 المقالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وأما الثلاث المقالات الباقية فنقلها إلى العربي  
 عيسى بن صهر بخت ثمار تفسير جالينوس لكتاب مقدمة المعرفة على طريق المسئلة  
 والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في تدبير الأمراض الحادة على  
 طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في جراحات الرأس على  
 طريق المسئلة والجواب ثمار السبع عشرة مقالة الموجودة من تفسير جالينوس  
 لكتاب أيديميا لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب  
 قاطيطريون لأبقراط على طريق المسئلة والجواب ثمار تفسير جالينوس لكتاب أبقراط  
 في الأهوية والأزمنة والبلدان على طريق المسئلة والجواب شرح كتاب الهواء والماء  
 والمساكن لأبقراط لم يتم شرح كتاب الغذاء لأبقراط ثمار المقالة الثالثة من تفسير  
 جالينوس لكتاب طبيعة الإنسان لأبقراط ثمار كتاب أبقراط في المولودين لثمانية أشهر  
 فصول استخراجها من كتاب أيديميا فصول استخراجها من كتاب الأهوية والبلدان  
 ومما في كتاب الفصول من الكلام في الأهوية والبلدان بتفسير جالينوس مقالة في  
 تدبير الناقهين ألفها الأبي جعفر محمد بن موسى رسالة في قرص العود رسالة إلى الطبقوري  
 في قرص الورد كتاب إلى المعتمد فيما سأله عنه من الفرق بين الغذاء والدواء المسهل  
 ثلاث مقالات كتاب قوى الأغذية ثلاث مقالات كتاب في كيفية إدراك الديانة مسائل  
 في البول انتزعهما من كتاب أيديميا لأبقراط مقالة في تولد الفروج بين فيها أن تولد  
 الفروج انما هو من يياض البيضة واغتذاؤه من المرح الذي فيها مسائل استخراجها من  
 كتب المنطق الأربعة مقالة في الدلائل وصف فيها البوان من الدلائل التي يستدل بها  
 على معرفة كل واحد من الأمراض كتاب في النبض كتاب في الحجات كتاب في البول  
 استخراج من كلام أبقراط وجالينوس كتاب في معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالة في  
 كتاب في حالات الأعضاء مقالة في ماء البول كتاب في اليبس كتاب في حفظ الأسنان  
 واللثة كتاب فيمن يولد لثمانية أشهر على طريق المسئلة والجواب ألفه لامولد المتوكل  
 كتاب في امتحان الأطباء كتاب في طبائع الأغذية وتدبير الأبدان كتاب في أسماء  
 الأدوية المفردة على حروف المعجم كتاب في مسائله العربية كتاب في تسمية الأعضاء على  
 ما رتبها جالينوس كتاب في تركيب العين مقالة في المد والجزر كتاب في أفعال الشمس  
 والقمر كتاب في تدبير السوداوين كتاب في تدبير الأصحاء بالمطعم والمشرب كتاب في  
 اللبن كتاب في تدبير المستسقيين كتاب في أسرار الأدوية المركبة كتاب في أسرار



الفلسفة في الباء جوامع كتاب العماء والعالم كتاب في المنطق كتاب في النحو مقالة  
 في خلق الانسان وانه من مصالحة والتفضل عليه جعل محتاجا كتاب فيما يقرأ قبل كتب  
 فلاطن مقالة في تولد النار بين الحجرين كتاب الفوائد مقالة في الحمام مقالة في الآجال  
 مقالة في الدغدغة مقالة في ضيق النفس كتاب في اختلاف الطعوم كتاب في تشرح  
 آلات الغذاء ثلاث مقالات تفسير كتاب النسخ لابن قراط تفسير كتاب حفظ الصحة  
 لروفس تفسير كتاب الادوية المسكومة لجالينوس يبين فيه شرح ما ذكره جالينوس  
 في كل واحد واحد من الادوية رسالة في دلالة القدر على التوحيد رسالة الى سلمويه  
 ابن بنان مما سألته من ترجمة مقالة جالينوس في العادات كتاب في أحكام الاعراب على  
 مذهب اليونانيين مقالاتان مقالة في السبب الذي من أجله صارت مياه البحر مالحة مقالة  
 في الالوان كتاب قاطي بخور باسم على رأي ثامسطيوس مقالة مقالة في تولد الحصاة مقالة  
 في اختيار الادوية المحرقة كتاب في مياه الحمامات على طريق المسئلة والجواب كتاب  
 نوادر الفلسفة والحكمة وآداب المعلمين القدماء كناش اختصره من كتاب بولس  
 مقالة في تقاسيم عمل العين كتاب اختيار ادوية عمل العين مقالة في الصرع كتاب  
 الفلاحة مقالة في التركيب مما وافقه عليه الفاضلان ابن قراط وجالينوس مقالة تتعلق  
 بحفظ الصحة وغبرها كلام في الآثار العلوية مقالة في قوس قزح كتاب تاريخ العالم  
 والمبدأ والانباء والملوك والامم والخلفاء والملوك في الاسلام (وابتداء فيه من آدم ومن  
 أتى من بعده وذكر ملوك بني اسرائيل وملوك اليونانيين والروم وذكر ابتداء الاسلام  
 وملوك بني أمية وملوك بني هاشم الى الوقت الذي كان فيه حنين بن اسحق وهو زمان  
 المتوكل على الله) حل بعض شكوك جاسيوس الاسكندراني على كتاب الاعضاء الآتية  
 لجالينوس رسالة فيما أصابه من الحن والشدائد كتاب الى علي بن يحيى جواب كتابه  
 فيما ادعاه اليه من دين الاسلام جوامع ما في المقالة الاولى والثانية والثالثة من كتاب  
 أيديا لابن قراط على طريق المسئلة والجواب مقالة في كون الجنين مما جمع من أقوال  
 جالينوس وبقراط جوامع تفسير القدماء اليونانيين لكتاب ارسطوطاليس في السماء  
 والعالم مسائل مقدمة لكتاب فرفور يوض المعروف بالمدخل وينبغي أن يقرأ قبل  
 كتاب فرفور يوض شرح كتاب الفراسة لارسطوطاليس كتاب دفع مضار الاغذية  
 كتاب الزينة كتاب خواص الاحجار كتاب البيطرة كتاب حفظ الاسنان كتاب في  
 ادراك حقيقة الاديان

اسحق بن حنين هو أبو يعقوب اسحق بن حنين بن اسحق العبدي كان يلحق بابيه  
 في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها الا أن نقله للكتب الطبية قليل جدا  
 بالنسبة الى ما يوجد من كثرة نقله من كتب ارسطوطاليس في الحكمة وشروحها الى  
 لغة العرب وكان اسحق قد خدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً الى  
 قاسم بن عبيد الله ونخصه بصابه وامتد ما عنده يفضي اليه بأسراره ولاسحق حكايات



مستظرفة وأشعار (قال اسحق بن حنين) شكالى رجل علة فى احشائه فاعطيته معجونا  
وقلت له تناوله سحرا وعرفنى خبرك بالعشى فحاشى غلامه بركة من عنده فقرأتها واذا  
فيها ياسيدى تناولت الدواء واختلفت لاعدمتك عشرة مجالس أحمر مثل الريق فى  
الزوجة وأخضر مثل السلق فى البقلية ووجدت بعده مغسا فى رأسى وهوسا فى سرتى  
فرايت فى انكار ذلك على الطبيعة بما تراه ان شاء الله قال فتعجبت منه وقلت ليس  
للاحق الاجواب يليق به وكتبت اليه فهمت رقتك وأنا أتقدم الى الطبيعة بما تحب  
وأفضد اليك الجواب اذا التقينا والسلام ولحق اسحق فى آخر عمره الفالج فبه مات  
وتوفى ببغداد فى أيام المقتدر بالله وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين  
(ومن كلام اسحق) قال قليل الراح صديق الروح وكثيرها عدو الجسم ومن  
شعره (الطويل)

أنا بن الذين استودع الطب فيهم \* وسهوا به طفل و كهل و يافع  
يصرفى ارستطاليس بارعا \* يقوم منى منطق لا يدافع  
وبقراط فى تفصيل ما أثبت الالى \* لنا الضر والاسقام طب مضارع  
وما زال جالينوس يشفى صدورنا \* لما اختلفت فيه علمينا الطبائع  
ويحيى بن ماسويه واهرن قبله \* لهم كتب للناس فيها منافع  
رأى أنه فى الطب نبيلت فلم يكن \* لما راحته من حفظها وأصابع

وتقلت من خط ابن بطلان فى رسالته المعروفة بدعوة الاطباء ان القاسم بن عبيد الله  
وزير المعتضد بالله بلغه ان أبا يعقوب اسحق قد شرب دواء سهلا فاحب مداعبته وكان  
صديقاله فكتب اليه (الهمزج)

أبن لى كيف أمسيت \* وكم كان من الحال  
وكم سارت بك الناقسة نحو المنزل الحالى

فكتب اليه اسحق بن حنين (الهمزج)

بخر كنت مسرورا \* رضى الحال والبال  
فأما السخير والناقسة والمرتبع الحالى  
فاجلالك أنسانيه يا غاية آمالى

ولاسحق بن حنين من الكتب كتاب الادوية المفردة كمناس لطيف ويعرف بكمناس الخف  
كتاب ذكر فيه ابتداء صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والاطباء كتاب الادوية  
الموجودة بكل مكان كتاب اصلاح الادوية المسهلة اختصار كتاب اقليدس كتاب المقولات  
كتاب ايساغوجى وهو المدخل الى صناعة المنطق اصلاح جوامع الاسكندرانيين لشرح  
جالينوس لكتاب الفصول لابقراط كتاب فى النبض على جهة التفسير مقالة فى الاشياء التى  
تفيد الصحة والحفظ وتمنع من النسيان ألفها العبد لله بن شمعون كتاب فى الادوية المفردة  
مختصر كتاب صناعة العلاج بالحديد كتاب آداب الفلاسفة ونواديرهم مقالة فى التوحيد



حبيش  
الاعسم

حبيش الاعسم هو حبيش بن الحسن الدمشقي وهو ابن أخت حنين بن اسحق ومنه تعلم صناعة الطب وكان يملك حنين في نقله وفي كلامه وأحواله إلا أنه كان يتعصر عنه (وقال حنين بن اسحق) وقد ذكره في بعض المواضع ان حبيش اذ كي مطبوع على الفهم غير انه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه بل فيه تهاون وان كان ذكوه مفرطا وذهنه ناقبا وحبيش هو الذي تم كتاب مسائل حنين في الطب الذي وضعه للمتعلمين وجعله مدخلا الى هذه الصناعة وحبيش من الكتب كتاب اصلاح الادوية المسهلة كتاب الادوية المفردة كتاب الاغذية كتاب في الاستسقاء مقالة في البص على جهة التقسيم

يوحنا بن  
بخنيسوع

يوحنا بن بخنيسوع كان طبيبا متميزا خبير باللغة اليونانية والسريانية ونقل من اليوناني الى السرياني كتبا كثيرة وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طلبة بن جعفر المتوكل وكان يعتمد عليه كثيرا. ويسميه مفرج كربى (حدث) ابراهيم بن العباس بن طومار الهاشمي قال كان الموفق اذا جلس للشرب يقدم بين يديه صينية ذهب ومغزل ذهب وخرذاذى بلور وكوز بلور ويجلس يوحنا بن بخنيسوع عن يمينه ويقدم اليه مثل ذلك وكذلك بين يدي غالب اطبيب ثم يقدم الى جميع الجلساء صواني مدهون وقماني زجاج ونار فنج قال وسميته وقدس كما الى الموفق ما يجرى عليه في ضياعه فتقدم الموفق الى صاعد بان يكتب له جميع ما يريد ثم ان يوحنا حضر بعد مديدة فعد على الموفق احسانه اليه ومعروفه عنده وان صاعدا يكثر احسانه اليه ويكتب الى العمال كتبا فيما يبطل عليه ضياعه واملا كه فتقدم اليه الموفق بالانصراف الى مضر به واعلمه بكيفية الفسكر في هذا ووجه الموفق الى صاعدا فاحضره وقال له انت تعلم انه ليس لي في هذه الدنيا من استرجع اليه واعلم ما في سويداء قلبي وهو مفرج كربى خير يوحنا وانت دائب الحيلة على تنغيض عيشي بشغل قلبه عن خدمتي فعل الله بك وفعل فلم يزل صاعدا يحلف له حتى حل سيفه ومنطقته وقال له امض الساعة مع راشد الى مضر بيوحنا ولا تدع جهدا في ان تتوصل الى جميع ما يحبه وتوثق له وخذ خطه بانك قد بلغت له كل ما اراده وانفذه الى مع راشد قال انضى وكنت انا احد من مضى معهما حتى دخلنا الى مضر بيوحنا واذا به قاعد على حصر سامان في قبة له فلما قرب منه صاعد قام له فسلم عليه وعلى راشد وعلى وجلسوا وجلست ثم قال صاعد وحلف له فقال له وما ينفعني وانبت تكتب بضد ما تظهر فاعاد اليمن ووثق له ثم دعا صاعدا بمندبل وجعل في حجره واخذ القرطاس والقلم وجعل يكتب ويحرق الحرائط حتى باع ما اراده يوحنا واخذ خطه وشهادتي ومن حضر وانفذه مع راشد الى الموفق بالله وما احتاج يوحنا بعد ذلك ان يستزيد في شيء من اموره وليوحنا بن بخنيسوع من الكتب كتاب فيه ما يحتاج اليه الطبيب من علم النجوم

بخنيسوع  
بن يوحنا

بخنيسوع بن يوحنا كان عالما بصناعة الطب حظيا من الخلفاء وغيرهم واختص بخدمة المقدر بالله وكان له من المقدر الاعمام الكثير والاقطاعات من الضباع وخدم بعد ذلك الراضي بالله فاكرمه وأجراه على ما كان باسمه في أيام أبيه المقدر



ومات بختيشوع بن يوحنا في يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذى الحجة سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة وفراد

\* عيسى بن علي \* كان طبيبا فاضلا ومشتغلا بالحكمة وله تصانيف في ذلك وكان قد قرأ  
صناعة الطب على حنين بن اسحق وهو من أجل تلامذته وكان عيسى بن علي يخدم أحمد بن  
المتوكل وهو المعتمد على الله وكان طبيبه قديما ولما ولي الخلافة أحسن اليه وشرفه  
وجعله عدة دفعات على دواب وخلع عليه واحمى بن علي من الكتب كتاب المنافع التي  
تستفاد من أعضاء الحيوان كتاب السموم مقالتان

\* عيسى بن يحيى بن ابراهيم \* كان أيضا من تلامذة حنين بن اسحق واشتغل عليه بصناعة  
الطب

\* (الخلاحي) \* ويعرف بعيسى بن أبي حكيم كان من أطباء المعتضد وله من الكتب  
كتاب تدبير الابدان النخيفة التي قد علمتها الصغراء ألفه للمعتضد

\* (ابن صهاربخت) \* ولسمه عيسى من أهل جندي سابور وله من الكتب كتاب قوى  
الادوية المفردة

\* (ابن ماهان) \* ويعرف بعقوب البرقي وله من الكتب كتاب السفر والحضر في الطب  
\* (الساهر) \* اسمه يوسف ويعرف يوسف القس عارف بصناعة الطب وكان متميزا  
في أيام المكتفي وقال عبيد الله بن جبرئيل عنه انه كان به سرطان في مقدم رأسه وكان  
يمنعه من النوم فلقب بالساهر من أجل مرضه قال وصنف كتابا يذكر فيه أدوية  
الامراض وذكر في كتابه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض وللساهر من الكتب  
كتاب ماهه وهو الذي يعرف به وينسب اليه وهو مما استخراجه وجربه في أيام حياته وجعله  
مقسوما الى قسمين فالقسم الاول تجرى أبوابه على ترتيب الأعضاء من الرأس الى  
القدمين وأبوابه عشرون بابا والقسم الثاني تجرى أبوابه على غير ترتيب الأعضاء وهي  
ستة أبواب

\* (الباب التاسع في طبقات الأطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وعبره  
من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم) \*

\* (جورجس) \* وهو من أول من ابتدأ في نقل الكتب الطبية الى اللسان العربي عند  
ما استدعاه المنصور وكان كثيرا الاحسان اليه وقد ذكر أخبار جورجس فيما تقدم  
\* (حنين بن اسحق) \* كان عالما باللغات الاربع غريبها ومستهملا بالعربية والسريانية  
واليونانية والفارسية ونقله في غاية من الجودة  
\* (اسحق بن حنين) \* كان أيضا عالما باللغات التي يعرفها أبوه وهو يلحق به في النقل وكان اسحق  
عذب العبارة فصيح الكلام وكان حنين مع ذلك أكثر تصنيفا ونقله وقد تقدم ذكر اسحق وأبيه  
\* (حبيش الاعشم) \* وهو ابن أخت حنين بن اسحق وتلميذه ناقل مجود يلحق بحنين واسحق  
وقد تقدم أيضا ذكره

عيسى بن علي

عيسى بن يحيى

الخلاحي

ابن صهار  
بخت

ابن ماهان  
الساهر

جورجس

حنين بن  
اسحق

اسحق بن  
حنين

حبيش  
الاعشم



- \* (عيسى بن يحيى بن ابراهيم) \* كان أيضا تلميذ الحنين بن اسحق وكان فاضلا اثني عليه  
حنين ورضي نقله وقاده فيه وله مصنفات
- \* (قطان لوقا البعلبكي) \* كان ناقدًا لخبير اللغات فاضلا في العلوم الحكمية وغيرها  
وسبأني ذكره وأخباره فيما بعد ان شاء الله
- \* (أيوب المعروف بالابرش) \* كان قليل النقل متوسطه ومانفله في آخر عمره يضاها  
نقل حنين
- \* (ماسرجيس) \* كان ناقدًا من السرياني الى العربي ومشهورا بالطب وله من الكتب  
كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها
- \* (عيسى بن ماسرجيس) \* كان يلحق بأبيه وله من الكتب كتاب الالوان كتاب  
الروائح والظهور
- \* (شهدى الكرخي) \* من أهل الكرخ وكان قريب الحال في الترجمة
- \* (ابن شهدى الكرخي) \* كان مثل أبيه في النقل ثم انه في آخر عمره فاق أباه ولم يزل  
متوسطا وكان ينقل من السرياني الى العربي ومن نقله كتاب الاجنة لابن قراط
- \* (الحجاج بن مطر) \* نقل للأمامون ومن نقله كتاب اقليدس ثم أصلح نقله فيما بعد  
ثابت بن قرة الحراني ابن ناعمة واسمه عبد المسيح بن عبد الله الحمصي الناعمي كان متوسط  
النقل وهو الى الجودة أميل
- \* (زوربان مانحوه الناعمي الحمصي) \* كان قريب النقل وماه وفي درجة من قبلة
- \* (هلال بن أبي هلال الحمصي) \* كان صحيح النقل ولم يكن عنده فصاحة ولا بلاغة في اللفظ
- \* (قثيون الترجمان) \* وجدت نقله كتب اللحن ولم يكن يعرف علم العربية أصلا
- \* (أبو نصر بن ناري بن أيوب) \* كان قليل النقل ولم يعتد بنقله كغيره من النقلة
- \* (بسيل المطران) \* نقل كتب كثيرة وكان نقله أميل الى الجودة
- \* (اصطق بن بسيل) \* كان يقارب حنين بن اسحق في النقل الا أن عبارة حنين أفصح وأحلى
- \* (موسى بن خالد) \* الترجمان وجدت من نقله كتب كثيرة من الستة عشر لجالينوس  
وغرها وكان لا يصل الى درجة حنين أو يقرب منها
- \* (اسطاث) \* كان من النقلة المتوسطين
- \* (حيرون بن رابطة) \* ليس له شهرة بجودة النقل
- \* (تدرس السنقل) \* وجدت له نقلًا في الكتب الحكمية لا بأس به
- \* (سرجس الرأمي) \* من أهل مدينة قرأس العين نقل كتب كثيرة وكان متوسطا في النقل  
وكان حنين يصلح نقله لما وجد باصلاح حنين فهو الجيد وما وجد غير يصلح فهو وسط
- \* (أيوب الرهاوي) \* ليس أيوب الأبرش المذكور أو لا ناقل جيد عالم باللغات الا أنه  
بالسريانية خيره منه بالعربية
- \* (يوسف الناقل) \* هو أبو يعقوب يوسف بن عيسى المتطبيب الناقل ويلقب بالساعر وهو



تلميذ عيسى بن صهر بخت وكان يوسف الناقل من خوزستان وكانت في عبارته لكثرة وليس نقله بكثرة الجودة

- \* (ابراهيم بن الصلت) \* كان متوسطا في النقل يلحق بسرجس الراسي
- \* (ثابت الناقل) \* كان أيضا متوسطا في النقل الا انه يفضل ابراهيم بن الصلت وكان مقلا من النقل ومن نقله كتاب الكيموسين لجالينوس
- \* (ابو يوسف الكاتب) \* كان أيضا متوسطا في النقل ونقل عدة كتب من كتب ابقراط
- \* (يوحنا بن بختيشوع) نقل كتب كثيرة الى السرياني فاما الى العربي فمما عرف بنقله شي منها
- \* (البطريق) \* كان في أيام المنصور وأمره بنقل أشياء من الكتب القديمة وله نقل كثير جيد الا انه دون نقل حنين بن اسحق وقد وجدت بنقله كتب كثيرة في الطب من كتب ابقراط وجالينوس
- \* (بجي بن البطريق) \* كان في جملة الحسن بن سهل وكان لا يعرف العربية حتى معرفتها ولا اليونانية وانما كان لطيبيا يعرف لغة الروم اليوم وكتابتها وهي الحروف المتصلة لا المنفصلة اليونانية القديمة
- \* (قيضا الرهاوي) \* كان اذا كثرت على حنين الكتب وضاق عليه الوقت استعان به في نقلها ثم يصلحها بعد ذلك
- \* (منصور بن باناس) \* طبقت في النقل مثل قيضا الرهاوي وكان بالسريانية أقوى منه بالعربية
- \* (عبدشوع بن بمر يز) \* مطران الموصل كان صديقا لجرثيل بن بختيشوع وناقلا له
- \* (ابو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) \* أحد النقلة الجيدين وكان منقطعاً الى على ابن عيسى
- \* (ابو اسحق ابراهيم بن بكس) \* كان من الاطباء المشهورين وترجم كتب كثيرة الى لغة العرب ونقله أيضا مرغوب فيه
- \* (ابو الحسن علي بن ابراهيم بن بكس) \* كان أيضا طبيباً مشهوراً وكان مثل أبيه في النقل
- \* (فاما الذين كان هؤلاء القلة يقولون اهم خارجا عن الخلفاء) \*
- \* (فمنهم شيرشوع بن قطرب) \* من أهل جندي سابور وكان لا يزال يبر النقلة ويهدي اليهم ويتقرب الى تحصيل الكتب منهم بما يمكنه من المال وكان يريد السرياني أكثر من العربي وهو أحد الخوز
- \* (ومنهم محمد بن موسى المنجم) \* وهو أحد بني موسى بن شاكر الحساب المشهورين بالفضل والعلم والتصنيف في العلوم الرياضية وكان محمد هذا أبا للناس بحنين بن اسحق وقد نقل له حنين كثيراً من الكتب الطبية
- \* (ومنهم علي بن يحيى المعروف بابن المنجم) \* أحد كتاب المأمون وكان نديماله وعنده فضل

ابراهيم  
ثابت

أبو يوسف  
يوحنا

البطريق

بجي

قيضا

منصور

عبدشوع  
أبو عثمان

أبو اسحق

أبو الحسن

شيرشوع

محمد

علي بن يحيى



وهل الى الطب فنقلوا له منه كتباً كثيرة  
 \* (ومنهم نادرى الاسقف) \* كان اسقفاً في الكرخ ببغداد وكان حريصاً على طلب  
 الكتب متنزلاً بالى قلوب نقلتها فحصل عنها شياً كثيراً وصنف له قوم من اطباء النصارى  
 كتباً باله اقدر وجعلوها باسمه

نادرى

\* (ومنهم محمد بن موسى بن عبد الملك) \* نقلت له كتب طيبة وكان من جملة العلماء  
 الفضلاء يخلص الكتب ويعتبر جيد الكلام فيها من رده

محمد

\* (ومنهم عيسى بن يونس الكاتب الحاسب) \* من جملة الفضلاء بالعراق وكان كثير  
 العناية بتحصيل الكتب القديمة والعلوم اليونانية

عيسى

\* (ومنهم على المعروف بالقبوم) \* اشتهر باسم المدينة التي كان عاملاًها وكانت النقلة يحصل  
 من جانبها ويمتازون من فضله

على

\* (ومنهم أحمد بن محمد المعروف بابن المدبر) \* الكاتب وكان يصل الى النقلة من ماله  
 وافصالة شئ كثيراً جداً

أحمد

\* (ومنهم ابراهيم بن محمد بن موسى الكاتب) \* وكان حريصاً على نقل كتب اليونانيين الى لغة  
 العرب ومشتغلاً على أهل العلم والفضل وعلى النقلة خاصة

ابراهيم

\* (ومنهم عبد الله بن اسحق) \* وكان أيضاً حريصاً على نقل الكتب وتحصيلها

عبد الله

\* (ومنهم محمد بن عبد الملك الزيات) \* وكان يقارب عطاؤه للنقلة والنسخ في كل شهر ألفي  
 دينار ونقل باسمه كتب عدّة وكان أيضاً من نقلت له الكتب اليونانية وترجمت باسمه  
 جماعة من أكاره اطباء مثل يوحنا بن ماسويه وجبرئيل بن بختيشوع وبختيشوع بن  
 جبرئيل بن بختيشوع وداؤد بن سرايون وسلمويه بن بمان واليسع واسرائيل بن زكريا  
 ابن الطيفورى وحبيش بن الحسن

محمد

\* (الباب العاشر في طبقات اطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر) \*

\* (بعقوب بن اسحق السكندى فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها) \* وهو أبو يوسف

بعقوب

بعقوب بن اسحق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب

ابن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر بن معاوية بن

الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة

ابن ادب بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن

قحطان وكان أبوه اسحق بن الصباح أميراً على السكوة للمهدى والرشد وكان الاشعث

ابن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان

أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذى مدحه

الاعشى أعشى بنى قيس بن ثعلبة بقصائده الاربع الطوال التى أولاهن

\* اعمر ك ما طول هذا الزمن \* والثانية \* رحلت همة غدوة أجمالها \* والثالثة

\* أزمعت من آل ابي ابي بكر \* والرابعة \* أتمجرت غانية أم تلم \* وكان أبوه معدى كرب



ابن معاوية ملكا على بني الحرث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن  
 جبلة ملكا بحضرموت أيضا على بني الحرث الاصغر وكان معاوية بن الحرث الاكبر وأبوه  
 الحرث الاكبر وأبوه ثور ملكا على معد بالمشرق واليمامة والبحرين وكان يعقوب بن  
 اسحق الكندي عظيم المنزلة عند المأمون والمعتمد وعند ابنه أحمد وله مصنفات جليلة  
 ورسائل كثيرة جدا في جميع العلوم (وقال سليمان) بن حسان ان يعقوب بن اسحق  
 الكندي شريف الاصل بهري كان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة ووضبعته  
 هنالك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالما بالطب والفلسفة وعلم الحساب  
 والمنطق وتأليف المعون والهندسة وطبائع الاعداد وعلم النجوم وليكر في الاسلام  
 فيلسوف غيره احتذى في تواليفه حذوا وسطوطا ليس وله تواليف كثيرة في فنون من  
 العلم وخادم الملوك فباشروهم بالادب وترجم من كتب الفلاسفة الكبار وأوضح منها  
 المشكل ونقص المستعجب وبسط العويص وقال أبو يعقوب في كتاب المذاكرات  
 اشاذان حذاق التراجمة في الاسلام أربعة حنين بن اسحق ويعقوب بن اسحق الكندي  
 وثابت بن قرة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري وقال ابن النديم البغدادي الكاتب  
 المعروف بابن أبي يعقوب في كتاب القهرست كان أبو يعقوب وهو جعفر بن محمد البلخي  
 من أصحاب الحديث أولا ومترجمه في الجانب الغربي بباب خراسان ببغداد يضاعف  
 الكندي ويفر به العامة ويشنع عليه به علوم الفلاسفة فدم عليه الكندي من  
 حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم أحكام  
 النجوم وانقطع شروعه عن الكندي بنظره في هذا العلم لانه من جنس علوم الكندي  
 ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن الاصابة وضربه  
 المستعيب أسواطا لانه أصاب في شيء خبره بكونه قبل وقته فكان يقول أصبت فعوقبت  
 وكان مولده بواسط يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة

ساض في كل  
 النسخ

وتوفي أبو يعقوب وقد كان جاوز المائة سنة وقال أبو جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم في  
 كتاب حسن العقبي حدثني أبو كامل شجاع بن أسلم الحاسب قال كان محمد واهما  
 موسى بن شاكر في أيام المتوكل يكيدان كل من ذكر بالتقدم في معرفة فاشخصا سند بن  
 علي الى مدينة السلام واعداه عن المتوكل ودبر اعلى الكندي حتى ضربه المتوكل  
 ووجه الى داره فاخذ اكتبه باسرها وأفردها في خزانة سميت الكندية ومكن هذاهما  
 اسهتا المتوكل بالآلات المتحركة وتقدم اليهما في حفر النهر المعروف بالجعفرى فاسندا  
 أمره الى أحمد بن كثير القرغاني الذي عمل المنيما من الحديد بمصر وكانت معرفته أوفى من  
 توفيقه لانه ما تم له عمل قط فغلط في فوهة النهر المعروف بالجعفرى وجعلها أخفض من  
 ساثره فصارت ما يغمر الفوهة لا يغمر ساثر النهر فدافع محمد وأحمد ابنا موسى في أمره  
 واقتضاهما المتوكل فسعى بهما اليه فيه فانفذ مستحشا في احضار سند بن علي من مدينة  
 السلام فوافي فلما تحقق محمد وأحمد ابنا موسى أن سند بن علي قد شخص أبقيا بالهامة



ويتسامن الحياة فدعا المتوكل بسند وقال له ماترك هذا الزديان شيئاً من سوء القول  
 الا وقد ذكر الة عندي به وقد آتلفنا جملة من ماني في هذا النهر فأخرج اليه حتى تتأمله  
 وتخبرني بالغلط فيه فاني قد آليت على نفسي ان كان الامر على ما وصف لي اتى اصلهما  
 على شاطيء وكل هذا بعين محمد واحمد ابني موسى وسامعهما نخرج وهما معه فقال محمد  
 ابن موسى لسند يا ابا الطيب ان قدرة الحر تذهب حفيظته وقد فرغنا اليك في أنفسنا  
 التي هي أنفس أعلاقتنا وماتت كراتنا أسأنا والاعتراف يهدم الاقتراف فتحلصنا كيف  
 شئت قل لهما والله انك لتعلمان ما بيني وبين الكندي من العداوة والمباعدة ولكن  
 الحق أولى ما تتبع أ كان من الجبيل ما أتيتهما اليه من أخذ كتبه والله لا ذكركما  
 بصالحه حتى ترد اعليه كتبه فتقدم محمد بن موسى في حمل الكتب اليه وأخذ خطه  
 باستيفائها فوردت رقعة الكندي بتسليمها عن آخرها فقال قد وجب لك على ذمام  
 برد كتب هذا الرجل والسكاذم بالمعرفة التي لم تر عياها في الخطأ في هذا النهري ستة  
 أربعة أشهر بزيادة دجلة وقد أجمع الحساب على أن أمير المؤمنين لا يبلغ هذا المدى  
 وأنا أخبره الساعة انه لم يقع منك خطأ في هذا النهر ابتداء على أرواحك فان صدق  
 المخمرون افلتنا الثلاثة وان كذبوا وجازت مدته حتى تنقص دجلة وتصب أوقع بنا  
 ثلاثتنا فشكر محمد وأحمد هذا القول منه واسترهما به ودخل على المتوكل فقال له  
 ما غلطوا زادت دجلة وجرى الماء في النهر فاستتر حاله وقتل المتوكل بعد شهرين وسلم  
 محمد وأحمد بعد شدة الخوف مما توقعوا (وقال القاضي) أبو القاسم صاعد بن أحمد بن  
 صاعد في كتاب طبقات الامم عن الكندي عندما ذكر تصانيفه وكتبه قال ومنها  
 كتبه في علم المنطق وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقا عاما وقلاما يتفجع بها في العلوم  
 لانها خالية من صناعة التحليل التي لا يبيل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطلوب  
 الا بها وأما صناعة التركيب وهي التي تصد يعقوب في كتبه هذه اليها فلا يتفجع بها الا  
 من كانت عنده مقدمات عديدة فحينئذ يمكنه التركيب ومقدمات كل مطلوب لا توجد  
 الا بصناعة التحليل ولا أدري ما جعل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليله هل  
 جهل مقدارها أو ضل على الناس بكشفه وأي هذين كان فهو نقص فيه وله بعد هذا  
 رسائل كثيرة في علوم جمة ظهرت له فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة  
 (أقول) هذا الذي قد قاله القاضي صاعد عن الكندي فيم تحامل كثير عليه وليس  
 ذلك مما يحط من علم الكندي ولا مما يبسده الناس عن النظر في كتبه والانتفاع بها  
 (وقال) ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب الفهرست كان من تلامذة الكندي  
 وورثه حنويه ونفطويه وسالمويه وآخر على هذا الوزن ومن تلامذته أحمد بن  
 الطيب وأخذ عنه أبو عمر أيضا (قال أبو محمد عبد الله) بن قتيبة في كتاب فرائد الدر قال  
 بعضهم أنشدت يعقوب بن اسحق الكندي (الطويل)

وفي أربع مني حلت منك أربع \* فما أنا أدري أيهاها جلي كربى



أوجه - لك في عيني أم الطعم في لحي \* أم النطق في سمعي أم الحب في قلبي  
 فقال والله لقد دغسها اتقسيما فلما فيها (أقول) ومن كلام الكندي قال في وصيته وليتق  
 الله تعالى المتطرب ولا يخاطر فليس عن النفس عوض وقال وكما يجب أن يقال أنه كان  
 سبب عافية العليل وبره ~~كذلك~~ فلحذر أن يقال أنه كان سبب تلفه وموته وقال  
 العاقل يظن أن فوق علمه علما فهو وأبدايته واضع لتملك الزيادة والجاهل يظن أنه قد  
 تناهى فتمتته النفوس لذلك ومن كلامه مما أوصى به ولده أبي العباس نقلت ذلك من  
 كتاب المقدمات لابن بختويه قال الكندي بابني الاب رب والاخ فنج والعم غم والحال  
 وبال والولد كد والاقارب عقارب وقول لا يصرف البلاء وقول نعم يزبل النعم  
 وسماع الغناء برسام خاذ لان الاذنان يسمع فيطرب وينفق فيسرف فيفتقر فيبغتم  
 فيعتل قيموت والدينار محجوم فان صرفته مات والدرهم محجوس فان أخرجه فتر والناس  
 سخرة فخذ شيبهم واحفظ شيبك ولا تقبل ممن قال اليمين الفاجرة فانها تدع الذيار بلاقع  
 (أقول) وان كانت هذه من وصية الكندي فقد صدق ما حكاه عنه ابن النديم البغدادي  
 في كتابه فانه قال ان الكندي كان بخيلا (ومن شعر يعقوب بن اسحق الكندي) قال  
 الشيخ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي في كتاب الحكم والامثال  
 أنشدني أحمد بن جعفر قال أنشدني أحمد بن الطيب السرخسي قال أنشدني يعقوب بن  
 اسحق الكندي لنفسه (المتقارب)

ألقى الذنابي على الاروس \* فغمض جفونك أرنكس  
 وضائل سوادك وانبض يديك \* وفي قعر بيتك فاستجاس  
 وعند مليكك فابغ العلو \* وبالوحدة اليوم فاستأنس  
 فان الغنى في قلوب الرجال \* وان التعرز بالانفس  
 وكئن ترى من أخى عسرة \* غنى وذى ثروة مفلس  
 ومن قائم شخصه ميت \* على أنه بعد لم ير مس  
 فان تطعم النفس ما تشتهي \* تقيك جميع الذي تحتسي

وليعقوب بن اسحق الكندي من الكتب كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات  
 والتوحيد كتاب الفلسفة الداخلة والمسائل المنطقية والمعاصرة وما وافق الطبيعيات  
 رسالة في أنه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضات كتاب الحث على تعلم الفلسفة رسالة في كمية  
 كتب ارسطوطاليس وما يحتاج اليه في تحصيل علم الفلسفة مما لا غنى في ذلك عنه منها  
 وترتيبها وأغراضه فيها كتاب في قصدا ارسطوطاليس في المقولات اياها قصدا والموضوعة  
 لها رسالته الكبرى في مقياسه العلمي كتاب أقسام العلم الانسي ~~كتاب~~ مائة العلم  
 وأقسامه كتاب في أن أفعال الباري كاه عادل لا جور فيها كتاب في مائة الشيء الذي  
 لانها ياله وبأى نوع يقال للذي لانها ياله رسالة في الابانة أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم  
 بلا نهاية وان ذلك انما هو في القوة كتاب في القاعلة والمنفعة من الطبيعيات الاولى



كتاب في عبارات الجوامع الفلكية كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة الرياضات كتاب  
 في بحث قول المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلا واحدا بايجاب الخلق رسالة  
 في الزنق في الصناعات رسالة في رسم رقاع الى الخلقاء والوزراء رسالة في قسمة القانون  
 رسالة في مائبة العقل والابانة عنه رسالة في الفاعل الحق الاقول التمام والفاعل الناقص  
 الذي هو في المجاز رسالة الى المأمون في العلة والمعلول اختصار كتاب ايساغوجي لفرفوروس  
 محائل كثيرة في المنطق وغيره وحدود الفلسفة كتاب في المدخل المنطقي باستيفاء القول  
 فيه كتاب في المدخل المنطقي باختصار وايجاز رسالة في المقولات العشر رسالة في  
 الابانة عن قول بطليموس في اول كتابه في المجسطي عن قول ارسطوطاليس في انالوطيقا  
 رسالة في الاحتراس من خدع السوفسطائية رسالة بايجاز واختصار في البرهان المنطقي  
 رسالة في الاسماء الخمسة اللاحقة لكل المقولات رسالة في سمع السكبان رسالة في عمل آلة  
 مخرجة الجوامع رسالة في المدخل الى الارثماتيقي خمس مقالات رسالة الى احمد بن  
 المعتصم في كيفية استعمال الحساب الهندي أربع مقالات رسالة في الابانة عن  
 الاعداد التي ذكرها افلاطون في السياسة رسالة في تأليف الاعداد رسالة في التوحيد من  
 جهة العدد رسالة في استخراج الجبي والظهير رسالة في الزجر والقال من جهة العدد  
 رسالة في الخطوط والقرب بعدد الشعير رسالة في السكمية المضافة رسالة في القسب  
 الزمانية رسالة في الحيل العددية وعلم اضمارها رسالة في أن العالم وكل ما فيه كرى  
 الشكل رسالة في الابانة على أنه ليس شئ من العناصر الاولى والجرم الاقصي غير كرى  
 رسالة في أن الكرة أعظم الاشكال الجرمية والدائرة أعظم من جميع الاشكال البسيطة  
 رسالة في الكريات رسالة في عمل السمات على كرة رسالة في أن سطح ماء البحر كرى رسالة  
 في تسطيح الكرة رسالة في عمل الخلق الست واستعمالها رسالته الكبرى في التأليف  
 رسالة في ترتيب النغم الدالة على طبائع الاشخاص العالوية وتشابه التأليف رسالة في  
 المدخل الى صناعة الموسيقى رسالة في الايقاع رسالة في خبر صناعة الشعراء رسالة  
 في الاخبار عن صناعة الموسيقى مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصناعة العود الفه لاجد  
 ابن المعتصم رسالة في أجزاء جبرية الموسيقى رسالة في أن رؤية الهلال لا تضبط بالحقيقة  
 وانما القول فيها بالتقريب رسالة في مسائل سئل عنها من أحوال الكواكب رسالة  
 في جواب مسائل طبيعية في كيفية انجومية سألها أبو عمر عنها رسالة في الفصلين  
 رسالة فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان الى برج من البروج وكوكب من الكواكب  
 رسالة فيما سئل عنه من شرح ما عرض له من الاختلاف في صور المواليد رسالة فيما حكى  
 من أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن رسالة في تصحيح عمل نمودارات  
 المواليد والهلال والسكندخداة رسالة في ايضاح علة رجوع الكواكب رسالة في الابانة  
 أن الاختلاف الذي في الاشخاص العالوية ليس علة الكيفيات الاولى رسالة في سرعة  
 ما يرى من حركة الكواكب اذا كانت في الافق وابطانها كالماعلت رسالة في الشماعات



رساله في فصل ما بين السير وعمل الشعاع رساله في عمل الاوشاع النجومية رساله  
المنسوبة الى الاشخاص العالمة المهمة معادة ونحاسة رساله في عمل القوى المنسوبة  
الى الاشخاص العالمة الدالة على المطر رساله في عمل احداث الجو رساله في العلة التي لها  
يكون بهض المواضع تكاد لا تمطر رساله الى زرب تليده في أسرار النجوم وتعليم مبادئ  
الاعمال رساله في العلة التي ترى من الهالات للشمس والقمر والكواكب والاضواء  
الذرية أعني النيرين رساله في اعتمذاره في موته دون كماله اسنى الطبيعة التي هي مائة  
وعشرون سنة كلام في الجمرات رساله في النجوم رساله في أغراض كتب اقليدس رساله  
في اصلاح كتب اقليدس رساله في اختلاف المناظر رساله في عمل شكل المتوسطين رساله  
في تقر يب وتر الدائرة رساله في تقريب وتر التبع رساله في مساحة ابوان رساله في تقسيم  
المثلث والمربع وعملها رساله في كيفية عمل دائرة مساوية لسطح اصطوانة مفروضة رساله  
في شروق الكواكب وغروبها بالهندسة رساله في قسمة الدائرة ثلاثة أقسام رساله في  
اصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس رساله في البراهين  
المساحية لما يعرض من الحسابات الفلكية رساله في تصحيح قول ابيستقلاص في المطالع  
رساله في اختلاف مناظر المرأة رساله في صناعة الاصطرلاب بالهندسة رساله في استخراج  
خط نصف النهار وسمت القبلة بالهندسة رساله في عمل الرخامة بالهندسة رساله في أن  
عمل الساعات على صفحة تنصب على السطح الموازي للاتق خير من غيرها رساله في  
استخراج الساعات على نصف كورة بالهندسة رساله في السوانح مسائل في مساحة  
الانهار وغيرها رساله في النسب الزمانية كلام في العدد كلام في المرايا التي تحرق رساله  
في امتناع وجود مساحة الفلك الاقصى المدبر للانفلاك رساله في أن طبيعة الفلك مخالفة  
لطبايع العناصر الاربعة وانه طبيعة خامسة رساله في ظاهريات الفلك رساله في العالم  
الاتصى رساله في مجود الجرم الاتصى لباريه رساله في الرد على المنانية في العشر مسائل  
في موضوعات الفلك رساله في الصور رساله في أنه لا يمكن أن يكون جرم العالم بالانهاية  
رساله في المناظر الفلكية رساله في امتناع الجرم الاتصى من الاستحالة رساله في صناعة  
بطليموس الفلكية رساله في تنهاى جرم العالم رساله في مائة الفلك والاون اللازم  
للازوردي المحسوس من جهة السماء رساله في مائة الجرم الحامل بطباعه للاون من  
العناصر الاربعة رساله في البرهان على الجسم السائر ومائة الاضواء والانظام رساله  
في المعطيات رساله في تركيب الافلاك رساله في الاجرام الهابطة من العلو وسبق بعضها  
بعض رساله في العمل بالآلة المسماة الجامعة رساله في كيفية رجوع الكواكب المتحركة  
رساله في الطب البقراطي رساله في الغذاء والدواء المهلك رساله في الاخرة المصلحة للحو  
من الاوباء رساله في الادوية المشفية من الروائح المؤذية رساله في كيفية أسهال الادوية  
وانجذاب الاخلاط رساله في علة نفث الدم رساله في تدبير الاصحاء رساله في أشفية السموم  
رساله في علة بحارين الامراض الحادة رساله في تبين العضو الرئيس من جسم الانسان



والابانة عن الالباب رساله في كيفية الدماغ رساله في علة الجذام وأشفية رساله في عضة  
الكاب الكاب رساله في الاعراض الحادثة من الباعث وعلة موت الفجأة رساله في وجع  
المعدة والنقرس رساله الى رجل في علة شكها اليه في بطنه ويده رساله في أقسام الحيات  
رساله في علاج الطحال الجاسي من الاعراض السوداء رساله في أجساد الحيوان  
اذفدت رساله في تدبير الاطعمة رساله في صنعة اطعمة من غير عناصرها رساله  
في الحياة كتاب الادوية المحتمنة كتاب الاقرباذين رساله في الفرق بين الجنون  
العارض من مس الشيطان وبين ما يكون من فساد الاخلاط رساله في الفراسة  
رساله في ايضاح العلة في السمائم القاتلة السمائية وهو على المقال المطلق الوباء رساله  
في الحيلة لدفع الاحزان جوامع كتاب الادوية المفردة لجالينوس رساله في الابانة عن  
منفعة الطب اذا كانت صناعة النجوم مقرونة بدلائلها رساله في اللثة للاخرس رساله  
في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص العالية على المسائل رساله في مدخل الاحكام  
على المسائل رسالته الاولى والثانية والثالثة الى صناعة الاحكام بتفاسيم رساله في  
الاخبار عن كيفية ملك العرب وهي رسالته في اقتران النخمين في برج السرطان رساله في  
قدر منفعة الاختيارات رساله في قدر منفعة صناعة الاحكام ومن الرجل المسمى منجما  
باستحقاق رسالته المختصرة في حدود المواليذ رساله في تحويل سنى المواليذ رساله في  
الاستدلال بالكسوفات على الحوادث رساله في الرد على المنانية رساله في الرد على الثنوية  
رساله في الاحتراس من خدع السوفسطائية رساله في نقض مسائل المحدثين رساله في  
تثبيت الرسل عليهم السلام رساله في الاستطاعة وزمان كونها رساله في الرد على من زعم  
ان الاجرام في هويتها في الجوتوفقات رساله في بطلان قول من زعم ان بين الحركة الطبيعية  
والعرضية سكون رساله في أن الجسم في أول ابداعه لا ساكن ولا متحرك بلن باطل  
رساله في التوحيد بتهسيرات رساله في بطلان قول من زعم ان جزأ لا يتجزأ رساله في  
جواهر الاجسام رساله في أوائل الجسم رساله في اقتراق الملل في التوحيد وانهم مجمدون  
على التوحيد وكل قد خالف صاحبه رساله في المتجسد رساله في البرهان كلام له مع ابن  
الراوندي في التوحيد كلام رده على بعض المتكلمين رساله في مائة مائة مائة له وما الذي  
يقال لانهاية له و بأى نوع يقال ذلك رساله الى محمد بن الجهم في الابانة عن وحدانية الله عز  
وجل وعن تناهى جرم الكل رساله في الاكفار والتضليل رساله في ان النفس جوهر  
بسيط غير دأثر مؤثر في الاجسام رساله في مال النفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في  
عالم الحس رساله في خبير اجتماع الفلاسفة على الرموز العشقية رساله في علة النوم  
والرؤيا وما يرضيه النفس رساله في ان ما بالانسان اليه حاجة مباح له في العقل قبل أن  
يحظر رسالته السكرى في السياسة رساله في تسهيل سبل الفضائل رساله في سياسة العامة  
رساله في الاخلاق رساله في التنبيه على الفضائل رساله في نوادر الفلاسفة رساله في  
خير فضيلة سقراط رساله في ألفاظ سقراط رساله في محاوره جرت بين سقراط وارسواس



رسالة في خبر موت سقراط رسالة فيما جرى بين سقراط والخرانيين رسالة في خبير العقل  
رسالة عن العلة الفاعلة القريبة للسكون والفساد في الكائنات الفاسدات ورسالة في  
العلة التي لها قبل ان النار والهواء والماء والارض عناصر تجتمع مع الكائنة الفاسدة وهي  
وغيرها يستحيل بعضها الى بعض رسالة في اختلاف الارمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات  
الاربع الاولى رسالة في النسب الزمانية رسالة في علة اختلاف انواع السنة رسالة في مائة  
الزمان ومائة الدهر والحين والوقت رسالة في الاله التي لها يبرد أعلى الجو ويسخن ما قرب  
من الارض رسالة في الاثر الذي يظهر في الجو ويسمي كوكبا رسالة في الكوكب الذي ظهر  
ورصده اياما حتى اضمحل رسالة في الكوكب ذي الذؤابة رسالة في العلة الحادثة في البرد  
في آخر الشتاء في الابان المسمى أيام الهجرة رسالة في علة كون الضباب والاسباب المحدثه له  
رسالة فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة رسالة في الآثار  
العلوية رسالة الى ابنه أحمد في اختلاف مواضع المساكن من كرة الارض وهذه الرسالة شرح  
فيها كتاب المساكن لثاوذوسيبوس رسالة في علة حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثير  
الزلازل والخسوف رسالة في علة اختلاف الازمان في السنة واتتغالها باربعة فصول مختلفة  
كلام في عمل السمث رسالة في ابعاد مسافات الاقاليم رسالة في المساكن رسالته الكبرى  
في الربع المسكون رسالة في اخبار ابعاد الاجرام رسالة في استخراج بعد مركز القمر من  
الارض رسالة في استخراج آلة عملها استخراج بها ابعاد الاجرام رسالة في عمل آلة يعرف  
بها بعد المعانيات رسالة في معرفة ابعاد قتل الجبال رسالة الى أحمد بن محمد الخراساني فيما  
بعد الطبيعة وايضا تناهى جرم العالم رسالة في اسرار تقدمه المعرفة رسالة في تقدمه  
المعرفة بالاحداث رسالة في تقدمه الخبر رسالة في تقدمه الاخبار رسالة في تقدمه المعرفة  
في الاستدلال بالاشخاص السماوية رسالة في انواع الجواهر والاشباه رسالة في نعت  
الحجارة والجواهر ومعادنها وجيدها وورديها واثمانها رسالة في تلويح الزجاج رسالة فيما  
يصبح فيه طي لونا رسالة في انواع الحديد والسيوف وجيدها ومواضع انتسابها رسالة  
الى أحمد بن المعتصم بالله فيما بطرح على الحديد والسيوف حتى لا تتنلم ولا تمك رسالة  
في الطائر الانسي رسالة في تمرغ الحمام رسالة في الطرح على البيض رسالة في انواع  
النخل وكراثه رسالة في عمل القمقم الصباح رسالة في العطر وأنواعه رسالة في كيمياء  
العطر رسالة في الاسماء الجماء رسالة في التنبيه على خدع الكيمياء بين رسالة في  
الاثرين المحوسين في الماء رسالة في المد والجزر رسالة في ارسكاب الخيل رسالته  
الكبيرة في الاجرام الغائصة في الماء رسالة في الاجرام الهابطة رسالة في عمل المرايا  
المحرقة رسالة في شعاع المرأة رسالة في اللفظ وهي ثلاثة اجزاء اول وثاني وثالث  
رسالة في الجشرات مصورة طاردي رسالة في جواب أربع عشرة مسألة سأله عنها بعض  
اخوانه طبيعيين رسالة في جواب ثلاث مسائل سئل عنها رسالة في قصة المنقلف  
بالسكوت رسالة في علة الرعد والبرق والتلج والبرد والصواعق والمطر رسالة في بطلان



دعوى المدعين مصنعة الذهب والفضة وخذعهم رسالة في الابانة ان الاختلاف الذى فى الاشخاص العالمة ليس على الكيفيات الاولى كما هي على ذلك فى التثبتات ~~التي~~ والفساد ولكن على ذلك حكمه مبدع الكل عز وجل رساله فى قلع الآثار من الثياب وغيرها رساله الى يوحنا بن ماسويه فى النفس وأفعالها رساله فى ذات الشعبين رساله فى علم الخواص رساله فى صفة البلاغة رساله فى قدر المنفعة باحكام النجوم كلام فى المبدع لاول رساله فى صنعة الاحبار والابق رساله الى بعض اخوانه فى رموز الفلاسفة فى الجسمات رساله فى عناصر الاخبار كتاب فى الجواهر الخصة رساله الى أحمد بن المعتصم فى تحوير اجابة الدعاء من الله عز وجل لمن دعاه رساله فى الفلك والنجوم ولم قسمت دائرة فلک البروج على اثني عشر قسما وفى تسميتهم السعود والنحوس ويوتها واشرافها وحدودها بالبرهان الهندسى

أحمد بن  
الطيب  
المرخمي

\* (أحمد بن الطيب المرخمي) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي من ينتمي الى الكندي وعليه قرأ ومنه أخذ وكان متفنا فى علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد الفريضة بليغ اللسان ملجأ التصنيف والتأليف أوجد فى علم النحو والشعر وكان حسن العشرة ملجأ النادرة خلب عاظر يقا ومع الحديث أيضا وروى شيه آمنه (ومن ذلك) روى أحمد بن الطيب المرخمي قال حدثنا عمرو بن محمد الناقل قال أخبرنا سليمان بن عبيد الله عن بقة بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن عمران القهيري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكنفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فعليه المديار (وروى) أحمد بن الطيب أيضا عن أحمد بن الجرح عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني عن عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز بن أبي سالم عن مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة من سب نبي أو صحابة نبي أو أئمة المسلمين وثولى أحمد بن الطيب فى أيام المعتضد الحسبة ببغداد وكان أولا معلقا للمعتضد ثم ناداه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره ويستشيره فى أمور مملكته وكان الغالب على أحمد بن الطيب علمه لآفته وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فافشاه وأذاعه بحببه من القاسم عليه مشهورة فسلم المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطامر فلما كان فى الوقت الذى خرج فيه المعتضد افتتح آمد وقام أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامر جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مؤنس الفحل وكان اليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد فى موضعه ورجا بذلك السلامة فكان تفرده سببا لمنيته وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فاثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فادخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فهبوا بعد قتل وسأل عنه المعتضد فذكره القاسم قتله وأخرج اليه الثبوت فلم ينكره ومضى بهدأن بلغ السماء رفعة فى سنة وكان قبض المعتضد على أحمد بن الطيب فى سنة ثلاث وثمانين ومائة بن وقتله

ياض في  
كل النسخ



في الشهر المحترم من سنة ست وثمانين ومائتين ولاحمد بن الطيب المرخمي من الكتب  
 اختصار كتاب ايساغوجي لفرفور يوس اختصار كتاب قاطيغورياس اختصار كتاب  
 بارمينياس اختصار كتاب النوطيقا الاولى اختصار كتاب النوطيقا الثانية كتاب  
 النفس كتاب الاعشاش وصناعة الحسبة الكبير كتاب غش الصناعات والحسبة الصغير  
 كتاب نزهة النفوس ولم يخرج باسمه كتاب الله والملاهي ونزهة المفكر الساهي في  
 الغناء والمغنين والمنادمة والمجالسة وأنواع الاخبار والمخ صنفه للخليفة وقال أحمد بن  
 الطيب في كتابه هذا انه صنف هذا الكتاب وقد مر له من العمر احدى وستون سنة  
 كتاب السياسة الصغير كتاب المدخل الى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير فالتان  
 ولم يعمل مثله كتاب الموسيقي الصغير كتاب المسالك والممالك كتاب الارشاطيقي في  
 الاعداد والجبر والمقابلة كتاب المدخل الى صناعة الطب نقض فيه على حنين بن اسحق  
 كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد واخبارها كتاب الطبخ ألفه على الشهور والايام  
 للمعتضد كتاب زاد المسافر وخدمة الملوك مقالة من كتاب أدب الملوك كتاب المدخل الى  
 علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة رساله في جواب ثابت بن قرة فيما سأل عنه مقاله  
 في المهي والنمش والسكاف رساله في السالكين وطرائف اعتقادهم كتاب منفعة  
 الجبال رساله في وصف مذاهب الصابيين كتاب في أن المبدعات في حال الابداع لا متحركة  
 ولا ساكنة كتاب في ماهية النوم والرويا كتاب في العقل كتاب في وحدانية الله تعالى  
 كتاب في وصايا نونافورس كتاب في الفاظ سقراط كتاب في العشق كتاب في برد أيام  
 الجوز كتاب في كون الضباب كتاب في الفأل كتاب في الشطر فنج العالبيه كتاب في  
 أدب النفس الى المعتضد كتاب في الفرق بين نحو العرب والمنطق كتاب في أن أركان  
 الفلسفة بعضها على بعض وهو كتاب الاستيفاء كتاب في احداث الجو كتاب الرد على  
 جالينوس في المحل الاول رساله الى ابن ثوبان رساله في الخضاب المسودة للشعر وغير ذلك  
 كتاب في أن الجزء يتقدم الى الاخر رساله في اخلاق النفس كتاب سيرة الانسان  
 كتاب الى بعض اخوانه في القوانين العامة الاولى في الصناعة الديالقطبية أي  
 الجدلية على مذهب ارسطو طاليس اختصار كتاب سونسطيقا لارسطو طاليس  
 كتاب القبان

أبو الحسن  
 ثابت بن قرة

\* (أبو الحسن ثابت بن قرة الحراني) \* كان من الصابية المقيمين ببحران ويقال الصابيون  
 نسبتهم الى صاب وهو طاط ابن النبي ادريس عليه السلام وثابت هذا هو ثابت بن قرة بن  
 مروان بن ثابت بن كرايا بن ابراهيم بن كرايا بن ماري بن ماري بن سالا بن يونس وكان ثابت بن قرة  
 صير فيا ببحران ثم استعجبه محمد بن موسى لما انصرف من بلاد الروم لانه رأى فصحا وقيل  
 انه قرأ على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب حقه عليه فوصله بالمعتضد وأدخله في  
 جملة النجمين وهو أصل ملحد للصابية من الراسة في مدينة السلام وبحضرة الخلفاء ولم  
 يكن في زمن ثابت بن قرة من يماثله في صناعة الطب ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة



وله تصانيف مشهورة بالجودة وكذلك جاء جماعة كثيرة من ذريته ومن أهله يقار بونه  
 فيما كان عليه من حسن التخرج والتهور في العلوم وثابت ارصاد حسان للشمس  
 تولاها بتعداد وجهها في كتاب بين فيه مذهبه في سنة الشمس وما أدركه بالرصد في موضع  
 أوجها ومقدار سنيها وكيفية حركاتها وصورة تعديلهما وكان جليلا في النقل الى العربي  
 حسن العبارة وكان قوي المعرفة باللغة السريانية وغيرها وقال ثابت بن سنان بن ثابت  
 ابن قرة ان الموفق لما غضب على ابنه أبي العباس المعتضد بالله حبسه في دار اسمعيل بن  
 بلبل وكان أحمد الحاجب موكلا به وتقدم اسمعيل بن بلبل الى ثابت بن قرة بأن يدخل  
 الى أبي العباس ويؤنسه وكان عبد الله بن أسلم ملازما لأبي العباس فأفس أبو العباس  
 بثابت بن قرة أنسا كثيرا وكان ثابت يدخل اليه الى الحبس في كل يوم ثلاث حرات  
 يحادثه ويسليه ويعرفه أحوال الفلاسفة وأمر الهندسة والنجوم وغير ذلك فشغفه  
 ولطف منه محله فلما خرج من حبسه قال ليدر غلامه يا بدر أي رجل أفدنا بعدك فقال  
 من هو يا سيدي فقال ثابت بن قرة ولما تقلد الخلافة أقطعته ضيا عا جليلية وكان يجلسه  
 بين يديه كثيرا بحضور الخاص والعام ويكون بدر الامير قائما والوزير وهو جالس بين  
 يدي الخليفة قال أبو اسحق الصائبي الكاتب ان ثابتا كان يمشي مع المعتضد في الفردوس  
 وهو يستأن في دار الخليفة للرياضة وكان المعتضد قد أتى كاهن على يد ثابت وهما يتماشيان  
 ثم تراء المعتضد من يد ثابت بشدة ففرع ثابت فان المعتضد كان مهيبا جدا فلما نثر  
 يده من يد ثابت قال له يا أبا الحسن وكان في الخلوات يكنية وفي الملا يسمى سهوت ووضعت  
 يدي على يدك واستندت عليها وليس هكذا يجب أن يكون فان العلماء يعلمون ولا يعلمون  
 ونقلت من كتاب السكنايات للقاضي أبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثني أبو  
 الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم قال حدثني جدي أبو اسحق الصائبي قال حدثني عمي أبو  
 الحسين ثابت بن ابراهيم قال حدثني أبو محمد الحسن بن موسى الذويجي قال سألت أبا الحسن  
 ثابت بن قرة عن مسألة بحضرة قوم فكره الاجابة عنها ثم شهدهم وكنت حديث السن  
 فدافني عن الجواب فقلت متملا (الطويل)

ألا ما ليلي لا ترى عند منجعي \* بليلى ولا يجري به الى طائر

بلي ان عجم الطير تجرى اذا جرت \* بليلى ولكن ليس للطير زاجر

فلما كان من غد لقيني في الطريق وسرت معه فاجابني عن المسئلة جوابا شافيا وقال  
 زجرت الطير يا أبا محمد فانجاني فاعتذرت اليه وقلت والله يا سيدي ما أردتلك باليقين ومن  
 يدعي حسن تصرف ثابت بن قرة في المعالجة ما حكاه أبو الحسن ثابت بن سنان قال حكى  
 أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتمعت يوما ضيا الى دار الخليفة فسمع ضياحا  
 وعويلا فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له اي والله يا سيدي البارحة  
 نجاة وعجبوا من ذلك فقال ماتت خذوا بنا اليه فعدل الناس معه الى الدار فتقدم الى  
 النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بأن يعملن خرورة وأوما الى بعض غلمان



بان يضرب بالقصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى  
 ان قال حسبك واستدعي قدحا وأخرج من شنتكة في كفه دواء فداه في القدر بقليل  
 ماء وفتح فم القصاب وسقاها اياه فأساغه ووقعت الصحة والزعقة في المدار والشارع  
 بان الطبيب قد أحيا الميت فقدم ثابت بغلق الباب والاستيثاق منه وفتح القصاب عينه  
 وأطعمه ضرورة وأجلسه وقعد عنده ساعة واذا بصاحب الخليفة قد جاؤا يدعون به فخرج معهم  
 والدينا قد انقلبت والعامه حوله يتعادون الى أن دخل دار الخليفة ولما مثل بين يدي  
 الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسحبة التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على  
 هذا القصاب وأخطه بشرح السكبد ويطرح عليهم الملح وياكلها فكنت أستقدر فعله  
 أولا ثم اعلم ان سكتة سنه فقه نصرت أراعيه وادعيت عاقبته انصرفت وركبت  
 لاسكتة دواء استجبتة معي في كل يوم فلما اجترت اليوم وسمعت الصباح قلت مات  
 القصاب قالوا نعم مات فخاة البارحة فعلت أن السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجده  
 نهضا فضربت كعبه الى أن عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته  
 ضرورة واللبلة يا كل رغبنا بدرّاج وفي غد يخرج من بيته (أقول) وكان مولد ثابت بن  
 قرة في سنة احدى عشرة ومائتين بجران في يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر  
 وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين وله من العمر سبع وسبعون سنة وقال ثابت بن سنان بن  
 ثابت بن قرة كانت بين أبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن المنجم النديم وبين جدّي أبي  
 الحسن ثابت بن قرة رحمه الله مودة أكيدة ولما مات جدّي في سنة ثمان وثمانين ومائتين  
 رثاه أبو أحمد بآيات هي هذه

(الطويل)

ألا كل شيء ما خلا الله مانت \* ومن يغتر بيريحي ومن مات فانت  
 أرى من مضى عنا وخيم عندنا \* كسفر ثورا أرضا فسار وبانت  
 نعيمنا العلوم الفلسفيات كلها \* خبا نورها اذ قيل قد مات ثابت  
 وأصبح أهلها حيارى لفقده \* وزال به ركن من العلم ثابت  
 وكانوا اذا ضلوا هداهم انهبها \* خبير بفصل الحكم للحق ناكث  
 ولما أتاه الموت لم يغن طيبه \* ولا ناطق مما حواه وسامت  
 ولا أمتعته بالغنى دفقة الردى \* الأرب رزق قابل وهو فانت  
 فلو أنه يسطاع للموت مدفع \* لدافعه عنه حماة مصالت  
 ثقاة من الإخوان يصفون وده \* وليس لما يقضى به الله لاف  
 أبا حسن لا تبعدن وكلنا \* لهلك من مضجوع له الحزن كابت  
 أأمل أن تجلى عن الحق شهية \* وشخصك مقبور وصوتك خافت  
 وقد كان يسر وحسن تبينك العمى \* وكل قول حين تنطق ساكت  
 كأنك مستول من البحر غارف \* ومستبدنا نطقا من البحر ناحت  
 فلم يتفقدني من العلم واحد \* هراق اناء العلم بعدك كابت



وكم من محب قد أفسدت وانه \* لغربك ممن رام شأوك هافت  
 عجت لارض غيبتمك ولم يكن \* ليثبت فيها مثلك الدهر ثابت  
 تهذبت حتى لم يكن لك مبغض \* ولا لك لما اغتالك الموت شامت  
 وبرزت حتى لم يكن لك دافع \* عن الفضل الا كاذب القول باهت  
 مضى علم العلم الذي كان مقنعا \* فلم يبق الا مخطئ مهافت

(وكان) من تلامذة ثابت بن قرة عيسى بن أسيد النصراني وكان ثابت بنفسه و يفضله  
 وقد نقل عيسى بن أسيد من السرياني الى العربي بحضرة ثابت و يوجد له كتاب جوابات  
 ثابت لمائل عيسى بن أسيد (ومن كلام ثابت) بن قرة قال ليس على الشيخ أصرم من أن يكون له  
 طباخ حاذق وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن الجماع فيهرم وقال  
 راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام  
 وراحة اللسان في قلة الكلام (ولأبي الحسن) ثابت بن قرة الحراني من الكتب كتاب في  
 سبب كون الجبال مسائله الطبية كتاب في النبض كتاب وجع المفاصل والنقرس  
 جوامع كتاب بارجميفياس جوامع كتاب انالوطيقا الاولى اختصار المنطق نوادر محفوظه  
 من طويقا كتاب في السبب الذي من أجبه جعلت مياه البحر ملحة اختصار كتاب  
 ما بعد الطبيعة مسائله المشوقة الى العلوم كتاب في أغاليط السوفسطائيين كتاب  
 في مراتب العلوم كتاب في الرد على من قال ان النفس مزاج جوامع كتاب الادوية  
 المفردة لجالينوس جوامع كتاب المرة السوداء لجالينوس جوامع كتاب سوء المزاج  
 المختلف لجالينوس جوامع كتاب الامراض الحادة لجالينوس جوامع كتاب الكثرة  
 لجالينوس جوامع كتاب تشرح الرحم لجالينوس جوامع كتاب جالينوس في المولودين  
 اسبعة أشهر جوامع مقاله جالينوس في كتابه في تشريف صناعة الطب كتاب أصناف  
 الامراض كتاب تسميل المحسطن كتاب المدخل الى المحسطن كتاب كبير في تسميل  
 المحسطن لم يتم وهو أجود كتبه في ذلك كتاب في الوقفات التي في السكون الذي بين حركتي  
 الشريان المتضادتين مقالتان (صنف هذا الكتاب سريانيا لانه أو ما فيه الى الرد على  
 الكندي ونقله الى العربي تلميذه يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي  
 وذكر قوم أن السائل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو  
 أحمد الحسين بن اسحق بن ابراهيم المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة  
 ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحق بن حنين  
 فاستحسنه استحسننا عظيما وكتب في آخره بخطه يقرط أبا الحسن ثابتنا ويدعوله  
 (ويصفه) جوامع كتاب الفصد لجالينوس جوامع تفسير جالينوس لكتاب أبقراط في  
 الاهوية والمياه والبلدان كتاب في وجع المفاصل والنقرس مقالة كتاب في العمل بالكرة  
 كتاب في الحصى المتولد في الكلى والمثانة كتاب في البياض الذي يظهر في البدن  
 كتاب في مساهلة الطبيب للمريض كتاب في سوء المزاج المختلف كتاب في تدبير الامراض



الحادة رسالة في الجدرى والحصبة اختصار كتاب النبض الصغير لجالينوس كتاب  
 في قطع الاسطوانة كتاب في الموسيقى رسالة الى علي بن يحيى المنجم فيما أمر باثباته من  
 أبواب علم الموسيقى رسالة الى بعض اخوانه في جواب ملصأله عنه من أمور الموسيقى  
 كتاب في أعمال ومسائل اذا وقع خط مستقيم على خطين مقالة أخرى له في ذلك كتاب  
 في المثلث القائم الزوايا كتاب في الاعداد المتحابية كتاب في اشكال القطاع كتاب في  
 حركة الفلك كناشه المعروف بالذخيرة ألفه لولده سنان بن ثابت جوابه لرسالة أحمد بن  
 الطيب اليه كتاب في التصرف في أشكال القياس كتاب في تركيب الافلاك وخلقتها  
 وعددها وعدد حركات الجهات لها والسكواكب فيها ومبلغ سيرها والجهات التي  
 تحرك اليها كتاب في جوامع المسكونة كتاب المقسطيون رسالة في مذهب الصابئين  
 ودياناتهم كتاب في قسمة الارض كتاب في الهيئة كتاب في الاخلاق كتاب في مقدمات  
 اقليدس كتاب في أشكال اقليدس كتاب في أشكال المجسطى كتاب في استخراج المسائل  
 الهندسية كتاب رؤية الاهلة بالجنوب كتاب رؤية الاهلة من الجداول رسالة في سنة  
 الشمس رسالة في الحجة المنسوية الى سقراط كتاب في ابطاء الحرصكة في فلك البروج  
 وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز جواب  
 ما سئل عنه عن البقراتيين كم يبلغ عددهم مقالة في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة  
 قاعدة تحيط به كرة معلومة مقالة في الصفرة العارضة للبدن وعدد أصنافها واسماها  
 وعلاجها مقالة في وجع المفاصل مقالة في صفة كون الجنين كتاب في علم ما في التقويم  
 بالمتحن كتاب في الاطلال كتاب في وصف القرص كتاب في تدبير الحجارة كتاب في حكمة  
 حساب النجوم كتاب تفسير الاربعة رسالة في اختيار وقت لسقوط النطفة جوامع  
 كتاب النبض الكبير لجالينوس كتاب الخاصة في تشریف صناعة الطب وترتيب  
 أهلها وتعزيز المقوصين منهم بالنفوس والاخبار ان صناعة الطب أجل الصناعات  
 كتب به الى الوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان رساله في كيف ينبغي أن يسلك الى  
 نيل المطلوب من المعاني الهندسية ذكر آثار ظهرت في الجو وأحوال كانت في الهواء  
 مما رصد بنوموسي وأبو الحسن ثابت بن قرة اختصار كتاب جالينوس في قوى الاغذية  
 ثلاث مقالات مسائل عيسى بن أسيد لثابت بن قرة وأجوبتها الثابت كتاب البصر  
 والبصيرة في علم العين وعلاها ومداواتها المدخل الى كتاب اقليدس وهو في غاية الجودة  
 كتاب المدخل الى المنطق اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس شرح السماع الطبيعي  
 مات وماتمه كتاب في المربع وقطره كتاب فيما يظفر في القمر من آثار الكسوف  
 وعلاماته كتاب في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وماتمه كتاب الى ابنه  
 سنان في الحث على تعلم الطب والحكمة جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر  
 اليه في أمر الزمان كتاب في مساحة الاشكال المسطحة وساثر البسط والاشكال كتاب  
 في أن سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلاً



واحد مبنوثا في جميع العمود على تساو كتاب في طبائع السكواكب وتأثيراتها مختصر  
 في الاصول من علم الاخلاق كتاب في آلات الساعات التي تسمى رخامات كتاب في  
 ايضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أن به استخراج من تقدمه مسيرات القمر الدورية  
 وهي المستوية كتاب في صفة استواء الوزن واختلافه وشرايط ذلك جوامع كتاب  
 نيقوماخس في الارثماتيقي مقالتان أشكاله في الحبل جوامع المقالة الاولى من  
 الاربع لبطليموس جوابه عن مسائل سأله عنها ابوسهل النوبختي كتاب في قطع المخروط  
 المكافي كتاب في مساحة الاجسام المكافية كتاب في مراتب قراءة العلوم اختصار  
 كتاب أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات اختصار كتاب الاسطفسات لجالينوس  
 كتاب في أشكال الخطوط التي يمر عليها اطل المقياس مقالة في الهندسة ألفها لاسماعيل بن  
 بلبل جوامع كتاب جالينوس في الادوية المنقية جوامع كتاب الاعضاء الالمة لجالينوس  
 كتاب في العروض كتاب فيما أغفله ثاؤون في حساب كسوف الشمس والقمر مقالة في  
 حساب خسوف الشمس والقمر كتاب في الانواء ما وجد من كتابه في النفس مقالة في  
 النظر في أمر النفس كتاب في الطريق الى اكتساب الفضيلة كتاب في النسبة الموافقة  
 رسالة في العدد الوتق رساله في تولد النار بين حجرين كتاب في العمل بالمتحن وترجمته  
 ما استدركه على حبش في المتحن كتاب في مساحة قطع الخطوط كتاب في آلة الزمر كتب  
 عدة في الارصاد عربي وسرياني كتاب في تشرح بعض الطيور وأظنه مالك الحزين  
 كتاب في أجناس ما تنقسم به الادوية صنف بالسرياني كتاب في أجناس ما تنقسم اليه  
 الادوية بالسرياني كتاب في أجناس ما توزن به الادوية بالسرياني كتاب في هجاء السرياني  
 واعرابه مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب  
 ابلونيوس في قطع النسب المحدودة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحا  
 جيدا وشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة مختصر في علم  
 النجوم مختصر في علم الهندسة جوابات عن مسائل سأله عنها المعتضد كلام في السياسة  
 جوابه عن سبب الخلاف بين زيج بطليموس وبين المتحن جوابات له عن عدة مسائل  
 سأله عنها اسند بن علي رساله في حل رموز كتاب السياسة لافلاطن اختصار القاطيغورياس  
 (ومما وجد ثابت بن قره الخرافي الصابي بالسريانية فيما يتعلق بمذهبه رساله في  
 الرسوم والفروض والسنن رساله في تكفين الموتى ودفنهم رساله في اعتقاد الصابئين  
 رساله في الطهارة والنجاسة رساله في السبب الذي لاجله الغزالناس في كلامهم رساله  
 فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح رساله في أوقات العبادات رساله في ترتيب  
 القراءة في الصلاة صلوات الاله الى الله عز وجل)

\* (أبو سعيد سنان بن ثابت بن قره) \* كان يلحق بابيه في معرفته بالعلوم واشتغاله بها وتمهره  
 في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم  
 أيضا بصناعة الطب الراضي بالله وقال ابن النديم البغدادي الكاتب في كتاب

أبو سعيد  
 سنان بن  
 ثابت بن  
 قره



القهرست ان القاهر بالله أراد سنان بن ثابت بن قرة على الاسلام فهرب ثم أسلم وخاف  
 من القاهر فخصى الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً وكانت وفاته بعد عدة الذرب في  
 الليلة التي صحبتها يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وقال ثابت  
 ابن سنان في تاريخه اذكر وقد وقع الوزير على بن عيسى بن الجراح الى والدي سنان بن ثابت  
 في أيام تقلده الدواوين من قبل المقتدر بالله وتدير المملكة في أيام وزارة حامد بن  
 العباس في سنة كثرت فيها الامراض جداً وكان والدي اذ ذاك يتقلد البيمارستانات  
 ببغداد وغيرها توتبعاً بقول فيه فكرت مذ الله في عمرك في أمر من في الحبوس وانه لا يخلو  
 مع كثرة عددهم وجفاء أماكنتهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون عن التصرف في  
 منافعهم واقام من يشاورونه من اطباء فيما يعرض لهم فينبغي أن تفرد لهم اطباء  
 يدخلون اليهم في كل يوم وتحمل اليهم الادوية والاشربة ويطوفون في سائر الحبوس  
 ويعالجون فيها المرضى ويزيرونهم فيما يحتاجون اليه من الادوية والاشربة  
 ويتقدم بان تقام لهم المزورات لمن يحتاج اليها منهم ففعل والدي ذلك طول أيامه  
 ووردت في أخباره فيه ذكرت في من في السواد من أهله فانه لا يخلو أن يكون فيه  
 مرضي لا يشرف عليهم متطبب نخلوا السواد من اطباء فتقدم مذ الله في عمرك بانقاذ  
 متطبين وخزانة الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقسمون في كل صقع منه  
 مدة ما تدعو الحاجة اليه ويعالجون من فيه من المرضى ثم ينتقلون الى غيره ففعل والدي  
 ذلك الى أن انتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب الى أبي الحسن  
 علي بن عيسى يعرفه وورد كناية من أصحابه من السواد يذكرون فيه كثرة المرضى وان  
 أكثر من حولهم الملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم وانه لم يعلم  
 ما يجيبهم به لانه لا يعرف رأيهم وأعلم ان رسم البيمارستان أن يعالج فيه الملى والذي  
 ويسأله أن يرسم له في ذلك ما يعمل عليه فوقعه توتبعاً ما نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك  
 الله وليس بيننا خلاف في أن معالجة أهل الذمة واليهام صواب وان كان الذي يجب  
 تقديمه والعمل عليه معالجة الناس قبل اليهام والمسلمين قبل أهل الذمة فادانض عن  
 المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاحمل أكرمك الله على ذلك  
 واكتب الى أصحابك وبهم بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الوباء الكثيرة  
 والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة توقفوا عن المسير حتى تصلح لهم الطريق وبعث  
 السبيل فانهم اذا فعلوا هذا غنوا عن السور ان شاء الله تعالى ول ثابت بن سنان وكانت  
 النفقة عن البيمارستان الذي لبدر المعتضدي بالحرم من ارتفاع وقف سبحان أم المتوكل  
 على الله وكان الوقف في يد أبي الصقر وهب بن محمد الكاوداني وكان قسط من ارتفاع  
 هذا الوقف يصرف الى بني هاشم وقسط منه الى نفقة البيمارستان وكان أبو الصقر  
 يروج على بني هاشم مالهم ويؤخر ما يصرف الى نفقة البيمارستان ويضيقه فكتب  
 والدي الى أبي الحسن علي بن عيسى يشكو اليه هذه الحال ويعرفه ما يلحق المرضى من



الضرر بذلك وقصور ما يقام لهم من الفهم والمؤن والدثار وغير ذلك عن مقدار حاجتهم  
 فوقع على ظهر رفقته الى أبي الصقر توقيعا نسخته أنت أكرمك الله تقف على ما ذكره  
 وهو غليظ جدا والكلام فيه معك خاصة فيما يقع منك يلزمك وما أحسبتك تسلم من الاثم  
 فيه وقد حكيت عنى في الهاشميين قولاً لست أذكره وكيف تصرفت الاحوال في زيادة  
 المال أو نقصانه ووفوره أو قصوره ولا بد من تعديل الحال فيه بين أن تأخذ منه  
 وتجعل للبيمارستان قسطا بل هو أحق بالتقديم على غيره اضعف من يلجأ اليه وعظيم  
 النفع به فعزفتي أكرمك الله ما لذكرك في تصور المال ونقصانه في تخلف نفقة  
 البيمارستان هذه الشهور المتتابعة وفي هذا الوقت خاصة مع الشتاء واشتداد البرد  
 فاحتمل بكل حيلة لما يطلو لهم ويجعل حتى يدفأ من في البيمارستان من المرضى  
 والمرورين بالذنار والكسوة والفهم ويقام لهم القوت ويتصل لهم العلاج والخدمة  
 وأجبتني بما يكون منك في ذلك وأنفقتي عملا يداني على حجتك واعن بامر البيمارستان  
 فضل نياية ان شاء الله تعالى قال ثابت بن سنان انه لما كان في أول يوم من المحرم سنة  
 ست وثلاثمائة تسخ والذى سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذى اتخذه لها بسوق  
 يحيى وجلس فيه ورتب المتطيين وقيل المرضى وهو كان يباه على دجلة وكانت النفقة  
 عليه في كل شهر ستمائة دينار قال وفي هذه السنة أيضا أشار والذى على المقدر بالله بأن  
 يتخذ بيمارستانا ينسب اليه فامر به باتخاذها فاتخذها في باب الشام وسماه البيمارستان  
 المقدرى وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار قال ثابت بن سنان ولما كان في  
 سنة تسع عشرة وثلاثمائة اتصل بالمقدر ان غلطا جرى على رجل من العامة من بعض  
 المتطيين لمات الرجل فامر ابراهيم بن محمد بن بطحا بمنع سائر المتطيين من التصرف  
 الا من امتحنه والذى سنان بن ثابت وكتب له رقعة بخطه بما يطلو له من الصناعة فصاروا  
 الى والذى وامتحنهم وأطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه وبلغ عددهم في  
 جانبي بغداد ثمانمائة رجل ونيقاً وستين رجلاً سوى من استغنى عن محنته باشتهاره  
 بالتقدم في صناعته وسوى من كان في خدمة السلطان وقال أيضاً ثابت بن سنان لما مات  
 الراضى بالله استدعى الامير أبو الحسين بحكم والذى سنان بن ثابت وسأله أن ينحدر اليه  
 الى واسط ولم يكن بطامع في ذلك منه في أيام الراضى بالله لملازمته بخدمته فانحدر اليه  
 والذى فآكرمه ووصله وقال له أريد أن أعتد عليك في تدبير بدنى وتفقدته والنظر في  
 مصالحه وفي أمر آخر هو أهم الى من أمر بدنى وهو أمر اخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك  
 ودينك ومحبتك فقد غمى غلبة الغضب والغضب على وافر اطهم ابى حتى أخرج الى  
 ما أئدم عليه عند سكونهما من ضرب وقتل وأنا سألك أن تتفقد ما عملته واذا وقفت لي على  
 عيب لم تحتشم أن تصدقني عنه رتد كره لي وتبني عليه ثم ترشدني الى علاجه ليزول عنى  
 فقال له والذى السمع والطاعة لما أمر به الامير أنا أفعل ذلك وايمكن يستمع الامير منى  
 بالعاجل جملته علاج ما أنكره من نفسه الى أن يجيئه التفصيل في أوقاته اعلم أيها الامير



انك قد أصبحت وايس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين وانك مالك لكل ما تريده قادر  
 على أن تفعله أى وقت أردته لا يتهم بالاحد من المخلوقين منعك منه ولا أن يحول بينك وبين  
 ماتواه أى وقت أردته وانك متى أردت شيأ بلغته أى وقت شئت لا يفوتك أمر تريده  
 واعلم ان الغضب والغيط والحرد تحدث في الانسان سكرأشد من سكر النبيذ بكثير  
 فكما ان الانسان يعمل في وقت السكر من النبيذ ما لا يعقل به ولا يذكره اذا سحوا ويندم  
 عليه اذا حدث به ويستحي منه كذلك يحدث له في وقت السكر من الحرد والغيط بل أشد  
 فكما يبتدى بك الغضب وتحس بأنه قد ابتدأ بسكرك وقيل أن يشتد ويقوى ويتفاقم  
 ويخرج الامر عن يدك فضع في نفسك أن تؤخر العقوبة عليه الى غد وانما بان ما تريد  
 أن تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوتنا حلم فانك اذا فعلت ذلك  
 وبت ليلتك وسكنت فورة غضبك فانه لا بد لفورة الغضب من أن تبوخ وتسكن وأن  
 تهو من السكر الذى أحدثه لك الغضب وقد قيل ان أصح ما يكون الانسان رأيا اذا  
 استدبر ابله واستقبل نهاره فاذا صحت من سكرك فتأمل الامر الذى أغضبك وقدم  
 أمر الله عز وجل أولا والخوف منه وترك التعرض لسخطه ولا تشف غيظك بما يؤثرك  
 فقد قيل ما شفي غيظه من أثم بربه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى رحمته والى  
 أخذه منك في أوقات شدائدك وهو وقت لا تملك لنفسك فيه ضرا ولا نفعا ولا بقدرتك  
 عليه أحد من المخلوقين ولا يكشف ما قد أظلك غيره عز وجل واعلم ان البشر يغلطون  
 ويخطئون وانك مثلهم تغلط وتخطئ وان كان لا يجسر أحد على أن يوافقك على ذلك  
 فكما تحب أن يغفر الله لك كذلك غيرك يؤمل عطفك وعفوك وفكر بأى اية من آيات المذنب  
 قلما تخوفه منك وما يتوقعه من عقوبتك ويخافه من سطوتك واعرف مقدار ما يصل  
 اليه من السرور وزوال الرعب عنه بعفوك ومقدار الثواب الذى يحصل لك من ذلك  
 واذكر قول الله تعالى وليعفووا وليصْفحوا ألا يحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم  
 فان كان ما أغضبك مما يجوز فيه العفو ويكفى فيه العتاب والتوبيخ والعدل والتمديد  
 متى وقعت معاودة فلا تتجاوز ذلك واعف واصفح فانه أحسن بك وأقرب الى الله تعالى  
 والله سبحانه يقول وأن تعفوا أقرب للتقوى وليس يظن بك المذنب ولا غيره انك  
 تجزى عن التقويم والعقوبة ولا قصرت بك القدرة وان كان مما لا يحتمل العفو  
 عاقبت حينئذ على قدر الذنب ولم تتجاوز به الى ما يقع الدين ويقسد به أمرك ويقبح  
 عند الناس ذكرك فانما يشتد عليك تكاف ذلك أول دفعة وثانية وثالثة ثم بصرة عادة  
 لك وخلقاً وسجبة ويسهل عليك فاستحسن بحكم ذلك ووعد أن يفعله وما زالت  
 أخلاقه تصلح والذى ينهه على شئ شئ مما ينكره منه من أخلاقه وافعاله ويرشده الى  
 طريق ازالته الى أن لانت أخلاقه وكف عن كثير مما كان يسرع اليه من القتل  
 والعقوبات الغليظة واستحلى واستطاب ما كان يشير عليه من استعمال العدل  
 والانصاف ورفع الظلم والجور ويستصوبه ويعمل به فانه كان يمين له أن العدل أرجح



للساطان من الظلم بكثير وانه يحصل له به دنيا و آخرة وان مواد الظلم وان كثرت ونجحت  
سريعة الفساد والفناء والانقطاع محوقة لا يبارك فيها وتحدث حوادث تجر معها ثم  
تعود بخراب الدنيا ونساد الآخرة ومواد العدل تنمى وتر يدوم وتتصل ويمارل فيها  
وتعود بصلاح الدنيا وعمارتها وحصول الآخرة والفوز فيها وحسن الذكر ما بقى الدهر  
فتبين ذلك وعرف صحته وابتدأ بالعمل به وعمل بواسطه في وقت المجاعة دارضه يافه  
وبغداد بيمارستانا بعالج فيه الفقراء ويهملون وأنفق في ذلك جملة ورفه الرعية  
وأرقها وعدل فيها وأنصف في معاملاتها وأحسن اليها ورأى ما يجب الا أن مدته في  
ذلك لم تطل وقتل عن قرب والله أمره وبالغ (ولابي سعيد) سنان بن ثابت بن قرة من الكتب  
وهو مما نقل من خط أبي علي المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي رسالة في تاريخ ملوك  
السرانيين رسالة في الاستواء رسالة في سهيل رسالة الى بحكم رسالة الى ابن رايق  
رسالة الى أبي الحسن علي بن عيسى رحمه الله تعالى الرسائل السلطانية والاخوانيات  
السيرة وهي في أجزاء تعرف بكتاب الناجي صنفه لعضد الدولة وتاج الملة تشتمل على  
مفاخره ومفاخر الديلم وانسابهم وذكر أصولهم واسلافهم رسالة في النجوم رسالة في  
شرح مذهب الصابيين رسالة في فقه أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي  
اسحق ابراهيم بن هلال ورجل آخر رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر رسالة في أخبار  
آبائه وأجداده وسلفه ونقل الى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصل بها  
الصابئون اصلاحه لكتاب في الاصول الهندسية وزاد في هذا  
الكتاب شيئا كثيرا مقالة أنفذه الى الملك عضد الدولة في الاشكال ذوات الخطوط  
المستقيمة التي تقع في الدائرة وعليها استخراجها لشيء الكثير من المسائل الهندسية  
اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه لان أباه سهل سأله ذلك اصلاحه  
وتهدية اشئ نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب ارشميدس  
في المثلثات

ياض  
بالاصل

أبو الحسن  
ثابت بن  
سنان

\* (أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة) \* كان طبيبا فاضلا بلحق بابيه في صناعة  
الطب وقال في التاريخ الذي عمله وهذا التاريخ ينجذ كرفيه الوقائع والحوادث التي جرت  
في زمانه وذلك من أيام المقتدر بالله الى أيام الطائع لله انه كان ووالده في خدمة  
الراضي بالله وقال بعد ذلك أيضا عن نفسه انه خدم بصناعة الطب المتقن بن المقتدر بالله  
وخدم أيضا المستكفي بالله والمطيع لله قال وفي سنة ثلاث عشرة وثلثمائة قلدي لوزير  
الخاقاني البيمارستان الذي اتخذته ابن القرات يدرب المفضل وقال أيضا في تاريخه انه  
لماسم أبو علي بن مقله الى الوزير أبي علي عبد الرحمن بن عيسى من جهة الراضي بالله في سنة  
أربع وعشرين وثلثمائة حمله الى داره في يوم الخميس لثلاث ليال خلون من جمادى  
الآخرة وضرب أبو علي بن مقله بالمقارع في دار الوزير عبد الرحمن وأخذ خطه بالف ألف  
دينار وكان الذي تولى ذلك منه بنان الكبير من الحجرية ثم سلم الى أبي العباس الحسيني ووكل



به ما كرد وبنان الكبير ورد الحصيني مناظرته الى أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله  
 الاسكافي المعروف بأبي نعمة ومطالبتة الى الدستواني فخرت عليه منه من المكاره والتعليق  
 والضرب والدهق أمر عظيم والذي شاهدت أنا من أمره أن أبا العباس الحصيني كاتفى  
 يوماً بالدخول اليه لمعرفة خبره من شئ تشكاه وقال إن كان يحتاج الى الفصد فتقدم الى  
 من يقصده بحضورك فدخلت اليه فوجدته مطروحاً على حصر خلق على بارية ومخدة  
 وسخة خلية تحت رأسه وهو عريان يسراويل فوجدت يده من رأسه الى أطراف أصابع  
 رجليه كونه الباذنجان سواء ليس منه عقد سليم ووجدت به ضيق نفس شديد لأن  
 الدستواني كان قد دهق صدره فعرفت الحصيني أنه شديد الحاجة الى الفصد فقال لي  
 يحتاج أن يلحقه كذا في المطالبة فكيف نعمل به قلت لأدري إلا أنه إن ترك ولم يقصد  
 مات وإن فصد ولحقه مكروه بعده تلف فقال لأبي القاسم بن أبي نعمة الاسكافي ادخل اليه  
 وقل له إن كنت تظن أنه يلحقك ترفيه إذا اقتصدت فبئس ما تظن فاقصد وضع في نفسك  
 إن المطالبة لا بد منها ثم قال لي أحب أن تدخل اليه معه فاستعفيت من ذلك فلم يعفني فدخلت  
 معه وأدى الرسالة بحضرتي فقال إذا كان الأمر على هذا فليست أريد أن أقصد وأزاد بين  
 يدي الله فعذنا اليه وعرفناه ما قال فقال لي أي شئ عندك وما الذي ترى قلت الذي أرى  
 أن يقصدوا ن يرفه فقال افعل فعذت اليه وفصد بحضرتي ورفه يومه وخف ما به ويتوقع  
 المكروه من غد وهو برعب طائر العقل فاتفق بسبب للحصيني أحوجه الى الاستئثار في ذلك  
 اليوم وبقي ابن مقبله مردها ليس أحديط اليه وكفى أمر عدوه من حيث لم يحتسب  
 ورجعت نفسه اليه وحضر ابن فراتة فضمن ما عليه وتسلمه وقد كان أدى قبل ذلك الى  
 الحصيني نيفاً وخمسين ألف دينار وأشهد عليه الدول بأنه قد باع جميع ضياعه وضياع  
 أولاده وأسبابه من السلطان وقال في موضع آخر من كتابه هذا إنه لما قطعت يداي مقفلة  
 استدعاني الراضي بالله في آخر النهار وأمرني بالدخول اليه وعلاجته فصرت اليه يوم  
 قطع يده فوجدته محبوساً في القلاية التي في ضمن الشجرة والباب مقفل عليه ففتح الخادم  
 الباب عنه ودخلت اليه فوجدته جالساً على قاعدة من بعض أساطين القلاية ولونه كالون  
 الرصاص الذي هو جالس عليه وقد ضعف جداً وهو في نهاية القلق من ضربان ساعده  
 ورأيت له في القلاية قبة خيش قد نصبته وعليها طاقان من الخيش وفيه ماصلي ومخاد  
 طبري وحول المصلي أطباق كثيرة بفاكهة حسنة فلما رأني بكى وشكاه ومانزل  
 به وما هو فيه من الضربان ووجدت ساعده قد ورم وورماشديداً وعلى موضع القطع خرقه  
 غليظة قد ردواني كحلية مشدودة بخيط قنب نفاطبه بما يحب وسكنت منه وحملت الخيط  
 ونحيت الخرقه فوجدت تحتها على موضع القطع سرجين الدواب فاهرت بان ينفض عنه  
 فنفض واذرأ من الساعد أسفل القطع مشدود بخيط قنب وقد غاص في ذراعاه لسدة  
 الورم وقد ابتدأ ساعده يسود وعرفته أن سبيل الخيط أن يحول وأن يجعل موضع السرجين  
 كافور ويظلي ذراعاه بالصندل وماء الورد والكافور فقال يا سيدي افعل ما رأيت فقال



الخدام الذي دخل بهي احتاج أن أسنة أذن مولانا في ذلك ودخل ليستأذن وخرج معه  
مخزنة كبيرة مملوءة كافورا وقال قد أذن لك مولانا أن تعمل ماتري وأمر بان ترزق به وتوفر  
العناية عليه وتلزمه الى أن يهب الله عافيته فحلت الخيط وفرغت المخزنة في موضع القطع  
وطابت ساعده فعاش واستراح وسكن الضربان وسأله هل اغتذى فقال وكيف  
يندأ على طعام فتقدمت بأحضر طعام فأحضر وامتنع من الاكل فرقت به ولقمة  
بيدي فحصل له نحو عشرين درهما خبزا ومن لحم فزوج نحو ذلك وحلف أنه لا يقدر أن  
يبلغ شيئا آخر وشرب ماء باردا وعاشت روحه وانصرفت وقفل البار عليه وبقي وحده  
ثم أدخل عليه من غدا خادما أسود يخدمه وجلس معه وترددت اليه أياما كثيرة وعرض  
له في رجله اليسرى علة النقرس فقصده وكان يتألم من يده اليمنى التي قطعت ومن رجله  
اليسرى ولا ينام الليل من شدة الألم ثم عوفي وكنت اذا دخلت اليه يتدنى بالمسئلة عن  
خبر ابنه أبي الحسين فاذا عرفته سلامته سكن غاية السكون ثم ناح على نفسه وبكى على يده  
وقال يدخدمت بهم الخلافة ثلاث دفعات لثلاثة خلفاء وكتبت بها القرآن دفعتين تقطع  
كما تقطع أیدی الاصوص تذكر وأنت تقول لي أنت في آخرة نكبته وان الفرج قريب  
قلت بلى فقال قد ترى ما حل بي فقلت ما بقي بعد هذا ثم والآن ينبغي أن تتوقع الفرج فانه  
قد عمل بك ما لا يعمل بنظيرك وهذا انتهاء المسكروه ولا يكون بعد الانتهاء الا الانحطاط  
فقال لا تفعل فان المحنة قد تشبثت بي تشبثا يعلني من حال الى حال الى أن تؤدبني الى  
التلف كما تشبثت حي الدق بالاعضاء فلا تفارق صاحبها حتى تؤديه الى الموت ثم تمتمل  
بهذا البيت (الوافر)

اذا ماتت بعضك فابك بعضا \* فبعض الشيء من بعض قريب

فكان الامر كما قال ولما قرب بحكم من بغداد نقل ابن مقلة من ذلك الموضع الى موضع  
أغمض منه فلم يوقف له على خبر وجبت عنه ثم قطع لسانه وبقي في الحبس مدة طويلة ثم  
لحقه ذرب ولم يكن له من يعالجه ولا من يخدمه حتى بلغني أنه كان يستقي الماء لنفسه يده  
اليسرى يحتدب الجبل يده اليسرى ويسكه بغمه ولحقه شقاء عظيم الى أن مات وكان  
ثابت بن سنان المذكور خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ  
وثابت بن سنان بن ثابت بن قرة من الكتب كتاب التاريخ ذكر فيه الوقائع والحوادث  
التي جرت في زمانه وذلك من سنة خمس وتسعين ومائتين الى حين وفاته ووجدته بخطه  
وقد أبان فيه عن فضل وكانت وفاة ثابت بن سنان في شهر ربيع سنة ثلاث وستين  
وثلاثمائة

\* (أبو اسحق ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة) \* كان كاملا في العلوم الحسنة فاضلا  
في الصناعة الطبية متقدما في زمانه حسن الكتابة وافر الذكاء مولده في سنة ست  
وتسعين ومائتين وكانت وفاته في يوم الأحد النصف من المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة  
بيغداد وكانت العلة التي مات فيها ورم في كبده

أبو اسحق  
ابراهيم بن  
سنان



ابراهيم بن  
زهرون  
الحراني  
أبو الحسن  
الحراني

\* (أبو إسحق إبراهيم بن زهرون الحراني) كان طبيبا مشهورا وافر العلم في صناعة الطب جيد الاعمال حسن المعاملة وكانت وفاته في ليلة الخميس لاجدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة ببغداد

\* (أبو الحسن الحراني) هو أبو الحسن ثابت بن ابراهيم بن زهرون الحراني كان طبيبا فاضلا كثير الدراية وافر العلم لم يراع في الصناعة موقفا في المعالجة مطاعا على أسرار الطب وكان مع ذلك ضنينا بما يحسن (نقلت) من خط ابن بطلان في مقاله في علة نقل الاطباء المهرة تدبيراً كثيراً الامراض التي كانت تعالج قديماً بالادوية الحارة الى التدبير المبرد قال كان قد أسكت الوزير أبو طاهر بن بويه في داره الشاطئة على الجسر ببغداد وقد حضر الامير عزالدوله بختيار والاطباء بمحمون على انه قدمات فتقدم أبو الحسن الحراني وكنت أصحبه يوماً فقال أيها الامير اذا كان قدمات فلن يضرك القصاد فهل تأذن في فصدته قال له ان فعل يا أبا الحسن فصدته فرشع منه دم يسير ثم لم يزل يقوى الرشع الى أن صار الدم يجري فاناق الوزير فلم اخلوته به سأله عن الحال وكان ضنينا بما يقول فقال ان من عادة الوزير أن يستقرغ في كل ربيع دما كثيراً من عروق المعدة وفي هذا الفصل انقطع عنه فلما فصدته ثابت الطبيعة من خناتها (وقال) عبيد الله بن جبرئيل لما دخل عضد الدولة رحمه الله الى بغداد كان أول من اتبعه من الاطباء أبو الحسن الحراني وكان شيخا مسنا وسنان وكان أصغر من أبي الحسن وكان عالما في فاضلين وكانا جميعا يسهران المرضى وبمضيان الى دار السلطان فحسن ثناؤه عليهم اقال ولما دخل الى عضد الدولة قال من هؤلاء قالوا الاطباء قال نحن في عافية وما بنا حاجة اليهم فانصرفنا فخرجنا الى الدهليز قال سنان لابي الحسن يحمل أن ندخل الى هذا الاسد ونحن شيخا ببغداد فيفترسنا قال له أبو الحسن فما الحيلة قال ترجع اليه وأنا أقول ما عندى وننظر ايش الجواب قال افعل فاستأذنا ودخلا فقال سنان أطال الله بقاء مولانا الملك موضوع صناعتنا حفظ الصحة لادواة الامراض والملك أحوج الناس اليه فقال له عضد الدولة صدقت وقرراهما الجارى السنى وصار ايتوبان مع اطبائه (قال) عبيد الله بن جبرئيل ولهما احاديث كثيرة حسنة منها حديث قلاء الكبود وذلك انه كان يباب الازج انسان يقلى الكبود فكان اذا اجتاز عليه دعاها وشكرها وقام لها حتى ينصرفا فلما كان في بعض الايام اجتازا فلم يرياها فظننا انه قد شغل عنهما ومن غدسأله عنه فقيل لهما انه الآن قدمات فجهبا من ذلك وقال أحدهما للاخر له علينا حتى يوجب علينا فصدته ومشاهدته فمضيا جميعا وشاهداه فلما انظرنا اليه تشاورنا في فصدته وسألا أهله أن يؤخروه ساعة واحدة ليقتكروا في أمره ففعلوا ذلك وأحضرنا فصادا فصدته فصدته واسعة فخرج منه دم غليظ وكان كلما خرج الدم خف عنه حتى تكلم وسقياها ما يصلح وانصرفا عنه ولما كان في اليوم الثالث خرج الى دكانه فكان هذا من المعجزات فملا عن ذلك فقالا لسيده انه كان اذا قلى الكبود ياكل منها ويدنه بمثلها دماغا غليظا وهو لا يحس حتى فاض من العروق



الى الاوعية وغمر الحرارة الغريزية وخنقها كما يخنق الزيت السكبر الفتيحة التي تكون  
في المراج فلما يدروه بالفصد نقص الدم ونخف عن القوة الحمل الثقيل وانتشرت  
الحرارة وعاد الجسم الى الصحة وهذا الامتلاء قد يكون من البلغم أيضا وقد ذكر أسبابه  
القائل جالينوس في كتابه في تحريم الدفن قبل أربع وعشرين ساعة (قال) عبيد الله  
ابن جبرئيل ومن أحسن ما سمعت عن أبي الحسن الحراني انه دخل الى قرابة الشريف  
الجليل محمد بن عمر رحمه الله وكان انسانا نبيل القدر قد عارضه ضيق نفس شديد صعب  
فاخذ بنضه وأشار بما يستعمله فشاوره في الفصد فقال له لا أراه وان كان يخفف المرض  
تخفيفا بينا وانصرف وجاءه أبو موسى المعروف ببقعة الطبيب وأبصر بنضه وقاروره وأشار  
بالفصد فقال له الشريف قد كان عندي أبو الحسن الحراني الساعة وشاورته في الفصد  
فذكر انه لا يراه صوابا فقال ببقعة أبو الحسن أعرف وانصرف فجاءه بعض اطباء الذين هم  
دون هذه الطبقة فقال يفصد سيدنا فانه في الحال يسكن وقوى عزمه على الفصد ولم يبرح  
حتى فصده فعندما فصدته خف عنه ما كان يجده خفا بينا ونام وسكن عنه واغتدى وهو  
في عافية فعاد اليه أبو الحسن الحراني آخر النهار فوجده ساكنا قارا فقال له لما رآه على  
تلك الحال قد فصدت فقال كيف كنت أفعل ما لم تأمرني به قال ما هو هذا السكون الا الفصد  
فقال له الشريف لما علمت بهذا لم لا تفصدي قال له أبو الحسن الحراني اذ قد فصد سيدنا  
فليسر بحمي ربيع سبعين دورا ولو أن أبقراط وجالينوس عنده ما تخلص الا بعد انقضائها  
واستدعى دواء ودرجا ورتب تدبيره لسبعين نوبة ودفعه اليه وقال هذا تدبيرك فاذا انقضى  
ذلك جئت اليك وانصرف فما مضى أيام حتى جاءت الحمى وبقيت كما قال فما خالف تدبيره  
حتى برئ (قال) عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره انه كان للحاجب الكبير غلام وكان  
مشغوقا به واتفق أن الحاجب صنع دعوة كبيرة كان فيها أجلاء الدولة ولما اشتغل  
بامر الدعوة حم الغلام حمى حادة فورد على قلب الحاجب من ذلك مورد اعظيما وقلق  
قلقا كثيرا واستدعى أبا الحسن الحراني فقال له يا أبا الحسن أريد الغلام يخدمني في غداة  
غد تعلم كل ما تقدر عليه وأنا كما نلت بما يضاهاى فعملك فقال له يا حاجب ان تركت  
الغلام يستوفي أيام مرضه عاش والافيمكنتي من ملازمته أن يقوم في غدا خدمتك ولكن  
اذا كان في العام المقبل في مثل هذا اليوم يحم حمى حادة ولو كان من كان عنده من اطباء  
لم تنجح فيه مداواته ويموت اما في البحران الاول والثاني فانتظر أيم - ما أحب اليك فقال  
له الحاجب أريد أن يخدمني في غدا غدا والى العام المقبل فرج ظنا منه أن هذا القول  
من الاحاديث المدفوعة فلزمه أبو الحسن ولما كان في غدا فاق وقام في الخدمة وأعطى  
الحاجب لأبي الحسن خلع سنية ومالا كثيرا وصار يكرمه غاية الاكرام فلما كان في  
العام المقبل في مثل اليوم الذي حم فيه الغلام عارذته الحمى فاقام محموم سبعة أيام  
ومات فعظم في نفس الحاجب وجماعة من الناس قول أبي الحسن وكبر لديهم محله وكان  
هزامته كالمعجز (وقال هلال) بن الحسن بن ابراهيم الصائبي الكاتب جد ثنا أبو محمد



الحسن بن الحسين النوبختي قال حدثني الشريف أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى أنه أراد ابتياع جارية عاقلة من دور بني خاقان بأحد عشر ألف درهم وكان الوسيط في ذلك أبو المسيب فهدى بن سليمان فقال لأبي المسيب أحب أن تستشيرني في أمرها أبا الحسن الحراني بعد أن تكلفه مشاهدتها فمضى إليه وسأله الركوب معه إلى دار القوم ليري الجارية وكانت متشككة وشاهدها أبو الحسن الحراني وأخذ مجسها وتأمل قارورتها ثم قال له سرا إن كانت أكلت الباردة من سماقية أو حصرمية وقتاء أو خيار فاشترها والأفلاتعترضها فسالنا عما أكلته في ليلتها فقيل لنا بعض ما قاله أبو الحسن فابتاعها فحببنا من ذلك وعجب من سمع (وقال المحسن بن إبراهيم) كان أولاد أبي جعفر بن القاسم ابن عبيد الله يشنعون على أبي الحسن الحراني عمنا بأنه قتل أباهم فسألت أبا إسحق إبراهيم بن هلال والدي عن ذلك فقال كان أبو جعفر عدو لأبي الحسن عمي وعازما على قتله لأمور نقمها عليه وقد قبض عليه وحبسناه فاتفق أن اعتل أبو جعفر عتته التي مات فيها فأشير عليه بمشاوره أبي الحسن وهو في حبسه فقال لا أثق به ولا أسكن إليه مع ما يعلم من سوء رأيه فيه وعقول على غيره من الأطباء فدخل بعض أخوان أبي الحسن إليه وشرح له ما يدبر به أبو جعفر في مرضه فقال أبو الحسن وكان يأتمنه أنت تعرف رأي هذا الرجل في ومي استمر على هذا التدبير هلك بلا محالة وكفينا كفاية عاجلة فأحب أن تمنعه مشاورتي وتصوبه على رأيه في العمدول عني واشتدت العلة بأبي جعفر ومضى لسبيله بعد قبض القاهر بالله عليه بعشرة أيام (وقال المحسن) أيضا أصابني حمى حادة كان هجومها على بغتة فحضر أبو الحسن عمنا وأخذ مجسبي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئا فقال له والدي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سرا لست ألتني عن ذلك إلى أن يجوز خمسين يوما فوالله لقد فارقته في اليوم الثالث والخمسين وحكى أبو علي بن مكنج النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة إلى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هرون وكان قد ورد معه اذذاك وسألني عن أطباء بغداد فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم فقال ههنا جماعة لا يقول عليهم والمنظور اليه منهم أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثله في صناعته وهو قليل التخصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه إلى الخدمة وأوافقه عليها وأشهر عليه بالمالزمة لها وخطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هرون فقصدته وتقدم إليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبره أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في ما كاه ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وتردد أياما ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه على انقطاعه وعزفه وقروح الانكار له فقال له لا فائدة في مضى واستأراه صوابا بالنفس وللملك الأطباء فضلا عن علماء وقد عرفوا من طبيعه وتدبيره ما يستغني به عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله

بماض  
بالاصل



عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له هذا الملك متى  
 أقام بالعراق سنة فسد عقله ولست أوثر أن يجرى ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ومتى  
 أتتني الخائليق هذا أقول عنى بحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان  
 عليك في ذلك ما تعلم فامسك الخائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد للدولة الى  
 العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فبسه وتولى أبو الحسن الحراني في  
 الحادي عشر من ذي القعدة سنة خمس وستين وثلاثمائة للهجرة ببغداد وكان مولده  
 بالرقبة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولابي  
 الحسن الحراني من الكتب اصلاح مقالات من كد اش يوحنا بن سرايون جوابات مسائل  
 سئل عنها

ابن وصيف  
 الصابئ

\* (ابن وصيف الصابئ) \* كان طبيبا عالما بعلاج امراض العين ولم يكن في زمانه أعلم  
 منه في ذلك ولا أكثر فراولة قال سليمان بن حسان حدثني أحمد بن يونس الحراني قال  
 حضرت بين يدي أحمد بن وصيف الصابئ وقد أحضر سبعة أنفس تقدم أعينهم وفي جملتهم  
 رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء متبهاً بالدمح فسامه على  
 ذلك فطلب اليه فيه واتفق معه على ثمانين درهما وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف  
 الرجل اطمان وضمه الى نفسه ورفع يده على عضده فوجد بها ذفا أصغرا فيه دنانيرة فقال  
 له ابن وصيف ما هذا فقلنا خراساني فقال ابن وصيف حلفت بالله حائثا وأنت ترجو  
 رجوع بصرك اليك والله لا عاجلتك اذ خادعت ربك فطلب اليه فيه فابي أن يقدمه  
 وصرف اليه الثمانين درهما ولم يقدم عينه

غالب طبيب  
 المعتضد

\* (غالب طبيب المعتضد) \* شهر بخدمة المعتضد بالله وكان أولا عند الموفق طلحة بن  
 المتوكل لأنه خدمه منذ أيام المتوكل واختص به وارتفع سائر أولاد المتوكل من لبن  
 أولاد غالب فكان يسر بهم فلما تمكن الموفق من الامر أقطعه وتوله وأغناه وكان له  
 مثل الوالد يناديه ويغلقه بيده وعالج الموفق من سهم كان أصابه في ثنودته وبرأ فاعطاه  
 مالا كثيرا واقطعه وخلع عليه وقال للغلمان من أرادا كرامى فليكرمه وليصل غالبا  
 فوجه اليه مسرور بعشرة آلاف دينار ومائة ثوب ووجه اليه سائر الغلمان مثل  
 ذلك وصار اليه مال عظيم ولما قبض على صاعد وعبدون أخذ لعبدون عدة غلمان نصارى  
 مما اليك فن أسلم منهم أجرى له رزق وترك ومن لم يسلم منهم بعثه الى غالب وكان عدد  
 من أنقذ اليه سبعين غلاما أزمة وغيرها فلما ورد عليه معهم رسول من قبل الحاجب  
 قال غالب أى شئ أعمل بهؤلاء وركب من وقته الى الموفق فقال هؤلاء يستغرقون مال  
 ضيعق مع رزقي فضحك الموفق وتقدم الى اسمعيل زيادة في اقطاعه الحرسيات وكانت  
 ضيا عاجلية تغل سبعة آلاف دينار وأوعر هاله بخمسين ألف درهم في السنة وبعد  
 الموفق طلحة خدم لولده المعتضد بالله ابى العباس أحمد وكان مكينا عنده حظيا في أيامه  
 وكان المعتضد يحسن الظن به ويعتمده على مداواته قال ثابت بن سنان بن ثابت ان غالبا



الطيب توفى مع المعتض بالله بآمد وكان كبير اعنده وكان سعيد بن غالب مع المعتض بالله بآمد وكان يأذس اليه ويقدمه على جميع المتطيين واتصل الخبر بوفاة غالب بالمعتض قبل وقوف سعيد بن غالب على ذلك فلما دخل سعيد عليه ابتداء المعتض وعزاه وقال له يا سعيد طول البقاء لك لما تم عليك فانصرف سعيد الى مضر به كتبنا خريتنا فاتبه المعتض بخفيف السهر قندي وبنان الرصاصي و بسرخاب الكسوة وكانوا اجل خدم السلطان وجلسوا معه طويلا وعرف الخبر فلم يبق احد من أهل الدولة الا صار الى سعيد بن غالب وعزاه يابيه من الوزير القاسم بن عبيد الله ومؤنس الخادم ومن بعدهما من الاستاذين والامراء والقواد والاولياء على طبقاتهم ثم انفذ اليه المعتض وقت الظهر بجون طعام وتقدم اليه ان لا يبرح أو بطغمة و بطعم دانيل كاتب مؤنس وسعدون كاتب يانس وكنا سهر به على اختيه ففعل ذلك ولم يزل يحضره في كل يوم ويشاغله بالحديث ويصرفه ويتبعه بجون الطعام مدة سبعة أيام ورد اليه ما كان الى ابيه من أمر الجراية والسلامة واقرب في يده اقطاعه وضياعه ولم يزل ذلكة ولولده الى آخر عمره

ابو عثمان  
سعيد بن  
غالب

\* (ابو عثمان سعيد بن غالب) \* كان طبيبا عارفا حسن المداواة مشهورا في صناعة الطب خدم المعتض بالله وحظي عنده وكان كثيرا الاحسان اليه والازعام عليه وتوفى أبو عثمان سعيد بن غالب في يوم الاحد است بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بغداد

عبدوس

\* (عبدوس) \* كان طبيبا مشهورا ببغداد حسن المعالجة جيدا للتدبير ويعرف كثيرا من الادوية المركبة وله تجارب حميدة وتصرفات بليغة في صناعة الطب قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه حكى عن داود بن ديلم وعن عبدوس المتطيين قال لما غلظت علة المعتض وكانت من استسقاء وفساد مزاج من علل يتنقل منها وخاف على نفسه احضرنا وجميع اطباء فقال لنا اليس تقولون ان العلة اذا عرفت عرف دوائها فاذا اعطى العليل ذلك الدواء صلح قلنا له بلى قال فعلتي عرفتموها ودوائها أم لم تعرفوها قلنا قد عرفناها قال لها بالكم تعالجوني ولست أصلح وطيننا انه قد عزم على الايفاع بنا فسقطت قوتنا فقال له عبدوس يا أمير المؤمنين نحن على ما قلنا في هذا الباب الا ان في الامر شيئا وهو ان لا نعرف مقدار اجزاء العلة فنقابلها من الدواء بمثل اجزائها وانما نعمل في هذا على الحدس ونبتدي بالاقرب فالاقرب ونحن نتظر في هذا الباب ونقابل العلة بما يتجمع فيها ان شاء الله تعالى قال فامسك عنا واخلونا فتشاورنا على أن نرميه بالغاية وهي التنوير فاحميناها له وأرميناها فيه فغرق وخف ما كان به لدخول العلة الى باطن جسمه ثم ارتقت الى قلبه لحات بعد أيام وخلصنا مما كنا اشرفنا عليه وكانت وفاة المعتض ليلة الثلاثاء اسبوع بقين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين واربعمائة من الكذب كتاب التذكرة في الطب



(صاعد بن بشر بن عبدوس) ويكنى أبا منصور وكان في أول أمره فاصدا في  
 البيمارستان ببغداد ثم انه بعد ذلك اشتغل في صناعة الطب وتميز حتى صار من الاكابر  
 من أهلها والمتعينين من أربابها نقلت من خط المختار بن حسن بن بطلان في مقالته  
 في علة نقل الأطباء المهرة تدبيراً كثيراً لأمراض التي كانت تعالج قديماً بالأدوية الحارة  
 إلى التدبير المبرد كالقالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمطور  
 القدماء قال ان أول من فطن لهذه الطريقة ونبه عليه ببغداد وأخذ المرضى في المداواة  
 بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور صاعد بن بشر الطبيب رحمه الله فإنه أخذ  
 المرضى بالفصد والتبريد والترطيب ومنع المرضى من الغذاء فأنجح تدبيره وتقدم في  
 الزمان بعد ان كان فاصدا في البيمارستان وانتهت الرياسة إليه فمؤول المملوك في تدبيرهم  
 عليه فرفع عن البيمارستان المعاجين الحارة والأدوية الحادة ونقل تدبير المرضى إلى  
 ماء الشعير ومياه البرور فأظهر في المداواة عجائب من ذلك ما حكاه لي بما فارقين الرئيس  
 أبو يحيى ولد الوزير أبي القاسم المغربي قال عرض للوزير بالانذار فوئج صعب أقام  
 لأجله في الحمام واحقن عدة حقن وشرب عدة شربات فلم ير صلاحاً فأنفذ نارسولا إلى  
 صاعد فلما جاء ورآه على تلك الحال واسأله فدقصر من العطش وشرب الماء الحار  
 والسكر وجسه يتوقد من ملازمة الحمام ومداومة المعاجين الحارة والحقن الحادة  
 استدعى كوزماً مثلوج فأعطاه الوزير فوقف عن شربه ثم انه جمع بين الشهوة وترك  
 المخالفة وشربه فقويت في الحال نفسه ثم استدعى فاصدا ففصد وأخرج له دماً كثيراً  
 المقدار وسقاه ماء البرور ولعاباً وسكنجبيناً ونقله من حجرة الحمام إلى الخيش وقاله  
 ان الوزير أدام الله عافيته سينام من بعد الفصد ويعرق وينتبه فيقوم عدة مجالس  
 وقد فضل الله بعافيته ثم تقدم بصرف الخدم ليلنام فقام الوزير إلى مرقدته وقد وجد خفا  
 من بعد الفصد فنام مقدار خمس ساعات وانتبه بصبح بالفراس فقال صاعد للفراس اذا  
 قام من الصبح فقل له يعاود النوم حتى لا يتقطع العرق فلما خرج الفراس من عنده  
 قال وجدت ثيابه كأنها قد صبغت بماء الزعفران وقد قام مجلساً وانام ثم لازل الوزير  
 يتردد نعات إلى آخر النهار مجالس عدة ومن بعدها غداه بمزقورة وسقاه ثلاثة أيام ماء  
 لشعر فبرأ تماماً فكان الوزير أبداً يقول طوبى لمن سكن ببغداد داراً شاطئة وكان  
 طبيبه أبو منصور وكاتبه أبو علي بن موصلايا فبلغه الله أمانيه فيما طلب ونقل أيضاً من  
 خط ابن بطلان ان صاعداً الطبيب عالج الأجل المرتضى رضي الله عنه من لسب عقرب  
 بان محمد المسكان بكافور فسكن عنه الألم في الحال ونقلت من خط أبي سعيد الحسن بن  
 أحمد بن علي في كتاب ورطة الاجلاء من هفوة الأطباء قال كان الوزير علي بن بلبل  
 ببغداد وكان له ابن أخت فلحقته سكتة دموية وخفي حاله على جميع الأطباء ببغداد  
 وكان بينهم صاعد بن بشر حاضراً فسكت حتى أنرج جميع الأطباء بموته ووقع اليأس من  
 حياته وتقدم الوزير في تجهيزه واجتمع الخلق في العزاء والنساء في اللطم والنياح



ولم يبرح صاعدين بشر من مجاس الوزير فعند ذلك قال الوزير لصاعدين بشر الطيب هل  
لنا حاجة فقال له نعم يا مولانا ان رسمت وامرت لي ذكرت ذلك فقال له تقدم وقل ما يلج  
في صدرك فقال صاعده هذه سكتة دموية ولا مضره في ارسال مبضع واحد وننظر فان نجح  
كان المراد وان تسكن الاخرى فلا مضره فيه فقرح الوزير وتقدم باعداد النساء واحضر  
ما وجب من التمرنج والنطول والبخور والنشوق واستعمل ما يجب ثم شد عضد المريض  
وانعده في حوض بعض الحاضرين وارسل المبضع بعد التعليق على الواجب من حاله فخرج  
الدم وودعت البشائر في الدار ولم يزل يخرج الدم حتى تم ثلثمائة درهم من الدم فانفتحت  
العين ولم ينطق بعد فتد البسدا الاخرى ونشق ما وجب تنشيقه ثم فصده ثانيا واخرج  
منه من الدم واكثر فتسكام ثم اسقى واظم ما وجب فبرئ من ذلك وصح جسمه وركب  
في الرابع الى الجامع ومنه الى ديوان الخليفة ودعاه وشر عليه من الدراهم والديناير الكثيره  
وحصل لصاعدين بشر الطيب مال عظيم وحشمه الخليفة والوزير وقدمه وزكاه وتقدم  
على جميع من كان في زمانه (اقول) ووجدت صاعدين بشر قد ذكر في مقالتهم في مرض  
المراقبا ما عاينه في ذلك الزمان من أهوال وجدها ومخاوف شاهدتها ما هذا نصه قال وانه  
عرض لنا من تضايق الزمان علينا والتشاغل بالتماس الامر الضروري ولما قد شملنا  
من الخوف والحذر والفرع واختلاف السلاطين وما قد بلينا به مع ذلك من التنقل في  
الواضع وضباع كتبنا وسرقنا ولما قد اطلنا من الامور المذعرة المخوفة التي لا نرجو  
في كشفها الا الله تقدس اسمه هذا ما ذكره وما كان في ايامه الاختلاف بلوك الاسلام  
بعضهم مع بعض وكان الناس سالمين في انفسهم آمنين من القتل والسبي فكيف لو  
شاهدنا ما شاهدناه ونظرنا ما نظرناه في زماننا من التتار الذين اهلكتوا العباد واخربوا  
البلاد وكونهم اذا اتوا الى مدينة فمالهم الا قتل جميع من فيها من الرجال وسبي  
الاولاد والنساء ونهب الاموال وتخريب القلاع والمدن لسكان استصغر ما ذكره واستقل  
ما عاينه وحقره ولكن ما طامة الافونها طامة اعظم منها ولا حادثة الا وغيرها اكبر منها  
ولله الحمد على السلامة والامانية واصاعدين بشر من الكتب مقالة في مرض المراقبا  
ومداواته انها لبعض اخوانه

ديلم

\* (ديلم) \* كان من اطباء المذكورين ببغداد المتقدمين في صناعة الطب وكان يتردد الى  
الحسن بن مخلد وزير المعتمد ويخدمه ووجدت في بعض التواريخ ان المعتمد على الله وهو  
احمد بن المتوكل اراد ان يقصد فقال للحسن بن مخلد اكتب لي جميع من في خدمتنا من  
الاطباء حتى اتقدم بان تصل كل واحد منهم على قدره فكتب الاسماء وادخل فيها اسم  
ديلم المتطبب وكان ديلم يخدم الحسن بن مخلد فوقع تحت الاسماء بالصلوات فقال ديلم اني  
جالس في منزلي حتى وافى رسول بيت المال ومعه كيس فيه ألف دينار فسلمه الي وانصرف  
فلم ادر ما السبب فيه فبادرت بالركوب الى الحسن بن مخلد وهو حيفة الوزير فمررت به ذلك  
فقال لي اقتصد امير المؤمنين وامرني بان اكتب اسماء اطباء لتقدم بصلاتهم فادخلت



اسمك معهم نخرج لك ألف دينار  
 \* (داؤد بن ديلم) \* كان من الأطباء المميزين ببغداد المجيد في المعالجة وخدم المعتضد  
 بالله وخص به فكانت التوقيعات تخرج بخط ابن ديلم لمحملة منه ومكانته وكان يتردد إلى  
 دور المعتضد وله منه الاحسان الكثير والانععام الوافر وكانت وفاة داؤد بن ديلم يوم  
 السبت لخمس خلون من المحرم سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ببغداد

داؤد بن  
 ديلم

\* (أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي) \* كان من الأطباء المذكورين ببغداد ونقل  
 كتباً كثيرة إلى العربية من كتب الطب وغيره وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى وقال  
 ثابت بن سنان المتطبب إن أبا الحسن علي بن عيسى الوزير في سنة اثنتين وثلاثمائة اتخذ  
 البيمارستان بالحريية وأنفق عليه من ماله وقلده أبا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي  
 متطيبه مع سائر البيمارستان ببغداد ومكة والمدينة ومن كلام أبي عثمان سعيد بن  
 يعقوب الدمشقي قال الصبر قوة من قوى العقل وبحسب قوة العقل تكون قوة الصبر  
 ولأبي عثمان الدمشقي من الكتب مسائل جمعها من كتاب جالينوس في الاخلاق مقالة  
 في النبض مشجرة وهي جوامع لكتاب النبض الصغير لجالينوس

أبو عثمان  
 سعيد بن  
 يعقوب

\* (الرقى) \* هو أبو بكر محمد بن الخليل الرقى كان فاضلاً في الصناعة الطبية عارفاً بأسوأها  
 وفروعها جيداً في التعليم حسن المعالجة وهو أول من وجدناه فسر مسائل حنين بن اسحق  
 في الطب وكان تفسيره لهذا الكتاب في سنة ثلاثين وثلاثمائة قال عبيد الله بن جبرئيل  
 وقيل عنه انه ما كان يفسر الاسكرانا وكان في هذا نادراً قال وقد شاهدت انساناً كان يتعاطى  
 الشعر وكان اذا أراد عمله احتمال في تحصيل نديد فيشر به ويجلس فيعمل حينئذ الشعر  
 وسب ذلك أن الدماغ يكون مائلاً إلى البرد فاذا أسخنه بخار النديد تحرك وقوى على الفعل  
 والرقى من الكتب شرح مسائل حنين في الطب

الرقى

\* (قويرى) \* واسمه ابراهيم ويكنى أبا اسحق فاضل في العلوم الحكمية وهو ممن أخذ  
 عنه علم المنطق وكان مفسراً وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونس وكتب قويرى  
 مطرحة محققة لان عبارته كانت عطفية غلقة ولقويرى من الكتب كتاب تفسير  
 قاطيغورياس مشجر كتاب بارمينايس مشجر كتاب انالوطيقا الاولى مشجر كتاب انالوطيقا  
 الثانية مشجر

قويرى

\* (ابن كرنيب) \* هو أبو أحمد الحسين بن أبي الحسين اسحق بن ابراهيم بن زيد الكاتب  
 ويعرف بابن كرنيب وكان من جملة المتكلمين ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان  
 في نهاية الفضل والمعرفة والاطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة ولأبي أحمد بن كرنيب من  
 الكتب كتاب الرد على أبي الحسن ثابت بن قرة في نفيه وجوب وجود السكونين بين كل حركتين  
 متساويتين مقالة في الاجناس والانواع وهي الامور العامة كتاب كيف يعلم ماضى من  
 النهار من ساعة من قبل الارتفاع

ابن كرنيب

\* (أبو يحيى المروزى) \* كان طبيباً مشهوراً بمدينة السلام تميز في الحكمة وقرأ عليه أبو

أبو يحيى  
 المروزى



بشرمقي بن يونان وكان فاضلا واسكنه كان سر يانيا وجميع ماله من الكتب في المنطق وغيره  
بالسريانية

\* (مقي بن يونان) \* كان أبو بشرمقي بن يونان من أهل دير قني عن نثأ في أسكول مرماري  
قرأ على قويري وعلى روفيل وبنيامين وبيحي المروزي وعلى أبي أحمد بن كرنيب وله  
تفسير من السريانية إلى العربي واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره وكان نصرانيا  
وتوفي ببغداد يوم السبت لآحدى عشرة ليلة حلت من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين  
وثلاثمائة وتوفي من الكتب مقالة في مقدمت صدر بها كتاب النالوطيقا كتاب المقاييس  
الشرطية شرح كتاب ايساغوجي لفرفور يوس

\* (بيحي بن عدي) \* هو أبو زكريا بيحي بن عدي بن حميد بن زكريا المتطقي واليه انتهت  
الرئاسة ومعرفته العلوم الحكمية في وقته قرأ على أبي بشرمقي وعلى أبي نصر الفارابي  
وعلى جماعة آخر وكان أوجددهره ومذهبه من مذاهب النصارى اليعقوبية وكان جيد  
المعرفة بالنقل وقد نقل من اللغة السريانية إلى اللغة العربية وكان كثير الكتابة  
ووجدت بخطه عدة كتب (قال) محمد بن اسحق النديم البغدادي في كتاب الفهرست قال لي  
بيحي بن عدي يوما في الوراقين وقد عاتبته على كثرة نسخه فقال لي من أي شيء تعجب في هذا  
الوقت من صبري قد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وحملتهما إلى ملوك  
الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدى بنفسى وأنا أكتب في  
اليوم والليل مائة ورقة وأقل (وقال) الأمير أبو الوفاء المبرور بن فاذك حدثني شيخني أبو  
الحسين المعروف بابن الأمدى انه سمع من أبي عدي اسحق بن زرعة يقول ان أبا زكريا  
بيحي بن عدي وصي إليه ان يكتب على قبره حين حضرته الوفاة وهو في بيعة مرتوما بقطيعة  
الديق هذين البيتين (الحفيف)

رب مبيت قد صار بالعلم حيا \* وميتي قد ماتت جهلا وعيا

فاقتنوا العلم كي تماوا خلودا \* لاتعدوا الحياة في الجهل شيئا

وإبيحي بن عدي من الكتب رساله في نقض حجج أنفذه الرئيس في نصره قول القائلين بان  
الافعال خالق لله واكتساب للعبد تفسير كتاب طوييقا لارسطوطا ليس مقالة في  
البحوث لاربعة مقالة في سياسة النفس مقالة في انية صناعة المنطق وماهيتها وليتها  
مقالة في المطالب الخمسة للرسول الثمانية كتاب في منافع الباه ومضاره ووجهة  
استعماله بحسب اقتراح الشريف أبي طالب ناصر بن اسمعيل صاحب السلطان المقيم في  
القسطنطينية

\* (أبو علي بن زرعة) \* هو أبو علي غيسى بن اسحق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا  
أحد المتقدمين في علم المنطق وعلوم الفلسفة والنقلة المجتودين ومولده ببغداد في ذي الحجة  
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة ونشأ بها وكان كثير العبادة والملازمة لبيحي بن عدي  
(نقلت) من خط المختار بن الحسن بن بطلان في مقالته في علمه نقل الاطباء آهرة تدبير

مقي بن يونان

بيحي بن عدي

أبو علي بن  
زرعة



أكثر الامراض التي كانت تعالج قديما بالأدوية الحارة الى التدبير المبرد كالفالج والقوة والاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك لسطور القدماء قال ان أول من فطن لهذه الطريق ونسبه عليهم بغداد وأخذ المرضى في المداواة بها والطرح ماسواها الشيخ أبو منصور ساعد بن بشر الطبيب رحمه الله فأنى سمعته يقول أول ما خطر لي النقل في الفالج الذي عرض لشيخنا أبي علي بن زرعة رحمه الله وذلك أن أبا علي كان رجلا منحرف الجسم حاد الخاطر محدثا لمليح المجلس ملازمًا للتدريس والنقل والتصنيف محبا للبوارجح الحرفات والطحنات وملحج الاسماء وما عمل من البوارج بالخرذل ثم انه حرص في آخر عمره على عمل مقالة في بقاء النفس فأقام نحوًا من سنة يفكر فيها وييسرها حرصا على عملها وكان أيضا مقتونا بالتجارة الى بلد الروم وله فيها أصدقاء من تجار السريان قد سعوا به دفعات الى السلطان وصودر على أموال ولحقته عدة نسبكات فالتام عليه حرارة المزاج الأصلي وفساد الاغذية وكذا الخاطر بالتصنيف ومقاساة الاضداد ومداواة السلاطين فعرضت له مرضة حادة واختلاط أجبر فيها بالفالج كما يجبر المرضى باورام وتحوها وكان الناس يعظمونه لانه لم يجمع اليه مشايخ الأطباء كابن بكس وابن كشكر ايا وتليد نسنان وابن كزورا والحراقي فوضوا في تدبيره بحسب المسطور في الكنايش وأنا أقول من حيث لا قدرة لي على محارمتهم بالخيافة لتقدمهم في الزمان والله انهم لمخطون لانه فالج تابع لمرض حاد لشخص حار المزاج ثم انهم سئموا من تدبيره فنقلته الى المرطبات نحف قلبلا وشارف الصلاح وبعد زمان مات في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة من فرط ما دبر به من الحار اليابس بالجود والحادث في مؤخر الدماغ عن خلط سوداوى ولايى علي بن زرعة من الكتب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض كتاب أغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية مقالة في معاني كتاب ايساغوجي مقالة في معاني قطعة من المقالة الثالثة من كتاب السماء مقالة في العقل رسالة في علة استنارة الكواكب مع انها والسكرات الحاملة لها من جوهر واحد بسائط رسالة أنشأها الى بعض أوليائه في سنة سبع وثمانين وثلثمائة (أقول) وفي هذه الرسالة معان يرتبها على اليهود ووجدت لبشر بن يشي المعروف بابن عنايا الاسرائيلي رسالة يرتبها على عيسى بن اسحق بن زرعة وقد أجاب فيها عن رسالته هذه

موسى بن  
سيار

﴿موسى بن سيار﴾ هو أبو ماهر موسى بن يوسف بن سيار من الأطباء المشهورين بالحذق وجودة المعرفة بصناعة الطب وموسى بن سيار من الكتب مقالة في الفصد الزيادة التي زادها على كماش الخف لاسحق بن حنين

علي بن  
العباس

﴿علي بن العباس﴾ الجوسى من الاهواز وكان طبييا مجيدا امتيزا في صناعة الطب وهو الذي صنّف الكتاب المشهور الذي يعرف بالملكي صنّفه للملك عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة أبي علي حسن بن بويه الديلي وهو كتاب جليل مشتمل على أجزاء الصناعة الطبية علمها وعملها وكان علي بن العباس الجوسى قد اشتغل بصناعة الطب على أبي



ماهر موسى بن سيار وتلمذ له ولعلي بن العباس المجوسي من الكتب كتاب الملوك في الطب عشرون مقالة

عيسى طيب  
القاهر

\* (عيسى طيب القاهر) \* كان القاهر بالله وهو أبو منصور محمد بن المعتضد يعتمد على طبيبه هذا عيسى ويركن اليه ويفضي اليه بأسراره وتوفي عيسى طيب القاهر بالله في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ببغداد وكان قد كلف قبل موته دفتين قال ثابت بن سنان في تاريخه وأعلمني أن مولده كان في النصف من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين \* (دانيال المتطبب) \* قال عبيد الله بن جبرئيل كان دانيال المتطبب لطيف الخلق ذميمة الاعضاء متوسط العلم له أنسة بالمعالجة وكانت فيه غفلة وتبدد وكان قد استخسه معز الدولة لخدمته فدخل عليه يوما فقال له يا دانيال فقال لبيك أيها الأمير قال ليس عندكم أن السفرجل اذا أكل قبل الطعام أمسك الطبع واذا أكل بعد الطعام أسهل قال بلى قال فانا اذا أكلته بعد الطعام عصمني قال له دانيال ليس هذا الطبع للناس فلكمه معز الدولة يده في صدره وقال له قم تعلم أدب خدمة الملوك ونعال فخرج من بين يديه ونفث الدم ولم يزل كذلك مديدة حتى مات قال عبيد الله وهذه من غلطات العلماء التي تهلك والامثل هذا لا يخفى لان هنا معدا ضعيفة لا يمكنها دفع ما فيها فاذا وردها السفرجل قواها وأعانها على دفع ما فيها فتجيب الطبيعة وقد شاهدت اننا اذا أردنا ان شرب الشراب محلى أو سكتجيب السفرجل فتقبأ ما أراد قال وحكي والدي جبرئيل أنه كان الأمير أبو منصوره - ذب الدولة رحمه الله اذا شرب شراب السفرجل أسهله وهذه أمور أسبابها معروفة وانما كانت غلطة من دانيال حتى هلك

اسحق بن  
شليطا

\* اسحق بن شليطا \* كان هذا طبيبا ببغداد ياله يد في الطب تقدم بها الى أن انتقل الى خدمة المطيع لله واختص به الى أن مات في حياة المطيع وخلف على موضعه أبو الحسين عمر بن عبد الله الدحلي وقد كان اسحق مشاركا في طب المطيع ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحرائق الصابئ

أبو الحسين  
عمر بن  
الدحلي

\* (أبو الحسين عمر بن الدحلي) \* كان من طبيا للمطيع لله وكان شديد التمكن منه والاختصاص به قال عبيد الله بن جبرئيل حدثني من أثق به انه كان لا يحتمل في شيء جملة ولما صرف المطيع لله أباحمدا الصلحي كاتبه توسط أبو الحسين بن الدحلي لابي سعيد روهب بن ابراهيم حتى تغلبه مكتبة الخليفة وبقي مدة ثم شرع أبو الحسين صهر أبي بشر البقري فتقلده وكان أبو سعيد روهب يبق الى أن صارت الخلافة الى الطائع وقبض عليه وبقي في الحبس الى أن دخل بختيار وعضد الدولة الى بغداد وهرب الخليفة وخرج من الحبس عند كسر أبواب الحبوس

فنون  
المتطبب

\* (فنون المتطبب) \* كان متقدما يختص بخدمة بختيار وكان يكرمه ويعزه أمرا عظيما قال عبيد الله بن جبرئيل ومن أخباره معه انه رمدت عين بختيار في بعض الاوقات فقال له يا أبا نصر ليس والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني واريدها تبرأ في يوم واحد



وأمره قال فسمعت أبا نصر يتحدث انه قال له ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراش  
والغلمان أن يأتروني دونك في هذا اليوم واخلفك ومن خالفني في أمري قتله ففعل  
بختيار ذلك فامر أبو نصر ان يحضر واجازة مملوءة عسل الطبرزد فلما حضر غمس يدي  
بختيار في العسل ثم بدأ يداوي عينيه بالاشيايف الايض الايض وما يصلح الرد وجعل  
بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك يحكه الى آخر النهار فبرئ وكان  
هو السقي بين بختيار والخليفة واذا خرجت الخلع فعلى يديه تخرج وله فيها السهم  
الافر

أبو الحسين  
ابن كشكرايا

\* (أبو الحسين بن كشكرايا) \* كان طبيبا عالما مشهورا بالفضل والانتان لصناعة  
الطب وجودة المزاوله لاهمالها وكان في خدمة الامير سيف الدولة بن حمدان ولما بنى  
عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد استخدمه فيه وزاد حاله وكان أبو  
الحسين بن كشكرايا كتب الكلام يحب أن يجعل الأطباء بالمساءلة والتهميم وكان له  
أخ راهب وله حكمة تنفع من قيام الاغراس والمواد الحادة ويعرف بصاحب الحفنة  
وكان أبو الحسين بن كشكرايا قد اشتغل بصناعة الطب على سنان بن ثابت بن قرة وكان  
من أجل تلامذته ولابي الحسين بن كشكرايا من الكتب كمشاهير المعروف بالحاروي  
كناش آخر باسم من وضعه اليه

أبو يعقوب  
الاهوزي

\* (أبو يعقوب الاهوزي) \* كان مشكورا في صناعة الطب جميل الطريقة وكان من  
جملة الأطباء الذين جعلهم عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه ببغداد ويعرف  
به ولابي يعقوب الاهوزي من الكتب مقالة في أن السكتين البروري أحرم  
التر ياق

ذئيف القس  
الرومي

\* (ذئيف القس الرومي) \* كان خبيرا باللغات وكان ينقل من اليوناني الى العربي وكان  
يعلم من الفضلاء في صناعة الطب واستخدمه عضد الدولة في البيمارستان الذي أنشأه  
ببغداد وكان عضد الدولة يتطير منه وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى  
حكى في بعض الاوتات ان عضد الدولة أنفذه الى بعض القواد في مرض كان عرض له  
فلما خرج من عند القائد استدعي بثقته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه  
نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فلما أخذ له الاذن في الانصراف والبعث فقد تلقى  
لما جرى فسأل الحاجب عن ذلك وسببه فقال الغلام ما أعرف أكثر من أنه جاءه ذئيف  
الطبيب وقال له يا مولانا الملك انفذني لعيادتك فحضر الحاجب وأعاد بحضرة الملك عضد  
الدولة هذا الحديث ففجك وأمره أن يمضي اليه ويعلم بحسن نيته فيه وان ذلك اشغل  
قلبه به أنفذه اليه ليعوده وحمات اليه خلع سنبة فسكنت به نفسه وزال عنه ما كان  
أضمره من شغل القلب وكان دائما يولع به بسببها

أبو سعيد  
اليمامي

\* (أبو سعيد اليمامي) \* كان مشهورا بالفضل والمعرفة متقنا لصناعة الطب جيدا في  
أصولها وافروعها حسن التصنيف ولابي سعيد اليمامي من الكتب شرح مسائل



حذين مقالة في امتحان اطباء وكيفية التمييز بين طبقاتهم

أبو الفرج  
ابن أبي سعيد  
اليماني

\* (أبو الفرج بن أبي سعيد اليماني) \* كان فاضلا في الصناعة الطبية متميزا في العلوم  
الحكومية اجتمع بالشيخ الرئيس ابن سينا وجرث بينهما مسائل كثيرة في صناعة الطب  
وغيرها ولابن الفرج بن أبي سعيد اليماني من الكتب رسالة في مسألة طبية دارت بينه  
وبين الشيخ الرئيس ابن سينا

أبو الفرج  
بجعي بن سعيد

\* (أبو الفرج بجعي بن سعيد بن بجعي) \* كان طبيبا مشهورا عالما بصناعة الطب جيدا  
في أعمالها نقلت من خط ابن بطلان في مقالته في علة نقل الأطباء المهرة تديرا أكثر  
الامراض التي كانت تعالج قديما بالأدوية الحارة الى التمدد بالبرد كالفالج والقوة  
ولاسترخاء وغيرها ومخالفتهم في ذلك بسطورا القدماء قال حدثني الشيخ الفاضل أبو  
الفرج بجعي بن سعيد بن بجعي الطبيب بانطا كبة قال وهذا السيد في زماننا علم في العلم  
مقدم في الديانة والمروءة وله تصانيف جليلة قال قال ورد من القسطنطينية غلام للملك  
رومي شاب به سوء مزاج حار وجساء في طعامه وسخته حائلة لغلبة الصفراء وكان  
مؤه أحمر في أكثر الاوقات وبه عطش فسماه طبيب دواء مسهلا ثم فصدده وسماه دواء  
مقبيا فساءت حاله وأدخله طبيب رومي الحمام وأطخ جميع جسمه بالنورة وأطخه بعد  
ذلك بعسل نحل والزهم معدته ضمادا حارا فاحتد مزاجه وأكثر عطشه وبطلت شهوته  
وعرض له في الحال فالج في الشق الايمن فسقى ماء الشعير كثيرا فصلحت حاله من الاسترخاء  
في تمام الاربعين ثم وقف طبعه فحقن فقام دفعات وجاءه دم أسود غليظ فلم يجده نفعها ثم  
انقطعت شهوته واستولى عليه القيام والسهر فمات في الستين

أبو الفرج  
ابن الطبيب

\* (أبو الفرج بن الطبيب) \* هو الفيلسوف الامام العالم أبو الفرج غيبة الله بن الطبيب  
وكان كتب الجائليق ومتميزا في النصارى ببغداد وبقري صناعة الطب في البيمارستان  
العضدي ويعالج المرضى فيه ووجدت شرحه لكتاب جالينوس الى اغلوتن وقد قرئ  
عليه وعليه الخط بالقراءة في البيمارستان العضدي في يوم الخميس الحادي عشر من  
شهر رمضان سنة ست وأربعمائة وهو من الأطباء المشهورين في صناعة الطب  
وكان عظيم الشأن جليل المقدر واسع العلم كثيرا تصنيف خيرا بالقلعة كثير  
الاشتغال فيها وقد شرح كتب كثيرة من كتب ارسطو طاليس في الحكمة وشرح  
أيضا كتب كثيرة من كتب ابقراط وجالينوس في صناعة الطب وكانت له مقدرة قوية  
في التصنيف وأكثر ما يوجد من تصانيفه كانت تنقل عنه املاء من لفظه وكان معاصرا  
للشيخ الرئيس ابن سينا وكان الشيخ الرئيس يحمد كلامه في الطب وأما في الحكمة فكان  
يذمه ومن ذلك قال في مقالته في الرد عليه ما هذانه انه كان يقع اليها كتب يعملها  
الشيخ أبو الفرج بن الطبيب في الطب ونجدها صحيحة مرضية بخلاف تصانيفه التي في  
المنطق والطبيعات وما يجري معها وحدثني الشيخ موفق الدين يعقوب بن اسحق بن  
القف النصراني النرجلي من بلاد الجهم كان قد قصد بغداد للاجتماع بابي الفرج بن



الطبيب والقراءة عليه والاشتغال عنده ولما وصلادخل بغداد وسألا عن منزل أبي  
الفرج فقيل لهما انه في الكنيسة للصلاة فتوجهما نحوه ودخلا الكنيسة فلما قيل  
لهما انه ذلك الشيخ وكان ابن الطبيب في ذلك الوقت لا يساوي بصرف وهو مكشوف  
الرأس ويده مخرقة بسلاسل وفيها نار بخور وهو يدور بها في نواحي الكنيسة ويحرق  
تأملاه وتحدثنا بالفارسية وفيها يدعيان النظر اليه ويتعجبان منه انه على هذه الهيئة  
ويفعل هذا الفعل وهو من أجل الحكماء وسمعته في أقاصي البلاد بالفلسفة والطب  
وفهم عنهما ما هما فيه ولما فرغ وقت الصلاة وخرج الناس من الكنيسة خرج أبو  
الفرج بن الطبيب ولبس ثيابه المعتاد لبسها وقدمت له البغلة فركب والغلمان حوله  
وتبعه ماة أو اثنتان العجم الى داره وعرفاه انهما قاصدان اليه من بلاد الجهم للاشتغال وأن  
يكونان من جملة تلامذته فاستحضرهما في مجلسه وسمعا كلامه ودرسا المشغولين عليه  
ثم قال لهما كنتمما مجتمعين ماقط قلالا فلما طلما بالقراءة الى أوائل الحج وكان الوقت قريبا  
منه فلما نودي للحج قال لهما ان كنتمما تريدان أن تقرآ علي وأن أكون شيخكما فحما  
واذا جتمعنا مع السلامة ان شاء الله يكون كل ما تريدان مني في الاشتغال علي فقبل أمره  
وجبا ولما عاد الحاج جاءا اليه من أثر الحج وهما أقرعان وقد غلب الشكوب عليهما من  
حر الشمس والطريق فسأتهما عن مناسك الحج وما فعلتا فيها فذكرتا الصورة الحال وقال  
لهما لما رأيتما الجمار بقيتما عراة موشحين وبأيديكما الحجارة وأنتمما تهرولان وترميان  
بها قالان نعم فقال هكذا الواجب ان الامور الشرعية تؤخذ من قلالا عقلا وما كان قصده  
بذلك وانه أمرهما بالحج الا حتى يتبين لهما ان الحال التي رأياه عليهما وتعجبان من فعله  
ان ذلك راجع الى الاوامر الشرعية وهي فانما تؤخذ من رأيهما متسامة ممثلة في سائر  
المال ثم اشتغلا عليه بعد ذلك الى أن تمزجا وكنا من أجل تلاميذه وقال أبو الخطاب محمد  
ابن محمد أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان أبا الفرج بن الطبيب أخذ عن ابن  
الجمار ونخاف من التلاميذ أبا الحسن بن بطلان وابن بدرج والهروي وبني حيون وأبا  
الفضل كتيقات وابن أتردي وعبدان وابن مصوصا وابن العليق قال وكان في عصر أبي  
الفرج من اطباء صاعد بن عبدوس وابن تقاح وحسن الطيب وبنو سنان والناثلي وعنه  
أخذ ابن سينا وأبو سعيد الفضل بن عيسى الأيمامي وذكر لي انه من تلامذته ابن سينا وعيسى بن  
علي بن ابراهيم بن هلال الكاتب وأظنه يكنى بكس وعلي بن عيسى الكحال وأبو الحسين  
البصري ورجاء الطبيب من أهل خراسان وزهرون ولابي الفرج بن الطبيب من المكاتب  
تفسير كتاب قاطي غور ياس لارسطوطاليس تفسير كتاب بارميدياس لارسطوطاليس  
تفسير كتاب انالوطيقا لارسطوطاليس تفسير كتاب انالوطيقا الثانية لارسطوطاليس  
تفسير كتاب طويقا لارسطوطاليس تفسير كتاب سوفسطيقا لارسطوطاليس تفسير  
كتاب الخطابة لارسطوطاليس تفسير كتاب الشعر لارسطوطاليس تفسير كتاب الحيوان  
لارسطوطاليس تفسير كتاب ايديميالا بقراط تفسير كتاب الفصول لابن قراط تفسير



كتاب طبيعة الاذن ان لا بقراط تفسير كتاب الاخلاط لابن بقراط تفسير كتاب الفرق جالينوس  
 تفسير كتاب الصناعة الصغرى جالينوس تفسير كتاب النبض الصغرى جالينوس تفسير  
 كتاب اغلوتن جالينوس تفسير كتاب الاسطوانات جالينوس تفسير كتاب المزاج  
 جالينوس تفسير كتاب القوى الطبيعية جالينوس تفسير كتاب التشرح الصغرى  
 جالينوس تفسير كتاب العلل والاعراض جالينوس تفسير كتاب تعرف علل الاعضاء  
 الباطنة جالينوس تفسير كتاب النبض الكبير جالينوس تفسير كتاب الحيان  
 جالينوس تفسير كتاب البحران جالينوس تفسير كتاب أيام البحران جالينوس تفسير  
 كتاب حيلة البرء جالينوس تفسير كتاب تدبير الاعضاء جالينوس ثمار السنة عشر كتابا  
 جالينوس وهو اختصار الجوامع شرح ثمار مسائل حنين بن اسحق املاه سنة خمس  
 وأربعمائة كتاب النسكت والثمار الطبية والفلسفية تفسير كتاب ايساغوجي  
 لفرفوريوس مقالة في القوى الطبيعية مقالة في العلة لم جعل لكل خلط دواء بحث فرغه  
 ولم يجعل للدم دواء يستفرغه مثل سائر الاخلاط نهاليتي في العين مقالة في الاحلام وتفصيل  
 الصحيح منها من السقيم على مذهب الفلسفة مقالة في عتراف أخير بما ضاع وذكر الدليل  
 على صحته بالشرع والطب والفلسفة مقالة في الشراب مقالة أملاها في جواب ما سئل عنه  
 من ابطال الاعتقاد في الاجزاء التي لا تنقسم وهذا السؤال سألها طاهر بن جابر  
 السكري ووجدت بخط طاهر بن جابر السكري على هذه المقالة ما هذا مثاله قال هذه  
 الكراسة بخط سيدنا الاستاذ الاجل أبي نصر محمد بن علي بن برزج تلميذ الشيخ أبي  
 الفرج أملاها الشيخ أبو الفرج أطال الله بقاءه ونسكب أعداءه عليه ببغداد وكان  
 السبب في ذلك طاهر بن جابر بن منصور السكري الطبيب وهي المستور بعينها شرح كتاب  
 منافع الاعضاء جالينوس مقالة مختصرة في المهجة شرح الانجيل

ابن بطلان

\* (ابن بطلان) هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون بن سعدون بن بطلان نصراني  
 من أهل بغداد وكان قد اشتغل على أبي الفرج عبد الله بن الطبيب وتلمذ له وأتقن عليه  
 قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها ولازم أيضا أبا الحسن ثابت بن ابراهيم بن  
 زهرون الحراني الطبيب واشتغل عليه وانتفع به في صناعة الطب وفي مراوطة أعمالها وكان  
 ابن بطلان معاصرا لعلي بن رضوان الطبيب المصري وكانت بين ابن بطلان وابن رضوان  
 المراسلات العجيبة والكتب البديعة الغربية ولم يكن أحدهم يثوق كتابا ولا يتدع  
 رأيا الا ويرد الآخر عليه ويسفه رأيه فيه وقد رأيت أشياء من المراسلات التي كانت فيما  
 بينهم ووقائع بعضهم في بعض وسافر ابن بطلان من بغداد الى ديار مصر فصادمته الى  
 مشاهدة علي بن رضوان والاجتماع به وكان سفره من بغداد في سنة تسع وثلاثين  
 وأربعمائة ولما وصل في طريقه الى حلب أقام هناك مدة وأحسن اليه معز الدولة شمال  
 ابن صالح حينما أكرمه اكراما كثيرا وكان دخوله الفسطاط في مستهل جمادى الآخرة من  
 سنة احدى وأربعين وأربعمائة وأقام بها ثلاث سنين وذلك في دولة المنصور بالله من



الطباء المصريين وجرت بين ابن بطلان وابن رضوان وقائع كثيرة في ذلك الوقت ونوادير  
 طريقة لا تخلو من فائدة وقد تضمن كثيرا من هذه الاشياء كتاب القمى ابن بطلان بعد  
 خروجه من ديار مصر واجتماعه بابن رضوان ولا ابن رضوان كتاب في الرد عليه وكان ابن  
 بطلان أعذب الفاظا وأكثر طرفا وأميز في الادب وما يعلق به ومما يدل على ذلك ما ذكره  
 في رسالته التي وسمها بدعوة الاطباء وكان ابن رضوان أطب وأعلم بالعلوم الحكمية وما  
 يتعلق بها وكان ابن رضوان أسود اللون ولم يكن بالجميل الصورة وله مقالة في ذلك يرد فيها  
 على من يبره بفتح الخلقه وقد بين فيها بزمه أن الطبيب الفاضل لا يجب أن يكون وجهه  
 جميلا وكان ابن بطلان أكثر ما يقع في علي بن رضوان من هذا القبيل وأشباهه ولذلك يقول  
 فيه في الرسالة التي وسمها بوقعة الاطباء (الطويل)

فما تبدي للقوا بل وجهه \* نكصن على أعقابهم من الندم

وقلن وأحفين الكلام تسترا \* الألبتنا كنا تركناه في الرحم

وكان يلقبه بهماح الجن وسافر ابن بطلان من ديار مصر الى القسطنطينية وأقام بها سنة  
 وعرضت في زمنه أوباء كثيرة (ونقلت) من خطه فيما ذكره من ذلك ما هذا مثاله قال  
 ومن مشاهير الاوباء في زماننا الذي عرض عند طلوع الكوكب الاثاري في الحوزاء من  
 سنة ست وأربعين وأربعمائة فان في تلك السنة دفن في كنيسة لوقا بعد أن امتلأت جميع  
 المدافن التي في القسطنطينية أربعة عشر ألف نسمة في الخريف فلما توسط الصيف  
 في سنة سبع وأربعين لم يوف النيل لحات في القسطاط والشام أكثر أهلها وجميع الغريباء  
 الامن شاء الله وانتقل الوباء الى العراق فأتى على أكثر أهلها واستولى عليه الخراب  
 بطروق الساكر المتعادية واتصل ذلك بها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعرض  
 للناس في أكثر البلاد قروح سوداوية وأورام الطحال وتغير ترتيب نواتب الحميات  
 واضطرب نظام البحار من باختلاف علم القضاء في تقدم المعرفة وقال أيضا بعد ذلك  
 ولان هذا الكوكب الاثاري طلع في برج الجوزاء وهو طالع مصر أوقع الوباء في القسطاط  
 بنقصان النيل في وقت ظهوره في سنة خمس وأربعين وأربعمائة وصح انذار بطليموس  
 القائل الويل لأهل مصر اذا طلع أحد ذوات الذوائب وانجهم في الجوزاء ولما نزل  
 زحل برج السرطان تسكامل خراب العراق والموصل والحزيرة واختلت ديار بكر وريجة  
 ومصر وفارس وكرمان وبلاد المغرب واليمن والقسطاط والشام واضطربت أحوال  
 ملوك الارض وكثرت الحروب والغلاء والوباء وصح حكم بطليموس في قوله ان زحل  
 والمريخ متى اقتربا في السرطان زلزل العالم (ونقلت) أيضا من خط ابن بطلان فيما ذكره  
 من الاوباء العظيمة العارضة للعلم بقدم العلماء في زمانه قال ما عرض في مدة بضع عشرة  
 سنة بوفاة الاجل المرتضى والشهيد أبي الحسن البصري والفقير أبي الحسن القدوري  
 وأقضى القضاء الماوردي وابن الطبيب الطبري على جماعتهم رضوان الله ومن أصحاب  
 علوم القدماء أبو علي بن الهيثم وأبو سعيد اليمامي وأبو علي بن السمع وصاعد الطبيب



وأبو الفرج عبد الله بن الطيب ومن متقدمي علوم الادب والكتابة علي بن عيسى الربعي  
وأبو الفتح النيسابوري ومهيار الشاعر وأبو العلاء بن نزيك وأبو علي بن موصلايا والرئيس  
أبو الحسن الصابي وأبو العلاء المعري فإذ طغأت سرج العلم وبقيت العقول بعدهم في  
الظلمة (أقول) ولا بن بطلان أشعار كثيرة ونوادير طريفة وقد ضمن منها أشياء في رسالته  
التي رسمها بدعوة الأطباء وفي غيرها من كتبه وتوفي ابن بطلان ولم يتخذ امرأة ولا خلف  
ولذا ولذلك يقول من أبيات (الطويل)

ولا أحدان متيبيكي ليتني \* سوى مجلسي في الطب والكتب باكبيا

ولا بن بطلان من الكتب كماش الاديرة والرهبان كتاب شراء العبيد وتقليب المعاليك  
والحواري كتاب تقويم الحجة مقالة في شرب الدواء المسهل مقالة في كيفية دخول الغذاء  
في البدن وهضمه وخروج فضلاته وسقى الادوية المسهلة وتركيبها مقالة الى علي بن رضوان  
عند وروده الفسطاط في سنة احدى وأربعين وأربعمائة جوابا عما كتبه اليه مقالة في  
علمة نقل الأطباء المهرة تدبيراً كثيراً لأمراض التي كانت تعالج قديماً بالادوية الحارة الى  
التدبير المبرد كالفالج والقوة والاسهال وغيرها ومخالفتهم في ذلك لمسطور القديما في  
السكنانيس والاقرباذينات وتدرجهم في ذلك بالعراق وما والاها على استقبال سنة سبع  
وسبعين وثلاثمائة والى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وصنف ابن بطلان هذه المقالة  
بأطباكية في سنة خمس وخمسين وأربعمائة وكان في ذلك الوقت قد أهل لبناء يمارستان  
أطباكية مقالة في الاعتراض على من قال ان الفرخ أحمر من الفروج بطريق منطقية  
ألفها بالقاهرة في سنة احدى وأربعين وأربعمائة كتاب المدخل الى الطب كتاب دعوة  
الأطباء ألفها للامير نصير الدولة أبي نصر أحمد بن مروان ونقلت من خط ابن بطلان  
وهو يقول في آخرها فرغت من نسخها انا مصنفها أبو انيس الطيب المعروف بالختار بن  
الحسن بن عبدون بدير الملك المنجق طنطين بظاهر القسطنطينية في آخر ايلول من  
سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف هذا قوله ويكون ذلك بالتاريخ الاسلامي من سنة خمس  
وأربعمائة كتاب وقعة الأطباء كتاب دعوة القسوس مقالة في مداواة صبي عرضت  
له حصة

\* (الفضل بن جرير التكريتي) \* كان كثيراً لاطلاع في العلوم فاضل في صناعة الطب  
حسن العلاج وخدم بصناعة الطب للامير نصير الدولة بن مروان وللفضل بن جرير  
التكريتي من الكتب مقالة في أسماء الأمراض واشتقاقها كتبها الى بعض اخوانه  
وهو يوحنا بن عبد المسبح

\* (أبو نصر يحيى بن جرير) \* التكريتي كان كآخيه في العلم والفضل والتميز في صناعة  
الطب وكان موجوداً في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ويحيى بن جرير التكريتي من  
الكتب كتاب الاختيارات في علم النجوم كتاب في الباه ومنافع الجماع ومضاره  
رسالة كتبها الكافي السكفاة أبي نصر محمد بن محمد بن جهر في منافع الرياضة وجهة استعمالها

الفضل

أبو نصر



ابن دينار

\* (ابن دينار) \* كان جدياً فارقين في أيام الامير نصير الدولة بن مروان وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المداواة خبيراً بتأليف الادوية ووجدت له اقرباً باذينا يديع التأليف بليغ التصنيف حسن الاختيار مرضي الأخبار وابن دينار هذا هو الذي ألف الشراب المنسوب اليه المعروف بشراب الديناري المتداول استعماله المشهور بين اطباء وغيرهم وذلك المذكور في كتابه هذا يقول انه الذي ألفه وابن دينار من السكتب كتاب الاقربا بدين

ابراهيم

\* (ابراهيم بن بكس) \* كان ماهراً في علم الطب ونقل كتباً كثيرة الى العربي ثم كف بصرة وكان مع ذلك يحاول صناعة الطب ويزاولها بحسب ما هو عليه وكان يدرس صناعة الطب في اليمارستان العسدي لما بناء عضد الدولة وكان له منه ما يقوم بكفايته ولا ابراهيم بن بكس من السكتب كناشه كتاب الاقربا بدين المحقق بالسكناس مقالة بان الماء القراح ابرد من ماء الشعير مقالة في الجدرى

علي

\* (علي بن ابراهيم بن بكس) \* كان طبيبياً فاضلاً عالماً بصناعة الطب مشهوراً بها جيد المعرفة بالنقل وقد نقل كتباً كثيرة الى العربي

قسطا

\* (قسطن بن لوقا البعلبكي) \* قال سليمان بن حسان انه مسيحي النحلة طبيب حاذق نبيل فيلسوف منجم عالم بالهندسة والحساب قال وكان في أيام المقتدر بالله وقال ابن النديم البغدادي الكاتب ان قسطا كان بارها في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والاعداد والموسيقى لا مطعن عليه فصحا في اللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية وتوفي بآرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم اجاب ابا عيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وشم عمل كتاب الفردوس في التاريخ (اقول) ونقل قسطا كتباً كثيرة من كتب اليونانيين الى اللغة العربية وكان جيد النقل فصحا باللسان اليوناني والسرياني والعربي وأصح نقولا كثيرة وأصله يوناني وله رسائل وكتب كثيرة في صناعة الطب وغيرها وكان حسن العبارة جيد القريحة وقال عبيد الله بن جبرئيل ان قسطا اجتذبه سنجار يرب الى آرمينية وأقام بها وكان بآرمينية أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل فعمل له قسطا كتباً كثيرة جليلة نافلة شريفة المعاني مختصرة الالفاظ في أصناف من العلوم ومات هناك فدفن وبنى عليه قببة وأكرم قبره كما كرام قبور الملوك ورؤساء الشرائع (واقسطا بن لوقا من السكتب) كتاب في أوجاع النقرس كتاب في الروائح وعلماها رسالة الى أبي محمد الحسن بن محمد في أحوال الباه وأسبابه على طريق المسئلة والجواب كتاب في الأعداء ألفه لبطريق فتي أمير المؤمنين كتاب جامع في الدخول الى علم الطب الى أبي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدبر كتاب في النبيذ وشربه في الولا ثم كتاب في الاسطوانات كتاب في السهر ألفه لابي الغطريف البطريق مولى أمير المؤمنين كتاب في العطش ألفه لابي الغطريف مولى أمير المؤمنين كتاب في القوة والضعف كتاب في الاعذية على طريق القوانين الحكمة ألفه لبطريق البطارقة ابي غانم العباس بن سفيان



كتاب في النبض ومعرفة الحميات وضروب البحار كتاب في علة الموت فحاة الفهلابي  
الحسن محمد بن أحمد كاتب بطريرق البطارقة كتاب في معرفة الخدر وأنواعه وعمله وأسبابه  
وعلاجه ألفه لقاضي القضاة أبي محمد الحسن بن محمد كتاب في أيام البحار في الامراض  
الحادة كتاب في الاخلاط الاربعة وما تشترك فيه مختصر كتاب في السكندر وخلقها وما  
يعرض فيها من الامراض رسالة في المروحة وأسباب الريح كتاب في مراتب قراءة الكتب  
الطبية كتبه الى أبي العطر بف بطريرق كتاب في تدبير الابدان في سفر الحج ألفه لابي  
محمد الحسن بن مخلد كتاب في دفع ضرر السموم كتاب في المدخل الى علم الهندسة على  
طريق المسئلة والجواب ألفه لابي الحسن علي بن يحيى مولى أمير المؤمنين كتاب آداب  
الفلسفة كتاب في الفرق بين الحيوان الناطق وغير الناطق كتاب في تولد الشعر كتاب  
في الفرق بين النفس والروح كتاب في الحيوان الناطق كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ  
كتاب في حركة الشريان كتاب في النوم والرويا كتاب في العضو الرئيس من البدن كتاب  
في الباغيم كتاب في الدم كتاب في المرة الصفراء كتاب في المرة السوداء كتاب في شكل  
السكر والاسطوانة كتاب في الهيئة وتركيب الافلاك كتاب في حساب التلاق على جهة  
الجبر والمقابلة كتاب في ترجمة ديوفنطس في الجبر والمقابلة كتاب في العمل بالسكر  
الكبيرة النجومية كتاب في عمل الآلة التي ترسم عليها الجوامع وتعمل منها النتائح  
كتاب في المتعة كتاب في المرايا المحرقة كتاب في الازراب والمكاييل كتاب السياسة  
ثلاث مقالات كتاب العلة في اسوداد الخيش وتغيره من الرش كتاب القرسطون كتاب  
في الاستدلال بالنظر الى أصناف البول كتاب المدخل الى المنطق كتاب شرح مذهب  
اليونانيين رسالة في الخضاب كتاب في شكوك كتاب اقليدس كتاب القصد وهو أحد  
وتسعون بابا ألفه لابي اسحق ابراهيم بن محمد المعروف بابن المدير كتاب المدخل الى علم النجوم  
كتاب الحمام كتاب الفردوس في التاريخ رسالة في استخراج مسائل عدديات من المقالة  
الثالثة من اقليدس تفسير ثلاث مقالات ونصف من كتاب ديوفنطس في المسائل  
العددية كتاب في عبارة كتب المنطق وهو المدخل الى كتاب ايساغوجي كتاب في  
البحار رسالة الى أبي علي بن بنان بن الحرث مولى أمير المؤمنين فيما سأل عنه من علل  
اختلاف الناس في اخلاقهم وسيرهم وشهواتهم واختباراتهم مسائل في الحدود على  
رأى الفلاسفة

\* (مسكويه) \* هو أبو فاضل في العلوم الحكمية متميز فيها خبير  
بصناعة الطب جيد في أصولها وفروعها ولمسكويه من المكتب كتاب الاشربة  
كتاب الطبخ كتاب تهذيب الاخلاق

\* (أحمد بن أبي الأشعث) \* هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث كان وافر  
العقل شديد الرأي مجاب للغير كثير السكنية والوقار متفقه في الدين وعمره اطول ولا  
وله تلاميذ كثيرة وكان فاضلا في العلوم الحكمية متميزا فيها وله تصانيف كثيرة في

مسكويه  
ياضرا بالاصل

أحمد



ذلك تدل على ما كان عليه من العلم وعلو المنزلة وله كتاب في العلم الالهي في نهاية الجودة  
 وقد رأيت بخطه رحمه الله تعالى وكان عالما بكتب جالينوس خبيراً بما منتهى طبعه على  
 اسرارها وقد شرح كثيراً من كتب جالينوس وهو الذي فصل كل واحد من الكتب  
 الستة عشر التي لجالينوس الى جبل وأبواب وافصول وتسميات تصبوا لم يسبقه الى ذلك  
 أحد غيره وفي ذلك معونة كثيرة لمن يشتغل بكتب الفاضل جالينوس فإنه يسهل عليه  
 كل ما يلتمسه منها ونبقى له اعلام تدله على ما يريد مطالعته من ذلك ويتعرف به كل قسم  
 من أقسام الكتاب وما يشتمل عليه وفي أي غرض هو وفصل أيضاً كذلك كثيراً من  
 كتب ارسطوطاليس وغيره وجملة مصنفات أحمد بن أبي الاشعث في صناعة الطب وغيرها  
 كل منها تام في معناه لا يوجد له نظير في الجودة (ونقلت) من كتاب عبيد الله بن جبرئيل  
 ابن جثيثوع قال ذكر لي من خبر أحمد بن أبي الاشعث رحمه الله أنه لم يكن منذ ابتدأ عمره  
 يتظاهر بالطب بل كان متصرفاً وصور وكان أصله من فارس فخرج من بلده هارباً  
 ودخل الموصل بحالة سيئة من العري والحوج واتفق انه كان لناصر الدولة ولد ابي  
 في حالة من قيام الدم والاعراس وكان كلما عالجته الاطباء ازداد مرضه فتوصل الى أن  
 دخل عليه وقال لاه أنا عالجك ويدأيريه اغلط الاطباء في التدبير فسكنت اليه وعالجه  
 فبرأ وأعطى وأحسن اليه وأقام بالموصل الى آخر عمره واتخذ له تلامذة عدة الا أن  
 الخاص به والمتقدم عنده كان أبو الفلاح وبرع في صناعة الطب (أقول) وكانت وفاة  
 أحمد بن أبي الاشعث رحمه الله في سنة ثلثمائة ثونيف وستين للهجرة وكان له عدة اولاد  
 والذي وجدته مشهوراً منهم في صناعة الطب محمد ولاحمد بن أبي الاشعث من الكتب  
 كتاب الادوية المفردة ثلاث مقالات وكان السبب الباعث له على تصنيفه قوم من  
 تلامذته سألوه ذلك وهذا نص كلامه في صدر الكتاب قال سألتني أحمد بن محمد البلدي  
 أن أكتب هذا الكتاب وبيعاً كان سألتني محمد بن ثواب فتكلمت في هذا الكتاب  
 بحسب طبقتهم وكتبته اليهما وبدأت به في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين  
 وثلثمائة وهما في طبقة من تتجاوزت علم الطب ودخلت في جملة من يتفقه فيما علم من هذه  
 الصناعة ويفرغ ويقيس ويستخرج والي من في طبقتهم من تلامذتي ومن ائتم  
 بكتبي فان من أراد قراءة كتابي هذا وكان قد تجاوزت حد التعليم الى حد التفقه فهو  
 الذي ينتفع به ويحظى بعلمه ويقدر أن يستخرج منه ما هو فيه بالقوة مما لم أذكره وان  
 يفرغ على ما ذكرته ويشهد وهذا قول الجمهور والناس دون ذوي القرائح الافراد التي  
 يمكنها تفهم هذا وما فوقه بقوة النفس الناطقة فيهم فان هؤلاء تسهل عليهم المشقة في  
 العلم ويقرب لديهم ما يطول على غيرهم كتاب الحيوان كتاب في العلم الالهي مقالتان  
 فرغ من تأليفه في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلثمائة كتاب في الجدرى والحصبه  
 والحيفة مقالتان كتاب في الرسام والبرسام ومداواتهما ثلاث مقالات صنعه لتلميذه  
 محمد بن ثواب الموصل أملاه عليه املاء من لفظه وكتبه عنه بخطه وذكري تاريخ الاملاء



والكتابة في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة كتاب في القولنج وأصنافه ومداوانه  
والادوية النافعة منه مقالاتان كتاب في البرص والهن ومداوانهما مقالاتان كتاب في  
الصرع كتاب آخر في الصرع كتاب في الاستسقاء كتاب في ظهور الدم مقالاتان  
كتاب في الماخوليا كتاب تركيب الادوية مقالة في النوم واليقظة كتبها الى أحمد بن  
الحسين بن زيد بن فضالة البلدي بحسب سؤاله على لسان عزور بن الطبيب اليهودي البلدي  
كتاب الغاذي والمغتذى مقالتان فرغ من تأليفه بقاعة جرتي من ارمينية في صفر سنة  
ثمان وأربعين وثلاثمائة كتاب أمراض المعدة ومداوانها شرح كتاب الفرق  
لجالينوس مقالتان فرغ منه في رجب سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة شرح كتاب  
الحجيات لجالينوس

\* (محمد بن ثواب الموصل) \* هو أبو عبد الله محمد بن ثواب بن محمد ويعرف بابن التلاج من أهل  
الموصل فاضل في صناعة الطب خبير بالعلم والعمل وشيخه في صناعة الطب أحمد بن أبي  
الاشعث لازمه واشتغل عليه وتميز وكتب بخطه كتباً كثيرة

\* (أحمد بن محمد البلدي) \* هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى من مدينة بلد وكان  
خبيراً بصناعة الطب حسن العلاج والمداواة وكان من أجل تلامذة أحمد بن أبي الأشعث  
لازمه مدة سنين واشتغل عليه وتميز ولاحمد بن محمد البلدي من الكتب كتاب تدبير  
الحبالى والاطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الامراض العارضة لهم صنفة  
للوزير أبي الفرج بعثه بوبن يوسف المعسر وفي بيان كاس وزير العزيز بالله في الديار  
المصرية

\* (ابن قوسين) \* كان طبيباً مشهوراً في زمانه وله دراية بصناعة الطب ومقامه بالموصل  
وكان يهودياً وأسلم وعمل مقالة في الرد على اليهود ولابن قوسين من الكتب مقالة في الرد  
على اليهود

\* (علي بن عيسى وقيل عيسى بن علي السكحال) \* كان مشهوراً بالحدق في صناعة السكحل  
تميزاً فيها وبكلامه يقتدى في أمراض العين ومداوانها وكتابه المشهور بتذكرة  
السكحالين هو الذي لا بد لكل من يعانى صناعة السكحل أن يحفظه وقد اقتصر الناس  
عليه دون غيره من نساء الكتب التي قد ألفت في هذا الفن وصار ذلك مستمر عندهم  
وكلام علي بن عيسى في أعمال صناعة السكحل أجود من كلامه فيما يتعلق بالامور العلمية  
وكانت وفاته سنة وأربع مائة وعلي بن عيسى من الكتب كتاب تذكرة  
السكحالين ثلاث مقالات

\* (ابن الشبل البغدادي) \* هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن يوسف بن شبل مولده ومقشوره  
ببغداد وكان حكيماً فاضلاً ومنتكماً فاضلاً وأديباً بارعاً وشاعراً مجيداً وكانت  
وفاته ببغداد سنة أربع وسبعين وأربع مائة ومن شعره قال في الحكمة وهذه  
القصيد من جيد شعره وهي تدل على قوة الطلاع في العلوم الحكيمية والاسرار الالهية

محمد

أحمد

ابن قوسين

علي

بياض بالاصل

ابن الشبلي



وبعض الناس ينسبها الى ابن سيناء وليست له وهي هذه (الوافر)  
 برئت أيها القلك المدار \* أقصد ذلك المسير أم اضطرار  
 مدارك قل لنا في أي شيء \* ففي أفهامنا منك ابتهار  
 وقبلت نرى القضاء وهل قضاء \* سوى هذا القضاء به تدار  
 وعندك ترفع الأرواح أم هل \* مع الأجساد يدركها البوار  
 وموج ذا الحجر أم فرند \* على الحج الدر وعله أوار  
 وقبلك الشمس رافعة شعاعا \* بأجنحة قوادمها انصار  
 وطوق في النجوم من الليالي \* هلاك أم يد فيها سوار  
 وشهب ذا الخواطف أم ذبال \* عليها المرخ بقدرح والعقار  
 وترصيع نجومك أم حباب \* تواف بينه اللجج الغزار  
 تمذرقومها ليللا وتطوي \* نهارا مثل ما تطوي الأزار  
 فكيف قالها صدى البرايا \* وما يصدى لها أبدأ غرار  
 تبارى ثم تخنن راجعات \* وتكنس مثل ما كنس الصور  
 فبيننا الشرق يقدهما صودا \* تلتاقا من الغرب انحدار  
 هل ذامامضى وعليه يمضى \* طوال مني وآجال قصار  
 وأيام تعرفنا مدهاها \* لها أنفاسنا أبدأ سفار  
 ودهر ينثر الأعمار نثرا \* كاللغصن بالورد انتشار  
 ودنيا كلما وضعت جنينا \* غذاه من نواتها أطوار  
 هي العشواء انخبطت هشم \* هي العجاء ما جرحت جبار  
 لمن يوم بلا أمس ليوم \* بغير غدا اليه بنا يسار  
 ومن نسين في أخد دردد \* لروح المرء في الجسم انتشار  
 وكم من بعد ما ألفت نفوس \* جسوما عن مجاثمها أطار  
 ألم نك بالحوارح آذناس \* فكلم بالقرب عادلها انفار  
 فان يك آدم أشقى بنبيه \* بذنب ماله منه اعتذار  
 ولم ينفعه بالاسماء علم \* وما نفع العجود ولا الجوار  
 فاخرج ثم أهبط ثم أودى \* قترب السافيات له شعار  
 فأدر كنه بعلم الله فيه \* من الكامات للذنب اغتفار  
 ولكن بعد غفران وعفو \* يعبر ما تلا ليل النهار  
 لقد بلغ العدو بنا مناه \* وحل بأدم وبنا الصغار  
 وتمناضاتعين كفوم موسى \* ولا يحل أضل ولا خوار  
 فبالك أكلة مازال منها \* علينا نعمة وعليه عار  
 ذعاب في الظهور وما ولدنا \* ويذبح في حشا الام الحوار



ونقتظر الرزايا والبلايا \* وبعد فبالوعيد لما انتظار  
 ونخرج كارهين كما دخلنا \* خروج الضب أحوجه الوجار  
 فماذا الامتنان على وجود \* لغبر الموجدين به الخيار  
 وكانت أذعم الوان ~~كونا~~ \* نخير قبله أو ذقتار  
 أهذا الداء ليس له دواء \* وهذا الكسر ليس له انجبار  
 تحير فيه كل دقيق فهم \* وليس لعمق جرحهم انسبار  
 اذا التكوير عال الشمس عنا \* وقال كواكب الليل انتشار  
 وبدلنا بهذي الارض أرضا \* وطوح بالسموات انفطار  
 وأذهلت المراضع عن بنينا \* لحببتها وعطمت العشار  
 وغشى البدر من فرق وذعر \* خسوف للتوعد لاسرار  
 وسيرت الجبال فيكن كتبنا \* مهيلات وسجرت البحار  
 فان نبات ذى الالباب منا \* وأين مع الرجوم لنا اصطبار  
 وأين عقول ذى الافهام مما \* يراد بنا وأين الاعتبار  
 وأين يغيب لب كان فينا \* ضياؤك من سناه مستعار  
 وما أرض عصته ولا سماء \* نفيم بغول أنجمها انكدار  
 وقد واقته طائفة وكانت \* دحانا ما تقا تره شرار  
 قضاها سبعة والارض مهذا \* دحاها فوهى للاموات دار  
 فما لسمو ما علا انتهاء \* ولا لسموك ما أرى قرار  
 وليكن كل ذا التهو يل فيه \* لذى الالباب وعظ وازدجار  
 وقال يرثي أخاه أحمد (الخفيف)

غاية الحزن والسرور انقضاء \* ما لحي من بعد ميت بقاء  
 لا لبديد باريد مات حزنا \* وسلت عن شقيقها الخنساء  
 مثل ما في التراب يملى الفتى فالسحر ينيلى من بعده والبكاء  
 غير أن الاموات زالوا وبقوا \* غصصا لا يسبغه الاحياء  
 انما نحن بين ظفر وناب \* من خطوب أسودهن ضراء  
 تمنى وفي المني قصر العمر فنغرو بما نسر نساء  
 صحة المرء للسقام طريق \* وطريق القضاء هذا البقاء  
 بالذي نغتذى نموت ونحيا \* أقتل الداء للنفوس الدواء  
 ما لقينا من غدر دنيا ولا كا \* نت ولا كان أخذها والعطاء  
 راجع جودها عليها فها \* يهب الصبح يسترد المساء  
 ليت شعري حلمنا تمر بنا الايام أم ليس تعقل الاشياء  
 من فساد يجنيه للعالم الكو \* ن فما للنفوس منه اتقاء



\* قبح الله لذة لأذانا \* ناهيا الامهات والآباء  
 نحن لولا الوجود لم نألم الفقد فإيجادنا علينا بلاء  
 وتبليلا ما تحب المهمة الجسم فقيم الآسى وفيه العناء  
 واقعد أيد الاله عقولا \* حجة العود عندها الابداء  
 غير دعوى قوم على الميت شيئا \* أنكرته الجلود والاعضاء  
 وإذا كان في العيان خلاف \* كيف بالغيب يستبين الخفاء  
 مادها نا من يوم أحمد الا \* ظلمات ولا استبان ضياء  
 يا أخى عاد بعدك الماء سما \* وهو ما ذاك النسيم الرخاء  
 والدموع الغزار عادت من الانفاس نارا تثرها الصعاء  
 وأعد الحياة عدرا وان كا \* نت حياة يرضى بها الاعداء  
 ابن تلك الخلال والحزم ابن العزم ابن السناء ابن البهاء  
 كيف أوردى النعيم من ذلك الظل وشيكا وزال ذلك الغناء  
 أين ما كنت تنتضى من لسان \* في مقام ما للواضى انتضاء  
 كيف أرجو شفاء مابى ومابى \* دون سكناي في ثراك شفاء  
 أين ذاك الرواء والمنطق المو \* نق أين الحياء أين الآباء  
 أن محاسنك التراب لها للدمع يوم أن نحن خدى الخفاء  
 أوتين لم بين قديم وداد \* أوتت لم يمت عليك الثناء  
 شطر نفسي دفنت والشطرباق \* يتمنى ومن مناه القناء  
 ان تكن قد تمته أيدى المنايا \* فالى السابقين تمضى البطاء  
 يدرك الموت كل سحر ولو أخفته عنه في برجهما الحوزاء  
 ليت شعري وللبلى كل ذى الخلق بماذا تميز الانبياء  
 موت ذا العالم المفضل بالنطق وذا السارح الهميم سواء  
 لا غوى لفقدته تبسم الار \* ض ولا لتقى تبكى السماء  
 كم مصابيح أوجه أطفأتها \* تحت أطباق رمتها البيداء  
 كم بدور وكم شموس وكم أطواد \* لم أمسى عليهم العفاء  
 كم محارة السكاكب صبغ \* ثم حطت ضياءها الظلماء  
 انما الناس قادم اثرماض \* بدء قوم للاخرين انهاء  
 وقال أيضا (الكامل)

وكأئما الانسان فيه غيره \* متكونا والحسن فيه معار  
 متصرفا وله القضاء مصرف \* ومكانا ومكانه مختار  
 طوراته صوبه الحظوظ وتارة \* خطأ تحيل صوابه الاقدار  
 نعى بصيرته ويصير بعدما \* لا يترد الفاتت استبصار



فتراه يؤخذ قلبه من صدره \* ويرد فيه وقد جرى المقدار  
فيظل يضرب باللامة نفسه \* ندما اذا لعبت به الافكار  
لا يعرف الافواط في ابراده \* حتى يبينه له الاصدار

وقال من آيات (الوافر)  
اذا اخنى الزمان على كريم \* اطار صديقه قلب العدو

وقال أيضا (البيسط)  
تلاق بالصبر ضيف الهم ترحله \* ان الهموم ضيوني أكاه المهج  
فانخطب ما زاد الا وهو منتقص \* والامر ما ضاق الا وهو منفرج  
فروح النفس بالتعليل ترضيه \* عسى الى ساعة من ساعة فرج

وقال أيضا (البيسط)  
تسل عن كل شيء بالحياة فقد \* يمون بعد بقاء الجوهر العرض  
يعوض الله مالا أنت متلفه \* وما عن النفس ان أتلتهم اعوض

وقال أيضا (الحنيف)  
وعلى قدر عقله فاعتب المر \* وحاذر برا يصبره عوقا  
كم صديق بالعتب صار عدوا \* وعدو بالحلم صار صديقا

وقال أيضا (الطويل)  
لبكفيكم ما بكم من جوى نلقى \* فها لبنا مهلا ورفقا بنا رفقا  
وحرمة ودي لاسلوت هواكم \* ولا رمت منه لانكا كلولا عتقا  
سأزجر قلبا رام في الحب سلوة \* وأهجره ان لم يمت بكم عشقا  
عذبت الهوى يا صاح حتى ألقته \* فاضناه الى أشفي وأفناه الى أبقى  
فلا الصبر موجود ولا الشوق بارح \* ولا أدهى نطفي الالهيب ولا ترقا  
أخاف اذا ما الليل مدسدوله \* على كبدى حرقا ومن مقلتي غرقا  
لحتمل أن أجرى عن الوصل بالجفا \* وينعم طرفي والفتوا د بكم بشقى  
أحظى هذا أم كذا كل عاشق \* يضام فلا يعنى وينطعم ولا يسقى  
سل الدهر على الدهر يجمع بيننا \* فلم أر خذ لوقا على حالة يبقى

وقال أيضا (الرمل)  
ان تسكن تجزع من دمسعى اذا فاض فصنه  
أو تسكن أبصرت يوما \* سبدا يعفونك منه  
أنا لا أصبر تخن \* لا يجعل الصبر عنه  
كل ذنب في الهوى يغفر لي مالم أخنه

وقال أيضا (الكامل)  
ثقلت زجاجات أتنا فرغا \* حتى اذا ملئت بصرف الراح



خفت فكادت أن تطير بما حوت \* وكذا الجسم تخف بالارواح  
وقال أيضا (البيضا)

قالوا القناعة عز والكفاف غنى \* والذل والعار حرس النفس والطمع  
صدقتم من رضاه سدد جوعته \* ان لم يصبه بما ذا عنه يقننع  
وقال أيضا (الكامل)

احفظ لسانك لاتبع ثلاثة \* سر و مال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة \* بدهك و بجانك و بكذب

وفي هذا المعنى قد قال بعضهم نثرا وفيه حناس الرجل يخفى زهبه ومذهبه وذهابه  
وقال أيضا (البيضا)

قالوا وقدمات محبوب فحمت به \* وبالصبا وأرادوا عنه سلوانى

ثانيه فى الحسن موجود فقلت لهم \* من أين لى فى الهوى الثانى صبا ثانى

وقال أيضا (الطويل)

فى البأس احدى الراية لذى الهوى \* على ان احدى الراحتين عذاب

أعف و بى وجد وأسلو و بى جوى \* ولو ذاب منى أعظم واهاب

وآنف أن تعناق همى خريده \* بلحظ وأن يروى صدائى رضاب

فلا تنكرى عز الكرىم على لاذى \* فخير تجوع الضار يات تهاب

وقال أيضا (البيضا)

بنا الى الدير من درنا صبايات \* فلا تلمنى لما تغنى الملامات

لا تبع دن وان طال الزمان به \* أيام لهو عهدناه و ليلات

فكم قضيت ابانات الشباب بها \* غنم او كم بقيت عندي ابانات

ما أمكمت دولة الافراح مقبلة \* فانعم ولد فان العيش تارات

قبل ارتجاع الليالى وهى عارية \* وانما لذة الدنيا امارات

قم فاجل فى فلك الظلماء شمس خفى \* بروجها الدهر طاسات و جامات

لعله ان دعادعى الحمام بينا \* تقضى وأنفنا منا رويات

بم التعلل لولا ذلك من زمن \* احباؤه باعتماد الهيم أموات

دارت تحيى فقا بلما تحبها \* وفى حشاها الفزع المزج روعات

عذراء أخفى لنا بدور صورتها \* لم يبق من روحها الاحشاشات

مدت سرادق برق من أبارقها \* على مقابلهامنها بلالات

فلاح فى أذرع الساقير أسورة \* نبر او فوق نخور الشرب جامات

قد وقع الدهر سطران فى صحيفته \* لا فارقت شارب الخمر المسرات

خذ ما نحل واترك ما وعدته \* فعل اللبيب فلما خبر آفات

وللسعادة أوقات ميسرة \* تعطى السرور ولا حزان أوقات



ابن بختويه

\* (ابن بختويه) \* هو أبو الحسن بن عبد الله بن عيسى بن بختويه كان طبيبا وخطيبا من أهل واسط لديه معرفة وكلامه في صناعة الطب كلام مطلع على تصانيف القدماء وله نظريتها ودراية لها وكان والده أيضا طبيبا (ولابن الحسن بن) بن بختويه من الكتب كتاب المقدمات ويعرف أيضا بكثر الأطباء لأنه لولده في سنة عشرين وأربعمائة كتاب الزهد في الطب كتاب القصد إلى معرفة القصد

أبو العلاء

\* (أبو العلاء صاعد بن الحسن) \* من الفضلاء في صناعة الطب والتميزين من أهلها وكان دكيا بليغا ومقامه بمدينة الرحبة وله من الكتب كتاب التشويق للطبي صنفه بمدينة الرحبة في رجب سنة أربع وستين وأربعمائة

زاهد العلماء

\* (زاهد العلماء) \* هو أبو سعيد منصور بن عيسى وكان نصرانيا نسطوريا وأخوه مطران نصيبين المشهور بالفضل وخدم زاهد العلماء بصناعة الطب نصير الدولة بن مروان الذي أنفله ابن بطلان دعوة الأطباء وكان نصير الدولة محترما لزاهد العلماء معتمدا عليه في صناعته محسنا إليه وزاهد العلماء هو الذي نبى بيمارستان ميفارقين (وحدثني) الشيخ سعيد الدين بن ربيعة الطيب ان سبب بناء بيمارستان ميفارقين هو ان نصير الدولة بن مروان لما كان بها مرضت ابنته وكان يرى لها كثيرا فآلى على نفسه انهما تى برئت أن يتصدق بوزم ادراهم فلما عالها زاهد العلماء وصلت أشار على نصير الدولة أن يجعل جملة هذه الدراهم التي يتصدق بها تكون في بناء بيمارستان ينتفع الناس به ويكون له بذلك أجر عظيم وسعة حسنة قال فامر به ببناء البيمارستان وأنفق عليه أموالا كثيرة ووقف له أملا كما تقوم بكفايته وجعل فيه من الآلات وجميع ما يحتاج اليه شيئا كثيرا جدا فشاء لا مزيد عليه في الجودة وزاهد العلماء من الكتب كتاب البيمارستانات كتاب في الفصول والمسائل والجوابات وهي جزآن الاوّل يتضمن ما أثبتته الحسن بن سهل مما وجدته في خزانته رقايع وكراريس وأدراج وغير ذلك من المسائل والجوابات والجزء الثاني على جهة الفصول والمسائل وجوانات أجاب عنها في مجلس العلم المقرر في البيمارستان الفارقي كتاب في المنامات والرؤيا كتاب فيما يجب على المعلمين لصناعة الطب تقديم علمه كتاب في أمراض العين ومداواتها

المقبلي

\* (المقبلي) \* هو أبو نصر محمد بن يوسف المقبلي فاضل في صناعة الطب من المتميزين فيها والاعيان من أربابها (وللمقبلي) من الكتب مقالة في الشراب تلخيص كتاب المسائل الحنين بن اسحق

النيلي

\* (النيلي) \* هو أبو سهل سعيد بن عبد العزيز النيلي مشهور بالفضل عالم بصناعة الطب جيد التصنيف متفنن في العلوم الادبية بارع في النظم والمث ومن شعره  
(الخفيف)

يا فتى العذار والحدّ والفسد بنفسى وما أراها كثيرا



ومعبري من سقم عيبيه سقما \* دمت مضموني به ودمت معبرا  
 اسقني الراح تشف لوعة قلب \* بان مدبنت للهوم سحريرا  
 هي في السكاس نخرة فاذا ما \* أفرغت في الحشا استحال سيرورا

(وللمبلي) من الكتب اختصار كتاب المسائل الحنين تلخيص شرح جالينوس الكتاب  
 الفصول مع نكت من شرح الرازي .

\* اسحق بن علي الرهاوي كان طبيبا متميزا عالما بكلام جالينوس وله أعمال جيدة  
 في صناعة الطب (ولاسحق) بن علي الرهاوي من الكتب كتاب أدب الطبيب كفاش جمعه  
 من عشر مقالات جالينوس المعروفة باليامر في تركيب الادوية بحسب أمراض الاعضاء  
 من الرأس الى القدم جوامع جمعها من أربعة كتب جالينوس التي رتبها الاسكندرانيون  
 في أوائل كتبه وهي كتاب الفرق وكتاب الصناعة الصغيرة وكتاب النبض الصغير  
 وكتابه الى أغلوتن وجعل هذه الجوامع على طريق الفصول وأوائل فصولها على  
 حروف المعجم

اسحق

\* (سعيد بن هبة الله) هو أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين من اطباء المتميزين  
 في صناعة الطب وكان أيضا فاضلا في العلوم الحسكية مشتهرا بها وكان في أيام المقتدى  
 بامر الله وخدمه بصناعة الطب وخدم أيضا ولده المستظهر بالله وقال أبو الخطاب محمد بن  
 محمد بن أبي طالب في كتاب الشامل في الطب ان الطب انتهى في عصرنا الى أبي الحسن  
 سعيد بن هبة الله بن الحسن وولد في ليلة السبت الثالث والعشرين من جمادى الآخرة  
 سنة ست وثلاثين وأربعمائة وقرأ على أبي العلاء بن التلمذ وعلى أبي الفضل كتيقات  
 وعلى عبدان الكاتب وألف كتبا كثيرة طبية ومنطقية وفلسفية وغير ذلك ومات  
 ليلة الاحد سادس شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وأربعمائة وعاش ستا وخمسين  
 سنة وخلف من التلاميذ جماعة موجودين وحدثني الحكيم رشيد الدين أبو سعيد بن  
 يعقوب النصراني ان أبا الحسن سعيد بن هبة الله كان يتولى مداواة المرضى في  
 البهارستان العسدي وانه كان يوما في البهارستان وقد أتى الى قاعة الممرورين  
 لتفقد أحوالهم ومعالجتهم واذا با امرأة قد أتت اليه واستفتته فيما تعالج به ولدا لها  
 فقال ينبغي أن تلازمه بتناول الاشياء المبردة المرطبة فهزأ به بعض من كان مقبما في  
 تلك القاعة من الممرورين وقال هذه صفة يصلح أن تقولها لاحد تلامذتك ممن يكون  
 قد اشتغل بالطب وعرف اشياء من قوانينه وأما هذه المرأة فاي شيء تدري ماهو من  
 الاشياء المبردة المرطبة وانما سبيله أن تصف لها شيئا معيننا تعتمد عليه ثم قال له بعد ذلك  
 ولا ألومك في قولك هذا فانك قد فعلت ماهو أعجب منه فسأله عن ذلك فقال صنعت كتابا  
 مختصرا وسميته المغني في الطب ثم انك صنعت كتابا آخر في الطب بسيطا يكون على  
 قدر أضعاف كثيرة من ذلك الكتاب الاول وسميته الاقناع وكان الواجب أن يكون  
 الامر على خلاف ما فعلته من التسمية فاعترف بذلك لمن حضره وقال والله لو أمكنني

سعيد



تبدل اسم كل واحد منهما بالآخر فعملت وانما قد تناقل الناس الكتابين وعرف كل واحد منهما بما سميت به (أقول) وكان أبو الحسن سعيد بن هبة الله موجودا في سنة تسع وثمانين وأربعمائة لاني وجدت خطه في ذلك التاريخ على كتابه التلخيص النظامي وقد قرأه عليه أبو البركات (واسعيد) بن هبة الله من الكتب كتاب المغني في الطب صنفه للمقتدي بامر الله مقالة في صفات تراكيب الادوية المحال عليها في كتاب المغني كتاب الاقناع كتاب التلخيص النظامي كتاب خلق الانسان كتاب في البرقان مقالة في ذكر الحدود والفروق مقالة في تحديد مبادئ الاقاريل الملقوظ بها ونعديدها جوابات عن مسائل طبية سئل عنها

ابن جزلة

\* (ابن جزلة) هو يحيى بن عيسى بن علي بن حزمة وكان في أيام المقتدي بامر الله وقد جعل باسمه كثيرا من الكتب التي صنفها وكان من المشهورين في علم الطب وعمله وهو تلميذ أبي الحسن سعيد بن هبة الله ولا بن حزمة أيضا ذفر في علم الادب وكان يكتب خطا جيدا فسوبا وقد رأيت بخطه عدة كتب من تصانيفه وغيرها تدل على فضله وتعرف عن معرفته وكان نصرانيا ثم أسلم وألف رسالة في الرد على النصارى وكتب بها الى اليا القس (ولا بن حزمة) من الكتب كتاب تقويم الايدان وصنفه للمقتدي بامر الله كتاب منهاج البيان فيما يستعمله الانسان وصنفه أيضا للمقتدي بامر الله كتاب الاشارة في تلخيص العبارة وما يستعمل من القوانين الطبية في تدبير الصحة وحفظ البدن لخصه من كتاب تقويم الايدان رسالة في مدح الطب وموافقته الشرع والرد على من طعن عليه رسالة كتب بها لما أسلم الى اليا القس وذلك في سنة ست وستين وأربعمائة

أبو الخطاب

\* (أبو الخطاب) هو محمد بن محمد بن أبي طالب مقامه ببغداد وقرأ صناعة الطب على أبي الحسن سعيد بن هبة الله وكان متميزا في الطب وعمله ورأيت خطه على كتاب من تصنيفه قد قرئ عليه وهو كثير اللحن يدل على انه لم يشتغل بشئ من العربية وكان تاريخه لذلك في تاسع شهر رمضان سنة خمس مائة (ولا بن الخطاب) من الكتب كتاب شامل في الطب جعله على طريق المسئلة والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلاث وستين مقالة

ابن الواسطي

\* (ابن الواسطي) كان طبيبا للمستظهر بالله وكان عنده ربيع المنزلة فاتفق ان ابا سعيد ابن المعوج تولى صاحب ديوان واستقر عليه قرية مبلغها ثلاثة آلاف دينار فوزن منها ألفي دينار وبقي عليه ألف دينار فسأل اذطاره بهاسنة الى ان يصل المستغل فلما حل المبلغ نسكت الغلة والتمرة ولم يحصل له من ملكه ما يصرفه في ذلك وكان حاجبه وخاصة مظفر بن الدواقي فأشار اليه بالمضي الى ابن الواسطي الطبيب ويقصده في داره ويسأله ان يخاطب الخليفة المستظهر بالله في انظاره الى سنة أخرى الى ان تدخل الغلة فلما مضى من الديوان أشار الى أمهات بالعود وانه يريد يمضي الى داره فلما عادوا مضى هو والحاجب مظفر بن الدواقي فحبت وصل استأذن عليه فخرج وقبل يده وقال



الله يا مولانا ومن ابن الواسطي حتى يجي مولانا الى داره فلما دخل جلس بين يديه  
 فأشار ابن المعوج الى الحاجب مظفر وقال له تصرف الجماعة للخلوة وتعود أنت بمفردك  
 فلما سأروا بالدهايز قال له تصون الباب فعمل فلما عاد قال له تقول للحكيم فبماذا أتينا  
 فقال له الحاجب ان مولانا جاء اليك يعرفك انه كان قد استقر عليه قرية مبلغها ثلاثة  
 آلاف دينار وان تصح منها ألف دينار وتختلف عليه ألف دينار وكان سؤال الخليفة انظاره  
 الى أو ان الغلة فلم يتحصل له من ملكه في هذه السنة شي وقد أذنت الديوان وضائق على  
 ذلك وقدرهن كتب داره على خمسمائة دينار وهو يسألك أن تسأل الخليفة أن يؤخر  
 الى سنة أخرى بالباقي الى حين أو ان الغلة فقال السمع والطاعة أخدم وأبالغ وأقول  
 ما يتعين فنهض من عنده فلما كان من الغد عند نهوضه من الديوان صرف الخاشية على  
 العادة وقال يا مظفر فمضى اليه فان كان قد خاطب الخليفة سمعنا الجواب وان لم يكن  
 خاطبه فيكون على سبيل الاذكار فمضى اليه واستأذن عليه فأذن له وخرج الى الباب  
 وقبل يده مثل ذلك ودعاه فلما دخل وجلس أخرج له خط الخليفة بوصول الخمسمائة دينار  
 وقال له هذه كتب الدار التي رهنا مولانا يقبلها من الخادم وكان قد استقرت كوا من ماله  
 وشكره وقبض السكتم والمط وانصرف فلما جاوز الدهليز صاح بالحاجب مظفر وأخرج  
 له مئة مئة فيها جبة خارا وبقيار ومب وقبص تحتاني اذطاكى واباس دميالطي وفيه  
 تكة ابريسم وصرة فيها خمسون دينارا وقال له أريد من انعام مولانا يلبس هذه الثياب  
 وأراها عليه وهذه الخمسون دينارا برسم الحمام وأعطى الحاجب جبة عتاي وعشرين  
 دينارا وأعطى الدواقي جبة عتاي وخمسة دنابر وأعطى الر كافي دينارين وقال اسأل  
 مولانا أن يشرف الخادم بقبول ذلك فمضى الحاجب بالجميع الى ابن المعوج وشرح له  
 الحال فقبله منه

أبو طاهر

\* (أبو طاهر بن البرخشي) \* هو موفق الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن العباس يعرف بابن  
 البرخشي من أهل واسط فاضل في الصناعة الطبية كامل في الفنون الادبية وقد رأيت  
 من خطه ما يدل على رزانة عقله وغزارة فضله وكان في أيام المسترشد بالله (حدثني) شمس  
 الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال حدثني أحمد بن بدر  
 الواسطي قال كان الحكيم أبو طاهر أحمد بن محمد البرخشي بواسط يعالج مريضاه أحد  
 أنواع الاستقاء فطالبه المرض ولم ينجع فيه علاج وعبر حدث الخمية فسهل له في استعمال  
 مهمات لينة النفس ومات اليه الطبيعة من الماء كل والاغذية فأطلق المريض يده  
 ثم أكل ما تم بهاله فلما كان في بعض الايام اجتزبه انسان يبيع الجراد المسلوقة في الماء  
 والملح فمات اليه نفس المريض فطلبه ثم اشترى منه وأكل فعرض له من ذلك اسهال  
 مفرط وانقطع الحكيم عنه لما رأى به من الافراط في الاسهال ثم أفاق منه بعد أيام  
 وأخذ المزاج في الصلاح وابتدأ به البرء وتدرجت حاله الى كمال الصحة والحكيم قد أيسر  
 من صلاحه فلما علم الحال أتاه وسأله عما عمله ومم وجد الخف فقال لا أعرف الا انني



منذ كانت الجراد المسلوقة شرعت في العافية ففكر الحكيم في ذلك طويلا ثم قال ليس  
 هذا من فعل الجراد ولا من خاصته وسأل المريض عن بائع الجراد فقال لا أعلم بمكانه  
 ولكني ان رأيتهم عرفته فشرع الحكيم في البحث والسؤال عن كل من يبيع الجراد وهو  
 يحضره الى المريض واحدا بعد واحد الى أن عرف صاحبه الذي اشترى منه فقال له  
 الحكيم أن عرف الموضع الذي صدرت منه الجراد الذي أكل منه هذا المريض قال نعم قال  
 امض بنا اليه فمضيا جميعا الى المسكن واذا هناك حبيشة يرعاها الجراد فاخذ الحكيم  
 من تلك الحبيشة ثم كان يداوي بها من الاستسقاء وأبرأ بها جماعة من هذا المرض وذلك  
 معروف مشهور بواسطة (أقول) وهذه هي حكاية قديمة قد جرى ذكرها وان تلك  
 الحبيشة التي كان الجراد يرعاها هي المازريون وقد ذكرها أيضا القاضي التنوخي في  
 كتاب الفرج بعد الشدة وكان أبو طاهر بن البرخشي حيا بواسطة في سنة ستين  
 وخمسة مائة وكان عنده أدب بارع ومعرفة في النظم والنثر ومن شعره قال في غلام ناول  
 خلا (الطويل)

وناولي من كفه مثل خصره \* ومثل محب ذاب من طول هجره  
 وقال خلالي قلت كل حميدة \* سوى قتل صبي حار فيك بأسره  
 وقال في انسان سوء حج من بعض قرى واسط (السريع)

لما حجت استبشرت واسط \* وقولبانا وفي مرشد  
 وانتقل الوبل الى مكة \* وركنها والجر الاسود

وقال أيضا وقد رأى انسانا يكتب كتابا الى صديق له فكتب في صدره العالم (الكامل)  
 لما نمت سنن المكارم والعلی \* وغدا الانام بوجه جهل قائم  
 ورضوا باسماء ولا معنى لها \* مثل الصديق تكاتبوا بالعالم  
 وكتب اليه نجم الدين أبو الغنائم محمد بن علي بن المعلم الهرقى الشاعر الواسطي وقد ابل من  
 مرض وألزمه الحمية ومنعه الغذاء (السريع)

صحت فخر بالمني واعتدى \* قدرك فوق الهجم مرفوعا  
 يا منقذى من حلفات الردى \* حاشاك أن تقتلني جوعا

فكتب ابن البرخشي اليه الجواب

تبعث مرسوماك يا ذا العلى \* لازل مرسوماك متبوعا  
 لكن اشفاقي على من به \* أمسى غريب القول مسهوعا  
 أوجب تاخير الغذاء يوما \* وفي غد نستدرك الجوعا  
 اصبر لها أنصرها مرة \* وان تلكأت فاصبروعا

فاجابه هو

يا عالما أين توى رحله \* أجرى من العلم نياها  
 لم عندك الأعمار موصولة \* بفضي ويمسى الرزق مقطوعا

قوله قولبانا  
 بعض نواحي  
 واسط  
 ضياعها وفي  
 مرشد انبان  
 بها



والله انبت ولم يجدي \* شعري ياذا الفضل منه وعا  
ليخامن الجوع مني الحيا \* وأوسعن العلم تطيعا

ابن صفية

ابن صفية \* هو أبو غالب بن صفية وكان نصرانيا قال بعض العراقيين ان أبا المظفر  
يوسف المستنجد بالله كان خليفة صامتا متيقظا دائما وكان وزيره أبو المظفر يحيى بن هبيرة  
ثم توفي فاستوزر شرف الدين بن البلدي وكان بحري مجراه وكان في الدولة أمراء أكبر  
كان متقدما للجماعة قطب الدين قايمار وكان أصله أرمنيا وقد عظم شأنه وعلامته  
واستولى على البلاد وتحكم في الدولة ولم يبق له ضد ولا مناد وعهد إلى أكبر أمراء الدولة  
فزوجهم ببناته وكان بينهم وبين الوزير مماناة ثم ان الخليفة مرض وكان طبيبه ابن  
صفية أبو غالب النصراني وكان الوزير ابن البلدي يحذر الخليفة ويخوفه من استتالة  
قطب الدين ومن بحري معه من الأمراء فاطلع الطبيب على بعض الاحوال وأراد  
التقرب عند الامير قطب الدين فنقل اليه الحديث واستمر الحال على ذلك فلما مرض  
الخليفة عزم في القبض على قطب الدين وجماعته واطلع ابن صفية على ذلك فضى على  
قطب الدين وعرفه الحال وقال له قد جرى من الوزير كذا وكذا فغذبه قبل ان يتعشى بك  
فاخذ قطب الدين يعمل فكرته ورأيه في التدبير في مكابد الوزير وثقل الخليفة في المرض  
واشتغل عما كان قد دبره مع الوزير في القبض على الأمراء فاجمع قطب الدين رأيه على  
قتل الخليفة ثم يتفرغ له - لئلا يكون الوزير فاسف رأيه على انه قرر مع ابن صفية الطبيب أن  
يصف للخليفة الحمام فدخل الحكيم الى الخليفة وأشار بالحمام والخليفة يعلم من نفسه  
الضعف فأبى ذلك فدخل قطب الدين وبعض الجماعة وقال يا مولانا الحكيم قد أشار بالحمام  
فقال قد رأينا أن تؤخره فغلبوا على رأيه وأدخلوه الحمام وقد كان أوقده عليه ثلاثة أيام  
بلياليهن وردوا عليه باب الحمام ساعة غات وأظهوروا الحزن العظيم وأتوا الى ولده  
أبي محمد الحسن فاستخافوه على ما أرادوا وباعوه واتقوا بالمستضيء بامر الله وأقام مدة  
وفي نفسه شيء مما فعلوا وكان قد استوزر عضد الدين أبا الفرج ابن رئيس الرؤساء وكان ابن  
صفية الطبيب على حاله ملازم الخدمة فشرع الخليفة في الاستبداد بالامور مع وزيره  
دون قطب الدين قايمار وابن صفية مهما اطلع عليه من الاحوال نقله الى قطب الدين وهو  
مرتد الى الدار ولا يمنع ~~ا~~ كونه طبيب الخدمة فاستحضره الخليفة ليلا وقال له يا حكيم  
عندي من أكره رؤيته وأريد ابعاده بوجه لطيف غير شنيع فقال له ترتب له شربة  
قوية بالغة يشربها وقد حصل الخلاص منه كما تؤثر في شربة كحاشية وأحضرها  
ليلا ودخل بها الى عند الخليفة ففتحها ونظر اليها وقال يا حكيم استف هذه الشربة حتى  
تجرب فعلها فتأوى من ذلك وقال الله الله يا مولانا فقال له الطبيب متى تعدي حده  
وتجاوز طوره وقع في مثل هذا وليس لك من هذا خلاص الا السيف فاستف الحكيم  
الشربة التي ركبها وفر من الهلاك الى الهلاك ثم خرج من دار الخليفة وكتب الى الامير  
قطب الدين بشعره بالحال ويقول له والانتقال من أمرى الى أمركم ثم هلك وأما قطب



الدين فعزم أن يوقع بالخليفة فرد الله سبحانه كيداه اليه ونهت أمواله وهرب عن بغداد بنفسه ومضى إلى الشام إلى الملك الناصر صلاح الدين فلم يقبله وعاد على طريق البرية إلى الموصل فمرض في الطريق ثم دخل الموصل فمات بها (أقول) وضده هذه الحكاية ما حدثني به شمس الدين محمد بن الحسن بن الكريم البغدادي عن بعض المشايخ ببغداد قال كان السلطان محمد بن محمود خوارزمشاه قد حضر بغداد في سنة

بباص بالاصلي

وخمسمائة تقرر وهو به سكره ظاهر البلاد ومرض الخليفة المقتدى أبو عبد الله محمد بن المستظهر ببغداد فانفذ السلطان يلتمس الرئيس أمين الدولة بن التلميذ فاخرج إلى ظاهر المدينة فكان يداويه بظاهر بغداد ويداوي الخليفة ببغداد فقال له وزير السلطان أيها الرئيس انني قد كنت عند السلطان وذكرت له من فضلك وأدبنا ورأسنا وقد أمر لك بعشرة آلاف دينار فقال له يا مولانا قد أمر لي من بغداد اثني عشر ألف دينار أفأذن لي في قبولها السلطان يا مولانا أنا رجل لطيب لا أتجاوز وظائف الأطباء وما يلزمهم ولا أعرف إلا ماء الشعير والنقوع وشراب البنفسج والنبلوفر ومثي أخرجت عن هذا لأعرف شيئا وكان الوزير قد عرض له في حديثه بما عتاه انه يدبر في الآلاف الخليفة وقد رآه الله سبحانه بره الخليفة والسلطان ووقع الصلح بينهما على ما اقترحه الخليفة وهذا كان من عقل الرئيس أمين الدولة ودينه وأمانته فانه كان يقول لا ينبغي للطبيب أن يداخل الملوك في أسرارهم ولا يتجاوز كما تقدم ذكره ماء الشعير والنقوع والشراب فمضى جاوز هذا تلف وكان سبب هلاكه وكان ينشد

(الخفيف)

وإذا أنبت المهيمن للنمـــــل جناحاً طارها للتردى  
ولكل امرئ من الناس حد \* وهلاك الفتي حواز الحد

أمين الدولة

أمين الدولة بن التلميذ \* هو الاجل موفق الملك أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن ابراهيم بن التلميذ أو حد زمانه في صناعة الطب وفي مباشرة أعمالها ويدل على ذلك ما هو مشهور من تصانيفه وحواشيه على الكتب الطبية وكثرة من رأيناه ممن قد شاهدوه وكان ساعورا البيمارستان العضدي ببغداد إلى حين وفاته وكان في أول أمره قد سافر إلى بلاد الحزم وبقي بها وهو في الخدمة سنيننا كثيرة وكان جيد الكتابة يكتب خطا منسوبا وقد رأيت كثيرا من خطه وهو في نهاية الحسن والجملة وكان خبيرا باللسان السرياني والفارسي متبحرا في اللغة العربية وله شعر مستطرف حسن المعاني إلا ان أكثر ما يوجد له البيتان أو الثلاثة وأما القصائد فلم أجده منها الا القليل وكان أيضا يرسل وله ترسل كثير جيد وقد رأيت له من ذلك مجلدا ضخما كما يحتمل على انشاء ومراسلات وأكثر أهل كتاب وكان والد أمين الدولة وهو أبو العلاء صاعد طبيبا فاضلا مشهورا وكان أمين الدولة وأحد الزمان أبو البركات في خدمة المستضيء بإمر الله وكان أبو البركات أفضل من ابن التلميذ في العلوم الحكيمة وله فيما كتب جليلة ولو لم يكن له الا كتابه المعروف بالمعتبر لكفى فاما ابن التلميذ فكان أكثر تبصرة بصناعة الطب وأشهر



بها وكان بينهما شتان وعداوة الا ان ابن التلميذ كان أوفرا عقلا وأخيرا طبعا من أبي البركات  
ومن ذلك ان أوجدا الزمان كان قد كتب رقة يد كرفيها عن ابن التلميذ أشياء يبعد جدا  
ان تصدر عن مثله ووهب لبعض الخدم شيئا واستسره ان يرميها في بعض طرق الخليفة من  
حيث لا يعلم بذلك أحد وهذا مما يدل على شرف عظيم وان الخليفة لما وجد تلك الرقة  
سحب عليه جدا في أول أمره وهم ان يوقع بامير الدولة ثم انه بعد ذلك رجع الى رأيه وأشهر  
عليه ان يحث ويستأصل عن ذلك وأن يستقر من الخدم من يتهم بهذا الفعل ولما فعل  
ذلك انكشف له ان أوجدا الزمان ~~كاتبها~~ للوقية بامير التلميذ فحنق عليه حنقا عظيما  
ووهب دمه وجميع ماله وكتبه لامين الدولة بن التلميذ ثم ان امير الدولة كان عنده من  
كرم الطباع وكثرة الخبرة انه لم يتعرض له بشئ و بعد أوجدا الزمان بذلك عن الخليفة  
وانحطت منزلته ومن مطبوع ملامير الدولة فيه قوله (اليسيط)

لما صدق يهودى حماقته \* اذا تكلم تبدو فيه من فيه

يتبه والكاب أعلى منه منزلة \* كأنه بعد لم يخرج من التيه

(الوافر)

وابعضهم في أمين الدولة وأوجدا الزمان

أبو الحسن الطيب ومفتيه \* أبو البركات في طرفي نقيض

فهذا بالتواضع في الثريا \* وهذا بالتكبر في الخفيض

وتعلمت من خط الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي فيما حكاه عن الاجل  
أمين الدولة بن التلميذ قال كان أمين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء  
ومروءة وأعمال في الطب مشهورة وحدوس صائبة منها انه أحضرت اليه امرأة محمولة  
لا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجريدتها وصب الماء  
المبرد عليها صبا متتابع كثيرا ثم أمر بنقلها الى مجلس دفيء قد بنى بالعود والنند ودفرت  
باصناف القراءة ساعة فغطت وشكرت وقعدت وخرجت ماشية مع أهلها الى منزلها  
(قال) ودخل اليه رجل متزق يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلاميذه وكانوا قد رخصين  
نفسا فلم يعرفوا المرض فامرهم أن يأكل خبز شعير مع باذنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة  
أيام ثم سأله أصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رقت ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء  
من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام (قال) ومن مروءته ان ظهر داره كان بلى النظامية  
فاذا مرض فقيه نقله اليه وقام في مرضه عليه فاذا بل ووهب له دينارين وصرفه (ومحا حكاه)  
أيضا عن أمين الدولة بن التلميذ وكأنه قد تجاوز في هذه الحكاية قال وكان أمين الدولة  
لا يقبل عطية الامن خليفة أو سلطان فعرض لبعض الملوك النائبة داره مرض من من  
فقبل له ليس لك الابن التلميذ وهو لاية صدا أحدا فقال أنا أتوجه اليه فلما وصل  
أفردله واتعلمانه دورا وأفاض عليه من الجرايات قدر الكفاية ولبث مدة فبرئ الملك  
وتوجه الى بلاده وأرسل اليه مع بعض التجار أربعة آلاف دينار وأربعة نخوت عنابي  
وأربعة عماليك وأربعة أفراس فامتنع من قبولها وقال ان علي يميننا ان لا أقبل من



أحدشياً فقال التاجر هذا مقدار كثير قال لما حلفت ما استثبتت وأقام شهر ابراروده  
 ولا يزداد الا اباة فقال له عند الوداع ها أنا أسافر ولا أرجع الى صاحبي وأتمتع بالمال  
 فتتقدمته وتفوتك منفعتة ولا يعلم أحد بانك رددته فقال ألت أعلم في نفسي اني  
 لم أتبعه فمضى تشرف بذلك علم الناس أوجهلوا (وحدثني الحكيم) مذهب الدين عبد الرحيم  
 ابن علي قال حدثني الشيخ موفق الدين أسعد بن الباس بن المطران قال حدثني أبي قال  
 حدثني اسمعيل بن رشيد قال حدثني أبو الفرج بن توما وأبو الفرج المسحبي قال كان  
 الاجل أمين الدولة بن التليذ جالساً ونحن بين يديه اذا ستأذنت عليه امرأة ومعها صبي  
 صغير فأدخلت عليه فحين رآه بدرها فقال ان صبيك هذا به حرقة البول وهو يبول  
 الرمل فقالت نعم قال فاستعمل كذا وكذا وانصرفت قال فسألناه عن العلامة الدالة  
 على ان به ذلك وانه لوان الآفة في الكبد أو الطحال لسكان اللون من الاستدلال مطابقاً  
 فقال حين دخل رأته بولج باحليله وبجكه ووجدت أنامل يديه مشققة قاحلة فعلمت أن  
 الحكمة لأجل الرمل وان تلك الميادة الحاذة الموجبة للحكة والحركة ربما لامست أنامله  
 عند ولوعه بالفضيب فتعجل وتشتق فحكمت بذلك وكان موافقاً (ومن نوادر أمين الدولة)  
 وحسن اشارته انه كان يوماً عند المستضيء بأمر الله وقد أسن أمين الدولة فلما نهض  
 للقيام نوكاً على ركبته فقال له الخليفة ~~كبرت~~ يا أمين الدولة فقال نعم يا أمير المؤمنين  
 ونكسرت قواريري ففكر الخليفة في قول أمين الدولة وعلم أنه لم يقبله الا لثقتي قد قصده  
 وسأل عن ذلك فقيل له ان الامام المستنجد بالله كان قد وهبه ضيعة تسمى قوارير وبقيت  
 في يده زماناً ثم من مدة ثلاث سنين حظ الوزير يده عليها فتعجب الخليفة من حسن أدب  
 أمين الدولة وانه لم يبه أمرها اليه ولا عرض بطلبها ثم أمر الخليفة باعادة الضيعة الى  
 أمين الدولة وأن لا يعارض في شيء من ملكه (ومن نوادره) ان الخليفة كان قد قوض اليه  
 رئاسة الطب ببغداد ولما اجتمع اليه سائر اطباء ليري ما عند كل واحد منهم من هذه  
 الصناعة كان من جملة من حضره شيخ له هيئة ووقار وعنده سكينه فأكرمه أمين الدولة  
 وكانت لذلك المشيخ دربة بما بالاعالجة ولم يكن عنده من علم صناعة الطب الا النظاير بها  
 فلما انتهى الامر اليه قال له أمين الدولة ما السبب في كون الشيخ لم يشارك الجماعة فيما  
 يجتثون فيه حتى زعم ما عنده من هذه الصناعة فقال يا سيدنا وهل شيء مما تكلم وافية  
 الا وأنا أعلم وقد سبق الي فهمي أضعاف ذلك صرات كثيرة فقال له أمين الدولة فعلى من  
 كنت قد قرأت هذه الصناعة فقال الشيخ يا سيدنا اذا صار الانسان الى هذه السن  
 ما يبقى يلبق به الا أن يسئل كم له من التلاميذ ومن هو المتميز فيهم وأما المشايخ الذين  
 قرأت عليهم فقد ماتوا من زمان طويل فقال له أمين الدولة يا شيخ هذا شيء قد جرت العادة  
 به ولا يضر ذكره ومع هذا لما علينا اخبرني أي شيء قد قرأته من الكتب الطبية وكان  
 فصد أمين الدولة أن يتحقق ما عنده فقال سبحان الله العظيم صرنا الى حد ما يسئل عنه  
 الصبيان وأي شيء قد قرأته من الكتب يا سيدنا لمثل ما يقال الا أي شيء صنفته في صناعة

هذا لا يمكن  
 لان الشيخ  
 أمين الدولة  
 مات في سنة  
 ٥٦٠ كما  
 ذكره من  
 بعد قالوا  
 أن يكون  
 الخليفة الموحى  
 اليه المقتنى  
 كما حدثه ابن  
 القفطى في  
 تاريخ الحكماء  
 حاشية المصحح



الطب وكم لك فيها من الكتب والمقالات ولا بد اني اعرفك بنفسي ثم انه نهض الى أمين  
الدولة ودنا منه وقعدت عنده وقال له فيما بينهما يا سيدي اعلم انني قد شئت وأنا أوسم  
بهذه الصناعة وما عندي منها الا معرفة اصطلاحات مشهورة في المداواة وصمري كله  
أتكسب بها وعندي عائلة فسألتك بالله يا سيدنا مشي حالي ولا تفخني بين هؤلاء الجماعة  
فقال له أمين الدولة على شريطة وهي انك لا تهجم على مريض بما لا تعلم ولا تشهر  
بفصد ولا بدواع سهول الا لما قرب من الامراض فقال الشيخ هذا ذهبي منذ كنت  
ماتعتبت السكتين والجلاب ثم ان أمين الدولة قال له معلنا والجماعة تسمع يا شيخ اعذونا  
فاننا ما كنا نعرفك والان فقد عرفناك استمر فيما انت فيه فان احدا ما يدعارضك ثم انه  
عاد بعد ذلك فيما هو فيه مع الجماعة وقال لبعضهم على من قرأت هذه الصناعة وشرع  
في امتحانه فقال له يا سيدنا انما من تلامذة هذا الشيخ الذي قد عرفته وعليه كنت قد  
قرأت صناعة الطب فقطر أمين الدولة بما أراد من التعريض بقوله وتبسم ثم امتحنه  
بعد ذلك (وكان) لأمين الدولة بن التلميذ أساب وجماعة يترددون اليه فلما كان في بعض  
الايام أتى اليه ثلاثة منجم ومهندس وصاحب أدب فسألوا عن أمين الدولة علامه قنبر  
فذكروا لهم ان سيده ليس في الدار وانه لم يأت في ذلك الوقت فراحوا ثم انهم عادوا في وقت  
آخر وسألوه عنه فذكروا لهم مثل قوله الاول وكان لهم ذوق من الشعر فتقدم المنجم وكتب  
على الحائط عند باب الدار (الخفيف)

قد بلينا في دار أسد قد قوم يدبر

ثم كتب المهندس بعده

تعبير مطول \* وطويل مقصر

ثم تقدم صاحب الادب وكان عنده مجون فكاتب

كم تقولون قنبرا \* دجرجوار أس قنبر

ومضوا فلما جاء أمين الدولة قال له قنبر يا سيدي جاء ثلاثة الى ههنا يطلبونك ولما لم  
يحدوك كتبوا ههنا على الحائط فلما قرأه أمين الدولة قال لمن معه يوشك ان يكون  
هذا البيت الاول خط فلان المنجم وهذا البيت الثاني خط فلان المهندس وهذا  
الثالث خط فلان صاحبنا فان كل بيت يدل على شيء مما يعان به صاحبه وكان الامر كما  
حدثه أمين الدولة سواء وكانت دار أمين الدولة هذه التي يسكنها ببغداد في سوق العطر  
مما يلي باب المجاور لباب الغربية من دار الخلافة المعظمة بالمشرفة النازلة الى شاطئ  
دجلة وقال أمين الدولة بن التلميذ فكرت يوما في أمر المذاهب فرأيت هاتفا في النوم  
وهو يشدني (السريع)

أعوم في بحر على أرى \* فيه لما أطلبه فعرأ

فما أرى فيه سوى موجة \* تدفعني عنها الى أخرى

(وحدثني) سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل البغدادي العواد وكان قد عمر قال رأيت



أمين الدولة بن التاميد واجتمعت به وكان شيخا ربيع القامة عريض اللحية حلوا الشمايل  
 كثير النادرة قال وكان يحب صناعة الموسيقى وله ميل الى أهلها وحدثني سعيد الدين  
 محمود بن عمر رحمه الله قال حدثني الامام فخر الدين محمد بن عبد السلام المارديني وكان  
 صديقا لامين الدولة وعاشر مودة قال كان الاجل امين الدولة بن التاميد من المتميزين  
 في العربية وكان يحضر مجلسه في صناعة الطب خلق كثير يقرؤون عليه وكان اثنان  
 من النخاعة يلزمان مجلسه ولهما منه الاذعام والافتقار فكان من يجده من المشتغلين  
 عليه يلحن كثيرا في قراءته أو هو الكون يترك أحد ذيك النحويين يقرأ عنه وهو  
 يسمع ثم يأمر ذلك التاميد أيضا بأن يقرر للنحوي شيئا يعطيه اياه عن قراءته عنه (وكان)  
 لامين الدولة ولد ولم يكن مدرسا لصناعة الطب وكان في سائر احواله بعيدا عما كان عليه  
 امين الدولة ولا امين الدولة فيه (المفسر)

اشكوا الى الله صاحب اشكسا \* تسعفه النفس وهو بعسفا

فحن كالشمس والاهلال معا \* تكسبه النور وهو يكسفا

وكان امين الدولة يؤنب ولده ايضا هذا البيت (الكامل)

والوقت انفس ما عنيت بحفظه \* وأراه أسهل ما عليك بضيع

وحدثني الشيخ الامام رضى الدين الطيب الرحبي رحمه الله قال اجتمعت في بغداد باني امين  
 الدولة فلما جرى بيننا حديث قال في سياقة كلامه ان في السماء من الجانب الجنوبي متقبلا  
 تطلع فيه الادخنة وتنزل منه الارواح وبدت منه اشياء كثيرة من هذا القبيل ظهر بها  
 ان ليس عنده شيء من تحقيق العلم ولاله فطرة سليمة (وحدثني) الشيخ السني البعلبكي  
 الطيب قال راح من عندنا من دمشق ثلاثة من اطباء النصارى الى بغداد سماهم فلما  
 اقاموا بها سمعوا باني امين الدولة فقالوا سمعنا والده عظيمة والمصلحة ان تروح اليه ونسلم  
 عليه ونخدمه ونكون قد اجتمعنا به قبل السفر الى الشام فقصد واداره ودخلوا اليه  
 وسلموا وعرفوه انهم نصارى وان قصدهم التشرف برؤيته فأكرمهم وأجلسهم عنده  
 قال السني فحدثوني انه تبين لهم سخافة عقل وضعف رأى وذلك انه من جملة ما حدثهم  
 انه قال يقولون ان الشام ملج ودمشق طيبة وأنا قد عزمت أن أبصرها الا انني أعجز  
 من حيث العلم والهندسة شيئا أكون اذا سافرت اليها يكون بسهولة ولا أجد كافة  
 قالوا قلنا له يا سيدنا كيف تعمل فقال أما تعلمون ان الشام منخفضة عن اقليم بغداد  
 وانه متسفل عنه وذلك مذكور في علم الهيئة وارتفاع المواضع بعضها على بعض قلنا  
 نعم يا سيدنا فقال أستهمل مجلا من الخشب يكثر كبار ويكون فوقهم دحوظ ميسوطة  
 مسيرة وأجعل فوقهم جميع ما احتاج اليه وادا أطلقنا الجمل تروح بالبكر بسرعة في  
 الانحدار ولا تزال كذلك الى أن تصل الى دمشق بأهون سعي قالوا تعجبنا من غفلته  
 وجهله ثم قال والله ما تروحون حتى أضيفكم وتأكلون عندي طعاما وصاح بالفراس  
 فاحضر سفرة فاخرة ومدعها بها رقا فاربعها أيضا لا يكون شيء أحسن منه ~~كأنه~~ النصارى



البغدادية وهما باقية خل وهنديا منقاة جعلها حوالية ثم قال بسم الله كلوا قالوا فانا كلنا  
 شيئا يسيرا اذ هو على خلاف عادتنا في الاكل ثم رفع يديه وقال يا غلام هات الطست  
 فاحضر طست ماء مفضا ونظعة صابون رقي كبرة وسكب عليه الماء وهو يغسل يديه  
 فأرغى الصابون ثم مسح به وجهه وخطبته حتى بقيت عيناه ووجهه ملامن من ذلك  
 الصابون وهو أبيض ونظر اليها قالوا وكان منا فلان لم يتمالك ان ضحك وزاد عليه وقام  
 فخرج من عنده فقال ما هذا قلنا له يا سيدنا هذا فيه خفة عقل وهذه عادته فقال  
 لو أقام عندنا اورياه فتعجبنا منه ثم ودعناه وانصرفنا ونحن نسأل الله العافية مما كان  
 فيه من الجهل (وحدث) بعض العراقيين ان أمين الدولة مات لصديق له ولد وكان ذا أدب وعلم  
 ولم يعزه أمين الدولة فلما اجتمع به بعد ذلك عتب عليه ان لم يعزه عن ولده للدولة التي  
 بينهما فقال أمين الدولة لا تلمني في هذا فوالله اننا احق بالتعزية منك اذ مات ولدك  
 وبقي مثل ولدي (ووجدت) كلاما لأمين الدولة في ضمن رسالة كتبها الى ولده وكان  
 يعرف برضى الدولة أبي نصر قال والتفت بذهنك عن هذه الترهات الى تحصيل مفهوم  
 تميزه وخذ نفسك من الطريقة بما كررت تنبيهك عليه وارشادك اليه واغتنم  
 الامكان واعرف قيمته وتشاغل بشكر الله تعالى عليه وفرح بحظ نفيس من العلم تنق  
 من نفسك بان عقلته وملاكمته لاقرآته ورويته فان بقية الحظوظ تتبع هذا الحظ  
 المذكور وتلزم صاحبها ومن طلبها من دونه فاما ان لا يجدها واما ان لا يعتمد عليها  
 اذا وجدها ولا يتقيد بدارها وأعوذ بالله ان ترضى لنفسك الاجمالي بقومك ان يتسامى  
 اليه بعلوهمته وشدة أنفته وغيبته على نفسه ومما قد كررت عليك الوصاية ان لا  
 تحرص على ان تقول شيئا لا يكون مهندبا في معناه ولا فظا ويتعين عليك ايراده فاما معظم  
 حرصك فتصرفه الى ان تسمع مائة فائدة لا ما يلهيك ويلدلا لاجمالي وأهل الجهالة تزهدك  
 الله عن طبعهم فان الامر كما قال أفلاهن الفضائل مرة الورد حلوة الصدر والرزائل  
 حلوة الورد عند ذي فطرة فائقة بل يؤذيه تصور قبحها أذى يفسد عليه ما يستلذه غيره  
 منها وكذلك يكون صاحب الطبع القاطن قادرا بنفسه على معرفة ما يتوخى وما يجتنب  
 كالتمام الهمة يكفي حسه في تعريفه النافع والضرار فلا ترض لنفسك حفظك الله الاجمالي  
 تعلم انه مناسب طبقة أمثالك واغلب خطرات الهوى بعزمت الرجال الراشدين واطمخ  
 بنفسك اليها تترك في طاعة عقلك فانك تسرب نفسك وتراها في كل يوم مع اعتمادك  
 في رتبة عليية ومراقبة من سماه في السعادة (وكانت) وفاة أمين الدولة ببغداد في الثامن  
 والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة وله من العمر أربع وتسعون  
 سنة ومات نصرانيا وخاف زعما كثيرة وأمرا لاجزيلة وكتب بالانظيرها في الجودة  
 فورث جميع ذلك ولده وبقي مدة ثم ان ولد أمين الدولة خنق في دهليز داره الثالث الاول  
 من الليل وأخذ ماله ونقلت كتبه على اثني عشر رجلا الى دار المهدي بن صاحب وكان ابن



أمين الدولة فداسلم قبل موته وقبل ابيه كان شيخنا قد ناهز الثمانين سنة (ووجدت)  
في أثناء كتاب كتبه السيد الفقيه الكامل بن الشريف الجليل الى أمين الدولة بن  
التلميذ وهو يمدحه فيه بهذه القصيدة (الوافر)

أمين الدولة اسلم للابادي \* على رغم المناوي والمعادي  
وللمسروف تنشره اذاما \* طواه تناوب النوب الشداد  
فانت المرء تلتني حين تدعي \* جوادا بالطريف وبالسلاد  
وصولا للخليل على التناهي \* ودودا لا يحول عن الوداد  
سد يد الرأى والاقوال تأتي \* نهاء أن يميل عن السداد  
سأشكر ما صنعت من الابادي \* الى على التمداني والبعاد  
وأنتي والثناء عليك حق \* بما أوليتني في كل نادى  
وهل شكري على مر الليالي \* يال مدى ولائي واعتقادي  
دعوتك والزمان به حران \* فأمسي وهو لي سهل القياد  
أناديه فيسه عني وقدما \* ثجانب لي أصم عن المناهى  
وكم من منة لك لا توازي \* بلا من لدي ولا اعتداد  
ومن يمضاء قد عجزت بقلبي \* محلك منه في أقصى سواد  
أرى الاشواق نحوك في فؤادي \* كمثل النار في حجر الزناد  
متى وبعث به ذكرالك كادت \* لحر الوجد تلةظني بلادى  
تحن ركبك اثني وأحن شوقا \* اذا خطر اللقاء على فؤادي  
وأطمع في الرقاد رجاء زور \* يلم وأين طرفي والرقاد  
سأبعثها تشير البعد وخدا \* وتعتسف الظلام بغير هادي  
لو ان النجم جارها دليلة \* تحير أوشكا طول السهاد  
تلفتني الى الزوراء زورا \* كما التفتت الى الماء العوادي  
ولو أن الزمان جرى ومن لي \* بان يجري الزمان على مرادي  
وأمكنني المزار الماء دنتي \* وحقق عن زيارتك العوادي  
لحن لي أن تسيرني المطايا \* البت ولو سيرت بغير زاد  
أقول لصاحب ليدرجه لاء \* أغني ما تحاول أمر نادى  
اذا والبت فانظر من توالي \* وان عادت فانظر من تعادي  
فان أحببت تعرف ما التناهي \* من الاشياء فانظر في المبادى  
ودعني والثناء على مبر \* عرفت به صلاحى من فسادي  
على متوحد في الفضل سام \* الى أمد العلى ميني الابادي  
أخى - كم شواهد ما عليه \* بوادى الحواضر والبوادي  
اذا ما قيس قصر عنه فس \* وقس ما علمنا في اباد



وان جاورته جاورت غيما \* بذوب نداء في العام الجهاد  
 أو استجدته أعداك منه \* أخوة نزم على الأيام صادي  
 جواد بالذي تحوى يداه \* اذ انودي الأهل من جواد  
 يحبك قبل أن تدعوتاه \* ويكفي كل حادثة بنادي  
 أخو كرم يقل العتب فيه \* وافضال تقر به الاعادي  
 وأخلاق كمثل الراح شيبت \* بمشهور من الصفو البراد  
 بأدنى سعيه حاز المعالي \* وأحق غيره بعد اجتهاد  
 وفي الغايات ان لزامذا كي \* تبين المقرقات من الجياد  
 أبا الحسن استمع مني ثناء \* حلالخلا من المعنى المعاد  
 كأنفاس الرياض سرت عليها \* صبا فتعطرت غب العهاد  
 أنادي فيه باسمك والقوافي \* تخرج لابعدى أوسعاد  
 وقد عرضته لك مستجيرا \* بعد لك فيه من جور انتقاد  
 ومثلك من رأى قصد القوافي \* اليه وقال فيها باقتصاد  
 جزيت الصالحات فانت أهل \* لها وسقيت أنواء الغوادي  
 ودمت على الزمان وكل شيء \* على من الزمان الى نفاذ

وقال الشريف أبو يعلى محمد بن الهبارية العباسي من قصيدة يمدح بها الاجل أمير  
 الدولة بن التلميز يقول فيها (الرمز)

يا بني التلميز ذلوا فبیتکم \* لم تسكن نفسي بأهلي شفقه  
 وتسلبت بكم عن صديقي \* وغدا وسطى ثقبيل المنصقه  
 انما طلقت كرمان بكم \* انكم لي عوض ما أشرفه  
 برئيس الحكماء المرتجى \* انه لي جنة مخترفه \*  
 هو قنتي عن حميد الملك دنباي \* ودنياي ظلوم مجفقه  
 لو رأني هبته الله أبوالسبحان الاوحد \* كانت متحفه  
 فهو من نخلة دهرى طلعة \* حلوة الطعم وكل حشفه  
 غدت الدنيا ومن فيها معا \* اعلاه بالعلي معترفه \*  
 فاماني الوري ككلامهم \* من أيادي جوده معترفه  
 وبأبراد معالي نطله \* من تصاريف الردي ملتحفه  
 شمس محمد لا تراها أبدا \* عن سموات العلي منسكفه  
 جدل أن يدرك وصفا مجده \* انه أكبر من ككل صفه  
 فهو غدر الدهر بل احسانه \* والبرايا يبسات قشفه  
 لو تمكنت لسكنت جاتي \* في زوايا داره معتمكفه  
 سن في دنيا المعالي سانا \* أصبحت معجبة مستظرفه



فيه تفخر الدنيا التي \* أصبحت من غيره مستنكفه  
 سبدي كم غمة جليتها \* فغدت ظلمتها منكشفه  
 وأباد حمة أوليتها \* بيد ما برحت مرثفه  
 ذشرت منك بروق لم تكن \* حير شمنها بروق خلفه  
 وتراهي منك برشكره \* معجز كل لسان وشفه  
 انما أحبوني التلميذ بالسبح ادكاهم ذو معرفه  
 فابن يحيى منهم يحيى الندى \* زاد في الجود على من خلعه  
 وهو في الفضل له أفضل على \* كل من أنكره أو عرفه  
 حقق الكنية من والده \* كرما فيه وطبعه الله  
 وهم من ساعد عن سادة \* بلبي مجدهم ما أنظفه  
 لا تقصم بالورى كاهم \* فتفس لبث الشرى بالجده  
 فابن ابراهيم لاهوت العلى \* من دعاه بشرا ما أنصفه  
 يارئيس الحكماء استجها \* من بغات الفكر بكرامته  
 اننى انقذت نحلى قاصدا \* أستكى دهر اقليل النصفه  
 وناعامك قد علمتها \* انه يجلو الخطوب المغدنه  
 فابق للجد شمالا مارغت \* لغما جسة ساره وجفه  
 كم لكم من نعمة نالده \* تترجى أختها المطرفه  
 جددوا ابرادها ياسادتي \* بأباد منكم مؤتنفه

وكتب أبو اسحق الطخري الى أمين الدولة بن التلميذ (المسرح)

ياسبدي والذي مودته \* عندي روح يحياهم الجسد  
 من ألم الظهراستغيب وهل \* يالمظهر اليك يستند

وكان محمد بن جكيننا قد مرض وزاره أمين الدولة فقال فيه ابن جكيننا (السريع)

قصدت ربي فتعالى به \* قدرى فدتك النفس من قاصد  
 فخارأى العالم من قبلها \* بحرا مشى قط الى وارد

وكان بعض الشعراء ببغداد أتى الى أمين الدولة وشكى حاله واستوصفه فوصف ما يصلح  
 للرض الذى شكاه ثم دفع له صرة فيها دنانير وقال له هذه تصلحها ضرورة فزير باج فاخذها  
 وبرأ وبعدها أيام كتب اليه (المسرح)

أنته أشتكى وبي مرض \* الى التداوى والرمد محتاج

وقلت اذ برنى وأبرانى \* هذا الطبيب عليه زرباج

ومن كلام أمين الدولة بن التلميذ حدثني سيد الدين بن ربيعة قال حدثني نخر الدين  
 المارديني قال كان يقول لدا أمين الدولة لا تقعدروا ان أكثر الامراض تحيطون بها خيرة  
 فان منها ما يأتىكم من طريق السماء وكان يقول أيضا متى رأيت شوكة فى البدن



ونصفها ظاهر فلا تشتط انك تعلقها فانها رجا انكسرت ومن كلامه قال ينبغي  
لعاقل ان يختار من اللباس ما لا يشده عليه العانة ولا تحفره فيه الخاصة (ومن شعر)  
الاجل أمين الدولة بن التلميد وهو عم أنشدني مهذب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن  
ابراهيم ابن الخضر الحلبي مما سمعته من والده قال أنشدني أمين الدولة بن التلميد  
لنفسه (السريع)

حبي سعيدا جوهر ثبات \* وجهه لي عرض زائل

به جهاتي الست مشغولة \* وهو الى غيري بها مائل

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (المتقارب)

اذا وجد الشيخ في نفسه \* نشاطا فذلك موت خفي

أست ترى أن ضوء السراج \* له لهب قبل أن ينطفئ

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل)

تعس القياس فلا غرام قضية \* لبيت علي نعيم الحيات تنقاد

منها بقاء الشوق وهو بعرقنا \* عرض وتبقى دونه الأجساد

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه في الوزير الدر كزيني (الرجز)

قالوا فلان قدوزر \* فقلت كاللا وزر

والله لو حكمت فيه \* جعلته يرعى البقر

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)

قال الانام وقد رأو \* مع الحدائث قد تصدتر

من ذا الجاوز قدره \* قلت المقدم بالموخر

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل المرفل)

قد قلت للشيخ الجليل الاريحي أبي المظفر

ذكر فلان الدينبي \* قال الموث لا يذكر

وأنشدني أيضا قال أنشدني والدي قال أنشدني المذكور لنفسه لغزافي السمك (المتقارب)

ليسن الجواشن خوف الردي \* وعلين فوق الرؤس الخوذ

فلما أتاهما الردي أهلكت \* بشم نسيم الهوا المستلذ

ومن شعر أمين الدولة بن التلميد أيضا قال (المتقارب)

سقى النفس بالعلم نحو الكمال \* تواف السعادة من بابها

\* ولا ترجع مالم تسببه \* فان الامور بأسبابها

وقال أيضا (البيط)

لولا حجاب أمام النفس بمنعها \* عن الحقيقة فيما كان في الازل

لأدرت كل شئ عزم طلبه \* حتى الحقيقة في العلول والعلل

وقال أيضا (الكامل)



العلم للرجل الليبز يادة \* ونقبصة للاحق الطباش  
مثل النهار يزيد ابصار الوري \* نورا ويغشى أعين الخفاش  
وقال أيضا (الكامل المنزفل)

بزجاجتين قطعت عمري \* وعليه ماء عوات دهري  
بزجاجة ملئت بحبر \* وزجاجة ملئت بخمري  
فبذى أثبت حكمتي \* وبذى أزيل هموم صدري  
وقال أيضا (الطويل)

تواضع كالقدر استقام لناظر \* على صفحات الماء وهو ربيع  
ومن دونه يسمو الى الجحدا عدا \* سمودخان النار وهو وضيع  
وقال أيضا (الطويل)

إذا كنت محمودا فأنك صرمد \* عيون الوري فاكلهم بالتواضع  
وقال أيضا (البيسط)

لا تحقرن عدوا لان جانبه \* ولو يكون قليل البطش والجلد  
فلذباية في الجرح الممتد \* تنال ما قصرت عنه يد الاسد  
وقال أيضا (المنسرح)

نفس الكريم الجواد باقية \* فيه رائحة مس جلده العجف  
والحر حر وان ألم به الضرر \* فيه العفاف والانف  
والنذل لا يمتدى لمكرمة \* لان ذلك المزاج منحرف  
فالفطر سم ان احتواه فم الصل ودر ان ضممه الصدق  
وقال أيضا (الكامل)

كانت بلهنية الشيبية سكرة \* فصحوت فاستأنفت سيرة مجمل  
وقعدت أرتقب الفناء كراكب \* عرف المحل نبات دون المنزل  
وقال أيضا (البيسط)

قالوا شباب ايقتي خون \* والشيب واف فليس يرحل  
قلبت أبعدم قياسا \* ذلك حبيب ودام وكل  
وقال أيضا (الكامل)

وأرى غيوب العالمين ولا أرى \* عيبا لنفسي وهو مني أقرب  
كالطرف يستجلى الوجوه ووجهه \* منه قريب وهو عنه مغيب  
وقال أيضا (الوافر)

أحدك ان من شيم اللبالي الـ عنيقة أن شجور على الالهيف  
كمثل الخلط أغلب فتراه \* يصب أذاه في العضو الضعيف  
وقال أيضا (الرجز)



كأس يطافى لهب الأوام \* ثان يعين هاضم الطعام  
وللسرور ثالث المدام \* والعقل يتقيه من يدي جام  
وقال أيضا (المنسرح)

يا من رماني عن قوس فرقة \* بسهم هجر غلاته  
أرض لمن غاب عنك غيبته \* فذلك ذنب عقابه فيه  
لؤلؤ يله من العذاب سوى \* بعدك عنه اسكان يكفيه  
وقال أيضا (المنسرح)

عابت اذ لم يرز خيالك والسنوم بشوقى اليه مسلوب  
فزارنى منعهما وعاتبني \* كما يقال المذام مقلوب  
وقال أيضا (المتقارب)

لسيف جفونك فصل على \* مواضى السبوف التى فى الجفون  
فتلك مع القتل لا تستطيب مع رجوع النفوس بدفع المنون  
وعينك يقتلنى شررها \* وأحبا بايماضها فى سكون  
وقال أيضا (الكامل)

تحت محاسنه سوى كاف \* حلوا الواقع زانه بشر  
وسموا به للألاء خربه \* عمدا ليعلم أنه بدر  
وقال أيضا (البيسط)

لا تحسن سواد الخال عن خال \* من الطبيعة أو احداه غلطا  
وانما قلم التصو برحين جرى \* بنون حاجبه فى خده نقطا  
وقال أيضا (البيسط)

أبصره فاذلى عليه \* ولم يكن قبله آه  
فقال لى لم عشقت هذا \* ملامك الناس فى هواه  
قل لى الى من عدلت عنه \* وليس أهل الهوى سواه  
فظل من حيت لبس يدري \* يا صر بالعشق من نهاه  
وقال أيضا (الكامل)

يا من ابست عليه أثواب الضنا \* صفراء شهرة بحمر الادمع  
أدرك بقية مهجة لولم تذب \* شوقا اليك نقيتها عن أضلعي  
وقال أيضا (الخفيف)

أنت شغلى فى كل حال فنوى \* بخيال وبقظتى بادكار  
طال ليلى بطول هجرتك لادا \* مرشوقى الى اللبالي القصار  
وقال أيضا (الطويل)

برانى الهوى برى المدى فاذا بنى \* صدودك حتى صرت أنحل من أمس



ولست أرى حتى أراك وإنما \* بين هباء المذر في أفق الشمس  
وقال أيضا (الخطيف)

وغزال فاق الغزاة حسنا \* فإثر الطرف ذي جفون مراض  
قال أدر منه أنلك سخطا \* لبتة قالها بصفتها راض

وقال أيضا (البيسط)

لئن تعوضت عن وصلي بمطرف \* فلا تظن أني غير معتاض  
اني بعزة نفس أنت تعرفها \* لسابق سلوة السالي باعراض

وقال أيضا (المجنت)

قد كنت أعند حينا \* لقبال أنفس ربح  
فقد بدت عن سلوة \* سماء على نصحي  
مالي أهيم بحسن \* يكون علة فبح \*

وقال أيضا (البيسط)

لو كان يحسن غصن البان مشيتها \* تأودا لشاها غير محتشم  
في صدرها كوكبانور أهلها \* ركان لم يدنو من كف مسلم  
صانتم ما في حرير من غلاتها \* فتحن في الحل والركان في الحرم

وقال أيضا (البيسط)

عانتها وظلام الليل فسدل \* ثم انتهت بهرد الحلي في الغلس  
فبت أحبب حوفا ان بينهم \* وأتقى أن أذيب العقد بالنفس

وقال أيضا (الخطيف)

لا تظني تجنبي للال \* أنت من خوف سلوتي في أمان  
رب هجر يكون أدهى الى الوصل ووصل أدهى الى الهجران

وقال أيضا (الطويل)

وكان عذاري عندها عذر وصلها \* فشاب فصار العذري صدها عندي  
فأعجب بأمر أسمى داعية الهوى \* يحول فيضحي اليوم داعية الصد

وقال لغزافي السحاب (الرجز)

وهاجم ليس له من عدوى \* مستبدل بكل مشوى مشوى  
بكاؤه وضحكه في معنى \* اذ ابكى أضحك أهل الدنيا

وقال أيضا لغزافي الميزان (الرجز)

ما واحد في مختلف الأهواء \* يعدل في الأرض وفي السماء  
يحكم بالقط بلا رياء \* أعشى يرى الرشاد كل رائئ  
أخرس لا من علة وداء \* يقنى عن التصريح بالإيماء  
يجيب ان ناداه ذواتهراء \* بالرفع والخفض عن الغداء

فأعجب ذنبا  
الحرم فيكرب  
وزنه عوان



وقال أيضا الغزالي الدرغ \*  
ويضاهي لالبيض والسمر قدما \* تظاهر في تقويمها الحر والبرد  
تخلت لنا حبا ولم تجر في رحا \* ولكن ثولاهما الدق والبرد  
وذيت به انفسى فكانت كأنها \* هي الشمس محجوبين الكوكب الفرد  
وقال أيضا الغزالي الابر \* (الطويل)

وكاس به زقا سواها يجوزه \* وليس لها حمد عليه ولا أجر  
مفرقة للشمل والجمع دأبها \* وخادمة للناس تتخدمها عشر  
إذا خطرت جرت فضول ذلولها \* سحبة ذى كبر وليس بها كبر  
ترى الناس طرا يلبسون الذى نضت \* تعجم جودا وليس لها وفر  
لها البيت بعد العز غير مدافع \* الى بأسه تعزى المهندة البتر  
أضر بها مثلى نحول بجسدها \* وان لم يرعها مثل مارا عني حجر  
وقال أيضا الغزالي الظل (الطويل)

وشئ من الاجسام غير مجسم \* له حركات تارة وسكون  
يتم أواني كونه وفساده \* وفي وقت محباه المحاق يكون  
إذا بانى الانوار بان لناظر \* وأما إذا بانى فليس بين

وقال أيضا مما يكتب على حصى (الكامل)  
أفرشت خدى للضيوف ولم يزل \* خالق التواضع للبيب الاكيس  
فتواضعى أعلا مكاني بينهم \* طور انصرت أحل صدر المجلس  
وقال أيضا فى معناه (الخطيف)

رب وصل شهادته فتمتعت عنا قبال عاشقين جميعا  
وجدانى لأولاد أهلا وللسرر مكانا وللصديق مطيعا  
وقال أيضا فى مدخنة الخور (المتقارب)

إذا الهجر أضرم نار الهوى \* نقابى بضم للهجر نار  
أبوح بأمرارى المضمرا \* تبدوسرارا وتبدو جهارا  
إذا ما طوى خبرى صاحب \* أبى طيب عرفى الا انتشارا  
وقال أيضا فيها (الخطيف)

كل نار للشوق تضرم بالهسج - سر ونارى تشب عند الوصال  
فاذا الهد راعنى سكن الوجهد ولم يخطر الغرام بيدالى  
وقال أيضا فيها (الكامل المرفل)

يشكو المحبون الجوى \* عند التفرق والزبال  
وأشد ما أصلى بنا \* والشوق أوقات الوصال  
وقال أيضا فيها (المنسرح)



ربحى لآرام عزته \* أبحته النفس غير محبوب  
يمدى عياني لمن تأملنى \* نارحى وذشر محبوب

وقال أيضا في مغسل الشرب (الطويل)

إذا ما نظبت الوديين معاشر \* فكن لهم مثلى تعدا خا صدق  
إذا استأثروا من كل كأس بصقوها \* رخصت بما أبقوه من مشرب رنق  
وقال أيضا (الكامل)

لا تدع ربك أن يعذب عاشقا \* لتعيج صورتهما بغروصا لها  
وقال أيضا (الكامل المرفل)

أكثر حسو البيض كيدا \* يستديم قيام أيرك  
ملا يقوم بيضتبيك فلا يقوم بييض غيرك  
وقال أيضا يهجو انسانا بالعين (البيط)

مدور الكعب فاتخذة \* لتل غرس وتل عرش  
لورمقت عينه الثريا \* أخرجها في بنات زعش  
وقال أيضا (البيط)

يادار لا تنكرى منى التفاتنى \* فراق أحبابه أجرى مدا معه  
عهدت فبك قبرا كان يؤنسنى \* حينما فعيناى تستقرى مطا معه  
وقال أيضا (الطويل)

خليل نأى عنى فبدلت بعده \* مقيم الجوى من صفوة عيش وطيبه  
أغار عليه صرف دهر فغاله \* وعمما قليل سوف يلغى به  
وقال أيضا (البيط)

لا تعجبوا من حنين قلبى \* اليهم واعدروا غرامى  
فالقوس مع كونها جامدا \* تن من فرقة السهام  
وقال أيضا (السريع)

كيف أذا العيش فى بلدة \* سكان قلبى غير سكانها  
لو أنها الجنة قد أنزلت \* لم أرضها إلا برضوانها  
وقال أيضا يرفى (الكامل)

كمذا الوقوف على غرور أمانى \* أخذت من دنياك مفقدا مان  
هل عيشة بعد الرضا مرضية \* كلا ولو كانت خلود حنان  
ان السماء لفقدت حزينته \* فرباحها نفس الكئيب العانى  
والغيث أدمعها وما برقت به \* نار الجوى والرعد للارنان  
لو ذاق فمدا من يلوم على البكا \* لزى على التبسيم والسلوان  
تبعوك اذ صلووا عليك ولم تزل \* كالنجم ثم ديم بكل مكان



كنت المقدم في الصفوف لحولة الأقران أو تلاوة القرآن  
لا تبعذن وما البعيد بمن نأى \* حيا ولكن البعيد الذي  
وقال أيضا يرقى الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس الأسدي لما قتل  
(الطويل)

ليلى ابن منصور عفاة نواله \* إذا هفت بالبحر نجبا حرجف  
ويذكرهم من ردهم به جوسه \* فتي كان يلقاهم بشر ويضعف  
ولما سما فوق السماء بهمة \* يفضها طرف الحود وبطرف  
رمتها الليالي بل رمتها برزته \* كبدرا ليجا في ليلة التم يخف  
عليك سلام لا تزال قلوبنا \* على حزن ما هبت النيب توقف  
ولا برحت عين السماء بوبها \* على جدثوار التهمى وتذرف  
وقال يهني بخلاعة (الوافر)

لئن شرفت مناسها وجلت \* لقد زفت إلى كفاء شريف  
إلى من زانها وأران منها \* كسافة الملمحة والشنوف  
وكتب إليه الرئيس أبو القاسم علي بن أفلح الكاتب وقد نقه من مرض كان به  
(الرملي) أنا جوعان فأنقذ \* في من هذى الجماعه  
فرجى في الكسرة الخبز ولو كانت قطاعه  
لا تقل لي ساعة نصبر مالى صبر ساعه  
نحوى اليوم ما يقبل في الخبز شفاعه  
فكتب إليه أمين الدولة بن التليذ الجواب

هكذا اضيف مثلى \* يتشكون الجماعه  
غيراني ايمس عندي \* لضر من شفاعه  
فتعلل بسويقي \* فهو خير من قطاعه  
بجياتي قل كما تر \* سمها وطاعه

وأهدى إلى الوزير ابن صدقة كتاب المحاضرات للراغب وكتبه (الكامل)

لما عدت أن أكون ملازما \* لجناب مولانا الوزير صاحب  
ورغبت في ذكرى بحضرة مجده \* أذكرته بمحاضرات الراغب  
وكان أبو القاسم بن الفضل قد عتب علي أمين الدولة بن التليذ عتبا مريبا فأجابه أمين  
الدولة بأن خلع عليه قبصا ممتا أسود وكتب إليه (الطويل)

أحبك في السوداء تسحب ذيلها \* خطيبها ولكن لا يذكره ثابى  
وقال أيضا (الطويل)

أتاني كتاب لم يزدني بهيرة \* بسودده مده إلى وفضله  
فقلت وقد أخطتني بابتدائه \* أبي الفضل إلا أن يكون لأهله

قوله قطاعه  
هو الخشن  
من الدقيق  
يقطع من  
النخالة ويخبز  
فيه سمى خبز  
قطاعه



وكتب الى الوزير سعد الملك نصر الدين في صدر كتاب (الابسيط)

لازل جديك بالاقبال موصولا \* وجد تضلك بالاذلال مفلولا  
ولا عدمت من الرحمن موهبة \* تعبير بعلم العاقلين مأهولا  
فنعيم منطلق الكفين أنت اذا \* انجنى الاثم عن المعروف مفلولا  
تجود بالمال لا تستل بداه وان \* تستل فصا حتم بذ الورى قبل  
لا يستريح الى العلاء تغمذرا \* اذا الضنين رأى للخل تأويلا  
يبادر الجود سببا للسؤال يرى \* تجعيله بعد بذل الوجه تاجيلا  
لا غرو ان كسفت شمس الفجى وبنت \* فاكثر الناس تسبحا وتميلا  
فانت سيف غياث الدين أحمد \* صور وواعاد على الاعداء مسلولا  
فلا خلا الدست من غيب اذا قنطوا \* ظل بداه لدى الرواد مبلولا  
لما يليق بغير السعد مسنده \* وان أعاروه اعظاما وتجيلا  
فاسلم على الدهر في نعماء صافية \* من النواب مرهوبه وبارها مولا

وكتب في صدر كتاب الى جمال الرؤساء أبي الفتح هبة الله بن الفضل بن مساعد جوابا  
(الكامل)

ملئش أنفاس الرياض مريضة \* عتوادها لطل الندى ونظار  
بدمية مبناء حلى وجهها \* وحبها عليها حنوة وعرار  
كفأت ثروتها مؤيدة بها \* وكفى صداها جدول مدرار  
بكت السماء فاضحا كتم مثل ما \* أبكى فتضحك في الغداة نوار  
واذا تعارضها ذكاء تشعشت \* فتمازج التوار والتوار  
عشت الصبا بفروعها مختلة \* فصبا المشوق وغيره استعمار  
واذا تغنى الطير في أرجائها \* أبدي بلا بل صدره التذكار  
يوما باطبيب من جوارك شاهدا \* أو غائباً تدنو بك الاخبار

وكتب اليه جمال الملك أبو القاسم علي بن أفصح في اثناء كتاب (المنقارب)

اني وحقت منذ ارتحلت \* نهارى حنين ولبلى أنين  
وما كنت أعرف قبلى امراً \* بجسم يقم وقلب يبين  
يقول الخلى اذا ما رأى \* ولو عي بك كرا لا يستكين  
تسل فقلت دهالك الفراق \* أتدرى جوى البين أنى يكون  
وكيف السبيل الى سلوتي \* وخرني وفي وصبري خون

فكتب أمين الدولة في جوابه

واني وحبك مذنبت عنك قلبى خزين ودمعى هتون  
وأخاف ظنى صبر معين \* وشاهد شكواى دمع معين  
فله أيا من الخاليا \* ت لورد سالف دهر حنين



وانى لأرى عهد الصفاء \* ويكلؤها لك ودمصون  
وأحفظ ودك عن قادح \* وودالا كارم علق شمين  
ولم لا يكون ونحن اليدا \* ن أنت بفضلك منها اليمين  
اذقلت أسلوك قال الغرا \* م هيات ذلك مالا يكون  
وهلى فى سلوة مطمع \* وصبرى خون وودى أمين

وكتب فى صدر كتاب الى العزيز أبى نصر بن محمد بن حامد متوفى الممالك (الطويل)

لعمرايك الخير ليس لواحد \* من الناس الاحامدا لابن حامد  
كأنهم دانوا الآله بشكرهم \* علاه ولكن لا كشكر ابن صاعد  
هم خبروا عنه فاثنوا بصالح \* وعندى بما أثبت خبر المشاهد

وكتب الى ابن أفلح (الطويل)

أسأت بنفسى حين أزمعت رحلة \* فهمى مجموع بشملى الفرق  
فان امرأ سر الموفق قربه \* وفارقه طوعا لغير موق

وكتب الى موفق الدين أبى طاهر الحسين بن محمد لما اجتاز بساوة ودخل الى دار كتبها التى  
وقفها المذكور المكتوب اليه (المنسرح)

وقفت للخير اذ عمت به \* طلابه باموفقا لدين \*  
أزافت للناس جنة جمعت \* عيون فضل أشهى من العين  
فيها ثمار العقول دانية \* فطونها حلوة الاقانب  
لازلت تسمو بكل صالحه \* بمعدى قدرة وتمكين  
ويرحم الله كل مستمع \* مشيع دعوتى بتأمين

ولأمين الدولة بن التلميذ من الكتب أقربا ذينه العشرون بابا وشهرته ونداول الناس  
له أكثر من سائر كتبه اقربا ذينه الموجز البيمارستانى وهو ثلاثة عشر بابا المقالة  
الامينية فى الادوية البيمارستانية اختيار كتاب الحاوى للرازي اختيار كتاب مسكويه  
فى الاشرية اختصار شرح جالينوس لكتاب الفصول لابقرط اختصار شرح جالينوس  
لكتاب مقدمة المعرفة لابقرط تمة جوامع الاسكندرانيين لكتاب حيلة البرء  
جالينوس شرح مسائل حنين بن اسحق على جهة التعليق شرح أحاديث نبوية  
تشملى على طب كناش مختصر الحواشى على كتاب القانون للرئيس ابن سينا الحواشى  
على كتاب المائة للمسجى التعاليق على كتاب المنهاج وقيل انها لعلى بن هبة الله بن اتردى  
البغدادي مقالة فى الفصد كتاب يشملى على توبيعات ومراسلات تعاليق استخراجها  
من كتاب المائة للمسجى مختار من كتاب اهدال الادوية لجالينوس

\* (أبو الفرج يحيى بن التلميذ) هو الاجل الحكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن  
صاعد بن يحيى بن التلميذ كان متعبنا فى العلوم الحكيمية متقنا للصناعة الطبية  
متحليا بالادب بالغافية أعلى الرتب وكذلك أيضا كان لأمين الدولة بن التلميذ

أبو الفرج



جماعة من الانساب كل منهم متعلق بالفضائل والآداب وقد رأيت بخط الاجل معتمد  
الملك يحيى بن التلميذ ما يدل على فضله وعلو قدره ونبله وكان من المشايخ المشهورين  
في صناعة الطب وله تلاميذ عدة وقال الشريف أبو العلاء محمد بن الهبارية العباسي من  
قصيدة يمدح الحكيم أبا الفرج يحيى بن صاعد بن التلميذ وكان ابن الهبارية قد أتاه الى  
اصهان فحصل له من الأمراء والأكابر مالا جزيل يقول فيها (الكامل)

وجميع ما حصلت له وجمعته \* منهم وكنت له بشعري كاسبا  
نعمى أبي الفرج بن صاعد الذي \* مازال عنى في المكاسب نائبا  
هو لا علمت علاه حصل كل ما \* أمله ومصرى فكنت الخايبا  
يحيى بن صاعد بن يحيى لم يزل \* للمكرمات الى جنابى جايبا  
أحباء طاهى التي ماتت فتى \* أحيا الفتوة والمروءة دائبا  
مازال ينعشنى نداءه حاضرا \* وينوب عنى في المطالب غائبا  
في باب سيف الدولة بن بشار \* وكذا نصير الدين كان مخاطبا  
صكائبته بحوائجى وهزرتى \* فوجدته فيها الخمام القاضيا  
وكذلك في باب الأعر وغيره \* في الخطب كنت له بذالك مخاطبا  
مازال يفرسنى بداه ولم أزل \* بعلاه ما بين البرية خاطبا  
ومنها

لا تخرجن أخاك لابل عبدك السفن ابن عبدك أن يروم أجانبا  
فلأنت أولى بي لما عودتى \* ممن عدالى فى لأصول مناسبا  
لازلت أثنى بالذى أوليتنى \* وعلى المديح محافظا ومواطبا  
وبقيت لى ذخرا ودمت عنهما \* بالمجد للأبراد منه ساجبا  
ثقة الخلافة سيد الحكماء معتمد الملوك الفيلاسوف السكايبا  
لم لا تسكايبنى فسكتبك زهنة \* حسنا تتخال من الجلال كنانبا  
ومن الملاحنة واللاطاقة روضة \* ومن الافادة فى البيان سخايبا  
مازح وطايب ما استطعت فى الفتى \* من لا يكون ممازحا ومطايبا  
وفدال من نوب الزمان وصرفه \* قوم يزيدون الزمان معايبا

ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التلميذ نقلت من كتاب زينة الدهر لعلى بن يوسف بن أبي  
العالى سعد بن علي الخطيرى قال وجدت بخط الاجل الحكيم معتمد الملك يحيى بن التلميذ  
لنفسه لغز فى الابر (الواقف)

وفاعرة فما فى الرجل منها \* ولكن لا تبيع به طعاما  
ومخطفة الحشا فى الرأس منها \* لسان لا تطبق به الكلاما  
تصول بشوكة تبتدو وسم \* وما من ذاقه برد الحماما  
تجر وراءها أبدا أسيرا \* كما قادت بد الحادى الزماما



منبعا ذا قوى لكن تراه \* بقضتها ذليلا مستضاما  
 فتلقبه بحبها مقبها \* طوال الدهر لا يابى المقاما  
 أبا عجبها إلهلجوداء خلقا \* تريك خللا تقاضا كراما  
 فدت عربانة من كل لبس \* وفاضل ذيلها ابتكروا الأناما  
 قال ووجدت بخطه في دار جديدة بناها بسيف الدولة صدقة وقعت فيها نار يوم الفراغ  
 منها (الكامل)

يا بانبا دار العلى ملأها \* لتزبدها شرفا على كميوان  
 علمت بانك انما شيدتها \* للجد والافضال والاحسان  
 ففتت عروانك الكرام وسابقت \* تستقبل الاضياف بالنيران  
 ومن شعر أبي الفرج يحيى بن التمام أيضا قال لغز في القوس (الوافر)  
 وما ذوقامة ذات اعوجاج \* تئن وتحنى عند الهياج  
 لها المكر الخفي مع التمطي \* كمكر الراح في القدح الزجاج  
 وقال أيضا (الكامل)

علقوا الفؤاد على خلدوحها \* علق الذبالة في حشا المصباح  
 لا يستطيع الدهر فرقة بينهم \* الا الحين تفرق الاشباح  
 وقال أيضا (المتقارب)

فراقك عندي فراق الحياة \* فلا تجهزن على مدنف  
 حلقته بك كالنار في شعها \* لما ان تفارق أوتنطفي  
 وقال أيضا (السرير)

بدا البناء أرج القادم \* فبرد الغلظة من حاتم  
 روح عن قلبي على نأه \* وقد يلد الطيف للعالم  
 وقال في ذم مغن

لنا مغن ان شدا \* تدفننا ثلوجه  
 فوتنا خروجه \* وبعثنا خروجه

\* (أوحد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي بن ماسكا البلدي) \* لان مولده به بلد ثم أقام به بغداد  
 كان يهوديا وأسلم بعد ذلك وكان في خدمة المستنجد بالله وتصابفه في نهاية الجودة وكان  
 له اهتمام بالغ في العلوم ونظرة فائقة فيها وكان مبدأ تعلمه صناعة الطب أن أبا الحسن  
 سعيد بن هبة الله بن الحسين كان من المشايخ المتميزين في صناعة الطب وكان له تلامذة عدة  
 يتناوبونه في كل يوم لقراءة عليه ولم يكن يقرئ يهوديا أصلا وكان أبو البركات يشتهي أن  
 يجتمع به وأن يتعلم منه وثقل عليه بكل طريق فلم يقدر على ذلك فكان يتخادم للبواب  
 الذي له ويجاس في دهليز الشيخ بحيث يسمع جميع ما يقرأ عليه وما يجري معه من البحث  
 وهو كلما سمع شيئا تفهمه وعلقه عنده فلما كان بعد عدة سنة أو نحوها جرت مسألة عند

قوله خروجه  
 الاولى بمعنى  
 خروجه في  
 الايقاع  
 والثانية يريد  
 خروجه من  
 عندهم  
 أو حد الزمان



الشيخ ويخوفها فلم يتجه لهم عنها جواب وبقوامته تطلع من الى حلها فلما تحقق ذلك  
 منهم أبو البركات دخل وخدم الشيخ وقال يا سيدنا عن أمر مولانا أنكم في هذه المسئلة  
 فقال قرآن كان عندك فيها شيء فاجاب عنها بشي من كلام جالينوس وقال ياسيدنا هذا  
 جرى في اليوم الفلاني من الشهر الفلاني في ميعاد فلان وعلق بخاطري من ذلك اليوم  
 فبقي الشيخ متعجبا من ذلك وحرصه واستخبره عن الموضوع الذي كان يجلس فيه فأعلمه به  
 فقال من يكون بهذه المثابة ما تستحل أن يجمعه من العلم وقربه من ذلك الوقت وصار  
 من أجل تلامذته (ومن نوادر أوحده الزمان) في المداواة أن مريضاً بغيراد كان قد عرض له  
 على الماخوليا وكان يعتقد ان على رأسه دنا وأنه لا يفارقه أبداً فكان كلما مشى يتحايد  
 المواضع التي سقفونها قصيرة ويمشي برفق ولا يترك أحداً يذمونه حتى لا يميل الدن أو  
 يقع عن رأسه وبقي بمذا المرض مدة وهو في شدة منه وعالجه جماعة من الأطباء ولم  
 يحصل بمعالجتهم تأثير ينفع به وأخبرني أمره الى أوحده الزمان ففكر انه ما بقي شيء يمكن  
 أن يبرأ به الا بالامور الوهمية فقال لاهله اذا كنت في الدار فأتوني به ثم ان أوحده الزمان  
 أمر أحد غلمانه بان ذلك المريض اذا دخل اليه وشرع في الكلام معه وأشار الى الغلام  
 به لامة بينهما انه يسارع بحشبة كبيرة فيضرب بها فوق رأس المريض على بعد منه  
 كأنه يريد كسر الدن الذي يزعم انه على رأسه وأوصى غلاماً آخر وكان قد أتته معه دنا في  
 أعلى السطح انه متى رأى ذلك الغلام قد ضرب فوق رأس صاحب الماخوليا أن يرمي  
 الدن الذي عنده بسرعة الى الارض ولما كان أوحده الزمان في داره وأناه المريض شرع  
 في الكلام معه وحادثه وأنكر عليه حمله للدن وأشار الى الغلام الذي عنده من غير علم  
 المريض فاقبل اليه وقال والله لا بد لي أن أكسر هذا الدن وأرى حيلته منه ثم أدار تلك  
 الحشبة التي معه وضرب بها فوق رأسه بنحو ذراع وعند ذلك رمى الغلام الآخر الدن من  
 أعلى السطح فكانت له وجبة عظيمة وتكسر رطعا كثيرة فلما عاين المريض ما فعل به  
 ورأى الدن المنكسر تأوه لكسرهم اياه ولم يشك انه هو الذي كان على رأسه بزعمه واثرت  
 فيه الوهم أثرا برئ به من علته تلك وهذا باب عظيم في المداواة وقد جرى امثال ذلك لجماعة  
 من الأطباء المتقدمين مثل جالينوس وغيره في مداواتهم بالامور الوهمية وقد ذكرت  
 كثيرا من ذلك في غير هذا الكتاب (وحدثني) الشيخ مهذب الدين عبدالرحيم بن علي قال  
 حدثني موفق الدين أسعد بن الياس بن المطران قال حدثني الاوحد بن التقي قال حدثني  
 أبي قال حدثنا عبد الودود الطيب قال حدثني أبو الفضل تلميذ أبي البركات المعروف  
 بأوحده الزمان قال كما في خدمة أوحده الزمان في معسكر السلطان ففي يوم جاءه رجل به  
 داحس الا أن الورم كان ناقصا وكان يسيل منه صديد قال فحين رأى ذلك أوحده الزمان يادر  
 الى سلامة أصبعه فقطعها قال فقلنا لياسيدنا لقد أحضفت في المداواة وكان يغنيك أن  
 تداوي به بما يدوي به غيرك وتبقى عليه أصبعه ولما هو وهو لا ينطق بحرف قال ومضى ذلك  
 اليوم وجاء في اليوم الثاني رجل آخر مثل ذلك سواء فأوما الينا بمداواته وقال



افعلوا في هذا ما ترونه صوابا قال فداوينا بما يداوي به الداحس فاتسع المكان وذهب  
 الظفر وتعدى الامر الى ذهاب السلامة الاولى من سلاميات الاصبع ومات كنادواء  
 الاودا وناهبه ولاء لاجال الاوعالجناه ولاطوخا الاواطخناه ولاسهلا الاوسهنا  
 وهو مع ذلك يزيد ويا كل الاصبع أسرع كل وآل أمره الى القطع فعلمنا أن فوق كل  
 ذي علم عليم قال وقد شاهدنا المرض في تلك السنة وغفل جماعة منهم عن القطع فتأذى أمر  
 بعضهم الى هلاك اليد وبعضهم الى هلاك أنفسهم ونقلت من خط الشيخ موفق الدين  
 عبد اللطيف البغدادي فيما ذكره عن ابن الدهان المنجم قال قال كان الشيخ أبو البركات  
 قد عمى في آخر عمره وكان عمى على جمال الدين بن فضلان وعلى ابن الدهان المنجم وعلى  
 يوسف والد الشيخ موفق الدين عبد اللطيف وعلى المهذب بن النقاش كتاب الاعتبار  
 وقيل ان أوحدا الزمان كان سبب اسلامه انه دخل يوما الى الخليفة فقام جميع من حضر  
 الاقاضي القضاة فانه كان حاضرا ولم يرانه يوم مع الجماعة لسكونه ذميا فقال يا أمير  
 المؤمنين ان كان القاضي لم يوافق الجماعة لسكونه يرى اني على غير ملته فانا لم بين يدي  
 مولانا ولا أتركه ينتقضي بهذا وأسلم (وحدثني) الشيخ سعد الدين أبو سعيد بن أبي السهل  
 البغدادي العواد وكان في أول أمره يهوديا انه كان يسكن ببغداد في محلة اليهود فترى من  
 دار أوحدا الزمان وانه لم يحقه كثيرا بل كان وهو صغير يدخل الى داره قال وكان لا وحدا  
 الزمان بنات ثلاث ولم يخلف ولدا ذكرا وعاش نحو ثمانين سنة وحدثني القاضي نجم  
 الدين عمر بن محمد المعروف بابن الكريدي قال كان أوحدا الزمان وأمين الدولة بن  
 التلميد بينهما معاداة وكان أوحدا الزمان لما سلم يتنصل كثيرا من اليهود ويلعنهم  
 ويسبهم فلما كان في بعض الايام في مجلس بعض الاعيان الاكابر وعنده جماعة وفيهم  
 أمين الدولة بن التلميد وجرى ذكر اليهود فقال أوحدا الزمان لعن الله اليهود فقال  
 أمين الدولة نعم وأبناء اليهود فوجمها أوحدا الزمان وعرف انه عناء بالاشارة ولم يتكلم  
 (ومن) كلام أوحدا الزمان حدثني بدر الدين أبو العز يوسف بن مكي قال حدثني مهذب  
 الدين بن هبل قال سمعت أوحدا الزمان يقول الشهوات أجز تستخدم بها النفوس في عمارة  
 عالم الطبيعة لتذهل عما يلزمها من التعب ويلحقها من الكلال فاعملها في ذلك أخسها  
 وازدها أحسها (ولا وحدا الزمان) من الكتب كتاب الاعتبار وهو من اجل كتبه  
 واشهرها في الحكمة مقالة في سبب ظهور الكواكب ليلا واختفاؤها نهارا ألفها  
 لاسطان المعظم خبات الدين أبي شجاع محمد بن ملك شاه اختصار التشریح اختصره  
 من كلام جالينوس وخصه بأوجز عبارة كتاب الاقرباذين ثلاث مقالات مقالة في  
 الدواء الذي ألقه المسمى برشعنا استقصى فيه مفرقه وشرح أدوية مقالة في مجنون  
 آخر ألقه وسماه أمين الارواح رسالة في العقل وماهيته

\*(البديع الاصطرابي) هو بديع الزمان أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي  
 من الحكماء الفضلاء والادباء النبلاء طيب عالم وفيلسوف متكلم وغلبت عليه

البديع



الحكمة وعلم الكلام والرياضي وكان متقنا لعلم النجوم والرصد وكان البديع الاضطرابي صديقا لامين الدولة بن التلمذ وحكى انه اجتمع على امين الدولة باصمهان في سنة عشرة وخمسة مائة وحدثني مهذب الدين ابونصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر الحلبي قال كان البديع الاضطرابي اواخر زمانه في علم الاضطراب وعمله واتقان صنعه فعرف بذلك (اقول) وكان والده مهذب الدين ابي نصر من طبرستان وهو المعروف بالبرهان المنجم وكان علامة وقته في احكام النجوم وله حكايات عجيبه في ذلك وقد ذكرت اشياء منها في كتاب اصابت المنجمين وكان قد اجتمع بالبديع الاضطرابي وصاحبه مدة والبديع الاضطرابي نظم جيد حسن المعاني ومن شعر البديع الاضطرابي وهو مما انشدني مهذب الدين ابونصر محمد بن محمد بن ابراهيم الحلبي قال انشدني والدي قال انشدني البديع الاضطرابي لنفسه

(الكامل)

يا ابن الذين مضوا على دين الندي \* والطايعين مقادم الاعدام

فوجدوهم قبل العلي واكفهم \* سحب الندي ومنها بر الاقلام

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (الكامل)

اهدي لجاسك الشريف وانما \* اهدي له ما حرت من نغماته

كالبحر يطره السحاب وماله \* من عليه لانه من مائه

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (السرير)

قام الى الشمس بالانه \* لينظر السعد من النخس

فقلت ابن الشمس قال الفتى \* في الثور قلت الثور في الشمس

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (الخفيف)

فيل لي قد عشقته امرد الخسد \* وقد قيل انه نكر يش

قلت فرخ الطاوس احسن ماكا \* ن اذا ما حل عليه الريش

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه (السرير)

هل عثرت اقلام خط العذار \* في مشتها ما الخال نقط العنار

ام استدار الخط لما غدت \* نقطته مركز ذلك المدار

وريقه الخمر فهل تغره \* در حباب نظمته العنار

وقال ايضا (الطويل)

وذو هيئة يزهر وبنجال مهندس \* اموت به في كل وقت واذهب

محيط باوصاف الملاحه وجهه \* كأن به اقليدس يتحدرث

فعارضه خط استواء وخاله \* به نقطة وانخذ شكل مثلث

وانشدني ايضا قال انشدني والدي قال انشدني المذكور لنفسه جوابا عن قصيدة كتبها

اليه القيسراني اولها

(الخفيف)

اعرب الفضل من بديع الزمان \* عن معان عزت على يونان



ما تلاها لما تلاها ولكن \* فاتحاً حثراً خصال الرهان  
قال مهذب الدين أبو نصر محمد فردجوابها قصيدة لم يبق على ذكرى منها شيء سوى هذه  
الآيات .

أيها السيد الذي أطرائى \* بدمع كالدر قد أطفاني  
والذي زاد في محلى وقدرى \* وأذل الشاني بتعظيم شاني  
فتعنتت أي باني كما قا \* لـ مجيب الطباع سهل الجنان  
وترسخت للجواب فاعيا \* في وانسل هار باشيطاني  
مجيلا مجيلا يقول اتق الله \* فإلى جماروم البدان  
أظن الوهاد مثل الروابي \* أم تخال الهجين مثل الهجان  
أم تجاري طرفا يفوت مدى الطر \* في إذا ما تجاريا في مكان  
بحمار بقوته الزمن المـ \* بعد أن أرسل أغداة الرهان  
فاكتنه في ستراف شعري بخطى \* حين يبدولنا طرعورتان

ومن شعر البديع الاصطراحي أيضا قال في غلام معذر (الكامل المرفل)

كن كيف شئت فانتى \* قد صغت قلبا من حديد  
وقعدت أنتظر الكسو \* ف وليس ذلك من يعيد

وقال أيضا (الطويل)

تصم قلبي في محبة معشر \* بكل فتى من هم هوى منوط  
كأن قوادي مركزوهم له \* محيط وأهواي اليه خطوط

وقال أيضا (السريع)

وشادن في حبه سنة \* قد جعلت حبي له فرضا  
ارضى بان اجعل خدي له \* إذا مشى منتعلا أرضا

وقال أيضا (البيط)

إذا قى حمرة المنايا \* لما اكتسى خضرة العذار  
وقد تبدى السواد فيه \* وكارتى بعد في العيار

وقال أيضا (المتقارب)

هجرت الكار يش ثم انتسبت أعنف من باتهم واهم  
ومازلت في المرء الحاهم \* إلى أن بليت بالحاهم

وقال أيضا (السريع)

ناه على الناس باغرائه \* أي فاحذروني اني ملسن  
ان كان في أقواله معر با \* فانه في فعله يلحن

وقال أيضا (الكامل المرفل)

مستيقظ فاذا استضيف به يصبر من النيام .



وتراه في عدد الطغا \* م اذا رأى موضع الطعام

تبدو مصائبه العظا \* م أو ان تجر بد العظام

وقال يحمو فاصدا (السر يبع)

وفاصد مبضعه مشرع \* كأنه جاء الى حرب

فصد بلا نفع لها حاصل \* غير دم يخرج من ثقب

لوحري الشارع من خارج \* لمات من في داخل الدرب

خذه اذا جاشت عليك العدا \* فوحده يغضبك عن حرب

وقال أيضا وقد جاء بالعراق وفر كثير يعني بالوفر الثلج (الخفيف)

باصدور الزمان ليس بوفر \* مارأيتاه في نواحي العراق

اتساءم ظلامكم سائر الار \* ض فشاب ذوائب الآفاق

وقال في مغسل الشراب وهو جردان (المنسرح)

اني اذا ما حضرت في ملاء \* عدت من بعض آلة القرح

اذا نصدرت في مجالسهم \* تنغصوا لي بقاض القرح

وللبديع الاصطربابي من الكتب اختصار ديوان أبي عبد الله الحسين بن الحاج زيج

سماه العرب المحمودي ألفه لاسلطان محمود أبي القاسم بن محمد

أبو القاسم

\* (أبو القاسم هبة الله بن الفضل) \* بغدادى المولد والنشا وكان يعماني صناعة الطب

ويبأسر أعمالها ويعد من جملة الموصوفين بها وكان أيضا يكل الأن الشعر وكان

أغلب عليه وكان كثير النوادر خبيث اللسان وله ديوان شعر وكان بينه وبين الامير أبي

القوارس سعد بن محمد بن العيني الشاعر المهدي حبس بيض شنان وتم سائر وكان قد

يصطحان وقتما ثم يعودان الى ما كان فيه وسبب تسمية الحبس بيض هذا انه كان العسكر

ببغداد قد هم بالخروج الى السلطان السلجوقي وذلك في أيام المقتدي لامر الله فكان

الناس من ذلك في حديث كثير وحركة زائدة فقل ما لى أرى الناس في حبس بيض

فلقب بذلك وكان الذى ألحقه هذا اللفظ أبو القاسم هبة الله بن الفضل وكان

الحبس بيض يقصد في كلامه أبدا وفي رسائله الفصاحة البليغة والالفاظ الغريبة من

اللغة (ومن ذلك) حدثني بعض العراقيين أن الحبس بيض كان قد نغم من مرض عاده فيه

أبو القاسم بن الفضل فوصف له كل الدرج فضى غلامه واشتري دراجا واجتاز على

باب أمير وبه غلمان ترك أصغر يلعبون فخطف أحدهم الدرج من الغلام وفضى فأتى

الغلام اليه فاخبره الخبر فقال له اتنى بدواة ويضاء فانا بهما فكتب لو كان مبر

دراجة فتحاء كسر وقف بم السغب بين التدويم والتمطر فهو تقي وتنف وكان

بحيث تنقب أخفاف الابل لوجب الاغذاذ الى نصرته فكيف وهو يجموحة كرمك

والسلام ثم قال لغلامه امض بها وأحسن السفارة فى وصلتها الى الامير فضى ودفعها

لحاجبه فدعا الامير بكتبه وناوله الرقعة فقرأها ثم افكر ليعبره عن المعنى فقال له



الامير طاهو فقال مضمون الكلام ان غلاما من غلمان الامير اخذ دراجا من غلامه  
 فقال اشتره نقصا مملوا دراجا فاحمله اليه ففعل (وحدثني) شيخنا الحكيم مهذب الدين عبد  
 الرحيم بن علي رحمه الله ان الحبيص يص الشاعر ببغداد كان قد كتب الى امين الدولة  
 ابن التلميذ ورقة يقصدها ان ينفذ اليه شيافا ابار وهي از كنتك ابي الطيب اللب  
 الآسي النطاسي النفيس القريس ارجنت عندك ام خنور وسكعت عنك ام هوبر  
 اني مستأخذ اشعر في حنادري رطسا ليس كاسب شبوة ولا كتحرا المنحة ولا  
 كنتكرا الحضب بل كرفع الزنجخ فانام من التبشير الى الغياشبر لا اعرف ابن سمير من  
 ابن جبر ولا احسن صفوان من همام بل آونة اربهن شاميا ونبينة احبنتي مقلوبا وتارة  
 اعرتزم وطور السلنقي كل ذلك مع أح وأخ وحس وتهم قرونتي أن ارفع عقبرتي ييعاط  
 عاط الى هياط ومياط وهالي اول وأهون وجبار ودبار ومؤفس وعروبة وشيار ولا  
 احبيص ولا اكبيص ولا اغرندي ولا امرندي قبادري بشيافا الأبار المافع اعلتي النافع  
 لغلتي قال فلما قرأ امين الدولة الورقة نهض لوقته وأخذ حفتة شيافا ابار وقال لبعض  
 أصحابه أوصله اياها عاجلا ولا تنكف قراءة ورقة ثانية (وكتب) الحبيص يص الى المفتي  
 لامر الله سبع رقاع عند طلبه يعقوب بامنه (الاولى) انها المطايا ولواء حملت سفرتهاء  
 غرد بها احادي رجاء والمنزل القماء (الثانية) أجرى جباد حمد في ساحات مجد اجراء عطر نهد  
 من غير باعثة وجهه منتجعا غيب الغاية كرما (الثالثة) جد يا أمير المؤمنين بوفردثر  
 لا بكى ولا تزر لمفصح شهر بمجلة بحر يرتاد عناد دهر فالقافية سحر والسامع حبر والعطاء  
 غمر (الرابعة) ان الموصل والبغاران هما اقطاع ملكين سلجوقيين وكانتا جارتين  
 لشاعرين طائنين من امامين مرضيين أحدهما معتصم بالله والآخر متوكل على الله  
 والبناء الاشرف اعظم وعطاؤه أرزم فعلام الحرمان (الخامسة) خامسة من الخدم في  
 انتجاع شآبيب الكرم من القدس الاعظم حلوان قافية تجرى كناية مجتري بادية  
 تهدي سفرا وتسهل وعرا والرأي بنج آمالها أخرى (السادسة) ان وراء الحجاب المسدل  
 لا يهم طود وخضم يم مخر من خطب وقائل جذب جل فهر وعزقههر ونال فغمر صلوات  
 الله عليه ماهبت الرمح ونبت الشج (السابعة) يا أمير المؤمنين مائة بيت شعرا وسبع  
 رقاع نثر أمداد عن التبع ذباد الحائمت صكلان الاعراق نبوية والمكارم عباسية  
 والقطنة لودعية وكفى بالمجد تحاسبا (الكامل)

ماذا أقول اذا الرواة زعموا \* بفصح شعري في الامام العادل  
 واستحسن الفحشاء شأن نصيدة \* لأجل محمد دوح وأفصح قائل  
 وترنحت أعطانهم فكانما \* في كل قافية سلافة يابل  
 ثم انذوا غيب القريض وضمنه \* يتساءلون عن النسي والنائل  
 هب يا أمير المؤمنين بأني \* فس الفصاحة ما جواب السائل  
 وكانت وفاة أبي القاسم بن الفضل في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (ومن شعر) أبي



القاسم هبة الله أنشدني مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي قال أنشدني  
بديع الدين أبو الفتح منصور بن أبي القاسم بن عبد الله بن عبد الدائم الواسطي المعروف بابن  
سواد العين قال أنشدني أبو القاسم هبة الله بن الفضل لنفسه (الكامل)

في العسكر المنصور نحن عصاية \* مرذولة أخس زمان معشر  
خذ عقلنا من عقدا فيما ترى \* من خسة ورقاعة وتهور  
تكريت تجهزنا ونحن يجهلنا \* نمضي لناخذ ترمذا من سخر  
أما الخويزي الدهي فانه \* دلويشوب تكبرا بتمسخر  
يكفي أبا العباس وهو بذلة \* حكمت عليه وأسجيات بمعصر  
في كف والده وفي أقدامه \* آثار نيدل لا يزال وعصفر  
يمشي الى جسر القيان بنشطة \* ويدب في المحراب نحو المنسبر  
وحدثه في الحق أوفى باطل \* لم يخجله من وحشة وعمهزر  
وإذا رأى البركيل برعد خيفة \* ذي الهاشمية أصلها من خير  
ذنب الى العباس ليس شبيهه \* في الضعف غير الجا قلاء الاخضر  
والحبص يص مبارز بقناته \* وأنا بشعفتي طيب العسكر  
هذا لا يخشى لقتل بعوضة \* وأنا فلأرجى لبره مدبر  
أجرى بمبضعي الدماء وسبقه \* في الغد لم يعرض اظفر الخنصر  
لهر ينه في الحرب طول سلامة \* وصرب مع تدبيرى بوجه مدبر

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع أبو الفتح الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه بدمح  
سيد الدولة أبا عبد الله محمد بن الأنباري كاتب الانشاء ببغداد

يا من هجرت لما تبالي \* هل ترجع دولة الوصال  
ما أطمع بأعداب قلبي \* أن نسيم في هواله بالي  
الطرف من الصبود بالي \* والجسم كما زين بالي  
والقلب كما عهدت صاب \* باللوعة والغرام صالي  
والشوق بخاطري مقيم \* ما يؤذن عنه باربحال  
يا من نسكات صميم قلبي \* بالحزن وصورة الخيال  
هبهات وقد سلبت غمضي \* أن أظفر منك بالخيال  
لوشئت وفتت عند حد \* لا يسمع منك في الدلال  
ما ضرك أن تعلمني \* في الوصل بموعده محال  
أهواله وأنت حظ غيري \* يا قاتلتى لما احتيمالي  
والقتل اظاهري شعار \* أن أنت عززت باختيال  
ذا الحكم على من قضاه \* من أرخصني لكل غال  
أيام عناني فيك سود \* ما أشبههن بالليالي



والتوم فيك يزجروني \* عن حبات ما لهم ومالي  
 العشيق به الشفاف أضحى \* عن ذكر سوال في اشتغال  
 والنار وان خبت لظاها \* في الصدر تشب باشتغال  
 ياملزمي السلتو عنها \* الصب أنا وأنت سالي  
 والقول بتركها صواب \* ما أحسنه لو استوى لي  
 دعني وتغزلي بخود \* تزو وتغنى عن غزال  
 حوراء لظرفها سهام \* أمضى وأمض من نبال  
 في القلب لوقها جراح \* لآبره لها من اغتيال  
 فارحم قلما بينا وفيذا \* واعذره لها العذار خالي  
 ما يحمل أن تلوم سببا \* ان هام بربة الجمال  
 انك وخلي وويلي \* في الوجد مسلما لحيالي  
 ان كنت تعده صلاحا \* دعني فهداي في ضلالي  
 في طاعتها بلا اختياري \* قد صح به شقة الاختلال  
 طلقت تجلدي ثلانا \* والصبرة بعد في حبال  
 من أين وكيف لي بصبر \* عن حسن بعبدة المثال  
 لم أحظ بطائل لديها \* الا بزخارف المحال  
 كم قد نكأت عقيب عهد \* فالقلب لذالك في ذكالك  
 كم غرني الخداع منها \* في القاع على ظم الزلال  
 هلا صدقت كاريحي \* من أكرم معشروا ل  
 راجيه لديه في جناب \* بالانعم سابغ الظلال  
 ما المغيب يسع من يديه \* كالغيب يسع في القفال  
 من موثله ذرى سديد \* الدولة ذى الندى المدال  
 لا تطمع أن تنال منه \* بالضم مرادها اللبالي  
 والغدر لهه حمام \* قدر قن له بلا اعتلال  
 تسقيه يد النجاح منها \* ماشاء يبارد زلال  
 في ربيع مهنا العطايا \* في الازمة مسبل العزالي  
 أستصرخ منه حير أشقى \* بالشدة أرحم الموالي  
 من جود يديه لي كفيل \* في القحط براتب العيال  
 لا ينظر في سوى صلاحى \* ان أبصرني بسوء حال  
 منزل ولا يزال طبعنا \* يعطى كرما ولا يمانى  
 لا يعجب به ملام ناه \* في الذب عن العلي جمال  
 فالسودد شمله جميع \* في دار مفرق النوال



من يلق محمدًا بدح \* بحمده بأحسن الخلال  
 والوجد بعادة رداح \* فالاعظم منه كالحلال  
 والجود بكف ذي سماح \* من خير مناقب الرجال  
 مولاي نداء مستجير \* يدعوك لدائه العصال  
 بأكرم منعم عليه \* في دفع ما ربي انكالي  
 دبر مخني لعسل جرحي \* يحبره نذال باندمال  
 كم أوقفني غريم سوء \* في حال وقوفه خيالي  
 كالمفلس من يهود هطري \* في قبضته حامل الجوالي  
 ماصح لي الخلاص منه \* إلا بصحاك الثقال  
 والعمادة في صلاح عدمي \* في العود لئله أسوالي  
 تهر يظك ما حبيت دأبي \* بالظاء على فراغ بالي  
 ما أكل بالهواء لئسكن \* بأقص لكفك اشتغالي  
 فالعرض أردته سميننا \* والكيس مخالف الهزال  
 من دبر ~~هكذا~~ مزاجا \* بالخندق لصورة الكمال  
 فالصبيغ إذا أتاه حقوا \* وأفاده برزقه الخلال  
 يا خير مؤمل اليه \* شئت بمدائحي رحالي  
 لم يرضك خاطري حقوقا \* مذ أصبح ظاهر الكلال  
 ان أئن عليك أبد عجزا \* عن نعت معظم الجلال  
 أوصافك في الغفار جازت \* في الكثرة عدة الرمال  
 فالخط طوالها قصار \* عن خطك ساعة النزال  
 كم راع بك القنا براع \* في كفك واسع المجال  
 أذلامك أسهم قواض \* والنفس آهن كالنصال  
 تقضى نعل لوما يفتخر \* وإفارة ساعة النضال  
 لو شاجرت الرماح كانت \* في الروح لكفها العوالي  
 أوصاغت الصفاح فلت \* غربي تشعشع الصقال  
 أوجرت المثال أبدت \* مادق وجعل من مثال  
 تملى فقرا من المعاني \* سددن مفاقر المعالي  
 يفتن على الصباح ابلا \* ناهيك بسحرها الخلال  
 كتب ضممت بلا اشتراط \* تمزيق كتاب جلال  
 هارت إذا أنته ولي \* لا يحظر بابلا يسال  
 فيها سجع على الجين \* أسنى قيمان اللآلى  
 في الشر كأوجه العذارى \* غافن بفاسخ الغوالي



• أنفاظك للوهول حطت \* مستترقة من الغلال  
 بالسكيد تقتل الاعادي \* في السلم لها بلا قتال  
 كمرضت من الوري جوحا \* للعقل فعاد في فعال  
 لازت موقف المساعي \* بالجد مشفع السؤال  
 تنقادك الامور طوعا \* باخبر بقية الرجال  
 يا أكرم والد لنجمل \* بتلوه مهذب الخلال  
 أكرم بقتالك من ولي \* للدولة مخلص موال  
 ان جاد بنجمل الفوادي \* أوقال أجاد في المقال  
 يا شمس عنلازته بيدر \* حاشاه يقاس بالهلال  
 لازال مشرقا منيرا \* في ظلك دائم الكمال  
 ما عادك بالسرور عبيد \* نرعاه بأحسن استعمال  
 في أسبغ زعمه وعيش \* بالطيبة دائم التوالى  
 لازال علاك في نبات \* لا يسلمه الى زوال  
 من أخلص نية بصدق \* في طول بقائك ابتهالى  
 ما يلبس الصحيح يوما \* تالله عابك بالمحال

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه (السرير)

لا أمدح البأس ولكنه \* أروح للقلب من المطمع  
 أفلم من أبصر عشب المنى \* برعى فلم يرع ولم يرتع

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه (السرير)

يا مشر الناس النفير النفير \* قد جلس الهردب فوق السزير  
 وصار فينا أمرا ناعيا \* وكنت أرجو أنه لا يصير  
 فكلاما قلت قد ذى بنجلى \* وظلمة هما قابيل تسير  
 فتحت عيني فاذا الدولة الدولة والشيوخ الوزير

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه وقال في الحبيص

ببص الشاعر وكانت قد نجت عليه كابة مجرية \* فقتل جروها بالسيف (البيسط)

يا أيها الناس ان الحبيص يبص أتي \* بفضلة أورثته الخسري في البلد  
 هو الجبان الذي أيدى شجاعته \* على جرى ضعيف البطش والجلد  
 فأنشدت أمه من بعد ما احتسبت \* دم الأبلق عند الواحد الصمد  
 أقول للنفس تأساء وتعزية \* احدي يدي أم ابنتي ولم ترد  
 كلاه ما خلف من فقدم صاحبه \* هذا أخي حين أدعوه وذاولدي

وأنشدني أيضا قال أنشدني البديع الواسطي قال أنشدني المذكور لنفسه (الكامل)

يا ابن المرخم صرت فينا حاكما \* خرف الزمان تراه أم جن الفلك

هذا نصيبي  
 والبيتان  
 لا عرابي قتل  
 أخوه ابنه  
 قدم اليه  
 ليقتاد منه  
 فألقى السيف  
 من يده وأنشأ  
 يقول أقول  
 للنفس الخ  
 كذا روى  
 في كتاب  
 الحماسة لابن  
 تمام



ان كنت تحكم بالنجوم فربما \* أما شريعة احمد من ابن لك  
وانشدني ايضا قال انشدني البديع الواسطي قال انشدني المذكور لنقسه يهجو البديع  
الاسطرلابي

(الكامل المرفقي)

لا غرو ان دهي الجيبسج وان رموا منه بنسكبه  
بج البديع وعرسه \* وقناه فانظرأي عصبه  
فثلاثة من منزل \* علقى وقواد وقعبه

ومن شعر أبي القاسم هبة الله بن الفضل أيضا قال يهجو أمين الدولة بن التماميذ (البيسيط)  
هذا تواضعك المشهور عن ضعة \* قد صرت فيه بفضل اللوم منهم  
تعدت عن أمل الراجي وقتله \* هذا وثوب على القصاد لآلهم  
وقال أيضا

(الهزج)

غزال قطلايموي \* سوى المطبوعة النبر  
ولا يعجبه المطبو \* ع من نظمي ولا نثري

وقال أيضا

(السريع)

أحسنت يا عسكر دين الهدى \* منهزما في خمسمائة الف  
سكانه الجبال في سبره \* يزداد اقداما الى خليف

وقال أيضا

(المتقارب)

ألا قل ليجي وزير الأنام \* محوت الشريعة فحوالطور  
كسرت الصحاح بتصحها \* واصبحت تضربها في الجذور  
وما ان قصدت لتهدئها \* وليكن لتهدئ بها في الصدور

وقال أيضا

(الوافر)

وقالوا فد تحب عنك ولي \* وصار له مكان مستخص  
فقلت سيفتح الأقفال شعري \* ويدخلها فان البرد لص

وقال بمدح الدواء المعروف برشعنا لما ألف تركيبه أو حدا الزمان (الطويل)

تجرعت برشعنا وحا الى أشعث \* فما نزلت بي بعده علمه شعنا  
ولو بعد عيسى جارا حياء ميت \* لا صبح يجي كل بيت برشعنا

وقال أيضا

(الجنث)

هذا يقول استرحنا \* وذاية قول عصبنا  
ويكذبان ويهذي السذي يصدق منا

وقال أيضا

(الرمز)

كم ترددت مرارا \* وتجرعت مراره  
ثم لما وفق الله \* ووقعت بكاره  
لم يكن فيها من الحنطة ما تقرض فاره



وقال أيضا (السريع)  
أمدحه طورا وأهذى به \* بطورا ولا أطمع في رفته  
مثل امام بين أهل القرى \* صلى بهم والزيت من عنده

وقال أيضا (السريع)  
باخائف الهجوم على نفسه \* كن في أمان الله من مسه  
أنت بهذا العرض بين الوري \* مثل الخرا يمنع من نفسه

وقال أيضا (الخفيف)  
كلما قلت قد تبغ - مذقومي نخه مصوا  
ليس الاستر يشا \* ل و باب مجصص  
والغواشي على الرؤ \* من عليهم المقر نص  
وأنا الكاب كل يو \* م انفرد أبصص  
كلما صدق الزما \* ن لهم قت أرقص  
فتي اسمع النداء \* ء وقد جاء مخلص

ولأبي القاسم هبة الله من الكتب تعاليق طبية مسائل وأجوبة في الطب ديوان  
شعره

(العمري) \* هو أبو المؤيد محمد بن المجلى بن الصائغ الجزري كان طبيبا مشهورا وعالما  
مذكورا حسن المعالجة جيد التدبير وافر الفضل فيلسوفا متميزا في علم الادب وله شعر  
كثير في الحكمة وغيرها وحدثني الحكيم سديد الدين محمود بن عمر رحمه الله ان العمري  
كان في أول أمره يكتب أحاديث عنتر العيسى فصار مشهورا بنسبته اليه (ومن كلامه)  
في الحكمة قال بنى تعلم العلوم فلولم تنل بها من الدنيا الا الغنى عن يستعبدك بحق  
أو يباطل وقال بنى ان الحكمة العقلية تربك العالم يقادون بأزمة الجهل الى الخطا  
والصواب وقال الجاهل عبد لا يعتق رقه الا بالعرفة وقال الحكمة سراج النفس فتى  
عدمها عميت النفس عن الحق وقال الجاهل سكران لا يفيق الا بالعرفة وقال الحكمة  
غذاء النفس وجمالها والمال غذاء الجسد وجماله فتى اجتمه بالمرء زال نقصه وتم كماله  
ونعم باله وقال الحكمة دواء من الموت الا بدى وقال كون الشخص بلا علم كالجسد بلا روح  
وقال الحكمة شرف من لا شرف له قديم وقال الادب أزين للمرء من نسبه وأولى بالمرء من  
حسبه وأدفع عن عرضه من ماله وأرفع لذكركره من جماله وقال من أحب أن يتوه باسمه  
فليكثر من العناية بعلمه وقال العالم المحروم أشرف من الجاهل المرزوق وقال عدم  
الحكمة هو العقم العظيم وقال الجاهل يطلب المال والعالم يطلب الكمال وقال الغم  
ليل القلب والسرور نهاره وشرب السم أهون من معاناة الهم ومن شعر أبي المؤيد  
محمد بن المجلى بن الصائغ المعروف بالعمري أنشدني اياه الحكيم سديد الدين محمود بن عمر  
ابن رقيقة قال أنشدني مؤيد الدين ولد العمري قل أنشدني والدي لنفسه (الكامل)

العمري



احفظ بنى وصيتي واعمل بها \* فالطب مجموع بنص كلامي  
 قدم على طب المريض عناية \* في حفظ قوته مع الأيام  
 بالشبه تحفظ صحة وجوده \* والصدفيه شفاء كل اسقام  
 اقل نكاحك ما استطعت فانه \* ماء الحياة براق في الارحام  
 واجعل طعامك كل يوم مرة \* واحذر طعاما قبل هضم طعام  
 لا تحقر المرض اليسير فانه \* كالدار تصبح وهي ذات حرام  
 واذ تغير منك حال خارج \* فاحذر لرجعة حل عقد نظام  
 لا تهجرن القى واهجر كل ما \* كيمه وسه سبب الى الاسقام  
 ان الحمى عون الطبيعة مسعد \* شافى من الامراض والآلام  
 لا تشرب بعقب كل عاجلا \* اوتنا كان بعقب شرب مدام  
 والقى يقطع والقيام كلاهما \* بهما وليس ينوع كل قيام  
 وخذ الدواء اذا الطبيعة كارت \* بالاحتلام وكثرة الاحلام  
 واذا الطبيعة منك نقت باطننا \* فدواء ما فى الجلود بالحمام  
 اماك فلزم كل شئ واحد \* فتعود طبعتك للذى يزمام  
 وتريد فى الاخلاط ان تنقصت به \* زادت فنقص فضلها بقوام  
 والطب جملته اذا حقهته \* حل وعقد طبيعة الاجسام  
 واوله قلى تدبير المزاج فضيلة \* يشفى المريض بها وبالاهام

اقول وهذه القصيدة تنسب أيضا الى الشيخ الرئيس ابن سينا وتنسب الى المختار بن  
 الحسن بن بطلان والصحیح انها لمحمد بن المجلى لما قدمته من انشاد سيد الدين محمود بن عمر  
 لى مما أنشده مؤيد الدين بن العنترى لوالده مما سمعه منه ووجدت العنترى أيضا ذكرها  
 فى كتابه المسمى بالنور المجتنبى وقال اناله وقال أيضا أنشده سيد الدين (الطويل)

وجودى به من كل نوع مركب \* من العالم المعقول والمتركب  
 فذهنى مشكاة ونفسى زجاجة \* نضىء بمصباح الجلال المتأهب  
 ونورى من النور الالهى دائما \* يصب على ذاتى بغير تسكب  
 وزيتى من الزيتونة العذب دهنها \* نثره عن وصف بشرق ومغرب  
 كأتى فى وصفى منارة راهب \* بقنديلهما الشفاف اشرف كوكب  
 وقال أيضا (الطويل)

اذا انغمدوا النفس منه كجنة \* يغرد فى أرجائها كل طائر  
 تهربت السبع الطباق وفارقت \* على شرف منها سبحون العناصر  
 وقال أيضا (السريع)

كأننا ممترج لم يزل \* من عالم النير والمظلم  
 فبعضنا يختارها داره \* وبعضنا يرقى الى الانجم



(الكامل)

وقال أيضا

الحق ينكره الجهول لانه \* عدم التصور فيه والتصديق  
فهو العدو لكل ما هو جاهل \* فاذا تصوره يعود صديقا

(الكامل)

وقال أيضا

لو كنت تعلم كل ما علم الوري \* جمالكنت صديق كل العالم  
لكن جهات فصرت تحسب كل من \* يهوى خلاف هوالك ليس بعالم  
استحي ان العقل أصبح ضاحكا \* مما تقول وأنت مثل النائم  
لو كنت تسمع ما سمعت وعالما \* ما قد علمت نجلت نجلة تادم  
وضع الاله الخلف في كل الوري \* بالطبع حتى صار ضرر به لازم

(الحقيف)

وقال أيضا

أبلغ العالمين عني باني \* كل علمي تصور وقباص  
فدكشفت الاشياء بالفعل حتى \* ظهرت لي وايس فيها التباس  
وعرفت الرجال بالعلم لما \* عرف العلم بالرجال الناس

(الكامل)

وقال أيضا

قالوا رضيت وأنت اعلم ذا الوري \* بحقائق الاشياء عن باريها  
تجتأب أبواب الخمول فقلت عن \* كره واست بجاهل راضيها  
لي همة مأسورة لي صادفت \* سعدنا بغير عوائق تشيها  
ضاق القضاء بها فلا يسطيهها \* لعلوها الأفلالك أن تحورها  
ماللقاص دجة ومما سدى \* ناط القضاء بها القضاء واليتها  
أطوى اللبالي بالمني وصروفها \* تنشرني أضعاف ما أطويها  
اني على نوب الزمان لصابر \* اما سيقتي العمر أوقفنيها  
أما الذي يبقى فقد احزته \* والقانيات فما افكر فيها

(البيسط)

وقال أيضا

بني كن حافظا للعلم مطرما \* جميع ما الناس فيه تكسب نسبا  
فقد يسود الفتي من غير ساقمة \* للأصل بالعلم حتى يبلغ الشها  
غذا العلوم بتذكرك أرتد أبدا \* فالنار تخمد همم الم تحج دحطبا  
اني أرى عدم الاذان اصلم من \* عمر به لم ينل علما ولا ذمبا  
قضى الحياة فلما مات شيعه \* جهول وفقر فقه القضاء ما نصبا

(الحقيف)

وقال أيضا

كن غنيا ان استطعت والا \* كن حكيما فما عدا ذن غفل  
انما سودد الفتي المال والعاسم \* وما ساد قط فقر وجهل

(الرمل)

وقال أيضا

اقسم العمر ثلاثا واستمع \* يا بني النصع مني والرشادا



فاطلب الحكمة في أوله \* واحرز العلم ووجب فيه البلادا  
واكسب الاموال في الثاني وكل \* واشرح الراح ولا تبغ الفساد  
وتزقب آخر العمر فان \* جاءك الموت فقد نلت المراد  
وان اعتناقك في احدهما \* طارق الموت فقد حزت الجهادا  
هذه سيرة مسعود بها \* نال في الدنيا وفي الاخرى السدادا

وقال أيضا (الطويل)

بني تعلم حكمة النفس انما \* طريق الى رشد الفتي ودليل  
ولا تطلب الدنيا فان كثيرها \* قليل وعمار قدوة فنزل  
فمن كان في الدنيا حريصا فانه \* يظل كئيب القلب وهو ذليل  
ومن يترك الدنيا واصبح راهبا \* فما للأدى يوم الابه سبيل

وقال أيضا (الكامل)

نفسى تطالبني بما في طبعها \* والعقل يزجرها عن الشهوات  
والنفس تعلم ان ذلك واجب \* والطبع يجذبها الى العادات  
والطبع يقصر عن مراد كليهما \* فكلاهما وذب على الحسرات  
والنفس من شجر الحياة وسكرها \* ستفيق بين عساكر الاموات

وقال أيضا (الكامل)

لا تدنين فتى بؤذك ظاهرا \* خبا وضد وداده في طبعه  
واهجر صدقك ان تذكره \* فالعضو بحجم دائره في قطعه

وقال أيضا (السرير)

من لزم الصمت اكتسب هيبه \* تخفى عن الناس مساويه  
لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يجهل في فيه

وقال أيضا (الكامل)

عدل مزاجك ما استطعت ولا تكن \* كسوف أودى به التخبط  
واحفظ عليك حرارة برطوبة \* تبقى فتركاك حفظها تقريط  
واعلم بانك ككاس السراج بقاؤه \* مادام في طرف الذبال سلبط

وقال أيضا (الخفيف)

ثقله الجسم يستمد غذاه \* طلبا منه للبقا والدوام  
هو لما رأى التحلل طبعه \* أخلف المثل بالغدا والطعام

وقال أيضا (المنسرح)

ومخطف الخصر زارتا سحرا \* في غنج عينيه سحرها روت  
يحمل تفاحة ماردة \* كدره رصعت ساقوت  
كأنها النجم في توقده \* قارن بدر السماء في حوت



وقل اهدي الى الرحمة بشرين عبد الله الكاتب طبقا من تقاح لم أشاهد مثله حمرة ونداء  
فكنت اليه وقد كان طمب، في تشبيهها في التفاح فقلت له لذا حضر عملت فيه تشبيهها  
فذلك فكنت اليه (الكامل)

هبأ فان الديق هب وصاحا \* جنح الظلام وسقياني الراحا  
راح تر يح من الهموم وطبعها \* ينفي السقام وينعش الارواحا  
أهدى الرئيس وفي نداء سحبه \* تهدي النفائس غدوة ورواحا  
طبقا من التفاح لني لم أرل \* أهوى الثمار وأعشق التفاحا  
ان الطبيعة والمزاج تشاركنا \* في الكون لما أوجداه سماحا  
صاغاه كالكافور اكن جلده \* قدأ البساق من الفجيع وشاحا  
فكانه من لون حبي قابس \* وكأنه من ثمر بشر فاحا

وقال في النار نج (الخفيف)

سقياني من مخدرات الدنان \* بنت كرم حمراء كالارجوان  
وأدرها في مجلس أرحمته \* ذفقات النايات والعبدان  
وكان الكؤوس فيه نجوم \* أطلعت أيدى البدور الحسان  
وابتدت بعد قطرها فللك السعد جميعا تغيب في الأبدان  
وكان النار نج بين الندامى \* أكرامت من الزعفران

وقال في الرمان الحامض (السميع)

وشادن أبلج كالبدر \* نادمته لبالا الى الفجر  
بانته بصرف عنه الاذى \* ينهل كاسات من الخمر  
ينقل الرمان في اثرها \* مخافة من ضرر السكر  
كانه وهو خبير به \* يكسر الباقوت بالدر

وقال أيضا (المفرح)

وبابلي اللعاط كالهـمر \* أصبح في الارض فتنة البشر  
أولاه فيض الجمال أجمعه \* والحسن والظرف واهب الصور  
خشيت من عقرب به قمر \* فكيف بالعقر بين في قمر

وقال أيضا (الكامل)

ومههف يغشى العيون غريقه \* في لج ماء الحسن منه وموجه  
قلم الطبيعة تخطه والمثـرى \* يملى عليه عطارده من أوجه

وقال في غلمان يسبحون بدجلة (البيسط)

وسرب غيدت الطي دجلة خرجوا \* عن الثياب والقواسم السكاف  
كانهم وسط لج الماء أجمهم \* درتجـرد في بحر عن العـدف

وقال في غلام في الحمام (الخفيف)



جردته الحمام من كل ثوب \* وأرتني منه الذي كان قصدي  
 بدنا كاصباح من تحت ايل \* حالك اللون أسود غـ يرجع  
 سكب الماء فوق جسم حكي الفضة حتى اكنى غـ لالة ورد  
 وقال وكتبها الى صديق (الخفيف)

جاء شعبان منذر بالصيام \* فاستقباني راحبها الغمام  
 خذريسا كأنها الشمس لونا \* وضياء أصفي من الاوهام  
 واسقني من عين أغيد دريم \* فمن بني الترك مثل بدر التمام  
 فكان الصهباء في الحسن والسا \* قبيها والحباب فوق المدام  
 شمس ظهر في كف بدر عليها \* سمط درحكي نجوم الظلام  
 سبما والربيع بالورد عاف \* يومه بشنري بسبعين عام  
 وقال أيضا (الطويل)

كتبت وبني من لاعمج الشوق والاسى \* اليك جوي يوهي القوي والقوادما  
 ولولا الرجا أن يجمع الله بيننا \* ككأحسن ما كنا أتيتك قادما  
 وليكنني أددعوا الى الواحد الذي \* بري ككل شئ أن يردك سالما  
 وقال أيضا (الكامل)

يا من تربع جلتا وغدا \* يدعي من السعداء عش أيدا  
 لا تظلمن بغيرها بدلا \* هي جنة الله التي وعدا  
 قض الزمان ولا تبع طمعا \* نعد ابوعـد ترتجيه غدا  
 واشرب بها صفراء صافية \* تنفي الهموم وتلب الكيدا  
 راحا اذا برزت بآنية \* فذفت على حافاتها الزبدا  
 فالعقل الفطن اللبيب اذا \* نال المنا في منزل فعدا  
 اني لأهوى شرب صافية \* مقطوبة في الكاس من بردى  
 من كف من يهوى القوادبها \* تسمى بها واللبل قد بردا  
 تسقى نداهي كالنجوم غدوا \* بيض الوجوه تخالها بردا  
 ما تلتقي إلا حليف حجا \* يلقى العـلوم وشاديا غردا

وقال أيضا (الطويل)  
 سلام كانفاس الرياض بعالج \* يبلغه ريح العـبـ بأرض جلق  
 الى ساكن فيها وفي القلب مثله \* مقبها به عـفـ لا الى حين نلتقى  
 الى جنة الدنيا جميعا وليتني \* أنخت بها يوم من الدهر أيتقى  
 وأنت بها فالراح غير لذينة \* بغير يدوم خالص الود مشفق  
 مبيع مطيع للاخلاء قد صفا \* بغير قذى صفو الشراب المعتق  
 واني ليرغوني الهوى كل ساعة \* اليك وتغريد الحمام المطوق



سلام من الشعري الماني دائما \* الى ترهبها الشامية المتألق  
وان مرق الدهر المعاند شملنا \* فان وداي ليس بالتمزق  
وبدائي بالصد منسك فخاقي \* كحالة مأسور بغيره موثق  
ومن نكد الدهر الغشوم وصرفه \* يجاورر غمنا فيلسوف لاسحق

وقال ايضا (البيسط)

يا حجة الدين سر بالله معتصما \* ولا تكن اقراق حم ذأسف  
فللكواكب عذري في تنقلها \* عن البيوت لكي تحتل بالشرف  
الدر لولا نخور الغيد ما خرجت \* به المقادير احيانا من الصدف  
فاقبل الى ملك مانال غايته \* وما حواه ملوك الارض في السلف  
هو اله يولي و انت الجسم تقبل امة \* نافع المعالي قبول اغبر مختلف

وقال استدعاني الرضي وزير الجزيرة في ليلة ممطرة فكتبت اليه مع الغلام (البيسط)

قل للوزير ادم الله نعمته \* في دولة امرها في الحضر والبادي  
بعثت في طابي والغيب منسكب \* والوحل قد كفى سير الراح الغادي  
وقد درددت الذي نقت في طابي \* فابعث الى بحر صكوب ولباد

فبعث اليه ما اراد وقال وكتبه الى بعض الكتاب (الكامل)

دعني من المطل الذي لا ينقضي \* ابدأ وسقم القلب بالتعليل  
قل لي نعم اولا بغير توقف \* فالباس اروح لي من التطويل  
لا كون من طمعي الكذب كن رأي \* اذ غاث احلام بلا تاويل

وقال يحيى بن مسهر الشاعر (الطويل)

ما ولدت معلاء من جن عبقر \* بافج شخص من علي بن مسهر  
له هامة مداعاة من فوق قامة \* مقوسة حدياء في دور خنصر  
بها جعل ما بين فكيه كامن \* يريج الحرام من فيه في كلي محضر  
ولاشك كما داء قد يباده \* الى ودا في فم منه انخر  
فقلت دواء الدبر طعنة اجرد \* عريض القفا عربان اقرع اعور  
تناك به من بين نخذي موسوم \* به جنسة كالعبر اهورج اير  
وما يشكي فولك الخبيث دواؤه \* بمسوال جهمس محج جرخيبري  
وكل من جوارشن البطون فانه \* لدائك اشفي من جوارشن قبصر  
فضيلك من العاهات الوتسمت \* على الخلق جعالم تجد غير مدبر

وقال ايضا (البيسط)

رايت فوق الرئيس علما \* اسود يعلوه كالحمار  
يدفن في العاج آبنوسا \* ويولج الليل في النهار

وقال في امرأة (البيسط)



قد أقبلت غولة الصبايا \* تنظر عن معلم النقب  
 فقلت من أعظم الرزايا \* عقل على منزل خراب  
 أحسن ما كنت في عبادة \* ماثوفة الرأس في جراب

وقال بمدح فضيلة الشرع (الكامل)

ان الشريعة ألفت بصلاحتها \* للعالم المتضاد التمازج  
 الشرع أصلح كل غاو مارد \* وأمت شرة كل جان مارج  
 لولا الشريعة ما تجتمع واستوى \* سهل الوري ومنوا بشرها تج  
 ان الشريعة حكمة ومنافع \* لداخل ومصالح لمخارج  
 والعقل نور الله الأبه \* للعالم المحسوس غير بمازج  
 حتى اكتمت بفعل عقل داخل \* فسدت أمورك كما من خارج  
 الانبياء كواكب تهدي الى \* سبل الهدى لذوى السرى والداخل

وقال حين ترك الخمر وتاب عنه وعن المدح بالشعر (البيسط)

نار الجبا ونار الفكر منمكا \* جسمي تركت الجبا نخسية النار  
 والكاس بالطبع تصدى عقل شاربها \* والسكر يسلب منه حكمة البلى

وقال أيضا (الطويل)

صدت عن الصهبا لما وجدت \* منافرة منى طباهي واخلاق  
 وعوضت عنها النفس كاسات حكمة \* نعلتهم فازدت شوقا الى الساق

وللعنتي من الكتب كتاب النور المجتني من روض الندما وتذكار الفضلاء الحكما  
 وزهة الحياة الدنيا رتبة على فصول السنة وخمسة أشعارا وفوائد حسنة لجماعة من  
 الادباء ولنفسه أيضا وأبان فيه عن فضل كتاب الجمانة في العلم الطبيعي والالهي كتاب  
 الاقرباذين وهو اقرباذين كبير استقصى فيه ذكر الادوية المرصبة واجاد في تأليفه  
 رسالة الشعري اليمانية الى الشعري الشامية كتبها الى عرفة النحوي بدمشق جوابا عن  
 رسالة كتبها اليه من دمشق رسالة حركة العالميين في ماوريرا استمدعي الى وزارة بلاد آخر  
 وهو حجة الدين مروان لما وزره اتابك زنكي بن آق سنقر رسالة الفرق ما بين الدهر والزمان  
 والكفر والايمان رسالة العشق الالهي والطبيعي

أبو الغناثم

\* (أبو الغناثم هبة الله بن علي بن الحسين بن اتردي) \* من أهل بغداد متميز في الحكمة  
 فاضل في صناعة الطب مشهور بالجودة في العلم والعمل ولأبي الغناثم هبة الله بن علي بن  
 اتردي من الكتب تعاليق طبية وفلسفية مقالة في أن اللذة في النوم في أي وقت توجد  
 منه وألف هذه المقالة لأبي نصر التكريتي طبيب الامير ابن مروان

علي

\* (علي بن هبة الله بن اتردي) \* هو أبو الحسن علي بن هبة الله بن علي بن اتردي من أهل  
 بغداد طبيب فاضل مشهور بالتقدم في صناعة الطب وجودة المعرفة لها حسن المعالجة  
 جيد التصنيف ولعلي بن هبة الله بن اتردي من الكتب شرح كتاب دعوة الاطباء ألفه



لأبي العلاء محفوظ بن المسيحي المتطبب

\* (سعيد بن اتردي) \* هو أبو الغنائم سعيد بن هبة الله بن اتردي من اطباء المشهورين ببغداد وكان ساعورا لبيمارستان العسدي ومنتقدا في أيام المقتدي لامر الله  
\* (أبو علي الحسن بن علي بن اتردي) \* فاضل في صناعة الطب جيد الاعمال حسن المعالجة وكان من المشكورين ببغداد

سعيد

أبو علي

جمال الدين

\* (جمال الدين علي بن اتردي) \* هو جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي الغنائم سعيد بن هبة الله بن علي بن اتردي فاضل في صناعة الطب عالم بها متميز في علمه او علمها كان همام الدين العبدى الشاعر قد استعار من جمال الدين علي بن اتردي كتاب مسائل حنين فقال مدحه ويشعره بان المسائل العارضة قد وقع عليها الاختياره هلى سبيل الدعابة وذلك في سنة ثمانين وخمسمائة

(الكامل المرفل)

حيالك رفراف الحيا \* غنى وخفاف النسيم  
فلأنت ذوالخلق الكريم وأنت ذوالخلق الوسيم  
غدق الانامل بالندى \* ابق الثمائل بالنعيم  
ما فتر الا فتر جيسش دجنة الليل الهميم  
ذفر الفيكاهة كالخما \* م جرى على زهر الجميم  
وببرأوقات الشرا \* كثر افراح النديم  
لا بالملول ولا الجدو \* ل ولا الجهول ولا المليم  
بل يشفع القول اللطيف بوافر الطول الجميم  
ناد الورى مستصرخا \* هل من صديق او هميم  
جمال أعباء القربس من منبع أكاف الحرم  
وادع الكرام ولن يجيب سوى أبي الحسن الحكيم  
سمعا جمال الدين ذو \* له صاحب الود السلام  
هل للسائل رجعة \* يوم الى الوطن القديم  
هيئات أعوز ما يرو \* ثم الفحل القاح العقيم  
بيني وبينك وصلة الافضال والفضل العيم  
والوصلة العظمى حميد ولاية النبا العظيم  
انا ليجمعنا الولا \* على صراط مستقيم

(الرجز)

وقال أيضا مدحه

هل لم جفا جفنى الوسن \* بعد بعدا من طعن  
ومن نأى بالصبر لم \* غادر فى قلبى الحزن  
وقل لمن خال الهوى \* قلنى على البعد وطن  
لم يبعد الوجد الذى \* خلفه البين ولن



وان ترى جوانحي \* ساكنة بعد سكن  
 يا من بطن الحب من \* أيسر أحداث الزمن  
 الحب ما صبر تو \* بالمرء للمرء كفن  
 لا ما أسأل مدعا \* ونجمل السر علن  
 أما وعشوق القوا \* من ناعس الطرف أغن  
 نص جيد مفضل \* تشد خشنا ما شردن  
 انى لاشتماق فنى \* لا يتبع المن من  
 ولن نرى أحسن من \* شوقى الى أبى الحسين  
 مقتن به فنى \* لولا هواه ما مقتن  
 أحسن شوقا وجوى \* فليته اشتاق وحن  
 ولا أزال سائلا \* عنه فهل يسأل عن  
 هيمات أين ذوخلا \* من ذى غرام وشجن  
 أخوالهوى ليس له \* من أهم الوجد جن  
 تكاد تحرى نفسه \* لولا ارتباط بالبدن  
 وكيف لا أعشق مع رسول العطاء والسن  
 للجد ما جاد به \* وللسماح ما خزن  
 سمحه ذكوره \* ان السباحات فطن  
 لا تلعرش سعده \* ولا وهى ولا وهن  
 أحده لا طالبا \* منه على الحمد شن  
 ولا وداد من نأى \* عن الأطباء والضمن  
 فابق لنا ما سمعت \* حمامة على فطن  
 وامنض كما تؤثر من \* شج العلى على سنن  
 وايهناك العبد الذى \* به العداة لم تن

\* (فخر الدين الماردىنى) \* هو الامام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد  
 الرحمن بن عبد الساتر الانصارى كان أوحد زمانه وعلامة وقته فى العلوم الحكيمية  
 قوى الذكاء فاضل النفس جيد المعرفة بصناعة الطب محاولا لاجمالها كثير  
 التحقيق تزيه النفس محبا للخير متقنا للغة متقنا فى العربية مولده فى ماردىن  
 وأجداده من القدس وكان أبوه قاضيا وافتتح نجم الدين الغازى ابن ارتق القدس  
 بعث جده عبد الرحمن الى ماردىن وقطن بها هو وأولاده وكان شيخ فخر الدين الماردىنى  
 فى الحكمة نجم الدين بن الصلاح وهو نجم الدين أبو الفتح أحمد بن السرى وكان  
 عجميا من همدان استدعاه حسام الدين تمرناش بن الغازى بن ارتق وكان ابن الصلاح  
 فاضلا فى الحكمة جيد المعرفة بها خبيرا بدقائقها وأسرارها وله تصانيف فى الحكمة

فخر الدين



وأقلم في آخر صفر بدمشق وتوفي ووجه الله في سنة  
عند شهر بانياس بظاهر دمشق وقرأ نخر الدين المارديني صناعة الطب على أمين الدولة  
ابن التلميذ (وحدثني) الحكيم صليد الدين محمود بن عمر المعروف بابن ربيعة عن نخر الدين  
المارديني انه قرأ كتاب القانون لابن سينا على أمين الدولة بن اتقاهم وباحثه فيه وبلغ  
في فهمه وتحريره معه وكان ابن التلميذ يقرأ عليه صناعة المنطق وما قرأ عليه في ذلك  
كتاب المختصر الاوسط للبرجاني لابن سينا وأقام نخر الدين بن عبد السلام المارديني في  
مدينة حنبلي سنين كثيرة وكان في خدمة نجم الدين بن ارتق قال صليد الدين محمود بن عمر  
وكان قد صاحب نخر الدين المارديني في مدينة حنبلي وقرأ عليه صناعة الطب ولازمه مدة  
طويلة ولم يكن يفارقه في سفره ولا حضره ان الشيخ نخر الدين المارديني رحمه الله وصل  
الى دمشق وكنت معه في سنة سبع وثمانين وخمسمائة وأقرأها صناعة الطب وكان له  
مجلس عام للتدريس وكان من جملة من اشتغل عليه ولازمه مدة مقامه بدمشق الشيخ  
مهدب الدين عبدالرحيم بن علي وقرأ عليه الشيخ مهذب الدين بعض كتاب القانون لابن  
سينا وصحبه معه ولم يزل الشيخ نخر الدين المارديني مقبلا بدمشق الى آخر شهر شعبان  
سنة تسع وثمانين وخمسمائة فانه توجه فاصدا الى بلاده ولما عزم على السفر أتاه الشيخ  
مهذب الدين وسأله ان كان يمكنه ان يقيم بدمشق ليتمم عليه قراءة كتاب القانون وان  
يكون يوصل الى وكيله برسم النفقة في كل شهر ثلثمائة درهم ناصرية فلم يفعل وقال العلم  
لا يباع أصلا بل من كان معي فاني أشغله أين كنت ولم يمكن مهذب الدين التوجه معه  
ولما سافر نخر الدين المارديني من دمشق وكان في طريقه بحلب نفذ اليه الملك الظاهر  
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين واستحضره وأعجبه كلامه فطلب ان يقيم عنده فاعتذر  
اليه ولم يقبل منه الملك الظاهر ذلك وأطلقه مالا كثيرا وأنعم عليه وكان عظيم القولة  
عنده وبقى في خدمته نحو سنتين ثم سافر الى ملردين (أقول) وتوفي نخر الدين المارديني رحمه  
الله يوم السبت الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة بأمدوله من العمر  
اثنان وثمانون سنة ووقف جميع كتبه في مدينة ماردين في المشهد الذي وقفه حسام الدين بن  
ارتق وكان هذا حسام الدين فاضلا حكيما فليسا وفاقا وقد وقف أيضا في مشهده كتابا حكيمية  
والكتب التي وقفها الشيخ نخر الدين هي من أجود الكتب وهي نسخة التي كان قد قرأ  
أكثرها على مشايخه وحررها وقد بالغ في تحكيمها واتقانها (وحدثني) صليد الدين محمود بن  
عمر وكان حاضرا عند الشيخ نخر الدين المارديني وقت موته قال لم يزل الشيخ نخر الدين  
لما جس بالموت يذكر الله تعالى ويمجده ولم يفتر من ذلك الى حين قبض وكان آخر  
شيء سمعناه منه اللهم اني آمنت بنبو برسولك صدق صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي  
من عذاب الشيخ (ولفخر الدين) المارديني من الكتب شرح قصيدة الشيخ الرئيس ابن  
سينا التي أوتاهها هبطت اليه من الجبل الرفع وكان شرحه اهذه القصيدة لما سأل الامير  
عزالدين ابوالقاسم الخضر بن أبي غالب نصر الزدي الحمصي ذلك رسالة فضع فيها بعض



من يهتم بمقابل الى مذهب يعيب

أبو نصر

(أبو نصر بن المسيحي) وهو أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى بن المسيحي من المتميزين في صناعة الطب والافاضل من أهلها والاعيان من أربابها (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي قال مرض الخليفة الناصر لدين الله في سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة مرضا شديدا وكان المرض بالرمل وعرض له في المائة حماسة كبيرة مفرطة في الكبر واشتد به الألم وطال المرض وكان طبيبه أبو الخير المسيحي وكان شيخا حسنا مسنا وقد خدعه مدة طويلة وكان خيرا متقنا للصناعة ومات وقد قارب المائة سنة فامتد به المرض وضجر من المعالجات فأشير بان تشق المائة لاجراء الحصة فقال عن مذاق الجراحين فاجبر برجل منهم يقال له ابن مكشة من ساكني الكرخ بجانب بغداد الغربي فاحضر وشاهد العضو العليل وأمره ببطه فقال أحتاج أن أشاور مشايخ الأطباء في هذا فقال له من تعرف به بغداد من صالحى هذه الصناعة فقال يا مولانا استنادى وشيخى أبو نصر بن المسيحي ليس في البلاد بأسرها من يمثله فقال له الخليفة اذهب اليه وأمره بالحضور فلما حضر خدع وقبل الارض فأمره بالجلوس فجلس ساعة ولم يكلمه ولم يأمره بشئ حتى سكن روعه فلما آتت منه ذلك قال له يا أبو نصر مثل نفسك انك قد دخلت الى بيمارستان وأنت تبشر به مريضا قد ورد من بعض الضياع وأريد أن تبشر مداواتي وتعالجني في هذا المرض كما تفعل بين هذه صفة فقال السمع والطاعة واسكني أحتاج أن أعرف من هذا الطبيب المتقدم مبادئ المرض وأحواله وتغيراته وما عالج به منذ أول المرض والى الآن فاحضر الشيخ أبو الخير وأخذ يذكر له ابتداءات المرض وتغيراته وأحواله وما عالج به في أول الامر والى آخر وقت فقال التدبير صالح والعلاج مستقيم فقال الخليفة هذا الشيخ أخطأ ولا بد لي من صلبه فقام أبو نصر بن المسيحي وقبل الارض وقال يا مولانا بحق نعمة الله عليك وبين مضي من اسلافك الطاهرين لائن على الاطباء هذه السيرة وأما الرجل فلم يخطئ في التدبير ولكن لسوء حظه لم يبتدئ المرض فقال قد عرفت عنو ولكن لا يعود يدخل على ما تصرف ثم أخذ أبو نصر في مداواته فسماه ودهن العضو بالادهان المليينات وقال له ان أمكن انا نلاطف الامر بحيث تخرج هذه الحصة من غير بطن فهو المراد وان لم تخرج فذلك لا يفوتنا فلم يزل كذلك يومين وفي ليلة اليوم الثالث رمى الحصة فقبل انه كان وزنها سبعة مثاقيل وقيل خمسة وقيل انها كانت على مقداراً كبير نواة تكون من نوى الزيتون وبرأ وتتابع الشفاء ودخل الحمام فأمر أن يدخل أبو نصر الى دار الضرب ويحمل من الذهب مما قدر أن يحمله ففعل به ذلك ثم أتته الخلع والدينار من أم الخليفة ومن ولديه الامير بن محمد وعلى والوزير نصير الدين أبي الحسن بن مهدي العلوي الرازي ومن سائر كبار الامراء بالدولة فاما أم الخليفة وأولاده والوزير والشرايى بنجاح فكانت الدينارين من كل واحد منهم ألف دينار وكذلك من كبار الامراء والباقيين على قدر



أحوالهم فأخبرت انه حصل من العين الدنانير عشر من ألف دينار ومن الثياب والخلع  
 جملة وافرة وألزم الخدمة وفرضت له الجمامكة السفية والراتب والاقامة ولم يزل مستقرا  
 في الحكمة الى أن مات الناصر (قال) وحدثني بعض الاطباء ان ابن مكاشة الجراحي  
 كان قد فذر عليه انه يتصدق في سبعة سوق الثلاثاء بالربيع مما يحصل له وانه حمل الى البيعة  
 مائتين وخمسين دينارا وصرف أبو الخير المسيحي من الخدمة وقد كانت منزلته قبل هذا  
 جملة عنده ومجده مرتفع ووصله هبات وصلات عظيمة فمن جملتها ما أعطاه خزانة كتب  
 الأجل أمين الدولة بن التلمبذ وكان مرض الناصر حرارا وبرأ على يده فحصل له فيها  
 جملة وافرة ثم توفي الشيخ أبو الخير في أيام الناصر فقيل له انه قد توفي وترك ولدا متحلقا  
 وجملة عظيمة من المال فقال لا يعترض ولده فيما ورثه من أبيه لما خرج عن الأعمود  
 البينا ولا يني نصر بن المسيحي من الكتب كتاب الاقتضاب على طريق المسألة والجواب  
 في الطب كتاب انتخاب الاقتضاب

أبو الفرج  
 هذا غلط من  
 المصنف فان  
 ابن يحيى بن  
 هبة الله بن  
 توما وأما  
 صاعد بن  
 هبة الله فإنه  
 يذكره فيما  
 بعد كذا  
 بها مش  
 الأصل

\* (أبو الفرج) \* هو صاعد بن هبة الله بن توما نصراني من أهل بغداد وكان من الأطباء  
 المتميزين والا كبر المتعنين (حدثني) شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين  
 البغدادي انه كان طبيب نجم الدولة أبي البعن نجاح الشراي وارتقت به الحال الى أن  
 صار وزيره وكاتبه ثم دخل الى الناصر وكان يشاركه من يحضر من أطبائه في أوقات  
 أمراضه ثم حظى عنده المظوة التامة وسلم اليه عدة جهات يخدم بها وكان بين يديه فيها  
 عدة دواوين وكتاب وقدر في سنة عشرين وستمائة وكان سببه انه أحضر جماعة من  
 الاجناد الذين كانت معاشهم تحت يده وابه خاطرهم بما فيه بعض المسكروه فكمن له  
 منهم اثمان ليلا فقتلاه بالسكاكين واعترضت تركته فامر الخليفة بان يحصل ما فيها من  
 المال الى الخزانة ويبقى القماش والملك لولده قال فأخبرني بعض البغداديين انه حمل من  
 داره الى الخزنة من الدنانير العيين ثمانمائة ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقى الاثاث  
 والاملاك بما يقارب ثمة ألف ألف دينار فترك لولده (أقول) ووجدت صاحب جمال  
 الدين بن القفطي قد حكى من أحوال صاعد بن توما المذكور ما هذا منه قال صكان  
 حكما طبيا حسن العلاج كثيرا لاصابة ميمون المعانة في الاكثر له سعادة تامة في  
 هذا الشأن وكان من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى أن كان بمنزلة الوزراء  
 واستوثقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزيره  
 ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة جميل المحضر قضيت على يديه حاجان  
 واستسكفت بوساطته شرور وسالته الايام مدة طويلة ولم يره غير شاكر وناسر وكان  
 الامام الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لاخران تواترت  
 على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص والانهاآت استحضر امرأة من النساء  
 البغداديات تعرف بست نسيم وقربها وكانت تكتب خطا قريبا من خطه وجعلها بين  
 يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد



الامر بالناصر فصارت المرأة تكذب الاجوبة بما تراه لمرّة تصيب ومرّة تخطئ ويشاركها  
 رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي المدعو بالثويد مطالعة وحماتها وعاذ  
 جوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وانكر ثم استدعى الحكيم ساعد بن توما  
 وأسر اليه ماجرى وسأله عن تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو  
 الطارى في أكثر الاوقات وما تعفده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن  
 العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض  
 يريدان تمسيتها لاجل الدنيا واعتماد الفرصة في نيلها فخدسان الحكيم هو الذي دلّه على  
 ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجندي الخدمة أن يقتلوا الحكيم ويقتلاه وهم رجلان  
 يعرفان بولدي قمر الدولة من الاجناد الواسطية وكان أحدهما في الخدمة والآخر بطالا  
 فرصد الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى الى دار الوزير وخرج عنها عائدا الى دار الخلافة  
 وتبعاه الى أن وصل الى باب درر الغلة المظلمة ووثب عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين  
 يديه مشعل وغلما هو انهم زم الحكيم لما وقع الى الارض بحرارة الضرب الى أن وصل الى  
 باب خربة الهراض والقاتلان تابعا له فبصر بهما واحدا وصاح خذوهم فعادا اليه  
 وقتلاه وجرجا النفاط الذي بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتا ودفن بداره  
 في ايلته ونقل من المدربة من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت  
 عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فهربا فأمر بالقبض عليهما وتولى  
 القبض والبحث ابراهيم بن جبل بمقرده وحماتها الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة  
 أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي  
 جرح بها الحكيم وكان موث الحكيم وقتله في ايلة الخميس ثامن عشر جمادى الاولى سنة  
 عشرين وسبعمائة

أبو الحسين

\* (أبو الحسين ساعد بن هبة الله بن المؤمل) \* كان نصرانيا وأصله من الحظيرة ونزل  
 بغداد وكان اسمه أيضا ماري وهو من أسماء الكنية عند النصارى فانهم يسمون  
 اولادهم عند الولادة باسماء فاذا عمدهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء  
 الصالحين منهم وصكان أبو الحسين هذا طبيبا فاضلا وخدم بالدار العزيزة الناصرية  
 الامانية وتقرب قريبا كثيرا وكسب بخدمته وصحبته الاموال وكانت له الحرمة الوافرة  
 والجاه العظيم وكان قد قرأ الادب على أبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار وعلى أبي  
 محمد عبد الله بن أحمد بن الحساب النحوي وعلى شرف الكتاب ابن حيا وغيرهم وله معرفة  
 تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحق وتب وبعرفة وينسب الى  
 ظلم فظرو ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصددده من  
 الطب وعلى حالته في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين  
 وخمس مائة ببغداد ودفن ببغدة النصارى بها

ابن  
 المارستانية

\* (ابن المارستانية) \* هو أبو بكر عبيد الله بن أبي الفرج علي بن نصر بن حمزة عرف



ابن المارستانية (حدثني) تيس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن المكرم  
 البغدادي الكاتب ابن المارستانية كان فاضلا في صناعة الطب وأعمالها ومع شيا  
 من الحديث وكان عنده تميز وأدب وعمل خطبا قال وكان يعرضها على شيخنا أبي البقاء  
 عبد الله بن الحسين الغكبري وكان يستجيبها وتولى النظر بالبيمارستان العضدي ثم  
 قبض عليه وحبس به ستين ثم أفرج عنه وعمل تاريخ المدينة السلام سماه ديوان الاسلام  
 الاعظم وكتب منه كثيرا ولم يتمه ونذب من الديوان في صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة  
 للرسالة الى تغليس وخلع عليه خلعة سوداء وطبلسان وتوجه الى هناك فأدى الرسالة وعاد  
 الى بغداد فتوفي قبل وصوله بموضع يعرف بجرخ بند في ليلة ذى الحجة سنة تسع وتسعين  
 وخمسمائة فدفن هناك

ابن سدير

\*(ابن سدير)\* هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله من أهل المدائن يعرف بابن سدير  
 وسدير لقب لآبيه وكان طبيا عالما بصناعة الطب والمداواة ويقول الشعر وكان فيه دماثة  
 ودعابة وتوفي بالمدائن فجاءه في العشر الاخير من رمضان سنة ست وستمائة ومن شعر  
 ابن سدير قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي الواسطي في كتابه  
 اثبتني ابن سدير نفسه (الطويل)

أيا منقذي من معشر زادوهم \* فأعيا دواقي واستكان له طبي  
 اذا عتل منهم واحد فهو صمني \* وان ظل حيا كدت أفضى به نجي  
 أدويهم الامن اللوم انه \* ليعي علاق الحاذق الفطن الطب

مهذب الدين

\*(مهذب الدين بن هبل)\* هو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل البغدادي يعرف  
 أيضا بالخلاطي كان أوحد وقته وعلامة زمانه في صناعة الطب وفي العلوم الحكمية متميزا  
 في صناعة الادب وله شهر حسن والفاظ بليغة وكان معتقنا لحفظ القرآن ولدي بغداد  
 في باب الازج بدرج مثل في ثالث وعشرين ذى القعدة من سنة خمس عشرة وخمسمائة  
 ونشأ ببغداد وقرأ الادب والطب وسمعهم من أبي القاسم اسمعيل بن أحمد بن السمرقندي  
 ثم صار الى الموصل واستوطنها الى حين وفاته (وحدثني) عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدنان  
 النحوي الموصلی قال كان الشيخ مهذب الدين بن هبل من بغداد وأقام بالموصل ثم بخلاط  
 عند شاه ارمن صاحب خلاط وبقي عنده مدة وحصل من جهته من المال العين مبلغا  
 عظيما وقبل رحيله من خلاط بعث جملة ماله من المال العين الى الموصل الى مجاهد الدين  
 قيمان الزيني ودبعت عنده وكان ذلك نحو مائة وثلاثين ألف دينار ثم أقام ابن هبل بماردين  
 عند بدر الدين أوثر والنظام الى أن قتله ناصر الدين بن ارتق صاحب ماردين وكان بدر  
 الدين أوثر متزوجا بامر ناصر الدين وعي مهذب الدين بن هبل بجماة نزل في عينيه عن خبرته  
 وكان همرا اذ ذاك خمس أو سبعين سنة ثم توجه الى الموصل وحصلت له زمارة فلزم منزله  
 بسكة أبي نجيج وكان يجاس على سيره ويقصده كل أحد من المشتغلين عليه بالطب وغيره  
 (أقول) وكان أيضا يسمع الحديث ومن ذلك حديثني الحكيم بدر الدين أبو العز يوسف



ابن أبي محمد بن مكي الدمشقي المعروف بابن السنجاري قال حدثنا مهذب الدين أبو الحسن  
علي بن أبي العباس أحمد بن هبل البغدادي المعروف بالخلاطي أخبرنا الشيخ الحافظ أبو  
القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن  
أحمد بن محمد الكناني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبو القاسم تمام  
ابن محمد الرازي والقاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هرون الغساني المعروف بابن الجفندي  
وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن أبي العقب وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن يحيى القطان قالوا أخبرنا أبو القاسم علي بن يونس قوب بن إبراهيم بن أبي العقب  
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان البصري حدثنا علي بن عباس  
حدثنا شبيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وكان شيخ مهذب الدين بن هبل في  
صناعة الطب أوجد الزمان وكان ابن هبل في أول أمره قد اجتمع به عبد الله بن أحمد بن  
أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي وقرأ عليه شيئا من النحو وزددا أيضا إلى النظامية وقرأ  
الفرق ثم اشتهر بعد ذلك بصناعة الطب وفاق بها أكثر أهل زمانه من الأطباء وتوفي  
مهذب الدين بن هبل رحمه الله بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر محرم سنة عشر وستمائة  
ودفن بظاہر هايباب الميدان بمقبرة المعالي بن عمران بالقرب من القرطبي ومن شعره مهذب  
الدين بن هبل قال

(الطويل)

أيا أثلاث بالعراق ألقها \* عليك سلام لا يزال يفوح  
لقد كنت جلدا نأويا فذاها \* فقد عاد مكنة يوم القواد يروح  
لها أحسن الأيام في ظل أذنها \* قبيل طلوع الشمس حين تلوح  
وقد غرد القهري في غسق الدجا \* وراعى حمام في الأصول ينوح  
ذكرت لبيال بالصراة وطيبها \* نظير لها شوقا ونحن جروح

(الطويل)

وقال أيضا

أبادوحة هام القواد بذكرها \* عليك سلام الله يادوحسة الأتمس  
رمتني النوى بالبعد منك وقربها \* وقد كنت جار الاصقالك بالامس  
فيا ليت أني بعد بعد أحبتي \* نقلت كره راضى النفس بالرمس  
والأفليت الدهر يمكن منهم \* بقبضى حبال الوصل بالأفعل الخمس  
إذا جال طرفي في العراق وجوه \* كأنني نظرت الأفق من مطلع الشمس  
تبدل قلبى البراع مع القنا \* بتغليب مطبوع بلقب بالفلس  
واعترضت ثوبا كان للمجد شاملا \* بثوب رجال كان أشبه به بالخلس  
فن لا يرى سوء القضاء وقد دره \* بعد قل رصدين لا يقاس بالأس  
بعض ناسها في الخلق أسمى مشورها \* بعيد المرعى ألبق الخلق بالنمكس

(البيسط)

وقال أيضا



لقد سبقتني غداة الخيف غانية \* قد حازت الحسن في دلها وصبا  
 قامت تميس نكوط البان غازلة \* مع الامائل ريحي شمالا وصبا  
 يسكا د من دقة خصر تدل به \* يشكو الى ردها من ثملها وصبا  
 لو ليكن ألقوان الثغر مبسها \* ما هام قاي بحبيها هوى وصبا  
 ولهذب الدين بن هبل من الكتب كتاب المختار في الطب وهو كتاب جميل يشتمل على علم  
 وعمل كتاب الطب الجمالي صنعه لجمال الدين محمد الوزير المعروف بالجواد وكان تصديقه  
 للمختار سنة ستين وخمسمائة بالموصل

شمس الدين

\* (شمس الدين بن هبل) هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن هبل الدين أبي الحسن  
 علي بن أحمد بن علي بن هبل مولده في يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان  
 وأربعين وخمسمائة انشقاق الصبح قبل طلوع الشمس وكان مثله تغلا بصبنا عا الطيب  
 متميزا في الادب وجيها في الدولة وسافر الى بلاد الروم وأكرمته صاحب الروم الملك  
 الغالب كيكافوس بن كينيسروا كراما كثيرا وبقي عنده قليلا وتوفي هناك رحمه الله ثم  
 حمل الى الموصل ودفن بها وكان شمس الدين بن هبل ولدان من أعيان الفضلاء وأكابرهم  
 وهما في وقتنا هذا متقيان بمدينة الموصل

كمال الدين

\* (كمال الدين بن يونس) هو كمال الدين أبو عمران موسى بن يونس بن محمد بن منعة علامة  
 زمانه وأوحد أدابه وقدوة العلماء وسيد الحكماء قد اتقن الحكمة وتميز في سائر  
 العلوم وكان عظيم ما في العلوم الشرعية والفقه وكان مدرسا في المدرسة بالموصل ويقرا  
 العلوم بأسرها من الفلسفة والطب والتعاليم وغير ذلك وله مصنفات في نهاية الجودة  
 ولم يزل مقيما بمدينة الموصل الى أن توفي الى رحمة الله (حدثني) القاضي نجم الدين عمر بن  
 محمد بن السكر بدي قال وكان ورد الى الموصل كتاب الارشاد للعميد وهو يشتمل على  
 قوة من خلاف علم الجدل وهو الذي يسمونه الجهم جست أي الشطار فلما حضر الى  
 الشيخ كمال الدين بن يونس نظرفيه وقال علم ملج ما قصر فيه مؤثقه وبقي عنده يومين حتى  
 حرر جميع معانيه ثم انه أقرأه الفقهاء وشرح اهم فيه أشياء ما ذكرها أحد سواه  
 وقيل ان كمال الدين بن يونس كان يعرف علم السيمياء من ذلك (حدثني) أيضا القاضي  
 نجم الدين بن المكر بدي قال حدثني القاضي جلال الدين البغدادي تلميذ كمال الدين بن  
 يونس وكان الجلال مقيما عند ابن يونس في المدرسة قال كان قد ورد الى الملك الرحيم بدر  
 الدين أوثق صاحب الموصل من عند الانبرور ملك القربج وكان متفتنا في العلوم رسول  
 ويده مسائل في علم النجوم وغير ذلك وقد ان كمال الدين بن يونس يرد أجوبتها فبعث  
 صاحب الموصل الى ابن يونس يعرفه بذلك ويقول له أن يتحمل في لبسه وزيه ويجعل له  
 مجلسا بأبهة لاجل الرسول وذلك لما يعرفه من ابن يونس انه كان يابس ثيابا رثة بلاتكاف  
 وما عنده خبر من أحوال الدنيا فقال نعم حتى جلال الدين قال فكنت عنده وقد  
 قيل له هذا رسول القربج قد أتى وقرب من المدرسة فبعث من الفقهاء من تلقاه فلما



حضر عند الشيخ فظرفنا فوجدنا الموضع فيه بيط من أحسن ما يكون من البسط الرومية  
 الفاخرة وجماعة مما ليك وقوف بين يديه وخدم وشارة حسنة ودخل الرسول  
 وتلقاه الشيخ وكتب له الاجوية عن تلك المسائل بأسرها ولما داح الرسول غاب عنا  
 جميع ما كنا نراه فقلت للشيخ يا مولانا ما أعجب ما رأينا من ساعة من تلك الابهة والحشمة  
 فتبسم وقال يا بقى دادي هو علم (قول) جلال الدين وكان للشيخ كمال الدين عند بدر الدين  
 لؤلؤ حاجة فركب عند الصبح ليلقاه فيها وكانت عادة بدر الدين أن يركب الخيل  
 والبغال السريعة المشي فلما قدموا في الحجر فرسا وركبه لم ينبعث في المشي فنزل عنه  
 وركب غيره فلم يقدر على المشي خطوة فبقي متجيرا في أمره وإذا بالشيخ قد وصل اليه  
 وقال له عن حاجته فقضاه له ثم قال ما كان المقرصا تمتعت من المشي الا حتى تقدم فقال  
 يا مولانا هذا من همة المشايخ وعادوسار بدر الدين لؤلؤ وتبعه العسكر (حدثني) نجم  
 الدين حمزة بن عابد الصرخدي ان نجم الدين القمراوى وشرف الدين المتانى وقراومتان  
 هما قريتان من قرى صرخد قال كانا قد اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكمة وغيرها  
 واشتهر فضلهما وكانا قد سافرا الى البلاد في طلب العلم ولما جا الى الموصل قصدنا الشيخ  
 كمال الدين بن يونس وهو في المدرسة يلقي الدرس فلما وقعنا مع الغفهاء ولما جرت  
 مسائل فقهية تكلمنا في ذلك وبحثنا في الاصول وبان فضلهما على أكثر الجماعة  
 فأكرمهما الشيخ وأدناهما ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهما كتابه كان قد ألغاه  
 في المحكمة وفيه لغز فامتنع وقال هذا كتاب لم أجد أحدا يقدر على حله وأنا ضامن به  
 فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز به فترك والوقوف على هذا  
 الكتاب ونحن ياثنون عندك في المدرسة ولم نريد نطالع سوى هذه الليلة وبالغدوة  
 يأخذهم مولانا وتلطفنا له حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب فقعدا في بيت من بيوت المدرسة  
 ولم يناما أصلا في تلك الليلة بل كل واحد منهما ما يجلي على الآخر وهو يكتب حتى فرغنا من  
 كتابته وقابلاه ثم كرر النظر فيه مرارا ولم يتبين لهما حله الى آخر وقت وقد طلع  
 النهار فظهر لهما ما حل شي منه من آخره وانضح أولنا فأولا حتى انحل لهما اللغز وعرفاه  
 فحالا الكتاب الى الشيخ وهو في الدرر فجلسا وقالا يا مولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير  
 الذي فيه اللغز الذي يهسر حله وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه من زمان والاعز  
 الذي فيه علمه عندنا قديم وان شئت أوردناه فقال قولا حتى أجمع فتقدم النجم  
 القمراوى وتبعه الآخر وأورد جميع معانيه من أول الكتاب الى آخره وذكرا  
 حل اللغز بعبارة حسنة فضيحة فحجب منها وقال من أين تكونان قالا من الشام قال  
 من أي موضع منته قالا من حوران فقال لا أشك ان أحدهما النجم القمراوى والآخر  
 الشرف للمتاني قالا نعم فسلم لهما الشيخ وأضاف لهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام  
 واشتغلا عليه مدة ثم سافرا (أقول) وكان عمي رشيد الدين بن خليفة وهو في أول شبابه  
 قصد السفر الى الموصل ليجتمع بالشيخ كمال الدين بن يونس ويشغل عليه لما بلغه من



علم فضله الذي لم يلحقه فيه أحد وشجرت لاسفر فلما علمت بذلك والدته جمدت في بكت  
وتضرعت اليه أن لا يفارقها وكان يأخذ بقلها فلم يمكنه مخالفتها وأبطل الروح  
اليه (ولكحال الدين) بن يونس أولاد بمدينة الموصل قد أتقنوا الفقه وسائر العلوم  
وهم من سادات المدرسين وأفاضل المصنفين ومن شيوخهم كمال الدين بن يونس  
قال (المنصرح)

ما كنت عن يطبع عدائي \* ولا جرى هجره علي بالي

حلت كما حلت غادرا وكما \* أرخصت أرخصت قدرك العالي

وقال دوييت

حتى ومثي وعهدكم لي زور \* مطهر وافق ونازل متزور

في قلبي حب حبكم مبدور \* زور وافقسي بثمر وصل لا زوروا

والكمال الدين بن يونس من الكتب كتاب كشف المشكلات وافيح الأعضاء في تفسير  
القرآن شرح كتاب التنبية في الفقه مجلدان كتاب مفردات ألفاظ القانون كتاب  
في الأصول كتاب هيون المنطق كتاب الفخر في الحكمة كتاب الامرار السلطانية  
في النجوم

(الباب الحادي عشر في طبقات الاطباء الذين ظهروا في بلاد الجهم)

تبادورس كان نصرانيا وله معرفة جيدة بصناعة الطب ومحاولة لاجلها له ابن له سابور  
ذوالاكتاف البيع في بلده ويقال ان الذي بنى له البيع جهرام جور وتبادورس من  
الكتب كفاش

تبادورس

برزويه

(برزويه) قبل انه كان عالما بصناعة الطب موسوما بها من غير الى زمانه فاضلا في  
علوم الفرس والهند وانه هو الذي جلب كتاب كافي وهدية من الهند الى انوشروان بن  
قباذ بن فيروز ملك الفرس وترجمه من اللغة الهندية الى الفارسية ثم ترجمه في الاسلام  
عبدالله بن المقفع الخطيب من اللغة الفارسية الى اللغة العربية (اقول) وهذا الكتاب  
كما قد عظمته شهرته انه في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس لانظيره في معناه وكان  
عبدالله بن المقفع الخطيب فارسيا ايضا وكان كاتب ابي جعفر المنصور وترجم ايضا  
من كتب ارسطو طاليس كتاب فاطم فورياس وكتاب بارمينياس وكتاب اناطوطيقا  
وترجم مع ذلك المدخل الى كتب المنطق المعروف بابن سافو جي فرفور بوس الصوري  
وعبارته في الترجمة عبارة سهلة قريبة المأخذ لابن المقفع ايضا تواليف حسان منها  
رسالته في الادب والسياسة ومنها رسالته المعروفة بالتيبة في طاعة السلطان

ربن الطبري

(ربن الطبري) قال صاحب جمال الدين بن القفطي في كتابه ان هذا ربن الطبري  
كان يهوديا طبيبا منجما من اهل طبرستان وكان متميزا في الطب عالما بالهندسة وأنواع  
الرياضة وحل كتابا حكمية من لغة الى لغة اخرى قال وسكان والده علي بن ربن طبيبا  
مشهورا انتقل من طبرستان الى العراق وسكن سرمن رأى وبن هذا كنه تقدم في



علم اليهود والربن والرئين والرابأ - معا لمدى شريفة اليهود وسئل أبو يعقوب عن  
مطارح الشعاع قد كرها وساق الحديث الى أن قال إن المترجمين لنسخ المخطوطي المخرجة  
من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ابن  
المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطارح شعاع بطليوس ولم يعرفه ثابت  
ولا حنين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء الترجمة الكبار ولا أحد من ولده  
نوبخت

ابن ربن

• (ابن ربن الطبري) • هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري وقال ابن الأديم البغدادي  
الكاتب علي بن ربل باللام وقال عنه انه كان يكتب للزار بن قرن فلما أسلم علي يد  
العتصم فربه وظهر فضله بالحضرة وأدخله المتوكل في جملة يدماه وكان يوضع من الادب  
وهو معلم الرازي صناعة الطب وكان مولده ومنشؤه بطبرستان ومن كلامه مقال الطبيب  
الجاهل مستح الموت لابن ربن الطبري من الكتب كتاب فردوس الحكمة وجعله  
سبعة أنواع والانواع تحتوي على ثلاثين مقالة والمغالات تحتوي على ثمانمائة وستين بابا  
كتاب اوراق الحياة كتاب تحفة الملوك كتاب كناس الحضرة كتاب منافع الاطعمة  
والاشربة والعقاقير كتاب حفظ الصحة كتاب في الرقي كتاب في الحجامة كتاب في ترتيب  
الاغذية

أبو بكر

• (أبو بكر محمد بن زكريا الرازي) • مولده ومنشؤه بلاري وسافر الى بغداد وأقام بها مدة  
وكان قدومه الى بغداد وله من العمر ثمانون سنة وكان من صفته مشتم بالاعلام  
العقلية متغلبها وبعلم الادب ويقول الشعر وأما صناعة الطب فأما علمها وقد  
كبر وكان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري وقال أبو سعيد زاهد العلماء في كتابه  
في البيمارستانات سبب تعلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب انه عند دخوله  
مدينة السلام بغداد دخل الى البيمارستان العسدي ليشاهده فاتفق له ان يظفر برجل  
شيخ صيدلاني البيمارستان فسأله عن الادوية ومن كان المظهر لها في اليده فأجاب بان قال  
ان أول ما عرف منها كان حي العالم وكان سيبه أفولون سلبلة اسقليپوس وذلك ان أفولون  
كان به ورم حار في ذراعه مؤلم الماشددا فلما أشفي منه ارتاحت نفسه الى الخروج الى  
شاطئ نهر فامر غلماناه بحملوه الى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات وانه وضعها عليه  
تبردا به بنف الماه بذلك فاستطال وضع يده عليه وأصبح من غد فعل مثل ذلك فبرأ فلما  
رأى الناس سرعته برئه وعلموا انه انما كان بهذا الدواء سموه حياة العالم وتداولته الالسن  
ونحفته فسمى حي العالم فاما سمع الرازي ذلك أعجبه به ودخل تارة أخرى الى هذا  
البيمارستان فرأى صبيامولودا بوجهين ورأس واحد فسأل الاطباء عن سبب ذلك  
فاخبر به فاعجبه ما سمع ولم يزل يسأل عن شيء شيء ويقال له وهو يعلق قلبه حتى تصدتي  
لتعلم الصناعة وكان منه جالينوس العرب هذه حكاية أبي سعيد وقال بعضهم ان الرازي  
كان في جملة من اجتمع على بناء هذا البيمارستان العسدي وان عضد الدولة استشاره في



الموضع الذي يجب أن يبنى فيه البيمارستان وان الرازي أمر بعض الغلمان أن يعلق في كل ناحية من جانبي بغداد شقة لهم ثم اعتبر التي لم يتغير ولم يسهل فيها اللحم بسرعة فاشار بان يبنى في تلك الناحية وهو الموضع الذي يبنى فيه البيمارستان (وحدثني كمال الدين) أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب ان عضد الدولة لما بنى البيمارستان العسدي المنسوب اليه قصد أن يكون فيه جماعة من أفضل الأطباء وأعيانهم خاصراً أن يحضروا له ذكر الأطباء المشهورين حينئذ ببغداد وأعمالها فكانوا متوافرين على المائة فاختار منهم نحو خمسين بحسب ما علم من جودة أحوالهم وتمهرهم في صناعة الطب فكان الرازي منهم ثم انه اقتصر من هؤلاء أيضاً على عشرة فكان الرازي منهم ثم اختار من العشرة ثلاثة فكان الرازي أحدهم ثم انه ميز فيما بينهم فبان له ان الرازي أفضلهم فجعله ساعداً البيمارستان العسدي (أقول) والذي صح عندي أن الرازي كان أقدم زماناً من عضد الدولة بن بويه وانما كان تردده الى البيمارستان من قبل أن يحدد عضد الدولة وللرازي كتاب في صفات البيمارستان وفي كل ما كان يجوده من أحوال المرضى الذين كانوا يعالجون فيه وقال عبيد الله بن جبرئيل انه لما عمر عضد الدولة البيمارستان الجديد الذي على طرف الجسر من الجانب الغربي من بغداد كانت الأطباء الذين جمعهم فيه من كل موضع وأمر الراتب منه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جماتهم أبو الحسن بن علي بن ابراهيم ابن بكس وكان دأبه أن يدرس فيه الطب لانه كان محبوباً وكان منهم أبو الحسن بن كسكر اياً المعروف بتلاميذ سنان وأبو يعقوب الأهوازي وأبو عيسى بقيه والنس الرومي وبنو حسنون وجماعة طبائعيون قال عبيد الله وكان والدي جبرئيل قد أسعد مع عضد الدولة من شيراز ورتب في جملة الطبائعين في البيمارستان وفي جملة الأطباء الخواص قال وكان في البيمارستان مع هؤلاء من السكاكين الفضلاء أبو نصر بن الدحلي ومن الجراحيين أبو الخير وأبو الحسن بن تقاح وجماعته ومن المجربين المشاهير أبو الصلت وقال سليمان بن حسان ان الرازي كان متولياً لتدبير ما رست ان الرازي زماناً قبل مرضه وتصرفه في البيمارستان العسدي وقال ان الرازي كان في ابتداء نظره يضرب بالعود ثم انه أكب على النظر في الطب والفلسفة فبرع فيهما براعة المتقدمين وقال القاضي صاعد في كتاب التعريف بطبقات الامم ان الرازي لم يوغل في العلم الا هي ولا فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة واتحل مذاهب خبيثة وذبم أقواماً لم يفهم عنهم ولا اهتدى لسبيلهم وقال محمد بن اسحق النديم المعروف بابي الفرج بن أبي يعقوب في كتاب الفهرست ان الرازي كان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسمعيل صداقة وألف له كتاب المنصوري قال وأخبرني محمد بن الحسن الوراق قال قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس متهطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخر فكان يجيء الرجل فيصاف ما يجده لا قول من يلقاه فان كان عندهم علم والا



تعدّاهم الى غيرهم فان اصابوا والاتكلم الرازي في ذلك وكان كريما متفضلا بارا  
بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجرى عليهم الجرايات الواسعة  
ويعرضهم ولم يكن يفارق المدارج والنسخ ما دخلت عليه قط الا رأيت به ينسخ ميبود  
او يبيض وكان في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء وعسى في آخر عمره وثاب  
يقول انه قرأ الفلسفة على البخني قال محمد بن اسحق النديم وكان البخني من أهل بلخ  
يطوف البلاد ويحول الارض حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة وقد يقال ان  
الرازي ادعى كتبه في ذلك ورأيت بخطه شيئا كثيرا في علوم كثيرة مسودات ودساتير  
لم يخرج منها الى الناس كتاب تام وقيل ان بخراسان كتبه موجودة قال وكان في زمان  
الرازي رجل يعرف بشهيد بن الحسين ويكنى أبا الحسن يجرى مجرى فلسفته في العلم  
ولكن لهذا الرجل كتب مصنفه وبينه وبين الرازي مناظرات ولكل واحد منهما  
تموض على صاحبه (أقول) وكان الرازي ذكيا فطنا رؤيا بالمرضى مجتهدا في علاجهم  
وفي برئهم بكل وجه يقدر عليه مواطبا للنظر في غوامض صناعة الطب والكشف عن  
حقائقها وأسرارها وكذلك في غيرها من العلوم بحيث انه لم يكن له دأب ولا عناية في جل  
أوقاته الا في الاجتهاد والتطلع فيما قد دونه الافاضل من العلماء في كتبهم حتى  
وجدته يقول في بعض كتبه انه كان لي صديق نبيل يأمركني على قراءة كتاب بقراط  
وجالينوس وللرازي أخبار كثيرة وفوائد متفرقة فيما حصل له من التمهيد في صناعة  
الطب وفيما تفرده في مداواة المرضى وفي الاستدلال على أحوالهم من تقدمه  
المعرفة وفيما خبره من الصفات والادوية التي لم يصل الى علمها كثير من الأطباء وله  
في ذلك حكايات كثيرة وقصص له قد تضمنها كثير من كتبه وقد ذكر من ذلك جملا في باب  
مفرد من كتابه الحاوي وفي كتابه في سر الطب (ومما حكى عنه) من بدائع وصفه وجودة  
استدلاله قال القاضي أبو علي الحسن بن علي بن أبي جهم التنوخي في كتاب الفرج بعد  
الشدّة حدثني محمد بن علي بن اخلال البصري أبو الحسين أحد أمناء القضاة قال حدثني  
بعض أهل الطب الثقات أن غلاما من بغداد قدم الري وهو ينقث الدم وكان لحقه ذلك  
في طريقه فاستدعى أبا بكر الرازي الطبيب المشهور بالخلق صاحب الكتب المصنفة  
فأراه ما ينقث ووصف ما يجب فاخذ الرازي مجسته ورأى قارورته واستوصف حاله منذ  
بدأ ذلك به فلم يقم له دليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فاستنظر الرجل ليلة فذكر في  
الامر فقامت على العليل القيامة وقال هذا يا سلى من الحياة لخلق المتطبب وجهه  
بالعلة فازداد ما به وولد الفكر للرازي أن عاد اليه فسأله عن المياه التي شربها في  
طريقه فأخبره انه قد شرب من مستنقعات وصهاريج فقام في نفس أبي بكر محمد بن  
زكريا الرازي المتطبب الرأي بحمد الخاطر وجودة الذكاء ان عاقبة كانت في الماء  
فحصلت في معدته وان ذلك النفط للدم من فعلها فقال له اذا كان في غد جئتك فعالجتك  
ولم أنصرف أو تبرأ ولكن بشرط تأمر غلامنا ان يطيعوني فيك بما أمرهم به فقال



نعم وانصرف الرازي فتقدم فجمع له من مركبتين كبيرين من طحلب اخضر فاخضرهما  
 من غدمه واره اياهما وقاله ابلع جميع ما في هذين المركبتين فبلع الرجل شيئا بجيرا  
 ثم وقف فقال ابلع فقال لا استطيع فقال للعلمان خذوه فاني موه على قفاه ففعلوا به  
 ذلك وطرحوه على قفاه وفخروا به واثنى الرازي يدهم الطحلب في حلقه وبكبه  
 كساشديدا ويطالبه ببلعه شاء أم أبى ويثم يدهم بالضرب الى أن يبلعه كلها أحد  
 المركبتين بأسره والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شي الى أن قال الساعة ألقى  
 فراد الرازي فيما يكبه في حلقه فذره التي فقدت وتامل الرازي قدفه فاذا فيه  
 علقه واذا هي لما وصل اليها الطحلب قرمت اليه بالطبيع وتركت موضعا والتفت  
 على الطحلب فلما أذف الرجل خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معاني قال القاضي  
 التنوخي (وحدثني) أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الرازي المعروف بابن حمدون قال حدثني  
 أبو بكر أحمد بن علي الرازي الفقيه قال سمعت أبا بكر بن قارن الرازي الطبيب وكان  
 محققا في الطب قال أبو بكر بن حمدون وقد رأيت هذا الرجل وكان يحسن علوما كثيرة  
 منها الحديث ورويه ويكتبه الناس عنه ويؤونه ولم أسمع هذا منه قال القاضي التنوخي  
 ولم يتفق لي مع كثرة ملاقاته أبي بكر الرازي أن أسمع هذا الخبر منه قال ابن قارن الرازي  
 وكان قلما يذا لابي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب سمعت أبا بكر محمد بن  
 زكريا الرازي الطبيب بعد رجوعه من عند أمير خراسان لما استدعاه فعالجه من علة  
 صعبة قال اجتزت في طريق بين سابور مقام وهي النصف من طريق نيسابور الى الري  
 فاستقبلني رئيسها فتراني داره وخدمني ثم خدمته وسألني أن أقف على ابن له به استسقاء  
 فادخلني الى داره فدا فردها له فشهدت العليل فلم أطمع في برئه ففعلت القول بمشهد  
 من العليل فلما انفردت أنا بابه سألتني أن أمدنه فمدته وآيته من حياة ابنه وقلت  
 له مكته من شهواته فانه لا يعيش وخرجت من خراسان وعدت منها بعد اثني عشر شهرا  
 فاجتزت به فاستقبلني الرجل بعد عودتي فلما آتته استحييت منه غاية الحياء ولم أشكك  
 في وفاة ابنه واني كنت نعتته اليه وحدثت من تنقله في فترتي داره فلم أجد عنده  
 ما يدل على ذلك وكرهت مسألته عن ابنه لئلا أجدد عليه حزنا فقال لي يوما تعرف هذا  
 الفتى وأوما الى شاب حسن الوجه والوجه كثير الدم والقوة قائم مع العلمان بخدمة  
 فقلت لا فقال هذا ولدي الذي آتيتني منه عند مضيك الى خراسان فتحيرت وقلت عرفني  
 سبب برئه فقال لي انه بعد قيامك من عنده فظن انك آتيتني منه فقال لي لست أشك  
 ان هذا الرجل وهو أوحدي في الطب في عصره هذا قد آتيتني والذي أمالك أن تمنع  
 هؤلاء العلمان يعني علماني الذين كنت أخدمهم اياهم فانهم اثرابي واذا رأيتهم معانين  
 وقد علمت اني ميت تجدده على قلبي حتى تعجل لي الموت فأرعدني من هذا بان لا أراهم وأفرد  
 فخدمتني فلانة دايتي ففعلت ما سألت وكان يجعل لي الداية في كل يوم مائة كاه واليه  
 ما يطالب على غير حمية فلما كان بعد أيام جعل لي الداية مضيرة لانا كل فتركتها بحيث



بق عليها نظر ولدي ومضت في شغلها فذكرت أنها لما عادت وجدت ابني قد  
 أكل أكثر مما كان في الغضارة وبقى في الغضارة شيء يسير مغبر اللون قالت العجوز  
 فقلت له ما هذا فقال لا تقر بي الغضارة وجلبها إليه وقال رأيت انفي عطيما وقد  
 خرج من موضع ودب اليها فاكل منها ثم قذف فصار لونها كالتين فقلت أنا ميت  
 ولا أود أن يلحقني ألم شديد ومثي أطفر بمثل هذا وأكلت من الغضارة ما استطعت  
 لأموت عاجلا وأستريح فلما لم استطع زيادة أكل رجعت الى موضعي وجمت أنت  
 قالت ورأيت المضرة على يده وفيه فصحت فقال لا تعمل شيئا أو تدقني الغضارة بما فيها  
 املايا كاهما انسا فيموت أو حيوان فيلسع انسا نافية قتله ففعلت ما قال وخرحت الى  
 فلما عرفتني ذلك ذهب على أمري ودخلت الى ابني فوجدته نائما فقلت لا توقظوه  
 حتى ننظر ما يكون من أمره فانتبه آخر النهار وقد عرف عرقا شديدا وهو يطلب المستحم  
 فانض اليه فاندفع بطنه وقام من ليلته ومن غدا أكثر من مائة مجلس فازداد بأسنا منه  
 وتل الطعام بعد ان استمر أياما وطلب فرار يرحى فاكل ولم تنزل قوته ثموب اليه وقد كان  
 بطنه التصق بظهره وقوى طمعه في عافيته فبعناه من التخليط فتزايدت قوته الى أن  
 صار كياترى فجمت من ذلك وذكرت أن الاوائل قالت ان المستسقي اذا أكل من لحم  
 حية عتيقة مرمية لها مئونة سنين برأ ولو قلت لك ان هذا علاجه لظننت اني أدافعك  
 ومن أين تعلم كم سنو حية اذا وجدناها فسكت عنك (أقول) وللرازي أمثال هذا من  
 الحكايات أشياء كثيرة جدا مما جرى له وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتاب  
 حكايات الاطباء في علاجات الادواء وكان أكثر مقام الرازي به بلاد الجهم وذلك  
 لسكونها موطنه وموطن أهله وأخيه وخدم بصناعة الطب الاكابر من ملوك الجهم  
 وصنف هنالك كتبا كثيرة في الطب وغيره وصنف كتابه المنصوري للصور بن اسمعيل  
 ابن خاقان صاحب خراسان وما وراء النهر وكذلك صنف كتابه الذي سماه الملوكي  
 لهي بن صاحب طبرستان وكان الرازي أيضا مشغولا بالعلوم الحكيمة فانها في له في  
 ذلك تصانيف كثيرة تستدل بها على جودة معرفته وارتفاع منزلته وكان في أول أمره  
 قد عني بعلم السيمياء والكيمياء وما يتعلق بهذا الفن وله تصانيف أيضا في ذلك ونقات من  
 خط بلطفر بن معرف قال كان الرازي يقول أنا لا أسمى فيلسوفا الا من كان قد علم  
 صناعة الكيمياء لانه قد استغنى عن التسكيب من أوساخ الناس وتزده عما في أيديهم ولم  
 يمتح اليهم (وحدثني) بعض الاطباء أن الرازي كان قد باع لقوم من الروم سبائك  
 ذهب وساروا بها الى بلادهم ثم انهم بعد ذلك بنين عدة وجدوها وقد تغير لونها بعض  
 التغير وتبين لهم زيفها فجأوا بها اليه وألزم بردها وقال غيره ان الوزير كان أيضا  
 الرازي فاكل عنده أطعمة لذينة لا يمكن أن ياكل باطيب منها ثم ان الوزير تخيل  
 بعد ذلك حتى اشترى احدى الجوارى التي تطبخ الاطعمة عند الرازي فلما منه أن  
 تطبخ مثل ذلك الطعام فلما صنعت له أطعمة لم يجدها كما وجدها عند الرازي فلما



سأها عن ذلك ذكرت له أن الطبيب واحد بل انما كنا نجد القدر التي عند الرازي  
 جميعا ذهبوا ونفضت فسبق الي وهم حينئذ أن جودة الاطعمة انما هي من ذلك وان  
 الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء فاستخضر الوزير الرازي وسأله أن يعرفه ما قد  
 حصل له من معرفة الكيمياء فلما لم يذكر له الرازي شيئا من ذلك وأنكر معرفة من خفي  
 سرا بوتر وقيل ان الرازي كان في أول أمره صيرفيا ونما يحقق ذلك انني وجدت نسخة  
 من المنصوري قديمة قد سقط آخرها واحترق أكثرها من عتقها وهي مترجم بهذا  
 الخط على هذا المثال كناش المنصوري تاليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي وأخبرني  
 من هي عنده انما خط الرازي وكان الرازي معاصرا لاسحق بن حنين ومن كان معه في  
 ذلك الوقت وعي في آخر عمره بما نزل في عينيه فقيل له لو قد حدث فقال لا قد نظرت  
 من الدنيا حتى ملكت فلم يسمع بعينه للقدح وقال أبو الخبير الحسن بن سوار بن بابا  
 وكان قريبا العهد منه ان الرازي توفي في سنة ثمانين ومائتين أو ثلثمائة وكسر  
 قال والشاذلي وثقات من خط بلظفر بن معروف أن الرازي توفي في - ثمانين  
 وثلثمائة وقال عبيد الله بن جبرئيل كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجليلة  
 بالري وسائر بلاد الجبل قال وعاش الى أن لحقه ابن العميد استاذ صاحب بن عماد  
 وهو كان سبب اظهار كتابه المعروف بالحواوي لانه كان حصل بالري بعد وفاته فطلبه  
 من أخت أبي بكر وبذلها دنائير كثيرة حتى أظهرت له - وذات الكتاب بجمع تلاميذه  
 الاطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب وخرج على ما هو عليه من الاضطراب  
 ومن كلام أبي بكر محمد بن زكريا الرازي قال الحقيقة في الطب غاية لا تدرك والعلاج  
 بما تنصه الكتب دون افعال الماهر الحكيم برأيه خطر وقال الاستكثار من قراءة  
 كتب الحكماء والاشراف على أسرارهم نافع لكل حكيم عظيم الخطر وقال العمر  
 يقصر عن الوقوف على فعل كل نبات في الارض فعليك بالأشهر مما أجمع عليه ودع  
 الشاذ واقتصر على ما جربت وقال من لم يدعن بالامور الطبيعية والعلموم الفلسفية  
 والقوافير المنطقية وعبدل الى اللذات الدنيائية فاتهم في علمه لاسيما في صناعة  
 الطب وقال متى اجتمع جالينوس وارسطوطاليس على معنى فذلك هو الصواب ومنى  
 اختلفا صعب على العقول ادرالاصواب جذا وقال الاضرار الحارة أقتل من الباردة  
 اسرعة حركة النار وقال النماقون من المرض اذا اشتروا من الطعام ما يضرهم فيجب  
 للطبيب أن يمتثل في تدبير ذلك الطعام وصره الى كيفية موافقة ولا يمنعهم ما يشتهون  
 بته وقال ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا الهمة ويرجيهما وان كان غير واثق  
 بذلك فخر اج الجسم تابع لاخلق النفس وقال الاطباء الاميون والمقلدون والاحداث  
 الذين لا يتجر به لهم ومن قلت عنايته وكثرت شهواته فتالون وقال ينبغي للطبيب أن لا يدع  
 مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علة من داخل ومن خارج ثم يقضي  
 بالاقوى وقال ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الاطباء فخطوه في



جنب صوابه يسير جدا وقال من تطيب عند كثير من من الاطباء يوشك أن يقع  
 في خطأ كل واحد منهم وقال متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة  
 الكتب خذل وقال لا ينبغي أن يوثق بالحسن العناية في الطب حتى يبلغ الأشد ويخرب  
 وقال ينبغي أن تكون حالة الطبيب معتدلة لا مقبلا على الدنيا كابة ولا معرضا عن  
 الآخرة كلية فيكون بين الرغبة والرغبة وقال بانقال الكواكب الثابتة في الطول  
 والعرض تتقبل الاخلاق والمزاجات وقال باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات  
 والاخلاق والعادات وطباع الادوية والاعذية حتى يكون ما في الدرجة الثامنة من  
 الادوية في الرابعة وما في الرابعة في الثانية وقال ان استطاع الحكيم أن يعالج بالاعذية  
 دون الادوية فقد وافق السعادة وقال ما اجتمع الاطباء عليه وشهد عليه القياس  
 وعرضته التجربة فليكن امامنا بالضد ومن شعر أبي بكر محمد بن زكريا الرازي  
 قال (الطويل)

لعمري ما أدري وقد آذن البلى \* بما أجل ترخال الى ابن ترخالى  
 وابن محل الروح بعد خروجه \* من الهيكل المتحل والجد البالى

ولأبي بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب كتاب الحاوي وهو أجل كتبه وأعظمها  
 في صناعة الطب وذلك أنه جمع فيه كل ما وجدته متفرقا في ذكر الامراض ومداواتها من  
 سائر الكتب الطبية للتقدمين ومن أتى بعدهم الى زمانه ونسب كل شيء نقله فيه الى  
 قائله هذامع ما أن الرازي توفي ولم يفسح له في الاجل أن يحرره هذا الكتاب كتاب  
 البرهان مقالتان الاولى سبعة عشر فصلا والثانية اثناعشر فصلا كتاب الطب الروحاني  
 ويعرف أيضا بطب النفوس غرضه فيه اصلاح أخلاق النفس وهو عشرون فصلا  
 كتاب في أن للانسان خاتما متفنا حكيما وفيه دلائل من التشریح ومنافع الاعضاء  
 تدل على أن خلق الانسان لا يمكن أن يقع بالاتفاق كتاب سمع السكبان غرضه فيه أن  
 يكون مدخلا الى العلم الطبيعى ومسهلا للتعلم لحوق المعاني المتفرقة في الكتب  
 الطبيعية كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق جعل معاني قاطبة غورياس جعل  
 معاني بارمينيادس جعل معاني اناطوطيقا الاولى الى تمام القياسات الحلية كتاب هيئة  
 العالم غرضه أن يبين أن الارض كروية وانها في وسط الفلك وهو ذو قطبين يدور  
 عليهما وان الشمس أعظم من الارض والقمر أصغر منها وما ينبع ذلك من هذا المعنى  
 كتاب فيمن استعمل تفضيل الهندسة من الموسومين بالهندسة ويوضح فيه مقدارها  
 ومنفعتها ويرد على من زعمها فوق قدرها مقالة في السبب في قتل ريح السموم لاكثر  
 الحيوان كتاب فيما جرى بينه وبين سيسن المناني يربط خطأ موضوعاته وفساد ناموسه  
 في سبع مباحث كتبت في اللذة غرضه فيه أن يبين انها داخل تحت الراحة مقالة في  
 العلة التي لها صار اخر يف مرضا والريبع بالضد على أن الشمس في هذين الزمانين في  
 مدار واحد صنفها البعض الكتاب كتاب في الفرق بين الرؤيا والمنذرة وبين سائر ضروب



الرشيما كتاب الشكوك والمنافضات التي في كتب جالينوس كتاب في كيفية الابصار  
 بين فيه ان الابصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين و ينقض فيه اشكالا من  
 كتاب اقليدس في المناظر كتاب في الرد على الناشي في مسائله العشر التي رام بها نقض  
 الطب كتاب في علم المقاصد والحقس وعرق القسا وهو اثنان وعشرون فصلا  
 كتاب آخر في وجع المفاصل الاثنا عشر كتابا في الصنعة الاوّل كتاب المدخل  
 التعليمي الثاني كتاب المدخل البرهاني الثالث كتاب الاثبات الرابع كتاب التدبير  
 الخامس كتاب الحجر السادس كتاب الاكسيرة عشرة ابواب السابع كتاب شرف الصناعة  
 وفضلها الثامن كتاب الترتيب التاسع كتاب التدابير العاشر كتاب الشواهد ونكت  
 الرموز الحادي عشر كتاب المحبة الثاني عشر كتاب الخيل كتاب في أن صناعة الكيمياء  
 صناعة أقرب الى الوجود من الامتناع سماه كتاب الاثبات كتاب الاحجار بين فيه  
 الايضاح عن الشيء الذي يكون في هذا العمل كتاب الامرار كتاب امرار كتاب  
 التبريد كتاب رسالة الخاصة كتاب الحجر الاصفر كتاب رسائل الملوك كتاب الرد  
 على الكندي في ادخاله صناعة الكيمياء في المعتنع كتاب في أن الحمية المفرطة والمبادرة  
 الى الادوية والتقليل من الاغذية لا يحفظ الصحة بل يجلب الامراض مقالة في أن  
 جهال اطباء يشددون على المرضى في منعهم من شهواتهم وان لم يكن بالانسان كثير مرض  
 جهلا وجزافا كتاب سيرة الحكماء مقالة في أن الطين المتقلبه فيه منافع أفعالها حارم  
 القاضي مقالة في الجدرى والحصبه أربعة عشر بابا مقالة في الحصى في السكى والمثانة  
 كتاب الى من لا يحضره طبيب وخرصه ايضاح الامراض وتوسع في القول ويذكر  
 فيه ملة علمه وانه يمكن أن يعالج بالادوية الموجودة و يعرف أيضا كتاب طب الفقراء  
 كتاب الادوية الموجودة بكل مكان يذكر فيه ادوية لا يحتاج الطبيب الحاذق  
 معها الى غيرها اذا ضم اليها ما يوجد في المطابخ البيوت كتاب في الرد على الجاحظ  
 في نقض صناعة الطب كتاب في تناقض قول الجاحظ في كتابه في فضيلة الكلام وما غنظ  
 فيه على الفلاسفة كتاب التقسيم والتشجير يذكر فيه تقاسيم الامراض وأسبابها  
 وعلاجها باشرح والبيمان على سبيل تقسيم وتشجير كتاب الطب الملوكي في العلل  
 وعلاج الامراض كلها بالاغذية ودم الادوية في الاغذية حيث لا بد منها وما لا يكرهه  
 العليل كتاب في الفالج كتاب في اللقوة كتاب في هيئة العين كتاب في هيئة الكبد  
 كتاب في هيئة الانثيين كتاب في هيئة القاب كتاب في هيئة الصماخ كتاب في هيئة  
 المفاصل اقرباذين كتاب في الانتقاد والتحرير على المعتزلة كتاب في الخبر المر كتاب في  
 كيفية الاغتذاء وهو جوامع ذكر الادوية المعدنية كتاب في افعال الادوية المركبة  
 كتاب في خواص الاشياء كتاب كبير في الهبولي كتاب في سبب وقوف الارض وسط  
 الفلك على استدارة كتاب في نقض الطب الروحاني على ابن الهيثم كتاب في أن العالم لا يمكن  
 أن يكون الا على ما شاهدته كتاب في الحركة وانها ليست مرتبة بل معلومة مقالة في أن



للجسم محركا من ذاته وان الحركة مبدأ طبيعى فصيدة في المنطقيات فصيدة في العلم الالهى  
 فصيدة في العظة اليونانية كتاب الكرى ومقادير مختصرة كتاب في ايضاح العلة انى بها  
 تدفع الهوام بالتغذى ومرة التدبير كتاب في الجبر وكيف يسكن ألمه وما علامة الحرف فيه والبرد  
 مقالة في الاسباب المعيلة لقلوب أكثر الناس عن أفاضل الأطباء الى أخسائهم مقالة  
 فيما ينبغي أن يقدّم من الاغذية والفواكه وما يؤخر منها مقالة في الرد على أحمد بن  
 الطبيب السرخسى فيما رده على جالينوس في أمر الطعم المر كتاب في الرد على المسعى  
 المتسكّم في رده على أصحاب الهبولى كتاب في المدة وهى الزمان وفي الخلاء والملا وهما  
 الممكن مقالة أبان فيها خطأ جرير الطبيب في انكاره مشورته على الامير أحمد بن  
 اسمعيل في تناول التوت الشامى على اثر البطيخ في حاله وايضاح عذره فيها كتاب في  
 نقض كتاب انابو الى فرفور يوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الالهى  
 كتاب في العلم الالهى كتاب في الهبولى المطلقة والجزئية كتاب الى أبى القاسم  
 البلخى ولزيادة على جوابه وجواب هذا الجواب كتاب في العلم الالهى على رأى  
 افلاطون كتاب في الرد على أبى القاسم البلخى فيما ناقضه في المقالة الثانية من  
 كتابه في العلم الالهى كتاب في محنة الذهب والفضة والميزان الطبيعى كتاب في  
 الثبوت في الحكمة كتاب في عذر من اشتغل بالسطرنج كتاب في حكمة الفرد كتاب  
 في حيل المنهس كتاب في أن للعالم خالق حكيم كتاب في الباء يبين فيه الامراج ومنافع  
 الباء ومضاره كتاب الزيادة التي زادها في الباء كتاب المنصورى ألفه للامير منصور  
 ابن اسحق بن اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع  
 جمع الجمل وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب عملها وعملها وهو عشر مقالات  
 المقالة الاولى في المدخل الى الطب وفي شكل الاعضاء وخلقها المقالة الثانية في تعرف  
 مزاج الابدان وهيئتها والاخلط الغالبة عليها واستدلالات وجيزة جامعة من  
 الفراسة المقالة الثالثة في قوى الاغذية والادوية المقالة الرابعة في حفظ الصحة  
 المقالة الخامسة في المزينة المقالة السادسة في تدبير المسافرين المقالة السابعة جمل  
 وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح المقالة الثامنة في السموم والهوام  
 المقالة التاسعة في الامراض الحادثة من القرن الى القدم المقالة العاشرة في الحميات  
 وما يتبع ذلك مما يحتاج الى معرفته في تحريدها علاجها مقالة أضافها الى كتاب  
 المنصورى وهى في الامور الطبيعية كتاب الجامع ويسمى حاصر صناعة الطب وغرضه  
 في هذا الكتاب جمع ما وقع اليه وأدركه من كتاب طب قديم أر محدث الى موضع واحد  
 في كل باب وهو ينقسم اثني عشر قسما القسم الاول في حفظ الصحة وعلاج الامراض  
 والوثى والجبر والعلاجات القسم الثانى في قوى الاغذية والادوية وما يحتاج اليه من  
 التدبير في الطب القسم الثالث في الادوية المركبة فيه ذكر ما يحتاج اليه منها على  
 سبيل الاقرباذين القسم الرابع فيما يحتاج اليه من الطب في سحق الادوية واجرافها



وتصديقاتها وغسلها واستخراج قواها وحفظها ومقدار بقاء قوتها كل دواء منها وما  
أشبه ذلك القسم الخامس في صيدلة الطب فيه صفة الادوية وألوانها وطعمها  
وروائحها ومعادتها وجيدها ورديها ونحو ذلك من علل الصيدلة القسم السادس  
في الابدال يذكر فيه ما ينوب عن كل دواء أو غذاء إذا لم يوجد القسم السابع في تفسير  
الاسماء والأوزان والمكاييل التي للعقاقير وتسمية الأعضاء والأهواء باليونانية  
والسريانية والفارسية والهنديّة والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقها هي  
القسم الثامن في التشریح و منافع الأعضاء القسم التاسع في الاسباب الطبيعية من  
صناعة الطب غرضه فيه أن يبين أسباب العلل بالامر الطبيعي القسم العاشر في المدخل  
الى صناعة الطب وهو مقالتان الاولى منها في الاشياء الطبيعية والثانية في أوائل  
الطب القسم الحادي عشر جعل علاجات وصفات وغير ذلك القسم الثاني عشر فيها  
استدركه من كتب جالينوس ولم يذكرها حنين ولا هي في فهرست جالينوس (أقول)  
هذا التقسيم المذكور هنا ليس هو الكتاب المعروف بالحلوى ولا هو تقسيم مرضي  
ويمكن ان هذه كانت مسودات كتب وجدت للرازي بعد موته وهي مجموعة على هذا  
الترتيب فحسبت انها كتاب واحد والى غايتي هذه ما رأيت نسخة لهذا الكتاب ولا  
وجدت من أخبرانه رآه كتاب الفاخر في الطب (أقول) وإنما أثبت هذا الكتاب في  
جملة كتبه لكونه قد نسب اليه واشتهر انه وبالجملة فانه كتاب جيد قد استوعب فيه  
مؤلفه ذكر الامراض ومداراتها واختيار معالجتها على أنتم ما يكون وأفضله وجهور  
ما فيه منقول من كتاب التفسير والتشجير للرازي ومن كناش ابن سرايون وكل ما فيه  
من كلام الرازي فأوله قال محمد ولامين الدولة بن التلميذ حاشية على هذا الكتاب وانه  
لرازي قال الذي كثيرا ما يذكره الرازي في كتاب الفاخر قال محمد هو المعروف بالحسن  
طبيب المقدر كان طبيبا ناد ما هراخي علم الطب وكان يتهم بيت الطب وكان له ثلاث  
اخوة أحدهم كحال حاذق يعرف بسليمان وآخر طبيب ليس في رتبته يعرف بمهرون  
وإثالث صيدلاني كبير الصيت ببغداد في الحرفة وله كناش عجيب في تجار يبه لكنه  
قليل الوجود الا ببغداد المحروسة كتاب في العلة التي لها صار متى انقطع من البدن شيء  
حتى يتبرأ منه انه لا يلتصق به وان كان صغيرا ويلصق به من الجراحات العظيمة القدر  
غير المتبرئة ما هو أعظم من ذلك كثيرا رسالة في الماء المبرد على الثلج والمبرد من غير أن  
يطرح فيه الثلج والذي يغلى ثم يبرد في الجليد والثلج كتاب في العلة التي لها صار السمك  
الطري معطشا رسالة في أهلايو جسد شراب غير مسكر في جميع أفعال الشراب المسكر  
المحمود في البدن كتاب في علامات اقبال الدولة كتاب في فضل العين على سائر الحواس  
رسالة في أن غروب الشمس وسائر الكواكب عنا وطلوعها علينا اينس من أجل حركة  
الارض بل من حركة الفلك كتاب في المنطق يذكر فيه جميع ما يحتاج اليه منه بألفاظ  
متكلمة الاسلام كتاب في فسح نظر من يتوهم ان الكواكب ليست في نهاية



الاستمدارة وغير ذلك كتاب في أنه لا يتصور لمن لا دراية له بالبرهان ان الارض كروية  
وان الناقص حواها رسالة يبحث فيها عن الارض الطبيعية طين هي أم حجر داخل سبع  
السكران كتاب يوضع فيه ان التركيب نوعان وغير ذلك مقالة في العادة وانها تكون  
طبيعية مقالة في المنفعة في اطراف الاجفان دائما مقالة في العلة التي من اجاها  
تضييق النواظر في النور وتتسع في الظلمة مقالة في العلة التي لها تزعم الجهال ان الثلج  
يعطش مقالة في العلة التي لها يحرق الثلج ويقرح كتاب اطعمة المرضى مقالة فيها  
استدركه من الفصل في الكلام في القائلين بحدوث الاحسام وعلى القائلين بقدمها  
كتاب في أن العلل البسيرة بعضها أعسر نعرفا وحلاجا وغير ذلك كتاب العلة التي لها  
تذم العوام الاطباء الخذاق رسالة في العلل المشككة وعذر الطبيب وغير ذلك رسالة  
في العلل القاتلة لعظمها والقائلة لظهورها بغمته مما لا يقدر الطبيب على صلاحها وعذره  
في ذلك كتاب في أن الطبيب الخذاق ليس هو من قدر على ابراء جميع العلل فان ذلك  
ليس في الوسع ولا في صناعة ابقراط وانه قد يستحق أن يشكر الطبيب ويمدح وأن  
تعظم صناعة الطب وتشرف وان هو لم يقدر على ذلك بعد أن يكون متقدما لاهل بلده  
وعصره رسالة في أن الصانع المتعرف بصناعته معدوم في جل الصناعات لاني الطب  
خاصة والعلة التي من اجلها صار ينجح جهال الاطباء والعوام والنساء في المدن في  
علاج بعض الامراض أكثر من العلماء وعذر الطبيب في ذلك كتاب المحتج في الطب  
على سيدل كناقش كتاب في أن النفس ليست بحجم كتاب في الكواكب السبعة في  
الحكمة رسالة الى الحسن بن اسحق بن محارب القمي كتاب في النفس المغترة كتاب في  
النفس الكبيرة مقالة في العلة التي من اجلها يعرض الزكام لابي زيد البلخي في فصل  
الربيع عند شهة الورد رسالة في محنة الطبيب وكيف ينبغي أن يكون حاله في نفسه وبنيته  
وسيرته وأدبه رسالة في مدة دار ما يمكن أن يستدرك من أحكام النجوم على رأى الفلاسفة  
الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب احياء وما يمكن أن يستدرك على رأى من  
قال انها احياء كتاب في العلة التي لها صار يحدث النوم في رؤوس بعض الناس شيها  
بالزكام كتاب في الشكوك التي على برقلس كتاب في تفسير كتاب افلو طرخس  
لكتاب طيماس رسالة في علة خلق السباع والهوام كتاب في اتمام ما ناقض به القائلين  
بالهبولي كتاب في المناقضة التي بين أهل الدهر وأهل التوحيد في سبب احداث  
العالم انما جاز من نقصان السمعة في أسباب الفعل بعضها على التماذية وبعضها على  
القائلين بقدم العالم كتاب في نقضه على بن شهيد البلخي فيما ناقضه به في أمر الالذة  
كتاب في الرياضة كتاب في النقض على السكران في الامامة كتاب في أنه لا يجوز أن  
يكون سكوت واقتراف كتاب في اتمام كتاب افلو طرخس كتاب في نقض كتاب التدبير  
اختصار كتاب حيلة البرع الجالينوس اختصار كتاب النبض الكبير الجالينوس تلخيص  
كتاب العلل والاعراض الجالينوس تلخيص كتاب الاعضاء الالمة الجالينوس كتاب

٣  
الغبرة  
وفي كتاب  
الفهرست  
كتاب في  
النفس صغير  
كتاب في  
النفس كبير  
ولاشك أن  
ذلك الصور  
كذاهم  
الاصل



الانتقاد على أهل الاعتزال كتاب في نقض كتاب البلخي - كتاب العلم الالهي ورد  
 عليه كتاب في أنه يجوز أن يكون سكون واجتماع ولا يجوز أن يكون حركة واجتماع  
 لم يزل رسالة في أن قطر المربع لا يشارك الضلع من غير هندسة كتاب في الاشفاق على أهل  
 التحصيل من المتكلمين بالفلسفة وغرضه بين مذهب الفلاسفة في العلم الالهي لغني  
 القاري بذلك عن المتحرك اليهم كتاب في السيرة الفاضلة وسيرة أهل المدينة الفاضلة  
 كتاب في وجوب الدعاء والدعوى كتاب الحاصل وغرضه في ما يحتمل من العلم  
 الالهي من طريق الاخذ بالحرص وطريق البرهان رسالة لطيفة في العلم الالهي  
 كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها وهو مقالتان يذكر في الاولى منها ما يدفع به ضرر  
 الاطعمة في كل وقت ومزاج وحال وفي الثانية قولان استعمال الاغذية ودفع التخم  
 ومضارها ألفه للامير أبي العباس أحمد بن علي كتاب الى علي بن شهيد البلخي في تثبيت  
 المعاد غرضه فيه المقص على من أبطل المعاد ويثبت أن معادا كتاب علمه جذب حجر  
 المغنيطيس للحديد وفيه كلام كثير في الخلاء كتاب كبير في النفس كتاب صغير في  
 النفس كتاب ميزان العقل كتاب في الشراب المسكر وهو مقالتان مقالة في السكجيين  
 ومنافعه ومضاره كتاب في القولنج مقالة في القولنج الحار وهو المعروف بكتاب القولنج  
 الصغير كتاب في تفسير كتاب جالينوس لفصول أبقراط كتاب في الابنة وعلاجها  
 وتبينها كتاب في نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة كتاب فيما يرومه من الظهار  
 ما يدعي من عيوب الاولياء (أقول) وهذا الكتاب ان كان قد ألفه الله أعلم فرجما  
 ان بعض الاشرار المعادين للرازي قد ألفوه ونسبوه اليه ليس من يرى ذلك الكتاب  
 أو يسمع به الظن بالرازي والافالرازي أجل من أن يحاول هذا الامر وأن يصنف في  
 هذا المعنى وحتى ان بعض من يذم الرازي بل يكفره كعلي بن رضوان المصري وغيره  
 يسمون ذلك الكتاب كتاب الرازي في مخاريق الانبياء كتاب في آثار الامام الفاضل  
 المعصوم كتاب في اسئدة فراغ المحمومين قبل النضج كتاب الامام والمأموم المحققين كتاب  
 خواص التلاميذ كتاب شروط النظر كتاب الآراء الطبيعية كتاب خطأ عرض  
 الطبيب اشعار في العلم الالهي صفة مداد معجون لا نظيره نقل كتاب الاس لجابر  
 الى الشعر رسالة في التركيب رسالة في كيفية النحر رسالة في العطش وازدياد  
 الحرارة لذلك كتاب في جبل الموسيقى كتاب في الاوهام والحركات النفسانية كتاب  
 في العمل بالحديد والجبر كتاب فيما يعتقد رابا كتاب فيما اغفلته الفلاسفة كتاب  
 السر في الحكمة كتاب في منافع الاعضاء كتاب الكافي في الطب كتاب في التنقل  
 كتاب الاقربا الذين المختصر كتاب في البرء بوضع فيه أن التركيب نوعان اما تركيب  
 اجسام مختلفة واما تركيب الاجسام المتشابهة الاجزاء وانه ليس واحد على الحقيقة  
 الاخرى كتاب الى أبي القاسم بن دلف في الحكمة كتاب الى علي بن وهبان في باب  
 واحد في الشمس كتاب الى ابن أبي الساج في الحكمة كتاب الى الداعي الاطروش في



الحكمة كتاب سر الاسرار في الحكمة كتاب سر الطب كتاب في شرف الفصد عند  
 لاستفراغات الامتلائية رداة وكيفية وفضله على سائر الاستفراغات والابانة على أن  
 الفصد لا يمنع عند الاحتياج اليه شي البتة ألفه للامير أبي على أحمد بن اسمعيل بن أحمد  
 كتاب المرشد ويسمى كتاب الفصول رسالة في أن العمل المستكملة التي لا يقدر  
 الاعلاء أن يعبر واعيها ويحتاج الطبيب الى لزوم العليل والى استعمال بعض  
 التجربة لاستخراجها والوقوف عليها ونحو الطبيب كتاب مختصر في اللين كلام جرى  
 بينه وبين السعودي في حدوث العالم كتاب المدخل الى الطب مقالة في المذاقات مقالة  
 في الهنق والبرص كتاب زينة الكتاب كتاب بره ساعه ألفه للوزير أبي القاسم بن  
 عبدالله مقالة في البواسير والشقاق في المقعدة كلام في الفروق بين الامراض مقالة  
 في الحرقه الكائنة في الاحليل والمثانة كتاب طب الفقراء رسالة الى الوزير أبي  
 الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الفخاني في الاعلال الحادثة على ظاهر الجسد  
 رسالة الى تليذه يوسف بن يعقوب في أدوية العين وعلاجها ومداواتها وتركيب الادوية  
 لما يحتاج اليه من ذلك كتاب صيدلة الطب في جواهر الاجسام كتاب في سيرته  
 مقالة في الزكام والتهلة وامتلاء الرأس ومنع التهلة الى الصدر والريح التي تسد المنخرين  
 ومنع التنفس بهما مقالة في ابدال الادوية المستعملة في الطب والعلاج وقوانينها  
 وجوه استعمالها كتاب صفات البيمارستان مقالة في الاعلانية مختصرة مقالة فيما  
 سئل عنه في أنه لم صار من قدامه من الاذنان طال عمره ألفه للامير أبي العباس  
 أحمد بن علي مقالة في العلة التي لها اذا كانت الحيوانات منحت ابدانها ما خلا الانسان  
 فانه يجد عندا كلفه قورا مقالة في الكيفيات رسالة في الحمام ومنافعه ومضاره كتاب في  
 الدواء السهل والقبي مقالة في علاج العين بالحديد

أبو الحسن

\* (أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري) \* من أهل طبرستان فاضل عالم بصناعة الطب وكان  
 طبيب الامير ركن الدولة ولاحمد بن محمد الطبري من الكتب الكناش المعروف بالمعالجات  
 البقراتية وهو من أجل الكتب وانفعها وقد استقصى فيه ذكر الامراض ومداواتها  
 على أتم ما يكون وهو يحتوي على مقالات كثيرة

أبو سليمان

\* (أبو سليمان السجستاني) \* هو أبو سليمان محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني المنطقي  
 كان فاضلا في العلوم الحكمية متفانها مطالعا على دقائقها واجتمع به يحيى بن عدي  
 ببغداد وأخذ عنه وكان لابي سليمان المنطقي السجستاني أيضا نظر في الادب وشعره  
 ومن شعره قال

(الكامل)

لا تحسدن على تظاهرة نعمة \* شخصاً ندمت له المنون بمرصد  
 أو ليس بعد بلوغه آماله \* يندفي الى عدم كأن لم يوجد  
 لو كنت أحسد ما تجاوز خاطرى \* حسد النجوم على بقاء مرصد

(الكامل)

وقال أيضا



الجوع يدفع بالزغيف اليابس \* فعلام أكثر حمرتي ووساوسي  
والموت أنصف حين ساوي حكمه \* بين الخليفة والفقير البائس  
وقال أيضا (الخفيف)

لذة العيش في بهيمة اللذة لاما يعوله الفلسي  
حكم كاس المنون أن يتباوى \* في حاشا العبي والامعي  
ويحل البليد تحت ثرى الار \* ض كما حل تحتها اللوذعي  
أصبحا رمة ترايل عنها \* فصاها الجوهري والعرشي  
وتلاشي ككبانها الجواني \* وأودى تمبيزها المنطقي  
فاسأل الارض عنهما ان أزال الشك والمربة الجواب الخفي  
بطلت تلکم الصفات جميعا \* ومحال أن يبطل الازلي

ولابي سليمان المحمدي من الكتب مقالة في مراتب قوى الانسان وكيفية  
الانذارات التي تتدرجها النفس فيما يحدث في عالم الكون كلام في المنطق مسائل  
عدة سئل عنها وجوابها لها تعليل ككيفية وملح ونوادير مقالة في أن الاجرام  
العلوية طبيعتها طبيعة خامسة وانها ذوات أنفس وان النفس التي لها هي النفس  
الناطقة

أبو الخير

\* (أبو الخير الحسن بن سوار) \* بن بابان بن هنام المعروف بابن الخمار وسمي نام الفطنة فارسية  
مركبة من كلمتين وهي به خير ونام اسم أي اسم الخير وكان هذا أبو الخير الحسن نصرانيا  
عالما باصول صناعة الطب وفروعها خبيرا بفرواضها كثير الدراية بها ماهر في  
العلوم الحكمية وله مصنوعات جليلة في صناعة الطب وغيرها وكان خبيرا بالنقل وقد  
نقل كتب كثيرة من السرياني الى العربي ووجدت بخطه شيئا من ذلك وقد أجاد فيها  
وقرأ الحكمة على يحيى بن عدي وكان في نهاية الذكاء والفطنة ومولده في شهر ربيع  
الاول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وقال أبو الخطاب محمد بن محمد بن أبي طالب في كتاب  
الشامل في الطب ان أبا الخير الحسن بن سوار كان موجودا في سنة ثلاثين وثلثمائة وقد  
ذكر أبو الحسن علي بن رضوان عنه في كتاب حل شكوك الرازي على جالينوس  
ما هذا انه قال كما فعل في عصرنا هذا الحسن بن بابا المعروف بابن الخمار فإنه وصل  
بالطب الى أن قبل له محمود الملك الارض وكان الملك محمود عظيما جدا وذلك ان هذا  
الرجل كان فيلسوفا حسن العقل حسن المعرفة وقال عنه انه كان حسن السياسة  
لفقهاء الناس ورؤساء العوام والعظماء والملوك وذلك انه كان اذا دعاه من أظهر  
العبادة والزهد مشى اليه راجلا وقال له جعلت هذا المشي كفارة لمروري الى أهل  
الفسق والجباية فاذا دعاه السلطان ركب اليه في زى الملوك والعظماء حتى انه ربما  
حجبه في هذه الحال ثلثمائة غلام تركي بالخيل الجياد والهيئة الهيبه ووفى صناعته  
حقها بالتواضع للضعفاء و بالتعاطف على العظماء وهكذا كان طريق بقراط



وجالينوس وغيرهما من الحكماء لهم من تواضع ولزم الزهد والتواضع ومنهم من أظهر  
من حكمته ما ظهرت به محاسن الحكمة قال أبو الفرج بن هندون في كتاب مفتاح الطب  
انه رأى في بلاد الهند جماعة كانوا يتفنون من صناعة الطب قال وقد كان زعيم الفرقة  
السافية للطب يعادى استماني أبا الخير بن الخمار الفيلسوف ويعتري العامة باذائه  
فاشكى الزعيم رأسه واستفتى أبا الخير في دوائه فقال ينبغي أن يضع تحت رأسه كتابه  
القلاني الذي نفي فيه فعل الطب ليشفبه الله ولم يداوه ولا يبي الخبير الحسن بن سوار بن بابا  
من الكتب مقالة في الهيمولي كتاب الوفاق بين رأي الفلاسفة والنصارى ثلاث  
مقالات كتاب تفسير ايساغوجي مشروح كتاب تفسير ايساغوجي مختصر مقالة في الصديق  
والصدائقة مقالة في سيرة الفيلسوف مقالة في الآثار الخفية في الجواهر الحادثة عن الخمار  
المائي وهي الهالة والقوس والضباب على طريق المسألة والجواب مقالة في السعادة  
مقالة في الانصاح عن رأي القدماء في الباري تعالى وفي الشرائع ومورديةا مقالة في  
امتحان الاطباء صنفها الامير خوارزم شاه أبي العباس مأمون بن مأمون كتاب في خلق  
الانسان وتركيب أعضائه أربع مقالات كتاب تدبير المشايخ وقد ذكر في أوله ان حنين  
ابن اسحق كان قد ألف ذلك بالسرياني وجمع من كلام جالينوس وروفس في تدبير  
المشايخ ما الحاجة دامية التي معرفته مع زيادات ذكرانه زادها من عنده وصير  
ذلك على طريق المسألة والجواب وان أبا الخير بسط القول وأوضحه من غير مسألة  
وجواب وجعله ستة وعشرين بابا كتاب تصفح ماجرى بين أبي زكريا يحيى بن عدي  
وبين أبي اسحق ابراهيم بن بكوم في صورة النار وتبين فساد ما ذهب اليه أبو سليمان  
محمد بن طاهر في صور الاسطقسان مقالة في المرض المعروف بالكافى وهو الصرع  
تفاسيما ايساغوجي وقاطبغور ياض لابنوس الاسكندراني مما نقله من السرياني الى  
العربي الحسن بن سوار بن بابا وشرحه على طريق الخواشي نقلت ذلك من المستور  
من خط الحسن بن سوار

أبو الفرج

\* (أبو الفرج بن هندون) \* هو الاستاذ السيد الفاضل أبو الفرج علي بن الحسين بن هندون  
من الاكابر المتميزين في العلوم الحكيمية والامور الطبية والفنون الادبية له الالفاظ  
الرائقة والاشعار الفاتحة والتصانيف المشهورة والفضائل المذكورة وكان أيضا  
كاتباً محبداً وخدم بالكتابة وتصرف وكان اشتغاله بصناعة الطب والعلوم الحكيمية  
على الشيخ أبي الخير الحسن بن سوار بن بابا المعروف بابن الخمار وتلمذ له وكان من أجل  
تلاميذه وأفضل المشتغلين عليه قال أبو منصور الثعالبي في كتاب بقيمة الدهر في وصف  
أبي الفرج بن هندون قال هو معضربه في الآداب والعلوم بالسهام الفاترة ولمس كبرق  
البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشعر وأوحد أهل الفضل في صيد المعاني الشوارد ونظم  
القرائد في القلائد مع تمذيب الالفاظ البليغة وتقريب الاغراض البعيدة وتذكير  
الذين يسهون ويرون أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون قال أبو منصور الثعالبي وكان قد



اتفق لي معنى يدعي لم أقدر اني سبقت اليه وهو وقولي في آخر هذه الايات (الرجز)

قاني وجدا مشتمل \* على الهيموم مشتمل  
وقد كسنتني في الهوى \* ملايس الصب الغزل  
\* انسانة فتانة \* بدر الدجا منها نجل  
اذازنت عيني بها \* فبالدموع تغتسل

حتى أنشدت لابي الفرج بن هندو (الطويل)

يقولون لي ما بال عينك مذرات \* محاسن هذا الظبي أدمعها هطل  
دقات زنت عيني بطاعة وجهه \* فكان لها من صوب أدمعها غسل  
فعرفت أن السبق له ومن شعر أبي الفرج بن هندو أيضا قال (البيط)

قوض خيامك من أرض تضامها \* وجانب المذل ان المذل يجتنب  
وارحل اذا كانت الاوطان منقصة \* فهدل الهند في أوطانها حطب

وقال أيضا (المسرح)

أطال بين البلاد تجوالي \* قصور مالي وطول آ مالي  
ان رحلت عن بلدة غدوت الي \* أخرى فانتة قرأ حالي  
كأنني فمكرة الموسوس لا \* تنقي مدى لحظة علي حال

وقال في الحث على الحركة والسعي (الطويل)

خليبي ليس الرأى ماتريان \* فثأس كما لني ذهبت اشاني  
خليبي لولا أن في السعي رفعة \* لما كان يوم ايدأب القمران

وقال أيضا (الطويل)

وحقك ما أخرت كتيبي عنكم \* لقالة واش أو كلام محرش  
واسكن دمي ان كتبت مشوش \* كتيابي وما نفع الكتاب المشوش

وقال أيضا في النهي عن اتخاذ العيال والامر بالوحدة (الكامل)

مالمعيل وللعالى انما \* يسمو اليهن الوحيدد الفارد  
فالشمس تحتاب السماء فريدة \* وأبو بنات النهش فيهارا كـ

وقال في الصبر (المتقارب)

صبر اذا الهم أسرى اليك \* فلا الهم يبتقى ولا صاحبه

وقال أيضا (البيط)

قالوا اشتغل عنهم يوما بغيرهم \* وخادع النفس ان النفس تتخدر  
فدصمغ قلبي على متدارحهم \* فالحب سواهم فيه متنسح

وقال أيضا (المسرح)

عارض ورد الغصون وجنته \* واتنتا في الجمال راحنا  
يزداد بالقطف ورد وجنته \* وينقص الورد كلما قطنا



وقال أيضا (السريع)  
 قولا لهذا القمر البادي \* مالك اصلاحي وفسادي  
 فرود فؤادا راجلا قبيلة \* لا بد للراجل من زاد

وقال أيضا (الطويل)  
 تمتد من أهوى فلما لقيته \* بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا  
 وأطرفت اجلالا له ومهابة \* وحوارات أن يخفي الذي بي فلم يخفا  
 وقد كان في قلبي دفاتر عتبه \* فلما التقينا ما نهست ولا حرفا

وقال أيضا (البيط)  
 طابوه لما التحى فقلبا \* عبتهم وغبتهم عن الجمال  
 هذا غزال ولا عجيب \* تولد المسك في الغزال

وقال أيضا في العذار (الكامل)  
 أوحى لعارضة العذار فنا \* أبقى على ورعي ولا ذكي  
 فكانت غملا قد دبت بينه \* عمت أكارعهن في مسك

وقال أيضا (الكامل)  
 قالوا لهما قلب المحب وما يحيا \* ومحا العذار سنا الجيب وما يحيا  
 ماضره سحر العذار وانما \* وافي يسلسل حمنه أن يبرما

وقال أيضا في خط العذار (الكامل)  
 الآن قد صحت لدى تمهاده \* أن ليس مثل جماله لمصور  
 خط بكتبه حوالى خضده \* قلم الالهة نقش مسك أذفر

وقال أيضا (المنسرح)  
 يا من محياها كاسمه حسن \* ان نعمت عني فليس لي وسن  
 قد كنت قبل العذار في سخن \* حتى تبسدي فزادت المحن  
 يا شعرات جيبها فتن \* يتيه في كنه وصفها القطن  
 ما عبروا من عذاره سفها \* قد كان غصنا فاورق الغصن

وقال في ذم العذار (المنسرح)  
 كفى فؤادي عذاره حرقه \* فكف عينا بدمها غرقه  
 ما خط حرف من العذار به \* الا محيا من جماله ورقه

وقال في الشراب (الطويل)  
 أرى الخمر ناراً والنفس جواهرها \* فان شربت أبدت طباع الجواهر  
 فلا تفضن النفس يوما بشر بها \* اذالم تشق منها بحسن السرائر

وقال أيضا (الكامل المرفل)  
 أوصي الفقيه العسكري بان أكف عن الشراب



فصيته ان الشرا \* بصحابة البيت الخراب  
وقال لبعض الرؤساء وقد انصبت الخمر على كفه في مجلس الشراب (السرير)  
انصبت الخمر على كفه \* تاشم منه كفه خدعه  
ظلم يزد خدمته بالتي \* تدفعت ما خصت كفه

وقال وكتبها على عود (الهزج)

ترأيت العود متفتنا \* من العوديات تفتان  
فهذا طيب آتاف \* وهذا طيب آذان

وقال أيضا (الطويل)

هو دوحه أنس أصبحت ثمراتها \* أغاريد تخنينا نديهي وجلاس  
تغني عليها الطيرو هي رطبية \* فلامعت غني على عودها الناس

وقال في الأذريون (الرملي)

رب روض خلت آذر \* يونه لما توفد  
ذهبا أشعل مسكا \* في كوانين زبرجد

وقال في عز الكمال (الكامل)

فأذا رأيت الفضل فاز به الفتي \* فاعلم بان هناك نقصا خانيا  
روا لله أكل قدرة من أن يرى \* لكاله عن تراه تانيا

وقال في الشكوى (السرير)

ضعت بارض الري في أهلها \* ضباع حرف الراء في اللثغه  
صرت بها بعد بلوغ المنى \* يعجبني أن أبلغ المبلغه

وقال أيضا (الطويل)

إنما لك ما فيه تملك آله \* سوى أنه يوم السلاح متوج  
أنهم لا صلاح الوري وهو فاسد \* وكيف استواء الظل والعود أعوج

وقال أيضا (المتقارب)

عجبت أقولنخ هذا الأمير \* وأتى ومن أين قد جاءه  
وفي كل يوم له حفة \* تفرغ بالرب أمعاه

وقال في مدح الجرب وخلق وطرف (الوافر)

يبيع مسرفي جرب بكفي \* اذا ما عدت في الكرب العظام  
تجنيني اللثام لذلك حتى \* كفت به مصاحفة اللثام

وقال في مراجعة الشعر بعد تركه اباه (الطويل)

وكنت تركت الشعر آنف من خنا \* وأكبر عن مدح وأزهد عن غزل  
لما زال بي حبيبك حتى تطلعت \* خواطر شعرك كان طالعه أقل  
ترل القوافي عن لسانك كأنها \* يفاع بزل السيل منه على عجل



فأصبح شهر الاثني عشر من العشا \* لديه وشعر الاخطاين من الخطل  
ولأبي الفرج بن هندومن الكتب المقالة المشوقة في المدخل الى علم الفلسفة كتاب الحكم  
الروحانية من الحكم اليونانية ديوان شعره رسالة هزلية مترجمة بالوساطة بين الزيادة  
واللائحة

الحسن

\* (الحسن القمري) \* كان طبيبا معروفا من أرض فارس من مدينة قسا متميزا في  
الطب والقيام به والتقدم بسببه خدم الدولة البويهية واختص منها بخدمة الملك بهاء  
الدولة بن عضد الدولة وصحبه في أسفاره وتقدم عنده ولما مرض أمير الأمراء أبو  
منصور بويه بن بهاء الدولة في رجب سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة مع والده بالبصرة  
وعزم بهاء الدولة على التوجه من البصرة الى نسترلصيد والفرجة وكان شديد الأشفاق  
من ولده هذا المريض كثيرا لاحتراس منه خائفا من جأته ما ذم اللجند من لقائه وهو  
مع أبيه كالمحصور يمنع من جميع مراده واتفق أن حم هذا الولد في رجب حتى أضعفت  
قوته قبل اليوم الذي أراد بهاء الدولة أبوالمسير فيه فقال الاثني عشر من شهر  
الأمراء محجوم ولا فضل فيه لحركة والرأي تركه فقال لا يحمل من فوره ويخرج  
فولا واحدا فقال له هو اذا تزعم هلك ومدة مقامه بعدنا لا تطول فلم يرجع الى مقال  
الاثر وتقدم الى الحسن الطبيب القمري هذا بالفضي اليه والعود بخبره ثقة بما  
يقول ففضي اليه وشاهد وعاد وقال الصواب في تركه وتأخيره فنزل رأسه عن الملك  
سرا مخظرمرضه وعرفته اعراضه وآبسه من حباته في ثمانية أيام ثم بتركه  
واستمرت عليه الحمى وأشياء آخر حدثت له فتوفي في يوم الاحد ثاني شعبان سنة ثمان  
وتسعين وثلاثمائة

أبو منصور

\* (أبو منصور الحسن بن نوح القمري) \* كان سيد وقته وأوحد زمانه شهورا بالجودة  
في صناعة الطب محمود الطريقة في أعمالها فاضلا في أصواتها وفروعها وكان رحمه الله  
حسن المعالجة جيد المداواة متميزا عند الملوك في زمانه كثير الاحترام له (وحدثني)  
الشيخ الامام شمس الدين عبد الحميد بن عيسى الخسرو شافى أن الشيخ الرئيس ابن سينا  
كان قد خلق هذا وهو شيخ كبير وكان يحضر مجلسه ويلتزم دروسه وانه تقع به في صناعة  
الطب ولأبي منصور الحسن بن نوح القمري من الكتب كتاب غني ومنى وهو  
كتاب حسن قداسة تصفى فيه ذكر الامراض ومداواتها على أفضل ما يكون ولخص فيه  
جملا من أقوال التعيين في صناعة الطب وخصوصا ما ذكره الرازي متفرقا في كتبه  
كتاب علل العلل

أبو سهل

\* (أبو سهل المسجي) \* هو أبو سهل عيسى بن يحيى المسجي الجرجاني طبيب فاضل بارع  
في صناعة الطب علمها وعملاها فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط  
متقنا للعربية وقد رأيت بخطه كتابه في اطهار حكمة الله تعالى في خلق الانسان وهو



في نهاية الصحة والاتقان والاعراب والضبط وهذا الكتاب هو من أجل كتبه  
 وأنفعها فإنه قد أتى فيه بجمل ما ذكره جالينوس وغيره في منافع الاعضاء بأفصح عبارة  
 وأوضحها مع زيادات نفيسة من قبله تدل على فضل باهر وعلم غزير ولذلك يقول في أول  
 كتابه هذا وليس يعرف فضيلة ما أوردناه على ما أوردوا الا من قابل بين كلامنا هذا  
 وكلامهم مع دراية وانصاف منه فان من لا يدري ما يعتبره لم يصلح للحكم فيه ومن لا انصاف  
 فيه لم يحكم للانصاف ولم يؤثره فمن اعتبر به من يصلح للاعتبار وهو العالم المنصف بعناية  
 واستقصاء من ما أوردناه وما أوردوا رأى كيف صححنا ما أوردوه وهذا من أتمناه  
 وسهلناه ورتبناه ترتيبا أفضل لجملة الكلام ولكل فصل منه وأسقطنا من هذا  
 الصنف من العلم ما ليس منه ثم كم زدنا من عندنا معاني دقيقة بحجية كانت قد خفيت  
 عليهم لطفها وحلا لرتبتها وكيف جعلنا البيانات من الاشياء المتقدمة على الاشياء  
 المتأخرة بالعكس مما فعلوه ليكون بيان الشيء بمبادئه وأسبابه فيكون برها حقيقيا  
 وسهلت من الشيخ الامام الحكيم مهذب الدين عبد الرحيم بن علي رحمه الله وهو يقول  
 اني لم أجد أحدا من الاطباء النصارى المتقدمين والمتأخرين أفصح عبارة ولا أجود  
 لفظا ولا أحسن معنى من كلام أبي سهل المسيحي وقبل ان المسيحي هو مهذب الشيخ  
 الرئيس صناعة الطب وان كان الشيخ الرئيس بعد ذلك تميز في صناعة الطب ومهرفها  
 وفي العلوم الحكيمة حتى صنف كتابا للمسيحي وجعلها باسمه وقال عبيد الله بن جبرئيل  
 ان المسيحي كان بخراسان وكان متقدما عند سلطانها وأنه مات وله من العمر أربعون  
 سنة ومن كلام المسيحي قال نومة بالانبار بعد أن كاذب من شره دواء نافع ولأبي سهل  
 المسيحي من الكتب كتاب المائة في الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها

ولأبي الدولة بن التاميم حاشية عليه قل يجب أن يعتمد على هذا

الكتاب فإنه كثير التحقيق قليل التكرار واضح العبارة

منتخب العلاج كتاب الطهار حكيم الله تعالى في خلق

الانسان كتاب في العلم الطبيعي كتاب الطب

الكلبي مقالات في الجدرى اختصار

كتاب المجسطي كتاب تفسير الرؤيا

كتاب في الوباء ألفه لئلا

العاذل خوارزم شاه أبي

العباس مأمون

ابن مأمون

\* (تم احزاء الاثر من كتاب رن الانباء في مقالات الاطباء) \*

\* (رؤية الجزر الرافق اوله شيخ الرئيس بن سينا) \*